

# عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ

فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الطَّهَارِ

كَتُورِي حَامِد حَسِين بِن مُحَمَّد قَلِي

جِلْد ۱۸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# عبارات الانوار فى امامة الائمة الاطهار

نويسنده:

ميرحامد حسين الموسوى اللكهنوى النيشابورى

ناشر چاپى:

جماعه المدرسين فى الحوزه العميه بقم موسسه النشر الاسلامى

ناشر ديجيتالى:

مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

## فهرست

فهرست .....	۵
عبارات الانوار فی امامة الائمة الاطهار جلد هجدهم .....	۲۰
مشخصات کتاب .....	۲۰
معرفی مؤلف .....	۲۰
زندگینامه مؤلف .....	۲۰
کتابخانه ناصریه .....	۲۴
اشاره .....	۲۴
کتاب تحفه اثنا عشریه .....	۲۴
معرفی کتاب تحفه .....	۲۴
ردیه های تحفه .....	۲۶
معرفی کتاب عبارات الانوار .....	۲۸
اشاره .....	۲۸
۱- موضوع و نسخه شناسی .....	۲۸
۲- چگونگی بحث و سبک استدلال .....	۳۰
۳- قدرت علمی .....	۳۱
۴- رعایت آداب مناظره و قواعد بحث .....	۳۱
۵- شیوه رد کردن .....	۳۲
ابعاد مختلف عبارات .....	۳۴
۱- بعد علمی .....	۳۴
۲- بعد اجتماعی .....	۳۴
۳- بعد دینی .....	۳۴
۴- بعد اخلاص .....	۳۵
۵- بعد اقتدا .....	۳۵

۳۶	تقریظات عبقات
۳۷	جلد هجدهم
۳۷	حدیث ثقلین (قسم سند)
۳۷	مقدمه ناشر
۳۷	سرآغاز سخن
۳۸	روایت کردن صاحب تحفه حدیث ثقلین را از طریق زید ابن ارقم
۴۰	جواب مؤلف به صاحب تحفه
۴۰	اشاره
۴۲	طبقات راویان اهل سنت حدیث ثقلین از قرن دوم تا قرن سیزدهم
۴۲	اشاره
۴۵	راویان قرن دوم
۴۵	۱- أما روایت سعید بن مسروق الثوری
۴۵	اشاره
۴۶	ترجمه سعید بن مسروق ثوری
۴۶	۲- أما روایت رکیبن بن الربیع بن عمیلۃ الفزاری أبو الربیع الکوفی
۴۷	اشاره
۴۷	ترجمه رکیبن بن ربیع فزاری
۴۸	۳- أما روایت أبو حیان یحیی بن سعید بن حیان التیمی الکوفی
۴۸	اشاره
۴۸	ترجمه ابو حیان یحیی بن سعید تیمی
۴۹	۴- اما روایت عبد الملک بن أبی سلیمان میسرۃ العرزمی
۴۹	اشاره
۴۹	ترجمه عبد الملک بن أبی سلیمان العرزمی
۴۹	اشاره

- ۴۹ ..... فائده جلیله فی الحفظ و التحديث
- ۵۲ ..... ۵- أما روایت سلیمان بن مهران الاسدی الکاهلی المعروف بالاعمش
- ۵۲ ..... اشاره
- ۵۲ ..... ترجمه سلیمان بن مهران أعمش
- ۵۹ ..... ۶- أما روایت محمد بن اسحاق بن یسار المدنی
- ۵۹ ..... اشاره
- ۵۹ ..... ترجمه محمد بن اسحاق بن یسار مدنی
- ۶۲ ..... ۷- أما روایت اسرائیل بن یونس أبو یوسف الکوفی
- ۶۳ ..... اشاره
- ۶۳ ..... ترجمه اسرائیل بن یونس سبیعی
- ۶۳ ..... اشاره
- ۶۳ ..... «فائده» لا عبرة بقول من لینه فقد احتج به الشیخان
- ۶۵ ..... ۸- اما روایت عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الکوفی المسعودی
- ۶۵ ..... اشاره
- ۶۵ ..... ترجمه عبد الرحمن کوفی مسعودی
- ۶۶ ..... ۹- أما روایت محمد بن طلحه بن مصرف الیامی الکوفی
- ۶۷ ..... ۱۰- أما روایت أبو عوانه وضاح بن عبد الله الیشکری الواسطی البزاز
- ۶۷ ..... اشاره
- ۶۷ ..... ترجمه أبو عوانه وضاح یشکری
- ۶۹ ..... ۱۱- أما روایت شریک بن عبد الله القاضی
- ۶۹ ..... اشاره
- ۶۹ ..... ترجمه شریک قاضی سنانی
- ۷۲ ..... ۱۲- اما روایت حسان بن ابراهیم بن عبد الله الکرمانی
- ۷۲ ..... اشاره

- ۷۲ ..... ترجمه حسان بن ابراهیم کرمانی
- ۷۳ ..... ۱۳- أما روایت جریر بن عبد الحمید بن قرط الضبی الکوفی
- ۷۳ ..... اشاره
- ۷۳ ..... ترجمه جریر بن عبد الحمید ضبی اصفهانی
- ۷۵ ..... ۱۴- أما روایت أبو بشر اسماعیل بن ابراهیم بن مقسم الاسدی البصری المعروف بابن علیہ
- ۷۵ ..... اشاره
- ۷۵ ..... ترجمه ابن علیہ بصری
- ۷۵ ..... اشاره
- ۷۸ ..... شرب ابن علیہ النبیز
- ۷۸ ..... الکوفی یشرب النبیز تدینا!
- ۷۹ ..... ۱۵- أما روایت أبو عبد الرحمن محمّد بن فضیل بن غزوان الضبی الکوفی
- ۷۹ ..... اشاره
- ۷۹ ..... ترجمه محمّد بن فضیل ضبی
- ۸۰ ..... ۱۶- أما روایت عبد الله بن نمیر الهمدانی
- ۸۱ ..... اشاره
- ۸۱ ..... ترجمه عبد الله بن نمیر همدانی
- ۸۲ ..... راویان قرن سوم
- ۸۲ ..... ۱۷- أما روایت محمّد بن عبد الله أبو أحمد الزبیری
- ۸۲ ..... اشاره
- ۸۲ ..... ترجمه أبو أحمد زبیری حبال
- ۸۳ ..... ۱۸- أما روایت أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي
- ۸۵ ..... ۱۹- أما روایت أسعد بن عامر شاذان الشامي
- ۸۵ ..... اشاره
- ۸۶ ..... ترجمه أبو عبد الرحمن شاذان شامی

- ۲۰- أما روایت یحیی بن حماد بن أبی زیاد الشیبانی ..... ۸۶
- اشاره ..... ۸۷
- ترجمه یحیی بن حماد شیبانی ..... ۸۷
- ۲۱- أما روایت أبو جعفر محمد بن حبيب الهاشمی البغدادی ..... ۸۷
- اشاره ..... ۸۷
- ترجمه أبو جعفر محمد بن حبيب هاشمی بغدادی ..... ۸۸
- ۲۲- أما روایت أبو عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري ..... ۸۹
- اشاره ..... ۸۹
- ترجمه محمد بن سعد زهري کاتب واقدي ..... ۸۹
- ۲۳- أما روایت أبو محمد خلف بن سالم المخرمی المهلبی مولا هم السندی ..... ۹۱
- ۲۴- اما روایت زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثم التستائي ..... ۹۲
- اشاره ..... ۹۲
- ترجمه زهير بن حرب نسائي ..... ۹۲
- ۲۵- اما روایت شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوی ..... ۹۵
- اشاره ..... ۹۵
- ترجمه ابو الفضل شجاع بن مخلد فلاس بغوی ..... ۹۵
- ۲۶- أما روایت ابو بكر عبد الله بن محمد العبسی الكوفي المعروف بابن أبي شيبة ..... ۹۶
- اشاره ..... ۹۶
- ترجمه ابن أبي شيبة عيسى كوفي ..... ۹۶
- ۲۷- أما روایت محمد بن بكار بن الريان الهاشمی ..... ۹۸
- اشاره ..... ۹۸
- ترجمه محمد بن بكار بن ريان هاشمی ..... ۹۸
- ۲۸- أما روایت أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه ..... ۹۹
- اشاره ..... ۹۹



- ترجمه اسحاق بن إبراهيم ابن راهويه حنظلي ..... ۱۰۰
- اشاره ..... ۱۰۰
- تفسير راهويه و معنى «ويه» الفارسية التي في آخر بعض الاسماء ..... ۱۰۰
- «فائدة» خلف الوعد ثلث النفاق ..... ۱۰۱
- حكاية لطيفة في سلوك العلماء و الامراء ..... ۱۰۳
- وفات ابن راهويه و مدة عمره ..... ۱۰۴
- ۲۹- أما رواية أبو محمد وهبان بن بقیة بن عثمان الواسطي ..... ۱۰۶
- اشاره ..... ۱۰۶
- ترجمه وهب بن بقیه واسطي ..... ۱۰۶
- ۳۰- أما رواية أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ..... ۱۰۷
- ۳۱- أما رواية نصر بن عبد الرحمن بن بكار الناجي الكوفي الوشاء ..... ۱۰۹
- ۳۲- أما رواية أبو محمد عبد بن حميد الكشي ..... ۱۱۰
- ۳۳- أما رواية عباد بن يعقوب الرواجني الاسدي ..... ۱۱۴
- ۳۴- أما رواية نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ..... ۱۱۵
- اشاره ..... ۱۱۵
- ترجمه نصر بن علي جهضمي ..... ۱۱۵
- ۳۵- أما رواية محمد بن المثنى أبو موسى العنزي ..... ۱۱۷
- اشاره ..... ۱۱۷
- ترجمه أبو موسى محمد بن مثنى عنزي ..... ۱۱۷
- ۳۶- أما رواية أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي السمرقندی ..... ۱۱۸
- اشاره ..... ۱۱۸
- ترجمه أبو محمد دارمي سمرقندی ..... ۱۱۹
- ۳۷- أما رواية علي بن المنذر الطريقي الكوفي ..... ۱۲۵
- ۳۸- أما رواية مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ..... ۱۲۷

- ۱۲۷----- اشاره
- ۸ «فائدة» لم يمكن البخارى بعد الوحشة بينه؟؟؟ و بين الذهلي ترك الرواية عنه فروى عنه في مقدار ثلثين موضعا و لم يصرح باسمه
- ۱۲۹----- «فائدة» يقع للبخارى الغلط في أهل الشام و يظن الواحد اثنين و يفضل مسلم عليه بقله الغلط
- ۱۳۲----- «فائدة» ایراد مسلم أحاديث البخارى في صحيحه بالتفريق و جرئته في ترك نسبتها إليه
- ۱۳۲----- اشاره
- ۱۳۵----- وفات مسلم بسبب اكلار در خوردن خرما!
- ۱۳۸----- ۳۹- أما رواية أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني
- ۱۳۸----- اشاره
- ۱۳۸----- ترجمه حافظ ابن ماجة قزويني
- ۱۳۹----- ۴۰- أما رواية أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني
- ۱۳۹----- اشاره
- ۱۳۹----- ترجمه حافظ أبو داود سجستاني
- ۱۳۹----- اشاره
- ۱۳۹----- «فائدة» يكفى الانسان لدينه أربعة أحاديث
- ۱۴۳----- أولاد الامراء و غيرهم في العلم سواء
- ۱۴۳----- كلام لطيف في تشبيه ابن عباس و اقتدائه برسول الله صلى الله عليه و آله
- ۱۵۲----- ۴۱- أما رواية أبو قلابه عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري
- ۱۵۲----- اشاره
- ۱۵۲----- ترجمه أبو قلابه رقاشي بصری
- ۱۵۴----- ۴۲- أما رواية أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار الرياحي التميمي
- ۱۵۴----- اشاره
- ۱۵۴----- ترجمه ابن أبي العوام رياحي
- ۱۵۴----- ۴۳- أما رواية أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذی
- ۱۵۵----- ۴۴- أما رواية أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الاموي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا

- ۴۵- أما روایت أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذی ..... ۱۵۸
- ۴۶- أما روایت أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل المعروف بابن أبي عاصم الشيباني ..... ۱۶۰
- اشاره ..... ۱۶۰
- ترجمه ابن أبي عاصم نبيل شيباني ..... ۱۶۱
- ۴۷- أما روایت ابو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني ..... ۱۶۲
- اشاره ..... ۱۶۲
- ترجمه عبد الله بن أحمد بن حنبل ..... ۱۶۲
- ۴۸- أما اثبات أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني البغدادي المعروف بثعلب ..... ۱۶۳
- اشاره ..... ۱۶۳
- ترجمه أبو العباس ثعلب بغدادی ..... ۱۶۳
- ۴۹- أما روایت أبو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار ..... ۱۶۴
- ۵۰- أما روایت أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني ..... ۱۶۴
- اشاره ..... ۱۶۴
- در اثبات توثيق ابو نصر قباني ..... ۱۶۵
- راویان قرن چهارم ..... ۱۶۵
- ۵۱- أما روایت ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي التّسائي ..... ۱۶۵
- ۵۲- أما روایت ابو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي ..... ۱۶۷
- ۵۳- اما روایت ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ..... ۱۶۸
- ۵۴- أما روایت أبو بشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي ..... ۱۶۹
- ۵۵- أما روایت محمد بن إسحاق بن خزيمة التيسابوري ..... ۱۷۱
- اشاره ..... ۱۷۱
- «فائدة» لما توفي الحاكم ابو سعيد أظهر ابن خزيمة النيسابوري و جماعة من أصحابه الشماتة بوفاته جهلا منهم و سئلوه عمل ضيافة ؛
- «فائدة» لعن ابن خزيمة على الكلامية ..... ۱۷۳
- ۵۶- أما روایت أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي الواسطي البغدادي ..... ۱۷۹

- ۱۷۹ ..... اشاره
- ۱۸۰ ..... ترجمه ابو بکر باغندی
- ۵۷- أما رواية أبو عوانه يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري ثم الاسفرايني ..... ۱۸۰
- ۱۸۱ ..... اشاره
- ۱۸۱ ..... ترجمه أبو عوانه نيسابوري اسفرايني
- ۱۸۲ ..... تقبيل ائمة الشافعية عتبة مشهد أبي اسحاق
- ۵۸- أما رواية أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ..... ۱۸۷
- ۵۹- أما رواية أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي ..... ۱۸۸
- ۱۸۸ ..... اشاره
- ۱۸۹ ..... ترجمه ابو بکر ابن الانباري
- ۶۱- أما رواية أبو عبد الله حسين بن اسماعيل بن محمد الضبي المحاملي ..... ۱۹۰
- ۱۹۰ ..... اشاره
- ۱۹۱ ..... ترجمه أبو عبد الله محاملي ضبي
- ۶۲- أما رواية أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقده ..... ۱۹۲
- ۱۹۲ ..... اشاره
- ۱۹۴ ..... ترجمه دعلج بن احمد سجزي
- ۱۹۵ ..... اشاره
- ثروة دعلج بن أحمد الطائلة ..... ۱۹۵
- ۶۴- أما رواية أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن مسلم التميمي المعروف بابن الجعابي ..... ۱۹۶
- ۶۵- أما رواية أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ..... ۱۹۷
- ۱۹۷ ..... اشاره
- ترجمه سليمان بن أحمد طبراني ..... ۲۰۱
- ۶۶- أما رواية أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ابن شبيب القطيعي ..... ۲۰۲
- ۲۰۲ ..... اشاره

- ترجمه أحمد بن جعفر أبو بكر قطيعی ..... ۲۰۳
- ۶۷- أما روایت أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهری اللغوی ..... ۲۰۳
- اشاره ..... ۲۰۳
- ترجمه ابو منصور ازهری لغوی ..... ۲۰۴
- اشاره ..... ۲۰۴
- فی بیان احوال القرامه ..... ۲۰۵
- ۶۸- أما روایت أبو الحسین محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادی ..... ۲۰۷
- اشاره ..... ۲۰۷
- ترجمه ابن المظفر حافظ بغدادی ..... ۲۰۷
- ۶۹- أما روایت أبو الحسن علی بن عمر بن أحمد الدار قطنی ..... ۲۰۸
- اشاره ..... ۲۰۸
- ترجمه حافظ ابو الحسن دارقطنی ..... ۲۰۹
- ۷۰- أما روایت أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبي ..... ۲۱۰
- ۷۱- أما روایت محمد بن سليمان بن داود البغدادی ..... ۲۱۱
- راویان قرن پنجم ..... ۲۱۱
- ۷۲- أما روایت أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوری ..... ۲۱۲
- اشاره ..... ۲۱۲
- ترجمه حاکم نیشابوری صاحب مستدرک ..... ۲۱۲
- اشاره ..... ۲۱۲
- فی بیان اصطلاحات المحدثین ..... ۲۱۴
- ۷۳- أما روایت أبو سعد عبد الملك بن محمد الواعظ التيسابوری الخركوشي ..... ۲۱۵
- اشاره ..... ۲۱۵
- ترجمه أبو سعد خركوشي النيشابوری ..... ۲۱۵
- ۷۴- أما روایت أبو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبی ..... ۲۱۶

- ۲۱۶ ..... اشاره
- ۲۱۷ ..... ترجمه أبو اسحاق ثعلبی مفسر
- ۲۱۷ ..... ۷۵- أما روایت أبو نعیم أحمد بن عبد الله الاصبهانی
- ۲۲۳ ..... ۷۶- أما اثبات أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبی
- ۲۲۴ ..... ۷۷- أما روایت أبو بکر أحمد بن الحسين بن علی البیهقی
- ۲۲۴ ..... اشاره
- ۲۲۵ ..... ترجمه أبو بکر أحمد بیهقی
- ۲۲۵ ..... اشاره
- ۲۲۶ ..... «فائدة» النقل عن ولد البیهقی و تلقيبه بشیخ القضاء
- ۲۲۶ ..... «فائدة» الروایة عن عمران ابن حطان الخارجي
- ۲۲۷ ..... ۷۸- أما روایت أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوی المعروف بابن بشران
- ۲۲۷ ..... ۷۹- أما روایت أبو عمر یوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر النمري القرطبی
- ۲۲۹ ..... ۸۰- اما روایت ابو بکر أحمد بن علی بن ثابت الخطیب البغدادی
- ۲۲۹ ..... اشاره
- ۲۳۰ ..... ترجمه خطیب بغدادی
- ۲۳۳ ..... ۸۱- أما روایت أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانی
- ۲۳۳ ..... اشاره
- ۲۳۴ ..... ترجمه أبو محمد غندجانی
- ۲۳۴ ..... ۸۲- أما روایت أبو الحسن علی بن محمد الطیب الجلابی المعروف بابن المغازلی
- ۲۳۶ ..... ۸۳- أما روایت أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن حمید بن یصل الازدی الحمیدی
- ۲۳۶ ..... اشاره
- ۲۳۶ ..... ترجمه أبو عبد الله حمیدی صاحب «الجمع»
- ۲۳۶ ..... اشاره
- ۲۳۷ ..... غلط ابن الاثیر فی وفاة الحمیدی فی مختصر الانساب

- ۸۴- أما روایت أبو المظفر منصور بن محمد السمعانی ..... ۲۴۵
- اشاره ..... ۲۴۵
- ترجمه أبو المظفر سمعانی ..... ۲۴۵
- راویان قرن ششم ..... ۲۴۶
- ۸۵- أما روایت أبو علی اسماعیل بن أحمد بن الحسين البیهقی ..... ۲۴۶
- اشاره ..... ۲۴۶
- ترجمه أبو علی اسماعیل بیهقی ..... ۲۴۶
- ۸۶- أما روایت أبو الفضل محمد بن طاهر بن أحمد بن علی الشیبانی المقدسی المعروف بابن القیسرانی ..... ۲۴۷
- اشاره ..... ۲۴۷
- تألیفات محمد بن طاهر مقدسی ..... ۲۴۷
- ترجمه ابن القیسرانی محمد بن طاهر مقدسی ..... ۲۴۸
- ۸۷- أما روایت أبو شجاع شیرویه بن شهردار بن شیرویه بن فناخسرو الدیلمی الهمدانی ..... ۲۵۳
- اشاره ..... ۲۵۳
- مآخذ کثیره ترجمه محیی السنه بغوی ..... ۲۵۴
- ۸۸- أما روایت أبو محمد حسین بن مسعود الفراء البغوی المعروف عندهم بمحیی السنه ..... ۲۵۵
- اشاره ..... ۲۵۵
- مآخذ کثیره ترجمه محیی السنه بغوی ..... ۲۵۶
- ۸۹- أما روایت أبو الحسین رزین بن معاویه العبدری ..... ۲۵۶
- ۹۰- أما روایت أبو البرکات عبد الوهاب بن المبارک بن أحمد الانماطی البغدادی ..... ۲۵۷
- اشاره ..... ۲۵۷
- ترجمه ابو البرکات انماطی بغدادی ..... ۲۵۷
- اشاره ..... ۲۵۷
- وفیات جماعه من الاعلام فی سنه ۵۳۸ ..... ۲۵۸
- ۹۱- أما روایت قاضی ابو الفضل عیاض بن موسی الیحصبی ..... ۲۵۸

- ۲۵۸ ..... اشاره
- ۲۵۹ ..... ترجمه قاضی عیاض یحصبی
- ۲۵۹ ..... اشاره
- ۲۶۰ ..... «جامع التاریخ» للقاضی الذی أربی علی جمیع المؤلفات
- ۲۶۳ ..... و له من ابیات:
- ۲۶۹ ..... ۹۲- أما روایت أبو محمد أحمد بن محمد بن علی العاصمی
- ۲۷۰ ..... ۹۳- أما روایت أبو المؤید موفق بن أحمد المعروف بأخطب خوارزم
- ۲۷۲ ..... ۹۴- أما روایت أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر
- ۲۷۲ ..... اشاره
- ۲۷۲ ..... ترجمه حافظ ابن عساكر دمشقى
- ۲۷۲ ..... اشاره
- ۲۷۳ ..... عدد شیوخ ابن عساكر ۱۳۰۰ شیخ و نیف و امرأة
- ۲۷۵ ..... ۹۵- أما روایت محمّد بن عمر بن أحمد بن عمر الاصبهانی المعروف بأبی موسى المدینی
- ۲۷۵ ..... اشاره
- ۲۷۶ ..... ترجمه أبو موسى مدینی اصفهانی
- ۲۷۶ ..... اشاره
- ۲۸۰ ..... در بیان نسبت مدینی بچند شهر
- ۲۸۱ ..... ۹۶- أما روایت أبو عبد الله محمّد بن مسلم بن أبی الفوارس الرازی
- ۲۸۲ ..... ۹۷- أما روایت سراج الدین أبو الحسن علی بن عثمان بن محمّد الاوشی الفرغانی الحنفی
- ۲۸۲ ..... اشاره
- ۲۸۲ ..... ترجمه سراج الدین علی ابن عثمان اوشی
- ۲۸۳ ..... راویان قرن هفتم
- ۲۸۳ ..... ۹۸- أما روایت أبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلی الاصفهانی
- ۲۸۵ ..... ۹۹- أما روایت مبارک بن محمّد بن محمّد بن عبد الکریم المعروف بابن الاثیر الجزری



- ۲۸۵ ..... اشاره
- ۲۸۶ ..... مآخذ ترجمه مجد الدین ابن الاثیر الجزری
- ۲۸۶ ..... اشاره
- ۲۸۶ ..... ترجمه مجد الدین از «تاریخ کامل» عز الدین
- ۲۸۷ ..... ۱۰۰- أما روایت فخر الدین محمد بن عمر الرازی
- ۲۹۰ ..... ۱۰۱- أما روایت أبو محمد عبد العزيز بن مسعود بن المبارك المعروف بابن الاخضر الجناذی البغدادی
- ۲۹۰ ..... اشاره
- ۲۹۰ ..... ترجمه ابن الاخضر الجناذی
- ۲۹۲ ..... ۱۰۲- أما روایت أبو الحسن علی بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن اثير الجزری
- ۲۹۲ ..... اشاره
- ۲۹۲ ..... ترجمه أبو الحسن عز الدین ابن الاثیر
- ۲۹۳ ..... ۱۰۳- أما روایت ضیاء الدین محمد بن عبد الواحد المقدسی الحنبلی
- ۲۹۳ ..... اشاره
- ۲۹۴ ..... حدیث غریب فی شأن فاطمة الزهراء علیهما السلام
- ۲۹۵ ..... ۱۰۴- أما روایت أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن النجار
- ۲۹۵ ..... اشاره
- ۲۹۵ ..... ترجمه حافظ محب الدین ابن النجار
- ۲۹۷ ..... ۱۰۵- أما روایت رضی الدین حسن بن محمد الصغانی
- ۲۹۷ ..... اشاره
- ۲۹۷ ..... ترجمه رضی الدین حسن ضغانی
- ۳۰۱ ..... ۱۰۶- أما روایت أبو سالم محمد بن طلحة القرشي النصیبی الشافعی
- ۳۰۱ ..... اشاره
- ۳۰۱ ..... تجلیل گنجی شافعی و دیگران از محمد ابن طلحه شافعی
- ۳۰۳ ..... ۱۰۷- اما روایت شمس الدین ابو المظفر یوسف بن قرغلی المعروف بسبط ابن الجوزی

- ۳۰۳ ..... اشاره
- ۳۰۴ ..... مآخذ ترجمه سبط ابن الجوزی
- ۳۰۴ ..... ۱۰۸- أما رواية أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي
- ۳۰۶ ..... ۱۰۹- أما رواية أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردی [۱] الشافعي
- ۳۰۶ ..... اشاره
- ۳۰۶ ..... ترجمه حافظ أبو الفتح أبيوردی
- ۳۰۷ ..... ۱۱۰- أما رواية أبو زكريا يحيى بن شرف النووى
- ۳۰۷ ..... اشاره
- ۳۰۸ ..... ترجمه محیی الدین نووی صاحب التهذیب
- ۳۱۲ ..... ۱۱۱- أما رواية محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبري المكي الشافعي
- ۳۱۲ ..... اشاره
- ۳۱۲ ..... مآخذ ترجمه محب الدین طبری
- ۳۱۳ ..... درباره مرکز تخصصی غدیرستان کوثر نبی (ص)

## عقبات الانوار فی امامۃ الائمه الاطهار جلد ہجدهم

### مشخصات کتاب

سرشناسه : کنتوری حامد حسین بن محمد قلی ۱۳۰۶ - ۱۲۴۶ق شارح عنوان و نام پدید آور : عقبات الانوار فی اثبات امامہ الائمه الاطهار / تالیف میر حامد حسین الموسوی الکهنوئی النیشابوری تحقیق غلام رضا بن علی اکبر مولانا بروجردی مشخصات نشر : قم الجماعه المدرسين فی الحوزه العلمیه بقم موسسه النشر الاسلامی ۱۴۱۶ق = - ۱۳۷۴.

فروست : (موسسه النشر الاسلامی التابعه لجماعه المدرسين بقم المشرقه ۸۰۱)

شابک : بها: ۱۲۰۰۰ ریال ج ۱ ؛ بها: ۱۲۰۰۰ ریال ج ۱)

یادداشت : کتاب حاضر ردیہ ای و شرحی است بر کتاب التحفه الاثنی عشریہ اثر عبدالعزیز بن احمد دہلوی یادداشت : عربی یادداشت : کتابنامہ عنوان دیگر : التحفه الاثنی عشریہ شرح موضوع : دہلوی عبدالعزیز بن احمد، ۱۲۳۹ - ۱۱۵۹ق التحفه الاثنی عشریہ -- نقد و تفسیر

موضوع : شیعه -- دفاعیہ ها و ردیہ ها

موضوع : امامت -- احادیث موضوع : محدثان شناسه افزوده : دہلوی عبدالعزیز بن احمد، ۱۲۳۹ - ۱۱۵۹ق التحفه الاثنی عشریہ شرح شناسه افزوده : مولانا بروجردی غلامرضا، مصحح شناسه افزوده : جامعہ مدرسین حوزہ علمیه قم دفتر انتشارات اسلامی رده بندی

کنگرہ : BP۲۱۲/۵ د۹ت ۳۰۲۱۸ ۱۳۷۴

رده بندی دیوبی : ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی : ۷۷-۳۷۳۹

### معرفی مؤلف

### زندگینامہ مؤلف

سید میر حامد حسین ہندی نیشابوری از بزرگترین متکلمان و عظیمترین عالمان و از مفاخر شیعه در اوائل سده سیزدهم ہجری قمری در بلده میرہ لکھنؤ ہند بہ تاریخ پنجم محرم ۱۲۴۶ ہ. ق بہ دنیا آمد.

ایشان تعلیم را از سن ۶ سالگی با رفتن بہ مکتبخانہ و پیش شیخی بہ نام شیخ کر معلی شروع کرد. اما پس از مدت کوتاهی پدر ایشان خود عہدہ دار تعلیم وی گردید و تا سن ۱۴ سالگی کتب متداول ابتدائی را بہ وی آموخت.

میر حامد حسین در سن ۱۵ سالگی و پس از رحلت پدر بزرگوارش برای تکمیل تحصیلات بہ سراغ اساتید دیگر رفت.

مقامات حریری و دیوان متنبی را نزد مولوی سید برکت علی و نہج البلاغہ را نزد مفتی سید محمد عباس تستری خواند. علوم شرعیہ را نزد سلطان العلماء سید محمد بن دلدار علی و برادر ایشان سید العلماء سید حسین بن دلدار علی - کہ ہر دو از علماء بزرگ شیعہ در ہند بودند - و علوم عقلیہ را نزد فرزند سید مرتضی سید العلماء، ملقب بہ خلاصۃ العلماء فرا گرفت.

در این زمان ایشان کتاب مناہج التدقیق را کہ از تصنیفات عالیہ استادش سید العلماء بود از ایشان اخذ کرد کہ حواشی وی بر آن کتاب بیانگر عظمت تحقیق و قدرت نقد ایشان می باشد.

بہ ہر حال ایشان پس از چندین سال تحصیل بہ امر تحقیق و پژوهش پرداخت و در این زمینہ ابتداء بہ تصحیح و نقد تصانیف پدر بزرگوارش سید محمد قلی از جملہ فتوحات حیدریہ، رسالہ تقیہ و تشیید المطاعن پرداخت و سالہای سال را صرف تصحیح و مقابلہ

عبارات این کتب مخصوصاً تشیید المطاعن- که ردّیه‌ای بر تحفه اثنا عشریه بود- با اصول کتب و منابع کرد.

هنوز از این کار فارغ نشده بود که کتاب منتهی الکلام توسط یکی از علماء اهل سنت به نام مولوی حیدر علی فیض آبادی در ردّ بر امامیه با تبلیغات فراوان نشر و گسترش یافت به گونه‌ای که عرصه بر عوام و خواص از شیعه تنگ شد. از یک طرف مخالفین مدعی بودند که شیعه قادر بر جواب مطالب این کتاب نیست تا آنجا مؤلف کتاب می‌گفت اگر اولین و آخرین شیعه جمع شوند نمی‌توانند جواب کتاب مرا بنویسند و از طرف دیگر علماء بزرگ شیعه هند از جمله سلطان العلماء، سید العلماء، مفتی سید محمد عباس تستری و دیگر اعلام به سبب اوضاع خاص سلطنت و ملاحظات دیگر امکان جواب دادن را نداشتند در این زمان بود که میر حامد حسین وارد میدان شد و در فاصله شش ماه کتاب استقصاء الإفحام فی نقض منتهی الکلام را به گونه‌ای تصنیف کرد که باعث حیرت علماء حتی اساتید ایشان گشته و مورد استفاده آنان قرار گرفت و نشر آن چنان ضربه‌ای بر مخالفین وارد کرد که هیچیک از آنان حتی خود مؤلف منتهی الکلام پس از سالها تلاش و کمک گرفتن از والیان مخالفین و برگزاری اجتماعات مختلف از عهده جواب آن برنیامدند.

پس از آن به تألیف کتاب شوارق النصوص پرداخت و سپس مشغول تألیف کتاب عبقات الانوار شد که تا آخر عمر در امر تحقیق و تصنیف آن همت گماشت.

در سال ۱۲۸۲ ه. ق عازم سفر حج و سپس عتبات عالیات شد اما در آنجا هم از فعالیت علمی و تحقیق باز نماند و در حرمین شریفین یادداشت‌هایی از کتب نادر برداشت و در عراق در محافل علمی علماء عراق شرکت جست که مورد احترام فوق-العاده ایشان قرار گرفت. وی پس از بازگشت حاصل کار علمی خود را در قالب کتاب أسفار الانوار عن وقایع أفضل الاسفار گردآوری نمود.

میر حامد حسین عالمی پر تتبع و پر اطلاع و محیط بر آثار و اخبار و میراث علمی اسلامی بود تا حدّی که هیچ یک از معاصران و متأخران و حتی بسیاری از علماء پیشین به پایه او نرسیدند. همه عمر خویش را به بحث و پژوهش در اسرار اعتقادات دینی و حراست اسلام و مرزبانی حوزه دین راستین گذرانید و همه چیز خود را در راه استواری حقایق مسلم دینی از دست داد چنانکه مؤلف ریحانة الادب در این باره می‌نویسد:

«... و در مدافعه از حوزه دیانت و بیضه شریعت اهتمام تمام داشته و تمامی ساعات و دقائق عمر شریفش در تألیفات دینی مصروف بوده و آنی فروگذاری نداشته تا آنکه دست راست او از کثرت تحریر و کتابت عاطل شده و در اواخر با دست چپ می‌نگاشته است...»

و به گفته مؤلف نجوم السماء زمانی که دست چپ ایشان هم از کار می‌افتاده است ایشان دست از کار برنداشته و مطالب را با زبان املاء می‌کرده است و هیچ مانعی نمی‌توانست ایشان را از جهاد علمی باز دارد.

سرانجام ایشان در هجدهم ماه صفر سال ۱۳۰۶ ه. ق دعوت حق را لبیک گفت و در حسینیّه جناب غفران مآب مدفون شد. خبر وفات ایشان در عراق برپایی مجالس متعدّد فاتحه‌خوانی را در پی داشت. تمامی علماء شریک عزّا گشته و بزرگان زیادی در رثاء او به سرودن قصیده و مرثیه پرداختند.

\*خاندان و نیاکان: ابتدا

میر حامد حسین هندی در دامان خاندانی چشم گشود و پرورش یافت که همه عالمانی آگاه و فاضلانی مجاهد بودند. در میان برادران و فرزندان و فرزندانزادگان وی نیز عالمانی خدمتگزار و متعهد به چشم می‌خورند.

از این خاندان معظم در آسمان علم و فقاہت ستارگانی درخشان به چشم می‌خورند که هر یک در عصر خویش راهنمای گمشدگان بودند. اینک به چند تن از آنها اشاره می‌کنیم.

۱- جد صاحب عقبات: سید محمد حسین معروف به سید الله کرم موسوی کنتوری نیشابوری.

وی جد میر حامد حسین و از اعلام فقهاء و زهاد زمان و صاحب کرامات در نیمه دوم سده دوازدهم هجری است. ایشان علاقه زیادی به استنساخ قرآن کریم و کتب نفیسه به خط خود داشته و قرآن و حق الیقین و تحفه الزائر و جامع عباسی به خط او در کتابخانه ناصریه لکهنو موجود است.

۲- والد صاحب عقبات: مفتی سید محمد قلی موسوی کنتوری نیشابوری

وی والد ماجد میر حامد حسین و از چهره‌های درخشان عقائد و مناظرات در نیمه اول قرن سیزدهم هجری می‌باشد. او در دوشنبه پنجم ماه ذی قعده سال ۱۱۸۸ به دنیا آمد. وی از شاگردان بارز سید دلدار علی نقوی از اعظم دانشمندان شیعه در قرن سیزدهم بوده و در اکثر علوم و فنون محقق بی‌نظیر بود و تألیفات ارزنده‌ای از خود به جا گذاشت. ایشان یکی از برجسته‌ترین چهره‌های علم عقاید و مناظرات و از نمونه‌های کم مانند تتبع و استقصاء بود. سید محمد قلی در تاریخ نهم محرم ۱۲۶۰ ه. ق در لکهنو به رحمت ایزدی پیوست.

۳- برادر ارشد میر حامد حسین: سید سراج حسین

او نیز چون پدر و برادرانش از عالمان و فرزندگان بوده است. گرچه در نزد پدرش و سید العلماء شاگردی نموده است اما بیشتر تألیفات وی در علوم ریاضی از جمله کتاب حل معادلات جبر و مقابله و رساله‌ای در مخروطات منحنی است. ایشان همچنین فیلسوف و پزشکی نامی بوده است.

سید سراج حسین با وجود اشتغال به علوم عربیه و فنون قدیمه، به حدی بر زبان انگلیسی، فلسفه جدید و علوم ریاضی تسلط یافته بود که بزرگان انگلیس در حیرت فرو رفته بودند که چگونه یک عالم اسلامی این چنین ماهر در فنون حکمت مغرب گردیده است. وی در ۲۷ ربیع الأول سال ۱۲۸۲ ه. ق رحلت کرد.

۴- برادر میر حامد حسین: سید اعجاز حسین

وی فرزند اوسط سید محمد قلی بوده و ولادتش در ۲۱ رجب ۱۲۴۰ واقع شده است.

ایشان نیز مانند پدر و برادرانش از دانشمندان نامی شیعه در کشور هند و صاحب تألیفات و تصنیفات متعددی بوده است. همچنین برادر خود میر حامد حسین را در تصنیف کتاب استقصاء الافحام در زمینه استخراج مطالب و استنباط مقاصد کمک فراوانی نمود تا جایی که گفته‌اند بیشترین کار کتاب را او انجام داد اما به جهت شهرت میر حامد حسین به نام او انتشار یافت. از جمله تألیفات ایشان می‌توان به «شذور العقیان فی تراجم الأعیان» و «کشف الحجب و الاستار عن احوال الکتب و الاسفار» اشاره کرد.

ایشان در هفدهم شوال ۱۲۸۶ ه. ق و پس از عمری کوتاه اما پربرکت به رحمت ایزدی پیوست.

۵- سید ناصر حسین: فرزند میر حامد حسین ملقب به شمس العلماء

وی در ۱۹ جمادی الثانی ۱۲۸۴ ه. ق متولد شد. او را در علم و تتبع تالی مرتبه پدر شمرده‌اند چرا که نگذاشت زحمات پدرش به هدر رود و لذا به متمم عقبات پرداخت و چندین جلد دیگر از آن را به سبک و سیاق پدر بزرگوارش تألیف و با نام ایشان منتشر ساخت.

ایشان عالمی متبحر، فقیه، اصولی، محدث و رجالی کثیر التبع و مفتی و مرجع اهالی بلاد خود بوده و این علوم را از والد معظم خود و مفتی سید محمد عباس اخذ کرده بود.

در نهایت ایشان در ۲۵ ذی حجه ۱۳۶۱ ه. ق دار فانی را وداع گفت و بنا به وصیتش در جوار مرقد قاضی شوشتری در آگره هند به خاک سپرده شد.

۶- سید ذاکر حسین: فرزند دیگر میر حامد حسین

وی نیز همچون برادر خود عالمی فاضل و همچنین از ادباء و شعراء زمان خود بود که برادرش را در تتمیم عقبات یاری نمود. دیوان شعر به فارسی و عربی و تعلیقاتی بر عقبات از آثار اوست.

۷ و ۸- سید محمد سعید و سید محمد نصیر: فرزندان سید ناصر حسین

این دو بزرگوار که نوه‌های میر حامد حسین می‌باشند نیز از فضلاء و علماء بزرگ زمان خود بودند که در نجف اشرف نزد اساتید برجسته تحصیلات عالیه خود را گذرانیدند. پس از بازگشت به هند محمد سعید شؤون ریاست علمی و دینی را بعهده گرفت و آثار و تألیفات متعددی را از خود به جای گذاشت تا اینکه در سال ۱۳۸۷ ه. ق در هند وفات یافت و در جوار پدر بزرگوارش در صحن مرقد قاضی شوشتری به خاک سپرده شد. اما سید محمد نصیر پس از بازگشت به هند به جهت شرایط خاص زمانی وارد کارهای سیاسی شده و از جانب شیعیان به نمایندگی مجلس نیابی رسید.

او نیز پس از عمری پر بار در لکهنو رحلت کرد ولی جسد وی را به کربلاء برده و در صحن شریف و در مقبره میرزای شیرازی به خاک سپردند.

\*تألیفات: ابتدا

۱- عقبات الانوار فی امامة الأئمة الاطهار (۳۰ مجلد)

۲- استقصاء الافحام و استیفاء الانتقام فی نقض منتهی الکلام (۱۰ مجلد) طبع فی ۱۳۱۵ ه. ق بحث فی تحریف الکتاب و احوال الحجة و اثبات وجوده و شرح احوال علماء اهل السنة و...

۳- شوارق النصوص (۵ مجلد)

۴- کشف المعضلات فی حلّ المشكلات

۵- العضب التبار فی مبحث آیه الغار

۶- افحام اهل المین فی ردّ ازاله الغین (حیدر علی فیض آبادی)

۷- النجم الثاقب فی مسئله الحاجب فی الفقه (در سه قالب کبیر و وسیط و صغیر)

۸- الدرر السنیة فی المکاتیب و المنشآت العربیة

۹- زین الوسائل الی تحقیق المسائل (فیه فتاویہ الفقھیة)

۱۰- اسفار الأنوار عن وقایع افضل الاسفار (ذکر فیه ما سنج له فی سفره الی الحج و زیارة ائمة العراق سلام الله علیهم) ۱

۱۱- الذرائع فی شرح الشرائع فی الفقه (لم یتّم)

۱۲- الشریعة الغراء (فقه کامل) مطبوع

۱۳- الشعلة الجواله (بحث فیه احراق المصاحف علی عهد عثمان) مطبوع

۱۴- شمع المجالس (قصائد له فی رثاء الحسین سید الشهداء علیه السلام).

۱۵- الطارف، مجموعه ألغاز و معمیات

۱۶- صفحة الالماس فی احکام الارتماس (فی الغسل الارتماسی)

۱۷- العشرة الكاملة (حل فیه عشرة مسائل مشکلة) ۲ مطبوع

۱۸- شمع و دمع (شعر فارسی)

۱۹- الظل الممدود و الطلح المنضود

۲۰- رجال المیر حامد حسین

## کتابخانه ناصریه

## اشاره

خاندان میر حامد حسین از آغاز سده سیزدهم، به پی‌ریزی کتابخانه‌ای همت گماشتند که به مرور زمان تکمیل گشت و نسخه‌های فراوان و نفیسی به تدریج در آن گردآوری شد که تا ۳۰ / ۰۰۰ نسخه رسید تا اینکه در دوران سید ناصر حسین به نام وی نامیده شد و در زمان سید محمد سعید و توسط ایشان به کتابخانه عمومی تبدیل شد. این کتابخانه گرچه از نظر کمی دارای نظایر فراوان است اما از نظر کیفی و به جهت وجود نسخه‌های نادر کم‌نظیر است.

## کتاب تحفه اثنا عشریه

## معرفی کتاب تحفه

در نیمه نخستین سده سیزدهم هجری که نیروهای استعمار به‌ویژه انگلیس و فرانسه چشم طمع به سرزمین پهن‌اور هندوستان دوخته بودند و بی‌گمان اسلام سدّ بزرگی در برابر آنان به حساب می‌آمد یکی از عالمان اهل تسنن هند به نام عبد‌العزیز دهلوی که به «سراج الهند»

شهرت داشت و با ۳۱ واسطه نسبش به عمر خطاب خلیفه دوم می‌رسید و صاحب عبقات او را با عنوان شاه‌صاحب خطاب می‌کند کتابی را در ردّ اعتقادات و آراء شیعه مخصوصاً شیعه اثنا عشریه منتشر کرد و آن را «تحفه اثنا عشریه» نامید.

وی در این کتاب بدون توجه به مصالح دنیای اسلام و واقعیتهای تاریخ اسلامی و بدون ملاحظه حدود و قواعد علم حدیث و بدون در نظر گرفتن جایگاه پیامبر (ص) و خاندان پاکش عقاید، اصول، فروع، اخلاق و سایر آداب و اعمال شیعه را بدون رعایت آداب مناظره و امانت‌داری در نقل حدیث، هدف تهمت‌ها و افتراآت خود قرار داده است.

البته علامه دهلوی محمد بن عنایت أحمد خان کشمیری در کتاب التزمه الاثنی عشریه که در ردّ تحفه نوشته، ثابت کرده است که این کتاب در حقیقت سرقتی از کتاب صواقع موبقه خواجه نصر الله کابلی است که عبد‌العزیز دهلوی آن را با تغییراتی به فارسی برگردانده است ۴. وی در چاپ اول این کتاب به سبب ترس از

(۱) شاید همان الرحله المکیه و السوانح السفریه باشد که عمر رضا کحاله آن را ذکر کرده است.

(۲) شاید همان کتاب کشف المعضلات باشد

(۳) این کتاب را مؤلف به عنوان یکی از آثار قلمی‌اش در مجلد مدنیّه العلم عبقات یاد کرده است.

(۴). البته خود صاحب عبقات نیز در چندین مورد به این مطلب اشاره نموده است. از جمله در بحث حدیث غدیر در ذیل تصریح ذهبی به تواتر حدیث غدیر چنین می‌گوید: «و نصر الله محمد بن محمد شفیع کابلی که پیر و مرشد مخاطب است و بضاعت مزج‌اتش مسروق از افادات او می‌باشد در (صواقع) او را به شیخ علامه و امام اهل حدیث وصف می‌کند و احتجاج به قول او می‌نماید و خود مخاطب (صاحب تحفه) بتقلیدش در این باب خاص هم در این کتاب یعنی (تحفه) او را بامام اهل حدیث ملقب می‌سازد و احتجاج به کلامش می‌نماید. حاکم شیعی منطقه به نام نواب نجف خان اسم خود را مخفی کرد و مؤلف کتاب را «غلام حلیم» - که مطابق سال تولّد وی بنابر حروف أبجد بود - نامید اما در چاپ بعدی به نام خود وی منتشر شد.

در سال ۱۲۲۷ ه. ق شخصی به نام غلام محمد بن محیی‌الدین اسلمی در شهر «مدارس» هندوستان کتاب «تحفه» را از فارسی به

عربی ترجمه کرد و در سال ۱۳۰۰ ه. ق محمود شکری آلوسی در بغداد به اختصار نسخه عربی آن پرداخت و آن را المنحة الإلهية نامید و در مقدمه‌اش آن را به سلطان عبد الحمید خان تقدیم کرد. ولی به خاطر برخی محدودیتهای سیاسی و کم بودن وسیله طبع از چاپ و انتشار آن در عراق جلوگیری شد. لذا در هندوستان و شهر بمبئی که تحت نفوذ اجانب بوده و نسبت به نشر اینگونه کتابها مساعی بسیار مبذول می شد منتشر گردید و پس از مدتی مجدداً در مصر چاپ شد و بعد از آن به زبان اردو در لاهور پاکستان به طبع رسید. به هر حال کتاب تحفه با تحولات و انتشار متعدد، در ایجاد اختلاف بین مسلمین و تیره ساختن روابط فرق اسلامی نسبت به همدیگر و تحریک حس بدبینی و عصبیت اهل سنت بر علیه شیعیان تأثیر زیادی گذاشت. اما به مصداق عدو شود سبب خیر اگر خدا خواهد انتشار این کتاب سبب شد تا عده زیادی از علماء و متکلمین شیعه احساس وظیفه کرده و به میدان بیایند و با منطق و زبان علمی باعث تقویت هرچه بیشتر عقاید و مذهب شیعه اثنا عشری شوند که کتاب گرانسنگ عقبات الانوار در این میان به سبب تتبع فراوان و زحمات طاقت فرسای مؤلف آن از درخشش بیشتری برخوردار است.

نسخه‌ای که از تحفه هم‌اکنون موجود است مربوط به چاپ دهلی در سال ۱۲۷۱ ه. ق است که مطبع حسنی به اهتمام شیخ محمد حسن آن را در ۷۷۶ صفحه به قطع وزیری به چاپ رسانیده است. در این چاپ نام مؤلف به طور کامل ذکر شده است. محتوای تحفه:

کتاب تحفه به زبان فارسی و در ردّ شیعه است. مؤلف این کتاب گرچه در مقدمه و در متن کتاب خود را ملّتم دانسته که تنها به مسلّمات خود شیعه استناد کند و مطالب خود را از مدارک معتبر نقل کند ولی کمتر به این التزام عمل کرده و کتاب خود را مملوّ از افتراآت و تهمت‌ها به شیعه ساخته است.

دهلوی در بخش هفتم کتاب مطالب خود را در دو بخش آورده است:

بخش اول: آیاتی که شیعه با آنها بر امامت حضرت امیر (ع) استناد می کند  
در این بخش وی فقط به نقل ۶ آیه اکتفا کرده است.

بخش دوم: احادیثی که شیعه در راستای اثبات ولایت و امامت روایت می کند. در این بخش نیز فقط ۱۲ روایت را مطرح کرده است.

و در مجموع مستندات شیعه را منحصر به همین ۶ آیه و ۱۲ روایت نموده و ادله و اسانید آنها را مخدوش دانسته است. فهرست أبواب تحفه:

- ۱- در کیفیت حدوث مذهب تشیع و انشعاب آن به فرق مختلفه
- ۲- در مکائد شیعه و طرق اضلال و تلبیس
- ۳- در ذکر أسلاف شیعه و علماء و کتب ایشان
- ۴- در احوال أخبار شیعه و ذکر رواة آنها
- ۵- در الهیات
- ۶- در نبوت و ایمان انبیاء (ع)
- ۷- در امامت
- ۸- در معاد و بیان مخالفت شیعه با ثقلین
- ۹- در مسائل فقهیه که شیعه در آن خلاف ثقلین عمل کرده است
- ۱۰- در مطاعن خلفاء ثلاثه و أم المؤمنین و دیگر صحابه
- ۱۱- در خواص مذهب شیعه مشتمل بر ۳ فصل (اوهام - تعصبات - هفوات)



## ۱۲- در تولّاً و تبرّی (مشمّل بر مقدّمات عشره)

پس از آنکه کتاب تحفه نوشته و منتشر شد، آثار متعدّدی از علماء شیعه در هند، عراق و ایران در ابطال و نقض آن نگاشته شد که بعضی به ردّ سراسر این کتاب پرداخته و برخی یک باب از آن را مورد بررسی و نقد علمی قرار داده است.

## ردّیه های تحفه

آنچه که در ردّ همه ابواب تحفه نوشته شده است:

## ۱- الزهّۀ الاثنی عشریۀ فی الردّ علی التحفۀ الاثنی عشریہ

در دوازده دفتر، و هر دفتر ویژه یک باب از اصل کتاب، اثر میرزا محمد بن عنایت احمد خان کشمیری دهلوی (م ۱۲۳۵ ه. ق) البته ۵ دفتر از آن که صاحب کشف الحجب آن را دیده از بقیه مشهورتر بوده و در هند به سال ۱۲۵۵ ه. ق به چاپ رسیده است که عبارتند از جوابیه‌های وی به بابهای یکم، سوم، چهارم، پنجم و نهم. همچنین در پاسخ اعتراض هشتم صاحب تحفه کتابی به نام «جواب الکید الثامن» که مربوط به مسئله مسح است تألیف کرده است. و نیز نسخه خطی دفتر هفتم آن در کتابخانه ناصریه لکهنو و نسخه خطی دفتر هشتم آن در مجلس شورای اسلامی تهران نگهداری می‌شود.

۲- سیف الله المسلول علی مخزبی دین الرسول (نامیده شده به) الصارم التبار لقد الفجار و قطّ الاشرار در شش دفتر تألیف ابو احمد میرزا محمد بن عبد النبی نیشابوری اکبرآبادی (کشته شده در سال ۱۲۳۲. ق) فارسی و در ردّ بر تمام تحفه نوشته شده است بدینصورت که عبارات تحفه را به عنوان «متن» و کلام خود در ردّ آن را به عنوان «شرح» آورده است.

## ۳- تجهیز الجیش لکسر صنمی قریش: اثر مولوی حسن بن امان الله دهلوی عظیم آبادی (م ۱۲۶۰ ه. ق)

نسخه خطی آن در کتابخانه آیت الله مرعشی نجفی موجود است.

آنچه که در ردّ یک باب از ابواب تحفه نوشته شده است:

باب اول: بررسی تاریخ تشیع:

۱- سیف ناصری: این کتاب اثر سید محمد قلی کنتوری پدر بزرگوار صاحب عقبات بوده و در ردّ باب اول تحفه که مبنی بر حدوث مذهب شیعه است نگاشته شده است. فاضل رشید خان شاگرد صاحب تحفه، در ردّ این کتاب، کتاب کوچکی را نوشت که متقابلاً علامه کنتوری کتاب الأجوبۀ الفاخرۀ فی الردّ علی الأشاعرۀ را نوشت و پاسخ مفصّلی به مطالب وی داد.

باب دوم: در مکاید و حیلۀ های شیعیان:

## ۲- تقلیب المکائد: این کتاب نیز اثر علامه کنتوری است که در کلکته (۱۲۶۲. ق) چاپ شده است.

باب سوم: در احوال اسلاف و گذشتگان شیعه:

یکی از دفترهای مجموعه الزهّۀ الاثنی عشریۀ به ردّ این بخش تعلّق دارد که در سال ۱۲۵۵ ه. ق در هند چاپ شده است.

باب چهارم: در گونه‌های اخبار شیعه و رجال آن:

## ۱- هدایۀ العزیز: اثر مولوی خیر الدین محمد هندی إله آبادی (به زبان فارسی) چاپ هند

همچنین یکی از مجلّات چاپی الزهّۀ الاثنی عشریہ نیز مربوط به ردّ همین باب است.

باب پنجم: الهیات

## ۱- الصوارم الإلهیات فی قطع شبهات عابدی العزی و اللات: اثر علامه سید دلدار علی نقوی نصیرآبادی که در سال ۱۲۱۵ ه. ق در

کلکتہ به چاپ رسیده است. (فارسی)

دفتر پنجم النزہۃ الاثنی عشریہ نیز به این باب اختصاص دارد.

باب ششم: در پیامبری

۱- حسام الاسلام و سهام الملام، اثر علامہ سید دلدار علی نقوی نصیرآبادی که در سال ۱۲۱۵ ه. ق چاپ سنگی شده است.

باب هفتم: در امامت

در ردّ این باب که جنجالی ترین قسمت از کتاب تحفه به شمار می رود آثار گرانبهایی تصنیف گردیده است.

۱- خاتمة الصوارم: اثر علامہ سید دلدار علی نقوی نصیرآبادی

۲- البوارق الموبقه: اثر سلطان العلماء سید محمد فرزند سید دلدار علی نقوی نصیرآبادی (به زبان فارسی)

۳- الامامة: اثر سلطان العلماء سید محمد فرزند سید دلدار علی نقوی نصیرآبادی (به زبان عربی)

۴- برهان الصادقین: اثر ابو علی خان موسوی بنارسی، که در باب نهم آن به بررسی مسائل نزاعی فقهی همچون مسح پاها در وضو و حلیت نکاح موقت پرداخته است. ایشان همچنین مختصر این کتاب را با نام مہجۃ البرہان نگاشته است.

۵- برهان السعادة: اثر علامہ کنتوری پدر صاحب عقبات.

۶- الجواهر العبریۃ: اثر علامہ سید مفتی محمد عباس شوشتری استاد صاحب عقبات به زبان فارسی که در هند به چاپ رسیده است. ایشان در این کتاب شبہات مربوط به غیبت حضرت ولی عصر (عج) را به خوبی پاسخ گفته است.

باب هشتم: در آخرت

۱- احیاء السنۃ و اماتۃ البدعۃ بطعن الأسنۃ: اثر علامہ دلدار علی نقوی که در سال ۱۲۸۱ ه. ق در هند به چاپ رسیده است.

دفتر هشتم النزہہ میرزا محمد کشمیری نیز در خصوص ردّ این باب است. (فارسی)

باب نهم: در مسائل اختلافی فقه:

۱- دفتر نهم از النزہۃ که در سال ۱۲۵۵ ه. ق در هند چاپ شده در پاسخ به شبہات و حلّ مشکلات این باب است. مولوی افراد علی کالپوی سنّی کتاب رجوم الشیاطین را در ردّ این دفتر از نزہہ نوشته و در مقابل، جعفر ابو علی خان موسوی بنارسی شاگرد صاحب نزہہ هم با کتاب معین الصادقین به ابطال و اسکات وی پرداخته است.

۲- صاحب النزہۃ کتاب دیگری در نقض کید هشتم از این باب در موضوع نکاح موقت و مسح پاها در وضو دارد که نسخه خطی آن در کتابخانہ ناصریہ موجود بوده است.

۳- کتاب کشف الشبہہ عن حلیۃ المتعۃ اثر احمد بن محمد علی کرمانشاهی که در پاسخ این بخش از همین باب نوشته شده و در کتابخانہ موزہ ملی کراچی موجود است.

باب دهم: در مطاعن

۱- تشیید المطاعن و کشف الضغائن اثر علامہ سید محمد قلی کنتوری که در دو دفتر بزرگ نوشته شده و بخش معظمی از آن در هند به سال ۱۲۸۳ ه. ق چاپ سنگی شده است. (مطبعہ مجمع البحرین)

۲- تکسیر الصنمین: اثر ابو علی خان ہندی. (فارسی)

۳- طعن الرماح: اثر سلطان العلماء دلدار علی نقوی در ردّ بخشی از این باب مربوط به داستان فدک و سوزاندن خانہ حضرت فاطمہ سلام اللہ علیہا کہ در سال ۱۳۰۸ ه. ق در هند چاپ شده است.

در ردّ این کتاب توسط شیخ حیدر علی فیض آبادی سنّی کتابی به نام نقض الرماح نگاشته شده است.

باب یازدهم: در اوہام و تعصبات شیعه

- ۱- مصارع الأفهام لقلع الأوهام: اثر علامه محمد قلی کنتوری (چاپ هند باب دوازدهم: در تولی و تبری و دیگر عقاید شیعه
- ۱- ذو الفقار: اثر علامه دلدار علی نقوی (فارسی) و همچنین در پاسخ گفته‌های صاحب تحفه در مبحث غیبت امام زمان (عج) از باب هفتم
- کتابهای دیگری که در ردّ قسمتی از تحفه نوشته شده است:
- ۱- صوارم الاسلام: اثر علامه دلدار علی نقوی. رشید الدین خان سنّی مؤلف الشوکه العمریه- که از شاگردان صاحب تحفه است- این کتاب و الصوارم الالهیات را با شبهاتی ردّ نموده که حکیم باقر علی خان از شاگردان میرزا محمد کامل این شبهات را پاسخ داده است.
- ۲- الوجیزه فی الأصول: علامه سبحان علیخان هندی، وی در این کتاب پس از بحث پیرامون علم اصول و ذکر احادیث دالّ بر امامت امیر المؤمنین (ع) به تعرّض و ردّ کلمات صاحب تحفه پرداخته و مجهولات خلفای سه گانه را بیان کرده است.
- ۳- تصحیف المنحه الالهیه عن النفثه الشیطانیه، در ردّ ترجمه تحفه به عربی به قلم محمود آلوسی (۳ مجلد): اثر شیخ مهدی بن شیخ حسین خالصی کاظمی (م ۱۳۴۳ ه. ق)
- ۴- ردّ علامه میرزا فتح الله معروف به «شیخ الشریعه» اصفهانی (م. ۱۳۳۹ ه. ق)- وی همچنین کتابی در ردّ المنحه الالهیه دارد.
- ۵- الهدیه السنیة فی ردّ التحفه الاثنی عشریه: (به زبان اردو) اثر مولوی میرزا محمد هادی لکهنوی
- ۶- التحفه المنقلبه: در جواب تحفه اثنا عشریه (به زبان اردو)

## معرفی کتاب عقبات الانوار

### اشاره

(۱) کتاب عظیم عقبات الانوار شاهکار علمی و تحقیقی مرحوم سید میر حامد حسین هندی نیشابوری است که در ردّ باب امامت کتاب تحفه اثنا عشریه عبد العزیز دهلوی- که در ردّ عقاید شیعه نوشته شده- می‌باشد.

### ۱- موضوع و نسخه شناسی

عقبات در نقض و ردّ باب هفتم تحفه در زمینه ادله امامیه بر امامت امیر مؤمنان علی علیه السلام نگاشته شده است. وی در این کتاب می‌کوشد تا فلسفه امامت را روشن کند و نشان دهد که اسلام آن دینی نیست که در دربار خلفا مطرح بوده است. میر حامد حسین در این کتاب حرف به حرف مدّعیات دهلوی را با براهین استوار و مستند نقض کرده است. وی کتاب خود را در دو منهج به همان صورتی که در باب هفتم تحفه آمده سامان بخشیده است. منهج نخست: در آیات از این منهج که بایستی مشتمل بر شش دفتر بوده باشد (چون دهلوی فقط به ۶ آیه از آیاتی که شیعه به آن استدلال می‌کند اشاره کرده است) (۱) [عقبات به فتح عین و کسر باء جمع عقبه به معنای چیزی است که بوی خوش دارد و انوار بفتح نون و سکون واو به معنای گل و یا گل سفید است

دست‌نوشته‌ها و یادداشت‌هایی به صورت پیش‌نویس در کتابخانه ناصریه موجود بوده و تاکنون به چاپ نرسیده است. ۱

منهج دوم: در روایات

در این منهج برای هر حدیث یک یا دو دفتر به ترتیب ذیل ساخته شده است.

- دفتر نخست: ویژه حدیث «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» معروف به حدیث غدیر در دو بخش

بخش نخست: نام بیش از یکصد تن از صحابه و تابعین و تابع تابعین و حفاظ و پیشوایان حدیث سنّی از آغاز تا روزگار مؤلف همراه با گزارشی از احوال آنها و توثیق مصادر روایت

بخش دوم: بررسی محتوایی خبر و وجوه دلالتی و قراین پیچیده آن بر امامت امیر مؤمنان علی (ع) و پاسخ به شبهات دهلوی.

بخش اول در یک مجلد ۱۲۵۱ صفحه‌ای و بخش دوم در دو مجلد در بیش از هزار صفحه در زمان حیات مؤلف (۱۲۹۳ و ۱۲۹۴.

ق) چاپ سنگی شده و هر سه مجلد در ده جلد حروفی با تحقیق غلامرضا مولانا بروجردی در قم به چاپ رسیده است

خلاصه این دفتر نیز با نام فیض القدر از شیخ عباس قمی در ۴۶۲ صفحه در قم چاپ شده است. ۲

- دفتر دوم: ویژه خبر متواتر «یا علی أنت منی بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی» معروف به حدیث منزلت است که مانند حدیث غدیر در دو بخش اسناد و دلالتها سامان یافته است.

این دفتر در زمان حیات مؤلف در ۹۷۷ صفحه بزرگ در لکهنو به سال ۱۲۹۵ ه. ق چاپ شده و به مناسبت یکصدمین سالگرد درگذشت مؤلف در اصفهان افست شده است.

- دفتر سوم: ویژه حدیث «إن علیا منی و أنا منه، و هو ولی کل مؤمن بعدی» معروف به حدیث ولایت.

این دفتر در ۵۸۵ صفحه به قطع رحلی در سال ۱۳۰۳ ه. ق در هند چاپ شده است.

- دفتر چهارم: ویژه حدیث «... اللهم ائتنی بأحبّ خلقک إلیک یا کل معی من هذا الطیر» که درباره داستان مرغ بریان و آمدن

حضرت علی (ع) به خانه پیامبر (ص) پس از گفتن این جمله توسط حضرت (ص) می‌باشد. (معروف به حدیث طیر)

این دفتر در ۷۳۶ صفحه در دو مجلد بزرگ در سال ۱۳۰۶ ه. ق در لکهنو به چاپ رسیده است. (مطبعة بستان مرتضوی)

- دفتر پنجم: ویژه حدیث «أنا مدینه العلم و علی بابها...»

این دفتر در دو مجلد بزرگ نوشته شده که مجلد نخست آن در ۷۴۵ صفحه به سال ۱۳۱۷ ه. ق و مجلد دوم آن در ۶۰۰ صفحه به

سال ۱۳۲۷ ه. ق انتشار یافته است. (به اهتمام سید مظفر حسین)

- دفتر ششم: ویژه حدیث «من أراد أن ینظر إلی آدم و نوح... فینظر إلی علی» معروف به حدیث تشبیه

این دفتر هم در دو مجلد یکی در ۴۵۶ صفحه و دیگری در ۲۴۸ صفحه به سال ۱۳۰۱ ه. ق چاپ شده است. (در لکهنو)

- دفتر هفتم: درباره خبر «من ناصب علیا الخلافة بعدی فهو کافر» که پاکنویس آن به انجام نرسیده است.

- دفتر هشتم: ویژه حدیث «كنت أنا و علی نوراً بین یدی اللّٰه قبل أن یخلق الله آدم...» معروف به حدیث نور

(۱) و هو فی مجلد کبیر غیر مطبوع لکنه موجود فی مکتبة المصنف بلکهنو، و فی مکتبة المولی السید رجب علی خان سبحان الزمان

فی جکراوان الذی کان من تلامیذ المصنف... (الذریعه)

(۲) همچنین جزء یکم از مجلدات حدیث غدیر «عقبات» در تهران به دستور مرحوم آیت الله سید صدر الدین صدر (ساکن قم و

متوفای ۱۳۷۳) در قطع رحلی به همت فضلالی حوزه علمیه قم- چاپخانه شرکت تضامنی علمی (در ۶۰۰ صفحه) به چاپ رسیده

است.

این دفتر در ۷۸۶ صفحه قطع بزرگ به سال ۱۳۰۳ ه. ق در لکهنو چاپ شده است.

دفتر نهم: پیرامون خبر رایت در پیکار خیبر که روی کاغذ نوشته نشده است. (در یک مجلد)

دفتر دهم: ویژه خبر «علی مع الحق و الحق مع علی (ع)» که دست‌نوشته ناقصی از پیش‌نویس آن در کتابخانه ناصریه وجود داشته

است.

دفتر یازدهم: ویژه خبر «إن منكم من یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله». از این دفتر هم پانوشتی بدست نیامده است. (در ۳ مجلد)

دفتر دوازدهم: در بررسی اسناد و دلالات خبر متواتر و معروف ثقلین به پیوست حدیث سفینه به همان مفاد. [چاپ در لکهنو سال ۱۳۱۳ و ۱۳۵۱ ه. ق اصفهان ۱۳۸۰ ه. ق] (در ۶ جلد) مدرسه الامام المهدی ۱۴۰۶ ه. ق این دفتر در زمان حیات مؤلف چاپ سنگی به اندازه رحلی خورده و طبع حروفی آن (در ۶ جلد) با اهتمام سید محمد علی روضاتی در اصفهان به انضمام انجام نامه‌ای پرفایده) درباره عبقات و مؤلفش و تحفه اثنا عشریه و... صورت پذیرفته است.

همچنین فشرده مباحث و فواید تحقیقی این مجموعه را می‌توان در کتاب نفحات الأزهار فی خلاصه عبقات الأنوار به زبان عربی به قلم آقای سید علی میلانی بدست آورد که در ۲۰ جلد متوسط در قم چاپ شده است.

در مجموع از این دوازده دفتر، پنج دفتر بدست مرحوم میرحامد حسین، سه دفتر توسط فرزندش سید ناصر حسین و دو دفتر آن توسط سید محمد سعید فرزند سید ناصر حسین با همان اسلوب حامد حسین به تفصیل ذیل به انجام رسیده است:

الف: مرحوم سید حامد حسین:

۱- حدیث غدیر از نظر سند و دلالت

۲- حدیث منزلت از نظر سند و دلالت

۳- حدیث ولایت از نظر سند و دلالت

۴- حدیث تشبیه از نظر سند و دلالت

۵- حدیث نور از نظر سند و دلالت

ب: مرحوم سید ناصر حسین

۱- حدیث طیر از نظر سند و دلالت

۲- حدیث باب از نظر سند و دلالت

۳- حدیث ثقلین و سفینه از نظر سند و دلالت

ج: مرحوم سید محمد سعید

۱- حدیث مناصبت از نظر سند و دلالت (به زبان عربی)

۲- حدیث خیبر، از نظر سند فقط (به زبان عربی)

البته این دو حدیث تاکنون چاپ نشده‌اند.

البته پنج حدیث اخیر- که توسط فرزند و نوه میرحامد حسین انجام شده است- را به نام مرحوم میرحامد حسین قرار دادند تا از مقام شامخ ایشان تجلیل شود و از طرفی این دو نفر همان مسیری را پیمودند که بنیانگذار عبقات آن را ترسیم کرده و رؤس مطالب و مصادر آنها را بجهت سهولت سیر برای دیگران آماده کرده بود.

از جمله کتب دیگر که در رابطه با عبقات نوشته شده عبارتست از:

۱- تذیل عبقات به قلم سید ذاکر حسین فرزند دیگر مؤلف

۲- تعریب جلد اول حدیث «مدینه العلم» به قلم سید محسن نواب لکهنوی

۳- تلخیص تمام مجلد دوم، پنجم، ششم و بخشی از مجلد یکم و تعریب تمامی این مجلدات به نام «الثمرات» به قلم سید محسن نواب

وی هر مجلد از منهج دوم کتاب را در یک یا دو جزء قرار داده است. نخست در سند حدیث و اثبات تواتر و قطعی الصدور بودن آن، تنها از طرق عامه بحث نموده و با استناد به مدارک معتبره اهل سنت از زمان پیغمبر اکرم (ص) و عصر صدور تا زمان مؤلف (به صورت قرن به قرن) ابتدا به توثیق و تعدیل هر یک از راویان بلا واسطه حدیث از طریق قول دیگر صحابه و سپس به توثیق و تعدیل هر یک از صحابه و توثیق کنندگان آنها از طریق قول تابعین و در نهایت به توثیق و تعدیل طبقات بعد از طریق کتب رجال و تراجم و جوامع حدیثی و مصادر مورد وثوق خود آنها تا به زمان خود، پرداخته است. آنگاه به تجزیه و تحلیل متن حدیث پرداخته و سپس وجوه استفاده و چگونگی دلالت حدیث را بر وفق نظر شیعه تشریح نموده و در پایان کلیه شبهات و اعتراضات وارده از طرف عامه را یک به یک نقل و به همه آنها پاسخ داده است. و در این زمینه گاهی برای ردّ دلیلی از آنان به کلمات خود آنان استدلال کرده است.

### ۳- قدرت علمی

قدرت علمی و سعه اطلاع و احاطه فوق العاده مؤلف بزرگوار از سراسر مجلّات این کتاب بخوبی واضح و آشکار است مثلاً در یک جا دلالت حدیث ثقلین را بر مطلوب شیعه به ۶۶ وجه بیان فرموده و در جای دیگر تخطئه ابن جوزی نسبت به دلالت حدیث بر مطلوب شیعه را به ۱۶۵ نقض و تالی فاسد جواب داده و در ابطال ادعای صاحب تحفه مبنی بر اینکه عترت به معنای أقارب است و لازم‌اش واجب اطاعه بودن همه نزدیکان پیغمبر است نه اهل بیت فقط، ۵۱ نقض و اعتراض بر او وارد کرده است. همچنین ایشان در هر مطلب و مبحث که وارد می‌شود کلیه جهات و جوانب قابل بحث آنرا مدّ نظر قرار داده و حق تحقیق و تتبع را نسبت به موضوع مورد بحث به منتهی درجه اداء می‌فرماید و مطالعه کننده را برای هرگونه تحقیقی پیرامون موضوعاتی که در این کتاب مطرح شده از مراجعه به کتب و مصادر دیگر بی‌نیاز می‌کند، خصوصاً در مورد تراجم رجال حدیث که شرح حال آنان را نوعاً از تمامی کتب تراجم و مواضعی که مورد استفاده واقع می‌شود به عین الفاظ نقل فرموده است. ایشان به این مقدار هم اکتفاء نکرده و کلمات صاحب تحفه و استدلالات وی را از سایر کتب او و حتی کلمات اساتید وی همچون پدرش شیخ ولی الله ابن عبد الرحیم و خواجه نصر الله کابلی صاحب کتاب صواقع - که در حقیقت تحفه برگردان فارسی این کتاب است - و سایر مشایخ و بزرگان اهل سنت را نقل کرده و پاسخ می‌دهد. ۱

### ۴- رعایت آداب مناظره و قواعد بحث

صاحب عبقات مانند سایر عالمان شیعی در احتجاج با اهل سنت، آداب و قواعد بحث و مناظره را رعایت می‌کند در حالیکه طرف مقابل گرچه ادعای این امر را نموده اما بدان عمل نکرده است. الف: از قواعد بحث آنست که شخص کلام طرف مقابل خود را درباره مسئله مورد نظر بدون کم و زیاد و با دقت و امانت نقل و تقریر کند، سپس محل اشکال را مشخص کرده و به جواب نقضی یا حلّی آن پردازد. در اینصورت است که ناظر با شنیدن ادله دو طرف می‌تواند به قضاوت پرداخته و نظر صحیح یا احسن را انتخاب نماید. مرحوم میر حامد حسین در عبقات پس از خطبه کتاب عین عبارت دهلوی (صاحب تحفه) را بدون کم و کاست نقل می‌کند و حتی هر آنچه را که او در حاشیه کتابش از خود یا غیر نقل کرده متعرض می‌شود و سپس به جواب آن می‌پردازد. اما در مقابل دهلوی این قاعده را رعایت نمی‌کند. مثلاً پس از نقل حدیث ثقلین می‌گوید: «و این حدیث هم بدستور احادیث سابقه با مدّعی مساس ندارد» اما به استدلال شیعه درباره این حدیث اشاره‌ای نمی‌کند و یا اینکه پس از نقل حدیث نور می‌گوید: «... و بعد اللّیتا و التّی

دلالت بر مدعا ندارد» اما دلیل شیعه را برای این مدّعی خود مطرح نمی‌کند.

ب: از دیگر قواعد بحث آنست که به چیزی احتجاج کند که طرف مقابلش آن را حجت بدانند نه آن چیزی که در نزد خودش حجت است و به آن اعتماد دارد. صاحب عبقات در هر بابی که وارد می‌شود به کتب اهل سنت احتجاج کرده و به گفته‌های حفاظ و مشاهیر علماء آنها در علوم مختلف استدلال می‌کند. اما دهلوی التزام عملی به این قاعده ندارد لذا می‌بینیم که در مقابل حدیث ثقلین به حدیث «علیکم بسنتی و سنّة الخلفاء الراشدين المهدیین من بعدی و عضوا علیها بالنواجذ» تمسک می‌کند در حالیکه این روایت را فقط اهل سنت نقل کرده‌اند.

ج: از دیگر قواعد بحث آن است که شخص در مقام احتجاج و ردّ به حقیقت اعتراف کند. صاحب عبقات همانطور که احادیثی را که خود می‌خواهد به آنها استدلال کند از طرق اهل سنت مستند می‌کند روایاتی را که طرف مقابلش به آن استناد کرده را نیز مستند می‌کند و در این راه کوتاهی نکرده و به نقل یکی دو نفر بسنده نمی‌کند بلکه همه اسناد آن را نقل می‌کند.

که نمونه آن را می‌توان در برخورد ایشان با روایت «اقتدوا باللذین من بعدی أبی بکر و عمر» - که در مقابل حدیث «طیر» نقل کرده‌اند - مشاهده نمود. اما در مقابل دهلوی حدیث ثقلین را فقط از طریق «زید بن ارقم» نقل می‌کند در حالیکه بیشتر از ۲۰ نفر از صحابه آن را نقل کرده‌اند. علاوه بر آنکه این حدیث را نیز ناقص نقل کرده و جمله «أهل بیتی و انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض» را که در مسند احمد و صحیح ترمذی آمده از آن حذف کرده است.

## ۵- شیوه ردّ کردن

الف: نقل کلام خصم به‌طور کامل

همانطور که قبلاً اشاره شد ایشان کلام دهلوی را بدون کم و زیاد نقل می‌کند و حتی آن را نقل به معنا نیز نمی‌کند.

ب: بحث و تحقیق همه جانبه

ایشان به هر موضوعی که وارد شده تمام جوانب آن را بررسی کرده و مورد دقت قرار می‌دهد. لذا زمانی که می‌خواهد حرف طرف مقابل خود را ابطال کند به یک دلیل و دو دلیل اکتفاء نمی‌کند بلکه همه جوانب را بررسی کرده و به‌اندازه‌ای دلیل و مدرک ارائه می‌کند که استدلال طرف مقابل از پایه و اساس نابود می‌شود. لذا زمانی که به قدح ابن جوزی در حدیث ثقلین وارد می‌شود ۱۵۶ وجه در ردّ آن بیان می‌کند.

ج: تحقیق کامل

مرحوم میر حامد حسین در هر موضوعی که مورد بحث قرار داده، تمام اقوالی را که درباره آن موضوع مطرح شده نقل می‌کند و به آن پاسخ می‌دهد حتی اقوالی را که ممکن است در این موضع گفته شود مطرح می‌کند. لذا زمانی که در ردّ قول دهلوی وارد بحث می‌شود کلام افراد دیگری چون نصر الله کابلی و ابن حجر و طبری و... را نیز نقل کرده و به پاسخ دادن می‌پردازد. مثلاً زمانی که دهلوی حدیث سفینه را مطرح کرده و دلالت آن بر امامت علی (ع) را انکار می‌کند اما متعرض سند آن نمی‌شود صاحب عبقات ابتدا ۹۲ نفر از کسانی که این حدیث را نقل کرده‌اند نام می‌برد (چون از نظر ایشان بحث از سند مقدم بر بحث از دلالت است) و علّت مطرح کردن نام این افراد آنست که ابن تیمیه این حدیث را بی‌سند دانسته و منکر سند - حتی ضعیف - برای آن می‌شود و سپس نام کتب معتبری که این حدیث در آنها نقل شده را ذکر می‌کند.

د: ریشه‌یابی بحث

یکی از قواعدی که صاحب عبقات در ردّ استدلال طرف مقابل خود به کار برده ریشه‌یابی اقوالی است که به آنها استدلال شده و به



عنوان دلیل مورد استفاده قرار گرفته است و از این راه توانسته به اهداف خوبی دست پیدا کند:

۱- ایشان در صدد آن بوده که روشن کند دهلوی مطلب جدیدی را در کتاب خود مطرح نکرده است بلکه تمام مطالب او در کتابهای پیش از وی نیز مطرح شده است و لذا با تحقیقات خود ثابت می کند که دهلوی صواقع نصر الله کابلی را به فارسی برگردانده

و علاوه بر آن مطالبی را از پدرش حسام الدین سهارنبوری- صاحب المرافض- به آن افزوده است و آن را به عنوان «تحفه اثنا عشریه» ارائه کرده است و یا اینکه «بستان المحدثین» وی برگردان «کفایة المتطلع» تاج الدین دهان است.

۲- ایشان در ریشه یابی اقوال به این نتیجه می رسد که بعضی از اقوال یا نسبت هایی که به بعضی افراد داده شده حقیقت ندارد. مثلاً- زمانی که درباره حدیث طیر از قول شعرانی در یواقیت مطرح می شود که ابن جوزی آن را در شمار احادیث موضوعه آورده می گوید: «...اولا ادعای ذکر ابن الجوزی این حدیث را در موضوعات از اقبیح افتراآت و اسمج اختلاقات و اوضح کذبات و افصح خزعبلا-تست و قطع نظر از آن که از تفحص و تتبع تام کتاب «الموضوعات» ابن الجوزی که نسخه عتیقه آن بحمد الله الغافر پیش قاصر موجودست هرگز اثری از این حدیث پیدا نمی شود سابقا دریافتی که حافظ علای تصریح نموده باین معنی که ابو الفرج یعنی ابن الجوزی این حدیث را در کتاب الموضوعات ذکر نکرده، و ابن حجر نیز صراحه افاده فرموده که ابن الجوزی در موضوعات خود آن را ذکر ننموده پس اگر شعرانی اصل کتاب الموضوعات را ندیده و بر تصریح حافظ علای هم مطلع نگردیده بود کاش بر افاده ابن حجر که در لواقع الانوار نهایت مدحت سرایی او نموده مطلع می گردید و خوافا من الخزی و الخسران گرد این کذب و بهتان نمی گردید و...»

(۱) پیامبر اکرم (ص) می فرماید:.... و لكن الله يحب عبدا إذا عمل عملا أحكمه. امالی صدوق- ص ۳۴۴

۳- صاحب عقبات با این شیوه خود تحریفات و تصرفاتی که در بعضی اقوال و انتساب ها روی داده را کشف کرده است. مثلاً درباره حدیث نور دهلوی می گوید: «این حدیث به اجماع اهل سنت موضوع است و در اسناد آن... در این زمینه به کلام ابن روزبهان که معمولا مستند نصر الله کابلی است که دهلوی هم از کابلی مطالب خود را اخذ می کند مراجعه می کنیم. وی در این باره می گوید: «ابن جوزی این حدیث را در کتاب موضوعات آورده و نقل به معنا کرده است. و این حدیث موضوع بوده و در اسناد آن... سپس کابلی می گوید: «و این حدیث باطل است چون به اجماع اهل خبر وضعی است و در اسناد آن...» پس اجماع اهل خبر را در اینجا کابلی اضافه می کند. اما اینکه ابن جوزی آن را در کتاب موضوعات خود نقل کرده، مربوط به حدیث دیگری غیر از حدیث نور است ... قال رسول الله «ص»: خلقت أنا و هارون بن عمران و یحیی بن زکریا و علی بن أبی طالب من طینه واحدة»

ه: ذکر موارد مخالف التزام

ایشان در موارد متعدد، به رعایت نکردن قواعد بحث توسط دهلوی و آنچه که وی خود را ملتزم به آن دانسته، اشاره می کند.

مثلاً دهلوی خود را به این مطالب ملتزم دانسته است:

۱- در نزد اهل سنت قاعده آنست که هر کتاب حدیثی که صاحب آن خود را ملتزم به نقل خصوص اخبار صحیح نداند، احادیث آن قابل احتجاج نیست

۲- هر چه که سند نداشته باشد اصلا به آن گوش داده نمی شود.

۳- باید در احتجاج بر شیعه با اخبار خودشان بر آنها احتجاج نمود، چون اخبار هر فرقه ای نزد فرقه دیگر حجیت ندارد.

۴- احتجاج با احادیث اهل سنت بر شیعه جایز نیست.

اما در عمل در موارد زیادی بر خلاف آنها عمل کرده و صاحب عقبات به این موارد توجه داده است.



و: ردّ بر مخالفین با کلام خودشان

صاحب عبقات در ردّ مطالب دهلوی گاهی به کلمات وی در جای دیگر کتابش یا به کلمات پدرش و سایر علماء اهل سنت جواب داده و آن را نقض می کند.

ز: بررسی احادیث از همه جوانب

صاحب عبقات زمانی که وارد بحث از احادیث می شود آن را از نظر سند، شأن صدور و متن حدیث مورد بررسی قرار می دهد و در هر قسمت با کارشناسی دقیق مباحث لازم را مطرح می کند.

ح: نقض و معارضه

ایشان در موارد متعدّد استدلال مخالفین را با موارد مشابه- که خود آنها نسبت به آن اذعان دارند- نقض می کند.

مثلاً زمانی که دهلوی در جواب حدیث غدیر می گوید: «اگر نظر پیامبر (ص) بیان کردن مسئله امامت و خلافت بود آن را با لفظ صریح می گفت تا در آن اختلافی نباشد» صاحب عبقات آن را با حدیث «الأئمة من بعدی اثنا عشر» که مورد قبول محدثین اهل سنت است، نقض می کند. همچنین در جواب بعض استدلالات آنان به معارض آنها از کتب و اقوال خودشان استدلال می کند.

لذا استدلال دهلوی به حدیث «اصحابی کالنجوم فبأیهم اقتدیتم اهدیتهم» را با احادیثی که در ذمّ اصحاب در کتب صحاح اهل سنّه وارد شده نقض می کند.

## ابعاد مختلف عبقات

### ۱- بعد علمی

میر حامد حسین همین که دید کتابی نوشته شده که از نظر دین و علم و جامعه و شرف موضع باید به توضیح اشتباه انگیزیهای آن پرداخت و جهل پراکینهای آن را جبران و تفرقه آفرینیهای آن را بازپس رانده و دروغهای آن را بر ملا ساخت در ابتداء به دنبال گسترش معلومات خویش و پیدا کردن مآخذ و اطلاعات وسیع می رود و سالهای سال از عمر خویش را در این راه صرف می کند. ۱

در حالیکه پاسخ دادن به نوشته های واهی و بیریشه تحفه با یک صدم معلومات ایشان هم ممکن بود، اما میر حامد حسین با این کار خود تربیت علمی مکتب تشیع و ژرف نگری یک عالم شیعی و احترام گذاشتن به شعور انسانی را به نمایش می گذارد.

### ۲- بعد اجتماعی

کتابهایی که به قصد تخطئه و ردّ مذهب اهل بیت (ع) نوشته می شود در حقیقت تحقیر مفاهیم عالی اسلام، ردّ حکومت عادل معصوم بر حق، طرفداری از حکومت جباران، دور داشتن مسلمانان از پیروی مکتبی که با ظلم و ظالم در ستیز است و خیانت به اسلام و مسلمین است و این آثار از سطح یک شهر و مملکت شروع شده و دامنه آن به مسائل عالی بشری می کشد. لذا کتابهایی که عالمان شیعه به قصد دفاع و نه هجوم در این زمینه می نویسند نظر نادرست دیگران را نسبت به شیعه و پیروی از آل محمد (ص) درست می کند و کم کم به شناخت حق و نزدیک شدن مسلمین به هم- به صورت صحیح آن منتهی می گردد.

### ۳- بعد دینی

اهمیت هر دین و مرام به محتوای عقلی و علمی آن است و به بیان دیگر مهمترین بخش از یک دین و عقیده بخش اجتهادی آن

است نه بخش تقلیدی. چون این بخش است که هویت اعتقادی و شخصیت دینی فرد را می‌سازد. بنابراین کوشندگان که با پیگیریهای علمی و پژوهشهای بیکران خویش مبانی اعتقادی را توضیح می‌دهند و حجم دلایل و مستندات دین را بالا می‌برند و بر توان استدلالی و نیروی برهانی دین می‌افزایند و نقاط نیازمند به استناد و بیان را مطرح می‌سازند و روشن می‌کنند، اینان در واقع هویت استوار دین را می‌شناسانند و جاذبه منطق مستقل آیین حق را نیرو می‌بخشند.

#### ۴- بعد اخلاص

نقش اخلاص در زندگانی و کارنامه عالمان دین مسئله‌ای است بسیار مهم. اگر زندگی و کار و زهد و وفور اخلاص نزد این عالمان با عالمان دیگر ادیان و اقوام و یا استادان و مؤلفانی که اهل مقام و مدرکند مقایسه شود اهمیت آنچه یاد شد آشکار می‌گردد.

عالمان با اخلاص و بلند همت و تقوی پیشه مسلمان که در طول قرون و اعصار انواع مصائب را تحمل کردند و مشعل فروزان حق و حق طلبی را سردست گرفتند چنان بودند و چنان اخلاصی در کار و ایمانی به موضع خویش داشتند.

#### ۵- بعد اقتدا

یقیناً اطلاع از احوال اینگونه عالمان و چگونگی کار و اخلاص آنان و کوششهای بیکرانی که در راه خدمتهای مقدس و بزرگ کرده‌اند می‌تواند عاملی تربیت کننده و سازنده باشد.

چه بسیار عالمانی که در زیستنامه آنان آمده است که صاحب دویست اثر بوده‌اند یا بیشتر. آنان از همه لحظات عمر استفاده می‌کرده‌اند و با چشم‌پوشی از همه خواهانیه‌ها و لذتها دست به ادای رسالت خویش می‌زده‌اند.

صاحب عقبات روز و شب خود را به نوشتن و تحقیق اختصاص داده بود و جز برای کارهای ضروری از جای خود بر نمی‌خاست و جز به قدر ضرورت نمی‌خورد و نمی‌خوابید، حتی در اعمال و عبادات شرعی فقط به مقدار فرائض اکتفاء می‌کرد.

تا جایی که دست راست وی از کتابت بازماند، پس با دست چپ خود نوشت. هرگاه از نشستن خسته می‌شد به رو می‌خوابید و می‌نوشت و اگر باز هم خسته می‌شد به پشت می‌خوابید و کتاب را روی سینه خود می‌گذاشت و می‌نوشت تا جایی که آیه الله العظمی مرعشی نجفی به نقل از فرزند ایشان سید ناصر حسین می‌فرماید: «زمانی که جنازه ایشان را روی مغتسل قرار دادند اثر عمیق یک خط افقی بر روی سینه شریف ایشان که حاکی از محل قرار دادن کتاب بر آن بود دیده شد.»

درباره میر حامد حسین هندی- رحمه الله علیه- نوشته‌اند که از بس نوشت دست راستش از کار افتاد. این تعهد شناسان اینسان به بازسازیهای فرهنگی و اقدامات علمی پرداخته و نیروهای بدنی خود را در راه آرمانهای بلند نهاده و با همت بلند تن به رنج داشته‌اند تا جانهای دیگر مردمان آگاه و آزاد گردد.

(۱) تعدادی از منابع وی مثل زاد المسیر سیوطی مرتبط به کتابخانه پدر بزرگوارش که بعداً به تشکیل کتابخانه ناصریه منجر شد- می‌باشد و تعدادی از آنها را در ضمن سفرهای خود به بلاد مختلف مانند سفر حج و عتبات خریداری نموده است. در این سفرها از کتابخانه‌های معتبر حرمین شریفین و عراق نیز استفاده‌های فراوانی برده و به نسخه‌های اصلی دست یافته است همچنین تعدادی از کتب نیز توسط بعضی علماء به درخواست ایشان برایش فرستاده شده است برای استفاده از بعضی مصادر نیز ناچار شده تا با تلاش فراوان و یا سختی از کتابخانه‌های خصوصی افراد مخصوصاً مخالفین استفاده نماید.

مرحوم شیخ آقا بزرگ پس از برشمردن تألیفات میر حامد حسین می‌نویسد: «امری عجیب است که میر حامد حسین، این همه کتابهای نفیس و این دایرة المعارف‌های بزرگ را تألیف کرده است در حالی که جز با کاغذ و مرکب اسلامی (یعنی کاغذ و

مرکبی که در سرزمینهای اسلامی و به دست مسلمانان تهیه می شده است) نمی نوشته است و این به دلیل تقوای فراوان و ورع بسیار او بوده است.

اصولا دوری وی از بکار بردن صنایع غیر مسلمانان مشهور همگان است».

### تقریظات عبقات

میرزای شیرازی و شیخ زین العابدین مازندرانی، محدث نوری، سید محمد حسین شهرستانی، شریف العلماء خراسانی، حاج سید اسماعیل صدر، شیخ الشریعه اصفهانی و اکثر بزرگان آن زمان، تقریظات بسیاری بر آن کتاب نوشته اند و عالم جلیل شیخ عباس بن احمد انصاری هندی شیروانی، رساله مخصوصی به نام «سواطع الأنوار فی تقریظات عبقات الأنوار» تألیف کرده و در آن تا بیست و هشت تقریظ از علماء طراز اول نقل نموده است که در بعضی از آنها بر این مطلب تصریح شده که به برکت آن کتاب در یک سال جمع کثیری شیعه و مستبصر شده اند.

این کتاب در زمان حیات مؤلف به سال ۱۳۰۳ ه. ق در لکهنو به چاپ رسیده است.

همچنین منتخبی از این کتاب در سال ۱۳۲۲ ه. ق به چاپ رسیده که در دو بخش مرتب شده است، بخش نخست تقریظها و نامه هایی که در حیات صاحب عبقات رسیده و بخش دوم آنهایی است که بعد از وفات وی و خطاب به فرزندش سید ناصر حسین نوشته شده است.

مرحوم میرزای شیرازی در بخشی از نامه خود خطاب به صاحب عبقات چنین می نویسد:

«... واحد أحد أقدس - عزت اسمائه - گواه است همیشه شکر نعمت وجود شریف را میکنم و به کتب و مصنّفات رشیه جنابعالی مستأنسم و حق زحمات و خدمات آن وجود عزیز را در اسلام نیکو می شناسم. انصاف توان گفت: تاکنون در اسلام در فنّ کلام کتابی باینگونه نافع و تمام تصنیف نشده است، خصوصا کتاب عبقات الانوار که از حسنات این دهر و غنائم این زمان است.

بر هر مسلم متدین لازم است که در تکمیل عقائد و اصلاح مفاسد خود به آن کتاب مبارک رجوع نماید و استفاده نماید و هر کس به هر نحو تواند در نشر و ترویج آنها به اعتقاد أحقر باید سعی و کوشش را فرو گذاشت ندارد تا چنانچه در نظر است اعلاء کلمه حق و ادحاض باطل شود که خدمتی شایسته تر از این بطریقه حقّه و فرقه ناجیه کمتر در نظر است.»

و در نامه ای دیگر که به زبان عربی نگاشته است چنین می گوید:

«من در کتاب شما، مطالب عالی و ارجمند خواندم، نسیم خوش تحقیقاتی که شما برای پیدا کردن این مطالب به کار برده اید، بر هر مشکک پرورده و معجون دماغپروری برتری دارد. عبارات رسای کتاب، دلیل پختگی نویسنده است و اشارات جهل زدای آن مایه دقت و آموختن. و چگونه چنین نباشد؟ در حالی که کتاب از سرچشمه های فکری تابناک نشأت گرفته و به دست مجسمه اخلاص و تقوی تألیف یافته است. آری کتاب باید از این دست باشد و مؤلف از این گونه و اگر غیر از این باشد هرگز مباد و مباد.»

همچنین شیخ زین العابدین مازندرانی نامه هایی به بزرگان هند می نویسد و در آنها از میر حامد حسین و تألیفات ایشان تجلیل می کند و آنان را تشویق می نماید تا دیگر آثار میر حامد حسین را به چاپ برسانند و ضمن نامه مفصلی خطاب به مرحوم میر حامد حسین چنین می گوید:

«... کتابی به این لیاقت و متانت و اتقان تا الآن از بنان تحریر نحریری سر نزده و تصنیفی در اثبات حقّیت مذهب و ایقان تا این زمان از بیان تقریر حبر خیر صادر و ظاهر نگشته. از عبقاتش رائحه تحقیق وزان و از استقصایش استقصا بر جمیع دلائل عیان و لله در مؤلفها و مصنّفها...»

مرحوم شیخ عباس قمی در فوائد الرضویه می نویسد:

« وجود آنجناب از آیات الهیه و حجج شیعه اثنی عشریه بود هر کس کتاب مستطاب عِبَقَاتُ الْاَنْوَارِ که از قلم درربار آن بزرگوار بیرون آمده مطالعه کند می‌داند که در فن کلام سیمای در مبحث امامت از صدر اسلام تاکنون احدی بدان منوال سخن نرانده و بر آن نمط تصنیف نپرداخته و الحق مشاهد و عیان است که این احاطه و اطلاع و سعه نظر و طول باع نیست جز بتأیید و اعانت حضرت إله و توجه سلطان عصر روحنا له فداء».

## جلد هجدهم

### حدیث ثقلین (قسم سند)

#### مقدمه ناشر

بسم الله الرحمن الرحيم پس از ستایش پروردگار توانا و درود بر خاتم انبیاء و سرور اولیاء و عترت طاهره اُصفیاء سلام الله علیهم اجمعین مؤسسه نشر نفائس مخطوطات- اصفهان مفتخر است که یکی از بزرگترین آثار مذهبی و علمی و تاریخی عالم تشیع را که معرّف زحمت و کوشش و نتیجه تحقیق و تتبع از نوابغ علمی و مفاخر نامی این مذهب مقدّس است بنیکوترین وجهی که در حدود طاقت بوده تجدید طبع نموده و مورد استفاده قرار دهد.

دانشمندان و گوهرشناسانی که بدیده انصاف و تقدیر در این کتاب شریف نظر نمایند بخوبی بمیزان زحمت و رنجی که مؤلف عالیمقام در تألیف این اثر بزرگ تحمل نموده پی برده و مجموعه گرانبھائی از پر سودترین مطالب صدها کتاب نفیس کمیاب را در برابر خود مشاهده کرده بی اختیار بر همت والای نویسنده آفرینها خوانند و درودها فرستند، آری، مردان حق را همین بس که در برابر عمل خود سرافراز باشند.

بعلت همین اهمّیت و عظمت کتاب، نسخه‌های طبع اول بزودی نایاب و طالبین آن روز افزون گردیدند و بهیچ قیمت یافت نمی‌شد. از این روی مؤسسه باهتمام جمعی از دانشمندان معظم و فضلاء محترم حوزه علمی اصفهان، اُدام الله اَیام افاضاتهم در تجدید طبع کتاب به اسلوبی نوین و سبکی مرغوب اقدام نموده و امیدوار است بیاری خداوند متعال و استقبال علاقمندان بآثار علمی و مذهبی مرتّباً توفیق نشر سایر اجزاء کتاب را یافته خدمت خود را به سر حدّ کمال رساند، بمنّه و توفیقه ضمناً به اطلاع می‌رساند که شرح حال مبسوط و مفصّلی از مؤلف جلیل القدر و شرح آثار علمی او و همچنین تعلیقات مفیدی راجع بدوره حدیث ثقلین تهیّه شده که انشاء الله تعالی با فهرستهای متنوع کتاب، ضمیمه جلد آخر بطبع خواهد رسید.

عِبَقَاتُ الْاَنْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاَطْهَارِ، مقدمه ج ۱۸، ص: ۲

موضوع بحث در این مجلدات:

حدیث ثقلین:

این حدیث را متجاوز از سی صحابه پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلّم از آن حضرت روایت نموده، و بیش از دویست نفر علماء بزرگ اهل سنت آن را بألفاظ مختلف در کتب خود ضبط کرده‌اند، اینک یکی از ألفاظ حدیث:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «انی تارک فیکم الثقلین، ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی، أحدهما أعظم من الآخر، کتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض، و عترتی اهل بیتی، و لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما!»

عِبَقَاتُ الْاَنْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱

#### سر آغاز سخن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي دَعَانَا بِمَنِّهِ الْجَمِيلِ إِلَى التَّمَسُّكِ بِالثَّقَلَيْنِ، وَوَقَانَا بِلُطْفِهِ الْجَزِيلِ عَنِ الْارْتِبَاكِ فِي الْعَمَةِ وَ الْغَيْنِ. هُوَ الَّذِي كَشَفَ عَنْ قُلُوبِنَا سَجُوفَ الرَّيْبِ وَ الرَّيْنِ، وَ أَنْقَذَنَا بِوَلَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ غَمَرَاتِ الرَّدَى وَ الْحَيْنِ، وَ نَجَّانَا بِلُطْفِهِ وَ كَرَمِهِ مِنْ شَفَا جَرَفِ الرَّيْغِ الْقَائِدِ إِلَى الزَّوْرِ وَ الْمِينِ، وَ صَانَنَا بِإِضْوَاحِ السَّبِيلِ وَ إِرْسَالِ الرُّسُلِ عَنِ الزُّكُونِ إِلَى الشَّنَارِ وَ الشَّيْنِ. وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَ عَلَى طَوْلِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ وَ اعْتَرَامِ مِنَ الْفَتَنِ الْمُقْبِلَةِ بِالْمَذَلِ وَ الْأَيْنِ، وَ آلِهِ الْكِرَامِ الْأَطْهَارِ وَ حَامَتِهِ الْعِظَامِ الْأَخْيَارِ النَّاهِجِينَ لِلْقَمِّ الصَّوَابِ وَ الرَّيْنِ، لَا سَيِّمًا أَخِيهِ وَ صَهْرَهُ أَفْضَلَ الْخَلِيفَتَيْنِ، الْمَصْلُحَ لِدَاةِ الْبَيْنِ، كَرِيمَ الْأَبْوَيْنِ، شَرِيفَ الْوَالِدَيْنِ، ابْنَ الْعَلَمِينَ، أَمَثَلَ مَنْ وَلَدَ بَيْنَ هَاشِمِيِّينَ، أَكْمَلَ الْأَفْخَرِينَ، زَاكِيَ الْأَصْغَرِينَ، وَ عَالِيَ الْأَكْبَرِينَ، وَ وَاقِدَ الْأَصْمَعِينَ، وَ مُحَرِّزَ الْأَنْفُسِينَ، وَ بَاسِطَ الْأَفْضَلِينَ، وَ مَاضِيَ الْأَقْطَعِينَ، وَارِثَ الْمَشْعَرِينَ، وَ قَائِدَ الْعَسْكَرِينَ، الْمُبْجَّلَ بِالْأَبْطَحِينَ، الْمَفْخَمَ فِي الْحَرَمِينَ، الْمَهَاجِرَ بِالْهَجْرَتَيْنِ، الْمُبَايَعَ بِالْبَيْعَتَيْنِ، وَ الْمَصْلَى إِلَى الْقَبْلَتَيْنِ، الَّذِي لَمْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ طَرْفَةً عَيْنٍ، الْمَفْرَقَ جَمْعَ الْوَرَقِ وَ الْعَيْنِ، وَ اللَّاطِمَ وَجْهَ النَّضَارِ وَ اللَّجَيْنِ، الْمَعْرُضَ الْمَشِيحَ بِوَجْهِهِ عَنِ الْحَجَرَيْنِ، مَبْسُوطَ الرَّاحَتَيْنِ، الْمُؤَدَّى لِلطَّاعَتَيْنِ، السَّابِقَ بِالشَّهَادَتَيْنِ، الْمَجْرَدَ لِلْسَّيْفِ تَارَتَيْنِ، كَاسِرَ الصَّيْنَيْنِ، وَ جَاذَ الْوُثْنَيْنِ، وَ قَاتَلَ الْعَمْرَيْنِ، وَ آسَرَ الْعَمْرَيْنِ، وَ هَازَمَ الْفَيْلَقَيْنِ وَ مَفْرَقَ الْجَحْفَلَيْنِ، رَاسِخَ الْقَدَمَيْنِ، الصَّارِعَ كُلَّ مَنَازِلَ لِلْفَمِ وَ الْيَدَيْنِ، قَاصِمَ الْكُفْرِ بِبَدْرِ وَ حَيْنِ، الضَّارِبَ بِالسَّيْفَيْنِ،

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲

الطَّاعِنَ بِالرَّمْحَيْنِ، الْحَامِلَ عَلَى قَوْسَيْنِ، الْمُتَهَجِّدَ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ بَيْنَ الصَّيْفَيْنِ، أَسْمَحَ كُلَّ ذِي كَفَّيْنِ وَ أَفْصَحَ كُلَّ ذِي شَفَتَيْنِ، وَ أَسْمَعَ كُلَّ ذِي أُذُنَيْنِ، وَ أَبْصَرَ كُلَّ ذِي عَيْنَيْنِ، وَ أَهْدَى كُلَّ مَنْ تَأَمَّلَ التَّجْدِينَ، أَنْشَبَ مِنْ فِي الْأَخْشِيِّينَ، وَ أَعْلَمَ مِنْ بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ، وَ أَقْضَى مِنْ فِي الْحَزَنَتَيْنِ، صَاحِبَ الْكَزَتَيْنِ، الَّذِي رَدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ مَرَّتَيْنِ، الْقَاسِمَ لِلْفَرِيقَيْنِ، الْمُمَيِّزَ بَيْنَ الْحَزْمَيْنِ، حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْمَشْرِقَيْنِ وَ الْمَغْرِبَيْنِ، وَ آيَتَهُ الْعَظْمَى بَيْنَ النَّشْأَتَيْنِ، إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ، وَ نِظَامَ الْخَافَقَيْنِ، صَنُو سَيِّدِ الْكُونَيْنِ وَ نَفْسَ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ، وَ نَوْرَ سَرَاجِ الدَّارَيْنِ، وَ شَاحِدَ الشَّاهِدِ عَلَى أَهْلِ الْعَالَمَيْنِ، مَنْجِزَ الْوَعْدِ وَ قَاضِيَ الدَّيْنِ وَ صَاحِبَ الْكَتْرِ وَ ذِي الْقَرْنَيْنِ، أَوَّلَ الْحَجَّجِ الْمَجْتَبَيْنِ، وَ أَقْدَمَ الْأَئِمَّةِ الْمَصْطَفَيْنِ، وَ الْوَالِدَ الرَّيْحَانَتَيْنِ، وَ أَبِي السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع؛ صَلَاةً نَاجِحَةً نَاجِعَةً شَافِعَةً عِنْدَ الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ وَ الْبُعْثِ وَ الْقِيَامِ وَ الْمَوْتَيْنِ وَ النَّفْخَتَيْنِ، خَالِدَةً أَبَدَةً دَائِمَةً بَاقِيَةً بِدَوَامِ الْمُلُوكَيْنِ، وَ اخْتِلَافِ الْعَصَرَيْنِ، وَ كَرِّ الْجَدِيدَيْنِ، وَ تَعَاقِبِ الْفَتَنَيْنِ، وَ تَوَالِي الْحَرْسَيْنِ، وَ طُلُوعِ الْتَّيْرَيْنِ، وَ لَمُوعِ الْقَمَرَيْنِ، وَ سَفُورِ الْأَزْهَرَيْنِ، وَ اصْطِحَابِ الْفَرَقَيْنِ، وَ ارْتِفَاقِ النَّسْرَيْنِ، وَ جَرَى الرَّافِدَيْنِ، وَ وَكُوفِ الْهَاطِلَيْنِ.

و بعد؛ فيقول العبد القاصر العاثر حامد حسين بن العلامة السيد محمد قلى عفا عنهما الرب الغافر: هذا هو المجلد الثاني عشر من مجلّدات المنهج الثاني من كتاب «عِبَقَاتُ الْانْوَارِ، فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ» نَقَضَتْ فِيهِ كَلَامَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ وَلِيِّ اللَّهِ الدَّهْلَوِيِّ صَاحِبِ «التَّحْفَةِ» عَلَى حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ، وَ قَدْ جَعَلَهُ الْحَدِيثَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى إِمَامَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَتَى فِي جَوَابِهِ بِمَا يَحْتَرِ الْأَفْهَامَ حَبًّا لِتَرْوِيجِ مَلَفَّاتِ أَسْلَافِهِ الْأَعْلَامِ وَ شَغْفًا بِمُخَالَفَةِ طَرِيقَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ وَ لَهَا بِالْعُدُولِ وَ الْجَنُوحِ عَنْ جَادَةِ الْحَقِّ الْمَعْتَامِ؛ وَ مِنَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْمُنْعَامِ الْمَفْضَلِ بِالنِّعَمِ الْجَسَامِ اسْتَمَدَّ فِي الْبَدءِ وَ الْخَتَامِ وَ الْأَخْذِ وَ الْإِتْمَامِ.

### روایت کردن صاحب تحفه حدیث ثقلین را از طریق زید ابن ارقم

قال المحدث التحرير: [حدیث دوازدهم: روایت

زید بن ارقم عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم «إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِن تَمَسَّيْتُمَا بَعْدِي لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ وَ عَتْرَتِي»

وَ إِنْ حَدِيثُ هُمُ بِدَسْتُورِ أَحَادِيثِ سَابِقِهِ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳

بَا مَدْعَى مَسَاسِ نَدَارْدِ، زِيرَا كِه لَازِمَ نَيْسَتْ كِه مَتَمَسَّكَ بِه صَاحِبِ زَعَامَتِ كِبَرِي بَاشَد، سَلَمْنَا، لِيَكُنْ إِنْ حَدِيثُ هُمُ صَحِيحُ اسْت:

«علیکم بسنتی و سنّة الخلفاء الراشدين المهدیین من بعدی، تمسکوا بها و عضّوا علیها بالنّواجذ»

، سلّمنا؛ و لیکن عترت در لغت عرب بمعنی اقارب است؛ پس اگر دلالت بر امامت کند لازم آید که جمیع اقارب آن حضرت صلی الله علیه و سلّم ائمه باشند واجب الاطاعة، علی الخصوص مثل عبد الله بن عباس و محمد بن الحنفیه و زید بن علی و حسن مثنی و إسحاق بن جعفر الصادق و أمثال ایشان از اهل بیت. و نیز در حدیث صحیح واردست:

«خذوا شطر دینکم عن هذه الحمیراء»

و اشاره بعائشه فرمود، و

«اهتدوا بهدی عمار»،

و «تمسکوا بعهد ابن امّ عبد»

، و

«رضیت لکم ما رضی لکم ابن امّ عبد»،

و «أعلمکم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل»

و أمثال ذلک کثیره خصوصاً

قوله: «اقتدوا بالذین من بعدی أبی بکر و عمر»

که بدرجه شهرت و تواتر معنوی رسیده. پس لازم آمد که همه این اشخاص إمام باشند. و اگر این حدیث دلالت بر امامت عترت نماید حدیث صحیح مروی از حضرت امیر که نزد شیعه متواتر است:

«إنّما الشّوری للمهاجرین و الأنصار»

چگونه درست شود؟ همین قسم حدیث

«مثل اهل بیتی فیکم مثل سفینه نوح، من رکبها نجی و من تخلف عنها غرق»

دلالت نمی کند مگر بر آنکه فلاح و هدایت مربوط بدوستی ایشان و منوط باتّباع ایشانست، و تخلف از دوستی و اتّباع ایشان موجب هلاک. و این معنی بفضل الله تعالی محض، نصیب اهل سنت است و بس از جمیع فرق اسلامیّه و خاصّه است بمذهب اهل سنت لا یوجد فی غیرهم، زیرا که ایشان متمسک بحبل و داد جمیع اهل بیت و بر قیاس کتاب الله که «أَفْتَوْنُونِ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونِ بِبَعْضٍ»

و در رنک ایمان بالانبیاء که «لَا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ»

با بعض؛ محبت و ایمان، و با بعض؛ بغض و کفران نمی ورزند، بخلاف شیعه که هیچ

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴

فرقه ایشان جمیع اهل بیت را دوست ندارد، بعضی یک طائفه را محبوب می سازند و بقیه را مبغوض می دارند، و بعضی طائفه دیگر را، و همینست حال اتّباع که اهل سنت یک طائفه را خاصّ نمی کنند؛ از هر همه روایات دین خود می آرند و بدان تمسک می جویند، چنانچه کتب تفسیر و حدیث و فقه ایشان بر آن گواه است. و اگر کتب اهل سنت را اعتبار نکنند مرویات شیعه را که از عقائد الهیه گرفته تا فروغ فقهیه موافق اهل سنت درین رساله نقل کرده شد چه جوابست؟

و درین مقام بعضی از خوش طبعان شیعه تقریری دارد خیلی دلفریب، لابد ذکر آن تقریر و حلّ آن تزویر نموده آمد. گفته است که تشبیه اهل بیت در این حدیث بسفینه اقتضا می کند که محبت جمیع اهل بیت و اتّباع کلّ ایشان در نجات و فلاح ضرور نیست. زیرا که اگر شخصی در یک کنج کشتی جا گرفت بلا شبهه از غرق او را نجات حاصل شد، بلکه دوران در تمام کشتی و گاهی بکنجی نشستن و گاهی بکنج دیگر معمول و عادی نیست. پس شیعه چون متمسک ببعض اهل بیت شدند و اتّباع بعضی از ایشان پیش

گرفتند بلا شبهه ناجی باشند و طعنی که اهل سنت بر ایشان بابت انکار بعض اهل بیت می نمایند دفع شد.

الحمد لله اهل سنت در این جواب او بدو وجه سخن دارند:

اول بطریق نقض آنکه: در این صورت امامیه را باید که زیدیه و کیسانیه و و ناووسیّه و اَفطَحِیّه را گمراه ندانند و ناجی و مفلح انگارند، زیرا که هر یکی ازین فرق مذکوره و امثال ایشان کنجی ازین کشتی وسیع گرفته و در آن کنج جای خود ساخته و یک کنج کشتی برای نجات از غرق کافیت بلکه درین صورت تعیین ائمه اثنا عشر نیز مخدوش گشت، زیرا که هر کنج کشتی در نجات بخشیدن از موج دریا کافیت، و معنی امام همینست که اتباع او موجب نجات آخرت باشد و تمام مذهب

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۵

اثنا عشریه بلکه امامیه بر هم شد. و اگر این کلمه را زیدیه گویند همین حرف در مقابله آنها گفته خواهد شد، پس تعیین مذهبی برای خود هیچ فرقه را از فرق شیعه درست نیست بلکه جمیع مذاهب را باید که حق دانند و صواب انگارند، حال آنکه در میان مذاهب اینها تناقض و تضاد واقعست و هر دو جانب تناقض را حق دانستن در غیر اجتهادات قائل باجتماع نقیضین شدنست که بدیهی الاستحاله است.

دوم بطریق حل آنکه: جا گرفتن در یک کنج کشتی وقتی نجات بخش از غرق دریاست که در کنج دیگر از آن کشتی رخنه نکند. و چون در یک کنج نشست و در کنج دیگر رخنه کردن آغاز نهاد بلا شبهه غرق خواهد شد، و هیچ فرقه از فرق شیعه نیست الا در یک کنج این کشتی نشسته و در کنج دیگر رخنه پیدا کرده. آری اهل سنت هر چند در کنجهای مختلفه سیر و دور می نمایند اما کشتی ایشان سالمست در هیچ کنج دیگر رخنه نکرده اند تا از آن طرف موج دریا درآید و غرق کند؛ و الحمد لله. و باختیار روش اهل سنت إلزام توان داد و نواصب را در انکار این دو حدیث که بدلیل عقلی در صحت این هر دو قدح کرده اند و گفته اند که مفاد این هر دو حدیث تکلیف بمتنعات عقلیه است که بالبداهه محالست زیرا که اگر تمسک بجمیع اهل بیت نموده آید و بلا شبهه در عقائد و فروع ایشان اختلاف و تناقض رو داده می باید که اُمّت مکلف باشد بجمع بین النقیضین، و هو محال بالبداهه. و اگر تمسک ببعض ایشان کرده آید یا بتعین خواهد بود و یا بغیر تعین. در شقّ اول ترجیح بلا مرجح لازم خواهد آمد؛ و در روایات تعین حق بجانب خود نیز اینها را اختلاف واقعست باز همان آش اجتماع نقیضین در کاسه می آید یا ترجیح بلا مرجح. و اگر شقّ ثانی مراد باشد لازم آید تجویز عقائد مختلفه و شرائع متفاوته در یک دین واحد از خود شارع؛ حال آنکه «لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا»

صریح مخالف

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۶

این تجویزست و بضرورت دیتیه استحاله آن ثابت، و هیچ فرقه از فرق شیعه از عهده جواب این خدشه آن اشقیا نمی تواند برآمد الا چون روش اهل سنت اختیار کند.]

**جواب مؤلف به صاحب تحفه**

**اشاره**

أقول مستعینا بلطف الملهم الخیر: بر أصحاب افکار صائبه و ارباب أنظار ثاقبه و طالبین حقّ و یقین و سالکین طریق صواب رزین و شاربین رحيق تحقیق متین، مخفی و مستور نیست که حدیث ثقلین در باب خلافت بلا فصل جناب امیر المؤمنین و امامت دیگر ائمه طاهرین صلوات الله و سلامه علیهم أجمعین و صحت مذهب مقتفیان حضرات معصومین؛ از عمده دلائل باهره و براهین قاهره و حجج زاهره و بینات ظاهره و شواهد ساطعه و وثائق لامعه و مؤیدات بالغه و مسدّدات سابعه، و برای ابطال و توهین مذاهب خصام و



ردّ تهجین طرائق منحرفین از اهل بیت علیهم السّلام از جلائل مفحمات قاطعه و ملزمات رائعه و متبہات قاعده و موقظات رادعه و مبککات وافیه و مسککات کافیه و مصطلحات شافیه و مستأصلات شافیه جماعه جافیه است که بعد ملاحظه آن اهل حقّ و صواب و ایقان را نہایت تلج فؤاد و برد یقین و اطمینان، و ارباب حقد و شتّان و أصحاب ضغن و عدوان را نہایت انکسار و انضجار و ہوان حاصل، و انواع وساوس مردیہ و اقسام ہواجس مغویہ و صنوف لواعیج شکوک مخترعہ و شئون بدائع تسویلات مبتدعہ یکسر مضمحل و زائل می گردد.

و مخاطب با کمال اگر چه تاب و مجال قیل و قال و بحث و جدال در صحت این حدیث شریف نیافتہ، شاء اوّی، چار و ناچار طوعا و کرہا، و طریقہ دیرینہ زمیمہ؛ و شیمہ معتادہ قدیمہ خود کہ جرح و قدح و طعن و لمز و عیب و غمز و ثلب و قصب فضائل عظیمہ و مناقب فحیمہ اہل بیت طاہرین سلام اللہ علیہم اجمعین است گذاشتہ، لکن باقتفاء آثار جماعتی از اسلاف با انصاف خود کہ در این حدیث داد تحریف و تبدیل و تزریق و تسویل دادہ اند ہمت عالی نہمت خود را بتخدیعات عجیب و تلمیعات غریب گماشتہ و در پردہ إظهار و لا وصفا آہنگ نواصب معادین قادحین و نغمہ مخالفین معاندین جارحین کہ از کمال خلاعت و نہایت جلالت بہر این حدیث شریف علاوہ بر إعراض و صدّ، در صدد قدح و ردّ بر آمدہ اند برداشتہ.

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۷

و اول تخدیعی کہ از مخاطب در این جا سرزدہ این ست کہ: با وصف مروی بودن حدیث تمسک؛ باعتراف اکابر محققین بطرق کثیرہ از بیست صحابہ بلکہ زیادہ کہ اضعاف عدد تواترست، صرف از روایت زید بن ارقم ذکر نمودہ تا معارضہ آن بروایات آحاد موضوعہ اہل سنت کہ در جواب ذکر کردہ؛ در نظر عوام صحیح شود.

دوم آنکہ ذکری از تواتر این حدیث شریف بر زبان بلاغت ترجمان نیاورده، حال آنکہ در ما بعد بعون اللہ المنعم کالشّمس فی رابعہ التّہار واضح و آشکار خواهد شد کہ این حدیث شریف از أشهر متواترات و أجلاى قطعیاتست.

سوم آنکہ تخدیعا للعوام و تعزیرا للأغنام باظهار استفاضہ آن ہم دل ندادہ، و کاش کہ اگر بمزید اخفاء حقّ و إلطاط صدق، لب بإظهار تواترش نگشودہ بود؛ أقل مرتبہ اعترافی بمستفیض بودنش می نمود! چهارم آنکہ اشارہ اجمالیہ ہم بتعدّد طرق و تنوع اُسانید این حدیث شریف نکردہ، نہ در نقل تقریر اہل حقّ و نہ در مقام جواب. حال آنکہ تعدّد طرق و تنوع اُسانید آن از افادات ائمہ اعلام و أساطین عظام سّیہ عنقریب بر ناظر خیبر واضح و مستنیر خواهد شد.

پنجم آنکہ تصریح صریح بصحت و ثبوت آن نیز أصلا ننمودہ، نہ در نقل تقریر اہل حقّ و نہ در مقام جواب، حال آنکہ نہایت ثبوت و صحت آن باتفاق شیعہ و سنی از کلام خودش در آخر باب چهارم ظاہر و واضحست.

ششم آنکہ تحرّزا عن الإذعان و التّصديق تصریحی بحسن بودن این حدیث شریف ہم نکردہ برای اولیای خود مجالی و لو أضیق من کفّہ حابل در باب دفع عیب و عار و ذبّ شین و شنار ستر و کتمان از حضرت رفیع المکانش نگذاشتہ!.

ہفتم آنکہ تفسیر عترتی را بأهل بیتی کہ در «صحیح ترمذی» کہ از أشهر کتب حدیثست واقع شدہ و در غیر آن نیز مروی و مأثور می باشد حذف نمودہ تا ادخال جمیع أقارب در آن صورت بندد و امامت ائمہ علیہم السّلام بزعمش

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۸

ثابت نگردد.

ہشتم آنکہ فقرہ

«لن یتفرّقا حتّٰی یردا علیّ الحوض»

را کہ نصّ صریح بر عصمت اہل بیت علیہم السّلام بود با وصف آنکہ در «مسند أحمد» و «صحیح ترمذی» و دیگر کتب معتمدہ مذکور و مسطورست نیاورده.



نهم آنکه دیگر جملات مفیده و فقرات سدیده که در طرق کامله و سیاقات شامله این حدیث شریف از جناب رسالت مآب علیه و آله الأُطیاب آلاف السّلام من الملک الوهاب وارد شده و دلالت آن بر کمال عظمت منزلت و جلالت مرتبت اهل بیت علیهم السّلام عموماً و جناب امیر المؤمنین علیه السّلام خصوصاً کالصّبح المسفر و الشّمس المنیره ساطع و لامعت نیز ذکر نفرموده باین صنیع بدیع، کمال انهماک خود را در تفریط و تضجیع افزوده و عذر عدم اطلاع با وصف دعاوی طول باع که أتباع و أشیاع مخاطب مطاع تبعاً لنفسه دارند غیر قابل استماعست، اگر چه در نفس الأمر صحیح بوده باشد.

دهم آنکه تقریر اهل حقّ متضمّن دلالت این حدیث شریف بر امامت جناب امیر المؤمنین علیه السّلام که بوجوه عدیده و توضیحات سدیده در کتب اعلام کرام أحلّهم الله دار السّلام مذکور است ذکر نکرده، و ذکر آن وجوه در کنار؛ اشاره اجمالیّه بآن هم ننموده!.

الی غیر ذلك من الصّنائع المبهرة المعجبة و البدائع المنکرة المغربة.

و نحیف أولاً بعون الله و مزید لطفه و حسن توفیقه و نهاییه تسدیده للحب الحقّ و سلوک طریقه: أسامی جمعی از أساطین محققین و شیوخ معتمدین و جهابذه معتبرین و عظماء متقدّمین و نبهای مستندین و أجله معروفین و أعظم مشهورین و أفاحم مجلّین و أمائل مجلّین أئمه سنیّه که بایراد این حدیث شریف، أسفار دین و ایمان خود را زیب و زینت بخشیده، و بنشر و اشاعت و ترویج و روایت آن محرز ذخیره جمیله گردیده‌اند بیان می‌کنم؛ و بعد آن ألفاظ روایات و نصوص عبارات این حضرات را ذکر می‌نمایم، و بعد آن آتش شرر بار بر سینه أرباب حسد و اضرار و أرباب زینغ

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۹

و خسار و خائفین غمار بوار و جالبین أصفاف تباب و تبار؛ که پی سپر وادی جحود و إنکار گردیده‌اند می‌افشانم.

### طبقات راویان اهل سنت حدیث ثقلین از قرن دوم تا قرن سیزدهم

#### اشاره

پس باید دانست که این حدیث شریف را جمعی کثیر و جمعی غفیر از نقّاد نحاریر و أثبات مشاهیر ذکر کرده‌اند.

مائه ثانیه مثل: سعید بن مسروق الثوری (سنه ۱۲۶ [۱]) و رکین بن الرّبيع ابن عمیلة الفزاری أبو الرّبيع الکوفی (سنه ۱۳۱) و أبو حیان یحیی بن سعید بن حیان التیمی الکوفی (سنه ۱۴۵) و عبد الملک بن أبی سلیمان میسرة العرزمی (سنه ۱۴۵) و سلیمان بن مهران الأسدی الکاهلی المعروف بالأعمش (سنه ۱۴۷) و محمّد بن إسحاق بن یسار المدنی (سنه ۱۵۱) و إسرائيل بن یونس السّیعی أبو یوسف الکوفی (سنه ۱۶۰) و عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبّه بن مسعود الکوفی المسعودی (سنه ۱۶۰) و محمد بن طلحه بن مصرف الیامی الکوفی (سنه ۱۶۷) و أبو عوانه وضّاح بن عبد الله الشّکرّی الواسطی البزاز (سنه ۱۷۵) و شریک بن عبد الله القاضی (سنه ۱۷۷) و حسیان بن ابراهیم بن عبد الله الكرمانی (سنه ۱۷۶) و جریر بن عبد الحمید بن قرط الضّبی الکوفی (سنه ۱۸۸) و أبو بشر إسماعیل بن ابراهیم بن مقسم الأسدی البصری المعروف بابن علیّه (سنه ۱۹۳) و أبو عبد الرّحمن محمد ابن فضیل بن غزوان الضّبی الکوفی (سنه ۱۹۴) و عبد الله بن نمیر الهمدانی (سنه ۱۹۹).

مائه ثالثه و محمد بن عبد الله أبو احمد الرّیبری الحنّبال (سنه ۲۰۳) و أبو عامر عبد الملک بن عمرو العقدی (سنه ۲۰۴) و أسود بن عامر شاذان الشّامی (سنه ۲۰۸) و یحیی بن حمّاد بن أبی زیاد الشّیبانی (سنه ۲۱۵) و أبو جعفر محمد ابن حبیب الهاشمی البغدادی (سنه ۲۲۵) و أبو عبد الله محمد بن سعد الزّهری البصری (سنه ۲۳۰) و أبو محمد خلف ابن سالم المحزّمی المهلبی مولا هم السّندی (سنه ۲۳۱) و زهیر بن حرب بن شدّاد أبو خثیمه النّسائی (سنه ۲۳۴) و أبو الفضل شجاع بن مخلّد الفلاس البغوی (سنه ۲۳۵) و أبو بکر

عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي شيبة (سنة ۲۳۵) و محمد بن بكّار بن الزّيان الهاشمي (سنة ۲۳۸) و أبو يعقوب [۱] تاريخهايي كه بعد از هر اسمي گذارده شده، سال وفات نامبرد گانست (م).

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۰

إسحاق بن إبراهيم بن مخلّد بن مطر الحنظلي المعروف بابن راهويه (سنة ۲۳۸) و أبو محمد وهبان بن بَقِيَّة بن عثمان الواسطي (سنة ۲۳۹) و أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (سنة ۲۴۱) و نصر بن عبد الرحمن بن بكّار التّاجي الكوفي الوشاء (سنة ۲۴۸) و أبو محمد عبد بن حميد الكشي (سنة ۲۴۹) و عباد بن يعقوب الزّواجني الأسدي (سنة ۲۵۰) و نصر بن عليّ بن نصر بن عليّ الجهمي (سنة ۲۵۰) و محمد بن المثنى أبو موسى العنزي (سنة ۲۵۲) و أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن بهرام الدّارمي السمرقندي (سنة ۲۵۵) و عليّ بن المنذر الطريقي الكوفي (سنة ۲۵۶) و مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (سنة ۲۶۱) و أبو داود سليمان بن أشعث السّجستاني (سنة ۲۷۵) و أبو قلابه عبد الملك بن محمّد الرّقاشي البصري (سنة ۲۷۶) و أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوّام بن يزيد بن دينار الزّياحي التّيمي (سنة ۲۷۶) و أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (سنة ۲۷۹) و أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الاموي البغدادي المعروف بابن أبي الدّنيا (سنة ۲۸۱) و أبو عبد الله محمد بن عليّ الحكيم الترمذي (سنة ۲۸۵) و أبو بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم النبيل المعروف بابن أبي عاصم الشيباني (سنة ۲۸۷) و أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (سنة ۲۹۰) و أبو العبّاس أحمد بن يحيى الشيباني البغدادي المعروف بثعلب (سنة ۲۹۱) و أبو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار (سنة ۲۹۲) و أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني (سنة ۲۹۲).

مائه رابعه و أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن عليّ النّسائي (سنة ۳۰۳) و أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنى بن يحيى التّيمي الموصلي (سنة ۳۰۷) و أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (سنة ۳۱۰) و أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي (سنة ۳۱۰) و أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (سنة ۳۱۱) و أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي الواسطي البغدادي (سنة ۳۱۲) و أبو عوانه يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد النيسابوري ثمّ الإسفرائني (سنة ۳۱۶) و أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (سنة ۳۱۷) و أبو عمر أحمد بن محمد بن

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۱

عبد ربه القرطبي (سنة ۳۲۸) و أبو بكر محمد بن القسم بن محمد بن بشّار المعروف بابن الانباري (سنة ۳۲۸) و أبو عبد الله حسين بن اسماعيل بن محمد الضّبي المحاملي (سنة ۳۳۰) و أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقده (سنة ۳۳۲) و أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج السّجزي المعدّل (سنة ۳۵۱) و أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن مسلم التّيمي المعروف بابن الجعابي (سنة ۳۵۵) و أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (سنة ۳۶۰) و أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي (سنة ۳۶۸) و أبو منصور محمد بن احمد بن طلحة الأزهرى اللّغوي (سنة ۳۷۰) و أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي (سنة ۳۷۹) و أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد الدار قطني (سنة ۳۸۵) و أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الدّهبي (سنة ۳۹۳) و محمد سليمان بن داود البغدادي.

مائه خامسه و أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (سنة ۴۰۵) و أبو سعد عبد الملك بن محمد الواعظ النيسابوري الخركوشي (سنة ۴۰۷) و أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (سنة ۴۳۷) و أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني (سنة ۴۳۰) و أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتيبي، و أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (سنة ۴۵۸) و أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي المعروف بابن بشران (سنة ۴۶۲) و أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر التّمری القرطبي (سنة ۴۶۳) و أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي (سنة ۴۶۳) و أبو محمد حسن بن أحمد بن موسى الغندجاني (سنة ۴۶۷) و أبو الحسن عليّ بن محمد بن الطيّب الجلابي المعروف بابن المغازلي (سنة ۴۸۳) و أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل

الازدی الحمیدی (سنه ۴۸۸) و أبو المظفر منصور ابن محمد السَّمانی (سنه ۴۸۹).

مائة سادسه و أبو علی إسماعیل بن أحمد بن الحسين البیهقی (سنه ۵۰۷) و أبو الفضل محمد ابن طاهرین أحمد بن علی الشیبانی المقدسی المعروف بابن القیسرانی (سنه ۵۰۷) و أبو شجاع شیرویه بن شهردار بن شیرویه بن فناخسر الدَّیلمی عبقات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۱۲

الهمدانی (سنه ۵۰۹) و أبو محمد حسین بن مسعود الفراء البغوی المعروف عندهم بمحیی السَّیِّئَة (سنه ۵۱۶) و أبو الحسين رزین بن معاویة العبدری (سنه ۵۳۵) و أبو البرکات عبد الوهاب بن المبارک بن أحمد الانماطی البغدادی (سنه ۵۳۸) و قاضی أبو الفضل عیاض بن موسی الیحصبی (سنه ۵۴۴) و أبو محمّد أحمد بن محمّد بن علی العاصمی و أبو المؤید موفق بن أحمد المکی المعروف بأخطب خوارزم (سنه ۵۶۸) و أبو القاسم علی بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكر (سنه ۵۷۱) و محمّد بن عمر بن أحمد بن عمر الاصبهانی المعروف بأبی موسی المدینی (سنه ۵۸۱) و أبو عبد الله محمّد بن مسلم بن أبی الفوارس الرّازی، و سراج الدّین أبی محمّد علی بن عثمان بن محمّد الأوشی الفرغانی الحنفی (سنه ۵۹۶) مائه سابعه و أبو الفتوح اسعد بن محمود بن خلف المجلی الاصفهانی (سنه ۶۰۰) و مبارک بن محمّد بن عبد الکریم المعروف بابن الاثیر الجزری (سنه ۶۰۶) و فخر الدین محمّد بن عمر الرازی (سنه ۶۰۶) و أبو محمّد عبد العزیز بن الأخضر الجنازید البغدادی (سنه ۶۱۱) و أبو الحسن علی بن محمّد بن محمّد بن عبد الکریم المعروف بابن اثیر الجزری (سنه ۶۳۰) و ضیاء الدّین محمّد بن عبد الواحد المقدسی الحنبلی (سنه ۶۴۳) و أبو عبد الله محمّد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن التّجار (سنه ۶۴۳) و رضی الدّین حسن بن محمّد الصغانی (سنه ۶۵۰) و أبو سالم محمّد بن طلحة القرشی التّصیبی الشافعی (سنه ۶۵۲) و شمس الدین أبو المظفر یوسف بن قزغلی سبط ابن الجوزی (سنه ۶۵۴) و أبو عبد الله محمّد بن یوسف بن محمّد الکنجی الشافعی (سنه ۶۵۸) و أبو الفتح محمّد بن محمّد بن أبی بکر الأبیوردی الشافعی (سنه ۶۶۷) و أبو زکریّا یحیی بن شرف التّووی (سنه ۶۷۶) و محبّ الدّین أبو العبّاس أحمد بن عبد الله الطّبری المکی الشافعی (سنه ۶۹۴) و سعید الدّین محمّد بن أحمد الفرغانی (سنه ۶۹۹) و نظام الدّین حسن بن محمّد بن حسین القمی النّیسابوری المعروف بالنّظام الأعرج.

مائة ثامنه و جمال الدین أبو الفضل محمّد بن مکرم الانصارى الافریقى المصرى (سنه ۷۱۱) و صدر الدین أبو المجامع ابراهیم بن محمّد بن المؤید الحموی (سنه ۷۲۲) و نجم الدّین أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن مکی بن یاسین القمولى (سنه ۷۲۷) عبقات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۱۳

و علاء الدین علی بن محمّد بن ابراهیم البغدادی المعروف بالخازن (سنه ۷۴۱) و فخر الدین الهانسوی، و ولی الدین ابو عبد الله محمّد بن عبد الله الخطیب، و أبو الحجاج یوسف بن عبد الرّحمن بن یوسف المزی (سنه ۷۴۲) و حسن بن محمّد الطّیبی (سنه ۷۴۳) و شمس الدّین محمّد بن المظفر الشّاه دودی الخلیالی (سنه ۷۴۵) و شمس الدّین أبو عبد الله محمّد بن احمد الدّهبی (سنه ۷۴۸) و جمال الدین محمّد بن یوسف بن الحسن الزرنندی المدنی الانصارى (سنه ۷۵۸) و اسماعیل بن کثیر بن ضوء القرشی الدمشقی (سنه ۷۷۴) و سیّد علی بن شهاب الدّین الهمدانی (سنه ۷۸۶) و سیّد محمّد طالقانی و سعد الدین مسعود بن عمر التفتازانی (سنه ۷۹۱) و حسام الدین أبو عبد الله حمید بن أحمد المحلّی.

مائة تاسعه و نور الدّین علی بن أبی بکر بن سلیمان الهیتمی «سنه ۸۰۷» و مجد الدین محمّد ابن یعقوب الفیروزآبادی الشیرازی «سنه ۸۱۷» و محمّد بن محمود الحافظی البخاری النّقشبندی المعروف بخواجه پارسا «سنه ۸۲۲» و ملک العلماء شهاب الدین بن شمس الدین الرّاولی الدّولتآبادی «سنه ۸۴۹» و نور الدّین علی بن محمّد المعروف بابن الصّبّاغ المالکی «سنه ۸۵۵» و أبو الخیر محمّد بن عبد الرحمن السخاوی «سنه ۹۰۲» و حسین بن علی الکاشفی «سنه ۹۱۰» و جلال الدین عبد الرحمن بن أبی - بکر السّیوطی «سنه ۹۱۱» و

نور الدّین علی بن عبد الله السّمهودی «سنه ۹۱۱» و فضل بن روزبهان الخنجی الشیرازی، و شهاب الدین أحمد بن محمد القسطلانی الشافعی «سنه ۹۲۳» و شمس الدّین محمد العلقمی «سنه ۹۲۹» و حاجی عبد الوهاب بن محمد بن رفیع الدین البخاری «سنه ۹۳۲» و شمس الدّین محمد بن یوسف الدّمشقی الصّالحي «سنه ۹۴۲» و محمد بن أحمد الشّربینی الخطیب «سنه ۹۶۸» و شهاب الدّین أحمد بن محمد بن علی بن حجر الهیتمی المکی (سنه ۹۷۳) و علی بن حسام الدّین المتّقی «سنه ۹۷۵» و محمد طاهر الفتّنی الکجراتی «سنه ۹۸۶» و عباس بن معین الدّین الشّهير بمیرزا مخدوم الجرجانی ثم الشیرازی «سنه ۹۸۸» و شیخ بن عبد الله بن شیخ بن عبد الله العید روس الیمنی «سنه ۹۹۰» و کمال-

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۴

الدّین بن فخر الدّین الجهرمی، و محمّد بن أحمد بن مصطفی بن ابراهیم الصّوفی المدعوّ ببدر الدین الزّومی، و عطاء الله بن فضل الله الشیرازی المعروف بجمال الدّین المحدث «سنه ۱۰۰۰».

مائة حادیه عشر و علی بن سلطان محمّد الهروی المعروف بعلی القاری «سنه ۱۰۱۳» و عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوی «سنه ۱۰۳۱» و ملا یعقوب النّبانی اللاهوری و نور الدین علی، بن ابراهیم بن أحمد بن علی الحلبي الشافعی «سنه ۱۰۳۳» و أحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي «سنه ۱۰۳۷» و محمود بن محمد بن علی الشّیخانی القادری المدني، و سیّد محمد بن سیّد جلال ماه عالم البخاری، و شیخ عبد الحقّ الدهلوی «سنه ۱۰۵۲» و شهاب الدین أحمد بن محمد بن عمر الخفاجی المصری الحنفی «سنه ۱۰۶۹» و علی بن أحمد بن محمد بن ابراهیم العزیزی البولاقی الشافعی «سنه ۱۰۷۰».

و علامه صالح بن مهدی بن علی المقبلي الصنعانی «سنه ۱۱۰۸» و أحمد افندی الشّهير بالمنجم باشی «سنه ۱۱۱۳» و محمّد بن عبد الباقي بن يوسف الازهری الزرقانی مائه ثانيه عشر المالکی «سنه ۱۱۲۲» و حسام الدین بن محمد با يزيد بن بديع الدّین السّهارنپوری، و میرزا محمد بن معتمد خان الحارثی البدخشی، و رضی الدین بن محمد بن علی بن حیدر الحسینی الشّامی الشافعی «سنه ۱۱۴۲» و محمّد صدر العالم، و ولیّ الدّین بن عبد الرحيم الدهلوی «سنه ۱۱۷۶» و محمد معین بن محمد أمين السّندی و محمد بن اسماعيل الامير اليماني الصّنعانی «سنه ۱۱۸۲» و محمد بن علی الصّیّبان، و أبو الفيض محبّ الدّین محمد مرتضى الواسطی الزییدی الحنفی. و أحمد بن عبد القادر بن بکری العجلی الشّافعی «سنه ۱۱۸۲».

مائة ثالثه عشر و محمد مبین بن محبّ الله اللّکهنوی «سنه ۱۲۲۰» و محمد إكرام الدين بن محمد نظام الدّین بن محبّ الحقّ الدهلوی، و جمال الدین أبو عبد الله محمد بن عبد العلی المعروف بمیرزا حسن علی المحدث اللّکهنوی، و عبد الرحيم بن عبد الكريم الصّیّفی پوری، و ولیّ الله بن حبيب الله اللّکهنوی «سنه ۱۲۷۰» و رشید الدّین خان الدهلوی و عاشق علیخان اللّکهنوی، و شیخ حسن العدوی الحمزاوی المعاصر، و الشیخ سلیمان بن

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۵

ابراهیم المعروف بخواجه کلان الحسینی البلخی القندوزی المعاصر، و المولوی صدیق حسن خان المعاصر، و المولوی حسن الزمان المعاصر.

## روایان قرن دوم

### ۱- أما روایت سعید بن مسروق الثوری

حدیث ثقلین را، پس مسلم در «صحیح» خود آورده:

[حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ابْنُ الرَّيَّانِ. ثَنَا: حَسَّانٌ؛ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدٍ، وَهُوَ ابْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ. قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ: لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْرًا لَقَدْ صَاحَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ.

و ساق الحديث بنحو حدیث ابی حیان غیر

أَنَّهُ قَالَ: أَلَا! وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَ مَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ. وَ فِيهِ: فَقُلْنَا مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟

نَسَاؤُهُ؟ قَالَ: لَا، إِيْمَ اللَّهُ، إِنَّ الْمَرْأَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ ثُمَّ يَطْلُقُهَا فترجع إلى أبيها و قومها، أهل بيته: أصله و عصبته الَّذِينَ حَرَمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ .

و سعيد بن مسروق از أعظم ثقات و أفخم أثبات سنیّه می باشد.

### ترجمه سعید بن مسروق ثوری

محمّد بن طاهر مقدسی در «رجال صحیحین» گفته: [سعید بن مسروق ابن عدی الثوری، من ثور بن عبد مناه بن أد بن طابخه التمیمی الکوفی، والد سفیان الثوری، سمع عباية بن رفاعه و عبد الرحمن بن أبي نعيم عندهما، و منذر الثوری عند البخاری، و أبا الضّحی و سلمه بن كهيل و الشّعبي و يزيد بن حیان و خيثمة عند مسلم. روى عنه ابنه سفیان و شعبه و أبو الأحوص عندهما. و أبو عوانه و عمر بن عبيد عند التجاری، و حسان بن إبراهيم و ابنه عمر بن سعد و إسماعيل بن مسلم و زائدة عند مسلم. قال أحمد بن حنبل: بلغني أَنَّهُ مات سنة ثمان و عشرين و مائه].

و ذهبی در «کاشف» گفته: [سعید بن مسروق الثوری، عن أبي وائل و الشّعبي و عنه ابنه و أبو عوانه، ثقة توفى. سنة ۱۲۶].

و ابن حجر عسقلانی در «تهذيب التهذيب» گفته: [سعید بن مسروق الثوری روى عن إبراهيم التیمی و خيثمة بن عبد الله و سعيد بن عمرو بن أشرع و سلمه بن

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۶

كهيل و أبي وائل و الشّعبي و عباية بن رفاعه و عبد الرحمن بن أبي نعيم و أبي الضحی و منذر الثوری و يزيد بن حیان و عون بن أبي جحيم و عدّه، و عنه الأعمش و هو من أقرانه و أولاده سفیان و عمرو المبارك و شعبه و أبو الأحوص و زائدة و ربعی بن عليّه و أبو عوانه و جماعة. قال ابن معين و شعبه بن الحجاج و أبو حاتم و العجلي و النسائي:

ثقة. و قال ابن أبي عاصم: مات سنة ۱۲۶. و قال أحمد: بلغني أَنَّهُ مات سنة ۱۲۸.

قلت: و أرّخه ابن قانع سنة سبع؛ ذكره ابن حبان في الثقات و أرّخه سنة ثمان؛ و نقل ابن خلفون توثيقه عن ابن المديني .

و نیز ابن حجر عسقلانی در «تقريب» گفته: [ع- سعيد بن مسروق الثوری، و الدسفيان، ثقة من السادسة، مات سنة ست و عشرين، و قيل بعدها].

فهذا سعيد بن مسروق عمده أصحاب الركون و الوثوق، قد روى هذا الحديث الشّهی الموموق، و أثر ذاك الخبر العلي المرموق، الرّازی برفعته على السّیماک و العیوق، السّابق بنوره على الشّمس حين الشّروق، القالع من المعاندين قاطبة الاجذال و العروق، القاطع من الجاحدين سائر الأعناق و الحلو؛ فاصطلم و الحمد لله بتحديثه حواء أهل النّصب و المروق، و استوصل بروايته غصراء ذوی الغی و الفسوق، و بسرت وجوه المنكرين الهاربين من العدوان في المهامه و الخروق، و نضرت وجوه المقبلين الشّاربين من رحيق الايقان للصبوح و الغبوق.

## اشاره

حدیث ثقلین را، پس أحمد در «مسند» خود گفته:

[حدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ثَنَا: شَرِيكٌ، عَنِ الرَّكِينِ، عَنِ الْقَسَمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ .

و روایت کردن رکن این حدیث شریف از طریق دیگر «مسند أحمد» نیز واضح و ظاهر می شود، كما ستطلع عليه فيما بعد إنشاءً الله تعالى.

و رکن رکن رکن وثاقت و عمدۀ أساطین عدالت نزد سَنِّه می باشد.

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۷

## ترجمه رکن بن ربیع فزاری

أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي در «كتاب الثقات» که نسخه عتیقه آن بعنایت ربّ البریات پیش نظر قاصر حاضرست گفته:

[الرَّكِينُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ الْفَزَارِيُّ الْكُوفِيُّ، يَرُوى عَنْ ابْنِ الزَّيْبِرِ وَ ابْنِ عَمْرِو، رَوى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَ شَرِيكٌ، مَاتَ سَنَهُ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةً].

و محمد بن طاهر مقدسی در کتاب «أسماء رجال الصّحیحین» گفته: [الرَّكِينُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ أَبُو الرَّبِيعِ الْفَزَارِيُّ الْكُوفِيُّ، سَمِعَ أَبَاهُ فِي الْأَدَبِ، رَوى عَنْهُ مَعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ وَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ].

و أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني در نسبت فزاری گفته: [و الرَّكِينُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ الْفَزَارِيُّ الْكُوفِيُّ، يَرُوى عَنْ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ الزَّيْبِرِ، رَوى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَ شَرِيكٌ، مَاتَ سَنَهُ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةً].

و ذهبی در «كاشف» گفته: [رَكِينُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ عَمْرِو، عَنْهُ حَفِيدُهُ الرَّبِيعُ بْنُ سَهْلٍ وَ شُعْبَةُ وَ مَعْتَمِرٌ. وَثَّقَهُ أَحْمَدُ].

و ابن حجر عسقلانی در «تهذيب التهذيب» گفته: [رَكِينُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ الْفَزَارِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ الْكُوفِيُّ، رَوى عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ الزَّيْبِرِ وَ أَبِي الطَّفِيلِ وَ حَصِينُ بْنُ قَبِيصَةَ وَ قَيْسُ بْنُ مَسْلَمٍ وَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ وَ يَحْيَى بْنُ مَعْمَرٍ وَ غَيْرُهُمْ، وَ عَنْهُ الرَّبِيعُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الرَّكِينِ وَ إِسْرَائِيلُ وَ زَائِدَةُ وَ شُعْبَةُ وَ الثَّوْرِيُّ وَ مَسْعَرُ وَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ شَرِيكٌ وَ عُبَيْدَةُ بْنُ حَمِيدٍ وَ مَعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ وَ عَدَّةٌ. قَالَ أَحْمَدُ وَ ابْنُ مَعِينٍ وَ النَّسَائِيُّ].

ثَقَّةٌ، وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحٌ. قُلْتُ: وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ وَ قَالَ: مَاتَ سَنَهُ ۱۳۱ وَ كَذَا أَرْخَاهُ الْهَيْثَمُ وَ ابْنُ قَانَعٍ وَ قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ: كُوفِيٌّ .

و نیز ابن حجر عسقلانی در «تقريب التهذيب» گفته: [رَكِينٌ، بِالتَّصْغِيرِ، ابْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ الْفَزَارِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ الْكُوفِيُّ ثَقَّةٌ مِنَ الرَّابِعَةِ مَاتَ سَنَهُ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ اِنْتَهَى].

و هذا رَكِينُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو الرَّبِيعِ النَّاقِدُ الْبَارِعُ الْخَبِيرُ الْقَرِيعُ، قَدْ رَوى ذَاكَ الْحَدِيثَ الْأَثِيرَ الرَّفِيعُ، الْخَطِيرُ الْمُنِيعُ، السَّيْنِيُّ السَّيْنِيُّ، الْأَنْبِقُ الْبَدِيعُ، الْمَزْرِيُّ

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۸

بنفحاته زهر الربيع، الفائق بفوحاته التّروض المريع، فسرّ كلّ مخابر قائم بتلك الصّناعة ضليع، و ساء به كلّ مكابر هائم في بيداء الخلاعة كالخليع، و أردى كلّ مشاقق حائد بحتف ذريع، و جدح لكلّ مراغم عائد كأسا من دعاف نقيع، فأصبح و هو على عفر



الھوان مطروح صریح، و بات و لیس طعام إلّا من ضریع.

### ۳- اما روایت ابو حیان یحیی بن سعید بن حیان التیمی الکوفی

#### اشاره

حدیث ثقلین را، پس در ما بعد إنشاء الله تعالی از طرق «مسند احمد» و «صحیح مسلم» واضح و لائح خواهد گردید.  
و ابو حیان از اکابر ثقات اعیان و اجله اثبات والا شأن می باشد.

#### ترجمه ابو حیان یحیی بن سعید تیمی

ابو حاتم محمد بن حبان بستی در «کتاب الثقات» گفته: [یحیی بن سعید ابن حیان التیمی، من اهل الکوفه، یروی عن الشعبی، روی عنه الأعمش و الثوری و الکوفیون، مات سنه خمس و أربعین و مائه، و قد قیل: یحیی بن سعید بن التیمی سحیم، و الأول أصح].  
و محمد بن طاهر مقدسی در کتاب «أسماء رجال الصّحیحین» گفته: [یحیی بن سعید بن حیان أبو حیان التیمی، تیم الرباب الکوفی، سمع أبا زرعه و الشعبی عندهما و یزید بن حیان، روی عنه اسماعیل بن علیّه و أبو أسامه و وهیب بن خالد عندهما، و ابن المبارک و یحیی القطان و محمد بن أبی عیید عند البخاری، و محمد بن بشر و علی بن مسهر و عبد الرّحیم بن سلیمان و جریر ابن عبد الحمید و ایوب السّختیانی و محمد بن فضیل و عبد الله بن نمیر و سفیان الثّوری و عیسی بن یونس و عبد الله بن ادريس عند مسلم].  
و علامه شمس الدین ذهبی در «تذهیب التهذیب» گفته: [یحیی بن سعید بن حیان أبو حیان التیمی، تیم الرباب الکوفی، عن أبیه و أبی زرعه و الشعبی و عمّه یزید بن حیان و جماعه، و عنه ایوب السّختیانی و مات قبله، و شعبه و سفیان و وهیب و ابن المبارک و یحیی القطان و محمد بن بشر و یعلی بن عیید و أبو أسامه و خلق، و کان الثّوری یعظمه و یوثقه. قال أحمد بن عبد الله العجلی: ثقّه صالح مبرز صاحب

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۱۹

سنه. و قال ابن حبان: مات سنه خمس و أربعین و مائه، و قد مرّ لابی حیان فی ترجمه محمد بن سوجه منقبه حسنه].  
و نیز ذهبی در «تذهیب التهذیب» بترجمه محمد بن سوجه گفته: [و قال ابن عیینه: بالکوفه ثلاثه لو قیل لأحدهم؛ إنک تموت غدا! لم یقدر أن یزید فی عمله:

محمد بن سوجه، و أبو حیان التیمی. و عمر بن قیس الملائی، و محمد بن سوجه کان لا یحسن أن یعصى الله .  
و نیز ذهبی در «کاشف» گفته: [یحیی بن سعید بن حیان أبو حیان التیمی، عن أبی زرعه و الشعبی، و عنه یحیی القطان و أبو أسامه، إمام مات سنه ۱۴۵].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه خمس و أربعین و مائه گفته: [و فیها یحیی بن سعید التیمی مولی تیم الرباب الکوفی، و کان ثقّه إماما صاحب سنه روی عنه الشعبی و نحوه .

و یافعی در «مرآة الجنان» در وقائع سنه خمس و أربعین و مائه گفته: [و فیها: یحیی بن سعید التیمی الکوفی، و کان ثقّه إماما صاحب سنه].

و ابن حجر عسقلانی در «تقریب» گفته: [ع- یحیی بن سعید بن حیان بمهمله و تحتانیّه، أبو حیان التیمی الکوفی، ثقّه عابد من السّادسه، مات سنه خمس و أربعین .

و شیخ عبد الحق دهلوی در «رجال مشکاه» گفته: [یحیی بن سعید بن حیان أبو حیان التیمی الکوفی، من تیم الرباب، قال یحیی: ثقّه، و قال العجلی: ثقّه صالح مبرز صاحب سنه، و قال أبو حاتم: صالح، و ذکره ابن حبان فی الثقات، و قال محمد بن فضیل: حدّثنا و کان

صدوقا، یروی عن ابيه و عن أبي زرعه و الشَّعْبِي، و عنه يحيى القطان و حماد بن سلمة و الثوري و غيرهم، كان إماما ثبتا، مات سنة خمس و أربعين و مائة، انتهى .

فهذا أبو حيان قد أحيا بروايه هذا الحديث الجليل الشأن الجلي البرهان قلوب أهل الايمان، و سرّ أفئدة أصحاب العرفان، و شرح صدور أرباب الايقان، و أردى نفوس المتسمين بالزَّيغ و العدوان؛ و أوهن منن الموصومين بالضلال و الخسران و أشجى حلوق المنحرفين بالبغى و الشَّئْثان، و أسخن عيون الغارين في الغي و الطَّغيان .

#### ۴- اما روايت عبد الملك بن أبي سليمان ميسره العزمي

##### اشاره

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۰

حديث ثقلين را، پس أحمد در «مسند» خود آورده:

[ثنا: ابن نمير. ثنا:

عبد الملك، يعنى ابن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله عزّ و جلّ جبل ممدود من السماء إلى الارض و عترتي أهل بيتي، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

و عبد الملك بن أبي سليمان اين حديث شريف را بألفاظ ديگر نيز روايت کرده، كما لا يخفى على ناظر «مسند أحمد» و «كتاب المناقب» له و «التفسير للثعلبي» و ستأتي عبارات هذه الكتب إنشاء الله فيما بعد مستوفاه فانتظر! و عبد الملك بن أبي سليمان از أعظم موثقين رفيع المكان است.

#### ترجمه عبد الملك بن أبي سليمان العزمي

##### اشاره

أبو حاتم بستی در «كتاب الثقات» گفته: [عبد الملك بن أبي سليمان العزمي، مولى فزارة؛ عم محمد بن عبد الله العزمي، و اسم أبي سليمان ميسره و كنية عبد الملك أبو عبد الله، يروي عن سعيد بن جبیر و عطاء، روى عنه الثوري و شعبة و أهل العراق و ربما أخطأ، حدثني محمد بن المنذر، قال: سمعت أبا زرعه الرازي يقول: سمعت أحمد بن حنبل و يحيى بن معين يقولان: عبد الملك بن أبي سليمان ثقة.

#### فائدة جلية في الحفظ و التحديث

قال أبو حاتم: كان عبد الملك من خيار أهل الكوفة و حفاظهم، و الغالب على من يحفظ و يحدث أن يهتم، و ليس من الانصاف ترك حديث شيخ صحّت عدالته بأوهام يهتم في روايته، و لو سلطنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري و ابن جريح و الثوري و شعبة، لأنهم أهل حفظ و إتقان و كانوا يحدثون من حفظهم و لم يكونوا بمعصومين حتى لا يهتموا في الروايات، بل الاحتياط و الاولى في مثل هذا قبول ما يروي الثبت من الروايات و ترك ما صحّ أنّه و هم فيها ما لم يفحش ذلك حتى يغلب على صوابه، فاذا كان كذلك استحقّ الترك حينئذ. و مات عبد الملك سنة أربعين و مائة. حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمد بن عبد العزيز بن أبي زرعه، قال: سمعت علي بن الحسين بن شقيق، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: سئل سفيان الثوري عن



عبد الملک بن ابی سلیمان، فقال: میزان .

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۱

و محمد بن طاهر مقدسی در کتاب «أسماء رجال الصّحیحین» گفتہ: [عبد الملک بن ابی سلیمان الفزاری العرزمی الکوفی، یکنی أبا عبد اللہ، و اسم ابی سلیمان میسرہ عمّ محمد بن عبید اللہ مولی فزارہ، و یقال: عرزم؛ إنسان أسود مولی النّخع، سمع سعید بن جبیر و عطاء بن ابی ریح و أبا الزّبیر و سلمة بن کھیل و عبد اللہ بن عطاء المکی و أنس بن سیرین و عبد اللہ مولی أسماء و مسلم بن یناق، روى عنه یحیی القطّان و ابن المبارک و ابن ابی زائدہ و ابن نمیر و عبد الرزاق و إسحاق بن یوسف و هشیم و خالد بن عبد اللہ و عیسی بن یونس و یزید بن ہارون و علی بن مسهر و حفص بن غیاث و عبد الرّحیم بن سلیمان .

و عبد الکریم بن محمد السمعانی در کتاب «الانساب» در نسبت عرزمی گفتہ:

[أبو عبد اللہ بن عبد الملک بن ابی سلیمان العرزمی، مولی فزارہ عمّ محمد بن عبد اللہ العرزمی و اسم ابی سلیمان میسرہ، یروی عن سعید بن جبیر و عطاء، روى عنه الثوری و شعبه و أهل العراق. و ربّما أخطأ، و وثقه أحمد بن حنبل و یحیی بن معین. قال أبو حاتم بن حبان: کان عبد الملک من خیار أهل الکوفه و حفاظهم، و الغالب علی من یحفظ و یحدّث من حفظه أن یهم و لیس من الانصاف ترک حدیث شیخ ثبتت عدالته بأوهام یهم فی روایتہ و لو سلکنا هذا المسلك للزمنا ترک حدیث الزّهری و ابن جریح و الثوری و شعبه لأنهم أهل حفظ و إتقان، و كانوا یحدّثون من حفظهم و لم یكونوا معصومین حتّی لا یهموا فی الرّوایات (بل الاحتیاط و الاولی فی مثل هذا قبول ما یروی الثبت من الرّوایات. صح. ظ) و ترک ما صحّ أنّه و هم فیها ما لم یفحش ذلك منه حتّی یغلب علی صوابه، فاذا کان ذلك استحقّ التّرك حیثئذ. و مات عبد الملک سنه خمس و أربعین و مائه، و سئل سفیان الثوری عن عبد الملک بن ابی سلیمان فقال: میزان قال ابن ماکولا:

أبو عبد اللہ العرزمی، مولی بنی فزارہ، نزل جبانہ عرزم بالکوفه، فنسب إلیها روى.

عن أنس بن مالک و عطاء بن ابی ریح و سعید بن جبیر و سلمة بن کھیل و أنس بن سیرین و غیرهم، روى عنه سفیان الثوری و شعبه بن الحجاج و یحیی بن سعید و عبد اللہ بن المبارک و خالد بن عبد اللہ الطّحان و حریر بن عبد الحمید و إسحاق بن یوسف الازرق و عبده بن

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۲

ابن سلیمان و یزید بن ہارون و یعلی بن عبید و غیرهم. قال سفیان الثوری: حفاظ الناس:

إسماعیل بن خالد و عبد الملک بن سلیمان العرزمی و یحیی بن سعید الانصاری، و کان شعبه بعجب من حفظه. قال أبو داود السّجستانی: قلت لاحمد: عبد الملک بن ابی سلیمان، قال: ثقہ. قلت: یخطی؟ قال: نعم! و کان شعبه یعجب من حفظه من أحفظ أهل الکوفه ألا أنّه رفع أحادیث من عطاء، مات فی ذی الحجّه سنه خمس و أربعین مائه].

و عبد الغنی بن عبد الواحد مقدسی در کتاب «الکمال» بترجمہ او گفتہ:

[روى عن أنس بن مالک و عطاء بن ابی ریح و سعید بن جبیر و أنس بن سیرین و سلمة ابن کھیل و أبی الزّبیر و عبد اللہ بن عطاء المکی و عبد اللہ مولی أسماء بنت أبی بکر و مسلم بن یناق، روى عنه سفیان الثوری و شعبه و عبد اللہ بن مبارک و یحیی بن سعید القطّان و خالد بن عبد اللہ الطّحان و هشیم بن بشیر و جریر بن عبد الحمید و إسحاق ابن یوسف الازرق و عبده بن سلیمان و یزید بن ہارون و یعلی بن عبید الطّنافسی و عبد اللہ بن ادريس. قال سفیان: هو ثقہ متقن فقیه. و قال یعقوب بن سفیان: فزاری من أنفسهم ثقہ. و قال سفیان الثوری: هو من الحفاظ. و قال صالح بن أحمد بن حنبل:

قال أبی: هو من الحفاظ إلا أنّه کان یخالف ابن جریح فی إسناد أحادیث، و ابن جریح أثبت منه عندنا. و قال عبد اللہ بن أحمد بن حنبل: قال أبی: ثقہ].

و نیز در کتاب «الکمال» ترجمه او گفته: [و قال أحمد بن عبد الله: ثقته ثبت في الحديث. و يقال أن سفيان الثوري كان يسميه: الميزان إلخ.

و ذهبی در «تذكرة الحفاظ» گفته: [عبد الملك بن أبي سليمان الفزاري الكوفي الحافظ الكبير، حدث عن أنس بن مالك و سعيد بن جبیر و عطاء بن أبي رباح و طائفة، و عنه جرير الضبي و إسحاق الأزرق و حفص بن غياث و يحيى القطان و ابن نمير و عبد الرزاق و خلق، و كان من الحفاظ الأثبات. و قال عبد الرحمن بن مهدي: كان شعبة يتعجب من حفظ عبد الملك. و قال أحمد بن حنبل: ثقة، و كذا وثقه النسائي، و أما البخاري فلم يحتج به بل استشهد به. توفي سنة خمس و أربعين و مائة و قد شاخ .

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۳

و نیز ذهبی در «كاشف» گفته: [عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي، عن أنس و سعيد بن جبیر و عطاء، و عنه القطان و يعلى بن عبيد. قال أحمد: ثقة يخطئ، من أحفظ أهل الكوفة، و رفع أحاديث عن عطاء، توفي ۱۴۵].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه خمس و أربعين و مائة گفته: [و فيها عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي الحافظ أحد المحدثين الكبار، و كان شعبة مع جلالته يتعجب من حفظ عبد الملك، و روى عن أنس فمن بعده .

و يافعي در «مرآة الجنان» در وقائع سنه خمس و أربعين و مائة گفته:

[و عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي أحد المحدثين الكبار، كان شعبة مع جلالته يتعجب من حفظ عبد الملك .

و ابن حجر عسقلاني در «تهذيب التهذيب» گفته: [خ. ت. م. د؛ عبد الملك بن أبي سليمان و اسمه: ميسرة، أبو محمد، و يقال: أبو سليمان، و قيل: أبو عبد الله العزمي، روى عن أنس بن مالك و عطاء بن أبي رباح و سعيد بن جبیر و سلمة بن كهيل و أنس بن سيرين و مسلم بن دينار و ابن الزبير و عبد الله بن عطاء المكي و أبي حمزة اليمامي و زبيد اليامي و عبد الله بن كيسان مولى أسماء و عبد الملك بن أعين، و عنه شعبة و الثوري و ابن المبارك و القطان و عبد الله بن إدريس و زهير بن معاوية و زائدة و حفص بن غياث و إسحاق الأزرق و خالد بن عبد الله و عبد الله بن نمير و علي ابن عيسى بن يونس و أبو عوانة و هشيم و يحيى بن أبي زائدة و يزيد بن هارون و عبد الرزاق و آخرون. و قال ابن مهدي: كان شعبة يعجب من حفظه. و قال ابن المبارك عن سفيان:

حفاظ الناس: إسماعيل بن أبي خالد و عبد الملك بن أبي سليمان، و ذكر جماعة.

و قال ابن عيينة عن الثوري: حدثني الميزان عبد الملك بن أبي سليمان. و قال ابن المبارك:

عبد الملك ميزان. و قال أبو داود كان عن أحمد. و قال الحسن بن حبان: سئل يحيى بن معين عن حديث عطاء عن جابر في الشفاعة، فقال: هو حديث لم يحدث به أحد إلا عبد الملك و قد أنكره الناس عليه و لو أتى عبد الملك بآخر مثله لرميت بحديثه، و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: هذا حديث منكر و عبد الملك ثقة صدوق

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۴

و قال صالح بن أحمد عن أبيه: عبد الملك من الحفاظ إلا أنه كان يخالف ابن جريح و ابن جريح أثبت منه عندنا. و قال الميموني عن أحمد: عبد الملك من عيون الكوفيين.

و قال أميئة بن خالد: قلت لشعبة: مالك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان؟

و قد كان حسن الحديث. قال: من حسنهما فررت! و قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد و يحيى يقولان: عبد الملك بن أبي سليمان ثقة. و قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ضعيف و هو أثبت في عطاء من قيس بن أبي سعيد و قال عثمان الدارمي:

قلت لابن معين: أيما أحب إليك: عبد الملك بن أبي سليمان أو ابن جريح؟

قال: كلاهما ثقة حجة. و قال ابن عمار الموصلي: ثقة حجة. و قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. و قال يعقوب بن سفيان أيضا: عبد الملك فزاري من أنفسهم ثقة: و قال النسائي ثقة. قال أبو زرعة لا بأس به. قال الهيثم بن عدي: مات في ذي الحجة سنة ۱۴۵ و فيها

أَرَّخَهُ غَيْرَ وَاحِدٍ. قُلْتُ. مِنْهُمْ ابْنُ سَعْدٍ، وَقَالَ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا ثَبَاتًا. وَقَالَ السَّاجِي صَدُوقٌ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ خَبْرًا صَحِيحًا، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ شَعْبَةٍ، وَقَالَ: قَدْ كَانَ حَدَّثَ شَعْبَةً عَنْهُ ثُمَّ تَرَكَه. وَيُقَالُ: إِنَّهُ تَرَكَه الْحَدِيثَ الشَّفْعَةَ الْمَذَى تَفَرَّدَ بِهِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: رَبَّمَا أَخْطَأَ وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَحَفَاطِهِمْ وَالْغَالِبِ عَلَى مَنْ يَحْفَظُ وَيَحْدُثُ أَنْ يَهُمَّ وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْصَافِ تَرْكُ حَدِيثِ شَيْخٍ ثَبَتَ صَحَّتْ عَدَالَتُهُ بِأَوْهَامِ يَهُمَّ فِيهَا وَالْأُولَى فِيهِ قَبُولُ مَا يَرَوِي الثَّبَتُ وَتَرْكُ مَا صَحَّ أَنَّهُ وَهُمَّ فِيهِ مَا لَمْ يَفْحَشْ فَمَتَى غَلَبَ خَطَاؤُهُ عَلَى صَوَابِهِ اسْتَحَقَّ التَّرْكَ انْتَهَى.

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمَنَّانِ، حَيْثُ وَضَحَ وَبَانَ عَلَى أَرْبَابِ الْأَسْمَاعِ وَالْأَعْيَانِ، وَأَصْحَابِ الْحُلُومِ وَالْأَذْهَانِ، مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ الْوَثِيقَ الْبَنِيَانَ، مَعْتَمِدُ أَهْلِ الْإِتْقَانِ، وَمُسْتَنْدَ ذَوِي الْإِمْعَانِ، الْعَارِفِينَ بِهَذَا الشَّأْنِ، وَالسَّابِقِينَ فِي ذَاكَ الْمِيدَانِ، الْمَشِيدِينَ لِتِلْكَ الْأَرْكَانِ، الْمَصِيبِينَ خِصْلَ السَّبْقِ فِي هَذَا الزَّهَانِ. فَالطَّاعِنُ فِيهِ مُحْتَقِبٌ لِلْوُزْرِ وَالْخُسْرَانِ، وَالْمُرْتَابُ فِيهِ مُنْقَلَبٌ بِالْإِخْفَاقِ وَالْحَرَمَانِ، وَالْمَارِقُ عَنْهُ زَاهِقٌ هَالِكٌ مَهَانٍ، وَالْجَاهِدُ لَهُ مَقْمُوعٌ بِمَقَامِعِ الذِّلِّ وَالْخَزَى

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۵

وَالْهُوَانِ. وَاللَّهُ الْعَاصِمُ عَنْ سُلُوكِ مَسَالِكِ الزَّيْبِ وَالْإِدْهَانِ، وَهُوَ الْوَاقِي عَنِ الْإِرْتِبَاكِ فِي شَبَاكِ الْوَهْمِ وَالْإِيْهَانِ.

## ۵- أما رواية سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي المعروف بالأعمش

### اشاره

حدیث ثقلین را، پس بسیاری از علماء اثبات آن نموده‌اند، در این جا اقتصار بر عبارت «صحیح ترمذی» می‌رود، و هی هذه: [حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَنْذَرٍ الْكُوفِيُّ. نَا:]

مَحْمَدُ بْنُ فَضِيلٍ. نَا: الْأَعْمَشُ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَالْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ: كَتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

و مُحْتَجِبٌ نَمَانِدْ كِهْ أَعْمَشْ اَزْ أَكَابِرْ مُوْتَقِنِ رَفِيعِ الْمَرَاتِبِ وَ أَعَظَمِ مَبْجَلِينَ غَزِيرِ الْمَنَاقِبِ وَ أَجَلِّهْ نَاسِكِينَ زَهَّادِ وَ أَفَاحِمِ خَاشِعِينَ عِبَادِ نَزْدِ سَيِّئِهِ مِیْ بَاشَدِ.

## ترجمه سليمان بن مهران أعمش

أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانٍ بَسْتِي دَرِ «كِتَابِ الثَّقَاتِ» كَفْتَه: [سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَعْمَشُ مَوْلَى بَنِي كَاهِلٍ كُنِيَّتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، كَانَ أَبُوهُ مِنْ سَبِيٍّ دَنْبَاوَنْدٍ، رَأَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بِوَاسِطِ مَكَّةَ، رَوَى عَنْهُ شَبِيْهًا بِخَمْسِينَ حَدِيثًا وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ إِلَّا أَحْرَفًا مَعْدُودَةً، وَكَانَ مَدْلَسًا أَخْرَجَنَاهُ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ لِأَنَّ لَهُ لَقْبًا وَحَفَظًا وَإِنْ لَمْ يَصَحَّ لَهُ سَمَاعُ الْمُسْنَدِ مِنْ أَنَسٍ، وَلَدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةً إِحْدَى وَسِتِّينَ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ وَلَدَ قَبْلَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَسْتَيْنَ، وَكَانَ فِيهِ دَعَابَةٌ، مَاتَ سَنَةً ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائَةً، وَقَدْ قَالُوا: سَنَةً سَعٍ وَ أَرْبَعِينَ، وَقَدْ قِيلَ: سَنَةً خَمْسٍ وَ أَرْبَعِينَ.

و مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ مَقْدَسِيٌّ دَرِ كِتَابِ «أَسْمَاءِ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ» كَفْتَه:

[سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْكَاهِلِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ - ن - الْأَعْمَشُ الْأَسَدِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ وَ يُقَالُ: أَصْلُهُ مِنْ طَبْرِسْتَانَ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا «دَبَاوَنْد»

جَاءَ بِهِ أَبُوهُ حَمِيلًا إِلَى الْكُوفَةِ فَاشْتَرَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَأَعْتَقَهُ. سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ ذَكَوَانَ وَ أَبَا وَائِلَ

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۶

و إبراهيم النَّخَعِي ومجاهدا و مسلما البطّين و الشَّعْبِي و سعيد بن جبیر و زید بن وهب عندهما، و أبا سفيان و إسماعيل بن رجاء و عدی بن ثابت و عبد الله بن مرّة و أبا ظبيان حصينا و سليمان بن مسهر و أبا حازم و إبراهيم التيمي و زياد بن الحصين و الحكم بن عتيبة و أبا رزين مسعودا و ثابت بن عبيد و منذر الثّوري و سالم بن أبي الجعد و تميم بن سلمة و سعد بن عبيدة و مسعود بن مالك و خيثمة بن عبد الرحمن و عبد العزيز بن رفيع و موسى بن عبيد الله و عمارة بن القعقاع و سلمة و المختار بن صيفي و أبا عمرو الشَّيباني سعدا و يحيى بن عبيد و أبا يحيى مولى جعدة و مالك بن الحرث عند مسلم. روى عنه شعبه و الثّوري و ابن عيينة و أبو معاوية محمد و أبو عوانة و جرير و حفص بن غياث عندهما، و شيان بن عبد الرّحمان و عيسى بن يونس و جرير و عليّ بن مسهر و عبد الله ابن نمير و وكيع و أبو خلد و عثير و عبد الله بن ادريس و أبان بن تغلب و عمار بن زريق و أسامة بن زيد و زهير و مفضل و محمد بن فضيل و هريم و عبدة بن سليمان و أبو الأحوص و يحيى بن زكريّا و يزيد بن عبد العزيز و محمد بن بشر و أسباط بن محمد و يعلى بن عبيدة و قطبة بن عبد العزيز و أبو عبيدة بن معن و أبو إسحاق الفزاري و يحيى بن عبد الملك و حميد بن عبد الرحمن و سليمان القرم و يحيى بن عيسى عند مسلم. قال عمرو بن علي: ولد عمر بن عبد العزيز مقتل الحسين بن علي سنة إحدى و ستين و ولد معه الأعمش، و مات سنة ثمان و أربعين و مائه .

و عبد الكريم بن محمد سمعاني در «أنساب» گفته: [الكاهلي - هذه النسبة إلى بني كاهل، و المنتسب إليه أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي من أئمة الكوفة كان أبوه من سبي دناوند، رأى أنس بن مالك بواسط و مكّة، روى عنه شيها بخمسين حديثا و لم يسمع منه إلّا أحرفا معدودة. ولد في السنة التي قتل فيها حسين بن علي عليه السّلام سنة ستين، و قيل: إنّه ولد قبل مقتل الحسين عليه السّلام بستين و كانت فيه دعاية، مات سنة ثمان و أربعين و مائه].

و عبد الغني بن عبد الواحد مقدسي در كتاب «الكمال» گفته: [سليمان ابن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي الكوفي الأعمش، و كاهل هو ابن أسد بن

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۷

خزيمة، يقال أصله من طبرستان من قرية يقال لها «دباوند» جاء به حميلا إلى الكوفة فاشتره رجل من بني أسد فأعتقه. رأى أنس بن مالك و روى عن عبد الله ابن أبي أوفى و لم يثبت له من واحد منهما سماع، و سمع أبا وائل و المعروف بن سويد و زید بن وهب الجهني و أبا صالح ذكوان و سعيد بن جبیر و مجاهد بن جبر و إبراهيم النَّخَعِي و إبراهيم التيمي و خيثمة بن عبد الرحمن و عبد الله بن مرّة الخارفي عمرو ابن مرّة الجملي و المنهال بن عمرو بن منذر الثّوري و أبا رزين مسعود بن مالك و عبد العزيز بن رفيع و موسى بن عبد الله الخطمي و عمارة بن عمير و يحيى بن عبيد البهراني أبا عمرو و أبا يحيى مولى جعدة و ملك بن الحرث و تميم بن سلمة و أبا ظبيان حصين بن جندب و اسماعيل بن رجاء الزبيدي و سليمان بن مسهر و أبا جهمة زياد بن الحصين و عدی بن ثابت و أبا عمرو سعد بن إياس الشَّيباني و سعد بن عبيدة و يزيد الرّقاشي و حبيب بن أبي ثابت و سالم بن أبي الجعد و أبا حازم سلمان الأشجعي و عامر الشَّعْبِي و إسماعيل بن أبي خالد و أبا داود نفع بن الحرث الأعمي و أبا سبرة النَّخَعِي و مسلما البطّين و حكيم بن جبیر و عطية بن سعد و ثمامة بن عقبه و أبا قيس الأودي و أبان بن أبي عتّاش. روى عنه أبو إسحاق السّبيعي و سليمان التيمي و الحكم بن عتيبة و زيد الأيامي و سهيل بن أبي صالح و الثّوري و شعبه و أبو معاوية شيان و زائدة و أبو إسحاق الفزاري و يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة و أبو معاوية الضّرير و عيسى بن يونس و وكيع و عبد الرحمن المحاربي و يحيى بن عيسى و هريم بن سفيان و أسباط بن محمد و أبان بن تغلب و عثير بن القسم أبو زيد و زهير بن معاوية و عبد الواحد ابن زياد و قطبة بن عبد العزيز و حفص بن غياث و جرير بن عبد الحميد و عبدة بن سليمان و عبد الله بن إدريس و أبو عبيدة بن معن و يحيى بن عبد الملك بن أبي عيينة و إسماعيل بن أبي زكريّا و علي بن مسهر و محمد و يعلى و عمرو بن عبيد و يحيى القُطّان و أبو أسامة حمّاد بن أسامة و جرير بن حازم و عمار بن زريق و سفيان بن عيينة و أبو نعيم الفضل بن دكين و عبد الله بن نمير و أبو خالد الأحمر و أبو يحيى الحمّاني و محمد بن

فضیل و مفضل بن مهلهل، أخبرنا أبو طاهر برکات بن ابراهيم، أنبا أبو الحسن

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۸

على بن أحمد بن منصور الغساني، أنبا أبو نصر الحسين بن أحمد بن طلاب، أنبا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، أنبا الحسن بن علي الشَّعْرَانِي، أنبا أبو صالح البصري شيخ قدم علينا؛ قال: سمعت السَّيرِي بن عاصم يقول: كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ فُسِّلَهُ رَجُلٌ؛ أَوْ سَأَلْتُهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! الْأَعْمَشُ رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ؟ فَوَقَفَ فَقَالَ: لَا أَدْرِي! فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصَلِّي فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ اسْتَوَى قَائِمًا فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ أَعْجَبَهُ ذَلِكَ وَسَرَّهَ، وَقَالَ عَلَى بْنُ الْمَدِينِيِّ: الْأَعْمَشُ عَنْ أَنَسٍ إِنَّمَا رَأَاهُ يَخْضُبُ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كُلُّ مَا رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ أَنَسٍ فَهُوَ مَرْسَلٌ، وَقَالَ الْخَطِيبُ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسٍ شَيْئًا مَرْفُوعًا، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَنَاوِي: قَدْ رَأَى الْأَعْمَشُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ وَقَدْ رَأَى أَبَا بَكْرَةَ الثَّقَفِيَّ وَأَخَذَ لَهُ بَرَكَاةً، فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَى! إِنَّمَا أَكْرَمْتَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ! قَالَ اسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ: قَالَ لِي الزَّهْرِيُّ بِالْعِرَاقِ أَحَدٌ يَحَدِّثُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ! هَلْ لَكَ أَنْ آتِيكَ بِحَدِيثٍ بَعْضُهُمْ؟ فَقَالَ لِي: نَعَمْ! فَجِئْتُهُ بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِيهَا وَيَقُولُ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ بِالْعِرَاقِ مَنْ يَحَدِّثُ مِثْلَ هَذَا! قَالَ: قُلْتُ:

وَأَزِيدُكَ: هُوَ مِنْ مَوَالِيهِمْ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ أَنبَا أَحْمَدَ ابْنَ عَلِيٍّ ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ، أَنبَا مُحَمَّدَ بْنَ طَاهِرٍ، أَنبَا أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا: عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَرْعَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى الْقَطَّانَ إِذَا ذَكَرَ الْأَعْمَشَ قَالَ: كَانَ مِنَ النَّسَاكِ وَكَانَ مُحَافِظًا عَلَى الصِّيَالَةِ فِي الْجَمَاعَةِ وَعَلَى الصِّفِّ الْأَوَّلِ، قَالَ يَحْيَى: وَهُوَ عَلَامَةُ الْإِسْلَامِ، وَبِهِ: ثَنَا: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي زَرْبٍ، أَنبَا عُثْمَانَ بْنَ أَحْمَدٍ، ثَنَا: حَنْبَلُ بْنُ اسْحَاقَ، ثَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْحَدَّثَانِي، ثَنَا: عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: لَمْ نَرِ نَحْنُ وَلَا الْقُرْنُ اللَّذِينَ كَانُوا قَبْلَنَا مِثْلَ الْأَعْمَشِ وَمَا رَأَيْتُ الْأَغْنِيَاءَ وَالسَّيْلَاطِينَ عِنْدَ أَحَدٍ أَحَقَرُ مِنْهُمْ عِنْدَ الْأَعْمَشِ مَعَ فَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ! قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كَانَ جَرِيرٌ إِذَا حَدَّثَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: هَذَا الدِّيْبَاجُ الْخَسْرَوَانِي! وَكَانَ شَعْبَةً إِذَا ذَكَرَ الْأَعْمَشَ قَالَ: الْمَصْحَفُ! الْمَصْحَفُ! وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: كَانَ الْأَعْمَشُ يُسَمَّى الْمَصْحَفَ مِنْ صَدَقِهِ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَنِ، أَنبَا أَبُو مَنْصُورٍ، أَنبَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۹

على الحافظ، أنبا البرقاني، أنبا أبو الفضل بن حميرويه، أنبا الحسين بن إدريس، قال: سمعت ابن عمار يقول: ليس في المحدثين أثبت من الأعْمَشِ و منصور بن المعتمر و هو أفضل من الأعْمَشِ و الأعْمَشِ أعرف بالمسند و أكثر مسندا منه. و قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان الأعْمَشُ ثقة محدث أهل الكوفة في زمانه، يقال: إنَّه ظهر له أربعة آلاف حديث و لم يكن له كتاب و كان يقرأ القرآن، رأس فيه. قرأ على يحيى بن وثاب؛ و كان فصيحاً؛ و كان أبوه من سبى الدَّيْلَمِ و كان مولى بني كاهل فخذ من بني أسد، و كان عسراً سيئ الخلق؛ و كان لا يلحن حرفاً، و كان عالماً بالفرائض، و لم يكن في زمانه من طبقة أكثر حديثاً منه، و كان فيه تشيع، و لم نحتم على الأعْمَشِ إلَّا ثلثه نفر: طلحة بن مصرف و كان أفضل من الأعْمَشِ و أرفع سنّاً منه و أبان بن تغلب النحوي و أبو عبيدة بن معن بن عبد الرَّحْمَنِ، و روى عن أنس بن مالك حديثاً واحداً في دخول الخلاء، و يقال: إنَّ أبا الأعْمَشِ شهد قتل الحسين (ع) و إنَّ الأعْمَشَ ولد قتل الحسين و ذلك يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، و راح الأعْمَشُ إلى الجمعة و عليه فرو و قد قلب فروها جلدها على جلده و صوفها إلى خارج؛ و على كتفه منديل الخوان مكان الرِّداء. و قال شعبه: الأعْمَشُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَاصِمٍ، و قال شعبه أيضاً: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعْمَشُ، و قال أبو زرعة:

الأعْمَشُ إمام، و قال هشيم: ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله عزَّ و جلَّ من الأعْمَشِ و لا أجود حديثاً و لا أفهم و لا أسرع إجابة لما يسأل عنه منه، و قال أبو حاتم: يحتج بحديثه، و قال أبو علي: له نحو ألف و ثلاثمائة حديث، و قال وكيع:

كان الأعْمَشُ قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبير الأولى و اختلفت إليه قريباً من سنتين ما رأيته يقضى ركعة. أخبرنا زيد بن الحسن؛

أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوْهَرِيِّ؛ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، ثَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ سُوَيْدِ الزَّيَّاتِ، حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْلَفِ التَّيْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ عِيَّاشٍ يَقُولُ: كُنَّا نَسَمِّي الْأَعْمَشَ «سَنْدَ الْمُحَدِّثِينَ» وَ كُنَّا نَجِيءُ إِلَيْهِ إِذَا فَرَعْنَا مِنَ الدَّوْرَانِ فَيَقُولُ: عِنْدَ مَنْ كُنْتُمْ؟ فَنَقُولُ: عِنْدَ فُلَانٍ، فَيَقُولُ: طَبْلٌ مَخْرَقٌ! وَيَقُولُ: عِنْدَ مَنْ فَنَقُولُ: عِنْدَ فُلَانٍ، فَيَقُولُ طَيْرٌ طَيَّارٌ! وَيَقُولُ: عِنْدَ مَنْ؟ فَنَقُولُ: عِنْدَ فُلَانٍ،

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣٠

فَيَقُولُ: دَفْ! وَ كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا شَيْئًا فَنَأْكُلُهُ. قَالَ: فَقُلْنَا يَوْمًا: لَا يَخْرُجُ إِلَيْكُمُ الْأَعْمَشُ شَيْئًا إِلَّا أَكَلْتُمُوهُ! قَالَ: فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا شَيْئًا فَأَكَلْنَاهُ وَ أَخْرَجَ فَأَكَلْنَاهُ فَدَخَلَ فَأَخْرَجَ قَتِيئَةً فَشَرَبْنَاهُ فَدَخَلَ فَأَخْرَجَ إِبْجَانَةً صَغِيرَةً وَ قَنَا فَقَالَ: فَعَلَ اللَّهُ بِكُمْ وَ فَعَلَ، أَكَلْتُمْ قَوْتِي وَ قَوْتِ امْرَأَتِي وَ قَتِيئَتَهَا؟! هَذَا كُلُّوْا عِلْفَ الشَّاةِ! قَالَ: فَمَكُنَّا ثَلَاثِينَ يَوْمًا لَا نَكَلِّمُهُ فَرَقًا مِنْهُ حَتَّى كَلَّمَنَا إِنْسَانًا عَطَّارًا كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ، فَكَلَّمَهُ لَنَا. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: مَاتَ الْأَعْمَشُ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَ ثَمَانِينَ، وَ وَلِدَ سَنَةً سَتَيْنِ، وَ مَاتَ سَنَةً ثَمَانَ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائَةً فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بَعْدَ مَنْصُورِ بَسْتٍ عَشْرَةَ سَنَةً: وَ قَالَ الْعَجَلِيُّ: مَاتَ سَنَةً تِسْعَ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائَةً، وَ كَانَ ثَقَّةً ثَبَتًا فِي الْحَدِيثِ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: سَنَةُ ثَمَانَ قَالَ الْخَطِيبُ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةً ثَمَانَ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائَةً وَ رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ].

وَ ابْنُ خُلِّكَانٍ دَرِ «وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ» كَفَتَهُ: [أَبُو مُحَمَّدٍ سَلِيمَانَ بْنِ مَهْرَانَ، مَوْلَى بَنِي كَاهِلٍ مِنْ وَلَدِ أَسَدٍ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْمَشِ الْكُوفِيُّ الْإِمَامُ. كَانَ ثَقَّةً عَالِمًا فَاضِلًا وَ كَانَ أَبُوهُ مِنْ دِنْبَاوَنْدٍ وَ قَدَمُ الْكُوفَةِ وَ امْرَأَتُهُ حَامِلٌ بِالْأَعْمَشِ فَوَلَدَتْهُ بِهَا. قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ بَلْ يَعْرِفُ بِالْكُوفِيِّ، وَ كَانَ يَقَارَنُ بِالزَّهْرِيِّ فِي الْحِجَازِ، وَ رَأَى أَنَسَ. وَ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى حَدِيثًا وَاحِدًا، وَ لَقِيَ كِبَارَ التَّابِعِينَ، وَ رَوَى عَنْهُ سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ وَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَ خَلَقَ كَثِيرٌ مِنْ جَلَّةِ الْعُلَمَاءِ، وَ كَانَ لَطِيفَ الْخَلْقِ مَزَاحًا، جَاءَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَوْمًا لِيَسْمَعُوا عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ: لَوْ لَا أَنَّ فِي مَنْزِلِي مِنْ هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكُمْ مَا خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ! وَ جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ زَوْجَتِهِ يَوْمًا كَلَامٌ فَدَعَا رَجُلًا- لِيَصْلَحَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ: لَا تَنْظُرِي إِلَى عَمَشٍ عَيْنِيهِ وَ حُمُوشُهُ سَاقِيهِ فَانْهَ إِيمَامٌ وَ لَهُ قَدَرٌ! فَقَالَ لَهُ: أَخْزَاكَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ تَعْرِفَهَا عِيُوبِي! وَ قَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو الْحَائِكِ: مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ الْحَائِكِ؟ فَقَالَ: لَا- بِأَسْ بِهَا عَلَى غَيْرِ وَضُوئِهِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي شَهَادَةِ الْحَائِكِ؟ فَقَالَ: تَقْبِلُ مَعَ عَدْلَيْنِ! وَ يَقَالُ: إِنَّ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَادَهُ يَوْمًا فِي مَرَضِهِ فَطَوَّلَ الْقُعُودَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الْقِيَامِ قَالَ لَهُ: مَا أَرَانِي إِلَّا ثَقُلْتُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: وَ اللَّهُ إِنَّكَ لَثَقِيلٌ عَلَيَّ وَ أَنْتَ فِي بَيْتِكَ! وَ عَادَهُ أَيْضًا جَمَاعَةٌ فَأَطَالُوا الْجُلُوسَ عِنْدَهُ فَضَجَرُ مِنْهُمْ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣١

فَأَخَذَ وَسَادَتَهُ وَ قَامَ وَ قَالَ: شَفَى اللَّهُ مَرِيضَكُمْ بِالْعَافِيَةِ! وَ قِيلَ عِنْدَهُ يَوْمًا: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: مَنْ نَامَ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ بِالِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ، فَقَالَ مَا: عَمَشْتُ عَيْنِي إِلَّا مَا مِنْ بُولِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِي. وَ كَانَتْ لَهُ نَوَادِرُ كَثِيرَةٌ، وَ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ: بَعَثَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْأَعْمَشِ أَنْ يَكْتُبَ لِي مَنَاقِبَ عُثْمَانَ وَ مُسَاوِيَّ عَلِيٍّ! فَأَخَذَ الْأَعْمَشُ الْقُرْطَاسَ وَ أَدْخَلَهَا فِي فَمِ شَاةٍ فَلَاكَتْهَا وَ قَالَ لِرَسُولِهِ: قُلْ لَهُ هَذَا جَوَابُكَ! فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ: إِنَّهُ قَدْ آلَى أَنْ يَقْتُلَنِي إِنْ لَمْ آتِهِ بِجَوَابِكَ، وَ تَحْمِلُ عَلَيْهِ بِأَخْوَانِهِ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! نَجِّهِ مِنَ الْقَتْلِ، فَلَمَّا أَلْحَا عَلَيْهِ كَتَبَ لَهُ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَمَّا بَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَلَوْ كَانَتْ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنَاقِبُ أَهْلِ الْأَرْضِ مَا نَفَعَتْكَ، وَ لَوْ كَانَ لَعَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُسَاوِي أَهْلِ الْأَرْضِ مَا ضَرَّتْكَ، فَعَلَيْكَ بِخَوِيصِهِ نَفْسُكَ وَ السَّلَامُ!».

وَ مَوْلَدُهُ سَنَةً سَتَيْنِ لِلْهَجْرَةِ، وَ قِيلَ إِنَّهُ وَلِدَ يَوْمَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ ذَلِكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ إِحْدَى وَ سَتَيْنِ، وَ كَانَ أَبُوهُ حَاضِرًا مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ عَدَّهُ ابْنَ قَتِيئَةٍ فِي كِتَابِ «الْمَعَارِفِ» فِي جُمْلَةٍ مِنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، وَ تَوَفَّى فِي سَنَةِ ثَمَانَ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائَةٍ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَ قِيلَ: سَنَةُ سَبْعَ وَ أَرْبَعِينَ، وَ قِيلَ: سَنَةُ تِسْعَ وَ أَرْبَعِينَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَ قَالَ زَائِدَةُ بْنُ قِدَامَةَ:

تَبِعْتُ الْأَعْمَشَ يَوْمًا فَاتَى الْمَقَابِرَ فَدَخَلَ فِي قَبْرِ مُحْفُورَةٍ فَاضْطَجَعَ فِيهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ وَ هُوَ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَ يَقُولُ: وَ اضْبِقْ



مسكناه! و «دنباونند» بضم الدال المهملة و سكون النون و فتح الباء الموحدة و بعد الألف واو مفتوحة ثم نون ساكنة و بعدها دال مهملة، و هي ناحية من رستاق الزرى فى الجبال، و بعضهم يقول «دماوند» و الأول أصح و قد تقدم ذكرها قبل هذا].

و علامه ذهبى در «تذكرة الحفاظ» گفته: [الأعمش الحافظ الثقة شيخ الاسلام أبو محمد سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى مولا هم الكوفى، أصله بلاد الرى، رأى أنس بن مالك و حفظ عنه و روى عنه و عن ابن أبى أوفى و أبى عبيقات الانوار فى امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۲]

وائل و زرّ و أبى عمرو الشيبانى و المعروف بن سويد و إبراهيم النخعى و خلق كثير، و عنه شعبة و السفينان و زائدة و وكيع و عبيد الله بن موسى و يعلى بن عبيد و أبو نعيم و خلّاق. قال ابن المدينى: له نحو من ألف و ثلاثمائة حديث، و قال ابن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله و أحفظهم للحديث و أعلمهم بالفرائض، و قال الفلاس: كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه، و قال يحيى القطان:

الأعمش علامة الاسلام، و قال الحريبي: ما خلف الأعمش أعبد منه لله، و قال وكيع: بقى الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى، و سيرة الأعمش يطول شرحها و هي مذكورة فى تاريخى الكبير و فى «طبقات القراء» و يقع عواليه فى «صحيح البخارى» و فى «جزء ابن عرفة» و ابن الفرات و «الغليات» و كان رأسا فى العلم النافع و العمل الصالح. توفى فى ربيع الأول سنة ثمان و أربعين و مائة، و له سبع و ثمانون سنة، رحمه الله تعالى .

و نیز ذهبى در «كاشف» گفته: [سليمان بن مهران أبو محمّد الكاهلى الأعمش، أحد الأعلام، عن ابن أبى أوفى و زرّ و أبى وائل، و عنه شعبة و وكيع.

قال ابن المدينى: له ألف و ثلاثمائة حديث، عاش ثمانيا و ثمانين سنة و قال أبو نعيم: مات فى ربيع الأول سنة ۱۴۸].

و نیز ذهبى در «عبر» در وقائع سنه ثمان و أربعين و مائه گفته: [و فى ربيع الأول توفى الإمام أبو محمّد سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى، مولا هم الأعمش، روى عن أبى وائل و ابن أبى أوفى و الكبار، و كان محدّث الكوفة و عالمها. قال ابن المدينى: للأعمش نحو ألف و ثلاثمائة حديث، و قال ابن عيينة:

كان أقرأهم لكتاب الله و أعلمهم بالفرائض و أحفظهم للحديث، قال يحيى القطان.

هو علامة الاسلام، و قال وكيع: بقى الأعمش قريبا من (سبعين. ظ. م) سنة لم تفته التكبيرة الأولى، قال الخريبي: ما خلف أعبد منه . و يافعى در «مرآة الجنان» در وقائع سنه ثمان و أربعين و مائه گفته:

[و فيها الإمام محدّث كوفة و عالمها ابو محمّد سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى

عبيقات الانوار فى امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۳]

مولا هم الأعمش، روى عن ابن ابى أوفى و أبى وائل و الكبار، قال يحيى القطان:

هو علامة الاسلام، و قال وكيع: بقى الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى، و قال غيره: الأعمش الكوفى الامام المشهور كان ثقة عالما فاضلا، و قال السمعانى: كان يقارن بالزهرى فى الحجاز، و رأى أنس بن مالك رضى الله عنه و كلمه لكنّه لم يسمع عليه و ما يرويه عنه فهو إرسال أخذه عن أصحابه و لقي كبار التابعين، و روى عنه سفیان الثورى و شعبة بن الحجاج و حفص بن غياث و خلق كثير من جلة العلماء، و كان لطيف الخلق مزاحا؛ جاءه اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه، فخرج إليهم و قال: لولا انّ فى منزلى من هو ابغض إلّى منكم ما خرجت! و جرى بينه و بين زوجته كلام يوما فدعا رجلا ليصلح بينهما، فقال لها الرجل:

لا- تنظرين إلى عموشة عينيه و حموشة ساقيه فإنّه إمام و له قدر! فقال له: ما اردت إلّا أن تعرّفها عيوبى! و قال له داود بن عمر الحائك: ما تقول فى شهادة الحائك؟

فقال: تقبل مع عدلين! وعاده جماعة في مرضه فأطالوا الجلوس عنده، فأخذ وسادته وقام وقال: شفا الله مريضكم بالعافية! وقيل يوما عنده:

قال صلى الله عليه وسلم: من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه. فقال: ما عمشت عيني إلا من بول الشيطان في اذني  
و قال أبو معاوية الضمرير: بعث إليه هشام بن عبد الملك أن اكتب إلي مناقب عثمان و مساوى علي. فأخذ الأعمش القرطاس و أدخله  
في فم شاء فلا-كته و قال لرسوله: قل له: هذا جوابك! فقال له الرسول: إنه آلى أن يقتلني إن لم آت به جوابك، و تحمّل عليه باخوانه،  
فقالوا له: يا أبا محمّد نجّه من القتل! فلمّا ألحوا إليه كتب: «بسم الله الرحمن الرحيم. أمّا بعد! فلو كانت لعثمان مناقب أهل الارض ما  
نفعتك، و لو كانت لعليّ مساوى أهل الأرض ما ضرّتك، فعليك بخويصة نفسك، و السلام!». و قيل: إنه ولد يوم قتل الحسين رضى  
الله عنه يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين .

و ولى الدين خطيب در «أسماء رجال مشكاة» كفته: [الأعمش اسمه:

سليمان بن مهران الكاهلي الاسدي، مولى بنى كاهل بطن من بنى أسد خزيمه.

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۴

ولد سنة ستين بأرض الرى فجىء به حميلا- إلى الكوفة فاشتره رجل من بنى كاهل فأعتقه، و هو أحد الاعلام المشهورين بعلم  
الحديث و القراءة، و عليه مدار أكثر الكوفيين، روى عنه خلق كثير، مات سنة ثمان و أربعين و مائة].

و ابن حجر عسقلاني در «تهذيب التهذيب» كفته: [سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي، مولا هم أبو محمّد الكوفي الأعمش. يقال:  
أصله من طبرستان و ولد بالكوفة و روى عن أنس و لم يثبت له منه سماع و ابن أبي اوفى؛ يقال إنه مرسل و زيد بن وهب و ابن أبي  
وائل و ابن عمرو الشيباني و قيس بن أبي حازم و إسماعيل بن رجاء و أبي صخرة جامع بن شدّاد و أبي ظبيان بن جندب و خيثمة بن  
عبد الرحمن الجعفي و سعد بن عبيدة و ابن حازم الاشجعي و سليمان بن مسهر و طلحة ابن مصرف و أبي سفيان طلحة بن نافع و عامر  
الشّعبى و إبراهيم النّخعي و عبد الله ابن مرّة و عبد العزيز بن رفيع و عبد الملك بن عمير و عدى بن ثابت و عمّار بن عمير و عماره بن  
القعقاع و مجاهد بن جبر و أبي الصّحى و منذر الثّورى و هلال بن يساف و خلق كثير، و عنه الحكم بن عتيبة و زبيد الياهمى و أبو  
إسحاق السّبيعي و هو من شيوخه و سليمان التّيمي و سهيل بن أبي صالح و هو من أقرانه و محمّد بن واسع و شعبة و السّفيانان و  
إبراهيم بن طهمان و جرير بن أبي حازم و أبو اسحاق الفزاري و إسرائيل و زائدة و أبو بكر بن عيّاش و شيبان النّحوى و عبد الله بن  
إدريس و ابن المبارك و ابن نمير و الحرّبي و عيسى بن يونس و فضيل بن عياض و محمّد بن عبد الرحمن الطّفاوى و هشيم و أبو  
شهاب الخثّياط و خلائق من أواخرهم أبو نعيم و عبد الله بن موسى، قال ابن المدينى: لم يسمع عن أنس، إنّما رآه يخضب و رآه  
يصلّى. و قال ابن معين: كلّ ما روى الأعمش عن أنس؛ مرسل. و قال أبو حاتم: لم يسمع من ابن أبي أوفى و لا من عكرمة. و قال ابن  
المنادى: قد رأى أنس بن مالك إلّا أنّه لم يسمع منه و رأى أبو بكره الثّقفى و أخذ له بركابه، فقال له: يا بنى! إنّما اكرمت ربّك و  
قال وكيع عن الأعمش: رأيت أنس بن مالك و ما منعنى أن أسمع منه إلا استغنائى بأصحابى. و قال ابن المدينى: حفظ العلم على أمة  
محمّد صلى الله عليه و سلّم عمرو

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۵

ابن دينار بمكة و الزّهرى بالمدينة و أبو إسحاق السّبيعي و الأعمش بالكوفة و قتادة و يحيى بن أبي كثير بالبصرة. و قال ابو بكر بن  
عيّاش عن مغيرة: لما مات إبراهيم اختلفنا إلى الاعمش فى الفرائض. و قال هشيم: ما رأيت بالكوفة احدا آخذ لكتاب الله منه. و قال  
ابن عيينة: سبق الأعمش أصحابه بأربع كان أقرأهم للقرآن و أحفظهم للحديث و أعلمهم بالفرائض؛ و ذكر خصلة اخرى. و قال يحيى  
بن معين: كان جرير إذا حدّث عن الأعمش، قال: هذا الديباج الخسروانى. و قال شعبة: ما شفانى أحد فى الحديث ما شفانى الاعمش  
و قال عبد الله بن داود الخريبي: كان شعبة إذا ذكر الاعمش قال: المصحف. و قال عمرو بن على: كان الاعمش يسمّى المصحف



لصدقه. و قال ابن عمار: ليس في المحدثين اثبت من الاعمش و منصور أثبت أيضا إلا أن الأعمش أعرف بالمسند منه. و قال العجلي: كان ثقة ثبتا في الحديث و كان محدث أهل الكوفة في زمانه و لم يكن له كتاب و كان دأبا في القرآن عسرا سيئ الخلق عالما بالفرائض و كان لا يلحن حرفا و كان فيه تشيع، و يقال: إن الأعمش ولد يوم قتل الحسين عليه السلام و ذلك يوم عاشورا سنة ۶۱. و قال عيسى بن يونس: لم يرسل الاعمش و لا رأيت الأغنياء و السلاطين عند أحد أخف منهم عند الاعمش مع فقره و حاجته. و قال يحيى بن سعيد القطان:

كان من النساك و هو علامة الإسلام. و قال وكيع: اختلفت إليه قريبا من سنتين ما رأيته يقضى ركعة و كان قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبير الأولى. و قال الخريبي: مات يوم مات و ما خلف احدا من الناس أعبد منه و كان صاحب سنة.

و قال ابن معين: ثقة. و قال النسائي: ثقة ثبت. و قال أبو عوانة و غيره: مات سنة ۱۴۷ و قال أبو نعيم: مات سليمان ۱۴۸ في ربيع الأول و هو ابن ۸۸ سنة، و فيها أرّخه غير واحد؛ إلى أن قال ابن حجر: و حكى الحاكم عن ابن معين أنه قال: أجود الاسانيد الاعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله. فقال له انسان: الاعمش مثل الزهري فقال: تريد من الاعمش أن يكون مثل الزهري؛ الزهري يرى العرض و الاجازة و يعمل لبني أمية، و الاعمش فقير صبور بجانب للسلطان و رع عالم بالقرآن. و قال الخليلي: رأى أنسا و لم يرزق السماع منه، و ما يرويه عن أنس فقيه ارسال، و قول

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۶

ابن المنادي الذي سلف أن الاعمش أخذ بركاب أبي بكره الثقفي غلط فاحش لأن الاعمش ولد إما سنة ۱۶۱ أو سنة ۵۹ على الخلف في ذلك، و أبو بكر مات سنة إحدى أو اثنتين و خمسين، فكيف يتهتأ أن يأخذ بركاب من مات قبل مولده بعشر سنين أو نحوها و كانه؟! كان و الله أعلم أخذ بركاب ابن أبي بكره فسقطت ابن و ثبت الباقي، و إنني لا تعجب من المؤلف مع حفظه و نقده كيف خفي عليه هذا؟!].

و جلال الدين سيوطي در «طبقات الحفاظ» گفته: [سليمان بن مهران الاعمش الاسدي الكاهلي مولا هم أبو محمد الكوفي - أحد الأعلام، رأى أنسا و أبا بكره و روى عن عبد الله بن أبي أوفى و زيد بن وهب و أبي وائل و زر بن حبيش و مجاهد و خلق، و عنه أبو حنيفة و أبو إسحاق السبيعي و شعبة و سيفيانان و خلاّق. قال ابن المديني: حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه و سلم بالكوفة أبو إسحاق السبيعي و الاعمش. و قال العجلي: كان ثقة ثبتا في الحديث و كان محدث أهل الكوفة في زمانه. و قال وكيع: كان لاعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبير الأولى، مات سنة ثمان و أربعين و مائه و هو ابن ثمان و ثمانين سنة].

و عبد الوهاب شعراني در «لواقح الانوار» گفته: [و منهم: سليمان بن مهران الاعمش رضى الله تعالى عنه. كان الاغنياء و السلاطين يكونون في مجلسه أحقر الحاضرين و هو مع ذلك محتاج إلى رغيّف! و كان يقول: نقض العهد وفاء بالعهد لمن ليس له عهد! و كان إذا قام من النوم فلم يصب ماء وضع يده على الجدار فتيّم حتى يجد الماء محافظة على الطهارة، و كان يقول: أخاف أن أموت على غير وضوء فإن الموت يأتي على غير ميعاد. و مكث قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبير الأولى، و كان يقول: أ ما يخشى احدكم إذا عصى الله تعالى أن يثور من تلك المعصية دخان يسود وجهه بين الناس؟! و كان رضى الله عنه يقول:

إذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم. و كان يقول: إذا أنا متّ فلا تعلموا بى احدا و اذهبوا أبى إلى ربى فاطر حونى فى اللحد، فإننى أحقر من ان يمشى احد فى جنازتى و كان رضى الله عنه يقول: و الله لو كانت نفسى فى يدى لطرحتها فى الحش!

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۷

رضى الله تعالى عنه .

و شيخ عبد الحق دهلوى در «رجال مشكاة» گفته: [الاعمش - هو أبو محمد سليمان بن مهران الاعمش الكاهلي الاسدي الكوفي مولى بنى كاهل بطن من أسد خزيمه، ولد سنة ستين بأرض الرى، و قيل: أصله من طبرستان فجىء به حميلا إلى الكوفة فاشتره رجل

من بنی کاهل فأعتقه. رأى انس بن مالك و يقال: إنه سمع منه شيئاً. و قال يحيى: ما روى الاعمش عن أنس فهو مرسل، و روى عن عبد الله ابن أبي أوفى و أبي وائل مرسلًا، و سمع خلقًا من التابعين، و روى عنه النخعي و شعبه و وكيع و الثوري و ابن عيينة. و هو أحد الاعلام المشهورين بعلم الحديث و القراءة، و عليه مدار الكوفيين. قال صدقه بن عبد الرحمن: ما أحد أعلم بحديث ابن مسعود من الاعمش. قال ابن المديني: له ألف و ثلاثمائة حديث. و قال يحيى بن معين: كان جرير إذا حدث عن الاعمش قال: هذا الدّيباج الخسرواني! و قال احمد: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الاعمش! و يقال: إنّ أبا الاعمش شهد قتل الحسين عليه السلام و إنّ الاعمش ولد يوم قتل الحسين (رض). قال العجلي: كان أعلم الناس بالفرائض و كان فيه تشيع. و قال عيسى بن يونس: لم نر نحن و لا القرن الذي قبلنا مثل الاعمش و ما رأيت الاغنياء و السّلاطين عند أحد أحقر منهم عند الاعمش مع فقره و حاجته. و قال يحيى بن القطان: هو علامة الاسلام و قال وكيع: كان الاعمش قريبًا من سبعين سنة لم تفته التّكبيره الاولى. و قال ابن خلف: كان سيد المحدثين. و قال النسائي: ثقة ثبت و له مناقب رحمه الله .

فهذا سليمان بن مهران الاعمش قد أغاظ بروايته قلوب اهل البغي و أحمش، و أسبل على أبصارهم ظلامًا تحندس في أيهمه و أغطش، و ذر القذى في أعين كلّ متعام منهم أعشى أو أخفش، فانقضت بحمد الله تلميحات كلّ من نمق لضلاله و برقش، و انحسرت تخديعات كلّ من نمم بتزويره و رقش، و انقطت آمال كلّ من وكم الشيطان في صدره فعشش، و انخرلت أعمال كلّ من وغر الشئان في قلبه فافحش!.

## ۶- أما رواية محمد بن اسحاق بن يسار المدني

### اشاره

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۸

حديث ثقلين را، پس علامه ابن منظور انصاری افریقی در «لسان العرب» در لغت (عترت) گفته: [و قال الازهری رحمه الله: و فی حدیث زید بن ثابت، قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إني تارك فيكم الثقلين خلفي كتاب الله و عترتي فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض. و قال: قال محمد بن اسحاق: هذا حديث صحيح و رفعه نحو زید بن أرقم و أبو سعيد الخدري، و فی بعضها: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي، فجعل العترة أهل البيت .

و علامه محمد بن اسحاق یگانه آفاق و محرز محامد مبهرة الاتّساق و مقتنی مفاخر زاهرة الايتلاق نزد این حضرات می باشد.

## ترجمه محمد بن اسحاق بن يسار مدنی

أبو حاتم محمد بن حبان بستی در «كتاب الثقات» گفته: [محمد بن إسحاق بن يسار، مولى عبد الله بن قيس بن مخزوم القرشي من أهل المدينة كنيته أبو بكر و كان جدّه من سبي عين التمر، و هو أول سبي دخل المدينة من العراق يروى عن الزهري و نافع، روى عنه الثوري و شعبه و الناس. مات سنة إحدى أو اثنتين و خمسين و مائة ببغداد، و قد قيل: سنة خمسين و مائة، و له أخوان: موسى بن يسار و عبد الرحمن بن يسار، و تكلم في ابن إسحاق رجلاً: هشام بن عروة و مالك بن أنس، فأما هشام بن عروة فحدثني زياد الزبّادي. ثنا: ابن أبي شيبة. ثنا علي: ابن المديني، قال سمعت يحيى القطان يقول: قلت لهشام بن عروة: إنّ ابن إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر. قال: و هل كان يصل إليها؟ قال أبو حاتم: هذا الذي قال هشام ليس ممّا يجرح به الانسان في الحديث، و ذلك أنّ التابعين مثل الاسود و علقمة من أهل العراق و أبي سلمة و عطاء و دونهما من أهل الحجاز قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها بعد أن

سمعوا صوتها، وقبل الناس أخبارهم من غير أن يصل أحد إليها حتى ينظر إليها عيانا، فكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة و الشتر بينهما مسبل أو بينهما حائل من حيث يسمع كلامها، فهذا سماع صحيح، والقادح فيه غير منصف و أما مالك فإنه كان ذلك منه مرة ثم عادله إلى ما يجب و ذاك أنه لم يكن

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣٩

بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس و أيامهم من محمد بن إسحاق، و كان يزعم أن مالك من موالى بنى أصبح و كان مالك يزعم أنه من أنفسهم فوقع بينهما لهذا مفاوضة؛ فلما صنف مالك الموطأ قال ابن اسحاق: يتونى به فائى بيطاره! فنقل ذلك إلى مالك فقال: لا يسكت هذا دجال من الدجاجلة! يروى عن اليهود. و كان بينهم ما يكون بين الناس حتى عزم محمد بن إسحاق على الخروج إلى العراق فتصالحا حينئذ و أعطاه مالك عند الوداع خمسين دينارا ثمن ثمرته تلك السنة و لم يكن يقدر مالك فيه من أجل الحديث، إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه و سلم عن أولاد اليهود الذين أسلموا أو حفظوا قصه خبير و قريظة و النضير و ما أشبهها من الغزوات عن أسلافهم و كان ابن إسحاق يتبع هذا عنهم ليعلم من غير أن يحتج بهم، و كان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقن صدوق فاضل يحسن ما يروى و يدري ما يحدث.

حدثني محمد بن عبد الرحمن الدغولي. ثنا: ابن فهر. ثنا: علي بن الحسين ابن واقد، قال: دخلت على ابن المبارك و إذا هو وحده فقلت: يا أبا عبد الرحمن! كنت أشتي أن ألقاك على هذه الحالة! قال: قلت ما تقول في محمد بن إسحاق؟ قال: إننا وجدناه صدوقا ثلث مرات سمعت محمد بن إسحاق الثقفى يقول: سمعت المفصل بن عسان الغلابى يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: كان محمد بن اسحاق ثبنا في الحديث قال أبو حاتم: لم يكن أحد بالمدينة يقارن محمد بن اسحاق و لا يوازنه في علمه و جمعه، و كان شعبة و سفين يقولان: محمد بن إسحاق آية المحدثين، أو: آية المؤمنين في الحديث، و هو من أحسن الناس سيقا و أحسنهم حفظا لمتونها و قد أتى ما أتى لأنه كان يدلّس عن الضعفاء فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك، فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته، سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت محمد بن يحيى الذهلى و سأله كرخويه عن محمد بن اسحاق، قال: سمعت علي بن المدينى يقول: محمد بن إسحاق صدوق و الدليل على صدقه أنه ما روى عن أحد من الاجلة إلّا و روى رجل عنه، و هذا يدلّ على صدقه. و قال أبو حاتم: كان محمد بن إسحاق

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٤٠

يكتب عن من فوقه و مثله و دونه لرغبته في العلم و حرصه عليه، فربما يروى عن رجل قد رآه و يروى عن آخر عنه في موضع آخر، فلو كان ممن يستحل الكذب لم يحتج به بل كان يحدث عن من رآه و يقتصر عليه؛ و هذا ممّا يدلّ على صدقه و شهره عدالته في الروايات و إنما نعمن الكلام في هذا الفصل عند ذكرنا إياه في كتاب الفصل بين النقلة إن قضى الله ذلك و شاء.

و علامه سبط ابن الجوزى بعد ذكر حديث وفات جناب فاطمه زهراء عليها السلام كفته: [فان قيل: الحديث ضعيف في إسناده ابن اسحاق كذبه مالك، و فيه أيضا على بن عاصم متروك، ثم الغسل إنما يكون لحدث الموت فكيف يصحّ قبله؟

و الجواب: قد أخرجه أحمد في الفضائل، و أما ابن اسحاق؛ فقد قال أحمد: يقبل قوله في المغازى و السير، و أثنى عليه جماعة من العلماء و كان إماما كبيرا و إنما طعن مالك لأنه لما صنف «الموطأ» قال: أروني إياه فأنا بيطاره! فبلغ ذلك مالكا فشق عليه و قال: ذاك دجال من الدجاجلة! و قد أخذ و اعلى مالك في هذا فإنه لا يقال: من الدجاجلة؛ بل من الدجالين، و أما قولهم: الغسل لحدث الموت قلنا: يحتمل أن تكون مخصوصة بذلك و قد ذكر هذا الحديث ابن سعد في «الطبقات» عن يزيد عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق .

و علامه ابن خلكان در «وفيات الأعيان» كفته: [أبو بكر، و قيل:

أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار بن جبار، و قيل: سيار بن كوتان المطلبى بالولاء المدنى صاحب المغازى و السير. كان جدّه

یسار مولى قیس بن محزمه بن المطلب بن عبد مناف القرشی، سباه خالد بن الولید من عین التمر، و كان محمّد المذكور ثبتاً فی الحديث عند اکثر العلماء، و أما فی المغازی و السیر فلا تجهل إمامته.

قال ابن شهاب الزّهری: من أراد المغازی فعليه بابن إسحاق، و ذكره البخاری فی تاریخه؛ و روى عن الشافعی رضی الله عنه. قال: من أراد أن يتبحر فی المغازی فهو عیال علی ابن إسحاق. و قال سفیان بن عیینة: ما أدركت أحداً یّتهم ابن اسحاق فی حديثه، و قال شعبه بن الحجاج: محمّد بن اسحاق أمير المؤمنين؛ یعنی فی الحديث.

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۱

و يحكى عن الزّهری أنّه خرج إلى قرية له فأتبعه طلباب الحديث فقال لهم: أين أنتم من الغلام الأحول؟! أو: قد خلفت فيكم الغلام الأحول، یعنی ابن اسحاق. و ذكر السّاجی أنّ أصحاب الزّهری كانوا يلجئون إلى محمّد بن اسحاق فيما شكّوا فيه من حديث الزّهری ثقة منهم بحفظه. و حكى عن يحيى بن معين و أحمد بن حنبل و يحيى ابن سعيد القطان أنّهم وثّقوا محمّد بن اسحاق و احتجّوا بحديثه و إنّما لم يخرج البخاری عنه و قد وثّقه و كذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج عنه إلّا حديثاً واحداً فی الرّجم من أجل طعن مالك بن أنس فيه و إنّما طعن مالك فيه لأنّه بلغه عنه أنّه قال: هاتوا حديث مالك فأنا طبيب بعلله! فقال مالك: و ما ابن اسحاق؟ إنّما هو دجال من الدّجاله! نحن أخرجناه من المدينة، يشير و الله أعلم إلى أنّ الدّجال لا يدخل المدينة. و كان محمّد بن اسحاق قد أتى أبا جعفر المنصور و هو بالحيرة فكتب له المغازی فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب، و كان يروى عن فاطمة بنت المنذر بن الزّبير و هي امرأة هشام بن عروة بن الزّبير، فبلغ ذلك هشاماً فأنكره و قال: أ هو كان يدخل على امرأتى؟! و حكى الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت فى «تاريخ بغداد» أنّ محمّد بن اسحاق رأى أنس بن مالك رضی الله عنه و عليه عمامة سوداء و الصّبيان خلفه يشتدون و يقولون. هذا رجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم لا يموت حتّى يلقى الدّجال، و توفى محمّد بن اسحاق ببغداد سنة احدى و خمسين و مائة، و قيل: سنة خمسين، و قيل: سنة اثنتين و خمسين، و قال خليفة بن خياط: سنة ثلاث و خمسين، و قيل: اربع و أربعين، و الله اعلم، و الأوّل أصحّ، رحمه الله تعالى. و دفن فى مقبرة الخيزران بالجانب الشرقى و هي منسوبة إلى الخيزران أمّ هارون الرّشيد و أخيه الهادى و إنّما نسبت إليها لأنّها مدفونة بها و هذه المقبرة (أقدم المقابر. صح. ظ) التّى بالجانب الشرقى. و من كتبه أخذ عبد الملك بن هشام سيرة الرسول صلّى الله عليه و سلّم و قد تقدّم ذكره، و كذلك كلّ من تكلم فى هذا الباب فعليه اعتماده و إليه إسناده، و المطلبى نسبة إلى المطلب بن عبد مناف المذكور أولاً، و قد تقدّم الكلام على عین التمر فى ترجمه

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۲

أبى العتاهیه].

و علامه مزى در «تهذيب الكمال» على ما نقل عنه بترجمه او گفته: [قال يحيى: ثقة و كان حسن الحديث، و قال ابن المدينى: مدار حديث رسول الله صلّى الله عليه و سلّم على ستّة، فذكرهم ثم قال: صار علم السّنة عند اثنى عشر أحدهم ابن إسحاق. و قال الزّهرى: لا يزال بالمدينة علم جمّ ما كان فيهم ابن اسحاق. و قال: ابن اسحاق: أحفظ الناس. و قال ابن المدينى: سمعت سفیان و سئل عن ابن اسحاق قيل له: لم يرو عنه أهل المدينة، فقال سفين: جالسته منذ بضع و سبعين سنة و ما يتّهمه أحد من أهل المدينة و لا يقول: فيه شيء. و قال أحمد:

حسن الحديث .

و نیز در «تهذيب الكمال» على ما نقل عنه بترجمه او مذکورست: [و قال شعبه: ابن اسحاق أمير المحدثين بحفظه. و قال أبو زرعة الدمشقى: ابن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، منهم السفينان و الحمّادان و شعبه و ابن المبارك، و قد اختبره أهل الحديث فرأوا خيراً و صدقاً مع مدحه ابن شهاب له، و كلام مالك فيه ليس للحديث إنّما هو لأنّه اتّهمه بالقدر. و قال ابن

المديني:

حديثه عندي صحيح .

و نیز در «تهذيب الكمال» على ما نقل عنه بترجمه او مذکورست: [و قال العجلي: ثقة].

و نیز در «تهذيب الكمال» بترجمه او مذکورست: [قال ابن عدي: قد روى عنه الاثنيّة الكبار و لم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن نقطع عليه بالضّعف و ربّما أخطأ أو يهيم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره و لم يتخلف في الرواية عنه الثقات و الأئمة و هو لا بأس به. و قال سعيد غير مرّة: ابن اسحاق أمير المحدثين، فقليل له: لم؟ فقال: بحفظه .

و ذهبى در «كاشف» گفته: [محمّد بن إسحاق بن يسار أبو بكر، و يقال:

أبو عبد الله المطلبى، مولا هم المدنى الامام صاحب المغازى، رأى أنسا و روى عن

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۳

عطاء و طبقة، و عنه شعبه و الحمّادان و السّفيانان و يونس بن بكير و خلق، و كان من بحور العلم صدوقا و له غرائب في سعة ما روى، و اختلف في الاحتجاج، و حديثه فوق الحسن و قد صحّحه جماعة. قال ابن سعد و جماعة: مات سنه إحدى و خمسين و مائة. و قيل: سنه اثنتين .

و عبد الوهاب سبكي در «طبقات شافعية» در صدر كتاب بعد ذكر حديث ضمام ابن ثعلبة گفته: [محمّد بن إسحاق - قال شعبه: هو أمير المؤمنين في الحديث. و قال أحمد بن حنبل: حسن الحديث. قلت: و العمل على توثيقه و أنّه إمام معتمد و لا اعتبار بخلاف ذلك .

و يافعى در «مرآة الجنان» در وقائع سنه إحدى و خمسين و مائة گفته: [فيها توفي شيخ البصرة و عالمها الإمام عبد الله بن عوف و الإمام محمّد بن اسحاق بن يسار المطلبى مولا هم المدنى صاحب السيرة و كان بحرا من بحور العلم ذكيا حافظا طلبة للعلم أخباريا نسابه ثبتا في الحديث عند أكثر العلماء، و أما في المغازى و السّير فلا يجهل إمامته، قال ابن شهاب الزّهرى: من أراد المغازى فعليه بـابن اسحاق؛ ذكره البخارى في تاريخه، و روى عن الشافعى أنّه قال: من أراد أن يتبحر في المغازى فهو عيال على ابن اسحاق. و قال سفيان بن عيينة: ما أدركت أحدا يتهم ابن اسحاق في حديثه، و قال شعبه بن الحجاج: محمّد بن إسحاق أمير المؤمنين، يعنى في الحديث و حكى عن يحيى بن معين و أحمد بن حنبل و يحيى بن سعيد القطان أنّهم و ثقوا محمّد بن اسحاق و احتجّوا بحديثه و إنّما لم يخرج البخارى عنه و قد وثّقه و كذلك مسلم ابن الحجاج و لم يخرج عنه إلّا حديثا واحدا في الرّجم؛ من أجل طعن مالك بن أنس فيه، و إنّما طعن فيه مالك لأنّه بلغه عنه أنّه قال: هاتوا حديث مالك فأنا طبيب لعلته. و توفي ببغداد (رح) و دفن في مقبرة الخيزران بالجانب الشرقى، و هى منسوبة إلى الخيزران أمّ هارون الرّشيد و أخيه الهادى، و إنّما نسبت إليها لأنّها مدفونة فيها، و هى أقدم المقابر الّتى في الجانب الشرقى. و من كتب ابن اسحاق المذكور أخذ عبد الملك ابن هشام سيرة رسول الله صلى الله عليه و سلم و كذلك كلّ من تكلم في هذا الباب فعليه

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۴

اعتماده و إليه اسناده انتهى.

فهذا محمّد بن اسحاق، الثّقة الفرد المرحول عليه من الآفاق، و قد روى هذا الحديث الطّيب المزرى بعرف الرّحاق، و صرح بصحّته إكمالا- للإثبات و الاحقاق، فأرغمت و الحمد لله آناف أهل الخلاف و الشّقاق، و جدعت معاطس ذوى الزّيف و النّفاق و اجتثت اصولهم و الاعراق، و اصطلمت نفوسهم بالتّعنية و الارهاق، و عاجلتهم حوائج الارداء و الايباق، و بادرتهم فوارع الإفناء او الازهاق.

## اشاره

حدیث ثقلین را، پس أحمد در «مسند» خود آورده:

[ثنا: أسود بن عامر. ثنا:

إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده، فقلت له: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنني تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم.

و از حدیثی که سبط ابن الجوزی آن را در «تذکره» نقل از «كتاب الفضائل» ل احمد آورده نیز روایت کردن اسرائیل حدیث ثقلین را واضح و آشکارست، کما ستسمع إنشاء الله تعالى.

و اسرائیل بن یونس السبعی از مشاهیر ثقات و اساطین اثبات سنیّه می باشد. سابقا در مجلّد حدیث غدیر بعض مفاخر او از «كتاب الثقات» ابن حبان و «طبقات الحفاظ» جلال الدین سیوطی شنیدی، در این جا نیز بعض عبارات ارباب رجال باید شنید.

## ترجمه اسرائیل بن یونس سبعی

## اشاره

محمّد بن طاهر مقدسی در کتاب «أسماء الرجال صحيحين» گفته: [اسرائيل ابن يونس بن أبي إسحاق السبّعي، أخو عيسى بن يونس، يكنى أبا يوسف سمع، جدّه أبا إسحاق و منصورا عندهما، و عاصما الأحول و أبا حصين و الأعمش عند البخاري، و سماك بن حرب و مغيرة بن مقسم و فراتا الفزاز و اسماعيل السّدي و زياد بن علاقه و عبد الملك بن عمير عند مسلم.

و روى عنه يحيى بن آدم و النضر بن شميل و عبيد الله بن موسى و محمد بن يوسف الفريابي

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۵

عندهما، و شبابه عند البخاري، و وكيع و إسحاق بن منصور و مصعب بن المقدام و يحيى بن زكريا بن أبي زائدة و أبو أحمد الزّبيري و أبو نعيم الملائى و عثمان بن عمر عند مسلم. ولد سنة مائة و مات سنة ستين و مائة].

و مزى در «تهذيب الكمال» على ما نقل عنه گفته: [قال «س» لا بأس به، و قال أحمد مرّة: ثبت الحديث، كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات. و قال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث في حديثه لين، كنيته أبو يوسف الكوفي، و قال أحمد مرّة إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بآخره. و قال يحيى و العجلي: ثقة، و قال أبو حاتم: ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق، و قال: إسرائيل أصحّ حديثا من شريك.

و ذهبى در «تذكرة الحفاظ» گفته: [إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبّعي الإمام الحافظ أبو يونس (أبو يوسف. ظ) الكوفي، سمع جدّه و جود حديثه و أتقنه و زياد بن علاقه و سماك بن حرب و منصور بن المعتمر و جماعة، و عنه عبد الرحمن بن مهدى و أبو نعيم و محمد بن يونس الفريابي و عبد الله بن رجاء الغداني و أحمد بن يونس و على بن الجعد و خلق كثير،

## «فائدة» لا عبرة بقول من لئنه فقد احتج به الشيخان

و كان حافظا صالحا خاشعا من أوعية العلم و لا عبرة بقول من لئنه فقد احتج به الشيخان. توفى سنة اثنتين و ستين و مائة، و قيل: توفى سنة إحدى و ستين. أنبأنا الفخر على.

أنا: ابن الطبرزد، أنا: عبد الوهاب الأنماطى. أنا: أبو محمد الصيريفينى، أنا عبد الله بن محمد، أنا: أبو القسم البغوى، أنا: على بن الجعد: أنا: إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن معديكرب، عن عبد الله، قال: لا يأتهم قوم يتحدّثون و يلغون. قال عيسى بن يونس قال أخى: كنت



أَحْفَظُ حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ كَمَا أَحْفَظُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: إِسْرَائِيلُ ثَقَّةٌ. وَ

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: إِسْرَائِيلُ فَوْقَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ. فَقِيلَ لِيَحْيَى: إِنَّ إِسْرَائِيلَ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ ثَلَاثِمِائَةً وَعَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ ثَلَاثِمِائَةً. فَقَالَ: لَمْ يَأْتِ مِنْهُمَا جَمِيعًا. أَنْبَأَنَا ابْنُ قَدَامَةَ وَغَيْرُهُ، قَالُوا: نَا: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا: ابْنُ الْحَصِينِ، نَا: ابْنُ غِيلَانَ، نَا: أَبُو بَكْرٍ

عَبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي امامَةِ الْاَئِمَّةِ الْاَاطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۶

الشَّافِعِيُّ نَا: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَنُوفَا، نَا: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْعَجَلِيِّ، ثَنَا:

إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنِّي أَنَا الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ»

قَدْ كَانَ إِسْرَائِيلُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، فَعَنَ شَقِيقَ الْبَلْخِيِّ قَالَ: أَخَذْتُ الْخُشُوعَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، كُنَّا حَوْلَهُ لَا يَعْرِفُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا مِنْ عَنْ شِمَالِهِ يَتَفَكَّرُ فِي الْآخِرَةِ، فَعَلْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ.

وَنِيزَ ذَهَبِي دَر «كَاشَفٍ» كَقَتَهُ: [إِسْرَائِيلُ - ع - بَنَ يُونُسَ بَنَ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِي، عَنْ جَدِّهِ وَزِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَآدَمَ بْنِ عَلِيٍّ، وَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَابْنُ مَهْدِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ وَ اَمَمٌ. قَالَ: أَحْفَظُ حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ كَمَا أَحْفَظُ السُّورَةَ، وَقَالَ أَحْمَدُ:

ثَقَّةٌ؛ وَ تَعَجَّبُ مِنْ حَفْظِهِ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ مِنْ أَتَقَنَ أَصْحَابِ أَبِي إِسْحَاقَ؛ وَ ضَعَّفَهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ. تَوَفَّى ١٦٢].

وَ ابْنُ حَجَرٍ عَسْكَلَانِي دَر «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» كَقَتَهُ: [إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِي الْهَمْدَانِي أَبُو يُونُسَ الْكُوفِي، رَوَى عَنْ جَدِّهِ وَ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ وَ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ وَ عَاصِمَ الْاَحْوَلِ وَ سَمَّاكَ بْنَ الْحَرْبِ وَ الْاَعْمَشَ وَ اِسْمَاعِيلَ السَّدِّيَّ وَ مَجْزَاهُ بَنَ زَاهِرِ الْاَسْلَمِيِّ وَ هِشَامَ بْنَ عَرُوةَ وَ يُونُسَ بْنَ أَبِي بَرْدَةَ وَ خَلْقٍ، وَ عَنْهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ وَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ وَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ وَ أَبُو دَادٍ وَ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّانِ وَ عَبْدِ الرَّزَاقِ وَ وَكِيعٌ وَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ وَ أَبُو غَسَّانَ التَّهْدِيَّ وَ أَبُو نَعِيمٍ وَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ وَ جَمَاعَةٌ. وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ: قَالَ لِي إِسْرَائِيلُ: كُنْتُ أَحْفَظُ حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ كَمَا أَحْفَظُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ: إِسْرَائِيلُ فَوْقَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ. وَقَالَ حَرْبٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ:

كَانَ شَيْخًا ثَقَّةً، وَ جَعَلَ يَتَعَجَّبُ مِنْ حَفْظِهِ. وَقَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ: إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: فِيهِ لَيْنٌ، سَمِعَ مِنْهُ بَآخِرَهُ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: سَأَلَ أَحْمَدَ أَيَّمَا أَثْبَتَ:

شَرِيكَ أَوْ إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: إِسْرَائِيلُ كَانَ يُؤَدِّي مَا سَمِعَ، كَانَ أَثْبَتَ مِنْ شَرِيكَ. قُلْتُ:

مِنْ أَحَبِّ إِلَيْكَ: يُونُسُ أَوْ إِسْرَائِيلُ فِي أَبِي إِسْحَاقَ؟ قَالَ: إِسْرَائِيلُ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كِتَابٍ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: قُلْتُ لَا حَمْدَ بْنَ حَنْبَلٍ: إِسْرَائِيلُ إِذَا تَفَرَّدَ بِحَدِيثٍ يَحْتَجُّ بِهِ؟ قَالَ:

عَبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي امامَةِ الْاَئِمَّةِ الْاَاطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۷

إِسْرَائِيلُ ثَبَتَ الْحَدِيثَ، كَانَ يَحْيَى الْقَطَّانُ يَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي حَالِ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ. قَالَ:

رَوَى عَنْهُ مَنَّاكِيرٌ. قَالَ أَحْمَدُ: مَا حَدَّثَ عَنْهُ يَحْيَى بِشَيْءٍ. وَقَالَ الدُّورِيُّ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ:

سَأَلَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ: كُنَّا نَكْتُبُ عَنْهُ مِنْ حَفْظِهِ. قَالَ يَحْيَى: كَانَ إِسْرَائِيلُ لَا يَحْفَظُ ثُمَّ حَفِظَ بَعْدَ.

وَقَالَ أَيْضًا: إِسْرَائِيلُ أَثْبَتَ فِي أَبِي إِسْحَاقَ مِنْ شَيْيَانٍ. وَقَالَ أَيْضًا: إِسْرَائِيلُ أَثْبَتَ حَدِيثًا مِنْ شَرِيكَ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثَقَّةٌ صَدُوقٌ مِنْ

أَتَقَنَ أَصْحَابِ أَبِي إِسْحَاقَ وَ قَالَ الْعَجَلِيُّ: كُوفِيٌّ ثَقَّةٌ. وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: صَالِحُ الْحَدِيثِ وَ فِي حَدِيثِهِ لَيْنٌ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:

ثَقَّةٌ صَدُوقٌ وَ لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ بِالْقَوِيٍّ وَ لَا بِالسَّاقِطِ. وَقَالَ عِيْسَى بْنُ يُونُسَ: كَانَ أَصْحَابُنَا سَفِيَانٌ وَ شَرِيكَ؛ وَ عَدَّ قَوْمًا إِذَا اخْتَلَفُوا فِي

حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ يَجِئُونَ إِلَى أَبِي فَيَقُولُ: اذْهَبُوا إِلَى ابْنِي إِسْرَائِيلَ فَهُوَ ارْوَى عَنْهُ مَنِّي وَ أَتَقَنَ لَهَا مَنِّي هُوَ كَانَ قَائِدَ جَدِّهِ. وَقَالَ شَبَابَةُ

بَنَ سَوَارٍ: قُلْتُ لِيُونُسَ بَنَ أَبِي إِسْحَاقَ: أَمَلْ عَلَيَّ حَدِيثَ أَبِيكَ! قَالَ: اكْتُبْ عَنْ ابْنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ أَبِي أَمَلِي عَلَيْهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ

بن ابی الحسین: سمعت أبا نعيم سئل أيهما أثبت: إسرائيل أو أبو اعوانه؟ فقال: إسرائيل. وقال أبو داود: إسرائيل أصحّ حديثاً من شريك. وقال النسائي: ليس به بأس. وروى ابن البراء عن علي بن المديني: إسرائيل ضعيف. وقال ديبس بن حميد: ولد سنة مائة و مات سنة ٦١. وقال أبو نعيم وغيره: مات سنة ١٦٠. وقال خليفة وابن سعد: مات سنة ١٦٢ قلت:؟ قال ابن أبي خيثمة قيل ليحيى، يعنى ابن معين: روى عن إبراهيم بن المهاجر ثلاثمائة و عن أبي يحيى القتات ثلاثمائة. فقال:

لم يؤت منه أتى منهما جميعاً انتهى. فهذا ردّ لتضعيف القطان له بذلك. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة و حدث عنه الناس حديثاً كثيراً و منهم من يستضعفه. وقال ابن معين: زكريا و زهير و إسرائيل حديثهم فى أبى إسحاق قريب من السواء إنّما أصحاب أبى إسحاق: سفيان و شعبه. وقال حجاج الأعور:

قلنا لشعبة: حدثنا حديث أبى إسحاق! قال: سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها منى و قال ابن مهدي: إسرائيل فى أبى إسحاق أثبت من شعبه و الثوري. و قال أبو عيسى الترمذى: إسرائيل ثبت فى أبى إسحاق، حدثني محمد بن مثنى، سمعت ابن مهدي

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٤٨

يقول: ما فاتني المذى فاتني من حديث الثوري عن ابن إسحاق إلّا لما اتّكلت به على إسرائيل لأنه كان يأتي به أتم. و طول ابن عدى فى ترجمته و سرد له أحاديث أفراداً، و قال: هو ممن يحتجّ به. و ذكره ابن حبان فى الثقات و أطلق ابن حزم ضعف إسرائيل و ردّ به أحاديث من حديثه، فما صنع شيئاً. و قال عثمان بن أبى شيبة عن عبد الرحمن بن مهدي: إسرائيل لصّ يسرق الحديث .

و نیز ابن حجر در «تقريب التهذيب» گفته: [إسرائيل بن يونس ابن أبى إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة مات سنة ستين، و قيل بعدها] انتهى.

فهذا حافظهم الجليل، و إمامهم النبيل، و خبرهم العادم الفاقد للمثيل و العديل، الموثق المزكى عند أصحاب الجرح و التعديل، قد روى هذا الحديث العريق الأصيل، فظهر بعون الله المنعم المنيل، أنّ هذا الخبر الوثيق الأئيل، ممّا لا يعتریه تضعيف و لا تعليل، و لا يضع من شأنه تزييف أهل الإرجاف و التهويل، فطاحت و الحمد لله تخديعات أرباب الأضاليل، و باحت و المنه له تلميعات أصحاب الأعاليل و ثبت أنّهم رهناء خدع و تسويل، و أنّ مكرهم و كيدهم فى تضليل.

## ٨- اما روايت عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفى المسعودى

### اشاره

حديث ثقلين را، پس از عبارت آتیه «معجم صغير طبرانی» انشاء الله تعالى بظهور خواهد رسید.

و محتجب نماند كه مسعودى از اعيان ارباب وثاقت و اركان اصحاب عدالت نزد سنيّه مى باشد:

### ترجمه عبد الرحمن كوفى مسعودى

محمد بن طاهر مقدسى در كتاب «أسماء رجال الصّحّاحين» گفته: [عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى، سمع مسروقاً، روى عنه ابنه معن عندهما، قال ابن حنبل: مات ابن مسعود و عبد الرحمن بن مسعود سنة ستين أو نحو ذلك .

و عبد الغنى بن عبد الواحد مقدسى در كتاب «الكمال» بترجمه او گفته:

[قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن أبى عميس و المسعودى: أيهما

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٤٩

أحبّ إليك؟ قال: كلاهما ثقة، المسعودى عبد الله من أكثرهما حديثاً. قال: حديث عبد الرحمن كثير. قلت: هو أخوه؟ قال: نعم هو أخوه قلت له: هما من ولد عبد الله بن مسعود أو من ولد عتبة؟ فقال لى: هما من ولد عبد الله بن مسعود. و قال يحيى بن معين



المسعودی ثقةً إذا حدّث عن عاصم و سلمة بن كهيل و كان حديثه يصحّح عن القاسم و معن ابن عبد الرحمن .  
و ذهبی در «تذکره الحفاظ» گفته: [المسعودی الإمام الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، و هو أخو أبي العميس عتبة، حدّث عن عون بن عبد الله و عليّ بن الأقرم و علقمة بن مرثد و سعيد بن أبي بردة و زياد بن علاقة و عمرو بن مرّة و طبقتهم، حدّث عنه ابن المبارك و ابن عيينة و عبد الرحمن بن مهدي و أبو مغيرة الحمصي و يزيد بن هارون و جعفر بن عون و أبو داود أبو يعمر و المقرئ و عليّ بن الجعد و خلق؛ إلى أن قال: وثّقه أحمد بن حنبل و ابن معين و ابن المديني إلخ.

و يافعی در «مرآة الجنان» در وقایع سنه ستین و مائه گفته: [و فيها توفي المسعودی عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي، روى عن الحكم بن عيينة و عمر بن مرّة و خلق. و قال أبو حاتم: كان أعلم زمانه بحديث ابن مسعود] و ابن حجر عسقلانی در «تهذيب التهذيب» گفته: [خت. عو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودی، روى عن أبي إسحاق السبيعي و أبي إسحاق الشيباني و القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود و عليّ بن الأقرم و عون بن عبد الله بن عيينة بن مسعود و علقمة بن مرثد و عليّ بن مسعدة و سعيد بن أبي بردة و حبيب بن أبي ثابت و أبي صخرة جامع بن شداد بن زياد بن علاق و عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن أبي بكر و محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة و أبي بكر بن عمرو بن جرير و الوليد بن الغيرار و غيرهم. و عنه السفيانان و شعبه، و هم من أقرانه و جعفر بن عون و أبو داود الطيالسي و عبد الله بن زيد المعدي و عاصم ابن علي و خالد بن الحرث و أبو نعيم و الثّضر بن شميل و وكيع و محمد بن عبد الله الانصاري عبقات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۵۰]

و يزيد بن زريع و يزيد بن هارون و عبد ابن المبارك و عمرو بن مرزوق و عليّ بن الجعد و خلق. قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن أبي عميس و المسعودی، قال: كلاهما ثقة و المسعودی أكثرهما حديثاً. قلت: هو أخوه؟ قال: نعم .

و نیز ابن حجر در «تهذيب» ترجمه او گفته: [قلت. علم عليه المصنّف علامه تعليق البخاري و لم أر له في «صحيح البخاري» شيئاً معلقاً، نعم له في الاستسقاء زيادة رواها عنه سفيان و تبين من سياق الحديث أنّها ليست معلقة، قال البخاري: حدّثنا عبد الله بن محمد، ثنا: سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، سمع عباد بن تميم، عن عمه: خرج النبي صلى الله عليه و سلم إلى المعلى يستسقى و استقبل القبلة و صلى ركعتين و قلب رداءه. قال سفيان: و أخبرني المسعودی عن أبي بكر قال: جعل اليمين على الشمال انتهى.

و قوله. قال سفيان: و أخبرني المسعودی في جملة الحديث موصول عنده عن عبد الله بن محمد عن سفيان، و هذا ظاهر واضح من سياقه، و الظاهر أنّ البخاري لم يقصد التّخريج له و إنّما وقع اتفاقاً و قد وقع لغير ذلك في عمر بن عبد المعترل و عبد الكريم بن أبي المخارق و غيرهما] انتهى.

فهذا المسعودی حافظهم المسعود، و جهبذهم المنقود، قد أرغم بروايه هذا الحديث آناف أهل الجحود، و أضرم بتحديثه لإحراقهم التّار ذات الوقود؛ و أوری القبس للمتّورين السالكين إلى التّهج المحمود، و قدح الزّناد للمتّبصّرين التّاهجين لقم الحق المقصود، و الله العاصم عن زيغ كلّ متجاهل عنود، و هو الواقى عن حيف كلّ مكابر حيود ميود.

#### ۹- أما رواية محمد بن طلحة بن مصرف الياامي الكوفي

حديث ثقلين را، پس در ما بعد إنشاء الله تعالى از عبارات «مسند أحمد» و کتاب «المناقب» ابن المغازلی «و فرائد السّحطين» حموی خواهی دانست.

و بر ناظر کتاب «الکمال» عبد الغنی بن سعید المقدسی و «تهذیب الکمال» أبو الحجاج مزّی و «تذهیب التّهذیب» محمد بن أحمد ذهبی و «تهذیب التّهذیب» و «تقریب التّهذیب» ابن حجر عسقلانی، مآثر و مفاخر محمد بن طلحه یامی ظاهر و واضحست. و کافی است

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۵۱

از برای شموخ قدر و علوّ فخر او اینکه أرباب «صحاح سته» جمیعا أخذ روایت او کرده اند.

فهذا اکابرهم الجلیل محمد بن طلحه الیامی، المحرز عندهم للفضل الناشئ التّامی، قد روى هذا الحديث السّامق السّامی، و آثر ذلك الخبر الطّافح الطّامی؛ المروى بنمیره غلّة العاطش الطّامی؛ الحارس ثغر الصّواب كالذائد المحامی؛ فلا یجحدّه إلّا الأعفک المتعامی، و لا ینکره إلّا الجاحد الکامی، و لا یقدحه إلّا من تاه من الضّلال فی موحشّة المهامه و الموامی، و لا یطعنه إلّا من جاب من الغی قاصیة السّباسب و المعامی.

## ۱۰- أما روایت أبو عوانه و ضاح بن عبد الله الشکریّ الواسطی البزاز

### اشاره

حدیث ثقلین را، پس در ما بعد إنشاء الله تعالی از عبارت «خصائص نسائی» و «مستدرک علی الصّحیحین» حاکم و «کتاب المناقب» اخطب خوارزم واضح و آشکار خواهد شد.

و جلالت شأن و سموّ مکان أبو عوانه و ضاح نزد ناقدین رجال صحاح، محتاج إظهار و إیضاح و محلّ استبانت و اقتراح نیست.

### ترجمه أبو عوانه و ضاح یشکری

محمّد بن طاهر مقدسی در «اسماء رجال صحیحین» گفته [الوضّاح؛ أبو عوانه یقال: ابن عبد الله الشکریّ؛ و یقال: الکندی مولی یزید بن عطاء البزاز، سمع عبد الملك بن عمیر و قتاده و غیر واحد عندهما، و موسی بن إسماعیل و حامد بن عمر و یحیی بن حماد عندهما، و موسی بن إسماعیل و عبد الرحمن بن المبارك و عارم و مسدد عند البخاری، و غیر واحد عند مسلم، قال عبد الله ابن أبی الأسود: مات سنه ستّ و سبعین و مائه].

و مزّی در «تهذیب الکمال» بترجمه او علی ما نقل عنه گفته: [قال أبو طالب:

سئل أحمد: أيهما أثبت: أبو عوانه أو شریک؟ فقال: إذا حدّث أبو عوانه من کتابه فهو أثبت، و إذا حدّث من غیر کتابه فربّما و هم. و قال أبو حاتم: کتبه صحیحه و إذا حدّث من حفظه غلط كثيرا و هو ثقة صدوق، و قال احمد و یحیی: ما أشبه حدیثه بحدیث الثوری و شعبه].

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۵۲

و ذهبی در «تذهیب التّهذیب» گفته: [ع. الوضّاح بن عبد الله، أبو عوانه الشکریّ الواسطی، أحد الأعلام؛ مولی یزید بن عطاء من سبی جرجان؛ رأى الحسن و روى عن قتاده و ابن المنکدر و عمرو بن دینار و الأسود بن قیس و إسماعیل السّیدی و أشعث بن أبی الشعثاء و أبی بشر و هلال الوزان و زیاد بن علاق و الحکم بن عتیبه و سماک بن حرب و منصور بن المعتمر و منصور بن زاذان و عمرو بن أبی سلمه و خلق، و عنه شعبه و شیبان بن فروخ و خلف بن هشام و حیان بن هلال و عفّان و عیید الله القواریری و قتیبه و محمد بن عیید بن خشاب و مسدد و یحیی بن یحیی و لوین و جباره بن المغلس و خلائی. قال هشام بن عیید الله: سألت ابن المبارك من أروى الناس عن مغیره و أحسنهم حدیثا، قال: أبو عوانه. و قال عبد الرحمن بن مهدی: کتاب أبی عوانه أثبت من حفظ هشام. و قال مسدد: سمعت یحیی القطّان: ما أشبه حدیث أبی عوانه بحدیثهما، یعنی سفیان و شعبه. و قال عفّان: کان أبو عوانه صحیح الکتاب

کثیر العجم و النّقط، کان ثبنا و هو فی جمیع حاله أصحّ حدیثا عندنا من شعبه. و قال ابن معین: حدیث أبی عوانه جائز و حدیث مولاه یزید بن عطاء ضعیف. و قال أبو زرعه: ثقة إذا حدّث من کتابه. و قال أبو حاتم: کتبه صحیحه و إذا حدّث من حفظه غلط کثیرا و هو ثقة و هو أحفظ من حمّاد بن سلمه. و قال ابن عدی: کان مولاه قد خیره بین الجزیه و بین کتابه الحدیث فاختار الحدیث علی الجزیه و کان مولاه قد فوّض إلیه التجاره فجاءه سائل فقال: در همین! فإنی أنفعک. قال: و ما تنفعنی؟ قال سیبلغک! فأعطاه، فدار السائل علی رؤساء البصره و قال: بکروا علی یزید بن عطاء فإنه أعتق أبا عوانه. فاجتمع إلیه الناس فأنف من أن ینکر قوله، فأعتقه حقیقه. قال: و کان أمینا ثقة و کان من إتقانه یفرغ من سعه فأخطأ سبعة من حدیث الوضوء. و قال عن مالک بن عرفة و إنما هو خالد ابن علقمه فتابعه أبو عوانه. و قال محمّد بن محبوب البنانی: مات فی ربيع الأول سنه ستّ و سبعین و مائه، و قیل: سنه خمس. قال الخطیب: حدّث عنه شعبه و الهیثم بن سهل و بین موتهما أكثر من مائه سنه].

و نیز ذهبی در «تذکره الحفاظ» گفته: [أبو عوانه الوضّاح بن عبد الله

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۵۳

مولی یزید بن عطاء الیشکریّ الواسطی البزاز الحافظ، أحد الثّقات، رأى الحسن و ابن سیرین و حدّث عن قتاده و الحکم بن عتیبه و زیاد بن علاقّه و أبی بشر و سماک و طبقتهم، فأکثر و أطاب، حدّث عنه حیّان بن هلال و عفّان و سعید بن منصور و مسدّد و محمّد بن أبی بکر المقدسی و قتیبه و شیّان بن فروخ، و قال عفّان: هو أصحّ حدیثا عندنا من شعبه. و قال أحمد بن حنبل: هو صحیح الکتاب و إذا حدّث من حفظ ربّما یهم. قال عفّان: کان کثیر الضّبط و النّقط. و قال یحیی القطّان: ما أشبه حدیثه بحدیث شعبه و سفیان، و قال عفّان: قال لنا شعبه: إن حدّثکم أبو عوانه فصدّقوه قال تمتام: سمعت ابن معین یقول: کان أبو عوانه یقرأ و لا یکتب، و قال عباس و ابن معین: کان أبو عوانه أمینا یستعین بمن یکتب له و کان یقرأ الحدیث. و قال حجاج ابن محمّد: قال لی شعبه: إلزام أبا عوانه. و قال جعفر بن أبی عثمان: سئل ابن معین من لاهل البصره مثل سفیان؟ قال: شعبه. قیل: من لهم مثل زائده؟ قال: أبو عوانه. قیل: من لهم مثل زهیر بن معاویه؟ قال: وهیب. و قال ابن مهدی: أبو عوانه و هشام کابن أبی عروبّه و همام. و قال یحیی بن سعید: أبو عوانه من کتابه أحبّ إلیّ من شعبه من حفظه و قال أحمد بن حنبل عن ابن المدینی: کان أبو عوانه فی قتاده ضعیفا ذهب کتابه و کان یحفظ من سعید (سعته. ظ) و قد أغرب فیها أحادیث. و قال یعقوب بن شیبّه: هو أثبتهم فی مغیره و هو فی قتاده لیس بذلک. و قال عبید الله العیسی: قال شعبه لأبی عوانه: کتابک صالح و حفظک لا یساوی شیئا، مع من طلبت الحدیث؟ قال: مع منذر الصّیرفی. قال: منذر صنع بک هذا! مات فی شهر ربيع الاول سنه ستّ و سبعین و مائه بالبصره].

و نیز ذهبی در «کاشف» گفته: [وضّاح بن عبد الله الحافظ أبو عوانه الیشکریّ مولی یزید بن عطاء، سمع قتاده و ابن المنکدر، و عنه عفّان و قتیبه و لوین، ثقة متقن الکتابه، توفي سنه ۱۷۶].

و ابن حجر عسقلانی در «تقریب التهذیب» گفته: [وضّاح بتشدید المعجمه ثم مهمله ابن عبد الله الیشکریّ بالمعجمه الواسطی البزاز، أبو عوانه، مشهور بکنیته،

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۵۴

ثقة ثبت من السّابعه. مات سنه خمس او ستّ و سبعین .

و علامه جلال الدین سیوطی در «طبقات الحفاظ» گفته: [أبو عوانه الوضّاح ابن عبد الله الیشکریّ الواسطی، عن الأعمش و ابن المنکدر و أبی الزّبیر و سماک بن حرب و خلق، و عنه شعبه و ابن مهدی و ابن المبارک و خلق. قال عفّان: کان صحیح الکتاب کثیر العجم و النّقط ثبنا مات سنه ستّ و سبعین و مائه] انتهى.

و هذا أبو عوانه الوضّاح المتّصف عند ناقدیهم بالثّقه و الثّبت و الصّیلاح، قد أعان بروایته الحقّ الصّیراح، و أبان بتحدیثه الصّدق الوضّاح، فانصرح و لاح و انصاح و باح أنّ الزّائغ عن الاذعان به بطر أشر ذو مراح، و الزّائغ عن الايقان به خدع غدر ذو جمّاح.

## ۱۱- أما روايت شريك بن عبد الله القاضي

## اشاره

حدیث ثقلین را، پس بحمد اللہ تعالیٰ از عبارت ماضیه «مسند أحمد» ظاهر و باهر گردید.  
و شریک قاضی از افاحم اعیان و اعظم ارکان سنیہ می باشد.

## ترجمه شریک قاضی سنائی

محمد بن طاهر مقدسی در کتاب «أسماء رجال الصّحیحین» گفته:

[شریک بن عبد الله بن سنان بن أنس، و يقال: شريك بن عبد الله بن أبي شريك، يكنى أبا عبد الله، سمع زياد بن علاقة و عمار الدّهني و هشام بن عروة و سعيدا و يعلى بن عطاء و عبد الملك بن عمير و عماره بن القعقاع و عبد الله بن شبرمة، و روى عنه ابن أبي شيبة و علي بن حكيم و يونس بن محمّد و الفضل بن موسى و محمّد بن الصّباح و علي بن حجر. ولد بخراسان و ذكر أنّه قال: ولدت ببخارى مقتل قتيبة بن مسلم سنة خمس و سبعين. ولى القضاء بواسط سنة خمسين و مائه ثمّ ولى الكوفة بعد ذلك و مات بها بسنة سبع أو ثمان و سبعين و مائه].

و عبد الغنى بن عبد الواحد مقدسی در کتاب «الکمال» گفته: [شریک ابن عبد الله بن أنس. و يقال: شريك بن عبد الله بن أبي شريك، و هو أوس بن الحرث ابن الأزهر بن وهيل، و قيل: هسل بن سعد بن ملك بن النّخع الكوفي، أبو عبد الله عبقات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۵۵]

ولد بخراسان نيسابور، و يقال: ببخارى مقتل قتيبة بن مسلم سنة خمس و سبعين.

أدرک عمر بن عبد العزيز و سمع أبا إسحاق السّبيعي و عبد الملك بن عمير و سماک بن حرب و إسماعيل بن أبي خالد و سلمة بن كهيل و الأعمش و حبيب بن أبي ثابت و منصور بن المعتمر و علي بن الأقرم و أبا صخرة جامع بن شدّاد و زبيد الیامي و عاصما الأحول و عبد الله بن محمّد بن عقيل و مخول بن راشد و هلالا الوزان و أشعث بن سوار و داود بن يزيد الأزرق و شعبه بن الحجاج و عاصم بن عبيد الله و أبا اليقظان عثمان ابن عمير و أبا ربيعة الإیادی و عثمان بن القعقاع و عاصم بن أبي النّجود و هشام بن عروة و بيان بن بشر البجلي و عطاء بن السائب و شبيب بن غرقدة و حکيم بن جابر و علي بن نديمة و عمار الدّهني و جابر الجعفی و عثمان بن أبي زرعّة. روى عنه يحيى ابن سعيد القطان و عبد الله بن المبارك و وكيع بن الجراح و عبد الرحمن بن مهدي و محمّد بن إسحاق بن بشار و أبو عبد الله بن سلمة بن تمام القرشي و هشيم بن بشير و إبراهيم بن سعد و النضر بن عربي و حاکم بن إسماعيل و يزيد بن هارون و أبو نعيم و عبّاد بن العوّام و إسحاق بن يوسف الأزرق و يحيى بن عبد الحميد الحمّاني و أبو بكر بن أبي شيبة و أبو الوليد الطّیالسي و أبو الزّبيح الزّهراني و محمّد بن عيسى ابن الطّباع و علي بن الجعد و خلف بن هشام و محرز بن عون و بشر بن الوليد و عبد الله بن عون الحرّاز و طلق بن غنام و جبارة بن المغلس و الحرث بن عبد الله الهمداني و منصور بن يعقوب بن أبي نويرة و منصور بن أبي مزاحم و محمّد بن سليمان لوین و الفضل بن موسى السّينائي و عبد الله بن عامر بن زرارة و محمّد بن خالد الواسطيّان و غسان بن الزّبيع و إسماعيل بن موسى الفزاري و إسحاق بن إبراهيم المروزي و ابنه عبد الرحمن بن شريك و عبد السلام بن حرب. أخبرنا زيد بن الحسن، أنبا عبد الرحمن بن محمّد بن منصور، أنبا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنبا الأزهری أنبا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أنبا مكرم بن أحمد، حدّثنی يزيد بن الهيثم البلدي، قال: قلت ليحيى بن معين: زعم إسحاق بن أبي إسرائيل أن شريكا أروى من الكوفيين من سفیان و أعرف بحديثهم، فقال: ليس يقاس بسفیان أحد، و لكن شريك أروى

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۵۶

منه فی بعض المشایخ، الرّکین و العباس بن ذریح و بعض مشایخ الکوفیین؛ یعنی أكثر کتابا. قلت لیحیی: فروی یحیی بن سعید القطان عن شریک؟ قال لم یکن شریک عند یحیی بشیء و هو ثقة ثقة، و قال یزید بن الهیثم. سمعت یحیی یقول: شریک ثقة و هو أحبّ إلیّ من أبی الأحوص و جریر، لیس یقاسون هؤلاء بشریک، و هو یروی عن قوم لم یرو عنهم سفین. و قال أبو یعلی أحمد بن علی المثنی الموصلی: قلت لیحیی ابن معین: آیا أحبّ إلیک: جریر أو شریک؟ قال: جریر، فقیل له: آیا أحبّ إلیک: شریک أو أبو الأحوص؟ فقال: شریک أحبّ إلیّ. ثم قال: شریک ثقة إلاّ أنّه لا ینقد و یغلط و یدهب بنفسه علی سفین و شعبه. و قال عثمان بن سعید: قلت لیحیی بن معین: شریک أحبّ إلیک فی منصور أو أبو الأحوص؟ فقال: شریک. و قال أبو عبید الله معاویة بن صالح: و سمعت عن یحیی بن معین: شریک صدوق ثقة إلاّ أنّه إذا خالف فغیره أحبّ إلینا منه. قال معاویة بن صالح: و سمعت عن أحمد بن حنبل شیئها بذلك. و قال وکیع بن الجرّاح: لم نر أحدا من الکوفیین مثل شریک. و قال عمرو بن علی: کان یحیی لا یحدّث عن شریک، و کان عبد الرحمن یحدّث عنه، و قال عبد الجبار بن محمّد الخطابی: قلت لیحیی بن سعید: إنّ شریکا إنّما اختلط بآخره؟ قال: ما زال مختلطا. و قال أحمد بن حنبل: سمع شریک من أبی إسحاق قديما و شریک فی أبی إسحاق أثبت من زهیر و إسرائيل. و قال أبو زرعة: کان کثیر الغلط صاحب و هم یغلط أحيانا. قال فضل بن الصّائغ: إنّ شریکا حدّث بواسط أحداث بواطیل، فقال أبو زرعة: لا تقل بواطیل! و قال أحمد بن عبد الله العجلي: کوفی ثقة و کان حسن الحديث و کان أروی الناس عن إسحاق بن یوسف الأزرق الواسطی سمع منه سبعة آلاف حدیث. و قال أحمد بن عبد الله أيضا: سمعت بعض الکوفیین یقول:

قال شریک: قدم علينا سالم الأفتس فأتیته و معی قرطاس فيه مائة حدیث فسألته عنها فحدّثنی بها و سفین یسمع، فلما فرغ قال سفین: أرنی القرطاس فأعطیته إیاه فخرقه فرجعت إلی منزلی فاستلقت علی قفائی حفظت منها سبعة و تسعين و ذهب عني ثلثه.

و قال أبو أحمد بن عدی: و لشریک حدیث کثیر من المقطوع و المسند و أصناف و إنّما ذكرت من حدیثه و أخباره طرفا منه و فی بعض ما لم أتکلم علیه من حدیثه

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۵۷

بعض الإنکار و الغالب علی حدیثه الصّیحة و الاستواء، و الذی یقع فی حدیثه من النّکرة إنّما أتى فيه من سوء حفظه لا أنّه یتعمّد شیئا ممّا یتستحق شریک أن ینسب فيه إلی شیء من الضعف. و قال ابن عدی أيضا: سمعت ابن حمّاد یقول: قال السّیّدی: شریک سیئ الحفظ مضطرب الحديث مائل، و قال ابن منجويه: ولی القضاء بواسط سنه خمسين و مائة ثم ولی الکوفة بعد ذلك و مات بالکوفة سنه سبع أو ثمان و تسعين و مائة، روى له الجماعة إلاّ البخاری؛ روى له مسلم فی المتابعات .

و ابن خلکان در «وفیات الأعیان» گفته: [أبو عبد الله شریک بن عبد الله بن أبی شریک النّخعی و هو الحرث بن أوس بن الحرث بن الأذهل بن وهبیل بن سعد بن مالک بن النّخع، و بقیة النّسب فی ترجمه إبراهيم النّخعی فی أول الكتاب. تولّى القضاء بالکوفة أيام المهدي ثمّ عزله موسى الهادی. و کان عالما فقیها فهما ذکيا فطنا، جرى بینه و بین مصعب بن عبد الله الزّیبری کلام بحضرة المهدي فقال له مصعب: أنت تنقص أبا بكر و عمر رضی الله عنهما؟ فقال القاضی شریک: و الله ما أنتقص جدّک و هو دونهما! و ذکر معاویة بن أبی سفیان عنده و وصف بالحلم فقال شریک: لیس بحلیم من سقّه الحقّ و قاتل علیّ ابن أبی طالب رضی الله عنه. و خرج شریک يوما إلی أصحاب الحديث لیسمعوا علیه فشتموا منه رائحة التّیذ فقالوا له: لو كانت هذه الزّائحة منّا لاستحینا! فقال: لأنکم أهل ربه! و دخل يوما علی المهدي فقال له: لا بدّ أن تجیننی إلی خصله من ثلاث خصال؛ قال: و ما هنّ یا أمیر المؤمنین؟ قال: إمّا أن تلی القضاء أو تحدّث ولدی و تعلّمهم، أو تأکل عندی أكلة، و ذلك قبل أن یلی القضاء و فکر ساعه ثمّ قال: الأكلة أخفّها علی نفسی! فأجلسه و تقدّم إلی الطّبّاخ أن یصلح له ألوانا من المَخّ المعقود بالسّکر الطّبرزد و العسل و غیر ذلك، فعمل ذلك و قدّمه إلیه فأکل، فلما فرغ من الأکل قال له الطّبّاخ: و الله یا أمیر المؤمنین لیس یفلح الشیخ بعد هذه الأكلة أبدا! قال الفضل بن الرّیبع: فحدّثهم و الله شریک بعد ذلك و علّم أولادهم و ولی القضاء لهم، و لقد كتب له برزقه علی الصّیرفی فضایقه فی التّقد فقال له الصّیرفی:

إِنَّكَ لَمْ تَبِعْ بَرًّا! فَقَالَ لَهُ شَرِيكَ: بَلْ وَاللَّهِ بَعَثَ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ الْبَرِّ؛ بَعَثَ بِهِ دِينِي!

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۵۸

و حكى الحريرى فى كتاب «دَرَّةُ الْغَوَاصِ» أَنَّهُ كَانَ لَشَرِيكَ جَلِيسٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ فَذَكَرَ شَرِيكَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَضَائِلَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ ذَلِكَ الْأُمَوِيُّ:

نَعَمْ الرَّجُلُ عَلِيٌّ! فَأَغْضَبَهُ ذَلِكَ وَقَالَ: أَلْعَلِّي يُقَالُ: نَعَمْ الرَّجُلُ وَلَا يَزَادُ عَلَى ذَلِكَ!؟

فَأَمْسَكَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْسِهِ:

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ

؟ وَ قَالَ فِي أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ

و قَالَ فِي سُلَيْمَانَ: وَ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ

؛ أَفَلَا تَرْضَى لِعَلِّيِّ بِمَا رَضِيَ اللَّهُ بِهِ لِنَفْسِهِ وَ لِأَنْبِيَائِهِ!؟ فَتَبَتَهُ شَرِيكَ عِنْدَ ذَلِكَ لَوْهَمَهُ وَ زَادَتْ مَكَانَتُهُ ذَلِكَ الْأُمَوِيُّ مِنْ قَلْبِهِ وَ كَانَ عَادِلًا فِي قَضَائِهِ كَثِيرَ الصَّوَابِ حَاضِرَ الْجَوَابِ؛ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَوْمًا: مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْنَتَ فِي الصَّبْحِ قَبْلَ الرُّكُوعِ فَقَنْتَ بَعْدَهُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَرَادَ أَنْ يَخْطِئَ فَأَصَابَ. وَ كَانَ مَوْلَدُهُ بِيخَارَى سَنَهُ خَمْسٍ وَ تَسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ، وَ تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِالْكُوفَةِ ثُمَّ بِالْأَهْوَازِ، وَ تُوْفِيَ يَوْمَ السَّيِّبِ مَسْتَهْلٌ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَهُ سَبْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَةً بِالْكُوفَةِ، وَ قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَتَّابٍ: مَاتَ سَنَهُ سَبْعٍ وَ ثَمَانٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَةً رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ كَانَ هَارُونَ الرَّشِيدُ بِالْحِيرَةِ فَقَصَّصَهُ لِيَصَلِّيَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُمْ قَدْ صَلَّوْا عَلَيْهِ فَرَجَعَ. وَ النَّخْعِيُّ بَفَتْحِ النُّونِ وَ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَ بَعْدَهَا عَيْنٌ مَهْمَلَةٌ هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى النَّخْعِ وَ هِيَ قَبِيلَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ مَذْحِجٍ. قُلْتُ: هَكَذَا وَجَدْتُ نَسْبَهُ فِي «جَمَهْرَةُ النَّسَبِ» لابْنِ الْكَلْبِيِّ ثُمَّ وَجَدْتُ فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى أَنَّ ابْنَ أَبِي شَرِيكَ أَوْسَ بْنَ الْحَرِثِ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ وَهْبِيلٍ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

و ذَهَبِي دَر «تَذَكُّرَةُ الْحَفَظِ» كَفَتَهُ: [شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّخْعِيُّ الْكُوفِيُّ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي صَخْرَةَ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ وَ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ وَ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ وَ أَبِي إِسْحَاقَ وَ زِيَادَ بْنَ عِلَاقَةَ وَ سَمَاقَ بْنَ حَرْبٍ وَ عَدَّةً، وَ عَنْهُ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ هُمَا مِنْ شُيُوخِهِ وَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ قُتَيْبَةُ وَ عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ وَ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ وَ أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ أَخُوهُ عُثْمَانُ وَ هِنَادُ بْنُ السَّيْرِى وَ خَلَّاتِقٌ. وَ ذَكَرَ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ أَنَّهُ أَخَذَ عَنْهُ تِسْعَةَ آلَافٍ حَدِيثٍ. وَ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هُوَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَهْلِ بَلَدِهِ مِنْ سَفِينٍ. وَ قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَ قَالَ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَوْعَى فِي عِلْمِهِ مِنْ شَرِيكَ. وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْجَوْزْجَانِيُّ:

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۵۹

كَانَ شَرِيكَ سَيِّئَ الْحَفْظِ. قُلْتُ: كَانَ شَرِيكَ حَسَنَ الْحَدِيثِ إِمَامًا فَقِيهًا وَ مُحَدِّثًا مَكْثَرًا لَيْسَ هُوَ فِي الْإِتِّقَانِ كَحَمَّادِ بْنِ زِيَادٍ وَ قَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْبَخَارِيُّ وَ خَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ مُتَابِعَةً وَ وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَهُ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَةً وَ لَهُ اثْنَتَانِ وَ ثَمَانُونَ سَنَةً رَحِمَهُ اللَّهُ. وَ وَقَعَ لِي مِنْ عَوَالِيهِ وَ حَدِيثِهِ مِنْ أَقْسَامِ الْحَسَنِ .

وَ نِيزَ ذَهَبِي دَر «كَاشَفُ» كَفَتَهُ: [شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخْعِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ وَ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ.

وَ ثَقَّهَ ابْنُ مَعِينٍ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: سَيِّئَ الْحَفْظِ، وَ قَالَ النَّسَائِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ الْكُوفِيِّينَ مِنَ الثَّوْرِيِّ. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ. تُوْفِيَ ۱۷۷ وَ لَهُ ۸۲].

وَ نِيزَ ذَهَبِي دَر «عَبْرُ» دَر وَقَائِعِ سَنِهِ سَبْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَةً كَفَتَهُ: [وَ فِيهَا- شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخْعِيُّ الْكُوفِيُّ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، عَنْ ثَيْفٍ وَ ثَمَانِينَ سَنَةً.

رَوَى عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ وَ الْكِبَارِ، سَمِعَ مِنْهُ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ سَبْعَةَ آلَافٍ حَدِيثٍ. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: هُوَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ بَلَدِهِ مِنْ سَفِيَّانٍ



الثوری. و قال النسائی: ليس به بأس.

و قال غيره: فقيه إمام لكنه يغلط].

و یافعی در «مرآة الجنان» در وقائع سنه سبع و سبعین و مائه گفته: [و فيها شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي أحد الاعلام، و له نيف و ثمانون سنة].

و علامه جلال الدين سيوطی در «طبقات الحفاظ» گفته: [شريك بن عبد الله بن أبي شريك القاضي النخعي أبو عبد الله الكوفي، أحد الاعلام، روى عن زياد بن علاقة و بيان بن بشر و حبيب بن أبي ثابت و أبي إسحاق السبيعي و خلق، و عنه عبد بن العوام و ابن المبارك و علي بن حجر و أبو بكر بن أبي شيبة و خلق. و قال ابن معين: صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه. ولد سنة خمس و تسعين، و مات سنة سبع و سبعين و مائه] انتهى.

فهذا قاضيهما الندس الحنيك، شريك بن عبد الله بن شريك، المحرز عندهم لمحاسن لا يعترها ريب و لا تشكيك، المقتنى لما أثر لا يعتبر نظمها انحلال و لا تفكيك، قد روى هذا الحديث المزرى بالذهب السبيك، الفائق في سناعته على الوشى

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۶۰

الحنيك، فلا- يرتاب في شأنه ذو رأي مسيك، و لا يشك في وثاقته إلا مأفون أفيك، و لا يأشر عن إذعانه إلا مأفوك عفيك، و الله الصائن عن نوازه و هو القاهر المليك.

## ۱۲- اما روايت حسان بن ابراهيم بن عبد الله الكرمانی

### اشاره

حديث ثقلين را، پس بعون الله تعالى از عبارت ماضيه «صحيح مسلم» بمعرض ثبوت رسیده و در ما بعد إنشاء الله تعالى از عبارت «مستدرک علی الصحیحین» حاکم بوضوح و ظهور خواهد رسید.  
و حسن، از آفاخم أثبات أعيان و أعظم ثقات أركان سنيته می باشد.

### ترجمه حسان بن ابراهيم کرمانی

محمّد بن طاهر مقدسی در کتاب «أسماء رجال الصّیّحین» گفته: [حسن ابن إبراهيم العنزی الكرمانی أبو هشام، سمع یونس بن یزید عندهما، و سعید بن مسروق عند مسلم. روى عنه علی بن المدینی و محمد بن أبي یعقوب عند البخاری، و سعید بن منصور و علی بن حجر و محمد بن بکار عند مسلم .

و ذهبی در «کاشف» گفته: [ح. م. د. حسان بن إبراهيم الكرمانی العنزی، قاضی کرمان، عن إبراهيم الصّائغ و سعید بن مسروق و عاصم الأحول، و عنه علی بن حجر و ابن المدینی، ثقة. قال النسائی: ليس بالقوی، توفي ۱۸۲ و له مائه].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه ست و ثمانین و مائه گفته: [و فيها- حسان ابن إبراهيم الكرمانی، قاضی کرمان، روى عن عاصم بن الاحول و جماعة].

و ابن حجر عسقلانی در «تهذيب التهذيب» گفته: [ح. م. د. حسن بن ابراهيم بن عبد الله الكرمانی، أبو هشام العنزی، قاضی کرمان، روى عن سعید بن مسروق و ابنه سفیان بن سعید الثوری و عاصم الأحول و لیث بن أبي سلیم و ابن عجلان و زفر بن الهذیل و عبید الله بن عمر و یوسف بن أبي إسحاق و یونس بن یزید الآملی و غیرهم، و عنه حمید بن مسعدة و عفان و عبید الله العیشی و أحمد بن عبده و الأزرق

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۶۱

ابن علی و ابن الطباع و داود بن عمرو الضبّی و سعید بن منصور و علی بن حجر و محمد بن ابی یعقوب الکرمانی و إسحاق بن ابی اسرائیل و غیرهم. قال حرب الکرمانی:

سمعت أحمد یوثق حسان بن ابراهیم و یقول: حدیثه حدیث أهل الصدق. و قال عثمان الدارمی و غیره عن ابن معین: لیس به بأس. و قال المفصل الغلابی عن ابن معین: ثقة. و قال أبو زرعة: لا بأس به. و قال التّسائی: لیس بالقوی. و قال ابن عدی:

قد حدّث بأفراد كثيرة و هو عندی من أهل الصدق إلّا أنّه یغلط فی الشیء و لا یتعمّد و قال عبد الله بن أحمد: سمعت شیخا من أهل کرمان یذكر أنّه ولد سنة ستّ و ثمانین و مات سنة ۱۸۶، و ذکر أنّه مات و له مائة سنة. قلت: و جاء أنّ أحمد أنکر علیه بعض حدیثه. و قال العقیلی: فی حدیثه و هم. و قال ابن المدینی: کان ثقة و أشدّ الناس فی القدر. و قال ابن حبان فی الثقات: ربّما أخطأ. و

ذكر ابن عدی أنّه سمع من أبی سفیان طریف، عن أبی بصره، عن أبی سعید الخدری حدیث «مفتاح الصلوة الوضوء» فحدّث به مرّة عن أبی سفیان و لم یسمعه، و مرّة ظنّ أنّه أبو سفیان الثّوری فقال: ثنا: سعید بن مسروق. قال ابن مصاعد: هذا و هم من أبی عمر الجوصی علی حسان. و قال ابن عدی: الوهم فی من حسان فإنّ حبان بن هلال حدّث به عن حسان مثل الجوصی و حدّث به العیسی عن حسان فقال: عن أبی سفیان علی الصواب.

فهذا حسان بن ابراهیم، کرمانیهم المتلقی بالقبول و التّکریم، قد أبان بروایته الحقّ الأبلج السّلیم، و أهان بحدیثه الباطل اللّجلج السّقیم، فلا یخلع ربقة الإیقان و الإذعان و التّسلیم، إلّا حائد مائد بالعمه و الزّیغ ملیم، و لا یقابله بالردّ و الابطال و التّکذیب و التّوهیم؛ إلّا حائل مائل علی الزّور و البهت مقیم.

### ۱۳- أما روایت جریر بن عبد الحمید بن قرط الضبی الکوفی

#### اشاره

حدیث ثقلین را، پس مسلم در «صحیح» خود بعد روایت این حدیث شریف بروایت اسماعیل گفته: [حدّثنا أبو بکر بن أبی شیبّه. ثنا: محمد بن فضیل (ح) و حدّثنا إسحاق بن ابراهیم، أنا: جریر، کلاهما عن أبی حیان بهذا الإسناد نحو حدیث

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۶۲

إسماعیل و زاد فی حدیث جریر: «کتاب الله فی الهدی و الثّور من استمسک به و أخذ به کان علی الهدی و من أخطأه ضلّ».[ و نیز روایت نمودن جریر بن عبد الحمید حدیث ثقلین را در ما بعد إنشاء الله تعالی از عبارت «مستدرک علی الصّحیحین» حاکم بوضوح خواهد پیوست.

و جریر؛ ثقة ثبت نحیر، و حافظ متفرد معدوم التّظیر نزد ناقدین سنیّه می‌باشد.

### ترجمه جریر بن عبد الحمید ضبی اصفهانی

محمد بن طاهر مقدسی در کتاب «أسماء رجال الصّحیحین» گفته: [جریر بن عبد الحمید بن جریر بن قرط بن هلال بن أنس الضبّی أبو عبد الله الرّازی؛ أصله من الکوفه و سمع سلیمان الأعمش و مغیره و منصور و إسماعیل ابن أبی خالد و أبا إسحاق الشّیبانی عندهما؛ و عمارة بن القعقاع و سهیلا و هشام بن عروة و الحسن بن عبد الله و المختار بن فلفل و عبد الملك ابن عمیر و هشام بن حسان و سلیمان التّیمی و موسی بن عائشه و محمد بن شیبّه و حصینا و ابراهیم بن محمد بن المنتشر و عبد العزیز بن رفیع و یحیی بن سعید و بیان بن بشر و فضیل بن غزوان و مطرفا و أبا فروة الهمدانی و عاصما الأحول و أبا حیان التّیمی و رکین بن الزّبیع و طلق بن معاویة و العلاء بن المسیب عند مسلم، روى عنه قتیبة بن سعید و یحیی بن یحیی و عثمان بن أبی شیبّه عندهما، و علی بن المدینی و



محمّد بن سلام عند البخاری، و أبو خيثمة و إسحاق و علی بن حجر و أبو بكر بن أبی شیبۀ و أبو غسان محمّد بن عمرو؛ عند مسلم. ولد في السنّة التي مات فيه الحسن سنّة عشر و مائة، و مات سنّة سبع و ثمانين بالرّی .

و مزی در «تهذيب الكمال» علی ما نقل عنه بترجمه او گفته: [قال ابن سعد:

كان ثقة كثير العلم ير حل إليه. و قال محمّد بن حمّاد: كان حجّة و كانت كتبه صحاحا و سئل أبو خيثمة: أ كان جرير يدّلس؟ قال: لا. و قال أبو حاتم: ثقة يحتجّ به.

ولد سنّة سبع و مائة، و قيل: سنّة عشر. و قال العجلي: كوفي ثقة نزل الرّی. و قال «س»: ثقة].

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۶۳

و ذهبی در «تذكرة الحفاظ» گفته: [جرير بن عبد الحميد الحافظ الحجّة أبو عبد الله الضّبي الكوفي محدّث الرّی، ولد سنّة عشر و مائة و سمع من المنصور بن المعتمر و حصين بن عبد الرحمن و بيان بن بشر و سهيل و الأعمش و عدّة، و قرأ القرآن علی حمزة، حدّث عنه علی بن المديني و اسحاق و قتيبة و يوسف بن موسى القطان و أحمد ابن حنبل و علی بن حجر و عثمان بن أبی شیبۀ و محمّد بن حميد و خلق كثير. رحل إليه المحدثون لثقتهم و حفظه وسعة علمه. قال ابن معين: سمعته يقول: عرض عليّ بالكوفة ألفا درهم يعطوني مع القرء فأبيت ثمّ جئت أطلب ما عندهم. قال يحيى بن معين:

طلب جرير الحديث خمس سنين فقط. توفي جرير بالرّی في سنّة ثمان و ثمانين و مائة و حديثه عال في جزء ابن عرفة].

و نیز ذهبی در «كاشف» گفته: [جرير بن عبد الحميد الضّبي القاضي، عن منصور و حصين و عبد الملك بن عمير، و عنه أحمد و إسحاق و ابن معين، له مصنفات مات ۱۸۸].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه ثمان و ثمانين و مائه گفته: [و فيها توفي محدّث الرّی الحافظ أبو عبد الله جرير بن عبد الحميد الضّبي، و له ثمانون سنّة، روى عن منصور و طبقته من الكوفيين و رحل إليه الناس لثقتهم و سعة علمه . و يافعي در «مرآة الجنان» در وقائع سنه ثمان و ثمانين و مائه گفته: [فيها توفي محدّث الرّی الحافظ أبو عبيد الله جرير بن عبد الحميد الضّبي و له ثمانون سنّة].

و ابن حجر عسقلاني در «تهذيب التهذيب» گفته: [جرير بن عبد الحميد بن قرط الضّبي أبو عبد الله الرازي القاضي، ولد بقرية من قرى أصبهان و نشأ بالكوفة و نزل الرّی، روى عن عبد الملك بن عمير و أبی إسحاق الشّيباني و يحيى بن سعيد الأنصاري و سليمان التيمي و الأعمش و عاصم الأحول و سهيل بن أبی صالح و عبد العزيز بن رفيع و عمارة بن القعقاع و إسماعيل بن أبی خالد و منصور بن المعتمر و مغيرة بن مقسم و يزيد بن أبی زياد و أبی حيان التيمي و عطاء بن السائب و خلق كثير، و عنه إسحاق بن راهويه. و أنبا ابن أبی شيبۀ و قتيبة و عبدان المروزي و أبو خيثمة و

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۶۴

محمّد بن قدامة بن أعين المصيصي و محمّد بن قدامة الطّوسي و محمّد بن قدامة بن إسماعيل السّلمی البخاری و علی بن المديني و يحيى بن معين و يحيى بن يحيى و يوسف بن موسى القطان و أبو الربيع الزّهراني و علی بن حجر و جماعة، و حدّث لله، و قال يوسف ابن عمار الموصلي: حجّة كانت كتبه صحاحا، و قال محمّد بن عمرو زينج: سمعت جريرا قال: رأيت ابن أبی نجيع و جابر الجعفي و ابن جريج فلم أكتب عن واحد منهم. فقيل له: ضيّعت يا أبا عبد الله! فقال: لا، أمّا جابر فكان يؤمن بالرجعة؛ و أمّا ابن نجيع فكان يرى القدر، و أمّا ابن جريج فكان يرى المتعة. و قيل لسليمان بن حرب:

أين كتبت عن جرير؟ فقال: بمكّة أنا و عبد الرحمن، يعنى ابن مهدي، و شاذان.

و قال علی بن المديني: كان جرير صاحب ليل. و قال أبو خيثمة: لم يكن يدّلس. و قال يعقوب بن شيبۀ، عن عبد الرحمن بن محمّد، عن سليمان الشّاذكوني: حدّثنا عن مغيرة عن إبراهيم في طلاق الأخرس، ثمّ حدّثنا به عن سفيان، عن مغيرة. ثمّ وجدته علی ظهر

کتاب لابن أخیه عن ابن المبارک، عن سفیان، عن مغیره. قال سلیمان: فوقفته علیه فقال لی: حدّثنی رجل عن ابن المبارک عن سفیان عن مغیره عن ابراهیم. وقال حنبل: سئل أبو عبد الله: من أحبّ إليك: جریر أو شریک؟ فقال: جریر أقلّ سقطاً من شریک، شریک کان یخطئ. و کذا قال ابن معین نحوه. وقال العجلی: کوفی ثقة نزل الری. وقال ابن أبی حاتم: سألت عن أبی الأحوص و جریر فی حدیث حصین فقال: کان جریر أکیس الرجلین، جریر أحبّ إلیّ. قلت: یحتجّ بحدیثه؟ قال: نعم، جریر ثقة و هو أحبّ إلیّ فی هشام بن عروه من یونس بن بکیر. وقال النسائی: ثقة.

و قال ابن خراش: صدوق. و قال أبو القاسم اللالكائی: مجمع علی ثقته. و قال حنبل عن أحمد: ولد سنه ۱۰۷. و قال محمد بن حمید عن جریر: ولدت سنه ۱۰۵ قال: و مات جریر سنه ۱۸۸ و قال مطین فی تاریخ وفاته و زاد فی شهر ربیع الأول. قلت: فان صحّت حکایه الشاذکونی فجریر کان یدلس. و قال أحمد بن حنبل: لم یکن بالزکی اختلط علیه حدیث أشعث و عاصم الأحوال حتّی قدم علیه نمیر فعرفه، نقله العقیلی.

و قد قیل لیحیی بن معین عقب هذه الحکایه: کیف تروی عن جریر؟ فقال: ألا تراه

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۶۵

قد بین لهم أمرها؟ و قال البیهقی فی «السنن»: نسب فی آخر عمره إلی سوء الحفظ. و ذکر صاحب «الحافل» عن أبی حاتم أنّه تغیر قبل موته بسنه فحجبه أولاده، و هذا لیس بمستقیم فإنّ هذا إنّما وقع لجریر بن حازم فکأنّه اشتبه علی صاحب «الکافل» و قال ابن حبان فی الثقات: کان من العباد الخشن. و قال أبو أحمد الحاکم: هو عندهم ثقة. و قال الخلیلی فی «الارشاد»: ثقة متفق علیه. و قال قتیبه: ثنا: جریر الحافظ المقدم لکنی سمعته یشتم معاویه علانیة[.

و نیز ابن حجر در «تقریب التهذیب» گفته: [جریر بن عبد الحمید بن قرط بضّم القاف و سکون الراء، بعدها طاء مهملة- الضبی الکوفی نزیل الری و قاضیها ثقة صحیح الکتاب، قیل: کان فی آخر عمره یهم من حفظه. مات سنه ثمان و ثمانین و له إحدى و سبعون سنه انتهى .

فهذا جریر بن عبد الحمید، حافظهم المحمود الحمید، و حجتهم الممدوح المفید، و جهیزهم البارع الفرید، قد نصر الصدق الرّشید، و هصر البهت الشّرید، و نفی ریب کلّ حارد طرید، و عفی جهد کلّ جاحد عنید، فمن أقبل بعد هذا الحدیث علی الحقّ السّدید؛ فهو ظافر محظوظ مجدود سعید، و لیهنّاه العیش الرّغید، و الرّزق العتید، و من أدبر عنه بالتّهوین و التّنفید، فهو خاسر حائر فی الضّلال البعید، و لیتبوّأ مقعده فی العقاب المدید و العذاب الشدید.

#### ۱۴- أما روایت أبو بشر اسماعیل بن ابراهیم بن مقسم الاسدی البصری المعروف بابن علیہ

#### اشاره

حدیث ثقلین را، در ما بعد إنشاء الله تعالی از تخریج أحمد در «مسند» و مسلم در «صحیح» بمعرض تحقیق خواهد رسید. و علامه ابن علیہ از أعظم فقهای بارعین سباق و أفخم نسبهای ماهرین حدّاق نزد سنیّه می باشد.

#### ترجمه ابن علیہ بصری

#### اشاره

محمد بن طاهر مقدسی در کتاب «أسماء رجال الصّحیحین» گفته:

[اسماعیل بن ابراهیم بن سهم بن مقسم الاسدی البصری مولی بنی اسد بن خزیمه]

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۶۶

يَكْنَى اَبَا بَشْرٍ وَاُمُّهُ عَلِيَّةُ مَوْلَاةُ لَبْنَى اُسْدٍ، سَمِعَ اَيُّوبُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ وَرُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ عِنْدَهُمَا، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ وَابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَخَالِدُ الْحَذَّاءُ وَالْجَرِيرِيُّ سَعِيدًا وَمَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ. رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَصَدَقَةُ وَقَتِيْبَةُ عِنْدَ الْبَخَّارِيِّ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرٌ وَعَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ. وَلَدَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةٍ بِبَغْدَادٍ.

و مزی در «تهذیب الکمال» ترجمه او علی ما نقل عنه گفته: [قال شعبه:

هو ریحانة الفقهاء، و قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، و قال ابن مهدي:

هو أثبت من هشيم، و قال القطان: هو أثبت من وهيب، و قال «د»: ما أحد من المحدثين إلّا قد أخطأ إلّا ابن عليّ و بشر بن المفضل، و قال عفان عن داود بن سلمة:

كُنَّا نَشْبَهُ ابْنَ عَلِيٍّ بِثَوْرٍ بَنِ عُبَيْدٍ، وَ قَالَ غَنْدَرٌ: نَشَأَتْ فِي الْحَدِيثِ وَ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدَمُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى ابْنِ عَلِيٍّ، وَ قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ حَفَازُ الْبَصْرَةِ وَ حَفَازُ الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ: نَحْنُ عَنَّا إِسْمَاعِيلَ وَ هَاتُوا مِنْ شَيْءٍ! وَ قَالَ ابْنُ زِيَادٍ بَنِ أَيُّوبَ: مَا رَأَيْتُ لَابْنَ عَلِيٍّ كِتَابًا قَطُّ. قَالَ عُمَرُ بْنُ زُرَّارَةَ:

صَحِبْتُ ابْنَ عَلِيٍّ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَمَا رَأَيْتُهُ ضَحَكَ فِيهَا وَ صَحْبَتُهُ سَبْعَ سِنِينَ فَمَا رَأَيْتُهُ يَتَبَسَّمُ فِيهَا. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا صَدُوقًا مُسْلِمًا وَرِعًا تَقِيًّا، وَ قَالَ «س»:

ثِقَةٌ ثَبَتَ .

و ذهبی در «تذکرۃ الحفاظ» گفته: [إسماعيل بن عليّ الحافظ الثّبت العلامة أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم البصري أحد الأعلام و عليّته هي أمّه، سمع أيّوب السخيتاني و علي بن جدعان و محمّد بن المنكدر و عبد الله بن أبي نجیح و الجريري و عطاء بن السائب و حميدا و خلقا كثيرا، حدّث عنه ابن جريح و شعبه و هما من شيوخه و عبد الرحمن بن مهدي و علي بن المديني و أحمد و إسحاق و بندار و موسى بن سهل الوشاء و امم سواهم. ولد سنة عشر و مائة، و كان يقول: سمعت من ابن المنكدر أربعة أحاديث. قلت: هو أكبر شيخ له، قال غندر:

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۶۷

نَشَأَتْ فِي الْحَدِيثِ وَ لَيْسَ يَقْدَمُ فِيهِ أَحَدٌ عَلَى ابْنِ عَلِيٍّ، وَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَا أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدْ أَخْطَأَ إِلَّا ابْنَ عَلِيٍّ وَ بَشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، وَ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: كَانَ ابْنُ عَلِيٍّ ثِقَةً وَرِعًا تَقِيًّا، قَالَ يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: ابْنُ أَبِي عَلِيٍّ سَيِّدُ الْمُحَدِّثِينَ، وَ كَانَ حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ يَشْبَهُ شِمَائِلَ ابْنِ عَلِيٍّ بِشِمَائِلِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ:

دَخَلْتُ الْبَصْرَةَ وَ مَا بَهَا خَلْقٌ يَفْضَلُ عَلَى ابْنِ عَلِيٍّ فِي الْحَدِيثِ، وَ قَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ مَا رَأَيْتُ لَابْنَ عَلِيٍّ كِتَابًا قَطُّ وَ قَدْ وَلِيَ ابْنُ عَلِيٍّ الْقَضَاءَ فَبَعَثَ ابْنَ الْمُبَارَكِ بِأَبْيَاتٍ يَعْنِفُهُ عَلَى الْوَلَايَةِ، وَ قِيلَ: إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْأَمِينِ يَشْتُمُهُ وَ هَمَّ بِهِ لَكُونَهُ قَالَ كَلِمَةً يَفْهَمُ مِنْهَا أَنَّهُ يَقُولُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ فَانَّهُ سئل عَنْ

حديث «تجىء البقرة و آل عمران تحاجان عن صاحبهما»

فَقِيلَ: أَلَهُمَا لِسَانٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالُوا: قَالَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ وَ إِنَّمَا غَلَطَ فِي التَّعْبِيرِ وَ تَابَ مِمَّا قَالَ، تُوَفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ تَسْعِينَ وَمِائَةٍ وَ حَدِيثُهُ فِي الْغِيلَانِيَّاتِ فِي السَّمَاءِ عَلُوًّا.

و نیز ذهبی در «کاشف» گفته: [إسماعيل بن إبراهيم بن عليّ الإمام أبو بشر، عن أيّوب و ابن جدعان و عطاء بن السائب، و عنه أحمد و إسحاق و ابن معين و امم، مات ۱۹۳، إمام حجة].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه ثلاث و تسعين و مائة گفته: [و فيها في ذي القعدة توفّي الإمام العلم أبو بشر إسماعيل بن عليّ

الأسدی مولاہم البصری و اسم أبيہ إبراهيم بن، مقسم و عليّہ أمّہ، سمع أيّوب و طبقته. قال يزيد بن هارون:

دخلت البصرة و ما أحد في الحديث يفضّل عليّ ابن عليّ، و قال أحمد: إليه المنتهى في التّثبت بالبصرة، و قال ابن معين: كان ثقة ورعا تقياً، و قال شعبه: ابن عليّ سيّد المحدثين .

و يافعي در «مرآة الجنان» در وقائع سنہ مذکورہ گفتہ: [و فيها توفّي الإمام العالم أبو بشر إسماعيل بن عليّ البصری الأسدی مولاہم، قال شعبه:

ابن عليّ سيّد المحدثين، و قال يزيد بن هارون: دخلت البصرة و ما بها أحد يفضّل في الحديث عليّ ابن عليّ].

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۶۸

و ابن حجر عسقلانی در «تہذیب التّہذیب» گفتہ: [إسماعيل بن ابراهيم ابن مقسم الاسدی مولاہم أبو بشر البصری المعروف بابن عليّ، روى عن عبد العزيز بن صهيب و سليمان التّيمي و حميد الطّويل و عاصم الأحول و أيّوب و ابن عون و أبي ریحانہ و الجریری و ابن أبي نجیح و معمر و عوف الاعرابی و أبي التّياح حديثا واحدا و يونس ابن عبيد و خلق كثير، و عنه شعبه و ابن جريج و هما من شيوخہ، و بقيّہ و حمّاد بن زيد و هما من أقرانہ، و إبراهيم بن طهمان و هو أكبر منه، و ابن وهب و الشّافعی و أحمد و يحيى و عليّ بن إسحاق و القّاس و أبو معمر الهذليّ و أبو خيثمہ و ابنا أبي شيبہ و عليّ ابن حجر و ابن نمير و خلق آخرهم: أبو عمران موسى بن سهل بن كثير الوشاء. قال عليّ بن الجعد عن شعبه: إسماعيل بن عليّ ریحانہ الفقهاء، و قال يونس بن بكير عنه:

ابن عليّ سيّد المحدثين، و قال ابن المهدی: ابن عليّ أثبت من هشيم، و قال القّطان:

ابن عليّ أثبت من وهيب، و قال حمّاد بن سلمه: کنا نشبهه بيونس بن عبيد، و قال عفّان: کنا عند حمّاد بن سلمه فأخطأ في حديث و كان لا يرجع إلى قول أحد قد خولف فيه فقلّ له فيه فقال: من؟ قالوا: حمّاد بن زيد، فلم يلتفت، فقال له إنسان: ابن عليّ يخالفک، فقام فدخل ثمّ خرج فقال: القول ما قال إسماعيل. و قال أحمد: إليه المنتهى في التّثبت بالبصرة، و قال أيضا: فاتني مالک فأخلف الله عليّ سفيان و فاتني حمّاد بن زيد فأخلف الله عليّ إسماعيل بن عليّ. و قال أيضا: كان حمّاد بن زيد لا يعبا إذا خالفه الثّقفيّ و وهيب و كان يفرق من إسماعيل بن عليّ إذا خالفه. و قال غندر: نشأت في الحديث يوم نشأت و ليس أحد يقدم عليّ إسماعيل بن عليّ و قال ابن محرز عن يحيى بن معين: كان ثقة مأمونا صدوقا مسلما ورعا تقياً. و قال قتيبة: كانوا يقولون:

الحفاظ أربعة: إسماعيل بن عليّ و عبد الوارث و يزيد بن ربيع و وهيب. و قال الهشيم ابن خالد: اجتمع حفاظ أهل البصرة فقال أهل الكوفة لأهل البصرة: نحوا عنّا إسماعيل و هاتوا من شتم! و قال زياد بن أيّوب: ما رأيت لابن عليّ كتابا قطّ، و كان يقال ابن عليّ يعدّ الحروف. و قال أبو داود السّجستاني: ما أحد من المحدثين إلا قد أخطأ

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۶۹

إلّا إسماعيل بن عليّ و بشر بن المفضّل. و قال النّسائي: ثقة ثبت. و قال ابن سعد:

كان ثقة ثبتا في الحديث حجة، و قد ولي صدقات البصرة و ولي ببغداد المظالم في آخر خلافة هارون، و عليّہ أمّہ. و قال الخطيب: زعم عليّ بن حجر أنّ ابن عليّ حدّثه أنّها أمّ أمّہ. قال أحمد و عمرو بن عليّ: ولد سنه عشر و مائه و مات سنه ۹۳ و كذا قال زياد بن أيّوب و غير واحد في تاريخ وفاته. و قال يعقوب بن شيبہ: إسماعيل ثبت جدّا، توفّي يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من ذى القعدة. قلت: كان يقول:

من قال ابن عليّ فقد اغتابني، و قال ابن المديني: ما أقول إنّ أحدا أثبت في الحديث من ابن عليّ. و قال أيضا: بتّ عنده ليلة فقرأ ثلث القرآن، و ما رأيته ضحك قطّ.

و قال أحمد بن سعيد الدّارمي: لا يعرف لابن عليّ غلط إلّا في حديث جابر في المدبر جعل اسم الغلام اسم المولى و اسم المولى اسم الغلام. و قال ابن وضّاح: سألت أبا جعفر السّيبتي عنه، فقال: نظرى ثقة و هو أحفظ من الثّقفيّ، و حكى ابن شاهين في الثّقات عن

عثمان بن أبی شیبہ: ابن علیّہ أثبت من الحمّادين ولا أقدم عليه أحدا من البصريين لا يحيى ولا ابن مهدى ولا بشر بن المفضل. و قال العيشي: ثنا الحمادان أن ابن المبارك كان يتجر و يقول: لو لا خمسہ ما اتّجرت: السّفيانان و فضيل و ابن السّماك و ابن عليّہ فيصلهم فقدم سنه فقيل له: قد ولى ابن عليّہ القضاء فلم يأتہ و لم يصله فركب ابن عليّہ إليه فلم يرفع له رأسا فانصرف فلما كان من غد كتب إليه رقعة يقول: قد كنت منتظرا لبرك و جئتک فلم تكلمنى فما رأيته منى. فقال ابن المبارك: يا أبى هذا الرجل إلّا أن تقشر له العصا! ثم كتب إليه:

يا جاعل العلم له بازيا يصطاد أموال المساكين!

احتلت للدنيا و لذاتها بحيلة تذهب بالدين!

فصرت مجنونا بها بعد ما كنت دواء للمجانين!

أين رواياتك فيما مضى عن ابن عوف و ابن سيرين؟!

اين رواياتك فى سردها فى ترك أبواب السلاطين؟!

إن قلت: أكرهت، فذا باطل زلّ حمار العلم فى الطّين! عبقات الانوار فى امامة الاثمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۷۰

فلما وقف على هذه الأبيات قام من مجلس القضاء فوطأ بساط الرّشيد و قال:

اللّٰه! اللّٰه! ارحم شيبتي فإننى لا أصبر على القضاء. قال: لعلّ هذا المجنون اعتراك؟! ثمّ أعفاه و وجه إليه ابن المبارك بالبصرة. و قيل: إنّ ابن المبارك إنّما كتب إليه هذه الأبيات لَمّا ولى صدقات البصرة، و هو الصّحيح.

#### شرب ابن عليّہ النبيذ

و قال إبراهيم الحربى: دخل ابن عليّہ على الأمين فحكى قصّة فيها

أنّ إسماعيل روى حديث «تجىء البقرة و آل عمران كأنّهما غماتان يحاجّان عن صاحبهما»

فقيل له: أ لهما لسان؟ قال: نعم! فكيف تكلم، فشّغوا عليه أنّه يقول: القرآن مخلوق، و هو لم يقله و إنّما غلط فقال للأمين:

أنا تائب إلى اللّٰه. و قال عليّ بن خشرم: قلت لو كيع:

رأيت ابن عليّہ يشرب النبيذ حتّى يحمل على الحمار يحتاج من يرّده.

#### الكوفى يشرب النبيذ تدينا!

فقال وكيع: إذا رأيت البصرى يشرب النبيذ فاتّهمه، و إذا رأيت الكوفى يشرب فلا تتّهمه. قلت: و كيف ذاك؟ قال:

الكوفى يشربه تدينا و البصرى يتركه تدينا. و قال الفضل بن زياد: سألت أحمد بن حنبل عن وهيب و ابن عليّہ، قال:

وهيب أحب إليّ، ما زال ابن عليّہ وضيعا من الكلام الذى تكلم به إلى أن مات.

قلت: أ ليس قد رجع و تاب على رءوس النّاس؟ قال: بلى! إلى أن قال: و كان لا يتّصف بحديث الشّفاعات، و كان منصور بن سلمة

الخزاعى يحدث مرّة فسبقه لسانه فقال:

ثنا: إسماعيل بن عليّہ، ثمّ قال: لا و لا كرامة! بل أردت زهيرا. ثمّ قال: ليس من قارف الذنب كمن لم يقارفه، أنا و اللّٰه استتبت ابن

عليّہ، قرأت بخطّ الذّهبي هذا من الجرح المردود. و قال عبد الصمد بن يزيد بن (ظ) مردويه: سمعت ابن عليّہ يقول: القرآن كلام اللّٰه

غير مخلوق. و ذكره ابن حبان فى الثّقات و قال: مات سنه ثلث أو أربع و تسعين و مائه، و قاله فى أربع أبو موسى العنبرى فى تاريخه،

و نقل عنه البخارى فى تاريخه و خليفه و ابن أبى عاصم و إسحاق القرّاز الحافظ و الكلاباذى و غيرهم .

و سيوطى در «طبقات الحفّاظ» گفته: [إسماعيل بن إبراهيم بن عليّہ،

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۷۱

و هی أمّه، و جدّه مقسم الأسدی مولا هم البصری أبو بشر، روى عن حبيب بن شهيد و أيوب السخيتاني و حميد الطويل و داود بن أبي هند و شعبه و الثوري، و عنه الحسن ابن عرفه و أحمد بن حنبل و ابن راهويه و ابن المديني و بندار و مسدد و يعقوب الدورقي و غيرهم. قال شعبه: ابن عليّه سيّد المحدثين و ربحانہ الفقهاء. و قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. و قال غندر: ليس أحد يقدم في الحديث عليه. و قال ابن معين: كان ثقة مأمونا صدوقا ورعا تقيا. و قال قتيبة: كانوا يقولون: الحفاظ أربعة؛ ابن عليّه و عبد الوارث و يزيد بن زريع و وهيب. و قال أبو داود: ما أحد من المحدثين إلّا قد أخطأ إلّا ابن عليّه و بشر بن المفضل، مات ببغداد سنة ۱۹۳، و مولده سنة ۱۰۱] انتهى.

فهذا ابن عليّه اسماعيل بن ابراهيم، حافظهم الثقة الثبت الفقيه القويم، قد روى هذا الحديث العليّ المنيف الشريف الكريم، المزرى بكلماته على اللؤلؤ المسجور و الدرّ النظيم، فالحمد لله العليّ العظيم، حيث ظهر حيف كلّ منكر يذرى الروايات إذراء الزيح الهشيم، و أصبحت شبهاته الواهيّة مجتته محصوده كالصيريم، و أدبر كلّ جاحد و هو مكلوم هزيم، و ولّى كلّ مارد و هو مقموع هضم، فلا ينكر الخبر بعد ذا إلّا مكابر مجادل خارج عن خطّة التصف بترك الحریم؛ و لا يجحده إلّا مثابر مختل في بوادي العسف يجول و يهيم، و الله العاصم عن حيف كلّ منابذه محائد مليم، و هو الصائن عن زيغ كلّ مثار و معاند عريم.

#### ۱۵- أما رواية أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي

##### اشاره

حديث ثقلين را، پس در ما سبق از عبارت ماضیه «صحيح مسلم» و «صحيح ترمذی» ثابت و متحقق گردیده، و در ما سیأتی نیز إنشاء الله تعالى از عبارت «اسد الغابه» ابن اثیر جزری واضح و آشکار خواهد شد، فکن من المتربّصين». و محمد بن فضيل از أجلّه ثقات حفاظ و اکابر أثبات أيقاظ ستيه می باشد و بخاری و مسلم و بقيه أرباب «صحاح سته» ازو روايت می نمایند.

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۷۲

#### ترجمه محمد بن فضيل ضبي

محمد بن حبان بستی در «كتاب الثقات» گفته: [محمد بن فضيل بن غزوان ابن جرير الضبي. من أهل الكوفة، كنيته أبو عبد الرحمن، و كان مولی لبني ضبّه، يروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري و الأعمش، روى عنه أحمد بن حنبل و أهل العراق، مات سنة خمس و تسعين و مائه و كان يغلو في التشيع [۱]].

و محمد بن طاهر مقدسی در «رجال صحيحين» گفته: [محمد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن الضبي، مولا هم الكوفي، سمع إسماعيل بن أبي خالد و الأعمش و أباه و غير واحد عندهما، روى عنه محمد بن نمير و إسحاق الحنظلي و ابن أبي شيبه و محمد بن سلام و قتيبة و عمران بن ميسرة و عمرو بن علي عند البخاري، و عبد الله بن عامر و أبو كريب و محمد بن طريف و واصل بن عبد الأعلى و زهير و ابو سعيد الأشجّ و محمد بن المثني و محمد بن يزيد أبو هشام الرّفاعي و أحمد الوكيعي و عبد العزيز بن عمر بن أبان عند مسلم. قال أبو عيسى: مات سنة أربع و تسعين و مائه. و قال ابن نمير مثله.

و أبو سعد عبد الكريم سمعاني در «أنساب» در نسبت ضبي گفته: [و المنتسب إليهم ولاء: أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن حرب الضبي من أهل الكوفة، و كان مولی بني ضبّه، يروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري و الأعمش، روى عنه أحمد ابن حنبل و علي بن المنذر الطريقي و أهل العراق، مات سنة خمس و تسعين و مائه، و كان يغلو في التشيع.



و مزی در «تهذیب الکمال» بترجمه او علی ما نقل عنه گفته: [قال یحیی:

ثقة، و قال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، و قال «د»: كان شیعياً محترقا، و قال أبو حاتم: شیخ، و قال «س»: ليس به بأس، و ذكره ابن حبان في «كتاب الثقات» و قال: كان يغلو في التشيع . [۱] سيتضح حقيقة الامر فيما بعد انشاء الله تعالى من كلام الذهبي في «التذهيب» و «التذكرة» و العسقلاني في «التقريب» و كيفما كان فهو من رواة الصحاح (۱۲-ن).

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۷۳

و ذهبي در «تهذیب التهذیب» گفته: [محمد بن فضیل بن غزوان بن جریر الضبی مولاہم الکوفی، أبو عبد الرحمن الحافظ، عن أبيه مغيرة بن مقسم و يزيد بن أبي زياد و المختار بن فلفل و عاصم الأحول و العلاء بن المسيب و حصين بن عبد الرحمن السلمي و بيان بن بشر و مطرف بن طريف و حبيب بن أبي عمرة و ليث بن أبي سليم و يحيى بن سعيد الأنصاري و عاصم بن كليب و خلق كثير، و عنه سفیان الثوري و هو أكبر منه و أحمد بن حنبل و أبو بكر بن أبي شيبة و إسحاق بن راهويه و الفلاس و أبو سعيد الأشج و ابن نمير و أبو كريب و محمد بن طريف العجلي و أحمد بن بديل و أحمد بن عبد الجبار العطاردی و علي بن حرب و خلافت. و قال أحمد: كان يتشيع و كان حسن الحديث. و قال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة (ظ.). و قال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم. و قال أبو داود: كان شیعياً محترقا. و قال النسائي: ليس به بأس. و قال أبو داود: مات في أول سنة أربع و تسعين و مائة. و قال البخاري: خمس و تسعين.

قلت: كان شیعياً شديد المحبة و لم يكن يسب و قد قرأ القرآن على حمزة الزيات و دخل على منصور بن المعتمر فعاده و هو مريض . و نیز ذهبي در «تذكرة الحفاظ» گفته: [محمد بن فضیل بن غزوان المحدث الحافظ أبو عبد الرحمن الضبی مولاہم الکوفی مصنف «كتاب الزهد» و «كتاب الدعاء» و غير ذلك، حدث عن أبيه و بيان بن بشر و إبراهيم الهجري و حبيب بن أبي عمرة و حصين بن عبد الرحمن و عاصم الأحول و خلق سواهم، حدث عنه أحمد و إسحاق و أحمد بن بديل و الحسن بن عرفة و أبو سعيد الأشج و الفلاس و علي بن حرب و أحمد بن عبد الجبار العطاردی و امم سواهم، و كان من علماء هذا الشأن و ثقة يحيى بن معين. و قال أحمد: حسن الحديث شيعي. قلت: كان متواليا فقط، قرأ القرآن على حمزة و قد دخل على المنصور و لسمع منه فوجده مريضا.

قال أبو داود: كان شیعياً محترقا. قلت: مات سنة خمس و تسعين و مائة، و قيل: سنة أربع .

و نیز ذهبي در «كاشف» گفته: [محمد بن فضیل بن غزوان الضبی مولاہم

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۷۴

الحافظ أبو عبد الرحمن، عن أبيه و مغيرة و حصين، و عنه أحمد و إسحاق و العطاردی، ثقة شيعي، مات ۱۹۴]. و ابن حجر عسقلاني در «تقريب التهذيب» گفته: [محمد بن فضیل بن غزوان بفتح المعجمة و سكون الزاء- الضبی مولاہم أبو عبد الرحمن الکوفی، صدوق عارف رمى بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس و تسعين .

و علامه جلال الدين سيوطی در «طبقات الحفاظ» گفته: [محمد بن فضیل ابن غزوان الضبی مولاہم أبو عبد الرحمن الکوفی، روى عن أبيه و الأعمش و عطاء و خلق، و عنه أحمد و ابن راهويه و ابنا أبي شيبة و خلق، قال أحمد: كان يتشيع و كان حسن الحديث، مات سنة ۱۹۴] انتهى.

فهذا محمد بن فضيل بارعهم السبيع الذيل، قد روى هذا الحديث فوزا بالنيل، و أثبت هذا الخبر غير نكس و لا فيل، فجازى المنكرين كيلا بكيل، و ثقف من لددهم كل صعر و ميل، و غافض الحائرين و قد طم السيل، و بادر الخاسرين و قد حق الويل، فالحمد لله ما أضاء نهار و ادلهم ليل.

## اشاره

حدیث ثقلین را، پس و از عبارت «مسند أحمد» که سابقاً بحمد الله تعالی گذشته دانستی که او این حدیث شریف را از عبد الملك بن ابی سلیمان روایت نموده و در ما بعد از عبارت دیگر «مسند» از عبارت «كتاب المناقب» أحمد نیز این معنی بمعرض ثبوت خواهد آمد انشاء الله تعالی.

و ابن نمیر از افاحم موثقین و اعظم معتمدین سنیّه می باشد.

## ترجمه عبد الله بن نمیر همدانی

محمد بن طاهر مقدسی در «أسماء رجال صحيحين» گفته: [عبد الله بن نمیر أبو هشام الخارفي - من خارف الهمداني (همدان. ظ) - سمع إسماعيل بن أبي خالد و هشام ابن عروه و عبد الله بن عمر و غير واحد عندهما، روى عنه ابنه محمد عندهما، و أبو قدامة السرخسي و زكريا البلخي و علي ابن مسلم و إسحاق غير منسوب عند البخاري، و أحمد بن حنبل و أبو كريب و زهير عبقات الانوار في امامة الاثمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۷۵]

و غير واحد عند مسلم. قال أحمد بن أبي رجاء: مات سنة تسع و تسعين و مائه.]

و مزی در «تهذيب الكمال» بترجمه او علی ما نقل عنه گفته: [قال عثمان الدارمي: قلت ليحيى: ابن إدريس أحب إليك في الاعمش أو ابن نمير؟ قال: كلاهما ثقة.]

و قال أبو حاتم: كان مستقيم الامر، و قيل: إنه ولد سنة خمس عشرة و مائه.]

و ذهبی در «تذكرة الحفاظ» گفته: [عبد الله بن نمیر الحافظ الامام أبو - هشام الهمداني، ثم الخارفي الكوفي والد الحافظ الكبير محمد، حدث عن هشام بن عروه و الاعمش و أشعث بن سوار و اسماعيل بن أبي خالد و يزيد بن أبي زياد و عبيد الله بن عمرو عدّه، و عنه أحمد و ابن معين و إسحاق الكوسج و الحسن بن الفرات و الحسن ابن علي بن عفان و خلق. وثقه يحيى بن معين و غيره، و كان من كبار أصحاب الحديث توفي في سنة تسع و تسعين و مائه و له أربع و ثمانون سنة.]

و نیز ذهبی در «كاشف» گفته: [عبد الله بن نمیر الهمداني أبو هشام، عن هشام ابن عروه و الاعمش، و عنه ابنه و أحمد و ابن معين حجة، توفي ۱۹۹.]

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه تسع و تسعين و مائه گفته: [و فيها عبد الله ابن نمیر أبو هشام الخارفي الكوفي، أحد أصحاب الحديث المشهورين، روى عن هشام ابن عروه و طبقته، و عاش بضع و ثمانين سنة.]

و ابن حجر عسقلانی در «تهذيب التهذيب» گفته: [عبد الله بن نمیر الهمداني الخارفي أبو هشام الكوفي، روى عن اسماعيل بن أبي خالد و الاعمش و يحيى بن سعيد و هشام بن عروه و عبيد الله بن عمر و موسى الجهني و زكريا بن أبي زائدة و سعد بن سعيد الانصاري و حنظلة بن أبي سفيان و سيف بن سليمان و الاوزاعي و عثمان بن حكيم و الثوري و عمرو بن عثمان بن موهب و مجالد بن سعيد و ابن أبي ذئب و عبد العزيز بن سياه و مالك بن مغول و فضيل بن غزوان و طائفة، و عنه ابنه محمد و أحمد و أبو خيثمة و يحيى بن يحيى و علي بن المديني و أبو بكر و عثمان ابنا أبي شيبة و أبو قدامة السرخسي و أبو كريب و أبو موسى و أبو سعيد الأشج و هناد بن السري و أبو مسعود الرازي و علي ابن حرب الطائي و يحيى بن يحيى و علي بن المديني و غيرهم. و قال أبو نعيم: سئل

عبقات الانوار في امامة الاثمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۷۶]

سفيان عن أبي خالد الأحمر، فقال: نعم الرجل عبد الله بن نمير، و قال عثمان الدارمي ليحيى بن معين: ابن إدريس أحب إليك في الأعمش أو ابن نمير؟ فقال: كلاهما ثقة، و قال أبو حاتم: كان مستقيم الأمر، قال ابنه محمد و غيره: مات في سنة تسع و تسعين، و قيل:



إِنَّهُ وَلِدٌ فِي سَنَةِ خَمْسٍ عَشَرَ وَ مِائَةٍ. قُلْتُ: وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، وَ قَالَ الْعَجَلِيُّ: ثَقَّةٌ صَالِحٌ الْحَدِيثِ صَاحِبُ سَنَةٍ، وَ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ صَدُوقٌ .

و نیز ابن حجر در «تقریب التهذیب» گفته: [عبد الله بن نمیر- بنون مصغرا الهمدانی، أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حدیث من أهل السَّنة من كبار التاسعة، مات سنة تسع و تسعين .

و سیوطی در «طبقات الحفاظ» گفته: [عبد الله بن نمیر الهمدانی الخارفي أبو هشام الكوفي، روى عن الأعمش و هشام بن عروة و يحيى الأنصاري و خلق، و عنه ابنه محمّد و أحمد بن حنبل و ابن معین و ابن المدینی و أبو کریب و خلق، مات سنة تسع و تسعين و مائة] انتهى.

فهذا عبد الله بن نمیر، حافظهم المتعب نفسه بالسَّري و السَّير، قد أثبت هذا الحدیث المحرز لأصناف الهدى و الخير، الماحی من الضلال کلّ قائم و دیر، فنفي عن ذراه کلّ ضرر و ضير، و أوضح أنّ الجاحد له ناكب عن الصراط لا غیر.

## راویان قرن سوم

### ۱۷- أما روایت محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبیری

#### اشاره

حدیث ثقلین را، پس أحمد در «مسند» خود گفته:  
[حدَّثنا أحمد الزبیری، ثنا: شريك، عن الرّكين، عن القسم بن حسان، عن زيد بن ثابت؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنَّي تارك فيكم خليفتين كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنَّهما لن يتفرقا حتَّى يردا علىّ الحوض جميعا].  
و ابو احمد حبال از كبار أرباب فضل و كمال و أجله أصحاب و ثاقت نزد ناقدین رجال سنیه می باشد.  
عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۷۷

#### ترجمه أبو أحمد زبیری حبال

محمّد بن طاهر مقدسی در «رجال صحیحین» گفته: [محمّد بن عبد الله بن الزبير الأسدي مولا هم الكوفي، و يقال الزبيري نسب إلى جدّه هذا، سمع الثوري و إسرائيل عندهما، و مسعرا و عمرو بن سعيد و عيسى بن طهمان عند البخاري، و شيبان بن عبد الرحمن و قيس بن سليم و حمزة بن الزيات و سعيد بن حسان و عمار بن رزين و مالك بن مغول و محمد بن الوليد بن جميع عند مسلم. روى عنه أبو بكر بن شيبه و نصر بن علي عندهما، و أبو عبد الله المسندي و محمود بن غيلان و محمد بن عبد الرحيم و أبو موسى و يوسف القطان عند البخاري، و محمد بن رافع و حجاج بن الشاعر و زهير و عمرو الناقد و عبيد الله القواريري و محمد بن عمرو بن جبلة عند مسلم. و قال أحمد بن أبي رجاء: مات سنة ثلاث و مائتين .

و مزى در «تهذيب الكمال» بترجمه او على ما نقل عنه گفته: [قال ابن نمير:

صادق و هو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما عملت (منه. ظ) إلّا خيرا، مشهور بالطلب ثقة صحيح الكتاب. و قال نصر بن على: سمعت الزبيري يقول: لا ابالي أن يسرق مني كتاب سفیان، إنَّي أحفظه كلّ! و قال أحمد: كان كثير الخطاء في حدیث سفین، و قال يحيى: ثقة، و قال العجلی: كوفي ثقة و كان يتشيع، و قال أبو حاتم: حافظ للحدیث عابد مجتهد، له أوهام، و قال أبو زرعة و ابن خراش: صدوق، و قال «س»: ليس به بأس .

و ذهبی در «تذکره الحفاظ» گفته: [أبو أحمد الزبیری محمّد بن عبد الله ابن الزبير الحافظ الثّبت الأسدي الزبيري، مولا هم الكوفي الحبال. روى عن يونس ابن أبي إسحاق و عيسى بن طهمان و فطر و سفين و طبقتهم، و عنه أحمد و محمود بن غيلان و أحمد بن الفرات و محمّد بن رافع و خلق. قال نصر بن علي: قال أبو أحمد: لا ابالي أن يسرق مني كتاب سفين إنني أحفظه كله، و قال بندار: ما رأيت رجلا قط أحفظ من أبي أحمد، و قال العجلي: ثقة يتشيع، و قال أبو حاتم: حافظ عابد مجتهد له أوهام، و قيل: كان يصوم الدهر].

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۷۸

و نیز ذهبی در «تهذيب التهذيب» گفته: [محمّد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم، أبو أحمد الأسدي، مولا هم الزبيري الكوفي الحبال، عن فطر بن خليفة و عيسى بن طهمان و يونس بن أبي إسحاق و مسعر و عمر بن سعيد بن أبي حسين و الثوري و إسرائيل و حمزة الزيات و خلق، و عنه أحمد بن حنبل و أبو بكر بن أبي شيبة و عمرو الناقد و محمّد بن رافع و محمود بن غيلان و بندار و أحمد بن الفرات و خلق كثير قال نصر بن علي: قال أبو أحمد الزبيري: لا ابالي أن يسرق مني كتاب سفیان، إنني أحفظه كله، و قال أحمد بن خيثمة عن ابن معين: ثقة، و قال العجلي الكوفي ثقة يتشيع، و قال بندار: ما رأيت رجلا قط أحفظ من أبي أحمد الزبيري، و قال أبو حاتم: حافظ للحديث عاقل مجتهد، له أوهام، و قال النسائي و غيره: ليس به بأس و قال ابن أبي خيثمة عن محمّد بن زيد: كان محمّد بن عبد الله الأسدي يصوم الدهر و كان إذا تسخر برغيف لم يصدع و إذا تسخر بنصف رغيف صدع من نصف النهار إلى آخره و إن لم يتسخر صدع يومه أجمع. قال أحمد بن حنبل: مات بالأهواز سنة ثلاث و مائتين .

و نیز ذهبی در «كاشف» گفته: [محمّد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري الكوفي الحبال، عن فطر بن خليفة و مسعر و خلق، و عنه أحمد و محمود بن غيلان و أحمد بن الفرات و خلق. قال بندار: ما رأيت أحفظ منه، و قال آخر: كان يصوم الدهر، مات سنة ۲۰۳].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه ثلاث و مائتين گفته: [و فيها- أبو أحمد الزبيري، محمّد بن عبد الله بن الزبيري الأسدي، مولا هم الكوفي، روى عن يونس ابن أبي إسحاق و طبقتهم، و قال أبو حاتم: كان ثقة حافظا عابدا مجتهدا له أوهام .

و يافعي در «مرآة الجنان» در وقائع سنه ثلث و مائتين گفته: [و فيها- أبو أحمد الزبيري محمّد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، مولا هم الكوفي، قال أبو حاتم: كان ثقة حافظا عابدا مجتهدا].

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۷۹

و ابن حجر عسقلانی در «تقريب التهذيب» گفته: [-ع- محمّد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقة ثبت إلّا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلث و مائتين .

و علامه جلال الدين سيوطی در «طبقات الحفاظ» گفته: [أبو أحمد الزبيري، محمّد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي، مولا هم الكوفي، روى عن أبيه و أبان البجلي و مالك و الثوري و إسرائيل و طائفة، و عنه أحمد و ابن نمير و ابن المثنى و خلق. قال أبو حاتم: حافظ للحديث عابد مجتهد له أوهام، و قال أحمد: كثير الخطاء في حديث سفیان، مات بالأهواز سنة ۲۰۳] انتهى.

فهذا أبو أحمد الزبيري الحبال، إمامهم الحافظ المجتهد الرّجال الجوّال، الموصوف عندهم بمآثر أثيرة لا تنال، قد أخجل بروايته أرباب الضلال، و شور بتحديثه أصحاب الشمال، و دمر على سربهم بالبوار و التّكال، و شتت شملهم بالتبديد و الاحمال، فلا يجحد الحديث بعد رواية الحبال، إلّا من قتل جبل الغدر محتقبا للوزر و الوبال، و بسط شباك الخدع و الغرر و ألقى في الطريق الحبال، فانتكت عليه فتله و ظهر أن طينته طينه خبال، و الله المنعم المتكرم المفضل، يعصم و يقى عن خدع كلّ شاحن محتال.

#### ۱۸- أما رواية أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي

حديث ثقلين را، پس در ما بعد إنشاء الله تعالى از عبارت «كتاب المناقب» ابن المغازلي بوضوح خواهد پیوست.

و حافظ أبو عامر محرز جلائل مآثر و عقائل مفاخر نزد منقّدين این قوم می باشد.

محمد بن طاهر مقدسی در کتاب «أسماء رجال الصّحیحین» گفته: [عبد الملك ابن عمرو بن قیس أبو عامر العقدي القيسي البصري، نسب إلى العقد و هو مولى الحرث ابن عباد من بنی قیس بن ثعلبة. سمع سليمان بن بلال و قرّة بن خالد و شعبه و غیر واحد عندهما، روی عنه أبو قدامة عبيد الله بن سعيد و محمد بن المثنی عندهما،

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۸۰

و عبد الله المسندی و إسحاق الحنظلي و بندار عند البخاری، و عبد بن حميد و أبو أيوب سليمان الغيلاني و عقبه بن مكرم و أحمد بن خراش و محمد بن عمرو بن حيلة و حسن الحلواني و أبو بكر بن نافع و أبو معن عند مسلم. قال محمد بن سعد: مات سنة أربع و مائتين .

و عبد الكريم بن محمد السمعاني در «أنساب» در نسبت عقدی گفته:

[و المشهور بهذا الانتساب أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، يروى عن شعبه و ابن المبارك [۱]].

و عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسی در کتاب «الکمال» گفته: [عبد الملك ابن عمرو بن قیس أبو عامر العقدي البصري، سمع مالک بن أنس و سفیان الثوري و كثير بن سليم و أيمن بن نابل و هشام الدستوائي و همام بن يحيى و عبد الرحمن بن أبي الموالي و شعبه و علي بن المبارك و أفلح بن حميد و فليح بن سليمان و عبد الله بن جعفر المخرمي و هشام بن سعد و قرّة بن خالد و المغيرة بن عبد الرحمن و قریش بن حیان و كثير بن عبد الله بن عمر بن عوف و رباح بن أبي معروف و ابن أبي ذئب و كثير بن عبد الله بن عمر و إبراهيم بن طهمان و سليمان بن بلال و عكرمة؛ عمار و عمر بن زائدة و داود بن قيس و عبد العزيز بن أبي سلمة و إبراهيم بن نافع. روی عنه أحمد بن حنبل و يحيى بن معين و إسحاق بن راهويه و علي بن المديني و علي ابن مسلم الطوسي و محمد بن شعبه بن جواب و حجاج بن الشاعر و أبو مسعود.

الى أن قال: و سئل عنه أبو حاتم فقال: صدوق، و قال أبو زكريّا الأعرج كان إسحاق بن راهويه إذا حدّث عنه قال: ثنا: أبو عامر الثّقة الأمين، و قال سليمان بن داود القزّاز: قلت لأحمد بن حنبل: اريد البصرة، عمن أكتب؟ قال: عن أبي عامر العقدي و وهب بن جرير. قال أبو داود: مات سنة خمس و مائتين، و قيل: سنة أربع. روی له الجماعة [۱]. مات أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي سنة ۲۰۴ و قيل: سنة ۲۰۵ و هو من كبار حفاظ الحديث (۱۲). هكذا وجد بخط ميرزا محمد البدخشي على النسخة الحاضرة).

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۸۱

و مزی در «تهذيب الکمال» بترجمه او علی ما نقل عنه گفته: [قال يحيى:

ثقة، و قال أبو حاتم: صدوق، و قال «س»: ثقة مأمون. قال السّراج: و العقد، قوم من قيس و هم صنف من أزد، و كان لا يخضب، عن إبراهيم بن طهمان و إبراهيم بن نافع المكي و حماد بن سلمة و الثوري و شعبه و عمر بن أبي زائدة و مالک، و عن أحمد و إسحاق و عباس الدّوري و ابن المديني و يحيى بن معين و الجهمي .

و ذهبی در «تذكرة الحفاظ» گفته: [العقدي الحافظ الإمام الثّقة أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي البصري، حدّث عن قرّة بن خالد و أفلح بن حميد و زكريّا بن إسحاق و أيمن بن نابل و شعبه بن الحجاج و طبقتهم، فأكثر وجود، روی عنه أحمد و إسحاق و زهير و إسحاق الكوسج و احمد بن الفرات و محمّد بن الشّداد المسمعي و محمّد بن يحيى الذّهلي و الكديمي و خلق كثير. قال النّسائي: ثقة مأمون، و قال غيره:

كان أحد حفاظ البصرة، و قال محمد بن سنان القزّاز: هو مولى العقد بطن من بنی قيس و كان لا يخضب. قال ابن سعد: مات سنة أربع و مائتين. أنبأنا ابن غيلان و ابن أبي عمر، قال: أنا: عمر بن محمّد، أنا: ابن الحصين، أنا: ابن غيلان، أنا: أبو بكر البرّاز ثنا: محمد بن شدّاد المسمعي، نا: أبو عامر العقدي، نا: قرّة، عن المحسن، قال: جاء مسيلمة الكذاب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلّم فلما قام

من عنده قال: هذا يبعث هلكة لقومه .

و نیز ذهبی در «کاشف» گفته: [عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي البصري الحافظ، عن قرّة و عمر بن ذرّ، و عنه بNDAR و عبد و ابن الفرات، توفي ۲۰۴].

و ابن حجر عسقلانی در «تهذيب التهذيب» گفته: [عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي البصري، روى عن أيمن بن نابل و سخامة بن عبد الرحمن الأصمّ و عكرمة بن عمار و قرّة بن خالد و فليح بن سليمان و أفلح بن حميد و إبراهيم بن طهمان و إبراهيم بن نافع المكي و إسرائيل و أفلح بن سعيد و المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي و داود بن قيس و رباح بن أبي معروف و زهير بن محمد التميمي و الثوري و شعبه و

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۸۲

عتاد بن راشد و عبد الله بن جعفر المحزومي و عبد العزيز الماجشون و عمر بن أبي زائدة و سليمان بن أبي بلال و مالك و ابن أبي ذئب و هشام الدستوائي و غيرهم، و عنه أحمد و إسحاق و علي و يحيى و المسندى و أبو خيثمة و عباس القشيري و أبو موسى و بNDAR و عقبه بن مكرم و أبو قدامة السرخسي و حجاج بن الشاعر و إسحاق بن منصور الكوسج و أحمد بن الحسن بن دلاس و الحسن بن علي الخلال و سليمان بن عبيد الله و عبيد بن حميد و محمد بن عمرو بن حنبل و أبو بكر بن نافع و أبو معن الرقاشي و الذهلي و أبو قلابه و عباس الدوري و الكديمي و محمد بن شداد المسمعي و آخرون.

قال سليمان بن داود القزاز: قلت لأحمد: اريد البصرة؛ ممن أكتب؟ قال: عن أبي عامر العقدي و وهيب بن جرير، و قال عثمان الدارمي عن ابن معين: صدوق، و قال أبو حاتم: صدوق، و قال النسائي: ثقة مأمون، و قال ابن مهدي: كتبت حديث ابن أبي ذئب عن أوثق شيخ أبي عامر العقدي؛ رواه أبو العباس السراج عن محمد بن يونس، عن سليمان بن الفرّج، عن ابن مهدي. قال السراج: و العقدة بطن من قيس و صنف من الأزدي. و قال أبو زكريّا الأعرج النسابوري: كان إسحاق إذا حدّثنا عن أبي عامر قال: حدّثنا أبو عامر الثقة الأمين. قال محمد بن سعد و نصر بن علي: مات سنة أربع و مائتين، و قال أبو داود بن حيّان: مات سنة خمس قلت: و قال ابن سعد: كان ثقة، و ذكره ابن حبان في «الثقات»، و قال ابن شاهين في «الثقات»: قال عثمان بن أبي شيبة: أبو عامر ثقة عادل .

و نیز ابن حجر در «تقريب التهذيب» گفته: [عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي بفتح المهملة و القاف ثقة من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس و مائتين .

و سيوطی در «طبقات الحفاظ» گفته: [أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو القيسي البصري الحافظ؛ روى عن بن نابل و أفلح بن حميد و هشام الدستوائي و شعبه و خلق، و عنه أحمد و يحيى و إسحاق و ابن المديني و الذهلي و خلق مات سنة ۲۰۵] انتهى.

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۸۳

هذا أبو عامر العقدي، العامر عندهم رباع البراعة، العاقد أجلهم ألوية الصّيانة، الرّاقى من الحفظ و الإتقان يفاعه المتفرّع من التّثبت و الإمعان تلاعه، قد روى هذا الحديث الشّريف المبهر بالّسّناء و الصّيانة، المتسنّم ذرّوة الاعتلاء و المناعة، فبان أنّ جاحديه بالغون في القحّة و الجلاء، و وضع أنّ منكره سادرون في العمه و الخلاعة!

## ۱۹- أما رواية أسعد بن عامر شاذان الشامي

### اشاره

حديث ثقلين را، پس در ما سبق بحمد الله تعالى از عبارت سابقه «مسند أحمد» ثابت و متحقّق گردید.  
و أسود بن عامر شاذان، عامر رباع حفظ و إتقان، و محیی شعائر تثبت و إمعان، نزد ناقدین ایشان می باشد.

## ترجمه أبو عبد الرحمن شاذان شامی

أبو حاتم محمد بن حبان بستی در «كتاب الثقات» گفته: [الأسود بن عامر أبو عبد الرحمن، و لقبه شاذان أصله من الشام و سكن بغداد يروى عن حماد بن يزيد و شريك، روى عنه ابن أبي شيبة و أهل العراق، مات ببغداد أول سنة ثمان و مائتين .

و محمد بن طاهر مقدسى در «رجال صحيحين» گفته: [الأسود بن عامر، يلقب شاذان، أصله شامى سكن ببغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، سمع شعبه عندهما و عبد العزيز بن أبي سلمة عند البخارى، و زهير بن معاوية و حماد بن سلمة عند مسلم، روى عنه محمد بن حاتم بن بزيع عند البخارى، و الناقد و هارون بن عبد الله و ابن أبي شيبة و زهير عند مسلم، و حديثه عن زهير فى الحج غريب فى ترجمه أبي الزبير عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قصة المحرم .

و مزى در كتاب «تهذيب الكمال» بترجمه او على ما نقل عنه گفته: [قال أحمد و ابن المدينى: ثقة، و قال يحيى: لا بأس به، و قال ابن أبي حاتم عن أبيه: صدوق صالح، و قال ابن سعد: صالح الحديث .

و ذهبى در «تذكرة الحفاظ» گفته: [الأسود بن عامر أبو عبد الرحمن

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۸۴

الحافظ شاذان، أحد الأثبات، عن هشام بن حسان و طلحة بن عمرو شعبه و الثورى و جرير بن حازم و طبقتهم، و عنه أحمد و على و أبو ثور و أحمد بن الخليل البرجلانى و الحرث بن أبي أسامة و أبو محمد الدارمى و خلق. وثقه على و غيره و قد روى عنه بقيه بن الوليد مع تقدمه. مات فى أول سنة ثمان و مائتين ببغداد].

و نیز ذهبى در «كاشف» گفته: [-ع- الأسود بن عامر شاذان، هشام بن حبان و كامل بن العلاء و امم، و عنه الدارمى و الحرث بن أبي أسامة، توفى ۲۰۸].

و نیز ذهبى در «عبر» در وقائع سنة ثمان و مائتين گفته: [و فيها- توفى الأسود بن عامر شاذان أبو عبد الرحمن ببغداد، روى عن هشام بن حسان بن شعبه و جماعة و سعيد بن عامر الضبيى .

و ابن حجر عسقلانى در «تهذيب التهذيب» گفته: [الأسود بن عامر شاذان أبو عبد الرحمن الشامى، نزيل بغداد، روى عن شعبه و الحمادين و الثورى و الحسن بن صالح و جرير بن حازم و جماعة؛ و عنه أحمد بن حنبل و ابنا أبي شيبة و على بن المدينى و أبو ثور و عمرو الناقد و أبو كريب و الصغانى و الدارمى و الحرث بن أبي أسامة خاتمة أصحابه و غيرهم، و روى عنه بقيه و هو أكبر منه. قال ابن معين: لا بأس به، و قال ابن المدينى: ثقة، و قال أبو حاتم: صدوق صالح، و قال ابن سعد: صالح الحديث، مات سنة ۲۵۸. قلت: و ذكره ابن حبان «فى الثقات» و قال: مات أول سنة ثمان و نیز ابن حجر در «تقريب التهذيب» گفته: [-ع- الأسود بن عامر الشامى، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن و يلقب شاذان، ثقة من التاسعة، مات فى أول سنة ثمان و مائتين .

و علامه جلال الدين سيوطى در «طبقات الحفاظ» گفته: [أسود بن عامر شاذان أبو عبد الرحمن الشامى نزيل بغداد، روى عن جرير بن حازم و الحمادين و الثورى، و عنه عباس الدورى و الدارمى و ابن المدينى، كان ثقة صالحا صدوقا، مات سنة ۲۰۸] انتهى.

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۸۵

فهذا أسود بن عامر، ثقتهم المتقين الكابر، و حافظهم الثبت الفاخر، قد روى هذا الحديث الزاهى الزاهر، و أخبر بهذا الخبر اللامع الباهر، الدال على الهدى كل تائه حائر، و المرشد إلى السداد كل عامه خاسر، فساق بتحديثه حتف المنكر المناكر، و جلب بإثباته حمام الجاحد المكابر، فبان على أرباب النهى و البصائر، و وضع على أرباب الذكاء و المشاعر؛ أن جحد الجاحدين حيف باثر، و عناد المعاندين صغن فاطر.

## اشاره

حدیث ثقلین را، پس در ما بعد إنشاء الله تعالی از کتاب «الخصائص» نسائی و «مستدرک علی الصحیحین» حاکم و کتاب «المناقب» أخطب خوارزم، واضح و لائح خواهد گردید، فانتظر هنیئاً! و یحیی بن حماد از أفاخم حفاظ عباد، و أعظم ثقات زهاد نزد سنیّه می باشد.

## ترجمه یحیی بن حماد شبیانی

محمد بن طاهر مقدسی در کتاب «أسماء رجال الصّحیحین» گفته: [یحیی ابن حمّاد الشیبانی، مولا هم البصری یکنی أبا بکر و سمع أبو عوانه عندهما، و شعبه و عبد العزيز بن المختار عند مسلم، روى عنه البخاری فی ذکر الخواص و غیر موضع، روى عن الحسن بن مدرک عنه فی الحیض و الرقاق، و روى مسلم عن أبی موسی و بدار و إبراهیم بن دینار و إسحاق الحنظلی و إسحاق بن منصور فی مواضع. قال البخاری: حدّثنی الحسن بن مدرک، قال: مات سنه خمس عشرة و مائتین .

و مزى در «تهذیب الکمال» بترجمه او علی ما نقل عنه گفته: [قال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث، و قال أبو حاتم: ثقة، و ذكره ابن حبان فی «کتاب الثقات» و قال محمد بن النّعمان عن عبد السلام: لم أر أعبد من یحیی بن حمّاد و أظنه لم یضحک . و ذهبی در «تذهیب التهذیب» گفته: [خ. م. خدت. س. ق. یحیی بن

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۸۶

حمّاد بن أبی زیاد الشیبانی مولا هم البصری أبو بکر، و قال: أبو محمد، ختن أبی عوانه، و روى عن شعبه و عكرمة بن عمار و حمّاد بن سلمه و عبد العزيز بن المختار و جریر ابن حازم و طائفه، و عنه «خ» و إسحاق بن راهويه و بدار و إسحاق الكوسج و بكار ابن قتيبة و الدارمی و إسحاق بن یسار و الكديمی و خلق، وثقه أبو حاتم و غیره. قال محمّد بن النّعمان بن عبد السلام: لم أر أعبد من یحیی بن حمّاد، و أظنه لم یضحک، قيل: توفي سنه خمس عشرة و مائتین .

و نیز ذهبی در «کاشف» گفته: [خ. م. خدت. ت. س. ق. یحیی بن حمّاد الشیبانی، مولا هم ختن أبی عوانه، و روايته عن عكرمة بن عمار و شعبه، و عنه «خ» و الدارمی و الكديمی، ثقة متأله، توفي ۲۱۵].

و ذهبی در «عبر» در وقائع خمس عشرة و مائتین گفته: [و فيها- یحیی بن حمّاد البصری الحافظ، ختن أبی عوانه، سمع شعبه و طبقته . و یافعی در «مرآة الجنان» در وقائع سنه خمس عشرة و مائتین گفته: [و فيها الحافظ یحیی بن حمّاد البصری الحافظ].

و ابن حجر در «تقریب التهذیب» گفته: [خ. م. خدت. ت. س. ق.

یحیی بن حمّاد بن زیاد الشیبانی مولا هم البصری، ختن أبی عوانه، ثقة عابد من صغار التاسعة، مات سنه خمس عشرة و مائتین انتهى . فهذا یحیی بن حماد ورعهم المتعبّد المتأله ذو السّداد، و حافظهم المتقن الحرّی بالاعتماد، و ثبتهم الممعن القمین بالاستناد، قد روى هذا الحديث الصّیّحیح المتن و الإسناد، و حدّث بهذا الخبر الفاتح لأبواب الهدی و الإرشاد، فخاب و الحمد لله مسعى أهل الجحود و اللّداد، و ضلّ سعى أصحاب الشّحناء و العناد، و وهن کید المضطّعين بکوا من الأحقاد، و تبّ مکر المثيرین للفتنه و الفساد.

## ۲۱- أما رواية أبو جعفر محمد بن حبيب الهاشمي البغدادي

## اشاره

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «المنقّ» که نسخه عتیقه آن با یعنث پروردگار پیش نظر خاکسار حاضر است گفته: ]



و قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۸۷

تركت فيكم كتاب الله و عترتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما].

و علامه ابن حبيب بارع أديب و حافظ صدوق و مبجل و موثق نزد ناقدین سنیّه می باشد، و نهایت اعتماد و اعتبار و غایت معروفیت و اشتهار او بر ناظر کتب و أسفار أعلام و أخبار این فرقه مخفی و محجوب نیست.

### ترجمه أبو جعفر محمد بن حبيب هاشمی بغدادی

علامه سیوطی در «بغیة الوعاة فی طبقات اللّغویین و النّحاة» گفته: [محمد بن حبيب أبو جعفر، قال یاقوت: من علماء بغداد، عارف بالّغة و الشعر و الأخبار و الأنساب، ثقة مؤدّب- إلى أن قال السیوطی: و قال ثعلب:

حضرت مجلسه فلم یمل، و كان حافظا صدوقا، و كان یعقوب أعلم منه، و كان هو أحفظ للأنساب و الأخبار، و له من التصانیف: النسب. الأنساب علی أفعال. أخبار قریش، و یسمی «المنمق».

غریب الحدیث. الأنواء المشجر. الموشی. المختلف و المؤتلف فی أسماء القبائل.

طبقات الشعراء. نقائض جریر و الفرزدق. تاریخ الخلفاء. کنی الشعراء. مقاتل الفرسان. أنساب الشعراء. الخیل. الثّبات. من استجیب دعوته. ألقاب القبائل كلّها. شعر لیبید. شعر ابن الصّمة. شعر الأقیس. و غیر ذلك، مات بسامراء فی ذی الحجة سنة خمس و عشرين و مائتين .

و محتجب نماند که اکابر علما و أعظم نبهای فرقه سنیّه از محمد بن حبيب بغدادی در مؤلفات و مصنفات خود نقلها می آرند و بایثبات افادات و افاضات او در أسفار دینیّه خود همّت بر اظهار جلال مرتبت و عظمت منزلتش می گمارند.

علامه أبو المؤید موفق بن أحمد المعروف بأخطب خوارزم در کتاب «المناقب» گفته:

[الصفات- عن أبي إسحاق، قال: لقد رأيت عليّا عليه السّلام أبيض الرأس و اللّحية ضخم البطن ربعه من الرّجال

، و

ذكر ابن منده أنّه كان شديد الأدمة ثقیل العينين و عظیمهما ذا بطن أجّح أصلع و هو إلى القصر أقرب أبيض الرأس و اللّحية، و زاد محمد بن حبيب البغدادی صاحب المحبر الكبير فی صفاته: آدم حسن الوجه ضخم الكراديس و الباقي سواء].

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۸۸

و أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري القرطبي در «مفهم شرح صحيح مسلم» گفته: [و قول أبي سفيان: لقد أمر أمر ابن أبي كبشة أنّه ليخافه ملك بنى أصفّر. أمرى أعلا و عظم؛ و هو من «أمر القوم» إذا كثروا، و منه قوله تعالى: «أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا»

فيمن قرأه بالتخفيف على أحد الوجوه و نسبة النبی صَلَّى الله عليه و سلم لابن أبي كبشة. قال فيه أبو الحسن الجرجاني: النّسابة نسبتهم إِيّاه لابن أبي كبشة عداوة له إذ لم یمكنهم الطّعن فی نسبه الشّهير، و كان وهب بن أبي عبد مناف ابن زهرة جدّ أبو أمّه یکنى أبا كبشة و كذلك عمرو بن زيد بن أسد التّجاری أبو سلمی أمّ عبد المطلب كان يدعی أبا كبشة، و كذلك أيضا فی أجداده من قبل أمّه أبو كبشة جز بن غالب بن الحرث، و هو أبو قبيلة أم وهب بن عبد مناة أبي أمّه آمنه علیه السّلام، و هو خزاعيّ و هو البذی كان یعبد الشّعری، و كان أبوه من الرّضاعه يدعی أبا كبشة و هو الحارث بن عبد العزی السّعدی، و قال مثل هذا كلّ محمد بن حبيب البغدادی و زاد أبو نصر بن ماکولا: أبو كبشة عمرو والد حلیمه مرضعته، و قيل: إنّما نسبوه لأبی كبشة لأنّه خرج من دین العرب کما فعل أبو كبشة الذی عبد الشّعری العبور و إنّما عبدها لأنّه رآها تقطع السّماء عرضا بخلاف سائر النّجوم .

و جلال الدین سیوطی در مؤلف ثالث «اثبات نجات و الدین جناب رسالت مآب صلی الله علیه و آله و سلم» گفته: [و قد أخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان عدنان و معد و ربيعة و مضر و خزيمه و أسد على دين إبراهيم (ع) فلا تذكرهم إلّا بخير] انتهى.

فهذا علامتهم الاديب، ذو الفضل الرحيب، و المجد القشيب، أبو جعفر محمد بن حبيب، قد استأهل بإثبات الحديث للتأهيل و الترhib، و استوجب بإحقاقه للتحويل و الترhib، فلا يعدل عن الادعان به ذو خبر لبيب، و لا ينكل عن الإيقان به ذو بصر أريب، فمن حاد عنه فهو في إيمانه مسلوب حريب، و من ضلّ عنه فهو لعدوانه مخذول تريب؛ فالحمد لله المهيمن الرقيب، المجاذي الحبيب، حيث انجزل الجاحدون فما زادهم جحدهم غير تتيب، و حيل بينهم و بين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۸۹

إنهم كانوا في شك مريب.

## ۲۲- أما رواية أبو عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري

### اشاره

حديث ثقلين را، پس سیوطی در «درّ منثور» گفته: [و أخرج ابن سعد و أحمد و الطبرانی عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أيها الناس! إنني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدى أمرين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء و الأرض و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . و علامه ابن سعد از أجله علمای مجدودین مسعودین و أفاخم کبرای ممدوحین محمودین نزد ناقدین سئیه است.

### ترجمه محمد بن سعد زهري كاتب واقدي

عبد الكريم سمعاني در «أنساب» گفته: [و أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الكاتب الزهري، مولى بنى هاشم، و هو كاتب محمد بن عمر الواقدي أيضا، سمع سفيان بن عيينه و إسماعيل بن علقم و محمد بن أبي فديك و أبا ضمرة أنس بن عياض و معن بن عيسى و الوليد بن مسلم و من بعدهم و كان من أهل الفضل و العلم و صنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة و التابعين و الصالحين إلى وقته فأجاد فيه و أحسن. روى عنه الحارث ابن أبي أسامة و الحسين بن فهم و أبو بكر بن أبي الدنيا، و حكى عن يحيى بن معين أنه رماه بالكذب، و نقل الثاقب غلط أو وهم لأنه من أهل العدالة و حديثه يدل على صدقه فإنه يتحرى في كثير من الروايات، و قال ابن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن محمد بن سعد، فقال: لصدق روايته جاء إلى القواريري، و سألت عن أحاديث فحدثه و حكى ابن إبراهيم الحربى قال أحمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل بن إسحاق إلى ابن سعد يأخذ منه جزئين من حديث الواقدي ينظر فيهما إلى الجمعة الاخرى ثم يردّها و يأخذ غيرها. قال إبراهيم: و لو ذهب و سمعها كان خيرا له، و مات في جمادى الاخرى سنة ثلثين و مائتين ببغداد و هو ابن اثنتين و ستين سنة، و كان كثير العلم و الحديث و الرواية و كتب الحديث و غيره من كتب الغريب و الفقه .

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۹۰

و ابن خلكان در «وفيات الأعيان» گفته: [أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري كاتب الواقدي، كان أحد الفضلاء الأجلّاء، صحب الواقدي المذكور قبله زمانا، و كاتب له فعرف به و سمع سفيان بن عيينه و أنظاره، و روى عنه أبو بكر ابن أبي الدنيا و أبو محمد الحارث بن أبي أسامة التميمي و غيرهما، و صنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة و التابعين و الخلفاء إلى وقته فأجاد فيه و أحسن و هو يدخل في خمس عشر مجلدة، و له «طبقات» اخرى صغرى و كان صدوقا و ثقة و يقال: اجتمعت كتب الواقدي عند أربعة



أنفس، أولهم كاتبه محمد بن سعد المذكور و كان كثير العلم واسع الحديث و الرواية كثير الكتب، كتب الحديث و الفقه و غيرهما، و قال الحافظ أبو بكر صاحب «تاريخ بغداد» في حقّه: و محمد بن سعد عندنا من أهل العدالة، و حديثه يدلّ على تصديقه فإنّه يتحرى في كثير من روايات، و هو من موالى الحسين بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلّب، و توفّي في يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الاخرى سنة ثلثين و مائتين ببغداد، و دفن في مقبرة باب الشام و هو ابن اثنتين و ستّين سنة، رحمه الله تعالى .

و ذهبى در «تذكرة الحفاظ» گفته: [محمد بن سعد الحافظ العلّامة أبو عبد الله البصرى، مولى بنى هاشم، مصنف «طبقات» الكبير و الصّغير و مصنف «التاريخ»، و يعرف بكاتب الواقدى، سمع هشيم و سفيان بن عيينة و ابن علقمة و الوليد بن مسلم و طبقتهم و أكثر، و عن محمد بن عمر الواقدى و تنزل في الرواية إلى يحيى بن معين و أقرانه، حدّث عنه ابن أبى الدّنيا و أحمد بن يحيى البلاذرى و الحرث بن أبى أسامة و الحسين بن فهم و آخرون. قال ابن فهم: كان كثير العلم كثير الكتب، كتب الحديث و الفقه و الغريب، قال: و توفّي في جمادى الآخرة سنة ثلاثين و مائتين عن اثنتين و ستّين سنة].

و نیز ذهبى در «عبر» در وقائع سنه ثلاثين و مائتين گفته: [و فيها الامام الحبر أبو عبد الله محمد بن سعد الحافظ كاتب الواقدى و صاحب «الطبقات» و «و التاريخ» ببغداد في جمادى الآخرة و له اثنان و ستون سنة، روى عن سفيان بن عيينة و هشيم و خلق

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۹۱

كثير. قال أبو حاتم: صدوق .

و نیز ذهبى در «كاشف» گفته: [محمد بن سعد الكاتب مولى بنى هاشم؛ عن هشيم و ابن عيينة و خلق مات سنة ۲۳۰ قاله (ظ) «د» حكاية. قال الخطيب: هو من أهل العدالة، قيل: كان كثير العلم كثير الكتب كثير الحديث، مات و هو ابن اثنتين و ستّين سنة].

و ابن حجر عسقلانى در «تقريب» گفته: [م.ع. محمد بن سعد بن منيع الهاشمى، مولا هم البصرى، نزىل بغداد كاتب الواقدى، صدوق فاضل من العاشرة، مات سنة ثلثين و هو ابن اثنتين و ستّين .

و جلال الدين سيوطى در «طبقات الحفاظ» گفته: [محمد بن سعد بن منيع البصرى الحافظ كاتب الواقدى نزىل بغداد، روى عن أبى داود الطيالسى و الواقدى و هشيم و ابن عيينة و الوليد بن مسلم و خلق كثير، و عنه أبو بكر بن أبى الدّنيا و الحرث بن أبى أسامة. قال الخطيب: كان من أهل العلم و الفضل و صنّف كتابا كبيرا في طبقات الصّحابة و التابعين و من بعدهم إلى وقته فأجاد و أحسن، مات سنة ۲۳۰].

و مولوى صديق حسن خان معاصر در «تاج مكلل» گفته: [أبو عبد الله محمد بن سعد الزّهرى كاتب الواقدى كان أحد الفضلاء و النبلاء، صحب الواقدى و سمع سفيان بن عيينة و أنظاره، روى عنه أبو بكر بن أبى الدّنيا و أبو محمد الحرث بن أبى أسامة التّميمى، و صنّف كتابا كبيرا في طبقات الصّحابة و التابعين و الخلفاء إلى وقته فأجاد فيه و أحسن و هو يدخل في خمس عشرة مجلّدة، و كان صدوقا ثقة و كان كثير العلم غزير الحديث و الرواية كثير الكتب، كتب الحديث و الفقه و غيرهما.

قال الخطيب في «تاريخ بغداد»: محمد بن سعد عندنا من أهل العدالة، و حديثه يدلّ على صدقه فإنّه يتحرى في كثير من روايته، و هو من موالى بنى عباس، توفّي سنة ۲۳۰ ببغداد، رحمه الله تعالى .

و نیز مولوى صديق حسن خان معاصر در «إتحاف النبلاء» گفته: [محمد بن

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۹۲

سعد بن منيع الزّهرى كاتب الواقدى أحدى از فضلاء نبلاى أجلاست. سماعت از سفيان بن عيينة و أنظار او دارد، از وى أبو بكر بن أبى الدّنيا و حرث بن أبى (ظ) أسامة راوى اند. كتابى كبير دارد در طبقات صحابه و تابعين و خلفاء تا وقت خود خيلى خوب و جيد واقع شده و در پانزده مجلّدست، صدوق ثقة بود كثير العلم غزير الحديث و الرواية كثير الكتب، كتب الحديث و الفقه و غيرهما. وفاتش در سنه ثلاثين و مائتين در بغداد بوده و هو ابن اثنتين و ستّين سنة ۶۲].

فهذا ابن سعد حافظهم الثَّقة الثَّبت المتَّفِق على وثوقه كلِّ الاتِّفاق، المقبول المرضيَّ عند جهابذتهم و الحَدَّاق، قد روى هذا الحديث المنير المبهر الايتلاق، و حدَّث بهذا الخبر الأثير المعجب الاعتلاق، فيا لله و لعصبة الافك و الاختلاق، المؤثرين للخبية و الإخفاق، كيف عافوه و هو حالي المذاق، و أنكروه و هو حسن السِّياق، و تنكَّبوا عنه و هو طريف الانباء بديع الافلاق، و تعاملوا عنه و هو متبلج المنار مزدهر الإشراق.

### ۲۳- أما رواية أبو محمد خلف بن سالم المخرمي المهلبی مولاہم السندی

حديث ثقلين را، پس در ما سیأتی إنشاء الله تعالى از حاکم در کتاب «المستدرک علی الصَّحیحین» و روایت أخطب خوارزم در کتاب «المناقب» بحدِّ تحقیق و ثبوت خواهد رسید. در این جا نبذی از مآثر عالیہ و مفاخر عالیہ خلف بن سالم بر زبان ناقدین أعظم این قوم باید شنید.

أبو حاتم محمد بن حبان بستی در «کتاب الثقات» گفته: [خلف بن سالم المخرمي، کنیتہ أبو محمَّد، یروی عن یحیی القطان و ابن مهدی. ثنا عنه أحمد بن الحسين ابن عبد الجبار الضبیعی الصَّوفی، مات فی آخر رمضان سنَّه إحدى و ثلثین و مائتین، و کان من الحفاظ المتقنين .

و أبو سعد عبد الکریم سمعانی در «أنساب» در نسبت «مخرمي» گفته:

[و المشهور بهذه النسبة: أبو محمد خلف بن سالم المخرمي، یروی عن یحیی بن سعید

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۹۳

القطان و عبد الرحمن بن مهدی. قال أبو حاتم بن حبان: خلف بن سالم، کان من الحفاظ المتقنين، حدَّثنا عنه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفی، مات فی آخر رمضان سنَّه إحدى و ثلثین و مائتین .

و ذهبی در «تذکره الحفاظ» گفته: [خلف بن سالم الحافظ المجدد أبو محمد السَّندی مولى المهلب من أعيان الحفاظ بغداد (ببغداد. ظ) یروی عن هشیم و أبی بکر بن عیاش و عبد الرزاق و الطَّبَّقة. و عنه أحمد بن خيثمة و الحسن بن علی المعمری و أبو القاسم البغوی و آخرون، و أخرج النَّسائي عن رجل عنه، مات سنَّه إحدى و ثلثین و مائتین، و کان يتتبع الغرائب. قال المروزی: سألت أبا عبد الله عنه فقال: ما اعرفه بكذب نَقَمُوا عليه تتبعه هذه الأحاديث. و قال یحیی بن معین:

صدوق، و قال یعقوب بن شیبہ: کان ثقة ثبتاً أثبت من مسدد و الحمیدی. قلت:

و یروی عنه أحمد بن الحسن الصَّوفی، و قال: توفی لسبع بقین من رمضان من سنَّه إحدى و ثلثین و مائتین؛ رحمه الله .

و نیز ذهبی در «کاشف» گفته: [خلف بن سالم المخرمي أبو محمد الحافظ عن هشیم و ابن إدريس؛ و عنه عثمان الدَّارمی و البغوی؛ وثَّقه النَّسائي؛ توفی ۲۳۱].

و ابن حجر عسقلانی در «تهذیب التهذیب» گفته: [خلف بن سالم المخرمي أبو محمد المهلبی، مولاہم السَّندی البغدادی الحافظ، روى عن هشیم و ابن علیة و عبد الرزاق و ابن نمیر و غندر و أبی أحمد الزَّیبری و معن بن عيسى القزاز و یحیی القطان و یعقوب و سعد ابني إبراهيم بن سعد قرادین (الزهریین. ظ) و عنه أبو بکر أحمد بن علی بن سعید المروزی و أحمد بن علی الأیَّار و عیاس الدَّوری و عثمان الدَّارمی و یعقوب بن شیبہ و أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصَّوفی و أبو القاسم البغوی، فی آخرین قال الآخِرین (الآخری. ظ) عن أبی داود: سمعت من خلف بن سالم خمسة أحاديث سمعها من أحمد. قال: و کان أبو داود لا یحدِّث عن خلف، و قال علی بن سهل بن المغيرة عن أحمد: لا یشک فی صدقه. قال المروزی عن أحمد: نَقَمُوا عليه تتبعه هذه

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۹۴

الأحاديث. قلت: هو صدوق، قال: ما أعرفه بكذب مع أنه قد دخل مع الأنصارى فی شيء و قال عبد الخالق بن منصور عن یحیی بن

معین: صدوق، قلت: إِنَّه كان يحدث بمساوى الصَّحابة. قال: قد كان يجمعها، و أما أن يحدث بها فلا. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس به المسكين بأس لو لا- أَنَّهُ سفيه! وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبًا و ذكره في موضع آخر في حديث خالفه فيه الحميدى و مسدد، فقال يعقوب: و كان خلف أثبت منهما. و قال النسائي: ثقة ذكره ابن حبان «في الثقات». و قال: كان من الحذاق المتقين، قال الصوفي: مات في آخر رمضان سنة إحدى و ثلثين و مائتين و هو ابن تسع و تسعين سنة و قال غيره: سبعين. قلت: و كذا أرّخه ابن أبي خيثمة و البخارى وفاته، و قال على بن أحمد بن نصر: مات سنة اثنتين و ثلثين، قال الخطيب: و الأول أصح، و قال ابن سعد: كان قد صنف المسند و كان كثير الحديث، و قال حمزة الكنانى:

خلف بن سالم ثقة مأمون من نبلاء المحدثين .

و علامه جلال الدين سيوطى در «طبقات الحفاظ» گفته: [خلف بن سالم المخرمى أبو محمّد المهلبى مولا لهم البغدادى الحافظ السّندى، روى عن ابن عليّه و بهزين أسد و أبى أسامة حماد بن أسامة و ابن المهدي، و عنه أبو بكر المروزي و عبد الله بن محمد البغوى و ابن أبى الدنيا و عباس الدورى و عثمان بن سعيد الرازى، قال يعقوب ابن شيبة: كان أثبت من الحميدى و مسدد، و قال ابن حبان: كان من الحذاق المتقين، مات فى رمضان سنة إحدى و ثلثين و مائتين انتهى.

فهذا خلف بن سالم، حافظهم الثقة المتقن العالم، و بارعهم الثّبت النّيل السّالم، قد أبان طريق الحقّ بواضحات المعالم، و أوضح سبيل الصدق الموصول إلى خير العوالم، فلا يجحد الحديث بعد ذا إلّا مسرف على نفسه ظالم، و لا ينكره إلّا جادع مارن أنفه بكفه صالم، و الله ولىّ التّوفيق لكلّ مقبل على الخير مسالم.

## ۲۴- اما روایت زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي

### اشاره

حديث ثقلين را، پس مسلم در «صحيح» خود آورده

[حدّثنى زهير بن حرب و شجاع بن مخلّد جميعا عن ابن عليّه. قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم،

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ ج ۱۸، ص: ۹۵

حدّثنى أبو حيان، قال: انطلقت أنا و حصين بن سبره و عمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلمّا جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلّم، و سمعت حديثه، و غزوت معه، و صليت خلفه؛ لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا؛ حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلّم! قال: يا ابن أخى! و لله لقد كبرت سنّى و قدم عهدى و نسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله صلى الله عليه و سلّم، فما حدّثكم فاقبلوه و ما لا فلا تكلّفونيّه. ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه و سلّم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خمّا بين مكّة و المدينة، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: أمّا بعد؛ ألا أيّها النّاس! فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربّى فأجيب، و أنا تارك فيكم الثّقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النّور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به. فحثّ على كتاب الله و رغب فيه ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى. فقال له حصين: و من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته و لكنّ أهل بيته من حرم الصّديقة بعده. قال: و من هم؟ قال: هم آل على و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس. قال: كلّ هؤلاء حرم الصّديقة؟ قال: نعم!].

و زهير بن حرب، صاحب فضل زاهر و نبل باهر نزد محققين قوم مى باشد.

### ترجمه زهير بن حرب نسائي

محمّد بن طاهر مقدسى در «أسماء رجال صحيحين» گفته: زهير بن شداد النسائي، يكتنى أبا خيثمة سكن بغداد، سمع جرير بن عبد

الحمید و یعقوب بن إبراهیم بن سعد و محمد بن فضیل و وهب بن جریر عندهما، و وکیعا و ابن عیینة و ابن علیة و یزید بن هارون و عمر ابن یونس و یحیی بن سعید القطان و عبد الصمد و هاشم بن القاسم و أبا الولید الطیالسی و عفان بن الأزرق و إسحاق الأزرق و حنین بن المثنی و عبد الله بن نمیر و روح بن عبادة و أبا معاویة و معاذ بن هشام و أبا عامر العقدي و عبيد الله المقرئ و ابن مهدی و أبا عاصم و شبابة و مروان و أبا أحمد الزبیری و حسین بن محمد و عبد الله المقرئ بن ادريس و محمد ابن عبيد و علی بن حفص و حجاج بن محمد و عبدة بن سلیمان و الحسن بن موسی و الولید

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۹۶

ابن مسلم و عثمان بن عمرو و هشیم و إسحاق بن عیسی و إسماعیل بن أبی أویس و محمد بن حمید المعمری و معن بن عیسی و زید بن الحباب و حمید بن عبد-الرحمان الزواسی و حبان بن هلال و عمرو بن عاصم و یونس بن محمد و أحمد بن إسحاق الحضرمی و أبا نعيم الفضل و بشر بن الشری و معلی بن منصور بن مالک عند مسلم.

مات أبو خيثمة في ربيع الآخر سنة أربع و ثلثين و مائتين و هو أربع و سبعين سنة و كان متقنا ضابطا، روى عنه البخاري و مسلم .  
و أبو سعد عبد الكريم سمعاني در «كتاب الانساب» نسبت نسائي گفته: [و أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي]. كان اسم جدّه استال فعرب و جعل شداد.

و أبو خيثمة نسائي سكن بغداد و حدث بها عن سفيان بن عيينة و هشيم بن بشير و إسماعيل ابن عليّة و جرير بن عبد الحميد و يحيى بن سعيد القطان و أبي معاوية الضرير و وكيع ابن الجراح و غيرهم. روى عنه ابنه أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة و يعقوب بن شيبة و محمد بن إسماعيل البخاري و مسلم بن الحجاج و أبو داود السجستاني و أبو عيسى الترمذی و أبو زرعة و أبو حاتم الرازيان، و كان ثقة ثبتا حافظا متقنا كثيرا من الحديث. قال الفريابي: سألت محمد بن عبد الله بن نمير: أيما أحب إليك: أبو خيثمة أو أبو بكر بن أبي شيبة؟ فقال: أبو خيثمة، و جعل يطري أبا خيثمة و يضع من أبي بكر و مات أبو خيثمة في شعبان سنة أربع و ثلثين و مائتين في خلافة جعفر المتوكل و هو ابن أربع و سبعين سنة].

و مزی در «تهذيب الكمال» ترجمه او علی ما نقل عنه گفته: [قال أبو حاتم صدوق؛ و قال يحيى: ثقة، و قال «س»: ثقة مأمون؛ و قال الحسين بن فهم: ثقة ثبت، و قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتا حافظا متقنا].

و ذهبی در «تذكرة الحفاظ» گفته: [خ. م. د. س. ق. أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي الحافظ الكبير محدث بغداد، سمع هشيمًا و ابن عيينة و جريرا و ابن إدريس و امما، و عنه ابنه الحافظ أبو بكر أحمد و البخاري و مسلم و أبو داود و القزويني و أبو يعلى الموصلي و البغوي، وثقة ابن معين و غيره، و قال يعقوب بن شيبة: هو أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة، و قال النسائي: ثقة مأمون، و قال الفريابي: سألت ابن نمير عن

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۹۷

أبي خيثمة و أبي بكر بن أبي شيبة: أيما أحب إليك: أبو خيثمة أو أبو بكر؟ فقال:

أبو خيثمة، و جعل يطريه توفي سنة أربع و ثلثين و مائتين عن أربع و سبعين سنة،

أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي، أنا: محمد بن أحمد القطيعي، أنا: أبو بكر بن الراغوني، أنا:

محمد بن محمد، أنا: أبو طاهر المخلص أنا: أبو القاسم البغوي، أنا: أبو خيثمة زهير بن حرب و شجاع بن مخلد و الحسن بن عرفة؛ قالوا: ثنا: هشيم، قال: نا: حميد، عن أنس، قال: قال رسول صلى الله عليه و سلم: اعتدلوا في صفوفكم و تراصوا فإنني أراكم من وراء ظهري.

زاد شجاع و الحسن: قال أنس: فلقد رأيت أحدنا يلصق منكبه بمنكب صاحبه و قدمه بقدمه فلو ذهبت أفعل هذا اليوم لنفر أحدكم كأنه بغل شמוש .

و نیز ذهبی در «کاشف» گفته: [خ. م. د. س. ق. زهیر بن حرب أبو خيثمة النسائي محدث بغداد، عن جرير و هشيم، و عنه خ. م. د. ق. و أبو يعلى. قال ابن شيبة: أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة، عاش أربعاً و سبعين سنة، توفي ۲۳۴].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه أربع و ثلاثين و مائتين گفته: [و فيها- الامام أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي الحافظ ببغداد في شعبان و له أربع و سبعون سنة رحل و كتب الكثير عن هشيم و طبقته و صنف و هو والد صاحب التاريخ أحمد بن أبي خيثمة]. و يافعي در «مرآة الجنان» در وقائع سنه أربع و ثلاثين و مائتين گفته:

و فيها توفي الامام الحافظ أبو خيثمة زهير بن حرب .

و ابن حجر عسقلاني در «تهذيب التهذيب» گفته: [زهير بن حرب بن شداد الحرشي ابو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، مولى بنى الحریش بن كعب و كان اسم جدّه اشتال فعزّب شدادا، و روى عن عبد الله بن إدريس و ابن عيينه و حفص بن غياث و حميد بن عبد الرحمن الزواسي و جرير بن عبد الحميد و ابن علية و عبد الله بن نمير و عبد الرزاق و عبدة بن سليمان و عمرو بن يونس اليمامي و مروان بن معاوية و معاذ بن هشام و هشيم القطان و أبي النصر و خلق، و عنه البخاري و مسلم و أبو داود و ابن ماجه و روى له النسائي بواسطة أحمد بن علي بن سعيد المروزي و ابنه أبو بكر بن أبي خيثمة و أبو

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۹۸

زرعة و أبو حاتم و بقي بن مخلد و إبراهيم الحربي و موسى بن هارون و ابن أبي الدنيا و يعقوب بن شيبة و أبو يعلى الموصلي و جماعة. قال معاوية عن ابن معين: ثقة، و قال علي بن جنيد عن ابن معين: يكفى قبيلة، و قال أبو حاتم: صدوق، و قال يعقوب بن شيبة: زهير أثبت من عبد الله بن أبي شيبة. و كان في عبد الله تهاون بالحديث لم يكن يفصل هذه الأشياء، يعنى الألفاظ، و قال جعفر الفريابي: قلت لابن نمير: أيهما أحب إليك؟ فقال: أبو خيثمة حجة، و جعل يطرى و يضع من أبي بكر، و قال الاجرى: قلت لأبي داود: كان أبو خيثمة حجة في الرجال، ما كان حسن علمه. و قال النسائي، ثقة مأمون و قال الحسين بن فهم: ثقة ثبت، و قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتا حافظا متقنا، قال محمد بن عبد الله الحضرمي و غيره: مات سنة ۲۳۴. و قال أبو بكر: ولد أبي سنة ۱۶۵ و مات ليلة الخميس لسبع خلون من شعبان و هو ابن أربع و ثمانين سنة. قلت. و حكى الخطيب عن أبي غالب علي بن أحمد الناظر أنه توفي سنة اثنتين و ثلاثين، قال الخطيب: هذا و هم و الصواب سنة أربع، و قال أبو القاسم البغوي: كتب عنه، و قال ابن قانع: كان ثقة ثبتا، و قال صاحب «الزهر»: روى عنه مسلم ألف حديث و مائتي حديث و إحدى و ثمانين حديثا، و قال ابن أبي حاتم في «الجرح و التعديل» سئل عنه أبي: فقال: ثقة صدوق، و قال ابن وضاح: ثقة من ثقات لقيته ببغداد، و قال ابن حبان في «الثقات» كان متقنا ضابطا من أقران يحيى بن معين .

و نیز ابن حجر در «تقريب» گفته: [خ. م. د. س. ق. زهیر بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد؛ ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث من العاشرة، مات سنة أربع و ثلاثين و هو ابن أربع و سبعين .

و علامه جلال الدين سيوطي در «طبقات الحفاظ» گفته: [أبو خيثمة زهير ابن حرب بن شداد الخرشى النسائي نزيل بغداد، روى عن إسماعيل بن علية و بشر بن السرى و جرير بن عبد الحميد و حفص بن غياث و روح بن عبادة و ابن عيينه، و عنه البخاري و أبو داود و ابن ماجه و إبراهيم الحربي و ولده أبو بكر بن أبي خيثمة و

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۹۹

أبو بكر المروزي و أبو يعلى الموصلي و الحارث بن أبي أسامة و بقي بن مخلد و ابن أبي الدنيا و أبو زرعة الرازي و أبو حاتم و يعقوب بن شيبة و غيرهم، قال يعقوب بن شيبة: زهير أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة، و قال الاجرى قلت: لأبي داود: أبو خيثمة حجة في الرجال، قال: ما كان أحسن علمه، و قال الخطيب، كان ثقة ثبتا حافظا متقنا؛ ولد سنة ۱۰۶ و مات ليلة الخميس لسبع خلون من شعبان سنة ۲۳۴]. انتهى.

فهذا أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد، حَبَّتْهُمْ الرَّحْلَةُ الْمَشْدُودُ إِلَيْهِ الرَّحَالُ مِنَ الْأَمْصَارِ وَالْبِلَادِ، قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْمُسْتَطَابَ الْمُسْتَجَادَ، بِالسَّنَدِ الْمَتَّصِلِ وَصَحِيحِ الْإِسْنَادِ، عَنْ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَمْجَادِ، عَلَيْهِ وَآلِهِ آلَافُ السَّلَامِ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ، مَا بَقِيَ السَّبْعُ الشَّدَادِ، وَ إِلَى يَوْمٍ يَقُومُ فِيهِ الْأَشْهَادُ، فَلَا يَحِيدُ عَنِ الْإِذْعَانِ إِلَّا مَنْ ضَرَبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْدَادِ، وَلَا يَكَايِدُ أَهْلَ الْإِيمَانِ إِلَّا مَنْ مَلَأَ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالْإِلْحَادِ

## ۲۵- اما روایت شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوی

### اشاره

حدیث ثقلین را، پس از عبارت «صحیح مسلم» که آنفا گذشته واضح و لائح گردید. شجاع بن مخلد از اعظم حفاظ ثقات و أفخم نبلاء رفیع الدرجات این حضرات می باشد.

### ترجمه ابو الفضل شجاع بن مخلد فلاس بغوی

و محمد بن طاهر مقدسی در «رجال صحیحین» گفته: [شجاع بن مخلد البغوی سکن بغداد، یکنی أبا الفضل، سمع یحیی بن زکریا و إسماعیل بن علیّه و حسین الجعفی، مات سنه خمس و ثلثین و مائتین، روی عنه مسلم . و عبد الغنی بن عبد الواحد مقدسی در کتاب «الکمال» گفته: [شجاع بن مخلد البغوی، أبو الفضل البغدادی سکن بغداد، روی عن سفین و هشیم بن بشیر و عبده بن سلیمان و وکیع بن الجراح و مروان بن معاویه و إسماعیل بن علیّه و أبی عاصم النبیل، روی عنه مسلم و أبو داود و إبراهیم بن إسحاق الحربی و عبد الله المنادی و موسی بن هارون و عبد الله بن محمّد بن عبد العزیز البغوی و أحمد بن الحسن بن عبد

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۰۰

عبد الجبار الصّوفی و حامد بن محمد بن شعيب البلخی و ابن ماجه. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل (عن أبيه. ظ): سألت عنه يحيى بن معين، قال: أعرفه ليس به بأس، نعم الشيء أو نعم الرجل ثقة، و قال صالح بن محمد: هو صدوق، و قال الحسين بن فهم: هو من أبناء أهل خراسان من الغز (الغور. ظ) و هو ثبت ثقة، توفي ببغداد لعشر خلون من صفر سنة خمس و ثلثین و مائتین، و حضره بشر كثير و دفن في مقبرة باب التّين و أخبرنا زيد بن الحسن، أنبا: عبد الرحمن بن محمّد أبو منصور، أنبا: أحمد بن علي أنبا: أحمد بن أبي جعفر، ثنا: محمّد بن العيّاس الحرار، أنبا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الحلّاب، قال: سمعت إبراهيم الحربی يقول: حدّثني شجاع بن مخلد و لم نكتب ههنا عن أحد خير منه؛ قال: لقيني بشر بن الحرث و أنا ارید مجلس منصور بن عمار، فقال: و أنت أيضا يا شجاع؟ ارجع! ارجع! فرجعت .

و مزی در «تهذيب الكمال» بترجمه او علی ما نقل عنه گفته: [قال أحمد:

سألت يحيى عنه، فقال: أعرفه ليس به بأس نعم الشيخ، أو نعم الرجل ثقة، و قال صالح بن محمّد البغدادي: صدوق، و قال إبراهيم الحربی: لم نكتب ههنا عن أحد خير منه، و ذكره ابن حبان في «الثقات»].

و ذهبی در «کاشف» گفته: [م. د. ق. شجاع بن مخلد البغوی الفلاس عن هشیم و إسماعیل بن عیاش] و عنه م. د. ق. و البغوی، حجة خیر، مات ۲۳۵].

و ابن حجر عسقلانی در «تهذيب التهذيب» گفته: [م. د. ق. شجاع ابن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوی، نزیل بغداد، روی عن إسماعیل بن عیاش و ابن علیّه و هشیم و وکیع و ابن عیینّه و یحیی بن زکریا بن أبی زائدة و عبده بن سلیمان و حسین بن علی الجعفی و غیرهم، و عنه مسلم و أبو داود و ابن ماجه و إبراهیم الحربی و محمّد بن عبد الله بن المناوی و موسی بن هارون الحمّال و محمّد



بن عبدوس بن کامل السَّراج و أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصَّوفی و أبو القسم البغوی و غیرهم. قال ابن معین: أعرفه ليس به بأس، نعم الشَّيخ ثقة، و قال إبراهيم الحربي: حَدَّثَنِي شجاع بن مخلد؛ و لم نكتب ههنا عن أحد خير منه، و ذكره ابن حبان في «الثَّقَات»، و قال هارون

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۰۱

الحَمَال: ولد سنة ۱۵۵، و قال الحسن بن فهم: ثقة ثبت، توفى ببغداد في صفر سنة ۲۳۵، و فيها أرَّخه مطين. قلت: و ابن قانع، و قال ثقة ثبت، و قال أبو زرعة: ثقة، و قال أحمد: كان ثقة و كان كتابه صحيحا حكاها، و اللالكائي و قال الخطيب له: تفسير] انتهى.

و هذا شجاع بن مخلد الفلاس، ثبتهم البارع في هذا الشَّان بالمزاولة و المراس، قد روى هذا الحديث الطَّيِّب الأنفاس، المزرى نفحاته بكلِّ ورد و آس الَّذي شفى القلوب و أزال الإبلاس، و أزاح الكروب و زاد الإيناس، فلا يباريه بالشَّكِّ و الارتياب و الوسواس، إلَّا من بلى لعمه في الضَّلال بالانتكاس و الارتكاش،

## ۲۶- أما روایت ابو بکر عبد الله بن محمد العبسی الکوفی المعروف بابن أبي شيبة

### اشاره

حديث ثقلين را، پس مرزا محمد بدخشانی در «مفتاح النَّجا» گفته [و أخرجه ابن أبي شيبة و الخطيب في «المُتَّفَق و المُفْتَرَق» عنه، أى عن جابر بلفظ «إني تركت فيكم ما لن تضلُّوا بعدي إن اعتصمتم به كتاب الله و عترتي أهل بيتي . و ابن أبي شيبة این حديث را بروایت زید بن أرقم نیز روایت کرده چنانچه سابقا از روایت «صحيح مسلم» دانستی و در ما بعد نیز انشاء الله تعالى خواهد آمد. و مفاخر ظاهره و مآثر باهره ابن أبي شيبة بحمد الله تعالى در مجلّد حديث ولايت بتفصيل از كتب رجالیه قوم دانستی، در این جا بر بعضی از عبارات اکتفا می رود.

### ترجمه ابن أبي شيبة عيسى كوفي

محمّد بن طاهر مقدسی در «رجال صحيحين» گفته: [عبد الله بن محمد بن أبي شيبة و اسمه إبراهيم بن عثمان العيسى الكوفي أبو بكر أخو عثمان و القاسم، سمع أبا أسامة و سفين ابن عيينة و جعفر بن عون و جماعة عندهما، روى عنه البخارى و مسلم. قال البخارى: مات يوم الخميس خلون من المحرم سنة خمس و ثلاثين و مائتين .

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۰۲

و محمد بن أحمد ذهبي «در سير النبلا» گفته: [ابن أبي شيبة عبد الله ابن محمد بن القاضى أبى شيبة إبراهيم عثمان بن خواستی- الامام العلم سيّد الحفاظ و صاحب الكتب الكبار «المسند» و «المصنّف» و «التفسير» أبو بكر العبسى، مولا هم الكوفي أخو الحفاظ عثمان بن أبى شيبة و القاسم بن أبى شيبة الضَّعيف، فالحافظ إبراهيم بن أبى بكر هو ولده و الحفاظ أبو جعفر محمد بن عثمان هو ابن أخيه فهم بيت علم، و أبو بكر أجْلهم و هو من أقران أحمد بن حنبل و إسحاق بن راهويه و عليّ بن المدينى فى السَّنِّ و المولد و الحفظ و يحيى بن معين أسنّ منهم بسنوات. طلب أبو بكر العلم و هو صبى، و أكبر شيخ له هو شريك بن عبد الله القاضى سمع منه و من أبى الأحوص سلام بن سليم و عبد السَّلام بن حرب و عبد الله بن المبارك و جرير بن عبد الحميد و أبى خالد الأحمر و سفيان بن عيينة و على بن مسهر و عباد بن العوّام و عبد الله بن إدريس و خلف بن خليفة الَّذي يقال إنّه تابعى و عبد العزيز بن عبد الصمد العمى و عليّ بن هاشم بن البريد و عمر بن عبيد الطَّنَافسى و إخوته محمد و يعلى و هشيم بن بشير و عبد الأعلى بن عبد الأعلى و

و كَيْعِ بْنِ الْجَزَّاحِ وَ يَحْيَى الْقَطَّانِ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ وَ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سَلِيمَانَ وَ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَ يَزِيدَ بْنِ الْمَقْدَامِ وَ مَرْحُومَ الْعَطَّارِ وَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ عَلِيَّةٍ وَ خَلْقَ كَثِيرٍ بِالْعِرَاقِ وَ الْحِجَازِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ، وَ كَانَ بَحْرًا مِنْ بَحُورِ الْعِلْمِ وَ بِهِ يَضْرِبُ الْمَثَلَ فِي قُوَّةِ الْحِفْظِ، حَدَّثَ عَنْهُ الشَّيْخَانُ وَ أَبُو دَاوُدَ وَ ابْنُ مَاجَةَ وَ رَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ وَ لَا شَيْءَ لَهُ فِي «جَامِعِ أَبِي عِيْسَى» وَ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكَاتِبُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو زُرْعَةَ وَ أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ وَ بَقِيٌّ بْنُ مَخْلَدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ مُحَدِّثُ الْأَنْدَلُسِ وَ الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ وَ أَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ وَ جَعْفَرُ الْفَرِيَّابِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّوْفِيُّ وَ حَامِدُ بْنُ سَعِيدٍ وَ صَالِحُ جَزْرَةَ وَ الْهَشِيمُ بْنُ خَلْفِ الدَّوْرِيِّ وَ عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسِ السَّرَّاجِ وَ الْبَاغِنْدِيُّ وَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النِّسَابُورِيُّ وَ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ وَ أَمُّ سَوَاهِمٍ. قَالَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيُّ: أَوْلَادُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانُوا يَزَاحِمُونَا عِنْدَ كُلِّ مُحَدِّثٍ، وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:

أَبُو بَكْرٍ صَدُوقٌ وَ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَخِيهِ عَثْمَانَ، وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ:

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ١٠٣

كَانَ أَبُو بَكْرٍ ثَقَّةً حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ قَدِمَ عَلَيْنَا مَعَ عَلِيِّ ابْنِ الْمَدِينِيِّ فَسَرَدَ الشَّيْئَانِي أَرْبَعَ مِائَةِ حَدِيثٍ حَفَظًا وَ قَامَ، وَ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ: انْتَهَى الْحَدِيثُ إِلَى أَرْبَعَةٍ وَ أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَسْرَدَهُمْ لَهُ، وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَفْقَهُهُمْ فِيهِ وَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَجْمَعَهُمْ لَهُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ أَعْلَمَهُمْ بِهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ الْجَرَجَانِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَ أَنَا مَعَهُ فِي جَبَانَةِ كَنْدَةَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ! سَمِعْتَ مِنْ شَرِيكَ وَ أَنْتَ ابْنُ كَمْ؟ قَالَ: وَ أَنَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَنَا يَوْمُنَا أَحْفَظُ لِلْحَدِيثِ مَنَى الْيَوْمِ. قُلْتُ: صَدَقَ وَ اللَّهُ وَ أَيْنَ حَفَظَ الْمَرَاهِقَ مِنْ حَفَظٍ مِنْ هُوَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ. قَالَ الْجَرَجَانِيُّ: فَسَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ سَمَاعِ أَبِي بَكْرٍ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ شَرِيكَ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ عِنْدَنَا صَدُوقٌ وَ مَا يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ «وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّهِ»: وَ قَالَ وَ حَدَّثَ عَنْ رُوحِ بْنِ عِبَادَةَ بِحَدِيثِ الدَّجَّالِ وَ كُنَّا نَنْظُرُهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ قَالَ عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقْعُدُ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ وَ أَخُوهُ وَ مُشْكَدَانَهُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْبَرَادِ وَ غَيْرُهُمْ كُلُّهُمْ سَكَوتٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ فَآتَهُ يَهْدُرُ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هِيَ الْأَسْطُوَانَةُ الَّتِي كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهَا ابْنُ عَقْدَةَ، وَ قَالَ لِي ابْنُ عَقْدَةَ: هَذِهِ هِيَ أُسْطُوَانَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ جَلَسَ إِلَيْهَا بَعْدَهُ عُلُقَمَةُ وَ بَعْدَهُ إِبْرَاهِيمُ وَ بَعْدَهُ مَنْصُورٌ وَ بَعْدَهُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَ بَعْدَهُ وَ كَيْعٌ وَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ بَعْدَهُ مُطِينٌ وَ قَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ جَزْرَةَ:

أَعْلَمُ مَنْ أَدْرَكَتْ بِالْحَدِيثِ وَ عِلْمُهُ عَلَى ابْنِ الْمَدِينِيِّ وَ أَعْلَمُهُمْ بِتَصْحِيفِ الْمَشَايِخِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَ أَحْفَظُهُمْ عِنْدَ الْمَذَاكِرَةِ أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَقْدَةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا زُرْعَةَ فَأَصْحَابُنَا الْبَغْدَادِيُّونَ، قَالَ: دَعِ أَصْحَابَكَ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ مَخَارِقٍ مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ مُتَقِنًا حَافِظًا صَنَّفَ «الْمُسْنَدَ» وَ «الْأَحْكَامَ» وَ «التَّفْسِيرَ» وَ حَدَّثَ بِبَغْدَادٍ هُوَ وَ أَخُوهُ الْقَاسِمُ وَ عَثْمَانُ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ نَفْطُوِيَّةٌ: فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ أَشْخَصَ الْمُتَوَكِّلُ الْفُقَهَاءَ وَ الْمُحَدِّثِينَ وَ كَانَ فِيهِمْ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْبَرِيُّ وَ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ١٠٤

وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عَثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ وَ كَانَا مِنَ الْحَفَاطِ فَقَسَمَتْ بَيْنَهُمُ الْجَوَائِزُ وَ أَمْرُهُمُ الْمُتَوَكِّلُ أَنْ يَحْدِثُوا بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا الرَّدُّ عَلَى الْمُعْتَزِلَةِ وَ الْجَهْمِيَّةِ. قَالَ: فَجَلَسَ عَثْمَانُ فِي مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ وَ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَسْجِدِ الرِّصَافَةِ وَ كَانَ أَشَدَّ مُقَدِّمًا مِنْ أَخِيهِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا. قُلْتُ: وَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ قَوِيَّ النَّفْسِ بَحِثٌ إِنَّهُ اسْتَنْكَرَ حَدِيثًا تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ فَهَذِهِ كُتِبَ حَفْصٌ مَا فِيهَا هَذَا الْحَدِيثُ! أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هُبَّةٍ اللَّهُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّمَشَقِيِّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ - الْعَزِيزُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ عَشْرِينَ وَ



خمسائمه بهراء، أنبا محمد بن حمدون السلمی، و أنبا أحمد بن عبد العزيز، أنبا زاهر و تمیم بن أبی سعد، قالاً أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودی. قال: أنا أبو عمرو بن حمدان، أنبا أو یعلی الموصلی، أنبا أبو بکر بن أبی شیبہ، قال: أنبأنا محمد بن بشر عن عبيد الله، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال، فقال: إذا رأيتموه فصوموا و إذا رأيتموه فأفطروا فإن غمّ فعدّوا ثلثين. هذا حديث صحيح غريب تفرد به أبو الزناد عن الأعرج و لم يروه عنه سوى عبيد الله بن عمر و لا عن عبيد الله سوى محمد بن بشر العبدي فيما علمت؛ أخرجه مسلم عن أبي بکر عنه، فوقع موافقه عاليه و لم يروه واحد من بشر سوى النسائي

فرواه عن أبي بکر أحمد بن علی المروزي عن ابن أبي شيبه فوقع لنا بدلا بعلو درجتين، أخبرنا عبد الحافظ بن بدران و يوسف بن أحمد، قالاً: أنبا موسى بن عبد القادر، أنبا سعيد بن أحمد، أنبا علي بن أحمد السدال، أنبا أبو طاهر المخلص، ثنا: عبد الله ابن محمد، أنبا: أبو بکر بن أبی شيبه، ثنا: أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، قال: قال صلى الله عليه وسلم: ما تركت على امتي بعدى فتنة أضّر على الرجال من النساء : و به: أنبا أبو بکر بن أبی شيبه، ثنا أحمد بن عبد الرحمن. عن هشام بن عروة؛ عن أبيه، سمعت أسامة بن زيد و سئل كيف يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات؟ قال: كان يسير العنق فاذا

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۰۵

وجد فجوة نصّ. قال هشام: و النصّ أرفع من العنق، أخرجهما مسلم عن أبي بکر فوافقنا، أنبأنا ابن علّان، أنبأنا الكندي، أنبأنا القزّاز، أنبأنا أبو بکر الخطيب، أنبأنا أحمد بن عليّ المحتسب، عن محمد بن عمران الكاتب، حدّثني عمر بن عليّ أنبأنا أحمد بن محمد بن المربع، سمعت أبا عبيدة يقول: ربّأتو الحديث أربعة، فأعلمهم بالحلال و الحرام أحمد بن حنبل، و أحسنهم سياقه للحديث و أداء علي بن المديني، و أحسنهم وضعاً للكتاب أبو بکر بن أبی شيبه، و أعلمهم بصحيح الحديث و سقيمه يحيى بن معين.

قال البخاري و مطين: مات أبو بکر في المحرم سنة خمس و ثلاثين و مائتين. قلت:

آخر من روى عنه أبو عمر يوسف بن يعقوب النيسابوري انتهى.

فهذا حافظهم الكبير أبو بکر بن أبی شيبه، الذي أفنى في هذا الشأن شبابه و شبابه و شابت مفارقه في طلب الحديث بالرحلة و الأبيّة، و صرمت أزمائه في الجمع و الايعاء حتّى امتلأت العيبة، قد روى هذا الحديث بسنده إلى من شرفت بعنصره تربة طيبة، عليه و آله من الله سلام لا يصرم سببه و لا يقطع سببه، فمن الذي يظهر بعد هذا جده و ربه، و لا يخاف به ازراء هذا الحبر و عيه و من يجراً مع هذا و لم يمنعه رهبه و هييه، فهو محتقّب للاثم مرتجع بالخسار و الخيبة.

## ۲۷- أما رواية محمد بن بكار بن الريان الهاشمي

### اشاره

حديث ثقلين را، پس از مراجعه عبارت «صحيح مسلم» که در روايت سعد بن مسروق گذشته بدرجه تحقيق می رسد. و محمد بن بکار از آفاخم حاملين آثار و أعظم مضطلعين بأعباء الاخبار نزد سَيِّه می باشد.

### ترجمه محمد بن بکار بن ريان هاشمي

محمد بن طاهر مقدسی در کتاب «أسماء رجال الصحيحين» گفته: [محمد بن بکار بن الريان البغدادي، يکنى أبا عبد الله، سمع محمد بن طلحة بن مصرف و إسماعيل ابن أبي زكريا و حسان بن إبراهيم و أبا عاصم النبيل، روى عنه مسلم. قال السيراج: ولد سنة

خمس و أربعین و مائه و توفی سنه ثمان و ثلاثین و مائتین لثلاث عشرة خلت من ربيع الآخر

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۰۶

و هو ابن ثلاث و تسعين سنه، سمعت ابنه يقول ذلك .

و مزی در «تهذیب الکمال» بترجمه او علی ما نقل عنه گفته: [قال یحیی:

شیخ لا بأس به، و قال مرّة: ثقة، و قال الدّار قطنی: ثقة، و قال صالح بن محمّد البغدادی:

صدوق یحدّث عن الضعفاء، و ذکره ابن حبان «فی الثّقات»].

ذهبی در «کاشف» گفته: [محمّد بن بکار بن الرّیان، عن فلیح و طبقة، و عنه «م. د» و البغوی و السّراج و خلق و ثقه، مات ۲۳۸].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقایع سنه ثمان و ثلاثین و مائتین گفته: [و فیها محمّد بن بکار بن الرّیان ببغداد فی ربيع الآخر، سمع فلیح بن سلیمان و قیس بن الرّبیع و الکبار].

و ابن حجر عسقلانی در «تقریب» گفته: [م. د. محمّد بن بکار بن الرّیان الهاشمی، مولا هم أبو عبد الله البغدادی الرصافی، ثقة من العاشرة، مات سنه ثمان و ثلاثین و له ثلاث و تسعون انتهى.

و هذا محمّد بن بکار، ثقتهم الّذی لقى الاحبار، و سمع الکبار، حتّى صار عیبه الأسرار، و جهینه الأخبار، قد روى هذا الحدیث العزیز المثار، الرّزفیع المنار، السّیاطع الأنوار، النافع الانوار، اللّامع الأزهار، الذّاکی الأزهار، الصّافی عن الاکدار؛ فی الایراد و الاصدار، فلا یقابله بعد هذا بالجحود و الإنکار، و الصّیدود بالاجهار، إلّا من بلی بالعمه و الانغمار، و الخدع و الاغترار، و آثر الهلک و البوار، و التّباب و التّبار، و اختار الدّلّ و الخسار، و القماءة و الاحتقار، و الله مجازیه یوم تهتک فیه الأسرار، و تبدو فیه الأسرار.

## ۲۸- أما روایت أبو یعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه

### اشاره

حدیث ثقلین را، پس در «مسند» خود بروایت جناب امیر المؤمنین علیه السّلام اخراج نموده، چنانچه علّامه سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» در سیاق طرق این حدیث شریف گفته: [و أمّا

حدیث علیّ فهو عند إسحاق بن راهويه فی مسنده من طریق

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۰۷

کثیر بن زید عن محمّد بن عمر بن علی بن أبی طالب، عن أبيه عن جدّه علی رضی الله عنه أنّ النّبی صلی الله علیه و سلّم قال: ترکّت فیکم ما إن أخذتم به لن تضلّوا کتاب الله سببه بیده و سببه بأيديکم و أهل بیتی، و کذا رواه الدّولابی فی «الدّریة الطّاهرة».

و نور الدین سمهودی در «جواهر العقدين» در مقام ایراد طرق این حدیث شریف گفته: [

عن علی رضی الله عنه أنّ النّبی صلی الله علیه و سلّم قال: قد ترکّت فیکم ما إن أخذتم به لن تضلّوا کتاب الله سببه بیده و سببه بأيديکم و أهل بیتی.

أخرجه إسحاق بن راهويه فی مسنده من طریق کثیر بن زید عن محمّد بن عمر بن علی بن أبی طالب عن أبيه عن جدّه علی به، و هو سند جید، و کذا رواه الدّولابی فی «الدّریة الطّاهرة»].

و أحمد بن الفضل بن محمّد باکثیر در «وسيلة المآل» در ذکر طرق این حدیث شریف گفته: [

و عن سيدنا علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه و کرم وجهه أنّ النّبی صلی الله علیه و سلّم قال: قد ترکّت فیکم ما إن أخذتم به لن تضلّوا کتاب الله سببه بیده و سببه بأيديکم و أهل بیتی. أخرجه إسحاق بن راهويه فی مسنده من طریق کثیر بن زید عن محمّد بن

عمر بن علیّ بن أبی طالب عن أبيه عن جدّه رضی الله عنه .

و محتجب نماند که ابن راهویه این حدیث شریف را بروایت زید بن أرقم نیز تحدیث نموده، کما لا یخفی علی من راجع عبارة «صحیح مسلم» و قد أسلفناها فیما مضی و سیأتی فیما بعد أيضا إنشاء الله تعالى.

### ترجمه اسحاق بن ابراهیم ابن راهویه حنظلی

#### اشاره

و فضائل و محامد معجبه و مناقب و مفاخر مطربه ابن راهویه بر کسی که براه اندک تتبع و تفحص کتب أساطین سنیّه رفته مخفی و مستور نیست.

أبو حاتم محمد بن حبان بستی در «کتاب الثقات» گفته: [إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي أبو يعقوب المروزي الذي يقال له راهويه يروي عن ابن عيينة، مات بنيسابور ليلة السبت لأربع عشرة خلت من شهر شعبان سنة ثمان و ثلثين و مائتين و هو ابن عبقات الانوار في امامة الأئمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۱۰۸]

سبع و سبعين و قبره مشهور يزار، و كان إسحاق من سادات أهل زمانه فقها و علما و حفظا و نظرا ممن صنف الكتب و فزع الفروع على السنن و ذب عنها و قمع من خالفها].

و محمد بن طاهر مقدسی در «أسماء رجال صحيحين» گفته: [إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم، يعرف بابن راهويه الحنظلي المروزي. سكن نيسابور سمع ابن عيينة و وكيعا و الثّضر و جرير بن عبد الحميد و الوليد بن مسلم و عبد الرزاق و غير واحد عندهما، روى عنه البخاري و مسلم، توفي بنيسابور ليلة السبت لأربع عشرة خلت من شعبان سنة ثمان و ثلثين و مائتين و هو ابن سبع و ستين سنة، و قبره مشهور يزار و يقصد، رحمه الله تعالى .]

و ابن خلکان در «وفیات الأعيان» گفته: [أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله ابن غالب بن عبد الوارث بن عبيد الله ابن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن عمر بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ابن مرة الحنظلي المروزي، المعروف بابن راهويه. جمع بين الحديث و الفقه و الورع و كان أحد أئمة الإسلام، ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي رضى الله عنه، و عدّه البيهقي في أصحاب الشافعي و كان قد ناظر الشافعي في جواز بيع دور مكة و قد استوفى الشيخ فخر الدين الرازي صورة ذلك المجلس الذي جرى بينهما في كتابه الذي سماه «مناقب الإمام الشافعي» رضى الله عنه: فلما عرف فضله نسخ كتبه و جميع مصنفاته بمصر. قال أحمد بن حنبل رضى الله عنه فإسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين و ما عبر الجسر أفقه من إسحاق. و قال إسحاق: أحفظ سبعين ألف حديث و اذاكر بمائة ألف حديث و ما سمعت شيئا قطّ إلّا حفظته و لا حفظت شيئا قطّ فنسيته، و له «مسند» مشهور، و كان قد رحل إلى الحجاز و العراق و اليمن و الشام و سمع من سفيان بن عيينة و من في طبقته، و سمع منه البخاري و مسلم و الترمذي، و كانت ولادته سنة إحدى و ستين، و قيل: سنة ثلاث و ستين؛ و قيل: سنة ست و ستين و مائة و سكن في آخر عمره بنيسابور و توفي بها ليلة الخميس النصف من

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۰۹

شعبان، و قيل: الأحد و قيل: السبت سنة ثمان و قيل سبع و ثلاثين و مائتين، و قيل: سنة ثلاثين و مائتين، رحمه الله تعالى.

#### تفسير راهويه و معنى «ويه» الفارسية التي في آخر بعض الاسماء

و راهويه بفتح الزاء و بعد الألف هاء ساكنة- لقب أبيه الحسن إبراهيم و إنما لقب بذلك لأنه ولد في طريق مكة، و الطريق بالفارسية «راه» و «ويه» معناه وجد، فكأنه في الطريق، و قيل فيه أيضا: راهويه بضم الهاء و سكون الواو و فتح الياء. و قال إسحاق

المذكور: قال لي عبد الله بن طاهر أمير خراسان: لم قيل لك ابن راهويه؟

و ما معنى هذا؟ و هل تكره أن يقال لك هذا؟ قلت: اعلم أيها الأمير! أن أبي ولد في الطريق فقالت المراوزة: «راهويه» لأنه ولد في الطريق و كان أبي يكره هذا و أما أنا؛ فلست أكره ذلك.

و مخلد، بفتح الميم و سكون الخاء المعجمة و فتح اللام و بعدها دال مهملة.

و الحنظلي بفتح الحاء المهملة و سكون النون و فتح الظاء المعجمة و بعدها لام، هذه النسبة إلى حنظلة بن مالك ينسب إليه بطن من تميم. و المروزي قد تقدم القول فيه في المروزي.

و مزي در «تهذيب الكمال» بترجمه او على ما نقل عنه گفته: [قال على بن إسحاق بن راهويه: ولد أبي من بطن أمه مثقوب الاذنين، فمضى جدّ راهويه إلى الفضل بن موسى فسأله، فقال: يكون ابنك رأساً إمّا في الخير و إمّا في الشرّ.

و قال أحمد بن حنبل: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثل إسحاق. و قال أيضاً: ما أعلم لإسحاق في العراق نظيراً. قال «س»: ثقة مأمون سمعت سعيد بن ذويب يقول:

ما على وجه الأرض مثل إسحاق. و قال إسحاق: ما سمعت شيئاً قطّ إلّا حفظته و لا حفظت شيئاً فنسيته. و قال أبو زرعة: ما رئي أحفظ من إسحاق. قال القبانى: مات ليلة نصف شعبان ٢٣٨. قال «خ»: عاش ٧٧، و قال أبو علي الحسين بن علي الحافظ: سمعت محمّد ابن إسحاق بن خزيمة يقول: و الله لو أن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي كان في التابعين لأقرّوا له بحفظه و علمه و فقهه، و مناقبه طويلاً عريضةً].

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ١١٠

و ذهبى در «تذكرة الحفاظ» گفته:

[إسحاق بن إبراهيم الإمام الحافظ الكبير أبو يعقوب التيمي الحنظلي المروزي نزيل نيسابور و عالمها بل شيخ اهل المشرق، يعرف بابن راهويه. ولد سنة ست و ستين و مائه، و قيل: سنة إحدى و ستين، سمع من ابن المبارك و هو صبيّ و جرير بن عبد الحميد و عبد العزيز بن عبد - الصّمد العمى و فضيل بن عياض و عيسى بن يونس و الدّراوردي و طبقتهم، و عنه الجماعة سوى ابن ماجه و أحمد و ابن معين و شيخه يحيى بن آدم و الحسن بن سفيان و أبو العباس السّيراج و خلق كثير، قرأت على أبي المعالي الأبرقوهي: أنا: الفتح الكاتب، أنا:

محمّد بن عمر و محمّد بن أحمد و محمّد بن علي، قالوا: أنا: ابن مسلمة، أنا: أبو الفضل عبيد الله الزّهرى، أنا: أبو جعفر الفريابي، نا: إسحاق بن راهويه، نا: عيسى بن يونس، نا: الأوزاعي

#### «فائدة» خلف الوعد ثلث النفاق

عن هارون بن رباب أن عبد الله بن عمر لما حضرته الوفاة خطب إليه رجل ابنته، فقال:

إنّي قد قلت فيه قولاً شبيهاً بالعدة و إنّي أكره أن ألقى الله بثلث النفاق. قال محمّد ابن أسلم الطّوسى، و بلغه موت إسحاق: ما أعلم أحداً كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

. و كان أعلم النَّاسِ و لو كان الحَمَادَانِ و الثّورى فى الحيوة لاحتاجوا إليه. و عن أحمد قال: لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيراً، و قال النَّسَائِي: إسحاق ثقة مأمون إمام، و قال أبو داود الخفّاف: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن راهويه يقول: كأننى أنظر إلى مائه ألف حديث فى كتبى و ثلاثين ألف أسردها، قال: و أملى علينا إسحاق من حفظه أحد عشر ألف حديث ثم قرأها علينا فما زاد حرفاً و لا نقص حرفاً! و قال أبو زرعة: ما رئي أحفظ من إسحاق، و قال أبو حاتم: العجب من إتقانه و سلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ، و قال أبو عبد الله بن أحمد بن شنبويه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسحاق لم تلق مثله، و قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن

راهویه يقول: جمعنی و هذا المبتدع؛ یعنی ابن ابی صالح، مجلس الأمير عبد الله بن طاهر، فسألني الأمير عن أخبار التزول فسردتها، فقال ابن ابی صالح: كبرت برّ ينزل من سماء إلى سماء! فقلت: آمنت برّ يفعل ما يشاء. هذه حكاية صحيحة رواها البيهقي

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۱۱

في «الأسماء والصفات». قال البخاري: مات ليلة نصف شعبان سنة ثمان و ثلاثين و مائتين و له سبع و سبعون سنة].

و نیز ذهبی در «کاشف» گفته: [إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، الإمام أبو يعقوب المروزي ابن راهويه، عالم خراسان، عن جرير الدراوردي و ابن عيينة و معتمر و طبقته، و عنه «خ. م. د. ت. س» و بقيته شيخه و ابن معين و هو من أقرانه و أبو العباس و السراج، «أملی المسند» من حفظه، مات في شعبان سنة ۲۳۸ و عاش سبعا و سبعين سنة].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنة ثمان و ثلاثين و مائتين گفته: [و فيها- توفي إسحاق بن راهويه، و هو الامام عالم المشرق أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي ثم النيسابوري الحافظ صاحب التصانيف، سمع عبد العزيز الدراوردي و بقيته و طبقتهما و عاش سبعا و سبعين سنة، و قد سمع من ابن المبارك و هو صغير فترك الرواية عنه لصغره. قال أحمد بن حنبل: لا أعلم بالعراق له نظيرا و ما عبر الجسر مثل إسحاق، و قال محمد بن أسلم: ما أعلم أحدا أخشى لله من إسحاق و لو كان سفيان حيا لاحتاج إلى إسحاق، و قال أحمد بن سلمة: أملی عليّ إسحاق التفسير عن ظهر قلبه. و جاء من غير وجه أن إسحاق كان يحفظ سبعين ألف حديث. قال أبو زرعة ما رئي أحد احفظ من إسحاق، توفي إسحاق ليلة نصف شعبان بنيسابور].

و يافعي در «مرآة الجنان» در وقائع سنة ثمان و ثلاثين و مائتين گفته: [و فيها الامام عالم المشرق المحدث إسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي النيسابوري الحافظ روى أنه كان يحفظ سبعين ألف حديث و يذكر بمائة ألف ألف (زائد. ظ. م) حديث، و قال: ما سمعت شيئا قطّ إلّا حفظته و لا حفظت فنسيته، و جمع بين الحديث و الفقه و الورع و ذكره الدارقطني في من روى عن الشافعي، و عدّه البيهقي في أصحاب الشافعي، و قد ناظر الشافعي في جواز بيع دور مكّة و قد استوفى فخر الدين الرازي صورة ذلك المجلس في كتابه «مناقب الشافعي» فلمّا عرف إسحاق (فضله. ظ) نسخ كتبه و جمع مصنفاته بمصر، و قال الإمام أحمد: إسحاق عندنا من أئمة المسلمين و كان قد رحل

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۱۲

إلى الحجاز و العراق و اليمن و الشام و سمع من سفيان بن عيينة و طبقته، و منه سمع البخاري و مسلم و الترمذي، و عمّر قريبا من ثمانين سنة، و لقب أبوه براهويه لأنّه ولد في طريق مكّة، و الطّريق بالفارسية «راه» و «ويه» معناه وجد، فكأنّه وجد في الطّريق .

و سبكي در «طبقات شافعية» گفته: [إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم ابن مطر الحنظلي أبو يعقوب المروزي ابن راهويه، أحد أئمة الدين و أعلام المسلمين و هداة المؤمنين الجامع بين الفقه و الحديث و الورع و التقوى نزيل نيسابور و عالمها ولد سنة إحدى و ثمانين و ستّ و ستين و مائة، و سمع من عبد الله بن المبارك سنة بضع و سبعين فترك الرواية عنه لكونه لم يتقن الاخذ عنه، و ارتحل في طلب العلم سنة أربع و ثمانين، و سمع قبل الرحلة من ابن المبارك كما عرفت و من الفضل السّيناني و النضر ابن شميل و أبي نميلة يحيى بن واضح و عمر بن هارون، و سمع في الرحلة من جرير ابن عبد الحميد و سفيان بن عيينة و عبد العزيز الدراوردي و فضيل بن عياض و معتمر بن سليمان و ابن علقمة و بقيه بن الوليد و حفص بن غياث و عبد الرحمن بن مهدي و عبد الوهاب الثّقفي و الوليد بن مسلم و عبد العزيز بن عبد الصمد و معمر و أسباط بن محمد و حاتم بن إسماعيل و عتاب بن بشير الجزري و غندر و عبد الرزاق و أبي بكر بن عيّاش و خلق سواهم. روى عنه البخاري و مسلم و أبو داود و الترمذي و النسائي و أحمد ابن حنبل و يحيى بن معين و محمد بن يحيى الذهلي و إسحاق الكوسج و الحسن ابن سفيان و محمد بن نصر المروزي و يحيى بن آدم و هو من شيوخه و أحمد بن سلمة و إبراهيم بن أبي طالب و موسى بن هارون و جعفر الفريابي و إسحاق بن إبراهيم النيسابوري البستي و عبد الله بن محمد بن شيرويه و ابنه محمد بن إسحاق بن راهويه و خلق آخرهم أبو العباس السّراج. قال عليّ بن إسحاق بن راهويه: ولد أبي من بطن أمّه

مَثْقُوبُ الْاِذْنَيْنِ فَمَضَى جَدَى رَاهُوِيَه إِلَى الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: يَكُونُ ابْنُكَ رَاسًا إِمَامًا فِي الْخَيْرِ وَإِمَامًا فِي الشَّرِّ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ: لَمْ قِيلَ لَكَ ابْنُ رَاهُوِيَه؟ وَمَا مَعْنَى هَذَا؟ وَهَلْ تَكْرَهُ عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۱۳

أَنْ يُقَالَ لَكَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي وَلَدَ بِطَرِيقٍ مَكَّةَ فَقَالَ الْمَرَاوِزَةُ: رَاهُوِيَه، لِأَنَّهُ وَلَدَ فِي الطَّرِيقِ وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُ هَذَا، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ أَكْرَهُهُ. قَالَ نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ: إِذَا رَأَيْتَ الْخِرَاسَانِيَّ يَتَكَلَّمُ فِي إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَه فَاتَّهَمَهُ فِي دِينِهِ. قُلْتُ: إِنَّمَا قَتِدَ الْكَلَامَ بِالْخِرَاسَانِيَّ لِأَنَّ أَهْلَ إِقْلِيمِ الْمَرُو (مرو. ظ) هُمُ الَّذِينَ بَحِثُوا لَوْ كَانَ فِيهِ كَلَامٌ لَتَكَلَّمُوا فِيهِ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ أَهْلِ إِقْلِيمِهِ فَهُوَ مَتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ بِحَقٍّ لَيْر (غير. ظ) أَنَّهُ مِمَّا يَشْتَبَهُ فِي دِينِهِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمْ يَعْبُرَ الْجَسْرَ إِلَى خِرَاسَانَ مِثْلَ إِسْحَاقِ.

### حكاية لطيفة في سلوك العلماء و الامراء

وَقَالَ ابْنُ عَدَى رَكِبَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه دِينَ فَخَرَجَ مِنْ مَرُو وَجَاءَ نِيسَابُورَ فَكَلَّمَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى فِي أَمْرِ إِسْحَاقِ، فَقَالَ: مَا تَرِيدُونَ؟ فَقَالُوا تَكْتُبُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ رَقْعَةً، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَمِيرَ خِرَاسَانَ وَكَانَ بَنِيسَابُورَ، وَقَالَ يَحْيَى: مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ قَطُّ فَأَلْحُوا عَلَيْهِ فَكْتُبْ فِي رَقْعَةٍ: «إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ. أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالصِّلَاحِ». فَحَمَلَ إِسْحَاقُ الرَّقْعَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَابِ قَالَ لِلْحَاجِبِ: مَعِيَ رَقْعَةٌ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى إِلَى الْأَمِيرِ فَدَخَلَ الْحَاجِبُ فَقَالَ لَهُ: رَجُلٌ بِالْبَابِ زَعَمَ أَنَّ مَعَهُ رَقْعَةً يَحْيَى بْنُ يَحْيَى إِلَى الْأَمِيرِ فَقَالَ: يَحْيَى بْنُ يَحْيَى؟؟ قَالَ: نَعَمْ! قَالَ: ادْخُلْهُ، فَدَخَلَ إِسْحَاقُ وَنَاولَهُ الرَّقْعَةَ فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ وَقَبَّلَهَا وَأَقْعَدَ إِسْحَاقَ بِجَنْبِهِ وَقَضَى دِينَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَصَيَّرَهُ مِنْ نَدَمَائِهِ، قُلْتُ: انْظُرْ مَا كَانَ أَكْبَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ عِنْدَ الْأَمْرَاءِ، وَانْظُرْ مَا أَدْنَى (أَوْفَى. ظ) هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَأَقْصَرُ هَذِهِ الرَّقْعَةُ وَمَا تَرْتَّبَ عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْرِ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِحَسَنِ اعْتِقَادِ ذَلِكَ الْأَمِيرِ وَصَيَانَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَيْضًا، وَالنَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهَ مِنْهُمْ بِأَبَائِهِمْ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمٍ الطُّوسِيُّ حِينَ مَاتَ إِسْحَاقُ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَخْشَى لِلَّهِ مِنْ إِسْحَاقِ، يَقُولُ اللَّهُ: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

، وَكَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ. قُلْتُ: كَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمٍ رَكِبَ هَذَا مِنَ الْقُرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّكْلِ الْأَوَّلِ فِي الْمَنْطِقِ فَإِنَّهُ يَنْحَلُّ إِلَى قَوْلِكَ: كَانَ ابْنُ رَاهُوِيَه أَعْلَمُ النَّاسِ وَكُلٌّ مِنْ كَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ كَانَ أَخْشَى النَّاسِ، يَنْتِجُ: كَانَ إِسْحَاقُ أَخْشَى النَّاسِ،

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۱۴

وَالْمَقْدَمَةُ الصِّغْرَى يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مُحَقَّقَةً بِاتِّفَاقٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَكَأَنَّ كَوْنَهُ أَعْلَمُ النَّاسِ أَمْرٌ مَفْرُوعٌ مِنْهُ حَتَّى اسْتَنْتَجَ مِنْهُ (كَوْنَهُ. ظ) أَخْشَى النَّاسِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمٍ:

وَلَوْ كَانَ الثَّوْرِيُّ فِي الْحَيَاةِ لَاحْتِاجَ إِلَى إِسْحَاقِ، وَقَالَ الدَّارِمِيُّ: سَادَ إِسْحَاقُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَصَدَقَهُ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ذَكَرَ إِسْحَاقُ لَا أَعْرِفُ لَهُ بِالْعِرَاقِ نَظِيرًا، وَقَالَ مَرْءٌ وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ: مِثْلَ إِسْحَاقِ يَسْأَلُ عَنْهُ!؟ إِسْحَاقُ عِنْدَنَا إِمَامٌ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ:

إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه أَحَدُ الْأَثَمَةِ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ ذُوَيْبٍ يَقُولُ: مَا أَعْلَمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلَ إِسْحَاقِ، وَقَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ إِسْحَاقُ فِي الشَّافِعِيِّينَ لَأَقْرَأُوا لَهُ بِحِفْظِهِ وَعِلْمِهِ وَفَقْهِهِ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: أَبَا ابْنِ فَضِيلٍ عَنْ ابْنِ شَبْرَمَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَا كَتَبْتُ سُودَاءَ فِي بَيْضَاءَ إِلَى يَوْمِي هَذَا وَلَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِحَدِيثٍ إِلَّا حَفِظْتُهُ، فَحَدَّثْتُ بِهِذَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه فَقَالَ: أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ! قَالَ: مَا كُنْتُ أَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا حَفِظْتُهُ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، أَوْ قَالَ: أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ فِي كِتَابِي، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ الْخَفَّافُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَه يَقُولُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مِائَةِ أَلْفَ حَدِيثٍ فِي كِتَابِي وَثَلَاثِينَ أَلْفًا أُسْرَدَهَا، وَقَالَ: أَمَلَى عَلَيْنَا إِسْحَاقُ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ مِنْ حِفْظِهِ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا فَمَا زَادَ حَرْفًا وَلَا نَقَصَ حَرْفًا، وَعَنِ إِسْحَاقِ: مَا سَمِعْتُ شَيْئًا إِلَّا وَحَفِظْتُهُ وَلَا حَفِظْتُ شَيْئًا قَطُّ فَنَسِيتُهُ، وَقَالَ أَبُو يَزِيدَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ يَقُولُ: أَحْفَظُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِي، وَ



قال أحمد بن سلمة: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: ذكرت لأبي إسحاق بن راهويه و حفظه؛ فقال (قال. ظ) أبو زرعة: ما رئي أحفظ من إسحاق، قال أبو حاتم: والعجب من إتقانه و سلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ، قال: فقلت لأبي حاتم إنه أملئ التفسير عن ظهر قلبه، فقال أبو حاتم: وهذا أعجب فإن ضبط الأحاديث المسندة أسهل و أهون من ضبط أسانيد التفسير و ألفاظها، و قال محمد بن عبد الوهّاب: كنت مع يحيى بن يحيى و إسحاق نعود مريضاً، فلمّا جازينا الباب تأخّر إسحاق و قال ليحيى: تقدّم! فقال يحيى لإسحاق: بل أنت تقدّم! فقال: يا أبا زكريّا! أنت أكبر منّي، قال: نعم، أنا أكبر منك و لكنّك أعلم منّي، قال: فتقدّم إسحاق. و قال أبو بكر محمد بن النضر

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۱۵

الجار وردى: ثنا: شيخنا و كبيرنا و من تعلّمنا منه و تجملنا به أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم رضى الله عنه، و قال الحاكم: هو إمام عصره فى الحفظ و الفتوى، و قال أبو إسحاق الشيرازى: جمع بين الحديث و الفقه و الورع، و قال الخليلي فى «الإرشاد» و كان يسمّى شهنشاه الحديث، و قال أحمد بن سعيد الرباطى فى إسحاق:

قربى إلى الله دعانى إلى حبّ أبى يعقوب إسحاق

لم يجعل القرآن خلقاً كما قد قاله زنديق فساق

يا حبّ الله على خلقه فى سنّة الماضين للباقي

أبوك إبراهيم محض التقى سباق مجدو ابن سباق

قال أبو يحيى الشعرائى: إنّ إسحاق كان يخضب بالحناء، قال: و ما رأيت بيده كتاباً قطّ، إنّما كان يحدث من حفظه، و قال: كنت إذا ذاكرت إسحاق العلم وجدته فرداً فإذا جئت إلى أمر الدنيا وجدته لا رأى له!.  
توفى إسحاق ليلة نصف شعبان سنة ثمان و ثلاثين و مائتين. قال البخارى: و له

### وفات ابن راهويه و مدّة عمره

سبع و سبعون سنة، قال الخطيب: فهذا يدلّ أنّ مولده سنة إحدى و ستين. و فى ليلة موته يقول الشاعر:

يا هدّة ما هددنا ليلة الأحد فى نصف شعبان لا تنسى مدى الأبد

قال أبو عمرو المستملئى النيسابورى: أخبرنى على بن سلمة الكرايسى و هو من الصالحين، قال: رأيت ليلة مات إسحاق الحنظلى كأنّ قمراً ارتفع من الأرض إلى السّماء من سكة إسحاق ثمّ نزل فسقط فى الموضع الذى طعن فيه إسحاق، قال. و لم أشعر بموته فلمّا غدوت إذا بحفار قبر إسحاق فى الموضع الذى رأيت القمر وقع فيه .

و ابن حجر عسقلانى در «تهذيب التهذيب» گفته: [إسحاق. خ. م. د. ت. س. بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر، أبو يعقوب الحنظلى المعروف بابن راهويه المروزي نزيل نيسابور أحد الأئمّة طاف البلاد و روى عن ابن عيينة و ابن علقمة و جرير و بشر بن المفضل و حفص بن غياث و سليمان بن نافع العبدى و لأبيه روية و معتمر ابن سليمان و ابن إدريس و ابن المبارك و عبد الرزاق و الدّراوردى و عتاب بن بشير

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۱۶

و عيسى بن يونس و أبى معاوية و غندر و بقيّة و شعيب بن إسحاق و خلق، و عنه الجماعة سوى ابن ماجه و بقيّة بن الوليد و يحيى بن آدم و هما من شيوخه و أحمد بن حنبل و إسحاق الكوسج و محمّد بن رافع و يحيى بن معين و هؤلاء من أقرانه و الذّهلى و زكريّا السّنجرى و محمّد بن أفلح و أبو العباس السّراج و هو آخر من حدّث عنه. قال محمد بن موسى الباشانى: ولد سنة ۱۶۱ و كان سمع من ابن المبارك و هو حدث فترك الزّوايه عنه لحدثه، و قال موسى بن هارون: كان مولد إسحاق سنة ۱۶۶، و قال وهب بن جرير:

جزى الله إسحاق بن راهويه عن الإسلام خيرا، وقال نعيم بن حماد: إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق فأتهمه في دينه، وقال أحمد: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثله، وقال أيضا: لا أعرف له بالعراق نظيرا، وقال مرة لما سئل عنه: إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين، وقال محمد بن أسلم الطوسي؛ لما مات كان أعلم الناس ولو عاش الثوري لاحتاج إلى إسحاق، وقال النسائي: إسحاق أحد الأئمة، وقال أيضا: ثقة مأمون، وقال ابن خزيمة: والله لو كان في التابعين لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه، وقال أبو داود الخفاف سمعت إسحاق يقول لكأني أنظر إلى مائة ألف حديث في كتيبي وثلاثين ألفا أسردها وقال: أملئ علينا إسحاق أحد عشر ألف حديث من حفظه ثم قرأها علينا فما زاد حرفا ولا نقص حرفا، وقال أبو حاتم: ذكرت لأبي زرعة إسحاق وحفظه للأسانيد والمتون، فقال أبو زرعة: ما رأي أحفظ من إسحاق، قال أبو حاتم: والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ، وقال أحمد بن سلمة: قلت لأبي حاتم: إنه أملئ التفسير عن ظهر قلبه، فقال أبو حاتم: وهذا أعجب فإن ضبط الأحاديث المسندة أسهل وأهون من ضبط أسانيد التفسير وألفاظها، وقال إبراهيم بن أبي طالب: أملئ «المسند» كله من حفظه مرة وقرأه من حفظه مرة، وقال الآجری: سمعت أبا داود يقول: إسحاق بن راهويه تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر وسمعت منه في تلك الأيام فرميت به ومات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين. وقال حسين القبانى: مات ليلة التّصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وقال البخارى: مات وهو ابن سبع وسبعين سنة. قلت: وفي «تاريخ البخارى»: مات ليلة

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۱۷

السَّبْتُ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ، وَفِي «الْكُنَى» لِلدَّوْلَابِيِّ: مَاتَ لَيْلَةَ نِصْفِ شَعْبَانَ، قَالَ: وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:  
يَا هَذِهِ مَا هَدَدْنَا لَيْلَةَ الْأَحَدِ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ لَا تَنْسَى مَدَى الْأَبَدِ

و ساق الدّولابى نسبہ إلى حنظلہ بن مالک بن زید مناه بن تميم، فقال: إسحاق ابن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن بكر بن عبيد الله بن غالب بن عبد الوارث ابن عبد الله بن عطية بن مر بن كعب بن همام بن تميم بن مرة بن عمر بن حنظلہ، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان إسحاق من سادات أهل زمانه فقها وعلما وحفظا وصنف الكتب وفتح على السنين وذبح عنها وقمع من خالفها وقبره مشهور يزار، و

أورد الذّهبي في «الميزان» حديث إسحاق عن شبابة عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في سفر فزالت الشمس صلى الظهر والعصر ثم ارتحل، وقال: رواه مسلم عن عمر الناقد عن شبابة ولفظه: إذا كان في سفر وأراد الجمع أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما

تابعه الزّعفراني عن شبابة، إلى أن قال: ولا ريب أن إسحاق كان يحدث الناس من حفظه، فلعله اشتبه عليه، والله أعلم .

إسحاق بن راهويه استاذ البخارى وأمير المؤمنين فى الحديث أذكره ابن حجر العسقلانى فى مقدمه «فتح البارى» و نيز ابن حجر عسقلانى در مقدمه «فتح البارى» در بيان سبب تصنيف كردن بخارى «جامع صحيح» را بعد ذكر بعض تصانيف محدثين گفته: [فلما رأى البخارى رضى الله تعالى عنه هذه التصانيف ورواها وانتشقا رايها واستجلى محياها وجدها بحسب الوضع جامعة بينما يدخل تحت التصحيح والتحسين والكثير منها يشمله التضعيف فلا يقال لغته سمين، فحرك همته لجمع الحديث الصحيح الذى لا يرتاب فيه أمين وقوى عزمه على ذلك ما سمعه من استاده أمير المؤمنين فى الحديث والفقه إسحاق بن إبراهيم الحنظلى المعروف بابن راهويه، وذلك فيما أخبرنا به أبو العباس أحمد بن عمر اللؤلؤى، عن الحافظ أبى الحجاج المزى، قال:

أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: أخبرنا أبو ليمن الكندى،

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۱۸

قال: أخبرنا أبو منصور القزاز: قال أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا محمد بن أحمد ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: سمعت خلف بن محمد بن البخارى بها، يقول: سمعت إبراهيم بن معقل التفسى، يقول: قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل



البخاری: کنا عند إسحاق بن راهويه، فقال: لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنّة النبي صلى الله عليه و سلم؟ قال: فوق ذلك في قلبي فأخذت في جمع «الجامع الصحيح» [انتهى].

فهذا إسحاق بن راهويه الملقب عندهم في الفقه والحديث بأمر المؤمنين، المنعوت على لسان أساطينهم بأنه إمام من أئمة المسلمين، قد روى هذا الحديث الرّصين الرّزين، في مسنده الوثيق المتين، عن سيّدنا و مولانا أمير المؤمنين عليه وآله آلاف السّلام من الله الملك الحقّ المبين، فأغاظ قلوب الجاحدين، و أوجع صدور المنكرين، و أبان أنّ المرتاب فيه قمى مهين، و الممتري فيه بخطيئة رهين، و الشّاكّ فيه بكلّ التعبير و التعنيف حرّى قمين، و الله الموزّع للتمييز بين الهزيل الغثّ و البدين السّمين، و الرّخيص الرّث و الغالي الثّمين.

## ۲۹- أما رواية أبو محمد وهبان بن بقیة بن عثمان الواسطي

### اشاره

حديث ثقلين را، پس در ما بعد انشاء الله تعالى از «كتاب المناقب» ابن المغازلي بر ناظر بصير واضح و مستنير خواهد شد. و أبو محمد وهبان از ثقات أعيان و أثبات ارکان سنيّه می باشد.

### ترجمه وهب بن بقیه واسطي

محمد بن طاهر مقدسی در «رجال صحيحين» گفته: [وهب بن بقیة الواسطي و لقبه وهبان؛ یکنی أبا محمد؛ سمع خالد بن عبد الله في الجهاد، روى عنه مسلم، قال السراج: مات سنة تسع و ثلاثين و مائتين . و مزى در «تهذيب الكمال» بترجمه او على ما نقل عنه گفته: [قال يحيى: ثقة، و قال العجلي الكوفي: تابعي ثقة، و قال «س»: مجهول، و ذكره ابن حبان في «الثقات»].

و ذهبی در «تذهیب التّذهیب» گفته: [وهب م. د. س. ابن بقیة بن عثمان أبو

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۱۱۹

محمد الواسطي و لقبه وهبان، عن هشيم و خالد بن عبد الله و يزيد بن ذريح و جعفر بن سليمان الضّبعی و جماعة كثيرة، و عنه «م. د.» و أبو بكر بن أبي عاصم و إدريس بن عبد الكريم الحدّاد و أبو جعفر و جعفر الفريابي و البغوی و ابن ناجية و أبو العباس السّراج و خلق، وثقه أبو زرعة و غيره. و قال نخشل: ولد سنة خمس و خمسين و مائه، توفي سنة تسع و ثلاثين و مائتين .

و نیز ذهبی در «كاشف» گفته: [وهب م. د. س. ابن بقیة الواسطي، عن هشيم و جعفر بن سليمان، و عنه «م. د.» و البغوی، ثقة، مات ۲۳۹].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه تسع و ثلاثين و مائتين گفته: [و فيها- وهب ابن بقیة الواسطي، و يقال له: وهبان، روى عن هشيم و أقرانه .

و ابن حجر عسقلانی در «تقريب التّذهیب» گفته: [وهب م. د. س. ابن بقیة بن عثمان الواسطي أبو محمد، يقال له: وهبان، ثقة من العاشرة، مات سنة تسع و ثلثين، و له خمس أو ستّ و تسعون سنة] انتهى.

فهذا ابن بقیة أبو محمد وهبان ثقتهم المتقدّم على النظراء و الأقران قد أظهر الصّديق و أبان، و أنجد الحقّ و أعان، و لم يرض فيه بالادهان، و لم يعامل أجله بالايهان، فلا يجحد الخبر بعد هذا البيان البديع العنوان، إلّا من غدر و خان، و كذب و مان، و ألف الرّور و البهتان، حتّى سهل عليه اللّد و هان.

## ۳۰- أما روایت أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني

حدیث ثقلین را، ذکر طرق حدیث شریف پس در «مسند» خود بطرق متعدده و آسانید متبده و روایات عدیده و ألفاظ مفیده اخراج این حدیث نموده، چنانچه در «مسند» که نسخه عتیقه آن بحمد الله المنعم نزد این عبد مستهام حاضر و موجودست گفته: [حدَّثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبو إسرائيل، يعني إسماعيل بن أبي إسحاق الملائني، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي عبقات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۱۲۰  
أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .  
و نیز در «مسند» گفته:

[ثنا: أبو النضر، ثنا: محمد، يعني ابن طلحة، عن الأعمش؛ عن عطية العوفی، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني أوشك أن ادعى فاجيب و إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزّ و جل و عترتي، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و إن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروني بما تخلفوني فيهما].  
و نیز در «مسند» گفته:

[ثنا: ابن نمير، ثنا: عبد الملك، يعني ابن أبي سليمان، عن عطية؛ عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عزّ و جلّ جبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي ألا إنهما لمن يفترقا حتى يردا على الحوض].  
و نیز در «مسند» گفته:

[ثنا: بن نمير، ثنا: عبد الملك بن أبي سليمان؛ عن عطية العوفی، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدى الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي؛ ألا و إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .  
و نیز در «مسند» گفته:

[ثنا: إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيان التيمي؛ حدثني يزيد بن حيان التيمي؛ قال: انطلقت أنا و حصين بن سبرة و عمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا؛ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم و سمعت حديثه؛ و غزوت معه و صليت معه؛ لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا؛ حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال! يا بن أخي و الله لقد كبر سنّي و قدم عهدي و نسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوه و مالا فلا تكلفوني. ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا فبنا بماء

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۲۱

يدعى خمّا بين مكّة و المدينة، فحمد الله تعالى و أثني عليه و وعظ و ذكر؛ ثم قال: أما بعد! أيها الناس إنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي عزّ و جلّ فأجيب و إني تارك فيكم ثقلين؛ أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور؛ فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به. فحثّ على كتاب الله و رغب فيه و قال: و أهل بيتي؛ أذكركم الله في أهل بيتي؛ أذكركم الله في أهل بيتي. فقال له حصين: و من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: إنّ نساؤه من أهل بيته و لكنّ أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: و من هم؟ قال: هم آل علي و آل عقیل و آل جعفر و آل عباس. قال:

أكل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم .

و نیز در «مسند» گفته:

[ثنا: أسود بن عامر، ثنا: إسرائيل، عن عثمان ابن المغيرة، عن علي بن ربيعة، قال: لقيت زيد بن أرقم و هو داخل على المختار أو خارج من عنده. فقلت له: أ سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إنني تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم . و نیز در «مسند» گفته:

[حدَّثنا الأسود بن عامر، ثنا: شريك، عن الزّكين عن القسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنني تارك فيكم خليفين كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء و الأرض، أو: ما بين السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض . و نیز در «مسند» گفته:

[حدَّثنا أبو أحمد الزّبير، ثنا: شريك، عن الزّكين عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنني تارك فيكم خليفين كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض جميعا. و مستتر نماند كه أحمد بن حنبل حدیث ثقلین را در کتاب «مناقب أمير المؤمنين» علیه السلام نیز بطرق عدیده اخراج نموده، چنانچه در کتاب مذکور علی ما نقل عنه می فرماید:

[حدَّثنا أسود بن عامر، قال: حدَّثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة، قال: لقيت زيد بن أرقم و هو داخل على المختار أو خارج من

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۲۲

عنده، فقلت له: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم، يقول: إنني تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم!]. و نیز در کتاب «المناقب» علی ما نقل عنه گفته:

[حدَّثنا ابن نمير، قال:

حدَّثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنني قد تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما (به. ظ) لن تضلّوا بعدى: الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي، ألا! و إنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض. قال ابن نمير: قال بعض أصحابنا عن الأعمش، قال: انظروا كيف تخلفوني فيهما]. و نیز در «كتاب المناقب» علی ما نقل عنه گفته:

[حدَّثنا [۱] شريك؛ عن الزّكين؛ عن القسم بن حسان؛ عن زيد بن ثابت؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنني تارك فيكم خليفين كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء و الأرض و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض . و سبط ابن الجوزی نیز إثبات روایت نمودن أحمد این حدیث شریف را در کتاب مناقب جناب أمير المؤمنين علیه السلام فرموده چنانچه در «تذکره خواصّ الائمة» گفته:

[قال أحمد في الفضائل: ثنا: أسود بن عامر، ثنا: إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، قال: لقيت زيد بن أرقم فقلت له: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: تركت فيكم الثقلين و أحدهما أكبر من الآخر؟ قال: نعم! سمعته يقول: تركت فيكم الثقلين كتاب الله جبل ممدود بين السماء و الأرض و عترتي أهل بيتي، ألا! إنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، ألا! فانظروا كيف تخلفوني فيهما].

و علاوه برین طرق كه از «مسند» و «كتاب المناقب» منقول شده؛ أحمد این حدیث را بطریق دیگر از أبو الطّفیل از زيد بن أرقم نیز روایت نموده، و ستطّاع علی ذلك فيما سننقل من كتاب «المستدرک» للحاكم إنشاء الله تعالى. [۱] قد سقط من اول هذا الاسناد اسم واحد و هو اما الاسود بن عامر او ابو احمد الزبيری كما لا يخفى علی من لاحظ طريقي المسند لحدیث زيد بن ثابت (۱۲).

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۲۳

فهذا امامهم المسند احمد، الفرد الفذّ الوحيد الأوحّد، قد روى هذا الحديث و عدّد في كتابه الجليل المعروف «بالمسند»، فأورى باخراجه زناد التحقيق و ما أصلد، و أطفى بتحديثه نار اللّمداد و أحمّد؛ ثمّ كرّر إحقاق الحقّ و أكّد؛ و أوكد إبرام الصّدق و جدّد، و هدى إلى جدد الاذعان و أرشد، فأخرجه في كتاب «المناقب» عودا على بدء و العود أحمد [۱]، و مع ذلك رواه خارجا عن الكتّابين بطريق آخر و أسند، فيا له من حافظ للحديث ما أحسن سرده و أحمّد! و أكرم به من جامع للطّرق ما [۱] لقد أحسن و أجاد و بلغ ما فوق المراد في ضرب هذا المثل المحرز لمحاسن الابداع عن كمل في مثل هذا المقام الحاكي للغيث الهاطل في الانسجام، و ها أنا أثبت ما ذكره الميداني في تفسير هذا المثل. قال في «كتاب الامثال»: (العود احمد: يجوز أن يكون احمد أفعل من الحامد يعنى أنه إذا ابتداء العرف جلب الحمداني نفسه فاذا عاد كان أحمد له، أى أكسب للحمد له، و يجوز أن يكون أفعل من المفعول؛ يعنى ان الابتداء محمود له و العود أحق بأن يحمد منه، و أول من قال ذلك خدّاش بن جاييس التميمي و كان خطب فتاة من بنى ذهل ثم بنى سدوس يقال له الرباب و هام بها زمانا ثم أقبل ذات ليلة راكبا فانتهى إلى محلّتهم و هو يتغنى و يقول:

ألا ليت شعري يا رباب متى أرى؟ لنا منك نجحا أو شفاء فأشتفى

فقد طالما عنيتني و رددتني و أنت صفيى دون من كنت أصطفى

لحا الله من تسمو إلى المال نفسه إذا كان ذا فضل به ليس يكتفى

فينكح ذا مال دميما ملوما و يترك حرا مثله ليس يصطفى

فعرفت الرباب منطقته و جعلت تتسمع إليه و حفظت الشعر و ارسلت إلى الركب الذين فيهم خدّاش أن انزلوا بنا الليلة فنزلوا و بعثت إلى خدّاش أن قد عرفت حاجتك فاغد على أبى خاطبا و رجعت إلى امها فقالت: يا أمه! هل انكح الا من اهوى و ألتحف الا من ارضى؟ قالت: لا فما ذلك؟ قالت: فانكحني خدّاشا! قالت: و ما يدعوك إلى ذلك مع قلّة ماله؟ قال: إذا جمع المال السيئ الفعّال فقبها للمال! فأخبرت الام أباهما بذلك فقال:

ألم نكن صرفناه عنا فما بدا له؟ فلما أصبحوا غدا عليهم خدّاش. فسلم و قال: العود أحمد و المرء يرشد و الورد يحمد، فأرسلها مثلاً.

و يقال: أول من قال ذلك و أخذه الناس منه مالك بن نويرة حين قال:

جزينا بنى شيان أمس بقرضهم وعدنا بمثل البدء و العود أحمد

فقال الناس: العود أحمد (۱۲) ذاكر حسين. شكر الله مسعاه و أنجح ما يتمناه).

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۲۴

أبهر نضده و أجود.

### ۳۱- أما رواية نصر بن عبد الرحمن بن بكار الناجي الكوفي الوشاء

حديث ثقلين را، پس ترمذی در «صحيح» خود آورده:

[حدّثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي. نا: زيد بن الحسن، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلّم في حجّته يوم عرفه و هو على ناقته القصواء يخطب؛ فسمعتة يقول: يا أيّها النّاس! إنّي تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي.

و في الباب عن أبي ذر و أبي سعيد و زيد بن أرقم و حذيفة بن أسيد.

هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه، و زيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان و غير واحد من أهل العلم .

و رواية نمودن نصر بن عبد الرحمن الوشاء این حدیث شریف را از عبارت «نوادر الأصول» حکیم ترمذی نیز ثابت و محقق

می شود. كما ستقف عليه فيما بعد انشاء الله تعالى.

فهذا نصر بن عبد الرحمن الناجي الوشاء، أحد شيوخهم المعروفين النبلاء، و واحد أركانهم الأثبات الكبراء، و فرد أعيانهم الثقات النبهاء، قد روى هذا الحديث الذي هو أحسن الأحاديث و أعظم الأنباء فأبار بروايته جحد المنكرين الخصماء، و أباد بتحديثه إنكار الجاحدين اللوماء، فظهر أن لداهم صرد عصبية و شحنة، و بان أن اعوجاجهم صرف تعته و بغضاء؛ و الله ولي التوفيق و الانجاء. و هو الهادي بلطفه إلى الطريق السواء.

### ۳۲- أما رواية أبو محمد عبد بن حميد الكشي

حديث ثقلين را، پس در «مسند» خود این حدیث شریف را اخراج نموده چنانچه علامه سیوطی در «إحياء الميت بذكر فضائل أهل البيت» گفته: [الحديث السابع -

أخرج عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

و نور الدين سمهودی در «جواهر العقدين» گفته:

[عن زيد بن ثابت، قال:

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۲۵

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز و جلّ جبل ممدود ما بين السماء و الأرض؛ أو: ما بين السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا (لن يفترقا. ظ) حتى يردا على الحوض. أخرجه أحمد في مسنده و عبد ابن حميد بسند جيد، و لفظه: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز و جلّ و عترتي أهل بيتي، الحديث .

و أحمد بن فضل بن محمد با كثير در «وسيلة المآل» گفته: ]

و عن زيد بن ثابت رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز و جلّ جبل ممدود ما بين السماء و الأرض و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا (لن يفترقا. ظ) حتى يردا على الحوض. أخرجه أحمد في مسنده و أخرجه عبد بن حميد بسند جيد، و لفظه: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا على .

و محمود بن محمد شيخاني قادري در «صراط سوى» گفته: ]

و عن زيد بن ثابت، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز و جلّ جبل ممدود ما بين السماء و الأرض، أو: ما بين السماء إلى الأرض؛ و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا (يتفرقا. ظ) حتى يردا على الحوض. أخرجه أحمد في مسنده و عبد بن حميد بسند جيد، و لفظه: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي؛ الحديث .

و مرزا محمد بن معتمد خان بدخشي در «مفتاح النجا» در ذكر طرق این حدیث شریف گفته:

[و لفظه عند الحافظين أبي محمد عبد بن حميد الكشي و أبي بكر محمد بن القاسم المعروف بابن الأنباري عن زيد بن ثابت: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

و عبد بن حميد این حدیث شریف را بروایت زيد بن أرقم نیز روایت کرده، چنانچه جلال الدين سيوطی در «جامع صغير» گفته:

[أما بعد؛ ألا أيها الناس! فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، و أنا تارك فيكم ثقلين أولهما

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۲۶

كتاب الله فيه الهدى و النور. من استمسك به و أخذ به كان على الهدى و من أخطأ ضلّ فخذوا بكتاب الله تعالى و استمسكوا به و

أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي. (حم) و عبد بن حميد (م) عن زيد بن أرقم .  
و ملا علی متقی نیز در «کنز العمال» این روایت را از عبد بن حمید نقل کرده، کما سیأتی إنشاء الله تعالى فيما بعد.  
و علامه عبد بن حمید از أجله محمودین ثقات و أمثال ممدوحین أثبات سّیّه می باشد.  
محمّد بن طاهر مقدسی در کتاب «أسماء رجال الصّحیحین» گفته:

[عبد بن حميد بن نصر أبو حميد الكسبي و كان اسمه عبد الحميد في الأصل، سمع عثمان بن عمر عند البخاري و أبا عاصم و عبد الرزّاق و يعقوب بن إبراهيم و أبا عامر العقدي و جعفر بن عون و يونس المؤدّب و أبا نعيم و سعيد بن عامر و أحمد بن إسحاق و عمر بن يونس و الحسن بن موسى و يحيى بن آدم و زكريّا بن عدّي و محمّد بن بكير و عبيد الله ابن موسى و محمّد بن الفضل و مسلم بن إبراهيم و هاشم بن القسم و عبد الله بن يزيد المقرئ و القعنبی و أبا داود الحفري و حبان بن هلال و روح بن عباد و يزيد بن هارون و محمّد بن بشر عند مسلم. روى عنه مسلم و أكثر، و قال البخاري: و قال عبد الحميد ذكره بغیر سماع، ثنا: عثمان بن عمر، ثنا: معاذ بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر أن النّبي صلّى الله عليه و سلّم كان يخطب إلى جذع؛ فلما اتخذ المنبر حنّ الجذع فأتاه؛ الحديث؛ و رواه مسلم في كتابه عن عبد بن حميد، عن مسلم بن إبراهيم عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان النّبي صلّى الله عليه و سلّم إذا اجتهد لأحد في الدّعاء قال:

جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار يقومون اللّيل و يصومون النّهار و ليسوا بآثمّة و لا فجّار،

و رفع هذا الحديث إلى النّبي صلّى الله عليه و سلّم خطاء و حكم بأنّه لعبد بن حميد، و الصّحيح ما روى موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمة، قال: ثنا: ثابت، قال:

قال أنس، كان أحدهم إذا اجتهد لأخيه في الدّعاء؛ فذكر الحديث مثله .

و عبد الكريم بن محمّد السمعاني در کتاب «الأنساب» گفته: [الكسي

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۲۷

بكسر الكاف و تشديد السّين المهملة: هذه النسبة إلى بلدة بما وراء النّهر، يقال لها:

«كس» أقمت بها اثني عشر يوما و قد ذكر الحفّاظ في تواريخهم أنّ اسم هذه البلدة «كس» بكسر الكاف و السّين غير المنقوطة و النسبة إليها «كسي» غير أنّ المشهور «كش» بفتح الكاف و السّين المنقوطة و يعرف بنخشب؛ و المعروف من هذه البلدة أبو محمّد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسي و هو المعروف بعبد بن حميد، إمام جليل القدر ممّن جمع، و صتّف سمع يزيد بن هارون و عبد الرزّاق بن همام، روى عنه مسلم بن الحجاج و أبو عيسى الترمذی و عمر بن محمّد بن البختری و غيرهم و كانت إليه الرّحلة من أقطار الأرض، مات في شهر رمضان سنّة ۲۴۹ تسع و اربعين و مائتين .

و ميرزا محمّد بدخشاني در «تراجم الحفّاظ» گفته: [عبد الحميد بن حميد الكسي المعروف بعبد بن حميد. ذكره في نسبة الكسي و قال: بكسر الكاف و تشديد السّين المهملة، هذه النسبة إلى بلدة بما وراء النّهر يقال لها «كس» أقمت بها اثني عشر يوما، و قد ذكر الحفّاظ في تواريخهم أنّ اسم هذه البلدة «كس» بكسر الكاف و السّين غير المنقوطة و النسبة إليها «كسي» غير أنّ المشهور «كش» بفتح الكاف و السّين المنقوطة، و يعرف بنخشب، و المعروف من هذه البلدة أبو محمّد عبد الحميد ابن حميد بن نصر الكسي و هو المعروف و بعبد بن حميد، إمام جليل القدر ممّن جمع و صتّف، سمع يزيد بن هارون و عبد الرزّاق بن همام، روى عنه مسلم بن الحجاج و أبو عيسى الترمذی و عمر بن محمّد بن البختری و غيرهم و كانت إليه الرّحلة من أقطار الأرض، مات في شهر رمضان سنّة تسع و اربعين و مائتين ؛ انتهى. قلت: ذكره الذّهبي و ابن ناصر الدين في «طبقات الحفّاظ»].

و عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي در کتاب «الکمال» گفته: [عبد الحميد ابن حميد الكسي. قيل إنّ اسمه عبد الحميد. روى عن عبد الرزّاق بن همام و أبي عاصم النبيل و يزيد بن هارون و محمّد بن بشر العبدی و أبي نعيم و أبي داود الحفري و أحمد بن إسحاق



الحضرمی و عمر بن یونس الیمامی و الحسن بن موسی الأشیب و یحیی بن آدم و زکریّا بن عدیّ و محمّد بن بکر البرسانی و حنّان بن هلال و یعقوب بن ابراهیم بن

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۲۸

سعد و عثمان بن عمر بن فارس أبو عامر العقدی و جعفر بن موسی و مسلم بن ابراهیم و هاشم بن القاسم و عبید الله بن یزید المقری و عبد الله بن مسلمة القعنبي و غیرهم. روى عنه مسلم فأكثر، و قال البخاری فی حنین الجذع، و زاد عبد الحمید عن عثمان بن عمر. قيل إنّه عبد بن حميد. روى عنه الترمذی .

و ذهبی در «تذکره الحفاظ» گفته: [عبد بن حميد بن نصر، الإمام الحافظ أبو محمد الكسى مصنف «المسند الكبير» و «التفسير» و غیر ذلك، و اسمه عبد الحميد، خفف. رحل على رأس المائتين فى شبيه فسمع يزيد بن هارون و محمد بن بشر العبدی و علی بن عاصم و ابن أبی فديك و حسين بن علی الجعفی و أبا أسامة و عبد الرزاق و طبقتهم؛ حدث عنه «م. ت» و عمر بن بحير و بكير بن المرزبان و ابراهيم بن حريم الشاشی و خلق، و علق له البخاری فی دلائل النبوة من صحيحه فسمّاه عبد الحميد و كان من الأئمة الثقات، وقع المنتخب من مسنده لنا و لصغار أولادنا بعلوا، مات سنة تسع و أربعين و مائتين .

و نیز ذهبی در «کاشف» گفته: [عبد بن الحميد أبو محمد الكسى، على الأصح و قيل: الكششى، بالمعجمة. اسمه عبد الحميد حافظ جوال ذو تصانيف، عن علی بن عاصم و محمد بن بشر و النضر بن شميل، و عنه «م. ت» و ابن خزيمة الشاشی و عمر البحیری. قال «خ» فی «دلائل النبوة» و قال: عبد الحميد: ثنا: عثمان بن عمر؛ فهذا هو إنشاء الله، مات ۲۴۹].

و نیز ذهبی در «عبر- فی خبر من غیر» در وقائع سنه تسع و أربعين و مائتين گفته: [و فيها- عبد بن حميد الحافظ أبو محمد الكسى صاحب «المسند» و «التفسير» و اسمه عبد الحميد فخفف، سمع يزيد بن هارون و ابن أبی فديك و طبقتهما].

و عبد الله بن اسعد يافعى در «مرآة الجنان» در وقائع سنه مذكوره گفته:

[و فيها- عبد الحميد الحافظ أبو محمد، صاحب «المسند» و «التفسير»].

و ابن حجر عسقلانی در «تهذيب التهذيب» گفته: [عبد بن حميد بن عثمان الكعبی ابو محمد. قيل إن اسمه عبد الحميد، روى عن جعفر بن عون و أبی أسامة و

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۲۹

عبد الله بن بكر السهمی و يزيد بن هارون و ابن أبی فديك و أحمد بن إسحاق الحضرمی و الحسن الاشيب و الحسين الجعفی و روح بن عباد و سعيد بن عامر و عبد الرزاق و عبد الصمد بن عبد الوارث و عمر بن یونس الیمامی و علی بن عاصم و محمد بن بشر العبدی و محمد بن بکر البرسانی و مصعب بن المقدم و أبی داود الحفري و أبی عامر العقدي و أبی داود و أبی الوليد الطيالسيين و أبی النصر یحیی بن آدم و یعقوب بن ابراهیم بن سعد و یعلی بن عبيد و یونس بن محمد المؤدب و عارم و مسلم بن ابراهيم و أبو نعيم و عبد الله بن موسی و المقری و القعنبي و أبی عاصم و خلق، و عنه مسلم و الترمذی و ابنه محمد بن عبيد و سهل بن يسارويه و أبو معاذ العباس بن إدريس الملقب خرك و بكر بن المرزبان و و سليمان بن ابراهيم الجحندی و الشّاه بن جعفر و عمرو بن محمد البختری و محمد بن عبد ابن عامر أحد الضعفاء و آخرون من آخرهم: ابراهيم بن حريم بن قمر اللّخمی الشّامی روايه «التفسير» و «المسند» عنه. قال البخاری فی دلائل النبوة عقیب حدیث ابن عمر شیخ ثقة، قال عبد الحميد: حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا معاذ بن العلاء، عن نافع هذا، فقيل إنّه عبد بن حميد هذا، و قال أبو حاتم بن حنّان فی «الثقات»: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكششى و هو الذى يقال له عبد بن حميد، و كان ممن جمع و صنف و مات سنة تسع و أربعين و مائتين، و قال صاحب «الشرح النبيل»: مات بدمشق و لم يذكره مع ذلك فی «تاريخ دمشق» قلت: لعله قوله بدمشق وقع فی بعض النسخ السقيمة فإنّ أكثر النسخ ليس فيها بدمشق. و قال ابن قانع: مات بكس فلعّلها كانت فی الاصل كذلك و تصحفت. قلت: و قرأت بخط الذهبي لم يدخل عبد بن حميد دمشق قط، و



حكى غنجر فى «تاریخ بخارا» قال: كان یحیی بن عبد الغفار الکشی مریضا، فعاده عبد بن حمید، فقال: لا أبقانى الله بعدک! فماتا جميعا، مات یحیی و مات عبد فى اليوم الثانى، مات فجأة من غیر مرض و رفعت جنازتهما فى يوم واحد و قرب بخطّ محمّد بن مرحم؛ فى ظهر جزء من «تفسیر عبد» قال: حدّثنا إبراهیم بن حریم بن خاقان سنه ۳۵۹ حدّثنا أبو محمّد عبد الحمید بن حمید، فذكره، و قال الشّیرازى فى اللقباب: عبد- هو عبد الحمید بن حمید، ثم ساق عن إبراهیم بن أحمد البلخى و هو المستملی، حدّثنا داود بن سلیمان بن خزیمه ببخارى،

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۳۰

حدّثنا عبد الحمید بن حمید، حدّثنا یحیی بن آدم، فذكر حدیثا، و كذا ساق الثّعلبى فى مقدمه تفسیر سنده إلیه من طریق داود بن سلیمان هذا، و كذا قال من طریق عمر ابن محمّد البخترى عبد الحمید بن حمید].

و نیز ابن حجر عسقلانى در «تقریب» گفته: [عبد- بغير إضافة- ابن حمید ابن نصر الكسى، بمهملة، أبو محمّد، قيل: اسمه عبد الحمید و بذلك جزم ابن حبان و غیر واحد، ثقّه حافظ من الحادیة عشرة، مات سنه تسع و اربعین .

و جلال الدین سیوطی در «طبقات الحفاظ» گفته: [عبد بن حمید بن نصر الكسى أبو محمّد الحافظ؛ قيل: اسمه عبد الحمید، روى عن یزید بن هارون و محمّد بن بشر العبدی و عبد الرزاق و خلق، و عنه مسلم و الترمذی و إبراهیم بن خزیم الشاشی و خلق، و صنف «المسند» (و التفسیر) مات سنه ۲۴۹].

و أبو مهدی عیسی بن محمّد ثعالبى در «مقالید الأسانید» گفته: [مسند عبد بن حمید بن نصر الكشى و یسمی «المنتخب» و هو القدر المسموع لإبراهیم بن خزیم من مؤلفه، قرأت علیه من أوّله إلى مسند أبی بكر و جميع الثلاثیات و أجاز لی سائرہ عن الرّملى و العلقمى الاوّل عن زکریّا و الثانى عن عبد الحقّ السنباطی، باجازتهما من الحافظ أبی الفضل بن حجر. «ح» و عن الثور القرافى و الکرخى و ابن الجائى، عن الحافظ الجلال السیوطی، قال: قرأته جميعا على أمّ الفضل هاجر بنت الشّرف أبی بكر محمّد المقدسى، قالت هى و ابن حجر: أخبرنا به أبو إسحاق التّوخى، قالت هاجر حضورا؛ و قال ابن حجر قراءة منى علیه لجمیعه، بسماعه لجمیعه على أبی العیّاس أحمد ابن أبی طالب الحّیار، بسماعه لجمیعه سوى فوت على أبی المنجا عبد الله بن عمر بن على بن اللّتى و إجازته للقول بسماعه من أبی الوقت عبد الأوّل بن عیسی بن شعیب السّجزی، بسماعه من أبی الحسن عبد الرّحمن بن محمّد الدّاودى، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن حمويه السّرخسى، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهیم بن خزیمه (خزیم. ظ) بن قمر الشاشی سماعا علیه، قال: أخبرنا مؤلفه الإمام الحجّة أبو محمّد عبد بن حمید، فذكره، و بالسّند قال الحافظ أبو محمّد عبد بن حمید فى مسند أبی بكر

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۳۱

و هو أوّل المسند:

أخبرنا یزید بن هارون، قال: أخبرنا إسماعیل بن خالد، عن قیس ابن أبی حازم، عن أبی بكر الصّیّدیق رضی الله عنه، قال: انکم تقرءون هذه الآیة:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ»

و إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: إنّ الناس إذا رأوا الظّالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمّهم الله بعقاب؛ انتهى.

«إبانه»: قال الحافظ الذّهبي «فى تذكرة الحفاظ»:

هو الإمام الحافظ أبو محمّد عبد بن حمید بن نصر الكسى مصنف «المسند الكبير» و «التفسیر» و غیر ذلك، و اسمه عبد الحمید فخفف، رحل على رأس المائتين فى شبیئة فسمع یزید بن هارون و محمّد بن بشر العبدی و ابن أبی فدیك و عبد الرزاق و طبقتهم، حدّث عنه مسلم و الترمذی و خلق، و علّق له البخارى فى دلائل النّبوة من صحیحه فسّماه عبد الحمید، و كان من الأئمّة الثّقات، مات

سنه تسع و أربعين و مائتين .

و خود مخاطب در «بستان المحدثین» گفته: [مسند عبد بن حمید بن نصر الکشی. أول آن نیز مسند أبی بکرست، و أول مسند أبی بکر این حدیث است:

أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق قال: إنكم تقرأون هذه الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ»

قال (و إني. ظ) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب .

«در قاموس» گوید در باب الشّین: الکش بالفتح قریه بجرجان و در سین مهمله گوید: الکس بالكسر و الفتح بلد قریب سمرقند و لا یقال بالشّین المعجمه فإنّها ستذکر. کنیت او أبو محمّد، نام او عبد الحمید بن حمید بن نصرست، مردم تخفیف کردند و بر عبد اکتفا نمودند عبد بن حمید مشهور شد، از سر دو صد سال هجری از وطن خود رحلت نمود و شوق طلب علم حدیث او را در جوانی پیدا گشت از یزید ابن هارون و عبد الرزاق و محمّد بن بشر و دیگر ائمه فن حدیث استفاده، مسلم رحمه الله صاحب «صحیح» و ترمذی رحمه الله و دیگر محدثین از وی روایات بسیار دارند،

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۳۲

و بخاری رحمه الله بطریق تعلیق از وی در دلائل النبوه از «صحیح» خود روایت دارد و نام او عبد الحمید گفته از ائمه این فن بود و خیلی ثقه و معتبر در سنه دو صد و چهل و سه رحلت اوست، و از تصانیف او یکی این مسندست که او را «مسند کبیر» گویند بجهت آنکه ازین مسند انتخابی کرده «مسند صغیر» درست کرده اند، دوم تفسیرست که متداول است و مشهور در دیار عرب، و دیگر تصانیف نیز دارد].

و مولوی صدیق حسن خان معاصر در «إتحاف النبلا» گفته: [أبو محمّد عبد الحمید بن حمید بن نصر الکسی صاحب مسند، مردم در نام او تخفیف کردند و بر عبد اکتفا نموده عبد بن حمید گفتند و همان مشهور گشت، بر سر دو صد سال هجری از وطن خود رحلت نمود و در عین جوانی شوق علم حدیث دامنگیر او شد، از یزید بن هارون و عبد الرزاق و محمّد بن بشر و دیگر ائمه فن حدیث استفاده این علم نموده، مسلم و ترمذی و دیگر محدثین أجله از وی روایت دارند، و بخاری در دلائل النبوه از «صحیح» خود تعلیقاً از وی روایت کرده، و نامش عبد الحمید برده، خیلی ثقه و معتبر و از ائمه این فن بود، از تصانیفش تفسیرست که در دیار عرب تداول و شهرت دارد، در سنه ثلث یا تسع و أربعين و مائتين آن جهانی شده برحمت حق پیوست، ذکره فی «بستان المحدثین»].

فهذا حافظهم الجلیل عبد بن حمید، الثّقه الثّبت المفید، المقبول الحجّه عندهم من غیر تشکیک و لا تردید، الموثوق من بینهم بأقصی الإبرام و التّشید، قد روی هذا الحدیث فی مسنده المسدّد السّدید، و أثبتّه فی ذاک السّفر الممدّح الحمید، فأوری زناد الإرشاد لكلّ رائم للحقّ مرید، و لصمى مهجّه الفؤاد من كلّ جاحد للصدق مرید، فمن الذی یقدم بعد هذا علی تکذیبه و التّفنید؟، فیجعل نفسه عرضة للتّغییر و رمیه للتّندیّد.

### ۳۳- أما روایت عباد بن یعقوب الرواحی الأسدی

حدیث ثقلین را، پس طبرانی در «معجم صغیر» گفته:

[حدّثنا الحسن بن محمّد بن مصعب الأشنانی الکوفی، حدّثنا عباد بن یعقوب الأسدی، حدّثنا عبد الرحمن

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۳۳

المسعودی، عن كثير النّواء، عن عطية العوفی، عن أبي سعيد الخدری، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله جلّ و عزّ حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، لم يروه عن كثير النّواء إلّا المسعودی، انتهى.

فهذا عباد بن يعقوب، شيخ البخاري الذي لا يستطيع عندهم حصر ما آثره حيسوب، قد روى هذا الحديث الشريف المطلوب، و أخبر بهذا الخبر الرّغيب المرغوب فنفي الألم و أزاح الغم و نفّس الكرب، و قوّم الإود و داوى العمد و شفى التدوب، فلا يجسر على قدحه إلّا من هو عن الحقّ محبوب، و بالذّلّ منكوب، و للزّيف معيوب، و من الغيّ مثلوب، و في العمه مقصوب، و على العته مقصوب.

### ۳۴- أما رواية نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي

#### اشاره

حديث ثقلين را، پس حكيم ترمذی در «نوادير الاصول» آورده:

[حدّثنا نصر بن علي، قال: حدّثنا زيد بن الحسن، قال: حدّثنا معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثله، عن حذيفة بن اسيد الغفاري، قال: لما صدر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من حجّة الوداع خطب، فقال: أيّها النّاس! إنّه قد نبأني اللّطيف الخبير أنّه لن يعمر نبی إلّا مثل نصف عمر الذي يليه من قبل و إني أظنّ أن يوشك أن ادعى فاجيب و إني فرطكم على الحوض و إني سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فاستمسكوا و لا تضلّوا و لا تبدّلوا و عترتي أهل بيتي فإنّي قد نبأني اللّطيف الخبير أنّهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . و نصر جهضمي از أمثال حفاظ كبار و أفاضل أعلام أخبار سنيّه می باشد.

#### ترجمه نصر بن علي جهضمي

محمّد بن طاهر مقدسی در «رجال صحیحین» گفته: [نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الازدي البصري، يكنى أبا عمرو والد علي، سمع أباه و عبد الأعلى و أبا أحمد الزبيري عندهما و غير واحد، روى عنه البخاري و مسلم. قال أبو العباس السّراج: مات سنة خمسين

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۳۴

و مائتين بالبصرة، و قال البخاري في: شهر ربيع الأوّل من هذه السنّة].

و أبو سعد عبد الكريم سمعاني در «أنساب» در نسبت جهضمي گفته:

[الجهضمي - بفتح الجيم و الضاد المنقوطة و سكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضمه و هي محلّة بالبصرة و المشهور فيها أبو عمر نصر بن علي بن صهبان بن أبي الجهضمي الأزدي من أهل البصرة و هو جدّ نصر بن علي، يروى الجدّ عن النصر بن شيان الحداني، روى عنه أبو نعيم و أهل البصرة، مات في إمرة أبي جعفر و حفيد أبي عمر نصر بن علي الجهضمي الحداني قاضي البصرة من العلماء المتّقين، كان ثقة ثبّتا حجّة يروى عن أبي عبينه و المعتمر بن سليمان و حاتم بن وردان و نوح بن قيس و يحيى ابن سعيد القطان و عبد الرّحمن بن مهدي و يزيد بن زريع و الأصمعي، روى عنه محمد ابن إسماعيل البخاري و مسلم بن الحجاج و أبو عيسى الترمذی و أبو داود السّجستاني و ابنه أبو بكر عبد الله بن سليمان و أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النّسائي و أبو القاسم البغوي و عبد الله بن أحمد بن حنبل و أبو عبد الله بن ماجة القزويني و عمر بن محمد بن بحر الهمداني و جماعة سواهم، و كان المستعين بالله بعث إلى نصر بن علي يشخصه للقضاء فدعاه عبد الملك أمير البصرة لذلك، فقال: أرجع فأستخير الله، فرجع إلى بيته نصف النهار فصلّى ركعتين و قال: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك! فنام فانتبهوه (فنبهوه. ظ) فإذا هو ميت! و كان ذلك في شهر ربيع الأوّل

سنه خمسین و مائتین .

و ذهبی در «تهذیب التهذیب» گفته [نصر بن علی بن نصر بن علی بن صهبان بن ابی عمر الأزدی الجهضمی، حفید الذی قبله، کان أحد الحفّاظ و الأئمة بالبصرة؛ عن عبد العزيز بن عبد الصّمد العمی و نوح بن قیس الغدانی و معتمر بن سلیمان و یزید بن زریع و الحرث بن دحیة و درست بن زیاد و سفیان بن عیینة و عبد ربّه بن بارق و عبد العزيز بن الدّراوردی و عثام بن علی و خلق، و عنه «ع» و «س»] ایضا عن زکریّا السّجزی و أحمد بن علیّ المروزی و عنه، أبو بکر بن أبی الدّینا و بقی بن مخلد و أبو زرعة و عبدان و البغوی و ابن خزيمة و ابن أبی داود و خلق كثير. قال

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۳۵

عبد الله بن أحمد: سألت أبی عنه فرضیه و قال: ما به بأس: و قال أبو حاتم: هو أحبّ إلى من الفلاس و أوثق و أحفظ، و قال ابن خراش و غيره: ثقة، و قال آخر: كان من نبلاء النّاس، قال إبراهيم بن عبد الله الزّبيدي: سمعت نصر بن علیّ يقول: دخلت على المتوكل فاذا هو يمدح الرّفق فأكثر فقلت: يا أمير المؤمنين! أنشدني الأصمعي:

من أرسل الرّفق في لينة استخرج العذراء من خدرها

من يستعن بالرّفق في أمره يستخرج الحيّة من حجرها

فقال: يا غلام الدّواء و القرطاس! فكتبهما:

قال عبد الله بن أحمد: حدّثنی نصر بن علیّ، أخبرني علی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسين؛ حدّثنی أخی موسى عن أبيه، عن جدّه أنّ التّبيّ صلی الله عليه و سلّم أخذ بيد حسن و حسين فقال: من أحبّني و أحبّ هذين و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

قال عبد الله بن أحمد لما حدّث نصر هذا، أمر المتوكل بضربه ألف سوط، فكلمه جعفر بن عبد الواحد و جعل يقول له: هذا الرّجل من أهل السيئة! و لم يزل به حتّى تركه و كان له أرزاق و قرها عليه موسى. قال الخطيب: أمر بضربه لأنّه ظنّ أنّه رافضی فلما، علم أنّه من أهل السيئة تركه؛ و قال جعفر بن محمّد بن الحكم الواسطي: سمعت أبا بكر بن أبی داود يقول: كان المستعين بالله بعث إلى نصر بن علی يشخصه للقضاء فدعاه عبد الملك أمير البصرة فأمره بذلك فقال: أرجع فأستخير الله، فرجع إلى بيته نصف النّهار فصلّى ركعتين و قال: اللهمّ إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك! فنام فانتبهوه (فنبهوه. ظ) فإذا هو ميت! قال البخاري: مات في ربيع الآخر سنه خمسین و مائتين، قال السّراج:

رأيت أبيض الرأس و اللّحية].

و نیز ذهبی در «تذكرة الحفّاظ» گفته: [نصر بن علی الجضمی الحافظ العلّامة أبو عمر الأزدی البصري، حدّث عن فرج بن قیس و یزید بن زریع و مرحوم بن عبد العزيز الطّار و بشر بن مفضّل و فضیل بن سلیمان و سفیان بن عیینة و خلق، و عنه الجماعة و زکریّا السّاجی و ابن خزيمة و ابن أبی داود و ابن صاعد و محمّد بن هارون الحضرمی و خلق، و قال أحمد: ما به بأس، و قال أبو حاتم: هو أحبّ إلى من الفلاس]

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۳۶

و أحفظ منه و أوثق. قال «س»: ثقة، و قال ابن أبی داود: بعث إليه للمستعين يشخصه للقضاء؛ فدعاه متولّي البصرة فأخبره فقال: أستخير الله، فرجع و صلّى ركعتين و قال:

اللهمّ إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك! ثمّ نام فنبهوه فإذا هو ميت، مات سنه خمسین و مائتين في ربيع الآخر].

و نیز ذهبی در «كاشف» گفته: [ع. نصر بن علی بن نصر بن علی بن صهبان أبو عمر الجهضمی، الحافظ، عن معتمر و الدّراوردی، و عنه «ع و س»] بواسطة أيضا و ابن خزيمة. قال أبو حاتم: هو أوثق من الفلاس و أحفظ، طلبه المستعين للقضاء فقال:

أستخیر فضلی رکعتین و دعا و نام فقبض فی ربيع الآخر ۲۵۰].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه خمسين و مائتين گفته: [و فيها- أبو عمر نصر بن علی الجهضمی البصری، الحافظ، أحد أوعية العلم؛ روى عن يزيد بن زريع و طبقته. قال أبو بكر بن أبي داود: و كان المستعين طلب نصر بن علی لیولیة القضاء فقال لأمیر البصرة: حتّی أرجع فأستخیر الله! فرجع و صلی رکعتین و قال: اللهم إن كان لی عندک خير فاقبضنی إلیک! ثم نام فتبّهوه فإذا هو میت، توفّی فی ربيع الآخر].

و یافعی در «مرآة الجنان» در وقائع سنه خمسين و مائتين گفته: [و فيها- أبو عمرو بن نصر بن علی الجهضمی البصری، الحافظ، أحد أوعية العلم، كان المستعين قد طلبه لیولیة القضاء فقال لأمیر البصرة: حتّی أرجع فأستخیر الله، فرجع و صلی رکعتین و قال: اللهم (إن كان. ظ) لی عندک خير فاقبضنی إلیک! ثم نام فتبّهوه فإذا هو میت .

و جلال الدین سیوطی در «طبقات الحفاظ» گفته: [نصر بن علی بن نصر بن علی بن صهبان الجهضمی؛ أبو عمر البصری الصغیر، روى عن أبيه و ابن عیینة و يزيد بن زريع و خلق، و عنه الأئمة الستة و أبو حاتم و خلق؛ مات سنه خمسين و مائتين، انتهى .  
فهذا نصر بن علی الجهضمی أحد الاعلام الثقات، و فرد الأركان الأثبت قد روى هذا الحديث الأتیق السمات، العظیم البركات، فنصر أرباب الديانات،

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۳۷

و وازر أصحاب الأمانات، و أخمل و أردی و أمات بروایته و تحدیثه و الإثبات؛ جحد المبطنین للغدرات و عناد المضمیرین للنكرات .

### ۳۵- أما روايت محمد بن المثنى أبو موسى العنزی

#### اشاره

حديث ثقلین را، پس در ما بعد إنشاء الله تعالى از تخریج نسائی در کتاب «الخصائص» خواهی دانست. در این جا شطری از نصوص أرباب تنقید و تحقیق بر تبجیل و توثیق او باید شنید.

#### ترجمه أبو موسى محمد بن مثنی عنزی

محمد بن طاهر مقدسی در «رجال صحیحین» گفته: [محمد بن المثنی ابن عبد قیس أبو موسى، يعرف بالزمن العنزی، من أهل البصرة، سمع ابن عیینة و غندرا و جماعة عندهما، روى عنه البخاری و مسلم و أكثرا عنه. قال السراج: مات فی ذی القعدة سنه اثنتين و مائتين، و له خمس و ثمانون سنه].

و أبو سعد عبد الکریم سمعانی در «أنساب» در نسبت عنزی گفته: [محمد بن مثنی أبو موسى العنزی، يعرف بالزمن، بصری یروی عن جماعة، روى عنه البخاری و مسلم و أبو داود و أبو عیسی و النسائی، كان من الثقات .

و مزى در «تهذیب الکمال» بترجمه او علی ما نقل عنه گفته: [قال محمد بن یحیی النیسابوری: حجّه، و قال صالح بن محمد الحافظ: صدوق للهجه و كان فی عقله شیء و كنت اقدمه علی بندار، و قال «س»: لا- بأس به كان یغیر فی کتابه، و ذکره ابن حبان فی «الثقات» و قال: كان صاحب کتاب لا یقرأ إلّا من کتابه .

و ذهبی در «تذهیب التهذیب» گفته: [ع. محمد بن المثنی بن عبد قیس بن دینار العنزی أبو موسى البصری، الزمن الحافظ، عن معتمر بن سلیمان و سفیان ابن عیینة و عبد العزیز بن عبد الصمد العمی و غندر و حفص بن غیاث و أبی معاویه و خلق كثير، حتّی إنه روى عن أحمد بن سعید الدارمی و نحوه، و عنه «ع» و الذّهلی و أبو زرعه و ابن أبی الدّینا و عبد الرحمن بن خراش و جعفر الفریابی و أبو عروبة و ابن أبی داود و ابن خزیمه و ابن صاعد و المحاملی و خلق. قال یحیی بن محمد الذّهلی:

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۳۸

حَیَّه، و قال أبو حاتم: صدوق، و قال صالح جزرة: صدوق اللّهجة في عقله شيء و كنت أقدمه على بNDAR، و قال النسائي: لا بأس به كان يعثر في كتابه، و قال ابن خراش: كان من الأثبات، و قال الخطيب: كان صدوقا ورعا فاضلا ثقة قدم بغداد و حدث بها، قال بNDAR: ولدت أنا و أبو موسى سنة مات حماد بن سلمة، قال غير واحد: مات في ذى القعدة سنة اثنتين و خمسين و مائتين .

و نیز ذهبی در «تذكرة الحفاظ» گفته: [محمد بن المثنى الحافظ الحجة أبو موسى العنزي البصري الزمن و محدث البصرة، سمع يزيد بن زريع و معتمر بن سليمان و سفيان بن عيينة و غندرا، عنه الجماعة و النسائي أيضا عن رجل عنه و ابن صاعد و ابن خزيمة و المحاملي و خلق، قال صالح جزرة: كنت أقدمه على بNDAR و كان في عقله شيء، قال أبو عرابة الحراني: ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى و يحيى بن حكيم. مات أبو موسى سنة اثنتين و خمسين و مولده و موته و طلبه مع بلدیه بNDAR، أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا: محمد بن هبة الله، أنا: جدی محمد بن العزيز الدينوري، أنا: عاصم بن الحسن، نا: عبد الواحد بن مهدى، نا: الحسين بن إسماعيل القاضي، أنبأنا محمد بن المثنى، نا: ابن عيينة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها و خرج من أسفلها؛ رواه الخمسة عن أبي موسى .

و نیز ذهبی در «كاشف» گفته: [«ع» محمد بن المثنى أبو موسى العنزي الحافظ الزمن، عن ابن عيينة و عبد العزيز العمى و غندر، و عنه «ع» و أبو عروبة و المحاملي، ثقة ورع، مات سنة ۲۵۲].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه اثنتين و خمسين و مائتين گفته: [و فيها محمد بن المثنى الحافظ أبو موسى العنزي البصري الزمن في ذى القعدة، و مولده عام توفي حماد بن سلمة، سمع معتمر بن سليمان و سفيان بن عيينة و طبقتهما].

و ابن حجر عسقلاني در «تقريب» گفته: [«ع» محمد بن المثنى بن عبيد العنزي - بفتح النون و الزاء - أبو موسى البصري المعروف بالزمن، مشهور

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۳۹

بكنيته و باسمه، ثقة ثبت، من العاشرة، و كان هو و بNDAR فرسی رهان، و ماتا في سنة واحدة].

و علامه جلال الدين سيوطی در «طبقات الحفاظ» گفته: [محمد بن محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى الحافظ البصري المعروف بالزمن، روى عن غندر و ابن عيينة و ابن نمير و وكيع و يحيى القطان و خلق كثير، و عنه الأئمة الستة و أبو حاتم و أبو زرعة و خلق، قال الخطيب: كان صدوقا ورعا فاضلا عاقلا ثقة ثبتا احتج سائر الأئمة بحديثه، مات سنة اثنتين و خمسين و مائتين، انتهى .

فهذا محمد بن المثنى حافظهم الحجة البار، قد روى هذا الحديث الناظر كالزوض المارع، بسنده المتصل عن السيد الشافع، عليه و آله آلاف السلام من الملك المنعم النافع، فيا لله و للجاحد المنازع! كيف لا يقده قاعد، و لا يزع وازع، عن مبارأة الاعلام بمحض القعاقع، و التخرص و الافتعال لما هو غير واقع.

**۳۶- أما رواية أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي السمرقندي**

**اشاره**

حديث ثقلين را، پس سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» بعد نقل حديث ثقلين از «صحيح مسلم» بيك لفظ گفته: [و في لفظ: قيل لزيد رضى الله عنه: من أهل بيته؟ نسأوه؟ فقال: لا! ايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أمها؛ و في رواية غيره: إلى أبيها و أمها؛ أهل بيته: أصله و عصبته الذين حرموا الصدقة بعده. أخرجه مسلم أيضا و كذا النسائي باللفظ الاول و أحمد و الدارمي في مسنديهما و ابن خزيمة في صحيحه و آخرون كلهم من حديث أبي حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان عن يزيد بن حيان .



و مناقب مبهره و محامد مزهره و مفاخر معجبه و مآثر مغربه دارمی بیش از آنست که از کتب قوم استیفای آن توان کرد، درین مقام بر بعضی از عبارت ارباب رجال اکتفا می‌رود.

### ترجمه أبو محمد دارمی سمرقندی

محمد بن طاهر مقدسی در کتاب «أسماء رجال الصّحیحین» گفته: [عبد الله

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۴۰

ابن عبد الرحمن الدّارمی السّمرقندی، یکنی أبو محمد، سمع أبا الیمان الحکم بن نافع و یحیی بن حسان و محمد بن عبد الله الرّقاشی و مروان و محمّد و أبا المغیره و عبد الله بن جعفر الرّقی و حجاج بن منهال و الفریابی و أبا نعیم و عَفّان و أبا علی عبد الله الحنفی و أبا معمر و عبد الله بن عمر المقری و أبا الولید الطیالسی و محمد بن المبارک و مسلم بن إبراهیم و محمد بن کثیر و حبان بن هلال و موسی بن خالد ختن الفریابی. روی عنه مسلم. قال السّراج: مات بسمرقند یوم عرفة سنة خمس و خمسين و مائتين .

و أبو سعد عبد الکرم سمعانی در «أنساب» در نسبت دارمی گفته: [و أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصّمد السّمرقندی الدّارمی، من بنی دارم بن ملک بن حنظله، من أهل سمرقند، أحد الرّحّالین فی الحدیث و الموصوفین بجمعه و حفظه و الإلتقان له مع الثّقة و الصّیّدق و الورع و الزّهد، و استقضى علی سمرقند فأبى فألحّ علیه السّیطان حتّی یقلّده و قضی قضیّة واحدة ثم استعفی فأعفی، و کان علی غایة العقل و فی نهاية الفضل یضرب به المثل فی الدّیانة و الحلم و الرّزانة و الاجتهاد و العبادة و التّقّل و الرّهادة، و صَنّف «المسند» و «التفسیر» و «الجامع» و حدّث عن یزید بن هارون و عبید الله بن موسی و محمد بن یوسف الفریابی و یعلی بن عبید و جعفر ابن عون و أبی المغیره الحمصی و أبی الیمان الحکم بن نافع البهرانی و عثمان بن عمر ابن فارس و أسهل بن حاتم و غیرهم من أهل العراق و الشّام و مصر، روی عنه بندار و محمد بن یحیی الذّهلی و رجا بن مرجا الحافظ و مسلم ابن الحجاج و أبو عیسی الترمذی و جعفر بن محمد الفریابی قاضی الدّینور و جماعة سواهم، و قال رجا بن المرجا: رأیت أحمد بن حنبل و إسحاق بن راهویه و علی بن المدینی و الشّاذکونی؛ ما رأیت أحفظ من عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی، و كانت ولادته سنة موت عبد الله بن المبارک و هی سنة إحدى و ثمانین و مائة، و مات بسمرقند یوم عرفة و هو من سنة خمس و خمسين و مائتين .

و عبد الغنی بن عبد الواحد مقدسی در کتاب «الکمال» گفته: [عبد الله

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۴۱

ابن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصّمد أبو محمد السّمرقندی الدارمی التّمیمی من بنی دارم بن مالک بن حنظله بن ملک بن زید مناه بن تمیم. روی عن محمد بن یوسف الفریابی و أبی مسهر الغسانی و سعید بن أبی مریم المصری و إسماعیل بن أبی اویس و موسی بن خالد ختن الفریابی و یونس بن محمد المؤدّب و أبی النّصر هاشم بن القاسم و معلی بن أسد و أبی الولید الطّیالسی و الأسود بن عامر و أبی عبد الرحمن المقری و قبیصة بن عقبة و منصور بن سلمة الخزاعی و عبد الله بن موسی العبسی و أبی بکر الحنفی و یزید بن هارون و یعلی بن عبید و جعفر بن عون و مسلم بن إبراهیم و مروان بن محمد الطّاطری و زید بن یحیی بن عبید و محمد بن المبارک الصوری و یحیی بن حسان التّنیسی و أبی مغیره الحمصی و أبی الیمان الحکم بن نافع و عثمان بن عمر بن فارس و سعید بن عامر الصّبعی و عبد الرحمن بن إبراهیم دحیم و عبد ... (بیاض) الرّقی و عبد الله بن عبد المجید الحنفی و عبد الصّمد بن علی و أحمد بن إسحاق الحضرمی و شمیل ابن حاتم و زکریّا بن عبدی و محمد .. (بیاض) و عبدان بن عثمان و النّضر بن شمیل و أبی صالح کاتب اللّیث و محمد بن سلام النّیکندی و وهب بن جریر و بشر بن عمر الزهرانی و أبی نعیم الفضل بن دکین. روی عنه محمد بن یحیی الذّهلی و محمد بن بشّار و مسلم أبو رجا بن مرجا الحافظ و جعفر الفریابی و أبو حاتم و أبو زرعة و إبراهیم بن أبی طالب و عبد الله بن أحمد بن حنبل و أبو داود و الترمذی و محمد بن عبدوس و محمد بن النّضر الجارودی و محمد بن نعیم



و الحسن بن الصباح و هو أكبر منه. قال رجا بن مرجا: ما أعلم أحدا أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم من عبد الله بن عبد الرحمن، و قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه، و سئل أحمد بن حنبل عن يحيى الحماني، فقال:

تركناه لقول عبد الله بن عبد الرحمن لأنه إمام؛ و قال إسحاق بن داود: قدم قريب لي مد الشاش، فقال: أتيت أحمد بن حنبل فجعلت أصف له أبا المنذر و أمدحه، فقال لي: قد طالت غيبة إخواننا عنا و لكن أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن؟! عليك بذاك السيد، عليك بذاك السيد، عليك بذاك السيد: عبد الله بن عبد الرحمن! و قال محمد بن عبد الله:

غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحفظ و الورع، و قال أبو حامد مر بن الشرفي: إنما

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۴۲

أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة رجال: محمد بن يحيى و محمد بن إسماعيل و عبد الله بن عبد الرحمن و مسلم بن الحجاج و إبراهيم بن أبي طالب، و قال عبد الله ابن عبد الرحمن: ولدت سنة مات ابن المبارك سنة إحدى و ثمانين و مائة و مات سنة خمس و خمسين و مائتين .

و مزی در «تهذيب الكمال» بترجمه او على ما نقل عنه گفته: [و سأل إنسان أحمد عن أبي المنذر، فقال: لا أعرفه، قد طالت غيبة إخواننا عنا لكن أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن؟ عليك بذاك السيد؛ عليك بذاك السيد؛ عليك بذاك السيد! و قال عثمان بن أبي شيبة: أمره ظاهر من الصبر و الحفظ و صيانته النفس عافاه الله، و قال بندار: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري و مسلم بن الحجاج بنيسابور و عبد الله بن عبد الرحمن بسمرقند و محمد بن إسماعيل ببخارى، و قال أبو حاتم بن حبان: كان من الحفاظ المتقين و أهل الورع في الدين ممن حفظ و جمع و تفقه و صنف و حدث و أظهر السنة في بلده و دعا إليها و ذب عن حريمها و قمع من خالفها، و قال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري: كنا عند محمد بن إسماعيل فورد عليه نعي عبد الله بن عبد الرحمن فنكس رأسه ثم رفع و استرجع و جعل يسيل دموعه على خديه ثم أنشأ يقول:

إن تبقى تفجع بالأحبة كلهم و فناء نفسك لا أبا لك أفجع!

قال إسحاق بن أحمد: و ما سمعناه ينشد شعرا إلّا ما يجيء في الحديث .

و ذهبى در «تذكرة الحفاظ» گفته: [الدارمي- الامام الحافظ شيخ الاسلام بسمرقند أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي الدارمي السمرقندي، صاحب المسند العالي الذي في طبقته منتخب مسند عبد بن حميد.

مولده عام توفي ابن المبارك سنة إحدى و ثمانين و مائة، سمع النضر بن شميل و يزيد بن هارون و سعيد بن عامر الصبعي و جعفر بن عون و زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي و وهب بن جرير و طبقتهم بالحرمين و خراسان و الشام و العراق و مصر، حدث عنه مسلم و أبو داود و الترمذي و مطين و جعفر الفريابي و عمر بن جبیر و النسائي خارج سننه و حفص بن أحمد بن فارس الاصبهاني و عبد الله بن أحمد بن حنبل و عيسى

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۴۳

ابن عمر السمرقندي و آخرون. قال الخطيب: كان أحد الحفاظ و الرجالين موصوفاً بالفقه و الورع و الزهد، استقضى على سمرقند فقضى قضيه واحدة ثم استعفى فأعفى؛ إلى أن قال: و كان على غاية العقل و في نهاية الفضل يضرب به المثل في الديانة و الحلم و الاجتهاد و العبادة و التقلل، صنف «المسند» و «التفسير» و كتاب «الجامع». قال أبو حاتم: ثقة صدوق، و عن أحمد بن حنبل، و ذكر الدارمي، فقال: عرضت عليه الدنيا فلم يقبل، و قال رجا بن مرجا: رأيت الشاذكوني و ابن راهويه؛ و سمى جماعة؛ فما رأيت أحفظ من عبد الله الدارمي، و

قال أبو حاتم: سمعت أبي يقول: عبد الله بن عبد الرحمن إمام أهل زمانه، أخبرنا محمد بن عبد الغني و أحمد بن مكتوم و أحمد ابن خواجا إمام سنقر الزيني و محمد بن حمزة و عبد العالي بن عبد الملك و محمد بن يوسف و عبد الحميد بن أحمد و إسماعيل بن

یوسف و عبد الاحد بن تیمیة و سلیمان بن قدامة و إبراهیم بن صدقة و أحمد بن محمد الحافظ و الحسن بن علی و هدیة بنت علی و عبد الرحمن ابن عقیل و عیسی بن أبی محمّد، قالوا: نا: أبو المنجا عبد الله بن عمر، أنا: أبو الوقت أنا: الدراوردي، أنا: عبد الله بن أحمد، أنا: عیسی بن عمر، نا: عبد الله بن عبد الرحمن، أنا: یزید بن هارون، أنا: حمید، عن أنس رضی الله عنه أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه و سلم قال لعبد الرحمن بن عوف و رأى عليه أثرا من صفرة مهيم، قال: تزوجت، قال: أولم و لو بشاء.

مات الدارمی يوم الترویة سنة خمس و خمسين و مائتين .

و نیز ذهبی در «کاشف» گفته: [م. د. ت. عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل أبو محمد الدارمی الحافظ، عالم سمرقند، عن یزید بن هارون و النضر بن شميل، و عنه م. د. ت. و عمر البحیری و الفریابی. قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه، ولد ۱۸۱ و مات ۲۵۵].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه خمس و خمسين و مائتين گفته: [و فيها توفي الامام الحبر أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي الدارمی السمرقندی الحافظ صاحب «المسند» المشهور، رحل و طوف و سمع النضر بن شميل و یزید

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۴۴

ابن هارون و طبقتهما. قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه، و قال محمد بن عبد الله بن نمير: غلبنا الدارمی بالحفظ و الورع، و قال رجا بن مرجا: ما رأيت أعلم بالحديث منه .

و يافعي در «مرآة الجنان» در وقائع سنه مذکوره گفته: [و فيها- توفي الامام الحبر أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي الدارمی صاحب «المسند» المشهور، رحل و طوف و سمع النضر بن شميل و یزید بن هارون و طبقتهما].

و ولی الدين الخطيب در «أسماء رجال مشكاة» گفته: [الدارمی- هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی الحافظ، عالم سمرقند، روى عن یزید بن هارون و النضر بن شميل، و عنه مسلم و أبو داود و الترمذی و غیرهم، قال أبو حاتم:

هو إمام أهل زمانه، ولد سنة إحدى و ثمانين و مات سنة خمس و خمسين و مائتين، و له من العمر أربع و سبعون سنة، رحمه الله تعالى .

و ابن حجر عسقلانی در «تهذيب التهذيب» گفته: [م. د. ت. عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي الدارمی أبو محمد السمرقندی الحافظ، روى عن النضر بن شميل و أبی النضر هاشم بن القاسم و مروان بن محمد الطاطری و یزید بن هارون و أشهل بن حاتم و حبان بن هلال و أسود بن عامر بن ذریب و جعفر بن عون و سعيد بن عامر الضبعی و أبی علی الحنفی و عثمان بن عمر ابن فارس و وهب بن جریر و یحیی بن حسان و یعلی بن عبد و أبی عاصم و أبی نعيم و خلق، و عنه مسلم و أبو داود و الترمذی و البخاری فی غیر «الجامع» و الحسن بن الصباح البزار و شداد بن الهاد و هم أكبر منه و أبو زرعة و أبو حاتم و بقی بن مخلد و عمر بن محمد البختری و جعفر بن محمد الفریابی و عبد الله بن واصل البخاری و عبد الله بن أحمد ابن حنبل و مطین و عیسی بن عمر بن العباس السمرقندی و غیرهم. قال أحمد بن حنبل: إمام، و قال لآخر: عليك بذاک السید عبد الله بن عبد الرحمن، کثرها، و قال محمد بن عبد الله بن نمير: غلبنا بالحفظ و الورع، و قال أبو سعيد الأشج: إمامنا و قال عثمان بن أبی شیبة: أمره أظهر مما يقولون من الحفظ و البصر و صيانة النفس،

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۴۵

و عدّه بدار فی حفاظ الدّنيا، و قال إسحاق بن أحمد بن زيرك عن أبی حاتم الرّازی سمعته يقول: محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق، و محمد بن یحیی أعلم من فی خراسان اليوم، و محمد بن أسلم أورعهم، و عبد الله بن عبد الرحمن أثبتهم. و قال ابن أبی حاتم عن أبيه: إمام أهل زمانه، و قال ابن الشرقي: إنّما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة، فذكره فيهم، و قال محمد بن إبراهيم بن منصور الشّيرازی: كان على غاية من العقل و الدّيانة ممّن يضرب به المثل في الحكم و الدّراية (في الحلم و الوزانة. ظ) و الحفظ و العبادة و الزّهد، أظهر علم الحديث و الآثار بسمرقند و ذبّ عنها الكذب، و كان مفسّرا كاملا و فقيها عالما، و قال أحمد بن

سَيَّار: كان حسن المعرفة قد دَوَّن «المسند» و «التفسير» مات سنة خمس و خمسين يوم التروية و دفن يوم عرفة يوم الجمعة و هو ابن خمس و سبعين سنة ٢٥٥، و كذا أرَّخه غير واحد، و قيل: مات سنة خمسين و هو وهم، و قال أبو حاتم بن حَبَّان: كان من الحفاظ المتقين و أهل الورع في الدين مَن حفظ و جمع و تفقه و صنَّف و حدَّث و أظهر السُّنَّة في بلده و دعا إليها و ذَبَّ عن حريمها و قمع من خالفها، و قال الخطيب: كان أحد الرُّحَّالين في الحديث و الموصوفين بحفظه و جمعه و الاتقان له مع التَّفَقُّه و الصِّدْق و الورع و الزَّهد و استقضى على سمرقند فأبى فألَّح عليه السَّيِّدُ الْإِسْلَامُ فَقَضَى بِقَضِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ أَعْفَى، و كان يضرب به المثل في الدِّيانَةِ و الحلم و الرِّزَانَةِ. قال إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاق: سمعته يقول:

ولدت في سنة مات ابن المبارك سنة إحدى و ثمانين؛ و قال إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الْبَخَّارِيِّ: كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فُورِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ فِيهِ نَعْيُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَنَكَسَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَ وَاسْتَرْجَعَ وَجَعَلَ يَسِيلُ دُمُوعَهُ عَلَى خَدَّيْهِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

إِنْ تَبَقَّ تَفَجَّعَ بِالْأَحْبَةِ كُلِّهِمْ وَ فَنَاءَ نَفْسُكَ لَا أَبَا لَكَ أَفْجَعُ

قال إِسْحَاقُ: و ما سمعناه ينشد شعرا إلَّا ما جاء في الحديث. قلت: قال رجا ابن مرجا: ما أعلم أحدا أعلم بالحديث منه، و قال ابن أبي حاتم عن أبيه: ثقة صدوق، و قال الحاكم أبو عبد الله: كان من حفاظ الحديث المبرزين، و روى الخطيب في تاريخه عن أحمد بن حنبل قال: كان ثقة و زيادة و أثنى عليه خيرا، و قال ابن عدى

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ١٤٦

في ترجمته سليمان بن عثمان من «الكامل» أبو عبد الرحمن النَّسَائِيُّ: أخبرني عبد الله ابن عبد الرحمن السَّيِّدُ مَرْقَنْدِيُّ، فذكر حديثا، و في «الزَّهْرَةِ»: روى عنه مسلم ثلاثة و سبعين حديثا].

و نیز ابن حجر عسقلانی در «تقریب التهذیب» گفته: [م. د. ت عبد الله ابن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السَّيِّدُ مَرْقَنْدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ الْحَافِظُ، صَاحِبُ «المسند» ثَقَّةٌ فَاضِلٌ مَتَّقِنٌ مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ لَهُ أَرْبَعٌ وَ سَبْعُونَ .

و علامه جلال الدین سیوطی در «طبقات الحفاظ» گفته: [عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدَّارِمِيُّ التَّمِيمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ رَوَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ وَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَ أَبِي عَاصِمٍ وَ خَلْقٍ، وَ عَنْهُ مُسْلِمٌ وَ أَبُو دَاوُدَ وَ التِّرْمِذِيُّ وَ أَبُو زُرْعَةَ وَ مَطِينٌ وَ خَلْقٌ، سَأَلَ عَنْهُ أَحْمَدُ، فَقَالَ لِلْسَّائِلِ: عَلَيْكَ بِذَلِكَ السَّيِّدِ! وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِمَامٌ أَهْلُ زَمَانِهِ، وَ قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: كَانَ مِنَ الْحَفَاطِ الْمُتَّقِينَ مَنَ حَفِظَ وَ جَمَعَ وَ تَفَقَّهَ وَ صَنَّفَ وَ حَدَّثَ وَ أَظْهَرَ السُّنَّةَ فِي بَلَدِهِ وَ دَعَا إِلَيْهَا وَ ذَبَّ عَنْ حَرِيمِهَا وَ قَمَعَ مَنْ خَالَفَهَا، مَاتَ يَوْمَ التَّروِيَةِ سَنَةَ ٢٥٥ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ سَبْعِينَ سَنَةً].

و شمس الدین مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الدَّوَادِي الْمَالِكِي در «طبقات المفسرين» گفته: [عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصَّيِّدِ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ التَّمِيمِيُّ السَّيِّدُ مَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، سَمِعَ بِالْحَرَمَيْنِ وَ مِصْرَ وَ الشَّامَ وَ الْعِرَاقَ وَ خُرَاسَانَ وَ حَدَّثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ وَ الْأَسْوَدَ بْنَ عَامِرٍ وَ أَبِي الْمَغِيرَةِ الْحَمَصِيِّ وَ أَبِي عَلِيٍّ الْخَشْنِيِّ وَ الْفَرِيَّابِيِّ وَ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ يَحْيَى بْنَ حَسَّانَ التَّنِيسِيِّ وَ النَّضَرَ بْنَ شَمِيلٍ وَ أَبِي النَّصْرِ هَاشِمَ بْنَ الْقَاسِمِ وَ وَهَبَ بْنَ جَرِيرٍ وَ عُثْمَانَ بْنَ عَمْرِ بْنِ فَارَسٍ وَ حَبَّانَ بْنَ هَلَالٍ وَ زَيْدَ بْنَ يَحْيَى الدَّمَشَقِيِّ وَ سَعِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الصَّبْعِيِّ وَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمٍ وَ أَبِي عَاصِمٍ وَ خَلَقٌ كَثِيرٌ. حَدَّثَ عَنْهُ مُسْلِمٌ وَ أَبُو دَاوُدَ وَ التِّرْمِذِيُّ وَ بَقِيٌّ بْنُ مَخْلَدٍ وَ أَبُو زُرْعَةَ وَ صَالِحُ جَزْرَةَ وَ الْبَخَّارِيُّ فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ وَ مَطِينٌ وَ خَلَّاتِقٌ.

قال عبد الصَّمد بن سليمان البلخي: سألت

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ١٤٧

أحمد بن حنبل عن يحيى الحماني فقال: تركناه لقول عبد الله بن عبد الرحمن لأنه إمام، و قال إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ: قدم قريب لي فقال: أتيت أحمد بن حنبل فقال: أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن؟! عليك بذاك السَّيِّدِ! و قال نعيم بن ناعم:

سمعت مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ يَقُولُ: غَلَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِالْحِفْظِ وَ الْوَرَعِ، وَ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاق: سمعت

محمّد بن عبد الله المخزومی يقول: يا أهل خراسان! مادام عبد الله بن عبد الرحمن بين أظهركم فلا تشتغلوا بغيره، قال: وسمعت أبا سعيد الأشج يقول: هذا إمامنا، وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: أمر عبد الله أشهر من ذلك فيما يقولون من البصر والحفظ و صيانة النفس، عفاه الله (عفاه الله. ظ)، و قال بندار:

حَفَازُ الدُّنْيَا (أربعة. صح. ظ) أبو زرعة و البخاري و الدارمي و مسلم. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: عبد الله بن عبد الرحمن إمام أهل زمانه، و قال أبو حامد بن الشّرقى:

إنّما أخرجت خراسان من أئمّة الحديث خمسة، فذكر منهم عبد الله بن عبد الرحمن و قال محمد بن إبراهيم الشّيرازي: كان الدارمي على غاية من العقل و الدّيانة ممّن يضرب به المثل في الحلم و الدراية (الزّزانه. ظ) و الحفظ و العبادة و الزّهادة، أظهر علم الآثار بسمرقند و كان مفسّراً كاملاً و فقيها عالماً، و قال ابن حبان: كان من الحفّاز المتّقين و أهل الورع و الدّين ممّن حفظ و جمع و تفقّه و صنّف و حدّث و أظهر السيّنة في بلده و دعا إليها و ذبّ عن حريمها و قمع من خالفها، و قال الخطيب أبو بكر البغدادي: كان أحد الحفّاز و الرّحّالين موصوفاً بالثّقّة و الزّهد و الورع استقضى على سمرقند فأبى و ألحّ عليه السّليطان حتّى ولى و قضا قضيّة واحدة ثم استعفى فاعفى، و كان على غاية العقل و في نهاية الفضل يضرب به المثل في الدّيانة و الحلم و الزّزانه و الاجتهاد و العبادة و الزّهادة و التّقّل، صنّف «المسند» و «التفسير» و «الجامع». قال إسحاق الرّزاق: سمعت الدارمي يقول: ولدت في سنة مات ابن المبارك سنة إحدى و ثمانين و مائة، و قال أحمد بن سيّار: مات في سنة خمس و خمسين و مائتين يوم التّروية و دفن يوم عرفه يوم الجمعة و هو ابن خمس و سبعين سنة، و كذا أرّخ موته غير واحد و غلط من قال: وفاته سنة خمسين. قال إسحاق بن خلف:

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۴۸

كُنّا عند محمد بن إسماعيل البخاري فورد عليه كتاب فيه نعى الدارمي فنكس رأسه ثم رفع و استرجع و جعل تسيل دموعه على خديه ثم أنشأ يقول:

إن تبق تفجع بالأحبة كلّهم و فناء نفسك لا أبا لك أفجع

و ملا على قارى در «مرقاة» گفته: [و أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن أى السّمرقندی التّميمي الدّارمي - بكسر الزّاء نسبة إلى دارم بن مالك، بطن كبير من تميم، و هو الإمام الحافظ عالم سمرقند، صنّف التفسير و «الجامع» و مسنده المشهور و هو على الأبواب لا الصّحابة خلافاً لمن و هم فيه، روى عن البخاري و يزيد ابن هارون و النّضر بن شميل و غيرهم، قال: رأيت العلماء بالحرمين و الحجاز و الشّام و العراق، فما رأيت فيهم أجمع من محمد بن إسماعيل البخاري، و روى عنه مسلم و أبو داود و الترمذی و غيرهم، قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه توفى يوم التّروية و دفن يوم عرفه سنة خمس و خمسين و مائتين، ولد سنة إحدى و ثمانين و مائة و له من العمر أربع و سبعون سنة و له خمسة عشر حديثاً هي ثلاثيات .

و شيخ عبد الحق دهلوی در «أسماء رجال مشكاة» گفته: [الدارمي - هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصّمد الدّارمي من بنی دارم ابن مالك بن حنظلة السمرقندی؛ عالم سمرقند، أحد حفّاز الأحاديث و أعلام علماء الدين و شيخ الحفّاز و المستندين صاحب زهد و ورع و ديانة و صيانة. قال عثمان بن أبي شيبة: أمره ظاهر من الصّبر و الحفظ و صيانة النفس، عفاه الله؛ و سأل إنسان عن أحمد بن أبي المنذر فقال: لا- أعرفه قد طالت غيبة إخواننا عتّا لكن أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن؟ عليك بذاك السيد! و قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه، و قال بندار: حفّاز الدّنيا أربعة: أبو زرعة بالرّی و مسلم بن الحجاج بنيسابور و عبد الله ابن عبد الرحمن بسمرقند و محمد بن إسماعيل ببخاري، و قال ابن حبان: كان من الحفّاز المتّقين و أهل الورع في الدّين ممّن حفظ و جمع و تفقّه و صنّف و حدّث و أظهر السيّنة في بلده و دعا إليها و ذبّ عن حريمها و قمع من خالفها، و قال إسحاق بن أحمد ابن خلف البخاري: كُنّا عند محمد بن إسماعيل البخاري فورد عليه نعى عبد الله

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۴۹

ابن عبد الرحمن فنکس رأسه و لم يرفع و استرجع و جعل يسيل دموعه على خديه ثم أنشأ يقول:

إن تبقى تفجع بالأحبة كلهم و فناء نفسك لا أبا لك أفجع

قال إسحاق بن أحمد: و ما سمعناه ينشد شعرا إلّا ما يجيء في الحديث، و كتابه أحسن كتاب في الحديث، يروى عن يزيد بن ماجه و حبان بن هلال و النضر بن شميل و حيوة بن شريح، و روى عنه كبار علماء المحدثين مثل مسلم و أبي داود و الترمذی و الفريابي، و له ثلاثيات، روى في كتابه خمسة عشر حديثا كذلك، ولد سنة إحدى و ثمانين و مائة و توفي سنة خمس و خمسين و مائتين .

و أبو مهدى عيسى بن محمد ثعلبي در «مقاليد الأسانيد» گفته: [ «مسند الدارمي» - قال الحافظ ابن حجر: كذا يعرف بالمسند و هو مع ذلك مرتب على الأبواب و كان الشيخ صلاح الدين أبو سعيد العلاني يقول: لو قدم مع الخمسة بدل ابن ماجه فكان سادسا لكان أولى بذلك، قرأت عليه جميع الثلاثيات منه و أجاز لي سائرته عن الزملي، عن زكريا، عن الحافظ أبي الفضل بن حجر بسماعه لجميعه على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي. «ح» و عن الثور القرافي و العلقمي و غيرهما، عن الجلال السيوطي، عن الشهاب أحمد بن عبد القادر الشناوي، قرأت عليه لجميعه باجازته من أبي إسحاق التنوخي؛ قال: أخبرنا أبو العباس الحجار سمعا بسماعه من أبي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي و أجازته ما فات إن لم يكن سمعا قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي، قال: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي قال: أنا به مؤلفه الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رضي الله عنه، فذكره بالسند. قال الحافظ أبو محمد الدارمي رضي الله عنه في باب البول (في صح. ظ) المسجد و هو أول الثلاثيات: أخبرنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن أنس رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه و سلم فلما قام بال في ناحيه

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۵۰

المسجد. قال: فصاح به أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فكفهم عنه ثم دعا بدلو من ماء فصبه على بوله، انتهى سانه من خبره. قال التقى بن دقيق العيد في «شرح الإمام» له و غيره هو الإمام الحجة عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي الدارمي السمرقندي أحد الأكابر من العلماء و السابقين من الحفاظ و الأعلام من المشاهير، طاف البلاد و جال في الآفاق، روى عنه محمد بن يحيى الذهلي و مسلم و أبو داود و الترمذی و عبد الله بن أحمد بن حنبل و غيرهم، قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: انتهى الحافظ (الحفظ. ظ) إلى أربعة من (في. ظ) خراسان: أبي زرعة الرازي و محمد بن إسماعيل البخاري و عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي و الحسن بن شجاع البلخي، و قال ابن نمير: غلبنا الدارمي بالحفظ و الورع و ذكر غنجان عن إسحاق بن أحمد بن خلف، قال: كنا عند محمد بن إسماعيل فورد علينا كتاب فيه نعي الدارمي فنكس رأسه ثم رفعه و استرجع و جعل تسيل دموعه على خده ثم أنشأ يقول:

إن تبقى تفجع بالأحبة كلهم و فناء نفسك لا أبا لك أفجع

قال إسحاق: و ما سمعناه ينشد شعرا إلّا ما جاء في الحديث؛ انتهى. ولد سنة مات ابن المبارك سنة إحدى و ثمانين و مائة و مات يوم عرفة يوم الخميس و دفن يوم الجمعة سنة خمس و خمسين و مائتين، و وجد في نسخة أبي الوقت من «مسند الدارمي» في آخرها: ما رواه محمد (رح) ثلاثة آلاف و خمس مائة و سبعة و خمسون حديثا و هو ألف و أربع مائة و ثمانية أبواب، انتهى .

و خود شاه صاحب در «بستان المحدثين» گفته: [ «مسند الدارمي» - بر خلاف اصطلاح، مشهور بمسند گشته، أول ثلاثيات آن در مسند در باب البول في المسجد این حدیثست: أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن أنس، قال:

جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه و سلم فلما قام بال في ناحية المسجد، قال: فصاح أصحاب رسول الله صلعم فكفهم عنه ثم دعا بدلو من ماء فصبه على بوله. نام و نسب این بزرگ، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي الدارمي

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۵۱

السَّيِّمَرْقَنْدِيست، صاحب رحلت و أسفارست، أكثر بلاد اسلام را گشته و علم حدیث را از بلدان بعیده جمع کرده، مسلم بن الحجاج صاحب «صحیح» و أبو داود و ترمذی و عبد الله پسر امام أحمد بن حنبل و محمد بن یحیی ذهلی از وی روایت می کنند. عبد الله پسر امام أحمد از پدر بزرگوار خود نقل کرده که حافظان علم حدیث در خراسان چار کس اند: أبو زرعه رازی و محمد بن إسماعیل بخاری و عبد الله بن عبد الرحمن دارمی سمرقندی و حسن بن شجاع بلخی، و وقتی که خبر وفات او بمحمد بن إسماعیل بخاری رسید سرنگون کرد و إِنْآ لِلَّهِ و إِنْآ إِلَیْهِ رَاجِعُونَ

خواند و اشک او جاری گشت باز این بیت بر زبان راند و حال آنکه گاهی شعر نمی خواند مگر آنچه در حدیث وارد شده بنابر ضرورت روایت که بر زبان او می گذشت.

إِنْ تَبَقَّ تَفَجَّعَ بِالْأَحْبَةِ كُلِّهِمْ وَ فَنَاءَ نَفْسُكَ لَا أَبَا لَكَ أَفْجَع

تولّد دارمی در سنه وفات عبد الله بن مبارکست و آن سال یکصد و هشتاد و یک است از هجرت، وفات او روز عرفه که پنجشنبه بود و دفن او روز جمعه اتّفاق افتاد که یوم النحر بود در سال دو صد و پنجاه و پنج. آنچه در نسخه أبو الوقت از «مسند دارمی» موجودست سه هزار و پانصد و پنجاه و هفت حدیث است که در یک هزار و چار صد و هشت باب بتفریق آورده، و الله أعلم .

و مولوی صدیق حسن خان معاصر در «إتحاف النبلا» گفته: [أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصّمد الدّارمی السّیمرقندی التّیمی صاحب «مسند» و صاحب رحلت و أسفارست، أكثر بلاد اسلام را گشته و علم حدیث از بلدان بعیده جمع نموده، مسلم صاحب «صحیح» و أبو داود و ترمذی و عبد الله بن الامام أحمد و محمد بن یحیی ذهلی از وی روایت دارند، عبد الله بن الامام أحمد گفته که پدرم می گفت: حفّاظ علم حدیث در خراسان چهار کس اند: أبو زرعه و محمد بن إسماعیل بخاری و دارمی و حسن بن شجاع بلخی، و چون خبر وفات او بمحمد بن اسماعیل بخاری رسید سرنگون کرد و إِنْآ لِلَّهِ بخواند و اشک از چشم جاری گشت و و این شعر بر زبانش گذشت با آنکه گاهی شعر نمی خواند مگر آنچه در حدیث وارد

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۵۲

شده بنابر ضرورت روایت. شعر:

إِنْ تَبَقَّ تَفَجَّعَ بِالْأَحْبَةِ كُلِّهِمْ وَ فَنَاءَ نَفْسُكَ لَا أَبَا لَكَ أَفْجَع

تولّد دارمی در سنه یکصد و هشتاد و یک هجریست، و همین سال ابن المبارک قضا کرده، دارمی روز عرفه یوم الخمیس بمرد و روز جمعه یوم النحر مدفون شد (رح).

فهذا امامهم الدّارمی عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام، الّذی فاتت عندهم مآثره عن ابتغی حصرها و رام، قد روی هذا الحدیث الشّریف العلّی المرام، فی مسنده المشهور المعروف بین الأنام، الممدوح المحمود عند الجهابذة الاعلام، المقبول المستند للأساطین العظام، فلا- يشاقّ فيه إلّا الجاحد العظيم الاجرام، التّاکب عن العروة الوثقی الّتی لیس لها انفصام، و لا ینابذ أجله إلّا الحائد الكبير الآثام، الجانح إلى الباطل و هو أوهن و أوهی من أطراف الثّمام.

### ۳۷- أما روایت علی بن المنذر الطریقی الکوفی

حدیث ثقلین را، پس از عبارت سالفه «صحیح ترمذی» که در روایت أعمش گذشته کالصّبح المسفر واضح و آشکار می شود، و از روایت ابن الأثیر الجزری در «اسد الغابة» نیز این معنی ثابت و محقّق می گردد.

و ابن المنذر طریقی، از أعظم فحول أثبات، و أفاحم عدول ثقات نزد سّیّه می باشد.

سمعانی در «أنساب» در نسبت طریقی گفته: [و المنسوب إلى هذه النّسبة أبو الحسن علی بن المنذر الطّریقی من الکوفة، سمع محمد



بن فضیل الکوفی، روی عنه إسحاق بن أیوب بن حسان الواسطی، سألت استاذی أبا القاسم إسماعیل بن محمّد بن الفضل الحافظ باصبهان عن علی بن المنذر الطریقی: لأی شیء نسب إلى هذا؟ قال: كان ولد فی الطريق فنسب إليه .

و مزی در «تهذیب الکمال» بترجمه او علی ما نقل عنه گفته: [قال ابن أبی حاتم: سمعت منه مع أبی و هو صدوق ثقة، و سئل أبی عنه فقال: حجّ خمسا

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي امامَةِ الْاِئِمَّةِ الْاطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۵۳

و خمسين حجّة و محلّه الصدق، و ذكره ابن حبان فی «الثقات» و قال ابن نمیر: ثقة صدوق .

و ذهبی در «کاشف» گفته: [ت. س. ق. علی بن المنذر الکوفی، عرف بالطریق، عن ابن عیینة و الولید بن مسلم، و عنه «ت. س. ق.» و ابن صاعد و ابن أبی حاتم، قال «س»: شیعی محض ثقة مات ۲۵۶].

و ولی الدّین خطیب در «أسماء رجال مشکاة» گفته: [علی بن المنذر. هو علی ابن المنذر الکوفی، عرف بالطریق، روی عن ابن عیینة و الولید بن مسلم، و عنه الترمذی و النسائی و ابن ماجه و غیرهم. قال ابن أبی حاتم: سمعت منه مع أبی و هو ثقة صدوق، و قال النسائی: شیعی محض ثقة مات سنه ست و خمسين و مائتين. الطریق: بفتح الطاء المهملة و کسر الراء و بالقاف .

و ابن حجر عسقلانی در «تهذیب التّهذیب» گفته: [علی بن المنذر بن زید الأزدی، و یقال: الأسدی، أبو الحسن الکوفی الطریق، روی عن أبیه و ابن عیینة و ابن فضیل و ابن نمیر و وکیع و الولید بن مسلم و الاسحاق بن منصور السّیلولی و أبی غسان التّهدی و جماعه، و عنه الترمذی و النسائی و ابن ماجه و مطین و محمّد بن یحیی بن مندّه و زکریا السّیجزی و ابن أبی الدّین و عبد الله بن عروه و عبد الله بن محمّد ابن سیّار الوهبانی و عمر بن محمّد بن جیر و الهیثم بن خلف و أبو علی بن مثقله و الحسن ابن محمّد بن شعبه و جعفر بن أحمد بن سفیان القطّان و بدر بن الهیثم القاضی و یحیی بن محمّد بن صاعد و أحمد بن الحسن بن إسحاق الصّوفی و عبد الرّحمن بن أبی حاتم الرّازی و محمّد بن جعفر بن ریاح الأشجعی و آخرون. قال ابن أبی حاتم: سمعت منه مع أبی و هو صدوق ثقة، سئل عنه أبی، فقال: محلّه الصّیّدق، قال النسائی: شیعی محض ثقة، و ذكره ابن حبان فی «الثقات»، و قال مطین: مات فی ربيع الآخر سنه ۲۵۶ ست و خمسين و مائتين، سمعت ابن نمیر یقول: هو ثقة صدوق. قلت: و قال الاسماعیلی:

فی القلب منه شیء لست أخبره! و قال ابن ماجه: سمعته یقول: حججت ثمانیا و خمسين حجّة أكثرها راجلا و ذکر ابن السّمعانی أنّه قیل له الطریق لأنه

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي امامَةِ الْاِئِمَّةِ الْاطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۵۴

ولد بالطریق، و قال الدّار قطنی: لا بأس به، و کذا قال مسلمة بن قاسم و زاد: و کان یتشیع .

و نیز ابن حجر در «تقریب» گفته: [علی بن المنذر الطریق - بفتح المهملة و کسر الزّاء بعدها تحتانیة ساکنه ثم قاف - الکوفی، صدوق یتشیع من العاشرة، مات سنه ست و خمسين، انتهى .

و شیخ عبد الحق دهلوی در «أسماء رجال مشکاة» گفته: [علی بن المنذر ابن زید الأودی، منسوب إلى أود بن صعب من أهل الکوفه يعرف بالطریق، بالقاف أبو الحسن الکوفی الأعور المعروف، کان من العباد المذكورین، یقال: حجّ خمسا و و خمسين حجّة و سمع الحديث و روی عن جماعه من الاثمة. قال ابن أبی حاتم: سمعت منه مع أبی و هو ثقة صدوق، و قال النسائی: کوفی شیعی محض ثقة، و ذكره ابن حبان فی «الثقات»، و قال ابن نمیر: ثقة صدوق، و روی عن ابن عیینة و ولید بن مسلم، و عنه الترمذی و النسائی و ابن ماجه و ابن صاعد و ابن أبی حاتم، مات سنه ست و خمسين و مائتين انتهى.



فهذا صدوقهم ابن المنذر الطريقي قد نهج للسالكين إلى الصواب طريقا حيث روى هذا الحديث الدّاعي إلى مناهج الرّشد و الهدى تسبيلا- و تطريقا، فمن أقبل على الإذعان و القبول عدّ حازما أفيقا، و من أعرض و نأى كان بالإقصاء و الإبعاد حقيقا، و من حاد عن الحقّ مزّق شمل عمله تمزيقا، و من تنكّب عن اليقين فرق بينه و بين العرفان تفريقا.

### ۳۸- أما رواية مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

#### اشاره

حديث ثقلين را، پس در «صحيح» خود بطرق عديده اين حديث شريف را روايت فرموده، چنانچه گفته:

[حدّثنى زهير بن حرب و شجاع بن مخلد، جميعا عن ابن عليّ، قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنى أبو حيان، حدّثنى يزيد بن حيان، قال: انطلقت أنا و حصين بن سيرة و عمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا: رأيت رسول الله

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۵۵

صلى الله عليه و سلّم و سمعت حديثه و عزوت معه و صلّيت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا؛ حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلّم. قال: يا بن أخي! و الله لقد كبرت سنّي و قدم عهدي و نسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه و سلّم، فما حدّثكم فاقبلوه و مالا فلا تكلفونيّه. ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه و سلّم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خمّا بين مكّة و المدينة فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكّر ثم قال: أمّا بعد؛ ألا- يا أيّها الناس! فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي فأجيب و أنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به، فحثّ على كتاب الله و رغب فيه ثم قال: و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

فقال له حصين: و من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته و لكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: و من هم؟ قال: هم آل علي و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس. قال: كلّ هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم!. حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا: محمّد بن فضيل. «ح» و حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا: جرير كلاهما عن أبي حيان بهذا الاسناد نحو حديث إسماعيل، و زاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى و النور من استمسك به و أخذ به كان على الهدى و من أخطأه ضلّ. حدّثنا محمّد بن بكار بن الرّيان، ثنا: حسان؛ يعنى ابن إبراهيم، عن سعيد و هو ابن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه فقلنا له:

لقد رأيت خيرا: لقد صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلّم و صلّيت خلفه، و ساق الحديث بنحو حديث أبي حيان غير أنّه قال: ألا و إنّى تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله هو حبل الله من اتّبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضّلالة. و فيه: فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا! ايم الله إنّ المرأة تكون مع الرّجل العصر من الدهر ثم يطلّقها فترجع إلى أبيها و قومها. أهل بيته: أصله و عصبته الذين حرموا الصدقة بعده .

و مفاخر مزهره و مآثر مبهره و معالى شامخه و محاسن باذخه مسلم؛ نزد اين

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۵۶

حضرات مقبول و مسلم است، شطرى از آن بر سبيل انموذج از لسان أكابر قوم بايد شنيد.

علامه ابن خلکان در «وفيات الأعيان» گفته: [أبو الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري، صاحب «الصّحيح» أحد الأئمّة الحفّاظ و أعلام المحدثين، رحل إلى الحجاز و العراق و الشّام و مصر و سمع يحيى بن يحيى النيسابوري و أحمد بن حنبل و إسحاق بن راهويه و عبد الله بن مسلمة القعنبي و غيرهم و قدم بغداد غير مرّة فروى عنه أهلها و آخر قدومه إليها فى سنة تسع و خمسين و مائتين و روى عنه الترمذى و كان من الثّقات، و قال محمّد الماسرخسى: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

صَنَّفَ هَذَا الْمَسْنَدَ الصَّحِيحَ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ مَسْمُوعَةٍ، وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ: مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّيِّمَاءِ أَصَحُّ مِنْ كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: كَانَ مُسْلِمٌ يَنَاضِلُ عَنِ الْبَخَارِيِّ حَتَّى أَوْحَشَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الدَّهْلِيِّ بِسَبِّهِ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ: لَمَّا اسْتَوْطِنَ الْبَخَارِيُّ نَيْسَابُورَ أَكْثَرَ مُسْلِمٍ مِنَ الْاِخْتِلَافِ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَقَعَ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَابْنِ الْبَخَارِيِّ مَا وَقَعَ فِي مَسْئَلَةِ اللَّفْظِ وَنَادَى عَلَيْهِ وَنَهَى النَّاسَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ إِلَيْهِ حَتَّى هَجَرَ وَخَرَجَ مِنْ نَيْسَابُورَ وَفِي تِلْكَ الْمَحْنَةِ قَطَعَهُ أَكْثَرُ النَّاسِ غَيْرَ مُسْلِمٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ زِيَارَتِهِ فَانْهَى إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَنْ مُسْلِمٌ بِنِ الْحِجَاجِ عَلَى مَذْهَبِهِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَأَنَّهُ عَوْتَبٌ عَلَى ذَلِكَ بِالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ مَجْلِسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ فِي آخِرِ مَجْلِسِهِ: أَلَا! مَنْ قَالَ بِاللَّفْظِ فَلَا يَحِلُّ أَنْ يَحْضُرَ مَجْلِسُنَا. فَأَخَذَ مُسْلِمٌ الرِّدَاءَ فَوْقَ عِمَامَتِهِ وَقَامَ عَلَى رِءُوسِ النَّاسِ وَخَرَجَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَجَمَعَ كُلَّ مَا كَتَبَ مِنْهُ وَبَعَثَ بِهِ عَلَى ظَهْرِ حِمَالٍ إِلَى بَابِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى فَاسْتَحْكَمَتْ بِذَلِكَ الْوَحْشَةُ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ وَعَنْ زِيَارَتِهِ، وَتَوَفَّى مُسْلِمٌ الْمَذْكُورَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْأَحَدِ وَدُفِنَ بِنَصْرٍ آبَادَ ظَاهِرِ نَيْسَابُورَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَخْمَسٍ وَقِيلَ: لَسْتُ بِقَيْنٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ بِنَيْسَابُورَ، وَعَمْرُهُ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً. هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ، وَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا مِنَ الْحَفَاطِ ضَبَطَ مَوْلَدَهُ وَلَا تَقْدِيرَهُ عَمْرُهُ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ وَلِدٌ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ، وَكَانَ شَيْخَنَا تَقَى الدِّينِ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَئِمَّةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۵۷

أَبُو عَمْرٍو وَعَثْمَانُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّيْلَاحِ يَذْكُرُ مَوْلَدَهُ، وَغَالِبُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ: سَنَةُ اِثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ ثُمَّ كَشَفَتْ مَا قَالَهُ ابْنُ صِلَاحِ الدِّينِ فَإِذَا هُوَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ، وَنَقَلَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ «عِلْمَاءِ الْأَمْصَارِ» تَصْنِيفَ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْبَيْعِ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَافِظِ وَوَقَفَتْ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي نَقَلَ مِنْهُ وَمَلَكَتِ النَّسْخَةَ الَّتِي نَقَلَ مِنْهَا أَيْضًا وَكَانَتْ مَلَكَهَ وَبِيعَتْ فِي تَرْكِهِ وَوَصَلَتْ إِلَيَّ وَمَلَكَتُهَا وَصُورَةُ مَا قَالَهُ: إِنْ مُسْلِمٌ بِنِ الْحِجَاجِ تَوَفَّى بِنَيْسَابُورَ لَخْمَسَ بَقَيْنٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، فَتَكُونُ وَلَادَتُهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، رَحِمَهُ اللَّهُ،

**«فائدة» لم يمكن البخاري بعد الوحشة بينه؟؟؟ و بين الذهلي ترك الرواية عنه فروى عنه في مقدار ثلثين موضعا و لم يصرح باسمه**

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْقَشِيرِيِّ (فِي تَرْجُمَةِ الْقَشِيرِيِّ. صَح. ظ) صَاحِبِ الرِّسَالَةِ فَاغْنَى عَنِ الْإِعَادَةِ. وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَذْكُورُ فَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ فَارَسِ بْنِ ذَوَيْبِ الدَّهْلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ وَكَانَ أَحَدَ الْحَفَاطِ الْأَعْيَانِ، رَوَى عَنْهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ الْقَزْوِينِيُّ وَكَانَ ثَقَّةً مَأْمُونًا وَكَانَ سَبَبُ الْوَحْشَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَخَارِيِّ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ الْبَخَارِيُّ مَدِينَةَ نَيْسَابُورَ شَعَثَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فِي مَسْئَلَةِ خَلْقِ اللَّفْظِ وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ فَلَمْ يُمْكِنَهُ تَرْكُ الرِّوَايَةِ عَنْهُ وَرَوَى عَنْهُ فِي الصُّومِ وَالطَّبِّ وَالْجَنَائِزِ وَالْعَتَقِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِقْدَارَ ثَلَاثِينَ مَوْضِعًا وَلَمْ يَصْرَحْ بِاسْمِهِ فَيَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ، بَلْ يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَلَا يَزِيدُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ:

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَيَنْسِبُهُ إِلَى جَدِّهِ، وَيَنْسِبُهُ أَيْضًا إِلَى جَدِّ أَبِيهِ، وَتَوَفَّى مُحَمَّدُ الْمَذْكُورُ سَنَةَ اِثْنَيْنِ وَقِيلَ: سَبْعٌ، وَقِيلَ ثَمَانٌ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَذَهَبِي دَر «تَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ» كَقَوْلِهِ:

[مُسْلِمٌ بِنِ الْحِجَاجِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ حِجَّةُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَشِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، يُقَالُ: وَلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَأَوَّلَ سَمَاعِهِ سَنَةُ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ وَأَكْثَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ وَالْقَعْنَبِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيِّ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ وَسَعِيدَ بْنِ مَنْصُورٍ وَعُونَ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَئِمَّةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۵۸

ابن سلام و أحمد بن حنبل و خلق كثير، و روى عنه الترمذی حديثا واحدا و إبراهيم بن أبي طالب و ابن خزيمة و الشراح و أبو صاعد

و أبو عوانة و أبو حامد بن الشَّرْقِي و أبو حاتم (أبو حامد. ن) أحمد بن حمدان الأعمشي و إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه و مكِّي بن عبدان و عبد الرحمن بن أبي حاتم و محمد بن مخلد العطار و خلق سواهم. أنبأنا الفخر علي بن أحمد، أنا: أبو اليمن الكندي سنة ٦٥٢، أنا أبو القاسم بن السَّيَمَرَقَنْدِي، أنا أحمد بن علي الحافظ بدمشق، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الصَّيْلَتِ الْاَهْوَازِي، أنا محمد بن مخلد، أنا مسلم بن الحجاج، نا: الحسن، ابن الرِّبِّيعِ البجلي، نا: الفضل بن مهلهل أخو مفضل، عن حبيب بن أبي عمر، قال: كان لي على سعيد بن جبیر شيء فجئت فقال: لا تتفاضاني حتَّى آتيك فإني سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: من مشى بحقه إلى أخيه فيفضيه إياه كان له بكلِّ خطوة درجة، و من أَمَاطَ الْأَذَى عن الطريق كان له به صدقة، و كل معروف صدقة. قال الخطيب: لم يسند الفضل سواه.

### «فائدة» يقع للبخاري الغلط في أهل الشام و يظن الواحد اثنين و يفضل مسلم عليه بقله الغلط

قال إسحاق الكوسج لمسلم: لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين، و قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة و أبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفته الصَّيْحِجَ على مشايخ عصرهما. قال: و سمعت الحسين بن منصور يقول: سمعت إسحاق بن راهويه ذكر مسلماً فقال بالفارسية: أَى رجل يكون هذا؟! و قال ابن أبي حاتم: كان من الحفَّاظ كتب عنه بالري، قال أبي: صدوق، و قال أبو قريش الحافظ: حَفَاطُ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ، فذكر منهم مسلماً، قال أبو عمرو حمدان: سألت ابن عقدة: أتَيْهِمَا احْفَظْ: الْبَخَارِيَّ او مُسْلِمًا؟ فقال: كان محمَّدٌ عالماً و مسلم عالماً. فأعدت عليه مراراً، فقال يقع لمحمد الغلط في أهل الشَّام و ذلك لأنَّه أخذ كتبهم و نظر فيها فربَّما ذكر الرَّجُلَ بكنيته و يذكر في موضع آخر يظنُّهما اثنين و أمَّا مسلم فقلَّ ما يوجد له غلط في العلل لأنَّه كتب المسانيد و لم يكتب المقاطيع و لا المراسيل. و قال محمد بن الماسرخسي: سمعت مسلماً يقول: صَنَّفْتُ هَذَا الصَّحِيحَ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ مَسْمُوعَةٍ؛ و قال أحمد بن سلمة: كنت مع مسلم في عِبَقَاتِ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ١٨، ص: ١٥٩

صحيحه خمس عشرة سنة و هو اثنا عشر ألف حديث، قال الحافظ أبو علي النَّيسَابُورِي: ما تحت أديم السَّيَمَاءِ كتاب أصحَّ من «كتاب مسلم»! قلت: لعلَّ أبا علي ما وصل إليه «صحيح البخاري»، قال ابن الشَّرْقِي: حضرت مجلس محمَّد بن يحيى فقال: ألا! من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا؛ فقام مسلم من المجلس، قال أبو بكر الخطيب: كان مسلم يناضل عن البخاري حتَّى أوحش ما بينه و بين الذَّهْلِيَّ بسببه، قال الحاكم: و لمسلم «المسند الكبير» على الرَّجَالِ ما أرى أنَّه سمعه منه أحد. و كتاب الجامع على الأبواب رأيت بعضه. و كتاب الاسماء و الكنى. و كتاب التمييز. و كتاب العلل. و كتاب الوجدان. و كتاب الافراد. و كتاب الأقران، و كتاب سؤالات أحمد بن حنبل. و كتاب حديث عمرو بن شعيب. و كتاب الانتفاع باهب السباع. و كتاب مشايخ مالك. و كتاب مشايخ الثوري و كتاب مشايخ شعبه. و كتاب من ليس له إلَّا راو واحد و كتاب الخضرميّين و كتاب أولاد الصَّيْحَابَةِ، و كتاب أوهم المحدثين و كتاب الطَّبَقَاتِ، و كتاب أفراد الشَّامِيِّين. قال ابن الشَّرْقِي: سمعت مسلماً يقول: ما وضعت شيئاً في كتابي هذا المسند إلَّا بحجَّة و ما أسقطت منه شيئاً إلَّا بحجَّة. مات مسلم في رجب سنة إحدى و ستين و مائتين او قبره يزار. و نیز ذهبی در «کاشف» گفته: [مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري الحافظ صاحب «الصحيح»، عن القعنبی و يحيى بن يحيى و عنه «ت» و ابن خزيمة و ابن الشَّرْقِي و محمد بن مخلد. قيل: ولد سنة ٢٠٤ مات في رجب ٢٦١].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه إحدى و ستين و مائتين گفته: [و فيها- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النَّيسَابُورِي الحافظ، أحد أركان الحديث و صاحب الصَّيْحِجِ و غير ذلك، في رجب و له ستون سنة، و كان صاحب تجارة بخان نحش بنيسابور و له، أملاك و ثروة و قد حجَّ سنه عشرين و مائتين فلقى القعنبی و طائفة].

و يافعی در «مرآة الجنان» در وقائع سنه ٢٦١ إحدى و ستين و مائتين گفته:

[و فی السَّيْنَةُ المذكورة توفَّى الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أحد أركان الحديث و صاحب الصَّحِيح و غيره. مناقبه مشهورة و سيرته مشكورة، رحل

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۶۰

إلى العراق و الحجاز و الشام و مصر و سمع يحيى بن يحيى النيسابوري و أحمد بن حنبل و إسحاق بن راهويه و عبد الله بن مسلمة القعنبي و غيرهم و قدم بغداد غير مرّة و روى عنه أهلها و روى عنه أنّه قال: إنما صنف هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة. و قد اختلف أئمّة الحديث المتأخرون في تفضيل الصحيحين فالأكثر من منهم فضّلوا «صحيح البخاري» على «صحيح مسلم» و بعضهم فضّلوا «صحيح مسلم» حتّى قال أبو علي النيسابوري: ما تحت أديم السماء أصحّ من كتاب مسلم في علم الحديث. قلت: و المعروف أنّ كتاب البخاري أفقه و كتاب مسلم أحسن سياقاً للروايات، و قال الخطيب البغدادي: كان مسلم يناضل عن البخاري حتّى أوحش ما بينه و بين محمّد بن يحيى الذّهلي بسببه: و قال أبو عبد الله محمّد بن يعقوب الحافظ: لمّا استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم من الاختلاف إليه، فلمّا وقع بين محمّد بن يحيى و البخاري ما وقع في مسئلة اللَّفْظ و نادى عليه و منع النَّاس من الاختلاف إليه حتّى هجر و خرج من نيسابور في تلك المحنة قطعه أكثر النَّاس غير مسلم فإنّه لم يتخلّف عن زيارته، فانهى إلى محمّد بن يحيى أنّ مسلم بن الحجاج على مذهبه قديماً و حديثاً لم يرجع عنه، فقال في مجلسه: ألا! من قال باللفظ فلا يحلّ له أن يحضر مجلسنا! فأخذ مسلم الرّداء فوق عمامته و قام على رءوس النَّاس و خرج من مجلسه و جمع كلّ ما كان كتب منه و بعث على ظهر حمار إلى باب محمّد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة و تخلّف عنه و عن زيارته .

و ابن الوردي در «تتمية المختصر- في أخبار البشر» در وقائع سنه مذكوره گفته: [و فيها- توفّي أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب «الصَّحِيح» رحل إلى الأمصار لسماع الحديث. قال مسلم: صنف هذا «المسند الصحيح» من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، و لمّا قدم البخاري نيسابور لازمه مسلم و لمّا وقعت للبخاري مسئلة خلق الأفعال انقطع النَّاس عنه إلّا مسلماً (مسلم، ظ) قال مسلم للبخاري يوماً: دعني أقتل رجليك يا استاذ الاستاذين و سيّد المحدثين و طيب الحديث!].

و وليّ الدّين خطيب در «أسماء رجال مشكاة» گفته: [مسلم بن الحجاج

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۶۱

القشيري النيسابوري، أحد الأئمّة الحفّاظ، ولد سنه أربع و مائتين و توفّي في عشية يوم الأحد لست بقين من رجب سنه إحدى و ستين و مائتين، رحل إلى العراق و الحجاز و الشام و مصر و أخذ الحديث عن يحيى بن (يحيى. صح. ظ) النيسابوري و قتيبة بن سعيد و إسحاق بن راهويه و أحمد بن حنبل و عبد الله بن مسلمة القعنبي و غير هؤلاء من أئمّة الأحاديث و علمائه، و قدم بغداد غير مرّة و حدّث بها، روى عنه خلق كثير منهم إبراهيم بن محمّد بن سفيان و الترمذي و ابن خزيمة و كان آخر قدومه بغداد سنه سبع و خمسين و مائتين، و قال مسلم: صنف «الصحيح» من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، و قال محمّد بن إسحاق بن مندة: سمعت أبا علي بن علي النيسابوري يقول:

ما تحت أديم الأرض أصحّ من كتاب مسلم في علم الحديث، و قال الخطيب أبو بكر البغدادي: إنّما قفا مسلم طريق البخاري و نظر في علمه و هذا حذوه و لمّا ورد البخاري نيسابور في آخر عمره لازمه مسلم و أدام الاختلاف إليه، و قال الدّار قطني: لولا البخاري لما ذهب مسلم و لا جاء].

و علامه جلال الدّين سيوطي در «طبقات الحفّاظ» گفته: [مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين النيسابوري الإمام الحافظ صاحب «الصحيح» روى عن قتيبة و عمرو الناقد و ابن المثني و ابن يسار و أحمد و يحيى و إسحاق و خلق و عنه الترمذي و أبو عوانة و ابن صاعد و خلق. قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة و أبا حاتم يقدّمان مسلم بن الحجاج في معرفه الصّحيح على مشايخ عصرهما، و قال ابن مندة: سمعت أبا علي النيسابوري يقول: ما تحت أديم السماء أصحّ من كتاب مسلم، و قال الما سرخسي: سمعت

مسلم بن الحجاج يقول: صَنَّفَ هذا المسند الصَّحِيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، مات في رجب سنة إحدى و ستين و مائتين قال الحاكم: له من الكتب المسند على الرجال، ما أرى أنه سمعه من أحد.

و الجامع على الأبواب، رأيت بعضه. الاسماء و الكنى. التمييز العلل. الوجدان. الافراد الاقران. حديث عمرو بن شعيب. الانتفاع بأهـب السباع. مشايخ مالـك و الثورى و شعبه. المخضرمون. أولاد الصحابة. الطبقات. أفراد الشَّاميين. أوهام المحدثين سؤالات

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ١٦٢

أحمد بن حنبل .

و ملا على قارى در «مِرْقَاةُ شَرْحِ مَشْكَاءِ» گفته: [و أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري بالتصغير نسبة إلى بنى قشير قبيلة من العرب و هو نيسابورى، أحد أئمة علماء هذا الشأن، سمع من مشايخ البخارى و غيرهم كأحمد بن حنبل و إسحاق ابن راهويه و قتيبة بن سعيد و القعنبي، و روى عنه جماعة من كبار أئمة عصره و حفاظ دهره كأبى حاتم الرازى و ابن خزيمة و خلائق، و له المصنّفات الجليلة غير جامعـه الصَّحِيح كالمسند الكبير صَنَّفَه على ترتيب أسماء الرجال لا على تبويب الفقه. و كالجامع الكبير على ترتيب الأبواب. و كتاب العلل. و كتاب أوهام المحدثين و كتاب التمييز و كتاب من ليس (له. صح. ظ) إلّا راو واحد. و كتاب طبقات التابعين. و كتاب المخضرمين. قال: صَنَّفَ الصَّحِيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة و هو أربعة آلاف بإسقاط المكرر؛ و أعلى أسانيد ما يكون بينه و بين النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أربعة و سائط و له بضع و ثمانون حديثاً بهذا الطريق، ولد عام وفاة الشَّافعى سنة أربع و مائتين، توفى في رجب سنة إحدى و ستين و مائتين، و قد رحل إلى العراق و الحجاز و الشام و مصر و قدم بغداد غير مرّة و حدّث بها و كان آخر قدومه بغداد سبع و خمسين و مائتين و كان عقد له مجلس بنيسابور للمذاكرة فذكر له حديث فلم يعرفه فانصرف إلى منزله و قدّمت له سلّة فيها تمر و كان يطلب الحديث فيأخذ ثمرة ثمرة فأصبح و قد فنى التمر و وجد الحديث، و يقال: إنّ ذلك كان سبب موته و لذا قال ابن الصّلاح:

كانت وفاته بسبب غريب نشأ من غمرة فكرة علميّة، و سنّه قيل خمس و خمسون، و به جزم ابن الصّلاح و توقّف فيه الدّهـبى و قال: إنّـه قارب الستين و هو أشبه من الجزم ببلوغه الستين. قال شيخ مشايخنا علّامة العلماء المتبحّرين شمس الدّين محمّد الجزرى فى مقدّمه شرحه للمصاييح المسمّى «بتصحيح المصاييح»: إني زرت قبره بنيسابور و قرأت بعض صحيحه على سبيل التّيمّن و التّبرّك عند قبره و رأيت آثار البركة و رجاء الإجابة فى تربته .

و عبد الحق دهلوى در «أسماء رجال مشكاه» گفته: [مسلم هو أبو الحسين

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ١٦٣

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري بضمّ القاف و فتح الشّين المعجمة و سكون التّحتانيّة نسبة إلى «قشيرين كعب» النّيسابورى، أحد الأئمة الحفاظ من المتّقين المبرّزين و استاذ علماء الحديث و قدوتهم و عمدتهم فولد سنة أربع و مائتين و توفى عشية يوم الأحد لخمس أو ستّ بقين من رجب بنيسابور سنة إحدى و ستين و مائتين و دفن فى ظاهر نيسابور، رحل فى طلب الحديث إلى أقطار العالم و أكنافه و أمصار الإسلام فسمع بخراسان عن يحيى بن يحيى و إسحاق بن راهويه و غيرهما و بمصر عن عمر بن السّود و حرمله بن يحيى و غيرهما و سمع بالعراق و الحجاز و الشام و مصر و أخذ الحديث (عن. صح. ظ) يحيى النّيسابورى و قتيبة بن سعيد و إسحاق بن راهويه و على بن الجعد و أحمد بن حنبل و عبد الله بن مسلمة القعنبي و خلف بن هشام و غير هؤلاء من أئمة الحديث و علمائه و قدم بغداد غير مرّة و حدّث بها و روى عنه الحديث خلق كثير منهم التّرمذى و ابن خزيمة و إبراهيم بن محمّد بن سفيان و ابن الشّرقى و محمّد ابن مخلد و أبو حاتم الرازى و موسى بن هارون و غيرهم و قدم بغداد مرّات و حدّث بها و حدّث (صنّف. ظ) فى الصّحيح المجرّد كتاباً فتلقاه (الأئمة. صح. ظ) بالقبول مثل «صحيح البخارى» و قال فى كتابه: أوردت فى هذا الكتاب ما صحّ و أجمع عليه العلماء و قال: خرّجت فى هذا المسند من ثلاثمائة ألف حديث سمعت و أعلى أسانيد ما كان بينه و بين رسول الله صَلَّى



اللَّهُ عليه و سلم أربعة رجال كما أن للبخاري ثلثه، قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة و أبا حاتم يقدّمان مسلم بن الحجاج في معرفته الصّحيح على أهل عصرهما، و قال محمّد بن إسحاق بن مندة: سمعت أبا عليّ بن عليّ النّيسابوري يقول: ما تحت أديم السّماء أصحّ من كتاب مسلم بن الحجاج و هذا القول متعقّب، نعم قد رجّح كتابه بعض المغاربة من حيث جودة الوضع و حسن التّرتيب و حسن السّياق، و قال الشّيخ محيي الدّين النّووي: من أمعن النّظر و تحقّقه في «صحيح مسلم» و اطّلع على ما أودع في أسانيد أحاديثه و ترتيبها و حسن سياقها و بديع طريقها من نفائس التّحقيق و جواهر التّدقيق و الاحتياط و التّحرّي في الرّواية و تلخيص الحديث و اختصاره و ضبط متفرّقاته و غير ذلك من عجائب الامور و محاسنها

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۶۴

عرف أنّه من الاثمة السّابقين المبرّزين لم يلحقه من جاء بعد و عصره بل كان من يدانيه و يساويه في زمانه و عصره أقلّ قليل، و ذلك فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ\* . أمّا من حيث الصّيحة فلا و لا شبهة أن الصّفات الّتي يدور عليها الصّحة كاتّصال السّنّد و العدالة و الضبط و الاتّقان و عدم الشّدوذ و العلّة في رجال البخاري أتمّ و أكمل، و الجمهور على أن كتابه تلو كتاب البخاري،

### «فائدة» إيراد مسلم أحاديث البخاري في صحيحه بالتفريق و جرئته في ترك نسبتها إليه

#### اشاره

و قال أبو عمرو بن أحمد ابن حمدان الحيرى: سألت أبا العباس بن عقدة عن محمّد بن إسماعيل البخاري و مسلم ابن الحجاج القشيري: أيهما أعلم؟ فقال: كان البخاري عالما و كان المسلم (مسلم ظ) عالما، فكّرته عليه مرارا و هو يجيبني بمثل هذا الجواب، ثم قال: يا أبا عمرو! و قد يقع للبخاري الغلط في أهل الشّام و ذلك أنّه أخذ كتبهم فنظر فيها فرمّا ذكر الواحد منهم بكنيته و يذكره في موضع آخر باسمه و يتوهم أنّهما اثنان، و أمّا مسلم فقلّما يقع له الغلط، و قال الخطيب أبو بكر البغدادي: إنّما قفا مسلم طريق البخاري و نظر في علمه و هذا حذوه و لَمّا ورد البخاريّ نيسابور في آخر عمره لازمه مسلم و أدام الاختلاف إليه، و قال الدّار قطني: لولا البخاريّ لما ذهب مسلم و لا جاء، و قال أبو أحمد شيخ الحاكم أبي عبد الله: إنّ مسلما أورد أكثر أحاديث كتاب البخاري في كتابه متفرّقا و لقد اجترأ في أنّه لم ينسبها إليه و لم يرو في صحيحه عنه، و الله أعلم .

و أبو مهدى عيسى بن محمّد ثعالبي در «مقاليد الأسانيد» كفته: [المسند الصّحيح] من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم للإمام الحجة أبي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري النّيسابوري رضى الله عنه، أخبرنا به إجازة مشافهة غير مرّة عن أبي عبد الله بن أبي بكر سماعا، و عن أبي محمّد بن طاهر الحسنى بسندهما إلى ابن غازي، عن ابن مرزوق الكفيف، عن أبيه أبي الفضل بن مرزوق الحفيد، «ح» و سند الشّهاب المقرئ إلى ابن مرزوق الحفيد، قال: أخبرنا به جدّي محمّد بن مرزوق الخطيب إجازة مكاتبه، عن أبي على ناصر الدّين منصور بن أحمد بن عبد الحقّ

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۶۵

المشداني - بميم و شين معجمتين (معجمة. ظ) مفتوحتين و دال مهله مشدّدة - عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي، قال: أخبرنا ذو الكنى أبو الفتح و أبو القاسم منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمّد بن الفضل الفراوي، عن جدّ أبيه أبي عبد الله محمّد بن الفضل الفراوي سماعا، عن أبي الحسين عبد الغافرين محمّد الفارسي. «ح» قال الحفيد: و أخبرنا به الطّيب محمّد بن علوان التّونسي، عن أبي العبّاس أحمد الغبريني، عن أبي عبد الله محمّد بن صالح، عن القاضي أبي الحسن بن قطرال - بضّم القاف و سكون المهملة، عن أبي محمّد عبد المنعم بن محمّد بن عبد الرّحيم الخزرجي الغرناطي المعروف بابن الفرس، عن القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي، عن الحافظ أبي على الحسين بن محمّد الصّدفى سماعا لجميعه، عن أبي العبّاس أحمد بن عمر العذري،

عن أبي العباس أحمد بن الحسين الرّازي؛ قال هو و عبد الغافر الفارسي: حدّثنا أحمد بن الحسين بن عيسى بن عمرويه الجلودى، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفين، قال: أخبرنا به الإمام الحجة أبو الحسين عساكر الدّين مسلم بن الحجاج القشيري سماعاً خلا الثّلاثة الأبواب الأفوات المعروفة الآتى تعيينها إنشاء الله تعالى فإنّه يرويها بطريق الاجازة أو بطريق الوجادة، فذكره، و بالسّند قال الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج رضى الله عنه فى أوّل مسنده: الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمد سيّدنا خاتم النّبیین و على جميع الأنبياء و المرسلين. أنا بعد! فإنّك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت أنّك همت بالفحص عن تعريف جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فى سنن الدّين و أحكامه و ما كان منها فى الثّواب و العقاب و التّرجيب و التّرهيب و غير ذلك من صنوف الاشياء بالأسانيد الّتى بها نقلت و تداولها أهل العلم فيما بينهم، فأردت أرشدك الله تعالى أن توقف على جملتها مؤلّفة محصاة، و سألتنى أن الخّصها لك فى التّأليف بلا تكرار يكثر فإنّ ذلك زعمت ممّا يشغلك عمّا له قصدت من التّفهم فيها و الاستنباط منها و للذى سألت أكرمك الله حين رجعت إلى تدبّره و ما تؤل به الحال إن شاء الله تعالى عاقبة محمودة و منفعة موجودة و ظننت حين سألتنى تجشم ذلك أن لو غرم لى عليه و قضى إتمامه لى كان أوّل

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۶۶

من يصيبه نفع ذلك إياى خاصّة قبل غيرى من النّاس لأسباب كثيرة يطول بذكرها الوصف، إلّا أن جملة ذلك أن ضبط القليل من هذا الشّأن و إتقانه أيسر على المرء من معالجة الكثير منه و لا سيّما عند من لا تميّز عنده من العوام إلّا بأن يوقفه على التّمييز غيره فاذا (و إذا. ظ) كان الامر فى هذا كما وصفنا فالقصد منه إلى الصّحيح القليل أولى من ازدياد السيّقيم، و إنّما يرجى بعض المنفعة فى الاستكثار من هذا الشّأن و جمع المكررات منه لخاصيّة من النّاس ممّن رزق فيه بعض التّيّقظ و المعرفة بأسبابه و علله فذلك إن شاء الله يهجم بما أوتى من ذلك على الفائدة فى الاستكثار من جمعه، فأما عوام النّاس الّذين هم بخلاف معانى الخاصّ من أهل التّيّقظ و المعرفة فلا معنى لهم فى طلب الكثير و قد عجزوا عن معرفة القليل، ثمّ إنّنا إن شاء الله مهتدون، انتهى.

تشنيف آذان و ترويح أذهان بطرف من تعريف هذا الطّود الشّامخ و العلم الرّاسخ رضى الله تعالى عنه.

هو الإمام الجهيد الاوحد الحجة النّاقذ أبو الحسين عساكر الدّين مسلم بن الحجاج ابن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري - بضمّ القاف و فتح المعجمة، نسبة لقبيلة من العرب معروفة، النّيسابورى - بفتح التّون و سكون المثناة التحتانيّة و فتح السّين المهملة و بعد الألف باء موحّدة مضمومة، نسبة إلى نيسابور، و هى أحسن مدن خراسان و أعظمها و أجمعها للخيرات. قال شيخ مشايخ شيوخنا الشّهاب بن حجر فى فهرسته، و من خطّه نقلت: كان أحد أئمّة اعلام هذا الشّأن و كبار المبرّزين فيه و الرّحّالين فى طلبه و المجمع على تقدّمه فيه على أهل عصره كما شهد له بذلك اماما وقتهما و حافظا عصرهما أبو زرعة و أبو حاتم، سمع من مشايخ شيخه البخارى و غيرهم و روى عنه الفحول من أئمّة عصره كأبى حاتم الرّازي و التّرمذى و ابن خزيمة و غيرهم و له المؤلّفات الكثيرة الجليلة لا سيّما صحيحة الّذى امتنّ الله به على المسلمين و أبقى به الثّناء الجليل الجميل إلى يوم الدّين فإنّ من تأمل ما أودعه فى أسانيده و حسن سياقه و أنواع الورع التّام و التّحرّى فى الزّوايه و تلخيص الطّرق و اختصارها و ضبط تفرّقاتها و انتشارها علم أنّه إمام لا يسبق و فارس لا يلحق، انتهى. و كان الحافظ

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۶۷

أبو على النّيسابورى يقدّم صحيحه على سائر التّصانيف، و قال: ما تحت أديم السّماء أصحّ من كتاب مسلم، و إليه جنح بعض المغاربة و مستندهم أنّه شرط أن لا يكتب فى صحيحه إلّا ما رواه تابعيان ثقتان عن صحابيّين و كذا وقع فى تبع التابعين و سائر الطّبقات إلى أن ينتهى إليه مراعىا فى ذلك ما لزم فى الشّهادة و ليس هذا من شرط البخارى، و اعترض هذا المستند بفقده فى حديث «إنّما الأعمال بالّيات» فإنّه أخرجه مسلم و لم يرو من جميع وجوهه إلّا عن عمرو لم يروه عن عمر إلّا علقمه، و اجيب بأنّه إنّما أورده لثبوت صحّته و شهرته و التّبرك لا بقصد أن يكون من جملة ما التزم فيه الشّروط على أنّ الشّروط فى نفس الأمر موجود و لم يذكره اعتمادا على غيره و



التَّادِرَ لَا- حَكَمَ لَهُ، قَالَ الْإِمَامُ الْحِجَّةُ مُسْلِمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَّفْتُ كِتَابِي هَذَا مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ مَسْمُوعَةٍ، وَقَالَ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يَكْتُبُونَ الْحَدِيثَ مَا تَنَتَى سَنُهُ مَا كَانَ مِدَارَهُمْ إِلَّا عَلَى هَذَا الْمُسْنَدِ، وَقَالَ: مَا تَكَلَّمْتُ قَطُّ فِي مَسْئَلَةٍ أَخْشَى الْجَوَابَ عَنْهَا، وَلَا شَتَمْتُ أَحَدًا قَطُّ وَلَا- ضَرْبَتَهُ وَلَا- اغْتَبَتَهُ. وَقَالَ الدَّهْبِيُّ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ: رَأَيْتُ أَبَا زُرْعَةَ وَأَبَا حَاتِمٍ يَقْدَمَانِ مُسْلِمًا فِي مَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ عَلَى مَشَائِخِ عَصْرِهِمَا، وَقَالَ أَبُو قَرِيْشٍ الْحَافِظُ: حَفَظَ الدُّنْيَا أَرْبَعَةً، فَذَكَرَ مِنْهُمْ مُسْلِمًا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَقْدَةَ أَيُّهُمَا أَحْفَظُ: الْبُخَارِيُّ أَوْ مُسْلِمٌ؟ فَقَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ عَالِمًا وَمُسْلِمٌ عَالِمًا، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ مَرَارًا، فَقَالَ: يَقَعُ لِمُحَمَّدٍ الْغُلَطُ فِي أَهْلِ الشَّامِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخَذَ كِتَبَهُمْ وَنَظَرَ فِيهَا فَرَبَّمَا ذَكَرَ الرَّجُلَ بِكُنْيَتِهِ وَيَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِاسْمِهِ يَظُنُّ أَنََّّهُمَا اثْنَانِ، وَأَمَّا مُسْلِمٌ فَقَلَّ مَا يَوْجَدُ لَهُ غُلَطٌ فِي الْعِلَلِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ: كَتَبْتُ (كَتَبْتُ. ظ) مَعَ مُسْلِمٍ فِي تَأْلِيفِ صَحِيحِهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَلِمُسْلِمٍ: الْمُسْنَدُ الْكَبِيرُ عَلَى الرِّجَالِ. وَكِتَابُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى.

و كِتَابُ الْعِلَلِ. وَكِتَابُ الْوَحْدَانِ. وَكِتَابُ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ. وَكِتَابُ مَشَائِخِ مَالِكٍ. وَكِتَابُ مَشَائِخِ الثَّوْرِيِّ. وَكِتَابُ أَوْهَامِ الْمُحَدِّثِينَ. وَكِتَابُ الطَّبَقَاتِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ الشَّرْقِيِّ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ: مَا وَضَعْتُ شَيْئًا فِي كِتَابِي هَذَا إِلَّا بِحِجَّةٍ وَ مَا أَسْقَطْتُ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا بِحِجَّةٍ، انْتَهَى. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: رَأَيْتُ مُسْلِمًا فِي الْمَنَامِ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۶۸

فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: أَبَاحَنِي الْجَنَّةَ أَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ أَشَاءُ، وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ الرَّاعُونِيُّ وَبِيَدِهِ جُزْءٌ مِنْ كِتَابِ مُسْلِمٍ فَقِيلَ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: نَجَوْتُ بِهِذَا، وَأَشَارَ إِلَى الْجُزْءِ. قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ الْمَائَتَيْنِ وَكَانَ شَيْخَنَا تَقَى الدِّينِ ابْنُ الصَّلَاحِ يَذْكُرُ مَوْلَدَهُ وَغَالِبَ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ: سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَمَائَتَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ انْتَهَى. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَتْوحِ: سَنَةُ أَرْبَعٍ، وَقِيلَ: سَنَةُ سِتٍّ كَمَا عِنْدَ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي الْمَقْدَمَةِ انْتَهَى. وَتَوَفَّى عَشِيَّةَ الْأَحَدِ وَدَفِنَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ الْخَامِسِ وَعَشْرِينَ (الْعَشْرِينَ. ظ) مِنْ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمَائَتَيْنِ ظَاهِرَ مَدِينَةِ نِيسَابُورٍ وَقِيلَ: سَبَبُ مَوْتِهِ أَنَّهُ عَقَدَ لَهُ مَجْلِسَ لِلْمَذَاكِرَةِ فَذَكَرَ لَهُ حَدِيثَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ فَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ قَدِمَتْ (فَقَدِمَتْ. ظ) لَهُ سَلَّةٌ تَمَرٍ فَكَانَ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ وَيَأْخُذُ تَمْرَةً تَمْرَةً فَأَصْبَحَ وَقَدْ فَنِيَ التَّمَرُ وَوَجَدَ الْحَدِيثَ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ مَوْتِهِ وَلِذَا قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِسَبَبٍ غَرِيبٍ نَشَأَ مِنْ غَمْرَةٍ فِكْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ، وَلِلْحَافِظِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّبِيعِ الْيَمْنِيِّ الشَّافِعِيِّ فِي الْمَعْنَى:

تَنَازَعُ قَوْمٌ فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ لَدَيَّ وَقَالُوا: أَيُّ ذَيْنِ يَقْدَمُ؟

فَقُلْتُ: لَقَدْ فَاقَ الْبُخَارِيُّ صَحَّةً كَمَا فَاقَ فِي حَسَنِ الصَّنَاعَةِ مُسْلِمٌ

و خُود شَاهِ صَاحِبِ دَر «بِسْتَانِ الْمُحَدِّثِينَ» كَقَوْلِهِ: [«صَحِيحُ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْقَشِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ»]- كُنَيْتُ أَوْ أَبُو الْحَسَنِ وَ لَقَبُشِ عَسَاكِرِ الدِّينِ وَ نَامَ جَدُّ أَوْ مُسْلِمُ بْنُ وَرْدِ بْنِ كُوشَادَسْتِ. وَ قَشِيرٌ نَسَبَتْ بِهِ بَنِي قَشِيرِيسْتِ كَهَ قَبِيلُهُ أَيْسْتِ مَعْرُوفٌ دَر عَرَبٍ، وَ نِيسَابُورُ شَهْرِيسْتِ دَر خُرَاسَانَ بِحَسَنِ وَ عَظَمَتِ مَوْصُوفِ. يَكِي اَزْ كِبَرَاءِ اَيْنِ فَنِ اسْتِ، وَ أَبُو زُرْعَةَ رَازِي وَ أَبُو حَاتِمٌ بِإِمَامَتِ وَ جَلَالَتِ أَوْ كُوهَايِ دَادَه وَ أَوْ رَا بِشَوَايِ اَيْنِ كُروَه نِهَادَه‌اند، وَ أَبُو حَاتِمٌ رَازِي وَ دِيكَرُ أَجْلَه‌ آن عَصْرِ مِثْلُ تَرْمِذِي وَ أَبُو بَكْرُ ابْنِ خَزِيمَه‌ اَزْ وَیِ رَوَايَاتِ دَارَند، وَ أَوْ رَا مَوْلُفَاتِ بَسِيَارِسْتِ كَه‌ دَر هَمَه‌ اَنَّهُا دَادَ تَحْقِيقِ وَ اِمْعَانِ دَادَه‌ خُصُوصَا دَرِینِ «صَحِيحُ» عَجَائِبِ اَيْنِ فَنِ رَا وَدِيعَتِ نِهَادَه‌ وَ هَمِ بِالْخُصُوصِ دَر سَرْدِ اَسَانِیدِ وَ حَسَنِ سِيَاقِ مَتُونِ وَ وَرَعِ تَامٍّ وَ تَحَرُّیِ مَالَا کَلَامِ دَر رَوَايَتِ وَ تَلْخِیصِ طَرُقِ مَعَ الْاِخْتِصَارِ وَ ضَبْطِ اِتْتِشَارِ بَیْنِظِیرِ اِفْتَادَه‌، وَ لِهَذَا حَافِظُ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۶۹

أَبُو عَلِيٍّ نِيسَابُورِي صَحِيحٌ أَوْ رَا بِرِ تَصَانِيفِ اَيْنِ عِلْمِ تَرْجِيحِ مِي دَادِ وَ مِي كَقَوْلِهِ: مَا تَحْتَ أُدِيمِ السَّيَمَاءِ أَصَحُّ مِنْ كِتَابِ مُسْلِمٍ. وَ جَمَاعَةُ اَزْ مَغَارِبِه‌ نِيزَ بِهَمِينَ رَفْتَه‌ اسْتِ وَ دَلِيلِ ايشَانِ اَنَسْتِ كَه‌ شَرَطِ مُسْلِمِ اَنَسْتِ كَه‌ دَر صَحِيحِ خُودِ نَمِي نُويسِدِ مَكْرَ حَدِيثِي رَا كَه‌ لَا أَقْلَ دُو تَابِعِي ثَقَه‌ اَن رَا اَزْ دُو صَحَابِي رَوَايَتِ كَرْدَه‌ بَاشَند، وَ هَكَذَا فِي جَمِيعِ الطَّبَقَاتِ مِنْ تَبِعِ التَّابِعِينَ فَمِنْ دُونِهِمْ تَا اَنَكِه‌ بُوِي مَنْتَهَى شُودِ وَ

در اوصاف رواه اکتفاء بمحض عدالت ندارد بلکه شرائط شهادت را رعایت می‌فرماید و این قدر ضیق نزد بخاری نیست. راقم حروف گوید که علماء دیگر درین شرط بحث کرده‌اند زیرا که حدیث «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»

بخلاف این شرطست و در «صحيح مسلم» موجودست. أَمَّا الثَّانِي، فظاهر على المتبع. و أما الاول پس برای آنکه این حدیث در آن صحيح موجود نیست إلهما از حضرت عمر بجمیع وجوه و روایاته و از حضرت عمر روایت آن نکرده مگر علقمه، آری از علقمه تفرّق و انشعاب بسیار رو داده؛ مغاربه جواب داده که این حدیث را بقصد تبرّک و یمن آورده است و هم بجهت شهرت طرق آن و ثبوت صحّت آن شرط خود را در آن مراعات ننموده و علاوه این که این شرط در آن حدیث موجودست گو در صحيح او مذکور نباشد زیرا که از صحابه حضرت عائشه و أبو هريره آن را روایت کرده‌اند و ازین هر دو تابعین بسیار روایت کرده، بالجمله این صحيح را از سه لکجه حدیث مسموع خود انتخاب نموده و نهایت تورّع و احتیاط را در آن بکار برده، و از عجائب مسلم آنست که گاهی در عمر خود کسی را غیبت نکرده و نه کسی را زده و نه کسی را شتم کرده و در معرفت صحيح از سقیم حدیث او مقدّم بود بر جمیع اهل عصر خود بلکه بر بخاری هم در بعض امور مرجّح و مفضّلست. و تفصیل این اجمال آنکه بخاری را در اهل شام غلط می‌افتد، مثلا یک کس را گاهی بکنیت مذکور می‌کند و گاهی بنام و می‌پندارد که دو کس باشند زیرا که روایت او از اکثر اهل شام بطریق مناوله کتب است نه بطریق تحقیق شفاهی بخلاف مسلم که او را در هیچ جا غلط نمی‌افتد، و نیز بخاری را در بعض احادیث بسبب تقدیم و تأخیر و حذف و اسقاط بعضی (بعض. ظ) ألفاظ تعقید متون رو داده اگر چه بمراجعت بروایات دیگر عبقات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۱۷۰

که هم درین صحيح آورده آن تعقید منحلّ می‌شود، بخلاف مسلم که وی ألفاظ را بنوعی سوق نموده و از رجالی آورده که أصلا در نسخ آن تحریفی واقع نیست. و مسلم را وراء این «صحيح» مؤلفات دیگر هم هست بسیار مفید، از آن جمله: کتاب المسند الکبیر علی الرّجال. و کتاب الأسماء و الکنی. و کتاب العلل. و کتاب الوجدان (الوحدان. ظ). و کتاب حدیث عمرو بن شعيب. و کتاب مشايخ مالک. و کتاب مشايخ الثوري. و کتاب أوهام المحدثين. و کتاب الطبقات. أبو حاتم رازی که از أجلّه محدّثینست مسلم را بخواب دید و از حال او پرسید، مسلم گفت که بر من حق تعالی جنت را مباح گردانیده است هر جا که می‌خواهم می‌باشم. و أبو علی زاغونی را بعد از وفاتش شخصی ثقه بخواب دید و پرسید که: بکدام چیز نجات یافتی؟

گفت بسبب این جزئی که در دست منست، و آن جزئی بوده از «صحيح مسلم» تولد مسلم در سال دو صد و دو بوده و بعضی گفته‌اند که در سنه چهار و بعضی گفته‌اند که در شش و ابن الاثیر در مقدّمه «جامع الأصول» همین را اختیار نموده، و الله اعلم

### وفات مسلم بسبب اکنار در خوردن خرما!

وفات او بالاجماع: شام یکشنبه، و دفن او در روز دوشنبه بست و پنجم رجب سال دو صد و شصت و یک، و سبب وفات او نیز غرابتی دارد، گویند: در مجلس مذاکره حدیث، او را از حدیثی پرسیدند او آن حدیث را نشناخت بمنزل خود آمد و یک سبد خرما نزد او گذاشتند در کتابهای خود آن حدیث را تجسس می‌کرد و یکان یکان خرما بطریق تنقل از سبد برمیداشت و می‌خورد تا آنکه حدیث یافته شد و خرما تمام گشت در غمره فکره علمیه او را شعوری نماند و این کثرت اکل سبب موت او شد. حافظ عبد الرحمن ابن علی الدبیع یمنی شافعی گفته است: تنازع قوم فی البخاری و مسلم لدیّ و قالوا:

أَيُّ ذَيْنِ يَقْدَمُ؟ فَقُلْتُ: لَقَدْ فَاقَ الْبُخَارِيُّ صَحْهٖ كَمَا فَاقَ فِي حَسَنِ الصِّيَانَةِ مُسْلِمٌ. و مولوی صدیق حسن خان معاصر در «إتحاف النبلا» گفته: [أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ابن ورد بن كرشاد النيسابوري صاحب «الجامع الصحيح» یکی از ائمه حفاظ و اعلام محدّثینست، در طلب علم رحلت بسوی حجاز و شام و

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۷۱

عراق و مصر کرده و از یحیی بن یحیی نیشابوری و أحمد بن حنبل و إسحاق بن راهویه و عبد الله بن مسلمة القعنبي و غیرهم سماعت نموده و بارها در بغداد قدوم آورده بغدادیان از وی روایت دارند، آخر قدوم او در بغداد به سنه تسع و خمسين و مائتين بود، ترمذی از وی راویست. از ثقات حفاظ بود، خطیب بغدادی گفته: [مسلم از طرف بخاری مناضله می کرد تا آنکه میان او و محمد بن یحیی ذهلی بسبب وی وحشت روی نمود، حافظ محمد بن یعقوب گفته: چون بخاری مستوطن نیشاپور شد مسلم نزد او آمد و رفت بسیار می کرد و بعده میان بخاری و ذهلی در مسئله لفظ نزاع واقع شد، ذهلی مردم را از رفتن نزد او منع نمود و مردم او را ترک دادند، وی درین محنت از نیشاپور بر آمد، خبر مسلم که وی از رفتن نزد او تخلف نمی کرد ذهلی را رسانیدند که مسلم همچنان بر مذهب اوست، وی عتاب کرد و در مجلس خود گفت: هر که قائل بلفظ باشد او را حلال نیست که حاضر مجلس ما شود! مسلم ردای خود بر عمامه خود گرفته علی رؤس الناس برخاست و از مجلس وی بر آمد و همه آنچه از وی نوشته بود بر پشت حمالی بار کرده بدروازه ذهلی رسانیده از آن باز آن وحشت مستحکم تر شد و ملاقات ترک گردید. در «أشعة اللمعات» گفته: مسلم یکی از علماء أعلامست و حفاظ ملتست، در فن حدیث مقتدا و پیشوا و مسلم ارباب این فن و یکی از متقنان و مبرزان این علم شریف بوده و قدوه و عمده و استاذتر أهل اسلام رحلت کرد از وطن خویش در طلب حدیث بأقطار و أکناف و أمصار و أطراف عالم، سماع حدیث نمود از محمد بن مهران جمال بجیم - و أبی غسان مسمعی و عمر (عمرو. ظ) بن سواد و جزيله (حرمله. ظ) بن یحیی و سعید بن منصور و أبی مصعب و غیرهم. روایت کردند از وی طائفه از مشایخ و علما و حفاظ که در درجه او بودند، مثل أبو حاتم رازی و موسی ابن هارون و أحمد بن سلمة و أبو بکر بن خزیمه و خلائق بسیار که حصر و احصایشان متعسرست، و أبو عمر بن أحمد بن حمدان حیری گفته: أبو العتّاس بن عقده را از بخاری و مسلم پرسیدند (پرسیدم. ظ) که کدام یکی ازین اعلمست؟ گفت:

آن هم عالمست و اینهم عالم. مکرر پرسیدم، گفت: یا أبا عمر! گاهی غلط می کند

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۷۲

بخاری در أهل شام و ذکر می کند در حدیثی یکی از آنها را بکنیت او و در جای دیگر بنام پس گمان می رود که آن دو کسانند و مسلم را غلط کمتر واقع می شود، خطیب بغدادی گفته: مسلم پیروی کرده است بخاری را و نظر کرده است در علم وی و راست می رود برابر با وی، دارقطنی گفته: اگر بخاری نمی بود نمی رفت مسلم و نمی آمد، غرض که مسلم از مستفیدان آثار بخاری و مقتبسان أنوار اوست و أبو أحمد و شیخ حاکم نیشابوری گفته: مسلم اکثر احادیث کتاب او در کتاب خود متفرق آورده و بسیار دلیری کرده که باو منسوب نساخته و در صحیح خویش از او روایت نکرده، و مسلم را غیر از صحیح مصنفات دیگر همست، مانند: مسند کبیر و جامع کبیر.

و کتاب علل. و کتاب طبقات. و کتاب أوهام محدّثین. و کتاب تمییز. و کتاب من لیس له إلّا راو واحد. و کتاب أوهام مخضرمین، انتهی. و کتاب الوجدان (الوحدان. ظ). و کتاب حدیث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. و کتاب مشایخ مالک. و کتاب مشایخ ثوری.

و از عجائب او آنست که گاهی در عمر خود کسی را غیبت نکرده و نه کسی را زده و نه کسی را شتم کرده و در معرفت صحیح حدیث از سقمش (سقیمش. ظ) مقدّم بر جمیع أهل عصر خود بود تا آنکه در بعض امور مرجّح و مفضل بر بخاریست، زیرا که بخاری را در بعض احادیث بسبب تقدیم و تأخیر و حذف و اسقاط بعضی ألفاظ تعقید متون روی داده اگر چه از مراجعت بسوی روایت دیگر هم در آن صحیح است آن تعقید منحلّ می شود، بخلاف مسلم که وی ألفاظ را بنوعی سوق نموده و از رجالی آورده که أصلاً در نسخ آن تحریفی واقع نیست. تولد وی در سنه دو صد و شش بوده و وفات بالاتفاق شام یکشنبه بیست و پنجم رجب

سنه دو صد و شصت و یک، عمر او پنجاه و پنج سال شده، روز دوشنبه دفنش کردند، گویند: در مجلس مذاکره حدیث، او را از حدیثی پرسیدند، آن حدیث را نشناخت بمنزل خود آمد در کتابهای خود بتجسس آن مشغول شد، سبب خرما روبروی او نهاده بود یکان یکان بطریق نقل از آن برداشته می خورد تا آنکه خرما تمام شد و در فکر حدیث شعوری نماند و حدیث یافته شد، این کثرت اکل سبب موت او شد. أبو حاتم رازی که از أجله محدثینست مسلم را بخواب دید

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۷۳

و حالش پرسید، گفت: بر من حق تعالی جنت را مباح گردانیده هر کجا که می خواهم می باشم. و أبو علی زاغونی را بعد از وفاتش کسی بخواب دید و پرسید که بچه چیز نجات یافتی؟ گفت: بسبب این جزء که در دست منست، و آن جزء «صحیح مسلم» بود کذا. فی «بستان المحدثین». محرر سطور گوید که اگر بجز وی از «صحیح مسلم» عاصیان را می بخشند عجب نیست کسانی که، همه أجزاء آن صحیح بلکه «صحيح سته» بلکه سواي آن از بعض کتب حدیث دیگر نزد خود دارند و تمام همت ایشان در تحصیل و تدریس و مذاکره آن بسر می شود و اعتقاد بموجب مضامینش حاصل ساخته اند، این خبر نیک سبب شادی مرگ گردد، و ما ذلک علی الله بعزیز. شعر:

الهی تا غفور سمت شنیدیم گنه را مست شادی مرگ دیدیم

اللهم اجعلنا ممن غفرتهم بسبب حدیث النبی صلی الله علیه و سلم و ألحقناهم فی هذه الدار و دار السیلام برحمتک یا أرحم الراحمین انتهى.

و نیز مولوی صدیق حسن خان معاصر در «تاج مکمل» گفته: [أبو الحسین مسلم بن الحجاج القشیری النیسابوری صاحب «الصحيح» أحد الاثمة الحفاظ و أعلام المحدثین، رحل إلى الحجاز و العراق و الشام و مصر و سمع یحیی بن یحیی النیسابوری و أحمد بن حنبل و إسحاق بن راهویه و عبد الله بن مسلمة القعنبي و غیرهم و قدم بغداد غیر مرّة فروی عنه أهلها و آخر قدومه إليها فی سنه ۲۵۹ و روى عنه الترمذی و كان من الثقات، و قال محمد الماسرخسی: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: صنف هذا المسند من ثلث مائه ألف حدیث مسموعة، و قال الحافظ أبو علی النیسابوری: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم فی علم الحدیث، و قال الخطیب البغدادي: كان مسلم يناضل عن البخاری حتى أوحش ما بينه و بين محمد بن یحیی الذهلی بسببه: و قال أبو عبد الله محمد بن یعقوب الحافظ: لما استوطن البخاری نيسابور أكثر مسلم من الاختلاف إليه فلما وقع بين محمد بن یحیی و البخاری ما وقع فی مسئلة اللفظ و نادى عليه و منع الناس من الاختلاف إليه حتى هجر و خرج من نيسابور فی تلك المحنة قطعه أكثر الناس غیر مسلم فإنه لم يتخلف عن زیارته، فانهى إلى محمد بن یحیی أن مسلم بن الحجاج علی مذهبه قديما

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۷۴

و حدیثا و أنه عوتب علی ذلك بالحجاز و العراق و لم يرجع عنه. فلما كان يوم مجلس محمد بن یحیی قال فی آخر مجلسه: ألا! من قال باللفظ فلا يحل أن يحضر مجلسنا.

فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته و قام علی رءوس الناس و خرج من مجلسه و جمع كل ما كتب منه و بعث علی ظهر حمال إلى باب محمد بن یحیی فاستحکمت بذلك الوحشة و تخلف عنه و عن زیارته. توفي مسلم المذكور عشية يوم الأحد و دفن بنصر آباد ظاهر نيسابور يوم الإثنين لخمس، و قيل لست بقين من شهر رجب الفرد سنه ۲۶۱ بنيسابور و عمره خمس و خمسون سنه. هكذا وجدته فی بعض الكتب و لم أر أحدا من الحفاظ ضبط مولده و لا تقدير عمره و أجمعوا علی أنه ولد بعد المائتين. قال ابن خلکان: و كان شيخنا تقی الدین أبو عمرو عثمان المعروف بابن الصلاح يذكره مولده، و غالب ظنی أنه قال سنه ۲۰۲ ثم كشفت ما قاله ابن الصلاح فاذا هو فی سنه ۲۰۶، نقل ذلك من كتاب «علماء الأمصار» تصنيف الحاكم أبي عبد الله بن البيهقي النيسابوري الحافظ و وقفت علی الكتاب المذی نقل منه و ملكت النسخة التي نقل منها أيضا و كانت ملكه و بيعت فی تركته و وصلت إلى و ملكتها و صورة ما قاله بأن (أن).

ظ) مسلم بن الحجاج توفی بنیسا بور لخمس بقین من رجب الفرد سنه ۲۶۱ و هو ابن خمس و خمسين سنه فتكون ولادته فی سنه ۲۰۶، و الله أعلم انتهى .

فهذا مسلم بن الحجاج، خبرهم البحر ذو الانباج، قد روى هذا الحديث الشوى المنهاج، الباهر الانبلاج، الزهر السراج، فی صحیحه العری عن الاعوجاج، الموصوف عندهم بالاستقامه فی الإدراج و الإخراج، بطرق عديده لائحه ذات ابتلاج، و أسانید سديده واضحه كالفجاج، فقطع دابر اللجاج، و اجتاح اس التلرز و الحجاج، و ظهر أن الإلطاء و الجحود باطل خداج، و أن الاختصام و الصيود لا يجدي الإنتاج .

### ۳۹- أما رواية أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني

#### اشاره

حديث ثقلين را، پس محمد بن يوسف كنجدی در «كفاية الطالب» بعد رواية ابن حديث شريف بسند خود، كما ستسمع فيما بعد إنشاء الله تعالى كفته: [أخرجه مسلم في صحیحه كما أخرجه و رواه أبو داود و ابن ماجه القزويني في كتابيهما].

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۷۵

#### ترجمه حافظ ابن ماجه قزويني

و مفاخر سنیه و مآثر بهیه و محامد شامخه و محاسن باذخه ابن ماجه محتاج تبیین نیست، شطری از آن بر ناظر «وفیات الأعیان» ابن خلکان و «تهذیب الکمال» أبو الحجاج مزى و «أسماء رجال مشكاه» ولّى الدین خطیب و «تذکره الحفاظ» و «سیر النبلا» و «عبر- فی خبر من غیر» و «کاشف» ذهبی و «مرآة الجنان» عبد الله بن أسعد یافعی و «مختصر فی أخبار البشر» أبو الفداء إسماعیل بن علی الأیوبی و «تتمیه المختصر» زین الدین أبو حفص عمر بن المظفر المعروف بابن الوردی و «تهذیب التّهذیب» و «تقريب التهذیب» ابن حجر عسقلانی و «طبقات الحفاظ» جلال الدین سیوطی و «مرفاه- شرح مشکاه» ملّا علی قاری و «أسماء رجال مشكاه» و «أشعة اللّمعات» شیخ عبد الحقّ دهلوی و «مقالید الأسانید» أبو مهدی ثعالبی و «بستان المحدثین» خود شاه صاحب و «تاج مکمل» و «أبجد العلوم» مولوی صدیق حسن خان معاصر؛ واضح و لائحست. بنابر اختصار در این جا بر بعضی از عبارات اکتفا می رود.

ابن خلکان در «وفیات الأعیان» كفته: [أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الرّبعی، بالولاء، القزويني، الحافظ المشهور مصنف كتاب «السین» فی الحديث، كان إماما فی الحديث عارفا بعلومه و جميع ما يتعلّق به، ارتحل إلى العراق و البصرة و الكوفة و بغداد و مكّه و شام و مصر و الرّی لكتب الحديث، و له «تفسير القرآن الكريم» و «تاریخ» ملیح، و كتابه فی الحديث أحد «الصّیاح السّیئة» و كانت ولادته سنه تسع و مائتين و توفی يوم الإثنين، و دفن يوم الثلاثاء لثمان بقین من شهر رمضان سنه ثلاث و سبعین و مائتين، رحمه الله تعالى، و صلّى علیه أخوه أبو بكر، و تولّى دفنه أخواه أبو بكر و عبد الله و ابنه عبد الله، و ماجه: بفتح الميم و الجيم بينهما ألف و فی الآخر هاء ساكنه و الرّبعی: بفتح الراء و الباء الموحّده بعدها عین مهملة، هذه النّسبه إلى ربیع و هی اسم لعدّه قبائل لا أدری إلى أيّها ينسب المذكور. و القزويني: بفتح القاف و سکون الزّاء و كسر الواو و سکون الياء المثناة من تحتها و بعدها نون، هذه النّسبه إلى قزوين و هی من أشهر مدن عراق العجم، خرج منها جماعة من العلماء، انتهى .

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۷۶

فهذا جهيد هم الجليل ابن ماجه، واحد الأركان السّیئة، الذين ظهر أمرهم فليس إلى إبانته ميسيس حجة، قد روى هذا الحديث المنير المتألق كالمصباح في الرّجاجة، المزيح المميّط بنوره ظلام كلّ دجداجه، العائب على البدر الوضاح زهوره و ابتلاجه، المزرى على البرق المخاص استطارته و ارتعاجه، فلا ينحرف عنه إلّا من ألف العدوان فأغلق على نفسه رتاجه، و لا ينبرم منه إلّا من ألف الإذعان

فخرق من التَّصَفِّ سباجه، و لا- يجحده إلّا من عاند الصَّواب فأثار من الباطل قتامة و عجاجه، و لا- ينكره إلّا من ناکر الحقَّ فأظهر وقاحته و السَّماجة.

#### ۴۰- أما رواية أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني

##### اشاره

حدیث ثقلین را، پس آنفا از افاده حافظ کنجی دریافتی، و سبط ابن الجوزی در «تذکره خواص الامه» در ذکر این حدیث شریف گفته: [و قد أخرجه أبو داود في سننه و الترمذی (و عامه المحدثین. ن) و ذکره رزین فی «الجمع بین الصحاح»]. و أبو داود سجستانی، از اعظام حفاظ متقین و أفخم أیقاظ ممعین و محرز محاسن و مآثر عالیه و مقتضی محامد و مفاخر غالیه و یکی از أرباب «صحاح سنّه» سنیّه و صاحب «سنن» معروف و مشهور و مقبول نزد این حضرات سنیّه می باشد.

#### ترجمه حافظ أبو داود سجستاني

##### اشاره

أبو سعد عبد الكريم سمعاني در «أنساب» در نسبت سجستاني گفته: [و مَمَّنْ سَكَنَ الْبَصْرَةَ مِنْ أَهْلِ سَجِسْتَانَ: أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمْرَانَ السَّجِسْتَانِي صَاحِبِ كِتَابِ «السِّنَنِ»، أَحَدُ أَثَمَةِ الدُّنْيَا فَقْهًا وَ عِلْمًا وَ حِفْظًا وَ نَسْكًَا وَ وَرْعًا وَ اتِّقَانًا، مَمَّنْ جَمَعَ وَ صَنَّفَ وَ ذَبَّ عَنِ السَّيِّئِ وَ قَمَعَ مِنْ خَالَفَهَا وَ انْتَحَلَ ضِدَّهَا، وَ تَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتِينَ . وَ ابْنُ خُلُكَانَ فِي «وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» كَقَوْلِهِ: [أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمْرَانَ الْأَزْدِي السَّجِسْتَانِي، أَحَدُ حِفَازِ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۷۷

الحدیث و علمه و علله و كان فی الدَّرَجَةُ الْعَالِيَةَ مِنَ النَّسْكِ وَ الصَّيْلَاحِ، طُوفَ الْبِلَادِ وَ كَتَبَ عَنِ الْعِرَاقِيِّينَ وَ الْخُرَاسَانِيِّينَ وَ الشَّامِيِّينَ وَ الْمَصْرِيِّينَ وَ الْجَزْرِيِّينَ وَ جَمَعَ كِتَابَ «السِّنَنِ» قَدِيمًا وَ عَرَضَهُ عَلَى الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَجَادَهُ وَ اسْتَحْسَنَهُ، وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ» مِنْ جَمَلَةِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

#### «فائدة» يكفى الانسان لدينه أربعة أحاديث

و قال إبراهيم الحربي: لَمَّا صَنَّفَ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ السِّنَنِ أَلَيْنَ لِأَبِي دَاوُدَ الْحَدِيثَ كَمَا أَلَيْنَ لِدَاوُدَ (ع) الْحَدِيدَ! وَ كَانَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ خَمْسَ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ انتُخِبَتْ مِنْهَا مَا ضَمَّنَتْهُ هَذَا الْكِتَابُ، «يَعْنِي السِّنَنِ» جَمَعْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَ ثَمَانِ مِائَةِ حَدِيثٍ ذَكَرْتُ الصَّحِيحَ وَ مَا يَشْبَهُهُ وَ يَقَارِبُهُ، وَ يَكْفِي الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثٍ أَحَدُهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»

و الثَّانِي

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «مَنْ حَسَنَ اسْلَامَ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»

و الثَّالِثُ

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى لِأَخِيهِ مَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ»



## و الرابع

قوله صَلَّى الله عليه و سلم «الحلال بين و الحرام بين و بين ذلك امور مشتهات»

الحديث بكماله. و جاء سهل بن عبد الله التستري فقليل له:

يا أبا داود! هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا فرحب به و أجلسه. فقال له: يا أبا داود! لي إليك حاجة، قال و ما هي؟ قال: حتى تقول: قضيتها مع الامكان. قال: قد قضيتها مع الإمكان قال: أخرج لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى اقبله.

قال: فأخرج لسانه فقبله! و كانت ولادته في سنة اثنتين و مائتين و قدم بغداد مرارا ثم نزل إلى البصرة و سكنها و توفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس و سبعين و مائتين رحمه الله تعالى، و كان ولده أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان من أكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه إمام بن إمام، و له كتاب «المصاييح» و شارك إياه في شيوخه بمصر و الشام، و سمع ببغداد و خراسان و أصبهان و سجستان و شيراز، و توفي سنة ست عشرة و ثلاثمائة، و احتج به ممن صنف الصحيح أبو علي الحافظ التيسابوري

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۱۷۸

و ابن حمزة الأصبهاني. و السجستاني - بكسر السين المهملة و الجيم و سكون السين الثانية و فتح التاء المثناة من فوقها و بعد الألف نون - هذه النسبة إلى سجستان الإقليم المشهور، و قيل: بل نسبته إلى سجستان قرية من قرى البصرة، و الله أعلم .

و مزی در «تهذيب الكمال» بترجمه او على ما نقل عنه گفته: [قال أبو عبد الله محمد بن مخلد: كان أبو داود يفي بمذاكرة مائة ألف حديث و لما صنف كتاب السنن و قرأه على الناس صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه و لا يخالفونه، و قال موسى بن هارون الحافظ: خلق أبو داود في الدنيا للحديث و في الآخرة للجنة، و قال أبو حاتم بن حبان: أبو داود أحد أئمة الدنيا فقها و علما و حفظا و نسكا و ورعا و إقنانا، قال أبو بكر بن داسة: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم خمس مائة ألف حديث انتخب منها ما ضمته هذا الكتاب، يعني كتاب السنن، جمعت فيه أربعة آلاف و ثمان مائة حديث ذكرت الصحيح و ما يشبهه و يقاربه و يكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدها

قوله صَلَّى الله عليه و سلم «الأعمال بالنيات»

و الثاني

قوله «من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه»

و الثالث

قوله «لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه المؤمن ما يرضى لنفسه»

و الرابع

قوله «الحلال بين و الحرام بين»

الحديث. و له مناقب كثيرة يطول شرحها، رضى الله عنه .

و ذهبى در «تذكرة الحفاظ» گفته: [أبو داود. الإمام الثبت سيد الحفاظ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدى السجستاني صاحب «السنن». قال أبو عبيد الآجرى: سمعته يقول: ولدت سنة اثنتين و مائتين و صليت على عفان ببغداد سنة عشرين، سمع أبا عمرو الضرير و مسلم بن إبراهيم و القعنبى و عبد الله بن رجا و أبا الوليد الطيالسى و أحمد بن يونس و أبا جعفر الثفيلي و أبا توبة الحلبي (ن) و سليمان بن حرب و خلقا كثيرا بالحجاز و الشام و مصر و العراق و الجزيرة و الثغر و خراسان، حدث عنه الترمذى و النسائى و ابنه أبو بكر ابن أبى داود و أبو عوانة و أبو بشر الدولابى و على بن الحسن بن العبد و أبو أسامة

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۱۷۹



محمّد بن عبد الملك و أبو سعيد بن الأعرابي و أبو علي اللؤلؤي و أبو بكر بن داسه و أبو سالم و محمد بن سعيد الجلودی و أبو عمر و أحمد بن علي، فهؤلاء السبعة رَوَوْا عنه سنة و حَدَّثَ أيضًا عنه محمد بن يحيى الصّولي و أبو بكر النّجاد و محمد بن أحمد بن يعقوب المنقري و غيرهم، و كتب عنه شيخه أحمد بن حنبل حديث العتيرة و أراه كتابه فاستحسنه و قال محمد بن إسحاق الصّاغاني: لئن لأبي داود الحديث كما لئن لداود الحديد، و كذلك إبراهيم بن الحربي، و قال الحافظ موسى بن إبراهيم: خلق أبو داود في الدنيا للحديث و في الآخرة للجنة، ما رأيت أفضل منه. قال ابن داسه: يقول: ذكرت في كتابي الصّحيح و ما يشبهه و ما يقاربه، قال: (و ما. صح. ظ) كان فيه و هن شديد بينته، و بلغنا أن أبا داود كان من العلماء العاملين حتّى إنّ بعض الأئمة قال: كان أبو داود يشبه بأحمد بن حنبل في هديه و دله و سمته، و كان أحمد يشبه في ذلك بوكيع، و كان وكيع يشبه في ذلك بسفيان، و سفيان بمنصور، و منصور بإبراهيم، و إبراهيم بعلقمة و علقمة بعبد الله بن مسعود، و قال علقمة: كان ابن مسعود يشبه بالنبي صلى الله عليه و سلم في هديه و دله، قال الحاكم أبو عبد الله: أبو داود إمام أهل حديث في زمانه بلا مدافعة، قال ابن داسه: كان لأبي داود كمّ واسع و كمّ ضيق؛ فقليل له في ذلك و قال:

الواسع للكتب و الآخر لا يحتاج إليه، قال أبو داود في سنة: شربت قنّاء بمصر ثلاثة عشر شبرا و رأيت اترجة على بعير قطعت قطعتين و عملت مثل عدلين، قال ابن أبي داود: و سمعت أبي أبا داود: خير الكلام ما دخل الاذن بغير إذن. مات أبو داود في سادس عشر شوال سنة خمس و سبعين و مائتين بالبصرة، و كان أخو الخليفة التمس منه بعد فتنه الزّنج أن يقيم بها لتعتمر من العلم بسببه، قال زكريّا: كتاب الله أصل الإسلام و سنن أبي داود عهد الاسلام، و عن أبي داود قال: كتبت عن النبي صلى الله عليه و سلم خمسمائة ألف حديث انتخبت منها هذا السنن فيه أربعة آلاف و ثمان مائة حديث، قلت:

الثّبت أن أبا داود من سجستان إقليم يتاخم أطراف مكران و السّند و هو وراء هراء، و بعضهم يقول إنّ من سجستان من قرية من قرى البصرة].

و نیز ذهبی در «کاشف» گفته: [سليمان بن الأشعث الحافظ أبو داود السّجستاني

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۸۰

صاحب «السنن» عن مسلم بن إبراهيم و أبي الجماهر، و عنه «ت» و روى «س» عن أبي داود و عن سليمان بن حرب و الثّفيلي و أبي الوليد و هو هو إنشاء الله و إلّا فالحزاني و حَدَّثَ عنه بالسنن ابن الأعرابي و ابن داسه و اللؤلؤي و آخرون ثبت حجة إمام عامل مات في شوال سنة ۲۷۵].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنة خمس و سبعين و مائتين گفته: [و فيها- الإمام أبو داود السّجستاني سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي صاحب «السنن» و التصانيف المشهورة في شوال بالبصرة و له بضع و سبعون سنة، سمع مسلم ابن إبراهيم و القعنبي و طبقتهما و طوف الشام و العراق و مصر و الحجاز و الجزيرة و خراسان و كان رأسا في الفقه ذا جلاله و حرمة و صلاح و ورع حتّى كان يشبه بشيخه أحمد بن حنبل .

و يافعي در «مرآة الجنان» در وقائع سنة مذكوره گفته: [و فيها- الإمام الكبير الحافظ سليمان بن الأشعث أبو داود السّجستاني الأزدي، أحد أئمة الحديث و حفاظه و معرفه علمه و علله و كان في الدرّجة العالية من التّسك و الصّلاح، طوف البلاد و كتب عن العراقيين و الخراسانيين و الشّاميين و المصريين و الحجازيين و الجزريين و جمع كتاب السنن قديما و عرضه على الإمام أحمد بن حنبل فاستجاده و استحسّنه؛ و عدّه الشّيخ أبو إسحاق الشّيرازي في «طبقات الفقهاء» من جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل، و قال إبراهيم الحربي: لما صنّف أبو داود كتاب السنن ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود عليه السلام الحديد، و كان يقول: كتبت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم خمس مائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمّنته هذا الكتاب؛ يعنى السنن، جمعت فيه أربعة آلاف و ثمان مائة حديث ذكرت الصّحيح و ما يشبهه و يقاربه و يكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث، أحدها

قول النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»

وَالثَّانِي

قوله «من حسن اسلام المرء تركه، مالا يعنيه»

وَالثَّالِث

قوله «لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه»

وَالرَّابِع

قوله «الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك أمور مشتهات الحديث بكماله.

و جاء الشيخ الكبير الولي الشهير العارف

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ١٨١

بِاللَّهِ الْخَيْرِ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّسْتَرِي فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا دَاوُدَ! هَذَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ كُمْ زَائِرًا. قَالَ: فَرَحَّبَ بِهِ وَأَجْلَسَهُ، قَالَ: يَا أَبَا دَاوُدَ! لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟

قَالَ: تَقُولُ: قَضَيْتَهَا مَعَ الْإِمَّاكَانِ (قَالَ: قَضَيْتَهَا مَعَ الْإِمَّاكَانِ. صَح. ظ) قَالَ: أَخْرَجَ لِسَانَكَ الَّذِي حَدَّثْتَ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَهُ، فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَقَبَّلَهُ! تَوَفَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُتَصِفًا سُؤَالَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَكَانَ رَأْسًا فِي الْحَدِيثِ رَأْسًا فِي الْفَقْهِ ذَا الْجَلَالَةِ وَحَرَمُهُ وَصَلَاحُ وَوَرَعٌ حَتَّى كَانَ يَشَبَّهُ بِشَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ.

و سبكي در «طبقات شافعية» گفته: [سليمان بن أشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران، الإمام الجليل أبو داود السجستاني الأزدي، صاحب «السنن» من سجستان الإقليم المعروف المتاخم لبلاد الهند، و وهم ابن خلكان فقال: سجستان قرية من قرى البصرة، ولد سنة اثنتين و مائتين، سمع من سعدويه و عاصم بن علي و القعنبي و سليمان بن حرب و مسلم بن إبراهيم و عبد الله بن رجا و أبي الوليد و أبي سلمة التبوذكي و الحسن بن الربيع البوراني و أحمد بن يونس اليربوعي و صفوان ابن صالح و هشام بن عمار و قتيبة بن سعيد و إسحاق بن راهويه و أبي جعفر النخيلي و أحمد بن أبي شعيب و يزيد بن عبد ربّه و خلق بالحجاز و العراق و خراسان و الشام و مصر و الثغور. روى عنه الترمذي و النسائي و ابنه أبو بكر بن أبي داود و أبو علي اللؤلؤي و أبو بكر بن داسة و أبو سعيد بن الأعرابي و علي بن الحسن بن العبد و أبو اسامه محمّد بن عبد الملك الرواس و أبو سالم محمّد بن سعيد الجلودي و أبو عمرو أحمد بن علي، و هؤلاء السبعة رووا عنه سننه، و لابن الأعرابي فيه فوت و أبو عوانة الإسفرايني الحافظ و أبو بكر الخلال و أبو بشر الدولابي و محمّد بن مخلد و عبدان الأهوازي و زكريّا الساجي و إسماعيل الصفار و محمّد بن يحيى الصّولي و أبو بكر النجاد و خلق، و كتب عنه الإمام أحمد حديث العتيرة، و أحمد شيخه و يقال: إنّه عرض عليه كتاب «السنن» فلستحسنه. قال أبو بكر الصّغاني: لئن لأبي داود الحديث كما لئن لداود عليه السلام الحديدي، و كذلك قال إبراهيم الحربي، و قال موسى بن هارون الحافظ: خلق

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ١٨٢

أَبُو دَاوُدَ فِي الدُّنْيَا لِلْحَدِيثِ وَ فِي الْآخِرَةِ لِلْجَنَّةِ مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ، وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ دَاسَةَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ انْتَخَبْتُ مِنْهُ مَا ضَمَّنْتَهُ كِتَابَ السُّنَنِ، جَمَعْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَ ثَمَانِ مِائَةٍ حَدِيثٍ ذَكَرْتُ الصَّحِيحَ وَ مَا يَشَبُّهُ وَ يَقَارِبُهُ، وَ إِنْ كَانَ فِيهِ وَ هُنَّ شَدِيدُ بَيِّنَتِهِ. قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ (رَح.): وَ قَدْ وَفَا بِذَلِكَ فَإِنَّهُ يَبَيِّنُ الضَّعِيفَ الظَّاهِرَ وَ سَكَتَ عَنِ الضَّعِيفِ الْمُحْتَمَلِ فَمَا سَكَتَ لَا يَكُونُ حَسَنًا عِنْدَهُ وَ لَا بَدَّلَ قَدْ يَكُونُ مِمَّا فِيهِ ضَعْفٌ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ، وَ قَالَ زَكْرِيَّا السَّاجِي: كِتَابُ اللَّهِ أَصْلُ الْإِسْلَامِ وَ كِتَابُ أَبِي دَاوُدَ عَهْدُ الْإِسْلَامِ، وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَاسِينَ الْهَرَوِيُّ فِي «تَارِيخِ هَرَاةٍ»: أَبُو دَاوُدَ السَّجَزِيُّ، كَانَ أَحَدَ حَفَظَاةِ الْإِسْلَامِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ عِلْمِهِ وَ سُنَدِهِ، فِي أَعْلَى دَرَجَةِ التَّسَكُّكِ وَ الْعِفَافِ وَ الصِّيَالِحِ وَ الْوَرَعِ مِنْ فِرْسَانِ الْحَدِيثِ، وَ قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَبُو دَاوُدَ إِمَامُ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَ غَيْرُهُ بِلَا مَدَافَعَةٍ، وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَالُ:

أبو داود الإمام المقدم في زمانه، لم يسبق إلى معرفته بتخريج العلوم و بصره و تواضعه، رجل ورع مقدم،

### أولاد الامراء و غيرهم في العلم سواء

و قال الخطابي: حدثني عبد الله بن محمد المسكي، حدثني أبو بكر بن جابر خادم أبي داود قال: كنت مع أبي داود ببغداد فصلت المغرب فجاء الأمير أبو أحمد الموفق و رجل، فأقبل عليه أبو داود و قال: ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت؟ فقال: خلال ثلاث. قال: و ما هي؟ قال: تنتقل إلى البصرة فتتخذها و طنا ليرحل إليك طلبه العلم فتعمر بك فإنها قد خربت و انقطع عنها الناس لما جرى عليها من محنة الزنج. قال: هذه واحدة قال: و تروى لأولادنا «السَّيْن» فقال: نعم، هات الثالث! قال: و تفرد لهم مجلسا فإن أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة. قال: أما هذه فلا سبيل إليها لأن الناس في العلم سواء. قال ابن جابر: و كانوا يحضرون و يقعدون و بينهم و و بين العامة ستر. قال شيخنا الذهبي: تفقه أبو داود بأحمد بن حنبل و لازمه مدّة، قال: و كان يشبه به كما كان أحمد يشبه بشيخه و كيع، و كان و كيع يشبه بشيخه سفيان، و كان سفيان يشبه بشيخه منصور، و كان منصور يشبه بشيخه إبراهيم، و كان إبراهيم يشبه بشيخه علقمة؛ و كان علقمة يشبه بشيخه عبد الله بن مسعود رضى الله

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۸۳

عنه،

### كلام لطيف في تشبيه ابن عباس و اقتدائه برسول الله صلى الله عليه و آله

قال شيخنا الذهبي: روى أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة أنه كان يشبه عبد الله بن مسعود بالنبي صلى الله عليه و سلم في هديه و دله. قلت: أما أنا فمن ابن مسعود أسكت و لا أستطيع أن أشبه أحدا برسول الله صلى الله عليه و سلم في شيء من الأشياء، لا أستحسنه و أجوزّه و غاية ما تسمح نفسي به أن أقول: و كان عبد الله يقتدى برسول الله صلى الله عليه و سلم فيما ينتهي إليه قدرته و موهبته من الله عزّ و جلّ لا في كلّ ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فإن ذلك ليس لابن مسعود و لا للصديق و لا لمن اتّخذ الله خليلا، حشرنا الله في زمرتهم. توقّى أبو داود في سادس عشر سؤال سنّة خمس و سبعين و مائتين .

و ولى الدين خطيب در «أسماء رجال مشكاة» گفته: [سليمان بن الأشعث السجستاني. هو أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني، أحد من رحل و طوف و جمع و صنّف و كتب عن العراقيين و الخراسانيين و الشاميين و المصريين و الجزريين، ولد سنّة اثنتين و مائتين و توفي بالبصرة لأربع عشرة بقيت من سؤال سنّة خمس و سبعين و مائتين، و قدم بغداد مرارا ثم خرج منها آخر مرّاته سنّة احدى و سبعين، و أخذ الحديث عن مسلم بن إبراهيم و سليمان بن حرب و عبد الله بن مسلمة القعنبي و يحيى ابن معين و أحمد بن حنبل و غير هؤلاء من أئمّة الحديث ممّن لا يحصى كثرة، و أخذ الحديث عنه ابنه و أبو عبد الرحمن النسائي و أحمد بن محمد الخلال و غيرهم، و كان أبو داود سكن البصرة و قدم بغداد و روى كتابه المصنّف في السنن بها و نقله أهلها عنه و عرضه على أحمد بن حنبل فاستجاده و استحسّنه. قال أبو داود: كتبت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمّنته هذا الكتاب جمعت فيه أربعة آلاف حديث و ثمان مائة حديث ذكرت الصّحيح و ما يشبهه و ما يقاربه و يكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث؛ أحدها

قوله صلى الله عليه و سلم «إنما الأعمال بالنيات»

و الثّاني

قوله صلى الله عليه و سلم «من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه»

و الثّالث

قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۸۴

لَأَخِيهِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ»

و الرابع

قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ»

الحديث. قال أبو بكر الخلال: أبو داود الإمام المقدم في زمانه رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم و بصره بمواضعه أحد في زمانه، رجل ورع مقدّم، و قال أحمد بن محمد الهروي: كان أبو داود أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و علمه و علله و سنده؛ في أعلى درجة من النّسك و العفاف و الصّلاح و الورع من فرسان الحديث و كان لأبي داود كم واسع و كم ضيق فقيل له: يرحمك الله تعالى! ما هذا؟ قال: الواسع للكتب و الآخر لا يحتاج إليه، و قال الخطّابي:

كتاب السنن لأبي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله، و قال أبو داود: ما ذكرت في كتابي حديثا اجتمع فيه الناس على تركه، و قال إبراهيم الحربي: لما صنف أبو داود هذا الكتاب ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود عليه السلام الحديد، و قال ابن الأعرابي: كتاب أبي داود؛ لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلّا المصحف الذي فيه كتاب الله عزّ و جل ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما إلى شيء من العلم بتّه.

و علامه جلال الدين سيوطي در «طبقات الحفاظ» گفته: [أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث بن شذاد بن عمرو الأزدي الإمام العالم صاحب الكتاب السنين. و الناسخ و المنسوخ. و القدر. و المراسيل، و غير ذلك، ولد سنة اثنتين و مائتين و روى عن القعنبی و مسلم بن أبي نعيم و أبي الوليد الطيالسي و أحمد و يحيى و إسحاق و ابن المديني و خلق، و عنه الترمذي و ابنه أبو بكر و حرب الكرماني و زكريّا الساجي و أبو عوانة و أبو بشر الدولابي و أبو بكر الخلال و النجاد و خلق، قال الخلال: أبو داود، و الإمام المقدم في زمانه رجل لم يسبقه أحد إلى معرفته بتخريج العلوم و بصره بمواضعه في زمانه، و قال إبراهيم الحربي: ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد، و قال ابن حبان: أبو داود أحد أئمة الدنيا فقها و علما و حفظا و نسكا و ورعا و إتقانا و جمع و صنف و ذبّ عن السنن، و قال ابن داسه سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله صلعم خمسمائة ألف حديث انتخبت منها

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۸۵

ما ضمّنته هذا الكتاب، و قال زكريّا الساجي: كتاب الله أصل الإسلام و كتاب «السينن» لأبي داود عمد (عهد. ظ) الاسلام. مات في شوال سنة ۲۷۵].

و ملا علی قاری در «مرقاہ- شرح مشکاۃ» گفته: [و أبي داود سليمان ابن الأشعث السجستاني- بكسر السين الاولى و يفتح و بكسر الجيم و سكون السين الثانية: معرب سيستان من نواحي هراة من بلاد خراسان، ولد سنة اثنتين و مائتين و توفي بالبصرة سنة خمس و سبعين و مائتين، و هو الإمام الحافظ الحجة، سكن البصرة و قدم بغداد مرارا فروى سننه بها و نقله أهلها عنه و عرضه على أحمد فاستجاده و استحسنة. سمع أحمد و يحيى بن معين و القعنبی و سليمان بن حرب و قتيبة و خلائق لا يحصون، و روى عنه النسائي و غيره، قال جمع: ألين الحديث لأبي داود كما ألين الحديد لداود، و كان يقول: كتبت عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمّنته كتاب السنن، جمعت فيه أربعة آلاف حديث و ثمان مائة حديث، ذكرت الصّحيح و ما يشبهه و يقاربه، و يكفى الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث، أحدها

قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»

و الثاني

قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه»

و الثالث

قوله صَلَّى الله عليه و سلم «لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه»

و الرابع

«إن الحلال بين و إن الحرام بين»

الحديث. و من أشعار الشافعي، شعر:

عمدہ الدین عندنا كلمات أربع قالهنّ خير البریة:

اتَّقِ الشُّبُهَاتِ و ازهد و دع ما ليس يعينك و اعمل التَّيَّةَ

و كأنه أراد بقوله «ازهد»

حديث الأربعين: «ازهد في الدنيا يحبك الله و ازهد فيما عند الناس يحبك الناس».

قال الخطّابيّ شارحه: لم يصنّف في علم الدّين مثله و هو أحسن وضعاً و أكثر فقهاً من «الصّحيحين». و قال أبو داود: ما ذكرت فيه حديثاً أجمع الناس على تركه، و قال ابن الأعرابي: من عنده القرآن و كتاب أبي داود لم يحتجّ معهما إلى شيء من العلم البتّة، و قال السّاجي: كتاب الله أصل الإسلام و كتاب أبي داود عهد الإسلام، و من ثمّ صرح حجة الإسلام الغزالي باكتفاء

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۸۶

المجتهد به في الأحاديث و تبعه أئمة الشّافعية على ذلك، و قال التّووي: ينبغي للمشتغل بالفقه و لغيره الاعتناء به فإنّ معظم أحاديثه الأحكام التي يحتجّ بها فيه مع سهولة تناوله، و كان له كمّ واسع و كمّ ضيق فقال له: ما هذا؟ فقال: أمّا الواسع فللكتب و الضّيق لا احتياج إليه و فضائله و مناقبه كثيرة و كان في أعلى درجة من التّسكّ و العفاف و الصّلاح و الورع. قال المنذري: ما سكت عليه لا ينزل عن درجة الحسن، و قال التّووي: ما رواه في سننه و لم يذكر ضعفه هو عنده صحيح أو حسن، و قال ابن عبد البر: ما سكت عليه صحيح عنده سيّما إن لم يكن في الباب غيره، و أطلق ابن مندة و ابن السّكن الصّحّة على جميع ما في سنن أبي داود و وافقهما الحاكم

و عبد الحق دهلوي در «أسماء رجال مشكاه» گفته: [أبو داود سليمان ابن أشعث بن إسحاق بن بشر السّجستاني، أحد مّمن (من. ظ) رحل في طلب العلم و الحديث من وطنه و طوف أكناف العالم و جمع و كتب و صنف و أدرك مشايخ العراق و الخراسان (خراسان. ظ) و الشّام و مصر و الجزيرة، و أخذ و تحمّل الأحاديث من أهلها و علماء الزّمان مثل مسلم بن إبراهيم و سليمان بن حرب و يحيى بن معين و أحمد ابن حنبل و عثمان بن أبي شيبة و أبي داود الطّيالسي و عبد الله بن مسلمة القعنبي ابن سعيد و أحمد بن يونس و غير هؤلاء من أئمة الحديث مّمن لا يحصى كثرة و أخذ الأحاديث عنه ابنه عبد الله و أبو عبد الرّحمان النّسائي و أحمد بن محمّد الخلال و أبو علي محمّد بن أحمد ابن عمر اللؤلؤي، و كان أبو داود سكن البصرة و قدم بغداد و روى كتابه المصنّف في السنن بها و نقله أهلها عنه و صنّفه قديماً و عرضه على أحمد بن حنبل فاستجاده و استحسّنه، و كان رحمه الله إماماً مقدّماً ورعاً في زمانه، رجل لم يسبقه إلى معرفة تخريج العلوم و بصره بمواضعه أحد في زمانه، و كان إبراهيم الأصفهاني و أبو بكر بن صدقة يرفعان من قدره و يذكرانه بما لا يذكران أحداً في زمانه مثله. و قال أحمد بن محمّد بن ياسين الهروي: كان سليمان بن الأشعث أبو داود أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و علمه و علله و سنده، في أعلى درجة من التّسكّ و العفاف و الصّلاح و الورع و البصارة و المهارة في فنّ الحديث و هو من فرسان الحديث، و قال:

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۸۷

خرّجت من خمسمائة ألف حديث كتابي و وضعت فيه أربعة آلاف و ثمان مائة حديث ذكرت الصّحيح و ما يقاربه؛ و يكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدها

قوله صَلَّى الله عليه و سلم «إنما الاعمال بالنيات»

و الثاني

قوله «من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه»

و الثالث

قوله «لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضاه لنفسه»

و الرابع

«الحلال بين و الحرام بين و بينهما مشبهات»

الحديث، و قال أبو سليمان الخطابي: كتاب السنن لأبي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله قبل، يعني بعد كتابي البخاري و مسلم، و قد رزق القبول من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم فكان حكما بين فرق العلماء و طبقات الفقهاء فلكل فيه ورود و منه شرب و عليه معول أهل العراق و مصر و بلاد المغرب و كثير من مدن أقطار الأرض و أما أهل خراسان فقد أولع أكثرهم بكتاب محمد بن إسماعيل البخاري و كتاب مسلم بن الحجاج النيسابوري، و قال: قال أبو داود: ما ذكرت في كتابي ما أجمع العلماء على تركه، و كان تصنيف علماء الحديث قبل زمان أبي داود الجوامع و المسانيد و نحوها فيجمع تلك الكتب إلى ما فيها من السنن و الاحكام أخبارا و قصصا و مواعظ و آدابا، فأما السنن المحضة فلم يقصد أحد منهم أفرادها و استخلاصها من أثناء تلك الأحاديث و لا اتفق له ما اتفق لأبي داود و لذلك حل هذا الكتاب عند أئمة الحديث و علماء الأثر محلّ العجب، و قال ابن الأعرابي: لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله عزّ و جلّ ثم هذا الكتاب لم يحتج معها (معهما. ظ) إلى شيء من العلم، قال موسى بن هارون: خلق أبو داود في الدنيا للحديث و في الآخرة للجنة، و قال محمد بن أبي بكر بن عبد الرزاق: كان لأبي داود كم واسع و كم ضيق، فقل له: يرحمك الله! ما هذا؟ قال: الواسع للكتب و الآخر لا يحتاج إليه، ولد أبو داود في سنة اثنتين و مائتين و توفي بالبصرة لأربع عشرة بقية من شوال سنة خمس و سبعين و مائتين .

و أبو مهدي عيسى بن محمد ثعالبي در «مقاليد الأسانيد» گفته: [كتاب السنن - للحافظ الناقد أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رضي الله عنه. أخبرنا

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ١٨، ص: ١٨٨

به إجازة من طريق ابن داسه عن الشيوخ بسندهم إلى ابن الغازي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد يحيى السراج، عن أبيه، عن جدّه، عن المعمر أبي عبد الله محمد بن عمر، عن الاستاذ أبي الحسن بن سليمان، عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الحافظ عن الوزير أبي يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن الفرس الانصاري الغرناطي عن أبي محمد عبد الحق بن توبة، عن أبي بكر غالب بن عبد الرحمن ابن عطية، عن الحافظ أبي علي الغساني الجياني، قال: قرأته على الحافظ أبي عمر ابن عبد البر، قال: قرأته على أبي محمد بن عبد المؤمن الزيات، قال: قرائه على أبي بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسه، و أخبرنا به من رواية اللؤلؤي عن الشهاب المقرئ بسنده إلى ابن مرزوق الخطيب الجدّ، عن الإمام زين الدين أحمد بن محمد الطبري المكي، عن عمّ أبيه جمال الدين يعقوب بن أبي بكر الطبري عن الحافظ أبي الفتوح نصر بن محمد بن علي بن الحصرمي - بضمّ الحاء المهملة و سكون الصاد المهملة، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي، قال: أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، قال: أخبرنا الإمام أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، قال هو و ابن داسه: أخبرنا به مؤلفه الحافظ الحجة ابو داود. قال اللؤلؤي: سماعا لجميعه، و قال ابن داسه: خلا فوتا في كتاب الأدب و هو من قوله:

«باب ما يقول إذا أصبح إلى باب الرجل ينتمى إلى غير مواليه» فهو إجازة و إلّا و جادة فذكره، و قد اشتهرت رواية اللؤلؤي بالمشرق و رواية ابن داسه في المغرب و سيأتي لنا فيه رواية ثالثة عن ابن الأعرابي. قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: و رواية اللؤلؤي و ابن داسه



مقاربان إلّا فی بعض التّقدیم و التّأخیر، و أمّا رواية ابن الأعرابی فتتنقص عنهما كثيرا. انتهى. و بالسّند،

قال الحافظ أبو داود، و هو أول السّین: «كتاب الطّهاره، باب التّخلی عند قضاء الحاجه، حدّثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، قال: حدّثنا عبد العزيز؛ یعنی ابن محمّد، عن محمّد؛ یعنی ابن عمرو عن أبي سلمة، عن المغيرة بن شعبه أنّ النّبی صلی الله علیه و سلّم كان إذا ذهب أبعد، و به قال: حدّثنا مسدّد بن مسرهد، قال: حدّثنا عيسى بن یونس، قال: حدّثنا إسماعیل بن عبد الملك

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَئِمَّةِ الْاَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۸۹

عن أبي الزّبير، عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما أنّ النّبی صلی الله علیه و سلّم كان إذا أراد البراز انطلق حتّى لا يراه أحد». بارقه من أضواء و دافقه من أنواء فی شىء من تعريف هذا الإمام قدّس الله روحه و هو الإمام الأوحد الحجّة الحافظ النّقّاد سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشر بن شدّاد بن عمرو بن عمران الأزدي السّجستاني - بسین مهملة و جیم مكسورتين و سکون السّین الثّانية - كذا ضبطه ابن خلکان فی «الوفیات» و قال: نسبة إلى سجستان أو سجستانه قرية من قرى البصرة. قال التّاج السّیّبکی: و هو وهم، و الصّواب أنّه نسبة إلى الإقليم المعروف المتآخم لبلاد الهند. انتهى. كذا رفع نسبته الخطيب البغدادي فی تاريخه. قال الحافظ السّلفی: و هذا القول فی نسبته أمثل الاقوال، و قيل غير ذلك، ولد سنه اثنتين و مائتين و طاف البلاد مصر و الشّام و الحجاز و العراق و خراسان و الجزيرة و الثّغر و غيرها، و كان إليه المنتهى فی الحفظ و الإتيان، و كان فی الدّرجة العالیة من النّسك و العفاف و الصّلاح و الورع، و كان له كمّ واسع و كمّ ضیق فقیل له:

یرحمك الله! ما هذا؟ قال: الواسع للكتاب و الآخر لا يحتاج إليه! قال الدّهبي:

سمع مسلم بن إبراهيم و القعنبي و أبا الوليد الطّیالسي و خلقا كثيرا، حدّث عنه التّرمذی و النّسائي و ابنه أبو بكر بن أبي داود و اللؤلؤی و ابن الاعرابی و ابن داسه و كتب عنه شيخه أحمد بن حنبل حديث العتيرة، و قال الحافظ موسى بن هارون:

خلق أبو داود فی الدّنيا للحديث و فی الآخرة للجنة، ما رأيت أفضل منه. قال أبو داود فی سننه: شريت قضاء بمصر ثلاث عشر شهرا و رأيت اترجه على بعير قطعت قطعتين و عملت مثل عدلين، انتهى. صنف كتاب السّین قديما و عرضه على الإمام أحمد بن حنبل فاستجاده و استحسّنه، قال أبو بكر بن داسه: قال أبو داود: كتبت عن رسول الله صلی الله علیه و سلّم خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمّنته هذا الكتاب جمعت فيه أربعة آلاف حديث و ثمان مائة حديث ذكرت فيه الصّحيح و ما يشبهه و يقاربه و يكفي الانسان لدينه أربعة أحاديث أحدها

قوله صلی الله علیه و سلّم: «إنّما الاعمال بالّیات»

و الثّاني

قوله «من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه»

و الثّالث

قوله

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَئِمَّةِ الْاَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۹۰

«لا يكون المرء مؤمنا حتّى يرضى لأخيه ما يرضاه لنفسه»

و الرّابع

قوله «الحلال بين و الحرام بين و بين ذلك امور مشبهات»

الحديث بكماله، و قال إبراهيم الحريّ: لما صنف أبو داود هذا الكتاب ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد: قال الحافظ أبو طاهر السّلفی: و قد نظمت هذا الكلام لاستحسانى له فقلت:

لان الحديث و علمه بكماله لإمام أهليه أبي داود



مثل الذي لان الحديد و سبكه لنبيّ أهل زمانه داود

و أسند أبو طاهر إلى الحسن بن محمّد بن إبراهيم الواذاري: قال رأيت النبيّ صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ في المنام فقال: من أراد أن يستمسك بالسّين فليقرأ «سنن أبي داود» و رؤيا المؤمن عند من قرأ العلم في الصّيحة و القوّة كجزء من التّبوّة. و أسند أيضا إلى أبي يحيى زكريّا بن يحيى السّاجي، قال: كتاب الله عزّ و جلّ أصل الإسلام و كتاب السّين لأبي داود عهد الاسلام، انتهى. و قال ابن الاعرابي: لو أنّ رجلا لم يكن عنده من العلم إلّا الذي فيه كتاب الله عزّ و جلّ ثمّ كتاب أبي داود لم يحتجّ معهما إلى شيء من العلم البتّة، قال الشّهاب بن حجر المكيّ و من حظه نقلت: ذكر جماعة من الشّافعيّة في كتبهم أنّه شافعيّ و كان سبب ذلك كثرة أخذه عن أصحاب الشّافعي، و فيه نظر ظاهر بل الظاهر أنّه حنبليّ، انتهى. و في «تاريخ ابن خلّكان»: عدّ الشّيخ أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء» من جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل، انتهى. قال الحافظ أبو طاهر: و ممّا نظمته في مدح كتاب السنن و مؤلفه:

أولى كتاب لذي فقه و ذي نظر و من يكون من الأوزار في وزر

ما قد تولّى أبو داود محتسبا تأليفه فأتى في الضوء كالقمر

لا يستطيع عليه الطّعن مبتدع و لو تقطّع من ضغن و من ضجر

فليس يوجد في الدّنيا أصحّ و لا أقوى من السنّة الغراء و الأثر

و كلّ ما فيه من قول النبيّ و من قول الصّحابة أهل العلم و البصر

يرويه عن ثقة عن مثله ثقة كالأنجم الزّهر عقبات الانوار في امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۱۹۱

و كان في نفسه فيما أحقّ و لا أشكّ فيه إماما عالي الخطر

يدري الصّحيح من الآثار يحفظه و من روى ذاك من أنثى و من ذكر

محققا صادقا فيما يجيء به قد شاع في البدو عنه ذا و في الحضر

و الصّدق للمرء في الدّارين منقبه ما فوقها أبدا فخر لمفتخر

توفي يوم الجمعة في شوال لأربع عشرة بقيت منه سنه خمس و سبعين و مائتين و دفن بالبصرة و قد بلغ ثلاثا و سبعين سنه].

و خود مخاطب در «بستان المحدثين» گفته: [سنن أبي داود- این کتاب را سه نسخه مشهورهست: نسخه لؤلؤی و نسخه ابن داسه و نسخه ابن الاعرابی. روایت لؤلؤی در شرق مشهورتر است و روایت ابن داسه در بلاد مغرب رواج بسیار داشت و این هر دو روایت قریب یکدیگراند بیشتر اختلاف فيما بین این هر دو بتقدیم و تأخیرست نه زیاده و نقصان، بخلاف روایت ابن الاعرابی که ازین هر دو نقصان بین دارد، و نام لؤلؤی أبو علی محمّد بن عمرو اللؤلؤیست، و نام ابن داسه أبو بکر بن محمّد بن أبو بکر بن محمّد بن عبد الرزاق ابن داسه التّمّار البصري، و نام ابن الاعرابی أبو سعید أحمد بن محمّد بن زیاد بن بشر المعروف بابن الاعرابی، و نام أبو داود: سلیمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشر بن شدّاد بن عمرو بن عمران الأزدي سجستاني. و ابن خلّکان را با وجود کمال تاریخ دانی و تصحیح أنساب و نسب، درین نسبت غلط افتاده، گفته است که: نسبة إلى سجستان أو سجستانه قرية من قرى البصرة، انتهى. شیخ تاج الدّین سبکی بعد از نقل این عبارت گفته است: و هذا وهم.

و الصّواب أنّه نسبة إلى الإقليم المعروف خم لبلاد الهند، انتهى. یعنی این نسبت بسیستان است که ملکیت مشهور فيما بین سند و هرات متصل قندهار، و چشت که مکان بزرگان چشتیه است نیز در همین ملک واقعست، و بست در قدیم الزمان پایه تخت آن ملک بود و عربان گاهی در نسبت این ملک «سجزي» نیز گویند. تولد وی نیز در سنه دو صد و دو واقع شده و در اکثر بلاد اسلام خصوصا مصر و شام و حجاز و عراق و خراسان و جزیره و غیر ذلک گردش کرده و علم حدیث را فرا گرفته، در

عقبات الانوار في امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۱۹۲

حفظ حدیث و إتقان روایت و عبادت و تقوی و صلاح و احتیاط درجه عالی داشت، گویند که یک آستین خود گشاده می داشت و

یک آستین را تنگ، مردم ازین معنی پرسیدند گفت که آستین را گشاده داشتن برای اجزاء کتابست و آستین دیگر را گشاده داشتن چه ضرور؟ محض اسرافست! و وی شاگرد امام أحمد بن حنبل و قعنبی و أبو الولید طرابلسیست و از علماء بسیار سماع و روایت دارد، و ترمذی و نسائی از وی روایات دارند و چهار کس از جمله شاگردان او خیلی سرآمد محدّثین شدند، اول پسر او أبو بکر بن أبی داود، دوم لؤلؤی، سوم ابن الاعرابی، چهارم ابن داسه، و استاد او امام أحمد بن حنبل از وی روایت کرده است حدیث عتیره. موسی بن هارون که یکی از بزرگان آن عصر بود در حق او گفته است که أبو داود در دنیا برای حدیث و در عقبی برای بهشت آفریده شد، و أبو داود در «سنن» خود گفته است که: من در مصر خیار درازی دیدم و آن را پیمایش نمودم سیزده بالشت برآمد و یک ترنج را دیدم که بالای شتری بریده بار کرده بودند مثل دو نقاره کلان [۱] هر دو نصف او بر آن شتر نمودار می شدند، و چون از تصنیف این «سنن» فارغ شد پیش امام أحمد بن حنبل برد و عرض نمود، امام أحمد دیدند و بسیار پسند کردند، و أبو داود در وقت تصنیف این سنن پنج لکھ حدیث حاضر داشت، از جمله آن همه انتخاب نموده این سنن را مرتّب ساخت که چهار هزار و هشتصد حدیثست و در وی التزام نموده است که حدیث صحیح باشد یا حسن، و گفته است که از جمله این احادیث مرد عاقل را در دین چهار حدیث کفایت می کند، اوّل

«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»

حدیث دوم

«مَنْ حَسَنَ اسْلَامَ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَعْنيهِ»

حدیث سوم

«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ»

حدیث چهارم

الْحَلَالُ بَيْنَ وَ الْحَرَامُ بَيْنَ وَ بَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَ عَرْضِهِ»

راقم حروف گوید: معنی کفایت آنست که بعد از معرفت قواعد کلیه شریعت و مشهورات آن، در جزئیات وقائع حاجت بمجتهدی و مرشدی باقی نمی ماند، زیرا که در تصحیح عبادات حدیث اوّل کفایت می کند، و در محافظات [۱] فی اصل «المقالید»: مثل عدلین. فلیتنبه (۱۲. ن)

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۹۳

(محافظت، ظ) اوقات عمر عزیز حدیث دوم، و در مراعات حقوق همسایه. و أقارب و دیگر أهل تعارف و معامله حدیث سوم، و در دفع شک و تردّد که بسبب اختلاف علماء یا اختلاف أدلّه رو می دهد حدیث چهارم، پس این هر چهار حدیث نزد مرد عاقل، حکم پیرو استاد هر دو دارند، و الله أعلم. ابراهیم حربی که از عمده محدّثین آن عصر بود چون سنن أبو داود را دید گفت که: ألین لأبی داود الحدیث کما ألین لداود (ع) الحدید و حافظ أبو طاهر سلفی که این مضمون را نیک پسند نموده، درین قطعه نظم کرده

لَانِ الْحَدِيثِ وَ عِلْمِهِ بِكَمَالِهِ لِإِمَامِ أَهْلِيهِ أَبِي دَاوُدَ

مِثْلَ الَّذِي لَانَ الْحَدِيدُ وَ سَبْكَهُ لِنَبِيِّ أَهْلِ زَمَانِهِ دَاوُدَ

نیز حافظ أبو طاهر بسند خود از حسن بن محمّد بن ابراهیم واذاری روایت کرده که وی گفت: بخواب دیدم پیغمبر خدا صلعم را که می فرماید: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَمْسِكَ بِالسَّنَنِ فَلْيَقْرَأْ «سنن أبی داود». و از یحیی بن زکریا بن یحیی ساجی روایت کرده که می گفت: أصل اسلام کتاب الله است و ستون [۱] اسلام «سنن أبو داود» است.

و ابن الأعرابی گفته است که اگر شخصی را علم کتاب الله و سنن أبو داود حاصل شود او را در مقدمات دین کافی و بسند باشد و لهذا در کتب أصول، مایه اجتهاد را از علم حدیث تمثیل بسنن أبی داود نموده اند، و مردم را در مذهب او اختلاف است، بعضی

گویند شافعی بود، و بعضی گویند حنبلی، و الله أعلم. و در «تاریخ ابن خلکان» مذکورست که او را شیخ أبو إسحاق شیرازی در «طبقات الفقهاء» از جمله أصحاب إمام أحمد بن حنبل شمرده‌ست، و حافظ أبو طاهر را در مدح سنن أبي داود نظم‌یست مناسب که مرقوم می‌گردد، می‌گوید:

أولى كتاب لذي فقه و ذی نظر و من یكون من الأوزار فی وزر  
ما قد تولّى أبو داود محتسبا تألیفه فاق فی الأضواء كالقمر  
لا یستطیع علیه الطّعن مبتدع و لو تقطّع من ضغن و من ضجر  
فلیس یوجد فی الدّنيا أصحّ و لا أقوى من السنّة الغراء و الأثر  
[۱] فی اصل «المقالید»: مثل عدلین، فلیتنبه (۱۲. ن).

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۹۴  
و كلّ ما فیهِ من قول النَّبِیِّ و من قول الصّحابة أهل العلم و البصر  
یرویه عن ثقه من مثله ثقه عن مثله ثقه كالأنجم الزّهر  
و كان فی نفسه فیما أحقّ و لا أشكّ فیهِ إماما عالی الخطر  
یدری الصّحیح من الآثار یحفظه من روی ذاك من انثی و من ذكر  
محققا صادقا فیما یجیء به قد شاع فی البدو عنه ذا و فی الحضر  
و الصّدق للمرء فی الدّارین منقبه ما فوقها أبدا فخر لمفتخر

وفات أبو داود در شانزدهم شوال دو صد و هفتاد و پنجست و در بصره مدفون گشت و عمر او هفتاد و سه سال بود].  
و مولوی صدیق حسن خان معاصر در «إتحاف النبلا» گفته: [أبو داود سلیمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشیر الأزدی السّجستانی، یکی از حفاظ حدیث و علم و علل اوست و در درجه عالیّه از نسک و صلاح بود، طوف بلاد کرده و از عراقیین و خراسانیین و شامیین و مصریین و جزیریین نوشته، سننش کتاب قدیمست که در بغداد تألیف کرده و أهل آن ناحیه روایتش ازو نموده و آن را بر إمام أحمد عرض کرده و إمام آن را جید و مستحسن گفته، از وی منقولست که: پانصد هزار حدیث رسول صلی الله علیه و سلّم در قید کتابت در آوردم و سنن خود را از آن برآوردم و در آن کتاب چهار هزار و شش صد حدیث ایراد کردم که صحیحست یا مقارب او. در مذهب وی اختلافست، أبو إسحاق شیرازی او را در «طبقات الفقهاء» من جمله أصحاب إمام أحمد شمار نموده، و بعضی گویند شافعی بود، و إبراهیم حربی گفته: چون أبو داود کتاب السّنین تصنیف کرد حدیث برای او مثل حدید برای داود علیه السّلام نرم و آسان گشته، حافظ أبو طاهر سلفی این را نظم کرده و گفته:

إنّ (لان. ظ) الحدیث و علمه بکماله لإمام أهلیه أبی داود  
مثل الذی لان الحدید و سبکه لنبیّ أهل زمانه داود

و او را سهل بن عبد الله تستری آمده گفت: بتو کاری دارم! گفت: چیست؟  
گفت: اگر بکنی با امکان! گفت: اگر ممکنست ضرور بکنم! گفت: زبان خود

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۹۵

که بدان از آن حضرت صلی الله علیه و سلّم حدیث کرده برآر که آن را ببوسم! وی برآورد، تستری آن را بوسید. ولادتش در سنه اثنتین و مائتین بوده، بارها به بغداد قدوم آورده بعده سکونت بصره اختیار کرد، و در اکثر بلاد اسلام خصوصا مصر و شام و حجاز و عراق و خراسان و جزیره گردش نموده علم حدیث فرا گرفته در حفظ حدیث و إتقان روایت و تقوی و احتیاط درجه عالی داشت. یک آستین جامه او گشاده بود و دیگر تنک، ازین معنی او را پرسیدند، گفت: گشاده برای داشتن اجزای کتابست و دیگر

را گشاده داشتن اسرافست! شاگرد امام أحمد و قعنبی و أبو الولید طرابلسی و مسلم بن ابراهیم و یحیی بن معین و غیرهم بوده، ترمذی و نسائی و أحمد بن حلال و غیرهم از وی روایت دارند و از تلامیذ او چهار کس سرآمد محدّثین شدند، یکی پسرش أبو بکر، دوم ابن اعرابی، سوم لؤلؤی، چهارم ابن داسه. امام أحمد با وجودی که استاد اوست از وی حدیث غیرت (عتیره. ظ) را روایت نموده، و موسی بن هارون که یکی از بزرگان آن عهدست در حقّ وی گفته: أبو داود در دنیا برای حدیث و در عقبی برای بهشت آفریده شد. و أبو حاتم بن حنّان گفته: وی یکی از مقتدایان روزگارست در فقه و علم و حفظ حدیث و نسک و ورع و إتقان، وفات او شانزدهم شوال سنه دو صد و هفتاد و پنج بوده بعمر هفتاد و سه سالگی در بصره مدفونست. ولدش أبو بکر عبد الله ابن اُبی داود از اکابر حفّاظ بغداد بود عالم متّفق علیه امام، ابن امام، او را کتاب «المصایح» است، در شیوخ پدر بمصر و شام شریک بوده، و در بغداد و خراسان و اصفهان و سجستان و شیراز سماعت کرده، توفی سنه ستّ عشره و ثلاثمائه. و از مصنّفان صحیح، أبو علی حافظ نيسابوری و ابن حمزه اصفهانی بدو احتجاج کرده‌اند. ابن خلکان گفته: سجستانی بکسر سین مهمله و جیم و سکون سین ثانیه و فتح تاء مثناه فوقیه و بعد ألف نون، نسبت است بسوی سجستان اقلیم مشهور، و قيل: بل نسبهُ إلی سجستان أو سجستانه قریه من قری البصره، انتهى. در «بستان المحدثین» برینقول وی اعتراض کرده و گفته که ابن خلکان با وجود تاریخ دانی و تصحیح أنساب، درین نسبت او را غلط افتاده، شیخ تاج الدین سبکی بعد نقل عبارت وی گفته است: هذا وهم، و الصواب

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۹۶

أنّه نسبهُ إلی الإقليم المعروف و المتآخم لبلاد الهند، انتهى. یعنی: این نسبت بسیستانست که ملکی مشهورست فیما بین سند و هرات متصل قندهار، و چشت که مکان بزرگان چشتیه است نیز در همین ملک واقعست، و بست در قدیم الزمان پای تخت آن ملک بوده و عربان گاهی در نسبت این ملک سجزی گویند، انتهى: فقیر گویم: ایراد سبکی مدفوع است، زیرا که ابن خلکان نسبت او بسوی سجستانه قریه بصره بلفظ «قیل» که دلالت بر ضعف روایت می کند کرده نه بصیغه جزم، و در محلّ جزم گفته که آن نسبت بسوی اقلیم مشهورست و مراد بدان اقلیم همان است که مراد سبکی و صاحب «بستان» است لا غیر، آری و هم او وقتی مسلم می شد که در بصره باین نام کدام قریه از اصل موجود نباشد، حال آنکه سبکی و غیره نفی آن نمی کنند، فندبر[.

و نیز مولوی صدیق حسن خان معاصر در «تاج مکمل» گفته: [أبو داود سلیمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشیر بن شدّاد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني، أحد حفّاظ الحديث و علمه و علله، و كان في الدرّجۃ العالیة من التّسک و الصّیلاح، طوف البلاد و کتب عن العراقيين و الخراسانيين و الشّاميين و المصريين و الجزيريين، و جمع کتاب السّنن قدیما و عرضه علی الإمام أحمد بن حنبل (رح) فاستجاده و استحسّنه، و عدّه الشّیخ أبو إسحاق الشّیرازی فی «طبقات الفقهاء» من جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل، و قال إبراهیم الحرّبی: لما صنّف أبو داود کتاب السّنن ألین لابن اُبی داود الحديث كما ألین لداود (ع) الحدید، و كان يقول:

کتبت عن رسول الله صلّی الله علیه و سلّم خمس مائة ألف حدیث انتخب منها ما ضمّنته هذا الكتاب، یعنی السّنن، جمعت فيه أربعة آلاف و ثمان مائة حدیث ذكرت الصّحیح و ما يشبهه و يقاربه، و یکفی الانسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث، أحدها قوله صلّی الله علیه و سلّم «إنّما الأعمال بالّتیات»

و الثّانی

قوله «من حسن اسلام المرء ترکه ما لا یعینه»

الثالث

قوله «لا یكون المؤمن مؤمنا حتّی یرضی لأخیه ما یرضاه لنفسه»

و الرّابع

قوله «الحلال بین و الحرام بین و بین ذلك امور مشتهات»

الحديث بكماله.

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۹۷

و جاء سهل بن عبد الله التستري فقيل له: يا أبا داود! هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا، قال: فرحب به و أجلسه، فقال له: يا أبا داود! لي إليك حاجة! قال: و ما هي؟

قال: حتى تقول: قضيتها مع الإمكان! قال: قد قضيتها مع الإمكان! قال: أخرج لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أقبله! قال: فأخرج لسانه فقبله. و كانت ولادته في سنة ۲۰۲ و قدم بغداد مرارا ثم نزل إلى البصرة و سكنها و توفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة ۲۷۵] انتهى.

فهذا حافظهم المحفوظ المجدود، الجهد الكبير أبو داود، قد أدرج هذا الحديث المسعود، في كتابه الجيد المنقود، على ما صرح به علماهم و كلاهما ممدوح و محمود، فلا يقابله بالاعراض و الصدود؛ إلّا مكابر عنود، أو مباحث كنود، و لا يباريه بالإنكار و الجهود، إلّا ملاح حيود، أو ممار ميود.

#### ۴۱- أما رواية أبو قلابه عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري

##### اشاره

حديث ثقلين را پس در ما بعد إنشاء الله تعالى از عبارت «مستدرک حاکم» بوضوح خواهد رسید.  
و محتجب نماند که رقاشی از اکابر محدثین نقاد و اعظم متعبدین زهاد سنی است.

##### ترجمه أبو قلابه رقاشی بصری

عبد الكريم بن محمد سمعاني در «أنساب» در نسبت (رقاشی) گفته:

[أبو محمد عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي كان يكنى أبا محمد فكنى بأبي قلابه و غلبت عليه، سمع أباه و يزيد بن هارون و عبد الله بن بكر السهمي و أبا داود الطيالسي و عبد الصمد بن عبد الوارث و روح بن عباد و بشر بن عمر الزهراني و أبا عامر العقدي و أشهل بن حاتم و حجاج بن منهال و القعنبی و معلی بن راشد و أبا نعيم الكوفي و مسلم بن إبراهيم و أبا زيد الهروي و أبا عاصم النبيل و غيرهم. روى عنه محمد بن إسحاق الصنعاني و يحيى بن محمد بن صاعد و القاضي المحاملي و محمد بن مخلد و أبو أحمد محمد بن حمدان الصيرفي المروزي و أبو عمر بن سماك و أبو بكر حمد بن سليمان

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۱۹۸

النجاد و أبو سهل بن زياد القطان و جماعة آخرهم: أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي إنشاء الله. و كان من أهل البصرة فانتقل عنه و سكن بغداد و حدث بها إلى حين وفاته، و كان مذكورا بالصيلاح و الخير و كان سمح الوجه، و قال الدارقطني: هو صدوق كثير الخطاء [۱] في الأسانيد و المتون، و كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام منه و كانت ولادته سنة تسعين و مائه، و حكى أن أمه قالت: لما حملت به رأيت في المنام كائني ولدت هدهدا، فقيل لي: إن صدقت رؤياك ولدت ولدا يكثر الصلوة فكان يصلّي في اليوم و الليلة أربعمائه ركعة، و حدث من حفظه ستين ألف حديث، و مات في شوال سنة ست و سبعين و مائتين و دفن ببغداد بباب خراسان .

و عبد الغني بن عبد الواحد مقدسي در كتاب «الكمال» گفته: [عبد الملك ابن محمد بن عبد الله أبو قلابه الرقاشي البصري الضرير. سمع أبا عاصم النبيل و يزيد بن هارون و عبد الملك بن بكر الشامي و أبا داود الطيالسي و عبد الصمد بن عبد الوارث و روح بن عباد و بشر بن عمر بن (الحكم. صح. ظ) الزهراني و الحسن بن عمرو العبدی و أبا عامر العقدي و أشهل بن حاتم و حجاج بن منهال

و القعنبي و معلی بن أسد و سعيد بن عامر و أبو نعيم الفضل بن دكين و أبو الوليد الطيالسي و مسلم بن إبراهيم و أبو زيد الهروي و وهب بن جرير و مالك بن إسماعيل. روى عنه ابن ماجه و محمد بن إسحاق الصّاعاني و القاضي المحاملي و يحيى بن صاعد و أبو عروبة الحاربي و أبو بكر بن أبي داود. إلى أن قال المقدسي: ذكره ابن حبان في «الثقات» فقال:

كان يحفظ أكثر حديثه و يقال: إنه حدث من حفظه ستين ألف حديث، و قال محمد بن جرير: ما رأيت أحفظ من أبي قلابه، و قال أبو داود السجستاني: رجل صدوق أمين مأمون، قيل: إن مولده سنة تسعين و مائه، و مات سنة ست و سبعين و مائتين .

و مزی در «تهذيب الكمال» على ما نقل عنه بترجمه او گفته:

[قال «د» إذ سئل عنه: رجل صدوق أمين مأمون كتبت عنه بالبصرة، و ذكره [۱] لا يلتفت إلى قول الدار قطني بما فيه بعد توثيق أبي داود و ابن حبان اياه، كما سيأتي انشاء الله فيما بعد (۱۲). منه].

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۱۹۹

ابن حبان في «الثقات» قال: و كان يحفظ أكثر حديثه، و يقال: حدث من حفظه ستين ألف حديث .

و ذهبی در «تذكرة الحفاظ» گفته: [أبو قلابه الحافظ العالم المسند عبد الملك بن محمد الرقاشي الزاهد محدث البصرة، ولد سنة تسعين، و مائتين، و سمع يزيد بن هارون و عبد الله بن بكر السهمي و روح بن عباد و العقدي و أبو عاصم و طبقتهم و عنى بهذا الشأن بحرص والده و قوة ذكائه في الصغر، حدث عنه ابن ماجه و ابن صاعد و أبو بكر النجاد و أبو سهل بن زياد القطان و إبراهيم بن علي الهجيمي و خلق سواهم. قال الدار قطني: صدوق كثير الخطاء لكونه يحدث من حفظه، و قال أحمد ابن كامل القاضي: حكى أن أبا قلابه كان يصلي في اليوم و الليلة أربع مائة ركعة، ثم قال: و يقال إنه حدث من حفظه ستين ألف حديث، و قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه فقال: أمين مأمون كتبت عنه، و قال محمد بن جرير: ما رأيت أحفظ من أبي قلابه. قلت: مات سنة ست و سبعين و مائتين في شوال، و يقع حديثه عاليا في الغيلانيات، فمن ذلك:

ثنا: أبو قلابه سنة ۲۷۶، نا يعقوب الحضرمي و سعيد بن عامر، قالوا: ثنا شعبه عن سفيان: «ح» ونا: قلابه، نا أبو عاصم، نا: سفين، عن علي ابن الأقرم، عن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أما أنا فلا آكل متكيا. قيل: إن أم أبي قلابه اريت و هي حامل به كأنها ولدت ههدا، فقبل لها: إن صدقت رؤياك تلدين ولدا يكثر الصلوة].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه ست و سبعين و مائتين گفته: [و فيها أبو قلابه عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري الحافظ، أحد العباد و الأئمة، في شوال ببغداد، روى عن يزيد بن هارون و طبقتهم، و وثقه أبو داود، و قال أحمد بن كامل: قيل: إنه كان يصلي في اليوم و الليلة أربع مائة ركعة، و يقال: إنه روى من حفظه ستين ألف حديث .

و نیز ذهبی در «دول الإسلام» در وقائع سنه مذكوره گفته: [و حافظ البصرة أبو قلابه عبد الملك بن محمد الرقاشي في شوال ببغداد، حدث من حفظه ستين ألف حديث،

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۰۰

و كان ورده في اليوم و الليلة أربع مائة ركعة].

و يافعي در «مرآة الجنان» در وقائع سنه مذكوره گفته: [و فيها- الإمام الحافظ أجلّ العباد أبو قلابه عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري، قيل: إنه كان يصلي في اليوم و الليلة أربع مائة ركعة، و يقال: إنه روى من حفظه ستين ألف حديث .

و جلال الدين سيوطي در «طبقات الحفاظ» گفته: [أبو قلابه عبد الملك ابن محمد بن عبد الله الرقاشي البصري الحافظ الصّير، روى عن يزيد بن هارون و روح و الطبقة، و عنه ابن ماجه و المحاملي و خلق. قال أبو داود: كان رجلا- صدوقا أمينا مأمونا، كتبت عنه بالبصرة، و قال الدار قطني: صدوق كثير الخطاء، مات في شوال سنة ست و سبعين و مائتين انتهى.

فهذا عالمهم الحافظ المسند الفرد الواحد، الرقاشي التّاسك المتعبّد الزّاهد، قد روى هذا الحديث المقبول عند كلّ ناقد ناقد، المورى



من الحقّ کلّ قبس ساطع واقد، فالجاحد له مارق عن الاذعان مارد، و المرتاب فيه نافر عن الإيقان شارد، و المقبل عليه ملتئم للرشد و الهدى رائد، و المستوزی إلیه آئل إلى الصدق و الصواب عائد.

#### ۴۲- أما رواية أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار الرياحي التميمي

##### اشاره

حدیث ثقلین را، پس در ما بعد انشاء الله تعالی از عبارت کتاب «المناقب» ابن المغازلی بحیّز وضوح و ظهور خواهد رسید. و ابن ابی العوام از امثال محدّثین عظام و افاضل مسندین فخام سیّئه می باشد.

##### ترجمه ابن ابی العوام ریاحی

عبد الکریم بن محمّد السمعانی در کتاب «الأنساب» گفته: [أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار الرياحي التميمي، من أهل بغداد، سمع يزيد بن هارون و عبد الوهاب بن عطاء و فرس بن أنس و أبا عامر العقدي و عبد العزيز بن أبان القرشي و غیرهم،

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۰۱

روی عنه القاضي أبو عبد الله المحاملي و أبو العباس بن عقدة الكوفي و إسماعيل بن محمد الصيّف و محمد بن عمرو الرزاز و أبو عمرو بن السّيمّاک و أحمد بن سليمان النّجاد و أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي و أبو بكر الشّافعي و محمد بن جعفر بن الهيثم و هو آخر من حدّث عنه، و قال أبو الحسن الدّار قطنی: هو صدوق و مات فی شهر رمضان سنّه ۲۷۶ ستّ و سبعین و مائتين انتهى. فهذا الرياحي ابن أبي العوام، خبرهم العائم من التّبحر فی القمقام، قد روی هذا الحديث الرّفيّع الأعلام، المشيّد الدّعام، بسنده عن سيّد الأنام، عليه و آله آلاف التّحيّة و السّلام، رفع بذلك منار الحقّ المعتم، و أحيا شعار الصّدق و أقام، و شيّد أساس الصّواب بالتّوطيد و لا-إبرام، و عرض على المنكرين خطّة الخسف و سام، و دوّخهم بقوارع التّقريع و التّعنيف و التّهوين و الإرغام، و ذلّلهم بزعازع التّبكيك و التّسكيك و الإلزام و الإفحام.

#### ۴۳- أما رواية أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذی

حدیث ثقلین را، پس در «صحیح» خود گفته:

[حدّثنا نصر بن عبد الرّحمن الكوفي، نا: زيد بن الحسن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم في حجّته يوم عرفه و هو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول: يا أيّها النّاس! إنّي تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا، كتاب الله و عترتي أهل بيتي.

و فی الباب: عن أبي ذرّ و أبي سعيد و زيد بن أرقم و حذيفة بن اسيد، هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه، و زيد بن الحسن قد روی عنه سعيد بن سليمان و غير واحد من أهل العلم .

و نیز ترمذی در «صحیح» خود گفته:

[حدّثنا عليّ بن المنذر الكوفي، نا: محمد بن فضيل، نا: الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد؛ و الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّيكنم به لن تضلّوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و لن يتفرّقا حتّى يردا علىّ الحوض فانظروا

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۰۲



کیف تخلفونی فیہما.

هذا حدیث حسن غریب انتہی.

فہذا الحافظ الترمذی أحد الجلة الأعلام الأخبار، و واحد الأركان السیئة المکبرین لجلالة الأخطار، و فرد المہرۃ الناقدين للروایات و الاخبار، و فذّ التقدۃ المختبرین للأحادیث و الآثار، قد روى هذا الحدیث الشہیر فی الاعصار، السائر فی الأقطار، بطرق مزیئۃ ذات أنوار، و أسانید مبینۃ کالشمس فی رابعۃ النهار، ثم أضاء الطریق و أنار، لأهل التبصیر و الاعتبار، و النظر و الاستبصار، حیث أومی و أشار، إلى أحادیث جمع من الصیحة کبار، نفیا لریب أهل الخزی و الخسار، و دفعا لشکوک أرباب الغی و التبار، و الحمد لله الواحد القہار، علی وضوح الحق العلی المنار، و سطوع الصدق الغزیر المثار، و قطع نواجم الناصبین الأشرار، و قمع نوازغ الجاحدین المستہترین بالإنکار.

#### ۴۴- أما روایت أبو بکر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الأموي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «فضائل القرآن» علی ما نقل عنه بسند خود آورده:

[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي و قرابتي .

و ابن أبي الدنيا از ثقات علماء أعلام و أثبات نسبهای فخام سنیہ می باشد.

علامه ذہبی در «تذکرۃ الحفاظ» گفتہ: [ابن أبي الدنيا المحدث العالم الصدوق أبو بکر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي الأموي، مولاہم البغدادي، صاحب التصانيف، ولد سنة ثمان، و سمع سعيد بن سليمان و علي بن الجعد و سعيد بن محمّد الجرمي و خلف بن هشام و خالد بن خدّاش و عبد الله ابن خیران صاحب المسعودي و أبا نصر التمار و عبد الله العباسي و خلائق. حدّث عنه الحرث بن أبي أسامة مع تقدّمه و أحمد بن محمد اللبناي و الحسين بن صفوان البردعي و أبو بکر النجاد و أحمد بن خزيمه و أبو بکر الشافعي و آخرون. و قال ابن أبي حاتم:

کتبت عنه مع أبي و هو صدوق، و قال الخطيب: أدب غير واحد من أولاد الخلفاء.

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۰۳

قال ابن کامل: هو مؤدّب المعتضد. قال أبو بکر بن شاذان: نا: أبو درّ القسم بن داود، حدّثني ابن أبي الدنيا، قال: دخل المكتفی علی الموفق و لوحه بيده، فقال: مالک لوحک بيدک، فقال: مات غلامی و استراح من الكتاب، قال: ليس هذا من کلامک، کان الرّشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده فعرضت فقال لابنه: ما لغلامک ليس لوحک معه؟ قال:

مات و استراح من الكتاب! قال: و کان الموت أسهل عليك من الكتاب! قال: ثم جئته فقال: كيف محبّتك لمؤدّبک؟ قال: كيف لا أحبّه و هو أول من فتق لسانی بذكر الله و هو مع ذاک إذا شئت أضحکک و إذا شئت أبکاک، قال: يا راشد! احضرني! ثم ابتدأت فی أخبار الخلفاء و مواضعهم فبکی بکاء شديدا، قال: و ابتدأت فذكرت نوادر الأعراب فضحک ضحکا كثيرا، ثم قال لی: شهرتني! شهرتني!

أبناءنا ابن قدامة، أنا:

ابن طبرزد، أنا: ابن الحصين، أنا: ابن غيلان، أنا: أبو بکر الشافعي، نا: ابن أبي الدنيا، نا: خالد بن خدّاش، نا: صالح المرّی، عن جعفر بن زيد العبدي، عن أنس، قال: بينما النبی صلی الله عليه و سلّم جالس فی أصحابه إذ مرّ رجل فقال بعض القوم:

مجنون! فقال النبی صلی الله عليه و سلّم: إنّما المجنون المقيم علی المعصية، و لكن هذا رجل مصاب .

و نیز ذہبی در «عبر» در وقائع سنه إحدى و ثمانين و مائتين گفتہ: [و فیها- الإمام أبو بکر عبد الله بن محمّد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي مولاہم البغدادي صاحب التصانيف؛ فی جمادی الاولى و قد نیف علی الثمانين، و کان صدوقا أديبا أخباريا كثير العلم، روى

عن خالد بن خدّاش و سعید بن سلیمان سعدویه و طبقتهما].

و یافعی در «مرآة الجنان» در وقائع سنه مذکوره گفته: [و فیها- توفی الإمام (عبد الله بن. صح. ظ) محمد بن عبید بن أبی الدّنیاء القرشی، مولا هم البغدادی صاحب التّصانیف .

و سیوطی در «طبقات الحفاظ» گفته: [عبد الله بن محمد بن عبید بن سفیان ابن قیس الامویّ مولا هم أبو بکر بن أبی الدّنیاء البغدادی الحافظ، صاحب التّصانیف المشهورة المفیده. قال الخطیب: کان مؤدّب أولاد الخلفاء عن إبراهيم بن المنذر

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۰۴

الحزامی و أحمد بن إبراهيم الدّورقی و الحارث بن أبی أسامه و الحسن بن حمّاد و خلف بن هشام البزار و رجا بن مرجا الحافظ و الزّبیر بن بکّار و زهیر بن حرب و ابن عبید القاسم بن سلّام و آخرین و عنه ابن ماجه فی التفسیر و أبو بکر أحمد بن سلیمان البجّاد أبو العباس بن عقده و أبو علی البردعی و ابن أبی حاتم و غیرهم، وثقه ابن أبی حاتم و غیره، ولد سنه ۲۰۸ و مات فی جمادی الأولى سنه ۲۸۱].

و صلاح الدّین کتبی در «فوات الوفيات» گفته: [عبد الله بن محمد بن عبید ابن سفیان بن قیس القشیری، مولی بنی أمیه، يعرف بابن أبی الدّنیاء، توفی سنه اثنین و ثمانین و مائتین و مولده سنه ثمان و مائتین، و کان يؤدّب المكتفی بالله فی حدّاته و هو أحد الثّقات المصنّفین للأخبار و السّیر، و له كتب كثيرة تزيد علی مائه کتاب، كتب إلى المعتضد و ابنه المكتفی و کان مؤدّبهما:

إِنَّ حَقَّ التّأْدِيبِ حَقَّ الْإِبْوَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَى وَ أَهْلِ الْمَرْوَةِ

وَ أَحَقَّ الْأَنَامِ أَنْ يَعْرِفُوا ذَاكَ وَ يَرَعُوهُ أَهْلُ بَيْتِ النَّبَوَةِ

و قال: كنت أؤدّب المكتفی فأقرأته يوما كتاب «الفصیح» فأخصّصاً فقرصت خدّه قرصه شديدة و انصرفت، فلحقني رشيق الخادم فقال: يقال لك:

ليس من التّأديب سماع (إسماع. ظ) المكروه، فقال: سبحان الله! أنا لا أسمع المكروه غلامی و لا أمتی! قال: فخرج إلّی و معه كاغذ، و قال: يقال لك: صدقت يا أبا بکر! و إذا كان يوم السّبت تجيء علی عادتک فلما كان يوم السّبت جئت فقلت:

أيّها الأمير! تقول عنّی ما لم أقل؟ قال: نعم يا مؤدّب! من فعل ما لم يحجب قيل عنه ما لم يكن. و سمع من المشايخ و روى عنه جماعة، قال ابن أبی حاتم: كتبت عنه مع أبی و کان صدوقا و کان إذ جالس أحدا إن شاء أضحكه و إن شاء أبكاه، رحمه الله تعالى و نفعنا به .

و أبو مهدی عیسی الثعالبی در «مقالید الأسانید» گفته: [كتاب الدّعاء- لابن أبی الدّنیاء. أخبرني به قراءة منّی علیه من أوله إلى دعاء الفرج و إجازة لسائره، و قد اشتمل هذا القدر علی التسعة و الثّسعين اسما من روايته ابن سيرين عن أبی هريرة، و علی

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۰۵

الأربعين الإدريسيّة موقوفا حديثها علی الحسن البصري و علی اسم الله الأعظم بسنده إلى الحافظ ابن حجر، بإجازته من أبی هريرة عبد الرّحمان بن الدّهبي، بسماعه علی القاسم بن مظفر بن عساكر، بإجازته من أبی الفرج مسعود بن الحسن الثّقفي و الحسن ابن العباس الرّستمي، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عمر بن سسويه [۱] قال:

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصّيرفيّ سماعا عليه لبعضه و إجازة لسائره، قال:

أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن أعلم الصّفّار، قال: أخبرنا ابن أبی الدّنیاء، فذكره كتاب «مجايب الدّعوة» له أيضا، قرأت علیه من أوله و

هو

حديث «لم يتكلّم في المهد إلّا ثلاثه عيسى بن مريم و صاحب الجريج العابد و الصّبيّ الذي مرّ بأمّه راكب دابةً فارهة (علی).

صح. ظ) و شارة حسنة و هي ترضعه فقالت: اللهمّ اجعل ابی مثل هذا

، الحديث إلى آخر حديث سعد في دعائه على القائل فيه أنه كان لا يعدل في القضية، وإجازة لسائر بسنده إلى أبي الفضل بن حجر لقراءة على عمر بن محمد بن أحمد البالسي، بسماعه على أبيه محمد بن أحمد بن سليمان، بسماعه على التاج عبد الله بن حمويه، بسماعه على شهدة بنت أحمد الكاتبة، بسماعها من طراد بن محمد: قال: أخبرنا ابن بشران قال:

أخبرنا ابن صفوان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، فذكره، قال الحافظ الذهبي: هو الإمام المحدث العالم الصدوق أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي الأموي، مولاهم البغدادي صاحب التصانيف، ولد سنة ثمان ومائتين، وسمع سعيد بن سليمان وعلّي بن الجعد وخلف بن هشام وخالد بن خدّاش وعبيد الله العباسي وخلائق، حدث عنهم الحارث بن أبي أسامة مع تقدّمه وأبو بكر النجاد وأحمد بن خزيمة وأبو بكر الشافعي وآخرون. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وقال أبي: هو صدوق، وقال الخطيب: أدب غير واحد من أولاد الخلفاء، وقال ابن كامل، وهو مؤدّب المعتضد، وزاد في التاريخ: وقال غيره: كان بن أبي الدنيا إذا جالس أحدا إن شاء أضحكه وإن شاء أبكاه في آن واحد لتوسّعه في العلم والأخبار، وآخر من روى حديثه بعلو الشيخ الفخر بن البخاري بينه وبينه أربعة أنفس، مات في جمادى الأولى سنة [١] - سسويه - بالضم - أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر بن ممشاد بن سسويه الإصطخري المحدث (١٢. ق)

عقبات الانوار في امامة الائمه الاطهار، ج ١٨، ص: ٢٠٦

إحدى وثمانين ومائتين، رحمه الله تعالى .

و خود مخاطب در «بستان المحدثين» گفته: [كتاب الدعاء - لابن أبي الدنيا، كتايست بغایت خوب و نفیس، اول آن [١] نود و نه نام است بروایت ابن سیرین از ابی هریره و بعد از آن چهل اسم ادريسيست، و سند آن موقوف بر حسن بصری است، بعد از آن اسم الله الأعظمست و بعد از آن دعاء الفرجست، و همین قسم نوشته می‌رود.

و او را کتابی دیگر هست در همین باب مسّی بکتاب «مجابی الدعوة» لابن أبي الدنيا، اولش این حدیثست:

لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم وصاحب جريج العابد والصبي الذي مرّ بأمه راكب دابةً فارهه (علي. صح. ظ) و شارة حسنه و هي ترضعه، فقالت: اللهم اجعل ابني مثل هذا،

إلى آخر الحديث. كنيته: أبو بكر و نام او عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنياست، و او را قرشی و اموی نیز گویند زیرا که پدران او از موالی بنی امیه بودند، مولد و مسکن او بغدادست، تولد او در سنه ٢٨٠ دو صد و هشتادست، و از علی بن الجعد و خلف بن هشام و سعید ابن سلیمان و دیگر محدثان عمده أخذ علم حدیث کرده، و از وی أبو بكر شافعي صاحب «غیلائیات» و حارث بن أبي اسامه صاحب «مسند» با وصف تقدّم و أبو بكر نجاد (ظ) و أحمد بن خزيمة و دیگر علما در شأن این فن أخذ فیض حدیث نموده‌اند، و او أتاليق و مؤدّب معتضد عباسی بود که خلیفه مشهورست و قبل از آن چند کس را از اولاد خلفا أتاليقی و مؤدّبی نموده است، و ابن أبي حاتم گفته است: من و پدر من از وی حدیث نوشته‌ایم و او صدوق بود، گفته‌اند که ابن أبي الدنيا را عجب تصرّفی در کلام بود اگر می‌خواست شخص را در یک آن بخنده می‌آورد و باز بگریه می‌انداخت و این همه بنابر توسّع او بود در علم و أخبار و قدرت او بر تصرف در کلام، وفات او در جمادى الاولى سال دو صد و هشتاد و یک بوده است .

و مولوی صدیق حسن خان معاصر در «إتحاف النبلاء» گفته: [أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القشيري مولى بنی امیه، يعرف بابن أبي الدنيا، [١] - ليس في أصل «المقاليد» ما يفيد هذه الاولیة و ذلك الترتیب (١٢. ن).

عقبات الانوار في امامة الائمه الاطهار، ج ١٨، ص: ٢٠٧

ولادتش در سنه ثمان و مائتين بوده، مؤدّب مكتفی بالله بود و در حوادث سنّ، وی یکی از ثقات مصنّفین أخبار و سیرست، کتب کثیره دارد زیاده بر یکصد تألیف، از مشایخ حدیث مثل علی بن الجعد و خلف بن هشام و سعید بن سلیمان و دیگر محدثان عمده سماعت نموده، و از وی جماعتی روایت کرده منهم: أبو بكر الشافعي صاحب «الغیلائیات» و حارث بن اسامه (أبی اسامه. ظ)

صاحب مسند و أبو بکر نجار (نجد، ظ) و أحمد بن خزيمه و غيرهم من علماء هذا الشأن. ابن أبي حاتم كُتِبَ عنه مع أبي و كان صدوقاً و كان إذا جالس أحداً إن شاء أضحكه و إن شاء أبكاه، توفي سنة اثنتين و ثمانين و مائتين «رح» ذكره في «فوات الوفيات»].

فهذا ابن أبي الدنيا أحد الثقات المصنّفين للأخبار و السّير، و صاحب المصنّفات الكثيرة الشهيرة المقبولة في علم الأثر، قد روى هذا الحديث الأثير و آثر، و حدّث بهذا الخبر الجليل الخطر، فالعجب من الجاحد الغرير العظيم الغرر، كيف نكث ذمّة النّصف و خفر، و خان في دعواه الافكّة و ختر، فألقى نفسه في موارد الهلك و الخطر.

#### ۴۵- أما روایت أبو عبد الله محمد بن علی الحکیم الترمذی

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «نوادر الاصول» که نسخه عتیقه آن پیش نظر قاصر حاضرست بروایت جابر بن عبد الله أنصاری آورده، چنانچه گفته: «الأصل الخمسون-

حدّثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء، قال: حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطی، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم في حجّته يوم عرفه و هو على ناقته القصوى يخطب، فسمعتة يقول: أيّها النّاس! قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي .

و نیز حکیم ترمذی این حدیث را در «نوادر الاصول» بروایت حذیفه بن اسید الغفاری آورده، چنانچه بعد روایت سابقه گفته: [حدّثنا نصر بن علی، قال:

حدّثنا زيد بن الحسن، قال: حدّثنا معروف بن خربوذ المكي، عن أبي الطفيل عامر ابن واثله، عن حذيفة بن اسيد الغفاري، قال: لما صدر رسول الله صلّى الله عليه و سلّم

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۰۸

من حجّة الوداع خطب فقال: أيّها النّاس! إنّه قد نبأني اللّطيف الخبير أنّه لن يعمر نبیّ إلّا مثل نصف عمر الذي يليه من قبل، و إنّي أظنّ أن يوشك أن أدعى فاجيب و إنّي فرطكم على الحوض و إنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثّقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثّقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فاستمسكوا و لا تضلّوا و لا تبدلوا و عترتي أهل بيتي؛ فإني قد نبأني اللّطيف الخبير أنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض .

و روایت کردن حکیم ترمذی حدیث ثقلین را از کتاب «فرائد السمطين» علامه حموينی «و مفتاح النجاء» مرزا محمد بن معتمد خان بدخشی نیز واضح و ظاهرست کما ستطلع عليه فيما بعد إنشاء الله تعالى.

و جلالت شان و عظمت مرتبت و رفعت مکان و نبالت منزلت حکیم ترمذی که از أعظم عرفا و محققين و أفاخم نبها و محدّثين سّيّه می باشد نزد آنّمه قوم ثابت و محققست، و سطری از مآثر جميله و مفاخر جليله او بر ناظر کتاب «التّعريف لمذهب التّصوّف» تصنيف أبي بكر محمد بن إبراهيم البخاري الكلاباذي «و طبقات الصّوفيه» أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السّلمي و رساله أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري «و حلية الأولياء» أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني و تاريخ محب الدّين محمد بن محمود البغدادي المعروف بابن التّيجار و «كشف المحجوب لأرباب القلوب» أبي الحسن علي بن عثمان الغزنوي «و تذكرة الأولياء» فريد الدّين محمّد ابن إبراهيم الهمداني المعروف بالعطار و «نفحات الانس» عبد الرّحمان بن أحمد الجامي و «إحكام الدّلالة على تحرير الرّسالة» تصنيف زين الدّين زكريّا الأنصاري المعروف بشيخ الاسلام و «لواقح الأنوار» عبد الوهاب بن أحمد الشّعراني و «فيض القدير» عبد الرّؤوف بن تاج العارفين المناوي و غير آن؛ مخفی و محتجب نیست بعضی از عبارات در اینجا مسطور می شود.

أبو الحسن عليّ بن عثمان الغزنوي در «كشف المحجوب» گفته: [منهم:

شیخ با خطر و فانی از صفات بشر أبو عبد الله محمد بن علی الترمذی رضی الله عنه، اندر

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۰۹

فنون علم کامل و امام بود و از محتشمان مشایخ بود، و وی را تصانیف بسیارست و نیکو، و کرامات ظاهر اندر بیان هر کتاب چون «ختم الولایة» و کتاب «النهج» و «نوادر الاصول» و جز این بسیار کتب دیگر، و سخت معظمست وی بنزدیک من چنانکه جملگی دلم شکار ویست، و شیخ من گفت رحمه الله علیه که محمد در یتیمست که اندر همه عالم مثال ندارد، و اندر علوم ظاهر وی را نیز کتبست، و اندر حدیث اسناد عالی دارد، و تفسیری ابتدا کرده بود عمر تمام کردن آن نیافت و بدان مقدار که کرده است در میان اهل علم منتشر است و فقه بر یکی خوانده بود از خواص یاران أبو حنیفه، و وی را اندر ترمذ محمد حکیم خوانند، و حکیمان متصوفه اقتدا بدو کنند، ویرا مناقب بسیار است، و یکی از آن جمله آنکه با خضر پیغمبر صلوات الله علی نبینا و علیه صحبت کرده بود، و أبو بکر و راق که مرید وی بود روایت کند که هر یک شنبه خضر علیه السلام بنزدیک وی آمدی و واقعهها از یکدیگر پرسیدندی و از وی می آید که گفت: «من جهل بأوصاف العبودیة فهو بنعوت الزبونیة أجهل» هر که بعلم شریعت و اوصاف بندگی کردن جاهل بود، بأوصاف خداوند جاهل تر بود و هر که بظاهر بمعرفت نفس راه نداند معرفت حق تعالی هم راه نداند و هر که آفات صفات بشریت نبیند لطائف صفات حق هم نداند که ظاهر بیاطن تعلق دارد و هر که بظاهر تعلق کند بی باطن محال بود و هر که بیاطن دعوی کند بیظاهر پس معرفت اوصاف ربوبیت اندر صحت ارکان عبودیت بسته است و بی آن درست نیاید، و این کلمه سخت با اصل و مفید است بجایگاه خود تمام کرده آید إنشاء الله تعالی عز و جل .

و عبد الرحمن جامی در کتاب «نفحات الانس» گفته: [محمد بن علی الحکیم الترمذی قدس الله تعالی سره از طبقات ثانیه است، کنیت وی أبو عبد الله است از کبار مشایخ است با أبو تراب نخشی و أحمد خسرویه و ابن جلا صحبت داشته و حدیث بسیار داشت، و وی را تصانیف بسیارست و کرامات ظاهر اندر بیان هر کتاب چون ختم الایة و کتاب المنهج و نوادر الاصول و جز این کتابهای دیگر کرده ست و در علوم

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۱۰

ظاهرهم ویرا کتب است و تفسیری ابتدا کرده بود أما عمر وی یا تمام آن وفا نکرده و وی صحبت دار خضرست علیه السلام. أبو بکر و راق که مرید وی بود روایت می کند که هر یکشنبه خضر علیه السلام بنزدیک وی آمدی و واقعهها از یکدیگر پرسیدندی. صاحب کتاب «کشف المحجوب» گوید که وی سخت معظم است بنزدیک من چنانکه جملگی دلم شکار اوست، و شیخ من گفتی که محمد بن علی در یتیمست که در عالم همتا ندارد وی گفته است: «ما صُنِّفَ حرفاً من تدبیر و لا ینسب إلی شیء منه و لکن کان إذا اشتد علیّ وقتی أتسلی به» و هم وی گفته است که «من جهل بأوصاف العبودیة فهو بأوصاف الزبونیة أجهل» یعنی: هر که خود را شناسند او را چون شناسد؟! و هم وی گفت: حقیقت دوستی الله تعالی دوام است بیاد او. و سئل عن صفة الذات و الفعل، فقال: ما یحتمل الزیادة و التقصان فهو من صفات الذات، و سئل عن الإیثار، فقال: اختیار حظ غیرک علی حظ نفسک، و قال فی الیقین: الیقین استقرار القلب علی الله تعالی و علی قوله و أمره، و قال فی الشکر: الشکر تعلق القلب بالمنعم. حضرت خواجه بهاء الحق و الدین محمد البخاری المعروف به نقشبند قدس الله سره در وقتی که از مبادی احوال و سلوک خود حکایت می کرده و اثر توجّهات خود را بأرواح طیبیه مشایخ کبار در بیان می آورده می گفتند که هر گاه توجّه بروحانیت قدوة الاولیاء خواجه محمد علی حکیم ترمذی نموده شدی اثر آن توجه ظهور بی صفتی محض بودی و هر چند در آن توجّه سیر افتادی هیچ اثری نکردی و صفتی مطالعه نیفتادی. مشایخ گفته اند: اولیاء الله مختلف اند و بعضی بی صفت اند و بی نشان و بعضی بصفت اند و بعضی از صفات نشان مند گشته اند، مثلاً گویند: اهل معرفت با اهل معامله یا از اهل محبت یا اهل توحیدند و کمال حال و نهایت درجات اولیا را در بی صفتی و بی نشانی گفته اند، بی نشان اشارت بکشف ذاتیست که مقامی بس

بلند و درجه بس شریفست و عبارت و اشارت از کنه آن مرتبه قاصر است .

و زین الدین زکریا الانصاری در «أحكام الدلالة» گفته: [و منهم: أبو عبد الله

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۱۱

محمّد بن علی الترمذی - بکسر التاء و المیم و بالذال المعجمة، نسبة إلى ترمذ مدينة على طرف نهر بلخ المسمی بجیحون، من كبار الشيوخ و له تصانیف فی علوم القوم، صحب أبا تراب النخشبی و أحمد بن خضرویه و ابن الجلاء و غیرهم. سئل محمد بن علی عن صفه الخلق - بفتح الخاء و اسكان اللام - فقال: ضعف ظاهر و دعوى عريضة! أى: لا قدرة لهم على ما لا يجلب لهم نفعاً و لا يدفع عنهم ضراراً و مع ذلك يدعون و ينسبون لأنفسهم ما تفضل الله عليهم و هى عريضة عظيمة لأنّ من ادّعى لنفسه مالا ملك له فيه فقد أعظم الدعوى و زاد فى الخطاء و لذلك قال محمد بن علی المذكور: ما صنّفت حرفاً من تدبير و لا لينسب إلىّ منه شيء و لكن كان إذ اشتدّ علىّ وقتی، أى طرأت علىّ الأحوال الغالبة؛ أتسلّى به، أى بالتصنيف؛ بأن تجرى الحكم على لسانى فأشتغل بتعليقها لأتسلّى به و يخفّ عني مالا - أقدر على حملة عادة من تلك الأحوال، كما حكى عن الثوري أنّه وجد ذات يوم ينتف شعر حواجبه، فسئل عن ذلك فقال: الحقيقة غالبه علىّ و لا قدرة لى على حملها! فأنا أشتغل بذلك ليخفّ ما بى و أرجع إلى احساسى!].

و عبد الوهاب شعرانى در «لواقح الأنوار» گفته: [و منهم: أبو عبد الله محمد ابن علی بن الحسين الترمذی الحكيم، رضى الله عنه، لقي أبا تراب النخشبى و صحب أبا عبد الله بن الجلاء و أحمد بن خضرويه، و هو من كبار مشايخ خراسان، و له التصانيف المشهورة و كتب الحديث. كان رضى الله عنه يقول: ما صنّفت حرفاً عن تدبير و لا لينسب إلىّ شيء من المؤلّفات و لكن كان إذا اشتدّ علىّ وقتی أتسلّى به، و سئل مرّة عن صفه الخلق، فقال: ضعف ظاهر و دعوى عريضة! و كان رضى الله عنه يقول: من شرائط الخدام التواضع و الاستسلام، و كان يقول: كفى بالمرء عيباً أن يسره ما يضرّه، و كان يقول: دعا الله الموحّدين للصّلوة الخمس رحمةً منه عليهم و هيأ لهم فيها ألوان الضّيافات لينال العبد من كلّ قول و فعل شيئاً من عطاياه سبحانه و تعالى فالأفعال كالأطعمة و الأقوال كالأشربة و هم عرش الوحداية، و كان رضى الله عنه يقول: صلاح الصّبيان فى المكتب و صلاح قطاع الطريق فى السّجن و صلاح النّساء فى البيوت، و كان رضى الله عنه

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۱۲

يقول: المحدث و المتكلم إذا تحقّقا فى درجتهم لم يخافا من حديث النفس، كما أنّ النفوس محفوظة بالنّسخ لإلقاء الشيطان كذلك محلّ المكالمه و المحادثة مصون عن إلقاء النفس محروس بالحقّ، رضى الله عنه.

فهذا الحكيم الترمذی قدوة عرفائهم الأعيان، و اسوة أوليائهم الشّارين رحيق العرفان، قد روى هذا الحديث الوثيق الأركان، الرّفع البنیان، و آثر ذلك الخبر المنير البرهان، العزيز السّلمان، فلا ينكص عنه إلّا من نكث ذمّة النّصف و خان، و لا ينكب عنه إلّا من ألف خلّة العسف و مان، و الله العاصم عن شرّه شرّه و العدوان، و هو الواقى نزغة زيغه و الطّغيان.

#### ۴۶- أما رواية أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل المعروف بابن أبي عاصم الشيباني

#### اشاره

حديث ثقلين را، پس بروایت زید بن ثابت «در کتاب السّیئة» که مصطفی ابن عبد الله القسطنطینی «در كشف الظنون» ذکر آن باین عنوان نموده: [«كتاب السنة» لابن أبي عاصم الحافظ الكبير أحمد بن عمرو الشّيباني المتوفى سنة ۲۸۷ سبع و ثمانين و مائتين اخراج کرده، چنانچه علامه جلال الدّین سیوطی در کتاب «البدور السّافرة عن امور الآخرة» گفته:

[أخرج ابن أبي عاصم فى «السّیئة» عن زید بن ثابت، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: إننى تارك فيكم الثقلين الخلفيتين من بعدى كتاب الله و عترتى فإنهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض .



و نیز ابن ابی عاصم این حدیث را بروایت جناب امیر المؤمنین علیه السّلام اخراج نموده، چنانچه ملا- علی متقی در «کنز العمّال» گفته:

[عن علی علیه السّلام أنّ النّبی صلی الله علیه و سلّم حضر الشّجرة بخرم ثم خرج آخذاً بيد علی فقال: یا أيّها النّاس! أستم تشهدون أنّ الله ربّکم؟ قالوا: بلی! قال: أستم تشهدون أنّ الله و رسوله أولى بکم من انفسکم و أنّ الله و رسوله مولاکم؟ قالوا: بلی! قال: فمن كان الله و رسوله مولاہ فإنّ هذا مولاہ، و قد ترکت فیکم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعده کتاب الله سبب بیده و سببه بأيديکم و أهل بیتی. و ابن جریر و ابن ابی عاصم و المحاملی فی أمالیہ و صحّح

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۱۳

و ابن ابی عاصم از ثقات حفاظ أعظم و أثبات أیقاظ أفخم سّیّه می باشد.

### ترجمه ابن ابی عاصم نبیل شیانی

أبو سعد عبد الکریم سمعانی در «أنساب» گفته: [و أبو بکر أحمد بن عمرو بن ابی عاصم الشّیانی. روى عن عبد الوهاب بن عطاء الحوطی و الحسن بن علی، روى عنه أبو محمّد عبد الله بن محمّد ابن جعفر بن حمّاد].

و مرزا محمّد بدخشی در حاشیه «أنساب» نوشته: [مات أبو بکر أحمد هذا سنه ۲۸۷ و هو من كبار حفاظ الاحادیث و ذهبی در «تذکره الحفاظ» گفته: [ابن ابی عاصم الحافظ الکبیر الإمام أبو بکر أحمد بن عمرو النّیل ابی عاصم الشّیانی الزاهد قاضی أصبهان، سمع جدّه لامّه أبی سلمه التّبوذکی و أبا الولید و هدبه ابن خالد و هشام بن عمار و الأرزق بن علی و خلقا کثیرا، و له الرّحله الواسعه و التّصانیف النّافعه، روى عنه أحمد بن بندار و أحمد بن معبد السّمسار و أبو محمّد بن حبان الحافظ و أبو محمّد العسال و محمّد بن أحمد الکسائی و عبد الرّحمن ابن محمّد بن سنان و خلق من الأصبهانیین. قال ابن ابی حاتم: صدوق و قد ولی قضاء أصبهان سنّه عشر سنه و عزل لشیء وقع بینہ و بین علی قنویہ، و قيل: ذهب کتبه بالبصره فی فتنه الزّنج فأعاد من حفظه خمسین ألف حدیث، و قال ابن الاعرابی فی «طبقات النّساک»: فأما ابن ابی عاصم فسمعت من یذكر أنّه کان یحفظ لشقیق البلخی ألف مسئله و کان من حفاظ الحدیث و الفقه و کان مذهبه القول بالظّاهر و ترک القیاس. قال أبو نعیم الحافظ:

کان ظاهری المذهب، ولی القضاء بعد صالح بن أحمد و مات فی ربيع الآخر سنه سبع و ثمانین و مائتین، رحمه الله، و وقع لنا جمله من کتبه و قد أفرد له أبو موسى المدینى ترجمه طویلّه].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه سبع و ثمانین و مائتین گفته: [و فیها توفی الامام أبو بکر أحمد بن عمرو بن ابی عاصم الضّحاک بن مخلد الشّیانی البصری الحافظ قاضی أصبهان و صاحب المصنّفات، و هو فی عشر التّسعين، فی ربيع الآخر. سمع من جدّه لامّه موسى بن إسماعیل و أبی الولید الطّیالسیّ و طبقتهما و کان، إماما فقیها

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۱۴

ظاهریا صالحا ورعا کبیر القدر صاحب مناقب .

و عبد الله بن اسعد یافعی در «مرآة الجنان» در سنه مذکوره گفته:

[و فیها توفی الامام الحافظ أبو بکر بن عمرو بن ابی عاصم الضّحاک الشّیانی البصری قاضی أصبهان صاحب المصنّفات .

و سیوطی در «طبقات الحفاظ» گفته: [ابن ابی عاصم الحافظ الکبیر الإمام أبو بکر أحمد بن عمرو بن النّیل ابی عاصم الشّیانی الزّاهد، قاضی أصبهان، له الرّحله الواسعه و التّصانیف النّافعه، قال ابن ابی حاتم: ذهب کتبه بالبصره فی فتنه الزّنج فأعاد من حفظه خمسین ألف حدیث، و قال ابن الاعرابی: کان من حفاظ الحدیث و الفقه ظاهری المذهب مات فی ربيع الآخر سنه ۲۸۷] انتهى.

فهذا ابن ابی عاصم النّیل، إمامهم الحافظ الکبیر الجلیل، قد روى هذا الحدیث الجمیل، فی کتابه المعروف عند کلّ ناقد عارف بارع



بالتَّمییز و التَّنزیل، فَکَشَفَ عَنْ إِلْطَاطِ الْمَدْغَلِیْنَ کُلَّ تَلْمِیْعٍ وَ تَسْوِیْلِ، وَ نَضَا عَنْ إِدْغَالِ الْمُحْتَالِیْنَ کُلَّ تَخْدِیْعٍ وَ تَعْلِیْلِ، وَ نَقَى مِنْ تَشْدُقِ الْمُتَفِیْهِقِیْنَ کُلَّ تَرْوِیْرِ وَ تَهْوِیْلِ، وَ أَظْهَرَ أَنَّ جِجْدَ الْجَاحِدِیْنَ لَیْسَ بِمَحَلٍّ لِلْاِسْتِنَادِ وَ التَّعْوِیْلِ، وَ أَوْضَحَ أَنَّ إِنْكَارَ الْمُنْکَرِیْنَ بِحَتِّ إِضْلَالٍ وَ تَضْلِیْلِ

#### ۴۷- أما روایت ابو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني

##### اشاره

حدیث ثقلین را، پس در «مستدرک» گفته:

[حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ تَمِيمٍ الْحَنْظَلِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا: أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ وَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَزَّارِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا: يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، وَ ثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهَ بِيخَارَى، ثَنَا: صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ الْمَخْرَمِيُّ ثَنَا: يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ وَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَعْمَشِ، قَالَ: ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ نَزَلَ غَدِيرَ خُمٍ أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقَمَمْنَ، قَالَ: كَأَنِّي قَدْ دَعَيْتُ فَأُجِبْتُ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَ عِترَتِي

عِبَقَاتِ الْاَنْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَتْمَةِ الْاَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۱۵

فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ، ثُمَّ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَوْلَايَ وَ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ:

مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ،

وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ وَ لَمْ يَخْرُجَاهُ بِطَوْلِهِ، شَاهِدُهُ حَدِيثُ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ أَيْضًا صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا].

وَ شَيْخُ سَلِيمَانَ بَلْخِي دَر «يُنَائِيعِ الْمَوَدَّةِ» كَفَتَهُ: ]

وَ فِي «زِيَادَاتِ الْمُسْنَدِ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسُودُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ (عَنْ. ظ) عَثْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ وَ هُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ!.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زِيَادَاتِ الْمُسْنَدِ» قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسُودُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ الزَّكِيِّ، عَنْ الْقَائِمِ (الْقَاسِمِ. ظ) بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلُ مَمْدُودٍ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ عِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ. أَيْضًا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ .

وَ چُونِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ جَمْلَهُ كَتَبَ وَالِدُ خُودِ از وی روایت نموده و بالخصوص تمامی «مسند» را از وی سماعت نموده، لهذا تمام آن طرق و الفاظ که سابقا از أحمد منقول شده عموما و طرق و سیاقات مسند خصوصا از مرویات عبد الله خواهد بود، و این معنی در تشیید مبانی این حدیث شریف و تکثیر ناقلین این خبر منیف بوضوح تمام خواهد افزود.

#### ترجمه عبد الله بن أحمد بن حنبل

وَ مَفَاخِرُ زَاهِرِهِ وَ مَآثِرُ بَاهِرِهِ وَ مَعَالَى شَامِخِهِ وَ مُحَامِدُ بَاذِخِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ كَهْ أَتَمَّهُ اَيْنَ قَوْمٍ مَذْكَورٍ مِیْ نَمَایَنْدِ بَرِ نَاضِرِ كِتَابِ

«الكمال في معرفة الرجال» تصنيف عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى و «تهذيب الكمال» أبو الحجاج مزى و «تذهيب التهذيب» و «تذكرة الحفاظ» و «سير النبلاء» و «عبر» ذهبى و «كاشف» و

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۱۶

«و مرآة الجنان» يافعى «و تهذيب التهذيب» و «تقريب التهذيب» ابن حجر عسقلانى و «طبقات الحفاظ» سيوطى و غير آن مخفى و محتجب نيست.

در اين جا بر عبارت تذكرة الحفاظ اكتفا مى رود، و هي هذه: [عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن محدث العراق، ولد إمام العلماء أبي عبد الله الشيباني المروزي الاصل البغدادي ولد سنة ثلاث عشرة و مائتين و ستم من أبيه فأكثر و من يحيى ابن عبد ربّه صاحب شعبه و الهيثم بن خارجة و محمد بن أبي بكر المقدمى و شيان بن فروخ و طبقتهم و منعه أبو السّماع من على بن الجعد، حدّث عنه النّسائي و ابن صاعد و أبو بكر النّجاد و دعلج و إسحاق الكاذى و أبو على بن الصّوّاب و أبو بكر الشّافعى و أحمد بن محمد البناني و أبو بكر القطيعى و خلائق]. قال الخطيب.

كان ثقة ثبّتا فهما، و قال أحمد بن المناوى فى تاريخه: لم يكن أحد أروى فى الدّنيا عن أبيه من عبد الله بن أحمد لأنّه سمع منه «المسند» و هو ثلثون ألفا و «التفسير» و هو مائة و عشرون ألفا سمع ثلثيه و الباقي و جادة و سمع منه «التاريخ» و «الناسخ و المنسوخ» و «حديث شعبه» و «المقدم و المؤخر من كتاب الله» و القرآن و «المناسك الكبير» و غير ذلك و حديث الشيوخ، و ما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون لعبد الله بمعرفة الرجال و معرفه علل الحديث و الاسماء المواظبة على الطّلب، حتّى أفرط بعضهم و قدّمه على أبيه فى الكثرة و المعرفة! قال إسماعيل بن محمد بن حاجب: سمعت صهيب بن سليم يقول: سألت عبد الله بن أحمد قلت: كم سمعت من أبيك؟ قال:

مائة ألف و بضعة عشر ألفا، و يروى عن أبي زرعة قال: لى أحمد: ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث لا يذاكرنى إلّا بما لا أحفظ، قال عباس الدّورى: قال لى أبو عبد الله قد وعى عبد الله علما كثيرا، و قال أبو على بن الصّوّاف عنه: قال: كلّ شىء أقول: قال أبى قد سمعته منه مرّتين أو ثلاثة و أقلّه مرّة. قلت: مات عبد الله فى سنّ أبيه فى شهر جمادى الاخرى سنة تسعين و مائتين و كان جنازته مشهودة، رحمه الله انتهى.

فهذا قدوتهم الامام بن الامام، عبد الله بن أحمد الحافظ الحجة الهمام،

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۱۷

قد روى هذا الحديث الشافى من الجهل كلّ مرض و سقام، النافى من الضلال كلّ داء عقام، بأسانيد عديدة منفعة للأوام، و طرق وافية بكل شغف و غرام، فالحمد لله المفضل المنعم، حيث وضح على أرباب الأبصار و الأحلام بإفادات هذا الجبر العلّام، أنّ خصام الخصام، و لجاج الاغنام، يشبه وهنه باليات الرّمام؛ و يضاهى فى وهيه نخرات العظام.

#### ۴۸- أما اثبات أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني البغدادي المعروف بثعلب

#### اشاره

حديث ثقلين را، پس علّامه أزهري در «تهذيب اللغة» على ما نقل عنه ابن منظور فى «لسان العرب» در لغت ثقل بعد ذكر حديث ثقلين گفته: [و قال ثعلب: سمّيا ثقلين لأنّ الأخذ بهما ثقل و العمل بهما ثقل، قال: و أصل الثّقل أنّ العرب تقول لكلّ شىء نفيس خطير مصون: ثقل، فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما و تفخيما لشأنهما].

و مفاخر عظیمه المقدار و مآثر اثیره الآثار علامه ثعلب عمده الأخبار، بر متتبعین کتب و أسفار واضح و آشکارست، نبذی از آن در مجلده حدیث غدیر از «وفیات الأعیان» ابن خلکان و «تهذیب الأسماء و اللغات» نووی و «تذکره الحفاظ» و «عبر» ذهبی و «مرآة الجنان» یافعی و «تتممة المختصر» ابن وردی؛ شنیدی، درین جا نیز بعض عبارات باید شنید.

سیوطی در «طبقات الحفاظ» گفته: [ثعلب. الإمام المحدث شیخ اللغة و العربیة أبو العباس أحمد بن یحیی بن یزید الشیبانی، مولا هم البغدادی المقدم فی نحو الکوفیین، ولد سنة ۲۰۰ و ابتدأ الطلب سنة ۲۶۰ حتی برع فی علم الحدیث، و إنما خرّجته فی هذا الكتاب لأنه قال: سمعت من عیید الله بن عمر القواریری مائة ألف حدیث، و قال الخطیب: كان ثقة ثبتا حجة صالحا مشهورا بالحفظ، مات فی جمادی الآخرة سنة ۲۹۱] انتهى.

فهذا خبرهم الجلیل أبو العباس المعروف بثعلب، الذي عنی بهذا الشأن عناية الحول القلب، قد قام بإثبات هذا الحدیث العزیز المطلب، فأنفذ فی صدور الشّاحنین خطارا مستقیم الثعلب، و عاجلهم بقوارع الهلك و الاصطلام فساقها و

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۱۸

و أجلب حتی، أدرکهم الحنف المعجل و الموت الوحی بأشباب المخلب، فلا- یحید عنه بعد ذلك إلّا من هو أروغ من ثعلب، و لا یعدل عنه غبّ هذا إلّا من هو أكذب من الخلب.

#### ۴۹- أما روایت أبو بکر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار

حدیث ثقلین را، پس در «مسند» خود بدو طریق اخراج آن نموده، چنانچه علامه سیوطی در «إحياء المیت» گفته: [الحدیث الثانی و العشرون-

أخرج البزار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني قد خلّفت فيكم اثنين لن تضلّوا بعدهما كتاب الله و نسبي و لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، الحدیث الثالث و العشرون-

أخرج البزار عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني قد تركت فيكم الثقلین كتاب الله تعالى و أهل بیته و إنکم لن تضلّوا بعدهما].

و روایت کردن بزار حدیث ثقلین را باین دو طریق؛ علامه سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» و نور الدین سمهودی در «جواهر العقدین» و أحمد بن الفضل ابن محمّد باکثیر در «وسيلة المآل» و محمود بن محمّد شیخانی قادری در «صراط سوی» نیز ثابت نموده‌اند، کما سیأتی فیما بعد إنشاء الله تعالى.

و محامد عالیہ و محاسن متلالیہ حافظ بزار عمده الکبار بحمد الله المنعم سابقا در مجلده حدیث طیر بتفصیل تمام مذکور و مسطور شده، فلیراجع.

فهذا أبو بکر البزار، حافظهم الجلیل الفخار، و ناقدهم العظیم الآثار، قد أباد شبهات الجاحدين و أبار، و أطاح تشکیکات المعاندين بالهلك و الدمار، و أظهر علی أهل التبصر و الاعتبار، و أوضح لدى أرباب الإذعان و الاستبصار، أنّ هذا الحدیث الغزیر المثار، ممّا لا یحوم حوله شائبة من الارتیاب و الاستنکار.

#### ۵۰- أما روایت أبو نصر أحمد بن سهل الفقیه القبانی

#### اشاره

حدیث ثقلین را، پس حاکم «در مستدرک» گفته:

[ثنا: أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا: صالح بن محمد الحافظ البغدادي، ثنا خلف بن سالم المخرمي]

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۱۹

ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، قال: ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضى الله عنه، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع و نزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن، قال: كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى و عترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ثم قال:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَوْلَايَ وَ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ. ثم اخذ بيد علي رضى الله عنه فقال:

من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و ذكر الحديث بطوله.

هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بطوله .

### در اثبات توثيق ابو نصر قباني

و أبو نصر قباني از ائمه ثقات و فقهای عالی درجات سنیّه می باشد.

حاکم در کتاب «مستدرک علی الصّحیحین» احادیث کثیره از وی روایت نموده و به تبجیل و اعظام تامّ جابجا او را یاد کرده، چنانچه در ذکر حدیث مدینه العلم و توثیق أبو الصّیلمت می فرماید: [سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره ببخارى يقول:

سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول: و سئل عن أبي الصّلت الهروي، فقال:

دخل يحيى بن معين و نحن معه على أبي الصّلت فسلم عليه فلما خرج تبعته و قلت:

ما تقول رحمك الله في أبي الصّلت؟ فقال: هو صدوق، فقلت له: إنه

يروي حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها» فقال: قد روى ذلك الفيدى عن أبي معاوية عن الأعمش كما رواه أبو الصّلت انتهى.

فهذا ابو نصر أحمد بن سهل الفقيه، القباني إمامهم الحافظ التّبيّه، و مدرسههم المجل المعظم الوجيه، المنوّه باسمه أرفع التّنويه، قد روى هذا الحديث العظيم التّبيّه، المشوّه و جوه الصّلال كلّ التّشويه، فلا يصدف عنه إلّا من بلى بالإلطاء و التّمويه، و لا ينحرف عنه إلّا تائه حائر عرض نفسه للتّعنيف و التّسفیه.

### راویان قرن چهارم

#### ۵۱- أما رواية ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «خصائص» گفته:

[أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدّثنا يحيى بن حماد، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن سليمان، قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجة الوداع و نزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: كأني دعيت فأجبت و إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله و عترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، ثم قال:

إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ، ثم أخذ بيد علي رضى الله عنه، فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من

عاداه. فقلت لزید: سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم؟ قال: نعم! وإنه ما كان في الدّوحات أحد إلّا رآه بعينه و سمعه باذنيه . و از افاده حافظ مزى و علامه سخاوى واضح مى شود كه نسائى اين حديث شريف را از زيد بن أرقم بلفظ ديگر كه مساوق لفظ أول «صحيح مسلم» مى باشد نيز روايت نموده، چنانچه مزى در «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف در مسند زيد بن أرقم گفته: [يزيد بن حيان التيمى الكوفى عم أبى حيان التيمى؛ عن زيد بن أرقم حديث «م. س»: انطلقت أنا و حصين بن سبرة و عمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم، قال له حصين: يا زيد! لقد لقيت خيرا كثيرا رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، الحديث بطوله. و

فيه: إني تارك فيكم الثقلين، «م» فى الفضائل، عن زهير بن حرب و شجاع ابن مخلد، كلاهما عن إسماعيل بن علقمة و عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن محمد بن فضيل، عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير؛ ثلاثهم عن أبى حيان التيمى و عن محمد ابن بكار، عن حسان، عن إبراهيم؛ عن سعيد بن مسروق، كلاهما عنه، به. «س» فى المناقب:

عن زكريّا بن يحيى السجزي، عن إسحاق بن إبراهيم به .

و علامه سخاوى در «استجلاب ارتقاء الغرف» در ذكر اين حديث شريف گفته:

و تعجبت من إيراد ابن الجوزى له فى «العلل المتناهية» بل أعجب من ذلك قوله:

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۲۱

«إنه حديث لا يصح!» مع ما سيأتى من طرقه التى بعضها فى «صحيح مسلم»

فقد أخرج فى صحيحه حديث زيد من طريق سعيد بن مسروق و أبى حيان يحيى بن سعيد بن حيان كلاهما، و اللفظ للثانى عن يزيد بن حيان عمّ ثانيهما، عن زيد بن أرقم رضى الله عنه، قال: قام فينا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم خطيبا بماء يدعى خمّا بين مكّة و المدينة. فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد، أيّها الناس! فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربّى فأجيب، و إني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا. فحثّ على كتاب الله و رغب فيه، ثم قال: و أهل بيتى، اذكركم الله فى أهل بيتى، ثلثا، فقل لزيد: من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته و لكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قيل: و من هم؟ قال: آل على و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس، رضى الله عنهم.

قيل: كلّ هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم! و فى لفظ: قيل لزيد رضى الله عنه: من أهل بيته؟ نساؤه؟ فقال: لا، ايم الله! إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلّقها فترجع إلى أبيها. و فى روايه غيره: إلى أبيها و أمّها. أهل بيته أصله و عصبته الذين حرّموا الصدقة بعده. أخرجه مسلم أيضا و كذا النسائى باللفظ الاول و أحمد و الدارمى فى مسنديهما و ابن خزيمة فى صحيحه و آخرون كلّهم، من حديث أبى حيان التيمى يحيى بن سعيد بن حيان عن يزيد بن حيان .

و كمال جلال مرتبت و نهايت عظمت منزلت نسائى عمده الكبار بر ناظر افادت أخبار سنيّه مخفى و محتجب نيست، سابقا بحمد الله المنعم در مجلد حديث طير نبدى از جلائل مآثر و عقائل مفاخر او از كتاب «وفيات الأعيان» ابن خلّكان «و تهذيب الكمال» مزى و «أسماء رجال» ولى الدين خطيب و «تتمّة المختصر» ابن الوردى و «وافى بالوفيات» خليل صفدى و «عبر» ذهبى و «مرآة الجنان» يافعى و «طبقات شافعيّة» أسنوى و «طبقات شافعيه» سبكي «و تهذيب التهذيب» ابن حجر عسقلانى و «فيض القدير» عبد الرؤوف مناوى و «رجال مشكاة» شيخ عبد الحق و «تراجم الحفاظ» ميرزا محمد بن معتمد خان بدخشى و «شرح مواهب لدينه» زرقانى

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۲۲

مالكى؛ دریافتی.

فهذا النسائى امامهم المعروف المشهور، و حافظهم الذى هو بطرف الخصائص موصوف مذکور، قد روى هذا الحديث المأثور، بالسند العالى إلى التّبيّ المحبور، صَلَّى الله عليه و آله ما وصف الصّباح بالجشور، و الشّمس بالتور، فلا يحيد عن إدعائه إلّا تائه

مغرور، و لا یمیل عن إیقانه إلّا حائر مثبور، و الله العاصم عن أسوائه و الشرور، و هو الواقی عن زیغ کلّ خدوع غرور.

## ۵۲- أما روایت ابو یعلیٰ أحمد بن علی بن المثنی بن یحیی التمیمی

حدیث ثقلین را، پس علامه سیوطی در «إحیاء المیت» گفته: [الحدیث الثامن -

أخرج أحمد و أبو یعلیٰ عن أبی سعید الخدری أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: إني أوشك أن ادعی فاجیب و إني تارك فيكم الثقلین كتاب الله و عترتی أهل بیتی و إنّ اللطیف الخیر أخبرنی أنّهما لن یتفرقا حتّی یردا علیّ الحوض فانظروا كيف تخلفونی فیهما].

و علامه سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» در ذکر طرق این حدیث شریف گفته: [و حدیث أبی سعید عند أحمد فی مسنده من حدیث الأعمش، و کذا من حدیث أبی اسرائیل الملائئی إسماعیل بن خلیفه و عبد الملك بن أبی سلیمان، و رواه الطبرانی فی الأوسط من حدیث کثیر التواء، أربعتهم عن عطیة، و رواه أبو یعلیٰ و آخرون . و سمهودی در «جواهر العقدین» بعد نقل حدیث ثقلین از لفظ ترمذی گفته:

[و أخرج أحمد معناه فی مسنده عن أبی سعید الخدری، و لفظه: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: إني أوشك أن ادعی فاجیب و إني تارك فيكم الثقلین كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتی أهل بیتی فإنّ اللطیف أخبرنی أنّهما لن یتفرقا حتّی یردا علیّ الحوض فانظروا بم تخلفونی فیهما. و أخرجه أيضا الطبرانی فی الأوسط و أبو یعلیٰ و غیرهما و سنده لا بأس به . و أحمد بن الفضل بن محمد باکثیر در «وسيلة المآل» گفته:

[عن أبی

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۲۳

سعید الخدری رضی الله عنه أنّه صَلَّى الله عليه و سلم قال: إني أوشك أن ادعی فاجیب و إني تارك فيكم الثقلین كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتی أهل بیتی، إنّ اللطیف الخیر أخبرنی أنّهما لن یتفرقا حتّی یردا علیّ الحوض فانظروا بما تخلفونی فیهما. أخرجه أحمد بن حنبل فی مسنده و الطبرانی فی الأوسط و أبو یعلیٰ و غیرهم، و سنده لا بأس به .

و مرزا محمد بدخشانی در «مفتاح النجا» گفته: [

و أخرج أبو یعلیٰ و الطبرانی فی الكبير عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أيّها الناس! إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدی أمرین أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بین السماء و الأرض و عترتی أهل بیتی فإنّهما لن یتفرقا حتّی یردا علیّ الحوض .

و از افاده علامه مناوی در «فیض القدير» و نقل مولوی حسن زمان معاصر در «قول مستحسن» نیز روایت کردن أبو یعلیٰ حدیث ثقلین را واضح و آشکار خواهد شد، إنشاء الله تعالى.

و أبو یعلیٰ از أفاخم ثقات مقبولین و أعظم أثبات معروفین حضرات أهل سنت می باشد، بشرطی از أحوال جلالت اشتمال او بنابر افادات ماهرین علم رجال از «كتاب الثقات» أبو حاتم محمّد بن حبان بستی و «تذكرة الحفاظ» و «عبر» شمس الدین ذهبی و «وافی بالوفیات» صلاح الدین صفدی و «مرآة الجنان» عبد الله بن أسعد یافعی و «طبقات الحفاظ» جلال الدین سیوطی و «فیض القدير» عبد الرّؤوف ابن تاج العارفين مناوی و «شرح مواهب لدنيّه» محمد بن عبد الباقي الزّرقانی و «مقاليد الأسانيد» أبو مهدی عیسی بن محمد الثعالبی و «بستان المحدثین» خود مخاطب «و إتحاف النبلاء» مولوی صدیق حسن خان معاصر؛ وارسیدی، فلیکن منک علی ذکر.

و غیر خفی علی أصحاب إمعان النظر، و أرباب إنعام البصر، أنّ فی روایة هذا المحدث العلیّ الخطر، لذاك الخبر المنقذ المنتقد



المختبر، و هذا الحديث

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۲۴

الجليل الوقع العظيم الأثر، و أوضح برهان لمن أيد الحق و انتصر، و أعلى حجة لمن تأمل و افكر، و أوفى مقنع لمن تفكر و اعتبر، و أعظم قارع و مزدجر، لجماح الجاحد المملو بالأشر، و أبين عظة و معتبر؛ للحائد العائد المبتلى بالبطر.

### ۵۳- اما روایت ابو جعفر محمد بن جریر الطبری

حديث ثقلين را، پس ملا علی متقی در «کنز العمال» گفته:

[فضائل علی رضی الله عنه- مسند زید بن أرقم، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة (عن زید بن أرقم. ظ)؛ قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجة الوداع فنزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن ثم قال فقال: كان (كأنی. ظ) قد دعيت فأجبت (و. ظ) إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: الله مولاي و أنا ولي كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فعلي وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فقلت لزید: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلّا قد رآه بعينه و سمعه باذنه. ابن جریر أيضا عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، مثل ذلك ابن جریر.] و نیز در کنز العمال گفته:

[عن زید بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنشدكم الله في أهل بيتي؛ مرتين. ابن جریر أيضا، عن يزيد بن حيان، عن زید بن أرقم، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم خطيبا بماء يدعى خمّا بين مكّة و المدينة، فحمد الله و أثني عليه و وعظ و ذكر، ثم قال: أما بعد: أيها الناس! إني أنتظر أن يأتيني رسول الله ربّي فأجيب و أنا تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله فيه الهدى و الصدق فاستمسكوا بكتاب الله و خذوا به، فرغب في كتاب الله و حثّ عليه ثم قال: و أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي، ثلاث مرّات.

فقيل لزید: و من أهل بيته؟ ألسن نساؤه من أهل بيته؟ فقال زید: إن نساؤه من أهل بيته و لكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قيل. و من هم؟ قال: هم آل العباس، و قال:

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۲۵

آل جعفر و آل عقيل. قال (قيل. ظ): أكل هؤلاء يحرم الصدقة؟ قال: نعم!. ابن جریر أيضا، عن يزيد بن حيان، عن زید بن أرقم، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم بواد بين مكّة و المدينة يدعى خمّا، خطيبا فقال: إنّما أنا بشر يوشك أن ادعى فاجيب، ألا! و إني تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله جلّ و عزّ، من اتبعه كان على الهدى و من ترك كان على الضلالة و أهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي ثلاث مرات.

و ابن جریر طبری این حدیث شریف را علاوه بر زید بن أرقم و أبو سعيد خدري از جناب أمير المؤمنين عليه السلام نیز روایت کرده، كما سبق آنفا من «کنز العمال» للمتقی، و سیأتی بعد ذلك أيضا إنشاء الله تعالى.

و محاسن زاهره و محامد باهره ابن جریر بالاتر از آنست که از أقوال أئمّه تاریخ و رجال؛ استیعاب آن توان کرد، سابقا در مجلد حدیث ولایت؛ شطری از آن از کتاب «معجم الادباء» یاقوت حموی و «مختار مختصر تاریخ بغداد» از ابن جزله بغدادی و کتاب «الأنساب» عبد الکريم بن محمّد السمعانی و «تهذيب الاسماء» محبی الدین یحیی بن شرف النووی و «منهاج» ابن تیمیة حرّانی و «تذكرة الحفاظ» و «عبر فی خبر من غبر» شمس الدین ذهبی و «مرآة الجنان» عبد الله بن أسعد یافعی و «طبقات شافعية» عبد الوهاب بن علی السبکی و «روض المناظر» أبو الولید محمد بن محمد بن شحنة حلبی و «طبقات الشافعية» تقی الدین أبی بکر الأسدی و «تتمّه



المختصر» عمر بن مظفر المعروف بابن الوردی و «طبقات الحفاظ» و کتاب «التبته» و «منتهی العقول» جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی و «طبقات المفسرین» محمد بن علی بن أحمد داودی تلمیذ سیوطی و «فیض القدر» عبد الرؤوف بن تاج العارفین المناوی و «شرح مواهب لدنیته» محمد بن عبد الباقي زرقانی و «نسیم الریاض» شهاب الدین خفاجی و کتاب «الإعلام بأعلام بلد الله الحرام» شیخ قطب الدین مکی و «جنه فی أسوء الحسنه بالسنة» تألیف مولوی صدیق حسن خان معاصر منقول شده.

فهذا جهدهم النحریر، و مجتهدهم الکبیر، و حبرهم الفاقد للمثل و النظیر،

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۲۶

و بحرهم المتراکم المتقاذف الغزیر، المعروف المقبول الشهیر بأبی جعفر محمد بن جریر، قد روى هذا الحديث الأثیل الأثیر، بطرق عديدة ذات تنویر، و أسانید سديدة تروق الناظر البصیر، فلم یرض فی إثباته و تشييده بالتفجیع و التفريط و التقصیر، بل قام بتوكيده و توطيده و تسديده بالتعدد و التوفیر و التکثیر، فالعجب کلّ العجب من الجاحد الحائد الغریر، المتحامل المتجاهل المتعامی كالضّریر، کیف عّرض نفسه لآلم التعینف و التعیر، و أوجع التّندید و التّشویر، المستهدف لأفطع التّهوین و التّحقیر، و أشنع التّهوین و التّصغیر، فلم یزد له التّسویل و التّزویر، غیر تّیب و تخسیر.

#### ۵۴- أما روایت أبو بشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي

حديث ثقلین را، پس در کتاب «الذّریة الطّاهرة» که مصطفی بن عبد الله القسطنطینی در «كشف الظنون» ذکر آن در باب الدّال باین نهج نموده: [ «الذّریة الطّاهرة» للدولابی أبی بشر محمد بن أحمد الحافظ المشهور المتوفی سنة ۳۱۰ عشرة و ثلاثمائة من أجزاء الحديث ذكره فی «فصول (الفصول. ظ) المهمة».

و نیز در «كشف الظنون» در باب الکاف ذکر آن باین عنوان نموده: [کتاب «الذّریة الطّاهرة» للدولابی، الحافظ محمد بن أحمد الانصاری المتوفی سنة ...]

اخراج این حدیث شریف نموده، چنانچه علامه سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» در ذکر طرق این حدیث گفته: [و أما حدیث علی فهو عند إسحاق بن راهویه فی مسنده من طریق کثیر بن زید عن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب، عن أبيه، عن جدّه علی رضی الله عنه أنّ النّبی صلی الله علیه و سلّم قال: ترکت فیکم ما إن أخذتم به لن تضلّوا کتاب الله سببه ییده و سببه بأیدیکم و أهل بیتی. و کذا رواه الدولابی فی «الذّریة الطّاهرة»].

و نور الدین سمهودی در «جواهر العقدين» گفته:

[عن علی رضی الله عنه أنّ النّبی صلی الله علیه و سلّم قال: قد ترکت فیکم ما إن أخذتم به لن تضلّوا کتاب الله سببه طرفه ییده و سببه بأیدیکم و أهل بیتی، أخرجه إسحاق بن راهویه

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۲۷

فی مسنده من طریق کثیر بن زید، عن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب، عن أبيه، عن جدّه علی به، و هو سند جید، و کذا رواه الدولابی فی «الذّریة الطّاهرة»].

و أحمد بن فضل بن محمد باکثیر در «وسيلة المآل» گفته: [

و عن سيدنا علی بن أبی طالب رضی الله عنه و کرم وجهه أنّ النّبی صلی الله علیه و سلّم قال.

قد ترکت فیکم ما إن أخذتم به لن تضلّوا کتاب الله سببه ییده و سببه بأیدیکم و أهل بیتی. أخرجه إسحاق بن راهویه فی مسنده من طریق کثیر بن زید، عن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب، عن أبيه، عن جدّه رضی الله عنهم. و کذا رواه الدولابی فی «العترة الطّاهرة»].

و محمود بن محمد شیخانی قادری در «صراط سوی» گفته: [

و عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سببه بيده و سببه بأيديكم و أهل بيتي، رواه الدولابي في «الذرية الطاهرة»]

و أبو بشر دولابی از نبهای علمای احادیث و اخبار و کبرای عظماء ماهرین فن تاریخ و آثار نزد سنیّه بوده.

أبو سعد عبد الكريم بن محمد سمعاني در نسبت دولابی ترجمه او گفته:

[سمع محمّد بن بشار بنّدار البصري و أحمد بن أبي شريح الرازي و أبا أسامة عبد الله ابن محمد بن أبي أسامة الحلبي و أحمد بن عبد الجبار الطاردي و أبا الأشعث أحمد بن المقدم العجلي و يونس بن عبد الأعلى الصدفي و محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ و محمّد بن أبي حميد الرازي و أبا بكر أحمد عبد الله بن عبد الرحيم البرقي و إبراهيم بن سعيد الجوهري و إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني و عثمان بن عبد الله بن خرزاد و أبا جعفر أحمد بن يحيى الاودني و أبا جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي و إبراهيم يعقوب البصري نزيل مصر و جماعة كثيرة سواهم من أهل العراقيين و الحجاز و الشام و ديار مصر، روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ و أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني و أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري و أبو حاتم محمد بن حبان التيمي البستي]

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۲۸

و أبو أحمد عبد الله بن عدّي الجرجاني و غيرهم .

و ابن خلکان در «وفیات الأعيان» گفته: [أبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد ابن سعد الأنصاري بالولاء الوراق الرازيّ الدولابي، كان عالما بالحديث و الأخبار و التواريخ، سمع الأحاديث بالشّام و العراق (بالعراق و الشّام. ن) و روى عن محمد ابن بشار و أحمد بن عبد الجبار الطاردي و خلق كثير، و روى عنه الطبراني و أبو حاتم ابن حبان البستي، و له تصانيف مفيدة في التاريخ و مواليد العلماء و وفياتهم، و اعتمد عليه أرباب هذا الفنّ في النقل و أخبروا عنه في كتبهم و مصنفاتهم المشهورة، و بالجملة فقد كان من الاعلام في هذا الشأن ممّن يرجع إليه و كان حسن التّأليف (التّصنيف. ن) و توفي سنة عشرين و ثلاثمائة بالعرج، رحمه الله تعالى. و روى عنه أنّه كان ينشد لعروة بن حزام العذري:

إذا رام قلبي هجرها حال دونه شفيعان من قلبي لها جدلان

إذا قال لا! قالاً بلي! ثم أصبحوا جميعاً على الرأي الذي يريان

و الدّولابی - بضّم الدّال المهملة و فتحها. قال السّمعاني: و الفتح أصحّ و سكون الواو و بعد اللّام ألف: باء موحّدة- هذه النّسبة إلى الدّولاب و هي قرية من أعمال الرّي و بالأهواز قرية يقال لها «الدّولاب» و بها كانت الوقعة المشهورة للأزارقة و بشرقي بغداد موضع آخر يقال له «الدّولاب» و «دولاب الجار» أيضاً موضع آخر. و الدّولاب الذي يدار و يستعمل؛ بضّم الدّال المهملة و فتحها، و العرج - بفتح العين المهملة و سكون الرّاء و بعدها جيم، و هي عقبة بين مكّة و المدينة على جادة الحاج، و العرج أيضاً قرية جامعة من نواحي الطّائف إليها ينسب العرجي الشّاعر و هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان، و لا- أعلم هل توفّي الدّولابی في العرج الاولي أم الثّانية؟ و باليمن بلد آخر يقال له سوق العرج انتهى.

فهذا الدولابی حبرهم الجليل المستند، و حافظهم الكبير المعتمد، قد نصر الصّدق الصريح و أمّد، و أقام أزر الحقّ النّصيح و شدّ، حيث روى هذا الحديث السّديد الأسدّ، و أثبت ذاك الخبر الوكيد الاكّد، فنهج إلى مهيع الصّواب سيلا واضحا

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۲۹

الجدد، و لحب إلى مغنى الرّشاد لقما مستبين السّدد، فلا ينكل عنه إثر هذا إلّا من أثر الغي و هاجر الرّشد، و لا يصدّ عنه غبّ ذلك إلّا من ألف الضّلال ليبقى فيه طول الأمد.

## ۵۵- أما روایت محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري

## اشاره

حدیث ثقلین را، پس در «صحیح» خود اخراج آن نموده، چنانچه سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» کما سمعت آنفا بعد نقل حدیث ثقلین از «صحیح مسلم» بیک لفظ گفته: [و فی لفظ: قیل لزید رضی الله عنه: من أهل بيته؟ نسأؤه؟] فقال: لا! إيم الله، إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أمها، و فی روایه غیره: إلى أبيها و أمها. أهل بيته أصله و عصبتة الذين حرموا الصدقة بعده. أخرجه مسلم أيضا و كذا النسائي باللفظ الأول و أحمد و الدارمي في مسنديهما و ابن خزيمة في صحيحه و آخرون كلهم من حديث أبي حيان التميمي يحيى بن سعيد بن حيان عن يزيد بن حيان . و فضائل عظيمه و محامد فخيمه و محاسن مبهره و مآثر مزرهه ابن خزيمة بنابر افادات این حضرات؛ فوق آنست که از کتب رجالیه قوم استیعاب آن توان کرد، لهذا بنابر انموذج بعضی از عبارات در این جا مذکور می شود.

شمس الدین ذهبی در «تذکره الحفاظ» گفته: [ابن خزيمة، الحفاظ الكبير إمام الأئمة شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، ولد سنة ثلاث و عشرين و مائتين، و عنى بهذا الشأن في الحداثه و سمع من إسحاق بن راهويه و محمد بن حميد و لم يحدث عنهما لصغره و نقص إتقانه إذ ذاك، و سمع محمود بن غيلان و عتبة بن عبد الله اليعمدي المروزي و محمد بن أبان المستملي و إسحاق بن موسى الخطمي و علي بن حجر و أحمد بن منيع و أبا قدامة السرخسي و بشر بن معاذ و أبا كريب و عبد الجبار بن العلاء و طبقتهم؛ فأكثر و جود و صنف و اشتهر اسمه و انتهت إليه الإمامة و الحفاظ في عصره بخراسان حدث عنه الشيوخان، خارج صحيحهما؛ و محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أحد شيوخه و أحمد بن المبارك المستملي و إبراهيم بن أبي طالب و أبو علي

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۳۰

النيسابوري و إسحاق بن سعيد النسوي و أبو عمرو بن حمدان و أبو حامد أحمد بن محمد ابن بالويه و أبو بكر أحمد بن مهران المقرئ و محمد بن أحمد بن بصير و حفيده محمد بن الفضل ابن محمد و خلق لا يحصون. قال أبو عثمان الحيري: حدثنا ابن خزيمة قال: كنت إذا أردت أن أصنف الشيء دخلت في الصلوة مستخيرا حتى يقع لي فيها ثم ابتدئ، ثم قال:

أبو عثمان الزاهد: إن الله ليدفع البلاء عن أهل نيسابور بآب ابن خزيمة. و

قال أبو بكر محمد ابن جعفر: سمعت ابن خزيمة و سئل: من أين أوتيت هذا العلم؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ماء زمزم لما شرب له. و إنني لما شربت ماء زمزم سألت الله علما نافعا.

قال أبو بكر بن بالويه: سمعت ابن خزيمة يقول؛ و قيل له: لو حلقت شعرك في الحمام؟

فقال: لم يثبت عندي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل حماما قط و لا حلق شعره! إنما تأخذ شعري جارية لي بالمقراض.

قال محمد بن الفضل (ظ): كان جدّي لا يدّخر شيئا جهده بل ينفقه على أهل العلم و لا يعرف السخ و لا يميّز بين العشرة و العشرين. أبو بكر بن سهل الطوسي: سمعت ابن خزيمة يقول: حضرت مجلس المزنّي فسئل عن شبه العمد، فقال السائل: إن الله وصف في كتابه القتل صنفين: عمدا و خطأ فلم قلت إنّه على ثلثة أقسام أو يحتجّ بعلي بن زيد بن جدعان؟ فسكت المزنّي، فقلت لمناظره. قد روى هذا الحديث أيضا أيوب و خالد الحذاء، فقال لي: فمن عقبه بن أوس؟ قلت: شيخ بصريّ قد روى عنه ابن سيرين مع جلالته. فقال المزنّي: أنت تناظر أو هذا؟ قال: إذا جاء الحديث فهو يناظر لأنّه أعلم به منّي ثم أتكلّم أنا. محمد بن الفضل: سمعت جدّي يقول: استأذنت أبي في الخروج إلى قتيبة، فقال: اقرأ القرآن أولا حتى آذن لك، فاستظهرت القرآن فقال لي: امكث حتى تصلي بالختمه، ففعلت فلما عيدنا أذن لي فخرجت إلى مرو و سمعت بمرو الرّوذ من محمد بن هشام؛ يعني صاحب هشيم، فنعى إلينا قتيبة. قال أبو علي

النَّيسَابُورِي: لَمْ أَرْ مِثْلَ ابْنِ خَزِيمَةَ. وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ حَسَنُكَ: سَمِعْتُ إِمَامَ الْأَئِمَّةِ أَبَا بَكْرٍ يَحْكِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ خُشْرَمٍ عَنْ ابْنِ رَاهَوِيهِ أَنَّهُ قَالَ: أَحْفَظُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ: فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: فَكَمْ يَحْفَظُ الشَّيْخُ؟

فَضَرَبَنِي عَلَى رَأْسِي وَقَالَ: مَا أَكْثَرَ فَضُولَكَ! ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِيَّ مَا كُتِبَتْ سَوَادًا فِي بَيَاضٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ،  
عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٢٣١

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: النَّيسَابُورِيُّ كَانَ ابْنُ خَزِيمَةَ يَحْفَظُ الْفَقَهِيَّاتِ مِنْ حَدِيثِهِ كَمَا يَحْفَظُ الْقَارِي السُّورَةَ.

قُلْتُ: هَذَا الْإِمَامُ كَانَ فَرِيدَ عَصْرِهِ فَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا: ابْنُ اللَّتَّى، أَنَا:

أَبُو الْوَقْتِ، أَنَا: أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِي، أَنَا: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحٍ، أَنَا:

أَبِي، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَيَّانَ التَّمِيمِي، قَالَ: مَا رَأَيْتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ يَحْسَنِ صِنَاعَةِ السَّنَنِ وَ يَحْفَظُ أَلْفَاظَهَا الصَّحَاحَ وَ زِيَادَاتِهَا حَتَّى كَانَ السَّنَنِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ فَقَط. الْحَاكِمُ فِي تَارِيخِهِ: أَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَاصِلٍ بَيْكَنْد، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا: أَحْمَدُ بْنُ سَنَانٍ، حَدَّثَنِي مُهْدِيُ وَالِدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهْدِي، قَالَ:

كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَكُونُ سَنَدَ سَفِيَانٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَ أَكْثَرُ لَا يَجِيءُ إِلَيْنَا إِذَا جَاءَنَا سَاعَةٌ جَاءَ رَسُولُ سَفِيَانٍ فَيَذْهَبُ وَ يَتْرَكُنَا. قَالَ الْحَاكِمُ: وَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ بَلَا شَكَّ فَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ الدَّارِمِيُّ، نَا: ابْنُ خَزِيمَةَ. نَا: ابْنُ سَنَانٍ بِالْحِكَايَةِ، وَ قَرَأْتُ بِخَطِّ مُسْلِمَ بْنِ الْحَجَّاجِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبِنَا، نَا: زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، نَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ بِحَدِيثٍ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ وَ كُتِبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَسَمِ مِنَ الْفُسْطَاطِ يَذْكُرُ أَنَّ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْحِيرِي حَدَّثَهُمْ أَنَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ خَاقَانَ، نَا: إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ سَفِيَانٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أُخْرِجُوا بَيْنَهُمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقَفَّالُ: كُتِبَ أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ إِلَى ابْنِ خَزِيمَةَ يَسْتَجِيزُهُ كِتَابَ الْجِهَادِ فَأَجَازَ لَهُ. قَالَ الْحَاكِمُ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ وَ جَمَاعَةٌ إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْرَفَهُمْ بِالْوَاقِعَةِ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ ابْنُ خَزِيمَةَ مِنَ السَّنِّ وَ الرِّيَاسَةِ وَ التَّفَرُّدِ مَا بَلَغَ كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ صَارُوا أَنْجَمَ الدُّنْيَا مِثْلُ أَبِي عَلِيٍّ الثَّقَفِيِّ وَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّبْعِيِّ خَلِيفَةُ ابْنِ خَزِيمَةَ فِي الْفَتَوَى وَ أَحْسَنَ الْجَمَاعَةِ تَصْنِيفًا وَ سِيَاسَةً فِي مَجَالِسِ السَّلَاطِينِ وَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ وَ هُوَ آدِبُهُمْ وَ أَكْثَرُهُمْ جَمْعًا لِلْعُلُومِ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ وَ كَانَ مِنْ أَكْبَارِ الْبَيُوتَاتِ وَ أَعْرَفَهُمْ بِمَذْهَبِ ابْنِ خَزِيمَةَ وَ أَصْلَحَهُمْ لِلْقَضَاءِ فَلَمَّا وَرَدَ مَنْصُورُ الطُّوسِيِّ كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى ابْنِ خَزِيمَةَ لِلشَّمَاعِ وَ هُوَ مُعْتَرِلِيٌّ وَ عَيْنٌ مَا عَيْنٌ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ سَمَّيْنَاهُمْ حَسَدَهُمْ وَ اجْتَمَعَ مَعَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاعِظِ، فَقَالَ: هَذَا إِمَامٌ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٢٣٢

لَا- يَشْرَعُ الْكَلَامَ وَ يَنْهَى عَنْهُ وَ قَدْ تَبَعَ لَهُ أَصْحَابٌ يَخَالِفُونَهُ وَ هُوَ لَا يَدْرِي فَإِنَّهُمْ عَلَى مَذْهَبِ الْكَلَامِيَّةِ فَاسْتَحْكَمَ طَمَعُهَا فِي إِيْقَاعِ الْوَحْشَةِ بَيْنَهُمْ،

#### «فائدة» لما توفي الحاكم ابو سعيد أظهر ابن خزيمة النيسابوري و جماعة من أصحابه الشمامة بوفاته جهلا منهم و سئلوه عمل ضيافة فعملها

قال الحاكم: سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: كان من قضاء الله أن الحاكم أبا سعيد لما توفي أظهر ابن خزيمة الشمامة بوفاته هو و جماعة من أصحابه جهلا- منهم فسئلوه أن يعمل ضيافة و كانت لابن خزيمة بساتين نزهة فأكرهت أنا من بين الجماعة على الخروج في الجملة إليها، قال: و حدثني أبو أحمد الحسين بن علي أن الضيافة كانت في جمادى الاولى سنة تسع و كانت لم يعهد عملها من ابن خزيمة، فأحضر جملة من الأغنام و الحملان و أعدال السِّكر و الفرش و الآلات و الطَّبَّاحِينَ ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنَ الشُّبَّانِ وَ الشَّيُوخِ: فَاجْتَمَعُوا نَحْوَ رُودٍ وَ رَكَبُوا مِنْهَا وَ تَقَدَّمَهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَزِيمَةَ يَخْرِقُ الْأَسْوَاقَ سَوَاقًا يَسْأَلُهُمْ أَنْ يَجِيبُوهُ وَ يَقُولَ: سَأَلْتُ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى الْفِتْوَى وَ الْمُحْجَةِ أَنْ يُلْزِمَ جَمَاعَتَنَا الْيَوْمَ فَكَانُوا يَجِئُونَ فَوْجًا فَوْجًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ كَبِيرٌ أَحَدٌ فِي الْبَلَدِ وَ

الطَّبَاخُونَ يطبخون و جماعة من الخبّازين يخبزون حتّى حمل جميع ما وجدوا أيضا في البلد من الخبز و الشّواء على البغال و الجمال و الحمير، و الإمام قائم يجرى أمر الصّيافة على أحسن ما يكون حتى شهد من حضر أنّه لم يشهد مثلها.

فحدّثني أبو بكر أحمد بن يحيى المتكلّم قال: لمّا انصرفنا من الصّيافة اجتمعنا ليلة عند بعض أهل العلم و جرى ذكر كلام الله: أقدم لم يزل أو ثبت عند أخباره تعالى أنّه يتكلّم به؟ فوقع بيننا في ذلك خوض، قال جماعة منّا: إنّ كلام الباري قديم لم يزل، و قال جماعة: كلامه قديم غير أنّه لم يثبت إلّا بأخباره و بكلامه، فبكرت إلى أبي على الثّقفي و أخبرته بما جرى فقال: من أنكر أنّه لم يزل فقد اعتقد أنّه محدث و انتشرت هذه المسئلة في البلد و ذهب منصور الطّوسي إلى ابن خزيمة و أخبروه بذلك حتّى قال منصور: أ لم أقل للشّيخ أنّ هؤلاء يعتقدون مذهب الكلاميّة و هذا مذهبهم؟ فجمع ابن خزيمة أصحابه و قال: أ لم أنهكم عن الخوض في الكلام؟! و لم

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۳۳

يزدهم على ذلك اليوم. و حدّثني عبد الله بن إسحاق الأنماطي المتكلّم، قال: لم يزل الطّوسي بأبي بكر حتّى جرّاه على أصحابه؛ و كان أبو بكر بن إسحاق و أبو بكر بن أبي عثمان يردان على أبي بكر ما يمليه و يحضران مجلس أبي على الثّقفي فيقرءون ذلك على الملاء حتّى الوحشة. سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد المقرئ، سمعت ابن خزيمة يقول:

إنّ القرآن كلام الله و وحيه و تنزيله غير مخلوق و من قال: شيء منه مخلوق، أو يقول:

إنّ الله لا يتكلّم بعد ما تكلم به في الأزل، أو يقول: إنّ أفعاله تعالى مخلوقة، أو يقول:

إنّ القرآن محدث؛ فهو جهمي! و من نظر في كتبي بان له أنّ الكلاميّة لعنهم الله كذبة فيما يحكون عنّي.

#### «فائدة» لعن ابن خزيمة على الكلاميّة

إلى أن قال: و قد صحّ عندي أنّ الثّقفيّ و الضبعيّ و يحيى بن منصور كذبوا عليّ في حياتي فحرّم على مقتبس أن يقبل منهم شيئاً يحكونه عنّي، و ابن أبي عثمان أكذبهم عندي و أقولهم عليّ ما لم أقله. سمعت محمّد بن أحمد بن بالويه، سمعت ابن خزيمة يقول: زعم بعض هؤلاء الجهلة أنّ الله لا يكرّر الكلام فلا يفهمون كلام الله، إنّ الله قد أخبر في مواضع أنّه خلق آدم، و كرّر ذكر موسى و حمد نفسه في مواضع و كرّر «فأبىء الاء ربكما تكذّبان» و لم أتوهم مسلماً يتوهم أنّ الله لا يتكلّم بشيء مرّتين، فسمعت الضّبعي يقول: لمّا اغتتموا السّعي في فساد الحال انتدب أبو عمرو الحيريّ للتوسّط و قرّر لأبي بكر اعترافه بالتّقّدّم و بين له غرض المخالفين إلى أن وافقه على أن يجتمع عنده، فدخلت أنا و ابن أبي عثمان و أبو على الثّقفيّ فقال له أبو على:

ما الّذي أنكرت من مذاهبنا أيّها الاستاذ حتّى نرجع عنه؟ قال: ميلكم إلى الكلاميّة، فقد كان أحمد بن حنبل من أشدّ الناس على عبد الله بن سعيد و على أصحابه كالحارث و غيره حتّى طال الخطاب بينه و بين أبي على في هذا، فقلت: قد جمعت أنا اصول مذاهبنا في طبق و أخرجته، و أخذه منّي و تأمّله و نظر فيه، فقال: لست أرى هيئتها شيئاً إلّا أقول به. فسألته أن يكتب عليه بخطّه أنّ ذلك مذهبه، فكتب، فقلت لأبي عمرو الحيريّ: احتفظ بهذا الخطّ حتّى ينقطع الكلام و لا يتّهم واحد منّا بالزيادة

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۳۴

فيه. ثمّ تفرّقنا فما كان بأسرع من أن قصده فلان و فلان و قالوا: إنّك لم تتأمّل ما كتب في ذلك الخطّ و قد غدروا بك و غيروا صورة الحال! فقبل منهم فبعث إلى الحيريّ لاسترجاع خطّه منه، فامتنع عليه ثم بعد، موت أبي بكر ردّه الحيريّ إلّيّ و قد أوصيت أن يدفن معي فاحاجّه بين يدي الله و هو: «القرآن كلام الله و صفة من صفات ذاته، ليس شيء من كلامه مخلوق (بمخلوق. ظ) و لا محدث، فمن زعم: شيء منه مخلوق أو محدث، أو زعم أنّ الكلام من صفة الفعل، فهو جهميّ ضالّ مبتدع».

و أقول: إنّ الله لم يزل متكلمًا و الكلام له صفة ذات و من زعم أنّ الله لا يتكلّم إلّا مرّة و لا يتكلّم إلّا ما تكلم به ثمّ انقضى كلامه؛

كفر بالله، و أنه تعالى ينزل إلى سماء الدنيا، و من زعم أن علمه ينزل أو امره؛ ضلّ، و يكلم عباده بلا- كيف، الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى

، بلا كيف، لا كما قالت الجهميّة أنّه استولى و أنّ الله يخاطب عباده عودا و بدء ثم ساق المعتقد.

قال الدّار قطنی کان: ابن خزيمة إماما ثبتا معدوم الظّير، و حكى أبو بشير القطّان قال: رأى جار لابن خزيمة من أهل العلم كأنّ لوحا عليه صورة نبينا صلى الله عليه و سلّم و ابن خزيمة يصقله. فقال المعبر: هذا رجل يحيى سنّه رسول الله صلى الله عليه و سلّم. قال أبو العباس بن شريح، و ذكر له ابن خزيمة فقال: يستخرج النّكت من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلّم بالمنقاش! أبو زكريا يحيى بن محمّد العنبري:

سمعت ابن خزيمة يقول: ليس لأحد مع رسول الله صلى الله عليه و سلّم قول إذا صحّ الخبر. الحاكم: سمعت محمّد بن صالح بن هاني، سمعت ابن خزيمة يقول: من لم يقرّ بأن الله على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر حلال الدّم و كان ماله فينا! و قال أبو الوليد الفقيه: سمعت ابن خزيمة يقول: القرآن كلام الله و من قال إنّه مخلوق فهو كافر يستتاب و إلّا قتل و لا يدفن في مقابر المسلمين! و قال الحاكم في كتاب «علوم الحديث»: فضائل ابن خزيمة مجموعة عدى في أوراق كثيرة، و مصنفاته تزيد على مائه و أربعين كتابا سوى المسائل و المسائل المصنّفة مائة جزء و له «فقه حديث بريّة» في ثلاثة أجزاء.

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۳۵

قال أحمد بن عبد الله المعدّل: سمعت عبد الله بن خالد الأصبهاني يقول: سئل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن ابن خزيمة فقال: و يحكم و هو يسأل عنا و لا نسأل عنه؟! هو إمام يقتدى به.

و قال الفقيه أبو بكر محمّد بن علي الشّاشي: حضرت ابن خزيمة فقال له أبو بكر النّقاش المقرئ: بلغني أنّه لمّا وقع بين المزني و ابن عبد الحكم، قيل للمزني: إنّه يرد على الشّافعي! فقال: لا يمكنه إلّا بمحمّد بن إسحاق النّيسابوري، فقال أبو بكر: كذا كان. و عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد المضارب، قال: رأيت ابن خزيمة في النّوم فقلت: جزاك الله عن الإسلام خيرا، فقال: كذا قال لي جبرئيل في السّماء.

قد استوعب الحاكم سيرة ابن خزيمة و أحواله و ساق أنّه عمل دعوة عديمة الظّير في بستان خرج إليه يمرّ في أسواق نيسابور و يعزم على التّياس و يبادرون معه فرحين مسرورين حاملين ما أمكنهم من السّواء و الحلواء و الطّيّبات حتّى لم يتركوا في المدينة شيئا من ذلك، و اجتمع عالم لا يحصون، و هذه دعوة لم تنتهيا مثلها إلّا لسلطان، و كان الإمام أبو علي الثّقفيّ مع علمه و كماله قد خالف إمام الأئمّة ابن خزيمة في مسائل منها: مسئلة التّوفيق، و مسئلة الإيمان و الخذلان، و مسئلة اللفظ بالقرآن، فقال عليه الجمهور و الزم بالبيت أعني الثّقفيّ إلى أن مات و تميّت له محن، و كان الثّقفيّ كبير الشّأن، و ما زال العلماء يختلفون في المسائل الصّغار و الكبار، و المعصوم من عصمه الله بالتّجاء إلى الكتاب و السّيّنة و سكوت عن الخوض في مالا يعنيه، و الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. وقع لي بالإجازة عدّة أجزاء من عوالي ابن خزيمة، و كانت وفاته في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة، و هو في تسع و ثمانين سنة].

و نیز ذهبی در «عبر- فی خبر من غیر» در وقائع سنه إحدى عشر و ثلاثمائة گفته:

[محمّد بن إسحاق بن خزيمة، إمام الأئمّة أبو بكر السّلمی النّيسابوريّ الحافظ، صاحب التّصانيف، روى عن عليّ بن جحد (حجر. ظ) و طبقة، و رحل إلى الحجاز و الشّام و العراق و مصر و تفقه على المزني و غيره، قال الحافظ أبو علي النّيسابوريّ:

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۳۶

لم أر مثل محمّد بن إسحاق، و قال أبو زكريا العنبري: سمعت ابن خزيمة يقول: ليس (لأحد. صح. ظ) مع رسول الله صلى الله عليه و سلّم قول إذا اصحّ الخبر عنه، و قال أبو علي الحافظ: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيّات من حديثه كما يحفظ القاريّ السّورة، و قال ابن



حَبَّان: لم ير مثل ابن خزيمة في حفظ الإسناد و المتن، و قال الدَّار قُطْنِي كَانَ إِمَامًا مَعْدُومَ النَّظِيرِ.

و يافعي در «مرآة الجنان» در وقائع سنه إحدى عشر و ثلاثمائة گفته:

[و إِمَامُ الْأَئِمَّةِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ النَّيسَابُورِي الْحَافِظَ، كَانَ صَاحِبَ التَّصَانِيفِ، رَحَلَ إِلَى الْحِجَازِ وَ الشَّامِ وَ الْعِرَاقِ وَ مِصْرَ وَ تَفَقَّهَ عَلَى الْمِزْنِيِّ وَ غَيْرِهِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ:

كَانَ ابْنُ خَزِيمَةَ يَحْفَظُ الْفَقْهِيَّاتِ مِنْ حَدِيثِهِ كَمَا يَحْفَظُ الْقَارِي السُّورَةَ، وَ قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: لَمْ أَرِ مِثْلَ ابْنِ خَزِيمَةَ فِي حِفْظِ الْإِسْنَادِ وَ الْمَتْنِ، وَ قَالَ الدَّار قُطْنِي: كَانَ إِمَامًا مَعْدُومَ النَّظِيرِ].

و تاج الدين عبد الوهاب بن علي السَّيِّبِيُّ در «طبقات شافعية» گفته: [مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ صَالِحِ بْنِ بَكْرٍ، إِمَامُ الْأَئِمَّةِ، أَبُو بَكْرٍ النَّيسَابُورِي السَّيْلَمِيُّ الْمُجْتَهِدُ الْمَطْلُوقُ الْبَحْرُ الْعَجَاجُ وَ الْحَبْرُ الْمَذِي لَا- يَحَابِرُ فِي الْحُجِيِّ وَ لَا يَنَظُرُ فِي الْحِجَاجِ، جَمَعَ أَشْتَاتَ الْعُلُومِ وَ ارْتَفَعَ مَقْدَارُهُ فَتَقَاصَرَتْ عَنْهُ طَوَالِجُ النُّجُومِ، وَ أَقَامَ بِمَدِينَةِ نَيْسَابُورٍ إِمَامَهَا حَيْثُ الضَّرَاغِمُ مَزْدَحِمَةٌ؛ وَ فَرَدَهَا الَّذِي رَفَعَ الْعِلْمَ بَيْنَ الْأَفْرَادِ عِلْمَهُ وَ الْوَفُودَ تَفَدَّ عَلَى رُبْعِهِ لَا يَنْخِيهِ مِنْهُمْ إِلَّا الْأَشْقَى وَ الْفَتَاوَى تَتَحَمَّلُ مِنْهُ بَرًّا وَ بَحْرًا وَ تَشُقُّ الْأَرْضَ شَقًّا، وَ عُلُومُهُ تَسِيرُ فَتَهْدِي فِي كُلِّ سَوْدَاءٍ مَدْلَهْمَةً وَ تَمْضِي عِلْمًا تَأْتِمُّ الْهَدَاءُ بِهِ: وَ كَيْفَ لَا وَ هُوَ إِمَامُ الْأَئِمَّةِ.

كَالْبَحْرِ يَقْذِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا كَرَمًا وَ يَبِيعُ لِلْغَرِيبِ سَحَابًا

مولده في صفر سنة ثلاث و عشرين و مائتين، سمع من خلق منهم إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُويَةَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ حَمِيدِ الرَّازِي وَ لَمْ يَحْدِثْ عَنْهُمَا لِكَوْنِهِ سَمِعَ مِنْهُمَا فِي الصَّيْغَرِ وَ لَكِنْ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيلَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ الْمُسْتَمْلَى وَ إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْحَطْمِيِّ وَ عْتَبَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْمَدِي وَ عَلِيَّ بْنَ حَجَرٍ وَ أَبِي قَدَامَةَ الشَّرْحَسِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنَ مَنِيعٍ وَ بَشَرَ بْنَ مَعَاذٍ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۳۷

و أَبِي كَرِيبٍ وَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ وَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى وَ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ الرَّاهِدِ وَ الرَّعْفَرَانِي وَ نَصَرَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ وَ عَلِيَّ بْنَ خُشْرَمٍ وَ غَيْرِهِمْ، وَ كَانَ سَمَاعُهُ بِنَيْسَابُورٍ فِي صَغَرِهِ وَ فِي رَحْلَتِهِ بِالرِّيِّ وَ بَغْدَادَ وَ الْبَصْرَةَ وَ الْكُوفَةَ وَ الشَّامَ وَ الْجَزِيرَةَ وَ مِصْرَ وَ وَاسِطَ، رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ مِنَ الْكِبَارِ مِنْهُمْ الْبَخَارِيُّ وَ مُسْلِمُ خَارِجٍ «الْقَاصِحِيح» وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ شَيْخُهُ وَ أَبُو عَمْرٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمُسْتَمْلَى وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ النَّيسَابُورِيُّ وَ إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ النَّسَوِيِّ وَ أَبُو عَمْرٍ وَ بَنُ حَمْدَانَ وَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بِالْوِيَةِ وَ أَبُو بَكْرُ بْنُ مَهْرَانَ الْمُقَرِّي وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ بَصِيرِ الْمَعْدَلِ وَ حَفِيدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ وَ خَلَاتِقُ. وَ

من الاخبار عن حاله قيل لابن خزيمة يوما: من أين اوتيت العلم؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ماء زمزم لما شرب له، و إني لما شربت ماء زمزم سألت الله علما نافعا. و قيل له يوما: لو قطعت لنفسك ثيابا تتجمل بها؟ فقال: ما أذكر نفسي قط ولى أكثر من قميصين، قال أبو أحمد الدارمي: و كان له قميص يلبسه و قميص عند الخياط فإذا نزع الذي يلبسه و وهبه غدوا إلى الخياط و جاءوا بالقميص الآخر، و قيل له يوما: لو حلق شعرك في الحمام؟ فقال لم يثبت عندي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل حماما قط و لا حلق شعره، إنما تأخذ شعري جارية لي بالمقراض.

و قال أبو أحمد الدارمي:

سمعت ابن خزيمة يقول: ما حللت سراويلي على حرام قط. و قال أبو بكر بن بالويه:

سمعت ابن خزيمة يقول: كنت عند الامير إسماعيل بن أحمد فحدث عن أبيه بحديث و هم في اسناده فرددته عليه، فلما خرجت من عنده قال أبو ذر القاضى: قد كنّا نعرف أنّ هذا الحديث خطأ منذ عشرين سنه و لم يقدر واحد منّا أن يردّ عليه! فقلت له: لا يحلّ لى أن أسمع حديثا لرسول الله صلى الله عليه و سلم فيه خطأ أو تحريف فلا أردّه، قال الحاكم: سمعت أبا عمرو بن إسماعيل يقول: كنت في مجلس ابن خزيمة فاستمدّنى مدّة فناولته ببسارى إذ كانت يميني قد اسودّت من الكتابة فلم يأخذ القلم و أمسك و قال لى



بعض أصحابه: لونا ولت الشيخ يمينك؟ فأخذت القلم يميني فناولته فأخذه مني، و قال أبو أحمد الدارمي: سمعت ابن خزيمة يحكي عن علي بن خشرم أنه قال: أحفظ سبعين ألف حديث، قال أبو أحمد: فقلت

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۳۸

له: كم يحفظ الشيخ؟ فضربني على رأسي و قال: ما أكثر فضولك! ثم قال: يا بني ما كتبت سوادا في بياض إلاء أنا أعرفه. مات ابن خزيمة سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة.

و في مريته قال بعض أهل العلم:

يا ابن إسحاق قد مضيت حميدا فسقى قبرك السحاب الهتون

ما توليت لا، بل العلم ولي ما دفنك، بل هو المدفون!

و من أراد الإحاطة بترجمته فعليه بها في «تاريخ نيسابور» للحاكم أبي عبد الله رحمه الله. و من ثناء الأئمة عليه قال القفال الشاشي: سمعت أبا بكر الصيرفي - يقول: سمعت ابن شريح يقول: ابن خزيمة يخرج التكت من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمتقاش و قال الربيع بن سليمان: استفدنا من ابن خزيمة أكثر مما استفاد منا، و قال الحاكم:

سمعت محمّد بن إسماعيل البكري يقول: سمعت ابن خزيمة يقول: حضرت مجلس المزي يومًا و سأله سائل من العراقيين عن شبه العمد، فقال السائل: إن الله عز و جل وصف القتل في كتابه صنفين عمدا و خطأ، فلم قلت أنه على ثلاثة أصناف إذ زدتم شبه العمد؟ و قال له أ تحتج بعلي بن زيد بن جذعان؟ فسكت المزي: فقلت لمناظره: قد روى هذا الخبر غير علي بن زيد فقال: و من رواه غير علي؟ قلت: أيوب السخيتاني و خالد الحذاء. قال لي: فمن عقبه بن أوس؟ قلت: عقبه بن أوس رجل من أهل البصرة قد رواه عنه أيضا محمّد بن سيرين مع جلالته: فقال للمزي: أنت تناظر أو هذا؟ فقال:

إذا جاء الحديث فهو يناظر لأنه أعلم بالحديث مني ثم أتكلّم أنا، انتهى.

قلت: الشافعي رضي الله عنه لم يقتصر على رواية الحديث عن ابن جذعان، بل رواه أيضا عن عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن القاسم، عن ربيعة، عن عقبه بن أوس، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم: فذكر الحديث، و كذلك رواه هشيم و بشير بن المفضل و يزيد بن زريع عن خالد الحذاء، أخرجه النسائي من طريقهم إلا أن يزيد قال فيه: يعقوب بن أوس و يعقوب بن عقبه واحد، ثم حديث الشافعي عن علي بن زيد أخرجه هكذا: سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جذعان، عن القاسم بن ربيعة، عن عبيد الله بن هجر (عمر. ظ) رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۳۹

عليه و سلم قال: ألا! إن في قتل العمد الخطاء بالسوط أو العصا مائة من الابل مغلظة منها أربعون خلفه في بطونها أولادها، و هكذا رواه النسائي و ابن ماجه من حديث سفيان بن عيينة، و أخرجه أبو داود من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد، عن علي بن زيد كذلك و رواه، عبد الرزاق، عن معمر بن علي بن زيد، عن القاسم.

قال عبد الرزاق.

كان مرة يقول: القاسم بن محمّد و مرة: ابن ربيعة، و رواه حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جذعان، عن يعقوب السدوسي، عن عبد الله بن عمر به، و لم يذكر القاسم بن ربيعة. هكذا ذكره ابن أبي حاتم في كتاب «العلل» من طريق يزيد بن هارون و أسد بن موسى عن حماد بن سلمة، و ذكره أيضا هو و الدار قطني من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة فقال فيه: عن عبد الله بن عمرو بن العاص (ظ) قال ابن أبي حاتم:

قلت لأبي: من يعقوب السدوسي؟ قال: هو يعقوب بن أوس، و يقال: عقبه بن أوس، و أمّا حديث أيوب السخيتاني فأخرجه النسائي و ابن ماجه من طريق شعبه عنه، عن القاسم ابن ربيعة القطياني، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، و أمّا حديث خالد الحذاء فقد

عرفناك طريق الشّافعي فيه و النّسائي، و رواه أيضا أبو داود و النّسائي و ابن ماجه من طريق حمّاد بن زيد و أبو داود أيضا من طريق وهيب بن خالد، كلاهما عن خالد الحذاء، عن القاسم بن ربيعة، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. و رواه النّسائي أيضا من حديث خالد، عن القاسم بن ربيعة، عن عقبة أن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم؛ فذكره مرسلًا أيضا.

فالحاصل من الحديث الاختلاف في أنّه هل هو من مسند عبد الله بن عمر أو ابن عمرو؟ و ذلك لا يضّر؛ لأنّ الصّحابة كلّهم عدول و لا يبعد أن يكون الحديث عنهما جميعا و إليه ميل الحافظ المنذرى و أنّ ابن جذعان ممّن سمعه، إلى غير ذلك ممّا رأيت و بسبه قضى ابن عبد البرّ باضطراب الحديث و حكم بأنّ عقبة بن أوس مجهول، و لعلّ عرق العصيّة للمالكيّة لحقه! و إلّا فليس عقبة بمجهول بل معروف روى عنه ابن سيرين كما ذكر ابن خزيمة و روى عنه أيضا القاسم بن ربيعة و هو (ظ) مشهور روى عنه جماعة و ثقّه ابن المديني و أبو داود و غيرهما و كان من العلماء المذكورين الفقهاء،

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۴۰

و غلط ابن جذعان في اسم أبيه مرّة أو مرارا لا يضّر و الإرسال لا ينافي الاستناد (الاسناد ظ) و العمل على أنّ الحديث مسند صحيح لا فادح فيه و له شاهد

أخرجه البيهقي من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: و شبه العمدة و مغلطة لا تقبل صاحبه و ذلك أن يتزو الشيطان بين القبيلة فيكون بينهم رميا بالحجارة في عميا في غير ضغينة و لا حمل سلاح.

و هو من رواية أبي حازم الراوى عن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، و قد ذكره ابن حبان في «كتاب الثّقات» و باقى رواته من شيوخ الصّحيحين. و الرّميا بكسر الرّاء و الميم المشدّتين و تشديد الياء أيضا و كذلك العميا على وزن الهجيرا و الخصيصا و هى مصادر للمبالغة في الرّمي و العمى، أى يعمى أمر العبيد.

عدنا إلى شأن إمام الأئمة. قال الحاكم: و سمعت الحسين بن الحسن، يقول:

سمت عمى أبا زكريّا يحيى بن محمّد بن يحيى التّميمي يقول: استقبلنا الأمير أبا إبراهيم إسماعيل بن أحمد لما ورد نيسابور مع ابن خزيمة و معنا أبو بكر بن إسحاق و قد تقدّمنا أبو عمرو الخفاف و معه جماعة من مشايخ البلد، منهم أبو بكر الجارودي، فوصلنا إليه و أبو عمرو عن يمينه و الجارودي عن يساره و الأمير يتوهم أنّ الجارودي هو ابن خزيمة لأنّه لم يكن قبل ذلك عرفهم بأعيانهم، فلمّا تقدّمنا إليه سلّم ابن خزيمة فلم يلتفت إليه الالتفات إلى مثله و كان أبو عمرو يسايره و هو يحدثه إذ سأله عن الفرق بين الفىء و الغنيمة، فقال له أبو عمرو: هذه من مسائل شيخنا أبي بكر محمّد بن إسحاق، فاستيقظ الأمير ممّا كان فيه من الغفلة و أمر الحاجب أن يقدّمه إليه و استقبله و عانقه و اعتذر إليه من التقصير في أوّل اللّقاء ثمّ سأله: ما الفرق بين الفىء و الغنيمة؟

فقال: قال الله تعالى: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ

، ثمّ جعل يقول: حدّثنا و أخبرنا، ثمّ قال: قال الله عزّ و جلّ: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى و أخذ يقول: حدّثنا و أخبرنا. قال عمى:

و عددنا مائة و سبعين حديثا أوردها من حفظه في الفىء و الغنيمة.

و قال محمّد بن حبان التّميمي: ما رأيت على وجه الارض من - يحسن صناعة السنن

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۴۱

و يحفظ ألفاظها الصّحيحاح و زياداتها حتّى كأنّ السّنين كلّها بين عينيّه إلّا محمّد بن إسحاق فقط. و قال أبو بكر محمّد بن إسحاق الطّوسى: سمعت الرّبيع بن سليمان و قال لنا:

هل تعرفون ابن خزيمة؟ قلنا: نعم! قال: استفدنا منه أكثر ممّا استفاد ممّا. و قال دعلج:

سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول؛ و أشار به إلى أبي بكر بن إسحاق بن خزيمة: محمد بن إسحاق كيس! قال: و كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القاري السورة، و قال الدار قطني: كان ابن خزيمة إماماً ثباتاً معدوم التظير. و حكى أبو بشر القطان قال: رأى جار لابن خزيمة من أهل العلم أن لوحاً عليه صورة نبينا صلى الله عليه و سلم و ابن خزيمة يصقله، فقال المعبر: هذا رجل يحيى سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و قال الحاكم في «علوم الحديث»: فضائل ابن خزيمة مجموعة عندي في أوراق كثيرة و مصنفاته تزيد على مائة و أربعين كتاباً سوى المسائل، و المسائل المصنفة أكثر من مائة جزء، و له «فقه حديث بريرة» في ثلاثة أجزاء، و عن عبد الرحمن بن أبي حاتم؛ و سئل عن ابن خزيمة فقال: و يحكم! هو يسأل عنّا و لا نسئل عنه! هو إمام يقتدى به. قال محمد بن الفضل: كان جدّي أبو بكر لا يدّخر شيئاً جهده بل ينفقه على أهل العلم و لا يعرف الشّخ و الوزن و لا يميّز بين العشرة و العشرين. و قيل: إنّ ابن خزيمة عمل دعوة عظيمة ببستان جمع فيها الفقراء و الأغنياء و نقل كلّ ما في البلد من المأكّل و الشّواء و الحلوى، قال الحاكم: و كان يوماً مشهوراً بكثرة الخلق لا يتهيأ مثله إلّا لسلطان كبير.

و عبد الرّحيم بن الحسن الاسنوي در «طبقات شافعية» گفته: [محمد بن إسحاق بن خزيمة الملقّب بإمام الاثمة. تفقّه على الرّبيع و المزني و صار إمام زمانه بخراسان، رحلت إليه الطلبة من الآفاق. قال شيخه الرّبيع: استفدنا من ابن خزيمة أكثر ممّا استفاد ممّا. و كان متقللاً، له قميص واحد دائماً فإذا جدّد آخر وهب ما كان عليه. نقل عنه الرّافعي في مواضع منها: أنّه إن رجع في الأذان ثنى الإقامة و إلّا أفردها. و منها: الرّكعة لا تدرك بالركوع. ولد في صفر سنة ثلث و عشرين و مائتين

عقبات الانوار في امامة الاثمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۴۲

و توفي في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة، قاله الذهبي في «العبر» و غيره.

و قال الشيخ في «الطبقات»: مات سنة ثنتي عشرة.

و أبو بكر أسدى المعروف بابن القاضي شهبه در «طبقات شافعية» گفته:

[محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح أبو بكر السلمي النيسابوري الحافظ إمام الاثمة، أخذ عن المزني و الرّبيع و قال فيه الرّبيع: استفدنا منه أكثر ممّا استفاد ممّا. قال أبو علي الحافظ: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القاري السورة، و قال ابن حبان: ما رأيت على وجه الأرض من يحسن السّين و يحفظ ألفاظها الصّحاح و زياداتها حتّى كأنّها بين عينيه إلّا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط. و قال ابن سريج: كان ابن خزيمة يستخرج التّكت من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمنقاش، و قال الحاكم: مصنفاته تزيد على مائة و أربعين كتاباً سوى المسائل، و المسائل المصنفة أكثر من مائة جزء، و له «فقه حديث بريرة» في ثلاثة أجزاء. و قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: كان يقال له: إمام الاثمة، و جمع بين الفقه و الحديث.

قال: و حكى عنه أبو بكر النّقاش أنّه قال: ما قلّدت أحدا منذ بلغت ستّة عشر سنة.

ولد سنة ثلث و عشرين و مائتين و توفي في ذي القعدة سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة، و قيل:

سنة اثنتي عشرة، و كان جديراً أن يذكر في الطبقة الثانية و لكن تأخّرت وفاته كالذي بعده.

و جلال الدين سيوطي در «طبقات الحفاظ» گفته: [ابن خزيمة الحافظ الكبير الثّبت إمام الاثمة شيخ الاسلام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة ابن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، ولد سنة ۲۲۳ و عني بهذا الشّأن و سمع إسحاق و محمد بن حميد و لم يحدث عنهما لصغره و نقص إتقانه إذ ذاك، و صنّف و جود و اشتهر اسمه و انتهت إليه الإمامة و الحفظ في عصره بخراسان، حدّث عنه الشّيخان خارج صحيحهما، حضر مجلس المزني فسئل عن شبه العمدة، فقال السّائل: إنّ الله وصف في كتابه القتل عمداً أو خطأ، فلم قلت إنّ ثلاثة؟ أو يحتجّ بعليّ ابن زيد بن جذعان؟ فسكت المزني فقال ابن خزيمة: قد روى هذا الحديث

عقبات الانوار في امامة الاثمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۴۳

أيضا أيوب و خالد الحدّاء، فقال: فمن عقبه بن أوس؟ فقال: شيخ بصريّ روى عنه ابن سيرين مع جلالته. فقال له المزني (للمزني. ظ. م): أنت تناظر أو هذا؟ قال إذا جاء الحديث فهو يناظر لأنّه أعلم به منّي ثمّ أتكلّم أنا. وقال أبو عليّ النّيسابوري: لم أر مثله و كان يحفظ الفقهيّات كما يحفظ القارئ السّورة، و عنه:

ما كتبت سوادا في بياض إلّا و أنا أعرفه. و قال ابن حبان: ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن و يحفظ ألفاظها الصّحاح و زياداتها حتّى كأنّ السيّن نصب عينيه إلّا ابن خزيمة فقط. و قال الدّار قطني: كان إماما ثبّتا معدوم النّظير و مصنّفاته تزيد على مائه و أربعين كتابا سوى المسائل، و المسائل أكثر من مائه جزء، و كان لا يميّز عشرة من عشرين، مات في ذى القعدة سنّه ۳۱۱ عن نحو ۹۰ سنّه].

و مولوى صديق حسن خان معاصر در «تاج مكلّل» كفته: [ابن خزيمة هو محمّد بن إسحاق بن خزيمة النّيسابوري الفقيه الإمام الحافظ، كان قوى البادرة كثير الاطلاع غزير المادّة صنف كثيرا و أفاد و كان ينعت بإمام الأئمّة، و ذكر له حجّج خليفه كتاب الصّحيح منسوبا إليه، و كتابا في التوحيد و إثبات الصّفات.

و كان مولده سنّه ۴۲۴ و توفى سنّه ۵۱۱ [۱] ذكر ترجمته الخوزي في «الآثار» و كان عاملا بالدليل، تاركا للتقليد، صاحب السيّنة و الاتباع، شديد العداوة للابتداع انتهى

و كان مولده سنّه ۴۲۴ و توفى سنّه ۵۱۱ [۱] ذكر ترجمته الخوزي في «الآثار» و كان عاملا بالدليل، تاركا للتقليد، صاحب السيّنة و الاتباع، شديد العداوة للابتداع انتهى.

فهذا أبو بكر محمّد بن اسحاق بن خزيمة إمام أئمتهم الأمجاد، و حبرهم البحر العجاج المتتابع الأزباد، و حافظهم الفقيه الزّافع لأعلام الاجتهاد، الموصوف بأنّه المجتهد المطلق على لسان الجهابذة النّقاد، قد أخرج هذا الحديث المورى لزناد الإرشاد، و المضىء منائر الهدى بالقبس السّاطع الوقّاد، فى صحيحه الذى سارت بمحاسنه الرّكبان فى الأمصار و البلاد، و بلغ صيت علوّه فى الأغوار و الأنجاد و التّلال و الوهاد، فلا يحجم عن إذعانه و الانقياد بعد روايه ابن خزيمة الخبير النّقاد [۱] ما ذكره المعاصر فى مولده و وفاته غير صحيح، و الصحيح ما ذكره علماء هذا الشّأن فيما سبق؛ فتنبه (۱۲. ن).

عقبات الانوار فى امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۴۴

إلّا من ساقه الضّلال و قاد، و جعل فى أنفه خزاما من الغىّ و العناد، فجرى إلى الباطل رخو العنان سلس القياد، و مشى إلى الهوى أخضع طائع و أطوع منقاد جامحا عن الحقّ و الصّديق و الهدى و الرّشاد، مؤثرا للبحود و الإنكار، و الإلطاء و الإفناد، جانحا إلى التّباب و التّبار و البوار و الفساد، أفضع الجنوح و الرّكون و الميل و الإخلاص، هائما فى تيهاء الحميّة الموبقة و الشّحناء و العناد، تائها فى بيداء العصبية المردية و البغضاء و اللّداد، و الله ولىّ العصمة عن الانغمار فى الضّغائن و الأحقاد، و هو الواقى الصّائن عن الارتباك فى الضّلال و من يضلّل الله فما له من هاد.

## ۵۶- أما رواية أبو بكر محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحارث الباغندي الواسطي البغدادي

### اشاره

حديث ثقلين را، پس ابن المغازلي در كتاب المناقب كفته:

[أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان المعروف بابن الصّيرفى البغدادي: قدم علينا واسطا سنّه أربعين و أربعمائنه، قال: نا: أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن التّوّاب، نا: محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، نا: وهبان و هو ابن بقيّة الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله عن الحسن بن عبد الله، عن أبى الصّحى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: إنّى تارك فيكم الثّقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى و إنهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض .

و روایت کردن ابو بکر باغندی این حدیث شریف را بطریق دیگر در ما بعد إنشاء الله تعالی بظهور خواهد رسید.

### ترجمه ابو بکر باغندی

و ابو بکر باغندی از حفاظ کبار و ثقات اخبار و محدثین عظیمی المقدار و مسندین جلیلی الفخار سنی می باشد.

عبد الکریم سمعانی در کتاب «أنساب» گفته: [الباغندی- بفتح الباء الموحدة و الغین المعجمة و سکون النون و فی آخرها الدال المهملة- هذه النسبة إلى باغند، و ظنی أنها قرية من قرى واسط، منها أبو بکر محمد بن محمد بن سلیمان بن الحرث بن عبد الرحمن الأزدي الواسطي المعروف بابن الباغندی، كان حافظا في الحديث، رحل إلى الأمصار

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۴۵

البعيدة و عنی به العناية العظيمة و أخذ من الحفاظ و الأئمة و سكن بغداد، سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّورب و سويد بن سعيد الحدثانی و دحيم بن القسم الدمشقي و هشام بن عمار و الحرث بن مسكين المصري و غیرهم من أهل الشام و مصر و بغداد و الکوفة و البصرة، روى عنه أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي و محمد بن مخلد الدوري و أبو بکر الشافعي و أبو حفص بن شاهين و خلق يطول ذكرهم، و مات في ذي الحجة سنة ثنتي عشرة و ثلاثمائة].

و شمس الدین ذهبی در «تذكرة الحفاظ» گفته: [الباغندی: الحافظ الأوحد المحدث (محدث. ظ م) العراق أبو بکر محمد بن محمد بن سلیمان بن الحارث الواسطي ثم البغدادي، سمع على بن المديني و شيبان بن فروخ و محمد بن عبد الله بن نمير و هشام ابن عمار و سويد بن سعيد و خلقا كثيرا، روى عنه دعلج و محمد بن المظفر و عمر بن شاهين و أبو بکر بن المقرئ و علي بن المحاملي و أبو بکر أحمد بن عبدان و عبد الله بن البواب و خلق كثير. قال الخطيب: بلغني أنَّ عامَّة ما رواه حدث به من حفظه. قال القاضي أبو بکر الابهري: سمعت أبا بکر بن الباغندی يقول: أجبت في ثلاثمائة ألف مسألة في حديث النَّبي صَلَّى الله عليه و سلم. قال ابن شاهين: قام أبو بکر بن الباغندی ليصلي فكبَّر و قال: نا: محمد بن سلیمان لوين فسبحنا له فقرا. قال أبو بکر الإسماعيلي لا اتَّهمه بالكذب و لكنه [۱] خبيث التَّدليس و مصحَّف أيضا. و قال الخطيب: رأيت كافَّة شيوخنا يحتجُّون به و يخرجونه في الصَّحيح. و قال محمد بن أحمد بن زهير: هو ثقة لو كان بالموصل لخرجتم إليه و لكنَّه ينطرح عليكم، إلخ .

و نیز ذهبی در «عبر» در حوادث سنه اثنی عشر و ثلاثمائة گفته: [و فيها- محمد بن سلیمان الحافظ الكبير أبو بکر الباغندی، أحد أئمة الحديث في ذي الحجة ببغداد، و له بضع و تسعون سنة. روى عن علي بن المديني و شيبان بن فروخ، و طوف بمصر [۱] لا عبرة بقول الاسماعيلي و مثاله في هذا المقام بعد قول الخطيب: رأيت كافَّة شيوخنا يحتجُّون به و يخرجونه في الصحيح، و بعد توثيق ابن زهير اياه (۱۲. منه).

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۴۶

و الشام و العراق، و روى أكثر الحديث من حفظه. قال القاضي أبو بکر الابهري:

سمعتة يقول: أجبت في ثلاثمائة ألف مسألة في حديث النَّبي صَلَّى الله عليه و سلم. قال الإسماعيلي: لا اتَّهمه لكنَّه خبيث التَّدليس و مصحَّف أيضا. و قال الخطيب: رأيت كافَّة شيوخنا يحتجُّون به انتهى.

فالحمد لله المنعم المفيض المنيل، المتفضل من آلائه بكلِّ دقيق و جليل، حيث وضح على كلِّ باغٍ للحقِّ مرتاد للدليل: برواية الباغندی حافظهم الكبير الثقة النَّبيل، أنَّ هذا الحديث العريق الأصيل الأسيس الأثيل، ممَّا لا يرتاب فيه دو بصر حديد و ذهن صقيل، فالجاحد له عند اولی الألباب مقموع ضئيل، و الطَّاعن فيه لدى ذوی الابصار مهتوك ذليل، و الله وليّ التوفيق و التَّنويل، و هو الواقی عن استیجاب العقاب الأليم و العذاب الوبيل.

## اشاره

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «المسند الصّحیح» اخراج آن نموده، چنانچه محمود شیخانی قادری در «صراط سوی» گفته: [و أخرج أبو عوانة، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، رضي الله عنه، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع و نزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن. ثم قال: كأتى قد دعيت فأجبت إنى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: إن الله مولاى و أنا ولّى كل مؤمن ثم أخذ بيد على رضي الله عنه فقال: من كنت مولاة فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، فقلت لزيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما كان فى الدّوحات أحد إلّا رآه بعينه و سمعه بأذنه.

قال الحافظ الذّهبي: هذا حديث صحيح

## ترجمه أبو عوانه نيسابوری اسفرائینی

و أبو عوانه از اکابر حفاظ مهره بارعین و أفاخم أيقاظ نقده سابقین بوده. عبد الکريم بن محمد السمعاني در کتاب «الأنساب» در نسبت اسفرائینی گفته: [فمن مشاهير المحدثين: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الاسفرائيني عبقات الانوار فى امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۴۷]

الحافظ، أحد حفاظ الدنيا و من رحل فى طلب الحديث و عنى بجمعه و تعب فى كتابته و كانت له رحل عدّة إلى العراق و الشام و الحجاز و ديار مصر و فارس و اليمن و صنف «المسند الصّحیح» على «صحيح مسلم بن الحجاج القشيري» و أحسن، و كان زاهدا عفيفا متعبدا متقللا، ذكره الحاكم فى التاريخ، فقال: أبو عوانة من علماء الحديث و أثباتهم و من الرّحالة فى أقطار الأرض فى طلب الحديث. قلت: سمع بمرو: محمّد بن عبد الله بن فهر، و نيسابور: محمد بن يحيى الذّهلى، و بالرى، أبا زرعة و أبا حاتم الرازيين، و بفاس: يعقوب بن سفيان القسوي، و ببغداد: سعدان بن نصر البزار؛ و بالبصرة: عمر بن شبة النّمري، و بالكوفة: محمد بن إسماعيل الأحمسي، و بمكة: محمّد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، و بمصر: يونس بن عبد الأعلى الصّدفى: و بالزّملة: وهب بن يزيد الرّملى، و بدمشق شبيب بن عمر، و بالمصيصة: سعيد بن يوسف بن مسلم، و بحمص: عطية بن بقیة ابن الوليد، و بالزّها: عبد السلام بن أبى فروة الزّهاوى، و بالموصل: على بن حرب الطائى، و بصنعاء اليمن: إبراهيم بن برّة الصّنعانيّ و إسحاق بن إبراهيم الدّيرى، و بواسط: أحمد بن سنان القطان، و بالأهواز: موسى بن سفيان الجندیسابورى، و یاصبهان: یونس بن حبيب، و بجران، أحمد بن يحيى السّامريّ و جماعة كثيرة، و فیمن ذكرنا غنیة. روى عنه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ و أبو على الحسين بن على الحافظ و أبو بكر أحمد بن على بن منجويه الأصبهانيّ الحافظ و جماعة كثيرة آخرهم:

أبو نعيم عبد الملك الأزهرى. و كانت وفاته سنة ثلث عشرة و ثلاثمائة].

و ابن خلکان در «وفیات الأعیان» گفته: [أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد (يزيد. ظ) النيسابورى، ثم الاسفرائيني، الحافظ، صاحب «المسند الصّحیح» المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج. كان أبو عوانة أحد الحفاظ الجوادين و المحدثين المكثرين، طاف الشام و مصر و البصرة و الكوفة و واسط و الحجاز و الجزيرة و اليمن و أصبهان و الرّى و فارس. قال الحافظ أبو القاسم المعروف بابن عساكر فى «تاريخ دمشق»: سمع أبو عوانة بدمشق: يزيد بن محمّد بن عبد الصّمد و إسماعيل بن محمد بن قيراط و شعيب بن شعيب

عبقات الانوار فى امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۴۸



ابن إسحاق و غیرهم، و بمصر: یونس بن عبد الأعلى و ابن أخی وهب المزنی و الزبیع و محمدًا و سعدا ابنی عبد الحکیم، و بالعراق: سعدان بن نصر و الحسن الزعفرانی و عمر بن شیبہ و غیرهم، و بخراسان: محمد بن یحیی الذہلی و مسلم بن الحجاج و محمد ابن رجاء السندی و غیرهم، و بالجزیرہ: علی بن حرب و غیرہ. و روى عنه أبو بكر الإسماعيلي و أحمد بن علي الرازي و أبو علي الحسين بن علي و أبو أحمد علي و سليمان الطبراني و محمد بن يعقوب بن إسماعيل الحافظ و أبو الوليد الفقيه و ابنه أبو مصعب محمد بن أبي عوانة، و حج خمس مرّات، و قال: كنت بالمصيصة فكتب إلي أخى محمد بن إسحاق فكان في كتابه:

فإن نحن التقينا قبل موت شفيما النفس من مضض العتاب

و إن سبقت بنا أيدي المنايا فكم من غائب تحت التراب!

و قال أبو عبد الله الحاكم: أبو عوانة، من علماء الحديث و أثباتهم و من الرّحالة في أقطار الأرض لطلب الحديث، توفي سنة ستّ عشر و ثلاثمائة. و قال حمزة بن يوسف الشّهمي: روى بجرّان سنة اثنتين و تسعين و مائتين. قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: حدّثنني الشّيخ الصّالح الأصيل أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الصّيفار الإسفراني أن قبر أبي عوانة بإسفران مزار العالم و متبرّك الخلق، و بجانب قبره قبر الزاوية عنه أبي نعيم عبد الملك بن أبي الحسن الأزهر الإسفراني في مشهد واحد داخل المدينة على يسار الدّاخل من باب نيسابور من اسفران، و قريب من مشهده مشهد الإمام الأستاذ أبي إسحاق الإسفراني على يمين الدّاخل من نيسابور، و بجانب قبره قبر الأستاذ أبي منصور البغدادي الإمام الفقيه المتكلّم الصّاحب بالجانب حيّا و ميّتا المتظاهرين لنصرة الدّين بالحجج و البراهين. سمعت جدّي الإمام عمر بن الصّيفار رحمه الله تعالى و نظر إلى القبور حول قبر الإمام الأستاذ أبي إسحاق و أشار إلى المشهد و قال: قد قيل هيهنا من الأئمة و الفقهاء على مذهب الإمام الشّافعي رضي الله عنه أربعون إماما كلّ واحد منهم لو تصرّف في المذهب و أفتى برأيه و اجتهداه؛ يعنى على مذهب الشّافعي، لكان حقيقا بذلك.

### تقبيل ائمة الشافعية عتبة مشهد أبي اسحاق

و العوام يتقرّبون إلى مشهد الأستاذ أبي إسحاق أكثر ممّا يتقرّبون إلى أبي عوانة و هم لا يعرفون قدر هذا الإمام الكبير

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۴۹

المحدّث أبي عوانة لبعده العهد بوفاته و قرب العهد بوفاء الأستاذ أبي إسحاق، و أبو عوانة هو الذي أظهر لهم مذهب الإمام الشّافعي رضي الله عنه بإسفران بعد ما رجع من مصر و أخذ العلم عن أبي إبراهيم المزني رحمه الله تعالى، و كان جدّي إذا وصل إلى مشهد الأستاذ لا يدخله احتراماً بل كان يقبل عتبة المشهد و هي مرتفعة بدرجات و يقف ساعة على هيئة التعظيم و التوقير ثم يعبر عنه كالمودّع العظيم الهيبة و إذا وصل إلى مشهد أبي عوانة كان أشدّ تعظيماً له و إجلالاً و توقيراً و يقف أكثر من ذلك رحمهم الله تعالى أجمعين. و عوانة، بفتح العين المهملة و بعد الألف نون، و قد تقدّم الكلام على النّيسابوري و الإسفراني فلا حاجة إلى الاعادة. و شمس الدين ذهبی در «تذكرة الحفاظ» گفته: [أبو عوانة، الحافظ الثقة الكبير يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراني النّيسابوري الأصل صاحب «الصّحيح المسند» المخرج على «صحيح مسلم»، له فيه زيادات عدّة، طوف الدّنيا و عنى بهذا الشّأن و سمع يونس بن عبد الأعلى و أحمد بن الأزهر و الزّعفراني و عليّ ابن حرب و عمر بن شبة و محمد بن يحيى الذّهلي و عليّ بن اشكاب و طبقتهم و من بعدهم.

حدّث عنه الحافظ أحمد بن علي الرازيّ و أبو علي النّيسابوري و يحيى بن منصور القاضي و ابن عدي و الطّبراني و الإسماعيلي و حسينك و خلق و ولده أبو مصعب محمد و ابن ابن اخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراني. خاتمة أصحابه. قال الحاكم:

و أبو عوانة من علماء الحديث و أثباتهم، سمعت ابنه محمدًا يقول: إنّه توفي سنة ستّ عشرة و ثلاثمائة، و قال غيره: قبر أبي عوانة عليه مشهد مبني بإسفران يزار و هو بداخل المدينة، و كان أوّل من أدخل كتب الشّافعي و مذهبه إلى اسفران. أخذ ذلك عن الزّبيع و



المزنی، و هو ثقة جلیل،

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الامناء قراءة، عن القاسم بن عبد الله بن عمر الشافعي، أنا: هبة الرحمن بن عبد الواحد بن القشيري، أنا أبو محمد البحيري. «ح» و أنا: أحمد بن أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد، أنا عبد الله بن محمد الفراوي، أنا عثمان بن محمد المحمي، قال: أنا أبو نعيم

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۵۰

الأزهري، أنا أبو عوانة الحافظ، أنا أحمد بن الأزهر، أنا أبو أسامة، عن عبيد الله؛ عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا. أخرجه النسائي عن ابن الأزهري فوافقناه فيه بعلو.

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه ست عشرة و ثلاثمائة گفته: [و فيها أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرائيني الحافظ، صاحب «الصحيح المسند» رحل إلى الشام و الحجاز و اليمن و مصر و الجزيرة و فارس و أصبهان، و روى عن يونس ابن عبد الأعلى (و على. صح. ظ) بن حرب و طبقتهما، و على قبره مشهد باسفراین، و كان مع حفظه فقيها شافعيًا إمامًا].

و عبد الله بن أسعد يافعي در «مرآة الجنان» در وقائع سنه مذكوره گفته:

[و فيها- الحافظ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني صاحب «المسند الصحيح»، رحل إلى الشام و الحجاز و مصر و الجزيرة و العراق و فارس و أصبهان، روى عن يونس ابن عبد الأعلى و علي بن حرب و محمد بن يحيى الذهلي و مسلم بن الحجاج و المزني و الزبيع و الحسن الزعفراني و غيرهم فمن في طبقتهم، و على قبره مشهد باسفراین، و كان مع حفظه فقيها شافعيًا إمامًا، روى عنه جماعة منهم: أبو بكر الاسماعيلي، و حج خمس حجج. و قال: كتب إلى أخى محمد بن إسحاق:

فإن نحن التقينا قبل موت شفيئا النفس من مضض العتاب

و إن سبقت بنا أيدي المنايا فكم من غائب تحت التراب!

و قال أبو عبد الله الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث و أثباتهم و من الرحالة في أقطار الأرض .

و تاج الدين سبكي در «طبقات شافعية» گفته: [يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد (يزيد. ظ) النيسابوري الحافظ الكبير الجليل صاحب «المسند الصحيح» المخرج على كتاب مسلم، أبو عوانة الاسفرائيني النيسابوري، سمع بخراسان و الحجاز و العراق و اليمن و الشام و الثغور و الجزيرة و فارس و أصبهان و مصر، و هو أول من أدخل مذهب الشافعي إلى اسفراین، أخذه عن المزني و الزبيع، سمع محمد

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۵۱

ابن يحيى و مسلم بن الحجاج و يونس بن عبد الأعلى و عمر بن شبّه و علي بن حرب و علي بن اشكاب و سعدان بن نصر و خلقا سواهم، روى عنه أحمد بن علي الرازي و الحافظ أبو علي النيسابوري و عبد الله بن عدى و الطبراني و أبو بكر الاسماعيلي و خلق آخروهم ابن ابن أخيه أبو نعيم عبد الملك بن حسن الإسفرائيني. قال الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث و أثباتهم، سمعت ابنه محمدًا يقول إنه توفي سنه ست عشرة. قلت: و ذكر عبد الغافر بن إسماعيل أنه توفي سنه ثلث عشرة، و الصحيح الأول، و على قبر أبي عوانة مشهد باسفراین يزار قيل: و هو بداخل البلد].

و عبد الرحيم أسنوى در «طبقات شافعية» گفته: [أبو عوانة بفتح العين يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفرائيني، كان إماما كثيرا عالما حافظا رحالا إلى الآفاق صنف «المسند» و أخذ عن الزبيع و المزني و هو أول من أدخل مذهب الشافعي و تصانيفه إلى اسفراین. قال الحاكم في تاريخه سمعت ولده يقول: مات سنه ست عشرة و ثلاثمائة، و لم يذكر ابن الصلاح و الذهبي في «العبر» غيره، و هذا متقدم على قول ابن السمعاني أنه توفي سنه ثلث عشرة و ثلاثمائة].

و أبو بكر اسدي در «طبقات شافعية» گفته: [يعقوب بن إسحاق بن يزيد، أبو عوانة الاسفرائيني مصنف «المسند الصحيح» المخرج على

«صحيح مسلم». أخذ عن المزني و الزبيع و طاف الدنيا في الحديث، و قيل إنه أول من أدخل مذهب الشافعي إلى اسفراين، مات سنة ست، و قيل: سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة].

و أبو مهدي ثعالبی در «مقاليد الأسانيد» گفته: [«صحيح أبي عوانة الإسفرايني» و هو مستخرج على «صحيح مسلم» و زاد فيه طرقا في الاشارة و قبلا- من المتون. قرأت عليه من أوله إلى باب بيان صفة الاسلام و شرائعه، و أجاز لي سائر عن الشمس الزملي و البرهان العلقمي بسندهما إلى الحافظ ابن حجر قال: قرأت منتقى الذهبی منه و هو مائتا حديث و ثلاثون على أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي، و أجاز لي سائر بإجازته من أبي الحسن على بن محمد البندنجي، بإجازته من عبد الخالق بن أنجب، عن أبي الأسعد هبة الرحمن بن القشيري، بسماعه

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۵۲

من عبد الحميد بن عبد الرحمن البحري، قال: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني، قال: أخبرنا به الإمام الحافظ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرايني، فذكره، و بالسند: قال الحافظ أبو عوانة رحمه الله: الحمد لله الذي قبل كل مقام و إمام كل رغبة و سؤال،

فإن يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي و محمد بن إبراهيم الطرسوسي و أبا العباس الغزي و العباس بن محمد؛ حدّثونا، قالوا: حدّثنا عبد الله بن موسى، قال: أخبرنا الأوزاعي، عن قرّة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو أقطع». حدّثني يزيد بن عبد الصمد الدمشقي و سعد بن محمد، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا عبد الحميد، عن الأوزاعي بإسناده مثله،

و سمعت بعض أصحابنا يذكر هذا التحميد فقال: الحمد لله الذي ابتداء الخلق بنعمائه و تغمدهم بحسن بلائه، فوقف كل امرء منهم في صباه على طلب ما يحتاج إليه من غذائه، و سخر له من يكلا إلى استغنائه، ثم احتج من بلغ منهم بالآله و أعذر إليهم بأنبيائه، فشرح صدر من أحب من أوليائه و طبع على قلب من لم يرد إرشاده من أعدائه، الذي لم يزل بصفاته و أسمائه، الذي لا يشتمل عليه زمان و لا يحيط به مكان، ثم خلق الأماكن و الأزمان ثم استوى إلى السماء و هي دُخان فقال لها و للأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين ، فقدّرها أحسن تقدير و اخترعها من غير نظير لم يرفعها بعمدة و لم يستعن عليها باحد زينها للنظرين و جعل فيها رجوما للشياطين فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ

، و تعالى أن يطلق في وصفه آراء المتكلفين و أن يحكم في دينه أهواء المتقلدين فجعل القرآن إماما للمؤمنين و هدى للمؤمنين و ملجأ للمتنزعين و حاكما بين المختلفين. و دعا أوليائه المؤمنين إلى اتباع تنزيه و أمر عباده عند التنازع في تأويله بالرجوع إلى قول رسول الله صلى الله عليه و سلم، بذلك نطق محكم كتابه إذ يقول جل ثناؤه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ و أَطِيعُوا الرَّسُولَ و أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ و الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ و الْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ و أَحْسَنُ تَأْوِيلًا . أحمداه حمدا بلغ رضاه، انتهى.

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۵۳

سانحه من طريف خبره: هو الإمام الجليل الحافظ الكبير يعقوب بن إسحاق ابن يزيد بن أبي عوانة الإسفرايني النيسابوري، سمع بخراسان و العراق و الحجاز و اليمن و الشام و الثغور و الجزيرة و فارس و أصفهان و مصر، و هو أول من أدخل مذهب الشافعي إلى اسفراين أخذه عن المزني و الزبيع، سمع محمد بن يحيى و مسلم بن الحجاج و يونس بن عبد الأعلى و خلقا سواهم. روى عنه أحمد بن علي الرازي الحافظ و أبو علي النيسابوري و الطبراني و أبو بكر الاسماعيلي و خلق سواهم. قال الحاكم:

أبو عوانة من علماء الحديث و أثباتهم، سمعت ابنه محمدا يقول إنه توفي سنة ست عشرة و ثلاثمائة].

و نیز أبو مهدي ثعالبی در «مقاليد الاسانيد» گفته:

[مستخرج أبی عوانه علی «صحیح مسلم» أخبرنی به قراءة علیه بطرف من رباعياته و إجازة لسائره بسنده إلى أبی زید الثعالبی، عن ابن مرزوق الحفید، عن الشرف بن الکویک، عن الحافظ أبی الحجاج یوسف المزی، إجازة عن أبی الفضل أحمد بن عساکر، عن القاسم بن عبد الله الصّیّمار، عن أبی الأسعد هبة الرحمن بن القشیری، عن عبد الحمید بن عبد الرحمن البحیری، سماعا عن أبی نعیم عبد الملک بن الحسن الإسفراینی، قال: أنبأنا مؤلفه الحافظ أبو عوانه یعقوب بن إسحاق الإسفراینی رحمه الله، فذكره. و بالسّند: قال الحافظ النّاقذ أبو عوانه قدّس الله روحه و هو من رباعياته: حدّثنا علی بن حرب و زکریّا بن یحیی بن أسد و عبد السّلام بن أبی فروة النّصیبی، قالوا: حدّثنا سفین بن عیینة، عن زیاد بن علاقه، قال: سمعت جریرا رضی الله عنه یقول: بایعت رسول الله صلی الله علیه و سلّم علی النّصح لكلّ مسلم، فأنا لكم ناصح، انتهى .

و خود مخاطب در «بستان المحدثین» گفته: [ «صحیح أبو عوانه» و آن مستخرجست از «صحیح مسلم»، و مستخرج در اصطلاح محدّثین عبارت از کتابیست که برای اثبات احادیث کتاب دیگر نویسند و ترتیب و متون و طرق اسناد همان کتاب را ملحوظ دارند، و مسند خود را بوجهی که مصنّف آن کتاب در میان نماند تا شیخ آن مصنّف یا شیخ الشیخ آن و هلمّ جزّا بیان نمایند، و چون از طریق دیگر نیز

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۵۴

مثل آن ثابت شود وثوق و اعتماد بروایت آن مصنّف قوت گیرد لیکن این مستخرج را صحیح از آن نامند که طریقی دیگر در آسانید زائد کرده و رای طرق و آسانید مسلم و قدری قلیل از متون نیز زاید کرده پس گویا کتابی مستقلّ شده. و ذهبی از آن صحیح کتابی چیده جدا ساخته مشهورست «بمنقی الذّهبی» و آن دو صد و سی حدیث است. در اول صحیح أبو عوانه این خطبه واقع شده است: قال الحافظ أبو عوانه:

الحمد لله قبل كلّ مقال و أمام كلّ رغبة و سواک، و بعد

فإن یوسف بن سعید بن مسلم المصیصی و محمّد بن إبراهیم الطرسوسی و أبا العباس الغزّی و العباس بن محمّد حدّثوا قالوا: حدّثنا عبد الله ابن موسی، قال: أخبرنا الأوزائی، عن مرّة بن عبد الرحمن عن الزّهری، عن أبی سلمة، عن أبی هريرة أنّ رسول الله قال: كلّ أمر ذی بال لا یبدأ فیہ بالحمد فهو أقطع. حدّثنی یزید بن عبد الصّیّمد و هشام بن عمّار الدّمشقی و سعد بن محمّد قالا: حدّثنا عبد الحمید، عن الأوزاعی باسناد مثله

و سمعت بعض أصحابنا یدل (یذکر. ظ) هذا التّحمید فقال الحمد لله الذی ابتداء الخلق بنعمائه و تغمّدهم بحسن آلائه فوقف كلّ امرئ منهم فی حباه (ضباهه. ظ) علی طلب ما یحتاج إلیه من غذائه و سخر له من یکلؤه إلی استغنائه، ثمّ احتجّ علی من بلغ منهم بالآله و أعذر إلیهم بأنبیائه فشرح صدر من أحبّ أولیائه و طبع علی قلب من لم یرد إرشاده من أعدائه الذی لم یزل بصفاته و أسمائه، البذی لا- یشتمل علیه زمان و لا یحیط به مکان، فخلق الأماكن و الأزمان ثمّ استوی إلی السّماء و هی دخان فقال لها و للأرض اثتیا طوعا و کرها قالتا أتینا طائعين، فقدّرها أحسن تقدیرها و اخترعها من غیر نظیر، لم یرفعها بعمد و لم یستعن علیها بأحد، زینها للنّاظرین و جعل فیها. رجوما للشّیاطین فَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِینَ

و تعالی أن یطلق فی وصفه آراء المتکلفین و ان یحکم فی دینه أهواء المتقلّدين، فجعل القرآن إماما للمتّقین و هدی للمؤمنین و ملجأ للمتّزاعین و حاکما بین المختلفین، و دعا أولیاءه المؤمنین إلی اتّباع تنزیله و أمر عباده عند التّنازع فی تأویله بالرجوع إلی قول رسول الله صلی الله علیه و سلّم، بذلك نطق محکم کتابه إذ یقول جلّ ثناؤه: یا أئیّها الذّین آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ عِنْدَ الْعُقَبَاتِ الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۵۵

فی شَیْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ خَیْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِیلاً

، أحمدہ حمدا بلغ رضاه، انتهى. نام أبو عوانه یعقوب بن إسحاق بن یزیدست، و او از مردم اسفراینست و آخرها سکونت به نیشاپور

اختیار نموده و در خراسان و عراق و یمن و حجاز و شام و جزیره و فارس و اصفهان و مصر و ثغور گردید و از علماء هر دیار جمع حدیث کرده در مذهب شافعی بود و مذهب شافعی را اول کسی که در اسفراین آورد و رواج داد اوست، در فقه، شاگرد مزنی و ربیع بود که از اجلّ اصحاب شافعی‌اند، و او در حدیث شاگرد مسلم بن الحجاج و یونس بن عبد‌الاعلی و محمد بن یحیی ذهلی ست و طبرانی و اسماعیلی و ابو علی نیشاپوری و دیگر محدّثین عمده شاگردان اویند. حاکم در حق او گفته: [کان أبو عوانة من علماء الحديث و أمثالهم (أثبتاهم. ظ). سمعت ابنه محمدا يقول: توفي سنة (ست. ظ) عشرة و ثلاثمائة].

و مولوی صدیق حسن خان معاصر در «تاج مکمل» گفته: [أبو عوانة يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم بن زيد (يزيد. ظ) النيسابوري ثم الإسفرائيني الحافظ صاحب «المسند الصّحيح» المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج، كان أبو عوانة أحد الحفاظ الجوادين و المحدثين المكثرين طاف الشّام و مصر و البصرة و الكوفة، و الواسط و الحجاز و الجزيرة و اليمن و أصبهان و الرّی و فارس. قال الحافظ أبو القاسم المعروف بابن عساكر في «تاريخ دمشق»: سمع أبو عوانة بدمشق يزيد بن محمد بن عبد الصّمد و إسماعيل بن محمد بن قيراط و شعيب بن شعيب بن إسحاق و غيرهم، و بمصر يونس بن عبد الأعلى و ابن أخی وهب و المزنيّ و الربيع و محمدا و سعدا ابني عبد الحكم، و بالعراق سعدان بن نصر و الحسن الرّعفرانيّ و عمر بن شبة و غيرهم، و بخراسان محمد بن يحيى الذّهلي و مسلم بن الحجاج و محمد بن رجاء السّنديّ و غيرهم، و بالجزيرة عليّ بن حرب و غيره: و روى عنه أبو بكر الاسماعيلي و أحمد بن علي الرّازي و أبو علي الحسين بن علي و أبو أحمد علي و سليمان الطّبراني و محمد بن يعقوب بن إسماعيل الحافظ و أبو الوليد الفقيه و ابن أبو مصعب محمد ابنه أبي عوانة و حجّ خمس مرّات و قال: و كنت بالمصيصة

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۵۶

فكتب إلّی أخی محمد بن إسحاق في كتابه، شعر:

فإن نحن التقينا قبل موت شفيما التّفنّس من مضض العتاب

و إن سبقت بنا أيدي المنايا فكم من غائب تحت التّراب

و قال أبو عبد الله الحاکم: أبو عوانة من علماء الحديث و أثباتهم و من الرّحالة في أقطار الأرض لطلب الحديث توفي سنة ۳۱۶ قال أبو القاسم ابن عساكر: إن قبر أبي عوانة بإسفراین مزار العالم و متبرّك الخلق و بجانب قبره قبر الزاوية عنه أبي نعيم عبد الملك بن أبي الحسن الأزهر الإسفراینی فی مشهد واحد داخل المدينة علی يسار الدّاخل من باب نيسابور من اسفراین و قريب من مشهد مشهد الإمام أبي إسحاق الإسفراینی علی يمين الدّاخل من نيسابور و بجانب قبره قبر الاستاذ أبي المنصور البغدادي الإمام الفقيه المتكلم صاحبه الصّاحب بالجانب حيّا و ميتا المتظاهرين لنصرة الدين بالحجج و البراهين. سمعت جدّي الإمام عمر بن الصّفّار (رح) و نظر إلى القبور حول قبر الإمام الاستاذ أبي إسحاق و أشار إلى المشهد و قال: قد قيل هيهنا من الأئمّة و الفقهاء علی مذهب الإمام الشّافعي أربعون إماما كلّ واحد منهم لو تصرّف في المذهب و أفتى برأيه و اجتهداه، يعني علی مذهب الشّافعي، لكان حقيقا بذلك و العوام يتقرّبون إلى مشهد الأستاذ أبي إسحاق أكثر مما يتقرّبون إلى أبي عوانة و هم لا يعرفون قدر هذا الإمام الكبير المحدث أبي عوانة لبعده العهد بوفاته و قرب العهد بوفاء الأستاذ أبي إسحاق، و أبو عوانة هو الذي أظهر لهم مذهب الإمام الشّافعي (رح) بإسفراین بعد ما رجع من مصر و أخذ العلم عن أبي إبراهيم المزني رحمه الله، و كان جدّي إذا وصل إلى مشهد الاستاذ لا يدخله احتراماً بل كان يقبل عتبة المشهد و هي مرتفعة بدرجات و يقف ساعة علی هيئة التعظيم و التوقير ثم يعبر عنه كالمودّع العظيم الهیة و إذا وصل إلى مشهد أبي عوانة كان أشدّ تعظيماً له و إجلالاً و توقيراً و يقف أكثر من ذلك (رح) و عوانة: بفتح العين المهملة و بعد الالف نون .

و مولوی صدیق حسن خان معاصر «در إتحاف النبلاء» گفته: [أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد (يزيد. ظ) النيسابوري ثم الإسفراینی الحافظ

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۵۷

صاحب «المسند الصّحیح» المخرج علی کتاب مسلم. یکی از حفاظ جوادین و محدّثین مکتربین بود، شام و مصر و کوفه و بصره و واسط و حجاز و جزیره و یمن و أصبهان و ری و فارس را طواف نموده، ابن عساکر در «تاریخ دمشق» گوید: در این جا از یزید ابن محمّد بن عبد الصّمد و إسماعیل بن محمّد بن قیراط و شعیب بن إسحاق و غیرهم سماعت نموده و بمصر از یونس بن عبد الأعلى و ابن أخی و هب و مزنی و ربیع و محمّد و سعد پسران عبد الحکم، و بعراق از سعدان بن نصر و حسن زعفرانی و عمر بن شُبّه و غیرهم، و بخراسان از محمّد بن یحیی الذّهلی و مسلم بن الحجاج و محمّد بن رجاء السّندی و غیرهم، و در جزیره از علی بن حرب و غیره. و از وی أبو بکر إسماعیلی و أحمد بن علی رازی و أبو علی حسین ابن علی و أبو أحمد علی و سلیمان الطبرانی و محمّد بن یعقوب بن إسماعیل الحافظ و أبو الولید الفقیه و ابن او أبو مصعب محمّد بن أبی عوانه روایت کرده‌اند. پنج بار حجّ کرده می‌گفت: در مصیبه بودم که برادرم محمّد بن إسحاق بمن نوشت، قطعه:

فإن نحن التقينا قبل موت شفيْنَا النفس من مضض العتاب  
وإن سبقت بنا أیدی المنايا فكم من غائب تحت التراب!  
گویم: شاعری این مضمون را در فارسی بسته و گفته:

گر بمانیم زنده بردوزیم دامنی کز فراق چاک شده  
ور بمیریم عذر ما بپذیر ای بسا آرزو که خاک شده!

حاکم نیشابوری گفته: أبو عوانه از علماء حدیث و أثبات ایشان و از رحله در أقطار أرض برای طلب حدیث، توفی سنه ستّ عشرة و ثلاثمائة. و ابن عساکر گفته:

قبر او در اسفراین مزار عالم و متبرک خلق ست و بپهلوی جمعی از علمای ائمه خفته است، إمام عمر بن صفّار گفته: اینجا از ائمه و فقهای مذهب إمام شافعی چهل امام‌اند که اگر هر یکی تصرّف در مذهب کند و فتوی برای اجتهاد خود دهد میسرزدش و مردم عام آن قدر تقرّب که بقبر استاذ أبی إسحاق می‌کنند بقبر أبو عوانه نمی‌کنند و قدر این إمام کبیر محدّث نمی‌شناسند بنابر بعد عهد وفات او و قرب عهد وفات استاد، حال آنکه أبو عوانه مذهب شافعی را برای ایشان ظاهر ساخته است در اسفراین بعد از

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۵۸

آنکه از مصر برگشته، و علم از أبی إبراهیم مزنی فرا گرفته. و عوانه بفتح عین مهمله و بعد ألف نونست (رح).

فهذا أبو عوانه إمامهم الحافظ المتبحّر الفقیه، صاحب «المسند الصّحیح» و قدوتهم الماجد النّبی، اسوة فقهاءهم المراجیح، الجهبذ النّافذ العارف بمدارك التعديل و التّجريح، السّابر الماهر البصیر بغوامض التّوفیق و التّرجیح، الخیر الدّوّار بطبه فی الاسود و التّقریح، القرع فی الأدوار لحسن تّميره و التّرقیح، الرّحال الجوّال الجوّاب للسّیاس و المهامه الفیح، الّذی أنضی فی هذا الشّأن ركب الطّلب حتّی ضجّ کلّ نضو فهو طلیح، و ضرب أکباد الإبل لنیل هذا المرام حتّی عجّ کلّ عود و هو رزیح؛ قد أعان بروایته الحقّ الصّحیح النّصیح، و أبان بتحدیثه الصّیدق النّاصع الصّریح، و أهان الکذب الفطیع الفصیح، و أزرى الزّور الشّنیع القبیح، فاستحقّ فی ذلک من أرباب التّحقیق و التّنیق، للتّجیل و التّکریم و التّفخیم و التّمذیح، فالحمد لله الموضح وضح الصّواب کلّ التّوضیح، المسرح قطع الضّلال المظلم کلّ التّسریح، حیث وضح علی کلّ ناقد بصیر ذو رأی رجیح، و ظهر علی کلّ خابر بهذه الصّیانة ذو مجال فسیح، أن وثوق هذا الحدیث لا یحتاج بعد إلی التّبین و التّصریح، و ثبوت ذلک الخبر لا یفتاق إلی توقیف و تشریح، و أن من قابله بالجحد و الإنکار بعید عن مغنی الرّشاد نزیح، و أن من عارضه بالإلطاط و الإضممار منبوذ علی عقر العناد طریح، و هو بسوء عمله و فاحش زلّه فی مهاوی الرّدى سیهوی و یطیح، و لا یرجى لأجله نزوع و اقصار إلی حین ردم الصّریح و طمّ الصّفیح.

حدیث ثقلین را، پس حمّوئی در «فرائد السمّطین» علی ما نقل عنه گفته:

[أخبرتنا الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ زَيْنَبُ بِنْتُ الْقَاضِي عَمَادِ الدِّينِ أَبِي صَالِحٍ نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ابْنِ الشَّيْخِ قُطْبٍ وَقْتَهُ عَبْدُ الْقَادِرِ، سَمَاعًا عَلَيْهَا بِمَدِينَةِ السَّلَامِ بَغْدَادَ عَصَرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، قِيلَ لَهَا: أَخْبِرْكَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ السَّقَّاءِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعِينَ فِي خَامِسِ رَجَبٍ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۵۹

سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ بِالْمَدْرَسَةِ الْقَادِرِيَّةِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ!

قال: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَاءِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَرَكَةَ الْكِنْدِيُّ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّيْسِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُخْلِصِ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، أَنبَأَنَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ. عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أَدْعِيَ فَأُجِيبَ وَإِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَاَنْظُرُوا مَا تَخْلِفُونِي فِيهِمَا].

و بغوی حافظ جلیل الشأن و ثقه عظیم الإِتقان نزد سَنِّیه می باشد، پاره از مآثر زاهره و مفاخر باهره او در مجلّد حدیث طیر از کتاب «الانساب» أبو سعد عبد الکریم بن محمد السّمعانی و «تذکره الحفاظ» و «عبر فی خبر من غبر» شمس الدّین ذهبی و «طبقات الحفاظ» علّامه جلا الدّین سیوطی دریافتی.

فهذا البغوی حافظهم الثّقه الکبیر الذّی بذّ علی أهل عصره بالسّبق و البراءة، و مسندهم المعمر الجلیل الذّی شَفّ علی مهرة زمانه فی تجوید الصّیّناعه، العارف الفهم الممعن فی التّحدیث و الإملاء و القراءة و السّماعه، المنفرد فی الدّنیاء بعلوّ الإسناد مع الثّبت و الضّبط و الإِتقان و المناعه؛ قد روى هذا الحدیث الرّائق البهیّ الأنیق السّیّناعه، و حدّث بذلك الخبر الثّابت الصحیح المعروف فأذاعه و أشاعه، فیا لله و لأهل الجحود و الإنکار! کیف أقدموا علی هذه القریة البادیة السّناعه، و تجرّء و اعلیّ تلك العرفه الواضحه الفظاعه!

## ۵۹- أما روایت ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه القرطبی

### اشاره

حدیث ثقلین را، پس در ما بعد إنشاء الله تعالی خواهی دانست که او در کتاب «العقد الفرید» این حدیث شریف را در ضمن خطبه جناب رسالت مآب صلی الله علیه و آله و سلم روایت کرده.

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۶۰

و ابن عبد ربه قرطبی از أفاخم علمای کرام و أساطین نبهائی عظام سَنِّیه است، شطری از مفاخر زاهره و مآثر باهره او در مجلّد حدیث طیر از کتاب «الاکمال» ابن ماکولا و «وفیات الأعیان» ابن خلّکان و «مختصر» أبو الفداء الأیوبی و «تتمه المختصر» ابن الوردی و «عبر» ذهبی و «مرآة الجنان» یافعی و «و بغیه الوعاة» سیوطی و «نفخ الطیب» أبو العباس مقرئ و «مدینه العلوم» ازنیقی، شنیدی.

و لعمری ان روایه مثل هذا الذّی هو علمهم المفرد، و وحیدهم الأوحد لهذا الحدیث السّدید المسدّد، المشید المشید الموطّد، فی خطبه النّبیّ الممّجّد، علیه و آله آلاف السّیّلام من المهیمن السّیرمد، دامغ لرءوس الجاحدین السّیّادرین فی ضلال الممدّد، و قالع لأسوس الخاسرین المشتّرین للوبال المخلّد.

۶۰- أما روایت أبو بکر محمد بن القسم بن محمد بن بشار المعروف بابن الانباری

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «المصاحف» اخراج آن فرموده، چنانچه سیوطی در «درّ منثور» گفته: ]



و أخرج الترمذی و حسنه و ابن الأنباری فی «المصاحف» عن زید بن أرقم رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما].

و نیز ابن الانباری این حدیث شریف را بروایت زید بن ثابت اخراج نموده، چنانچه میرزا محمد بدخشانی در «مفتاح النجا» در ذکر طرق این حدیث شریف گفته: ]

و لفظه عند الحافظين أبي محمد عبد الله بن حميد الكشي و أبي بكر محمد بن القاسم المعروف بابن الأنباري، عن زید بن ثابت: إني تارك فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنيهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض .

### ترجمه ابو بكر ابن الانباری

و علامه ابن الانباری قدوه و إمام و حافظ و شیخ الاسلام و مقدم أساطین اعلام

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۶۱

و ممدوح أركان فخام سنيّه می باشد، نبذی از محاسن عظیمه الأخطار و شطری از مآثر جميله الآثار او بر ناظر و متتبع مصنفات أكابر مشاهير و أجله نحارير، مثل كتاب «الأنساب» أبو سعد عبد الكريم سمعاني و «نهايه» ابن أثير الجزري و «وفيات الأعيان» ابن خلّكان و «تذكرة الحفاظ» و «عبر» ذهبي و «وافي بالوفيات» خليل بن أبيك صفدي و «مرآة الجنان» عبد الله بن أسعد يافعي و «تتمّة المختصر» ابن الوردي و «طبقات للقراء» شمس الدين محمد بن محمد جزري و «بغية الوعاة» و «طبقات الحفاظ» و كتاب «الإتقان» جلال الدين سيوطي؛ مخفي و محتجب نیست. در این مقام بر بعضی ازین عبارات اکتفا می رود.

عبد الكريم بن محمّد السمعاني در كتاب «الأنساب» گفته: [و أبو بكر محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن فطر (قطن. ظ) ابن دعامة الأنباري النحوي، صاحب التصانيف، كان من أعلم الناس بالنحو و الأدب و أكثرهم حفظا، سمع إسماعيل بن إسحاق القاضي و أحمد بن الهشيم بن خارجة البزار و محمّد بن يونس الكديمي و أبا العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب النحوي و محمّد بن أحمد بن النضر و أباه القسم بن محمّد بن بشار الأنباري و غيرهم، روى عنه أبو الحسن الدار قطني و أبو عمر ابن حيوة الخزّاز و أبو الخير بن التّوّاب و طبقتهم، و كان صدوقا فاضلا دينّا خيرا من أهل السّنة، و صنّف كتباً كثيرة في علم القراءة و غريب الحديث و المشكل و الوقف و الابتداء و الرّدّ على من خالف مصحف العائمه، و كان يملئ و أبو حيّ، يملئ في ناحية من المسجد و أبوه في ناحية أخرى، و كان يحفظ ثلاثة آلاف بيت شاهدا في القرآن و كان يملئ من حفظه، و ما كتب عنه الإملاء قطّ إلّا من حفظه، و كانت ولادته في رجب سنة إحدى و سبعين و مائتين، و توفي ليلة النحر من ذي الحجة سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة].

و ابن خلّكان در «وفيات الأعيان» گفته: [أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۶۲

النحوي، صاحب التصانيف المشهورة في النحو و الأدب، كان علامة وقته في الأدب و أكثر الناس حفظا لها، و كان صدوقا ثقة دينّا خيرا من أهل السّنة، و صنّف كتباً كثيرة في علوم القرآن و غريب الحديث و المشكل و الوقف و الابتداء و الرّدّ على من خالف مصحف العامية و كتاب «الزّاهر»، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» و أثني عليه و قال: بلغني أنّه كتب عنه و أبوه حيّ و كان يملئ في ناحية من المسجد و أبوه في ناحية أخرى، و كان أبوه عالما بالأدب موثقا في الرواية صدوقا أمينا سكن بغداد و روى عنه جماعة من العلماء و روى عنه ولده المذكور، و له تصانيف كثيرة فمن ذلك كتاب «خلق الإنسان» و كتاب «خلق الفرس» و كتاب «الأمثال» و كتاب «المقصود و الممدود» و كتاب «المذكر و المؤنث» و كتاب «غريب الحديث».



و قال أبو علي الفالي: كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن الكريم، وقيل له: قد أكثر الناس في محفوظاتك فكم تحفظ؟ فقال: أحفظ ثلاثه عشر صندوقاً! وقيل: إنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن بأسانيداًها.

و حكى أبو الحسن الدار قطنى أنه حضر في مجلس إملائه يوم جمعة فصَحَّفَ اسماً أورده في إسناد حديث؛ إمّا كان «حيّان» فقال «حيّان» أو «حيّان» فقال «حيّان» قال الدار قطنى: فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله و جلالته و هم، و هبت أن أوقفه على ذلك، فلمّا انقضى الإملاء تقدّمت إلى المستملى فذكرت له و همه و عرفته صواب القول فيه و انصرفت، ثم حضرت الجمعة الثانية في مجلسه، فقال أبو بكر: عرف جماعة الحاضرين أنّا صحّفنا الاسم الفلانيّ لما أملت حديث كذا في الجمعة الماضية و تبناها ذلك الشّابّ على الصّواب و هو كذا و عرف ذلك الشّابّ أنّا رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال. و من جملة تصانيفه: «غريب الحديث» قيل: إنه خمسة و أربعون ألف ورقة، و كتاب «شرح الكافي» و هو نحو ألف ورقة، و كتاب «الهاءات» نحو ألف ورقة و كتاب «الأضداد» و كتاب «الجاهليّات» و هو سبعمائة ورقة، و «المذكر و المؤنث» ما عمل أحد أتم منه و رسالته «المشكل» ردّ فيها على ابن قتيبة و أبي حاتم. و كانت ولادته يوم الأحد لإحدى عشر ليلة خلت من رجب سنة إحدى

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٢٦٣

و سبعين و مائتين، و توفي ليلة عيد النحر سنة ثمان و عشرين، و قيل سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة.

و يافعى در «مرآة الجنان» در وقائع سنة ثمان و خمسين (عشرين ظ. م) و ثلاثمائة گفته:

[و فيها العلّامة إمام اللّغة صاحب المصنّفات أبو بكر محمّد بن الأنباري النحويّ اللّغويّ عمر سبعا و خمسين سنة، سمع في صغره من الكديمي - بضم الكاف - و إسماعيل القاضي، و أخذ عن أبيه و ثعلب و طائفة. قال أبو علي الفالي: كان شيخنا أبو بكر يحفظ، فيما قيل ثلث مائة ألف بيت شاهدا في القرآن، و قال محمّد بن جعفر التّميمي: ما رأيت أحفظ من ابن الأنباري و لا أغزر بحرا منه، و روى عنه أنّه قال: أحفظ ثلث عشر صندوقاً قال: و حدّث أنّه كان يحفظ مائة و عشرين تفسيراً للقرآن العظيم بأسانيداًها، و قيل أنّه أملت غريب الحديث في خمسة و أربعين ألف ورقة، و كان علّامة وقته في الآداب و أكثر النّاس حفظاً لها، و كان صدوقاً ثقة دينا خيراً من أهل السّنة، و صنف كتباً كثيرة في علوم القرآن و غريب الحديث و المشكل، و كان يملئ في ناحية من المسجد و أبوه في ناحية أخرى .

و مولوى صديق حسن خان معاصر در «تاج مكلّل» گفته: [أبو بكر محمّد بن أبي محمّد القاسم بن محمّد بن بشّار بن الحسن الأنباري النّحويّ، كان علّامة وقته في الأدب و أكثر النّاس حفظاً له، و كان صدوقاً ثقة دينا خيراً من أهل السّنة و صنف كتباً كثيرة، قال أبو علي الفالي: كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلث مائة ألف بيت شاهد في القرآن الكريم، و قيل أنّه كان يحفظ مائة و عشرين تفسيراً للقرآن بأسانيداًها، و كتابه «غريب الحديث» قيل خمسة و أربعون ألف ورقة، ولد سنة إحدى و سبعين و مائتين و توفي سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة، رحمه الله تعالى .

فهذا ابن الانباري بارعهم الثّقة الصّيدوق الخبير بتلك العلوم و المعارف، و حافظهم الكبير المأمون الأمين على هذه الأعلّاق و الطّرائف، قد روى هذا الحديث في كتابه «كتاب المصاحف»، المقبول المعروف المشهور لدى كلّ ناقد بصير بيت

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٢٦٤

العوارف، فذهبت بحمد الله شبهات الجاحدين ادراج الرياح العواصف، و طاحت نزغات المنكرين بالسّافيات النّاسفات القواصف، و ظلّوا خزاي من الخاطيات لا ترقى لهم المدامع و المذارف، و أضحوا عراباً عن الواقيات لعدوى نفوسهم الموبقات القوارف.

٦١- أما رواية أبو عبد الله حسين بن اسماعيل بن محمد الضبي المحاملي

حدیث ثقلین را پس در «أمالی» خود آن را اخراج نموده بمزید احقاق حق و ازهاق باطل بالتصريح تصحيح آن فرموده، چنانچه ملا علی متقی در «کنز العمال» کما سمعت آنفا گفته: [

عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم حضر الشجرة بخرم ثم خرج آخذا بيد علي (ع) فقال: أيها الناس! أستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلى! قال: فمن كان الله ورسوله مولا فأن هذا مولا و قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله سببه بيده و سببه بأيديكم و أهل بيتي. ابن جرير و ابن أبي عاصم و المحاملي في أماليه و صحح .

### ترجمه أبو عبد الله محاملي ضبي

و علامه محاملي از أفاخم حفاظ متبحرين و أعظم نقاد متمهرين سنيّه می باشد محامد شامخه و محاسن باذخه او بر ناظر كتب رجالیه و تاريخیه قوم، مثل كتاب «الأنساب» أبو سعد عبد الكريم بن محمد سمعاني و «تاريخ كامل» ابن أثير الجزري و «تذكرة الحفاظ» و «عبر- في خبر من غير» ذهبی و «مرآة الجنان» عبد الله بن أسعد يافعي و «طبقات الحفاظ» جلال الدين سيوطي و «مقاليد الأسانيد» أبو مهدي ثعالبي و «تراجم الحفاظ» ميرزا محمد بدخشاني و «بستان المحدثين» خود شاهصاحب و «إتحاف النبلاء» مولوي صديق حسن خان معاصر؛ واضح و مستنيرست. در اين جا بلحاظ اختصار بر بعض عبارات اقتصار می شود.

ذهبي در «تذكرة الحفاظ» گفته: [المحاملي، القاضي الإمام العلامة الحافظ، شيخ بغداد و محدثها أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبيّ البغدادي

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۶۵

ولد في أول سنة خمس و ثلاثين و مائتين، و أول سماعه في سنة أربع و أربعين، سمع أبا حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي صاحب مالک و عمرو بن علي الفلاس و زياد بن أيوب و أحمد بن المقدم العجلي و يعقوب بن إبراهيم الدورقي و محمد بن المثنى العنزي و أبا هشام و عبد الرحمن بن يونس السراج و زبير بن بكار و طبقتهم و من بعدهم، فأكثر و صنف و جمع، روى عنه دعلج و الدار قطني و ابن جميع و إبراهيم بن جزولة الباجي و ابن الصلت الأهوازي و أبو عمرو بن مهدي و أبو محمد بن البيع و آخرون. قال الخطيب:

كان فاضلا دينا صادقا شهد عند القضاء و له عشرون سنة، ولى قضاء الكوفة ستين سنة، و قال ابن جميع الغساني: عند المحاملي سبعون نفسا من أصحاب سفيان بن عيينة، و قال أبو بكر الداودي: كان يحضر مجلس المحاملي عشرة آلاف رجل و استعفى من القضاء قبل سنة عشرين و ثلاثمائة، و كان محمودا في ولايته، عقد بالكوفة سنة سبعين و مائتين في داره مجلسا للفقهاء فلم يزل أهل العلم و النظر يختلفون إليه. قال محمد بن الحسين:

رأيت في النوم كأن قائلا يقول: إن الله ليدفع عن أهل بغداد البلاء بالمحاملي. قال حمزة بن محمد بن طاهر: سمعنا أبا حفص بن شاهين يقول: حضر معنا ابن المظفر مجلس المحاملي فقال لي: يا أبا حفص! ما عدنا من أبي محمد بن صاعد إلّا غيبة، يريد أن المحاملي نظير ابن صاعد في العلو و الثقة. أملى المحاملي مجلسا كعادته في ثاني عشر ربيع الآخر من سنة ثلاثين و ثلاثمائة ثم مرض و مات بعد أحد عشر يوما، و آخر من روى حديثه عاليا أبو القسم سبط السلفي، أخبرنا أحمد بن إسحاق الزاهد، نا:

محمد بن الليث بن شجاع و زيد بن هبة الله ببغداد، قال: نا: عبد الباقي القطان سنة ۵۵۴، أنا: عاصم بن الحسن، نا: عبد الواحد بن محمد الفارسي، نا: أبو عبد الله المحاملي، نا: أحمد بن إسماعيل؛ نا: مالک، عن ربيعة، عن حنظلة بن قيس الزرقى أنه سئل رافع بن خديج عن كراء الأرض، فقال: أما الذهب و الورق فلا بأس به .

و مولوي صديق حسن خان معاصر در «إتحاف النبلاء» گفته: [أبو عبد الله حسين بن إسماعيل بن محمد الضبيّ البغدادي المحاملي، يكي از محدثان بغداد و مشايخ

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۶۶

آن مبارک بنیادست، او را قاضی حسین نیز گویند زیرا که بر قضاء کوفه تا مدت شصت سال ماند، تولدش در سنه دو صد و سی و پنج ست. در ابتداء طلب از ابو حذافه سهمی را راوی «موطأ» أخذ این علم در سال چهل و چهار کرده، و از عمر بن علی فلاس و أحمد بن المقدم و يعفور (يعقوب. ظ) بن إبراهيم دورقی و محمد بن. ظ) مثنی و زبیر بن بکّار و دیگر علماء آن طبقه روایت کرده، و دارقطنی و جمیع (ابن جمیع. ظ) و دعلج و دیگر محدّثان عمده از وی اقتباس نموده‌اند، و شیوخ او از أصحاب سفیان بن عیینة قریب هفتاد کس بوده‌اند، در مجلس إملاء او ده هزار کس تقریباً حاضر می‌شدند. آخر از قضا استعفا نمود و تا قاضی بود محمود خلافت بود هیچکس بروی اعتراض و اّتهام نکرده، خانه او در کوفه مجمع اهل علم بود، هر روز مردم برای شغل این علم شریف در خانه او جمع می‌شدند و فائده‌ها می‌گرفتند. محمد بن حسین یکی از بزرگان آن عهد گفته: من بخواب دیدم گویا گوینده‌ای می‌گوید: حقّ تعالی از اهل بغداد برکت محاملی بلا را دفع می‌کند. دوّم ربیع الآخر سنه سه صد و سی بعد از درس حدیث، موافق عادت خود برخاست و مریض شد و بعد از پانزده روز وفات یافت انتهى.

فهذا المحاملى الحامل لرایة الصّیانة بین الماهرین الأفاضل، و المقدم على تلك الجماعة عند الکابرین الأمثال، قد روى هذا الحديث الشّریف الفاضل، فى أمالیه المبهرة المزهرة الفواضل، فأثبتة دفعا لرب كل معاند محائد لدود متجاهل، و صحّحه رغما لأنف كل مکابر مباحث عنود متحامل، فلا- یحید عنه غب هذا إلما اللّجوج الماحک الماحل، الذی هو عن صوب الصّواب ناکب مائل، و لا یصدف عنه اثر هذا إلّا الحیود الأفین الفائل، الذی هو إلى کسر الخسار آئب آئل.

## ۶۲- أما روایت أحمد بن محمد بن سعید الکوفی المعروف بابن عقده

### اشاره

حدیث ثقلین را، پس در «کتاب الولاية» که به «کتاب الموالاته» نیز معروف است این حدیث شریف را به هشت طریق روایت نموده، چنانچه علامه سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» در ذکر حدیث ثقلین مروی از جابر گفته: [و رواه أبو العباس

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۶۷

ابن عقده فى «الولاية» من طریق یونس بن عبد الله بن أبی فروة، عن أبی جعفر محمد بن علی، عن جابر رضى الله عنه، قال: کنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حجة الوداع فلما رجع الجحفة أمر بشجرات فقم ما تحتهن ثم خطب الناس، فقال: أما بعد، أيها الناس! فإننى لأرانى يوشك أن ادعى فاجيب و إنى مسؤل و أنتم مسؤلون فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك بلغت الرّسالة و نصحت و أديت.

قال: إنى لكم فرط و أنتم واردون على الحوض و إنى مخلف فيكم الثقلین كتاب الله (و عترتى اهل بيتى. صح. ظ).

و نیز سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» گفته: [و أما

حدیث خزیمه فهو عند ابن عقده من طریق محمد بن كثير، عن فطر و أبی الجارود، كلاهما عن أبی الطفیل أن علیا رضى الله عنه قام فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أنشد الله من شهد يوم غدیر خم إلّا قام، و لا يقوم رجل یقول: نبیت، أو: بلغنى؛ إلّا رجل سمعت اذناه و وعاه قلبه.

فقام سبعة عشر رجلا منهم: خزیمه بن ثابت و سهیل بن سعد و عدی بن حاتم و عقبه بن عامر و أبو أيوب الأنصارى و أبو سعید الخدری و أبو شریح الخزاعی و أبو قدامة الأنصارى و أبو لیلی و أبو الهیثم بن التیهان و رجال من قریش. قال علی رضى الله عنه و عنهم:

هاتوا ما سمعتم! فقالوا: نشهد أننا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بشجرات فشدّ بن و ألقى عليهنّ ثوب، ثم نادى بالصّلاة فخرجنا فصلينا، ثم قام، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس! ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلغت. قال: اللهم اشهد، ثلاث مرّات.

قال: إني أوشك أن ادعى فأجيب و إني مسئول و أنتم مسئولون. ثم قال: ألا! إنّ أموالكم و دماءكم حرام كحرمة يومكم هذا و حرمة شهركم هذا أوصيكم بالنساء، أوصيكم بالجار، أوصيكم بالمماليك، أوصيكم بالعدل و الإحسان. ثم قال: أيها الناس! إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، نبأني بذلك اللطيف الخبير، و ذكر الحديث في

قوله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاة فعلى مولاة. فقال: على رضى الله عنه: صدقتم و أنا على ذلك

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۶۸

من الشّاهدين .

و نیز سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» گفته: [و أمّا

حديث ضميرة الأسلمي فهو في الموالاة من حديث إبراهيم بن محمد الأسلمي، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جدّه رضى الله عنه، قال: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع أمر بشجرات فقممن بوادي خمّ و هجر فخطب الناس فقال: أمّا بعد، أيها الناس! فإني مقبوض أوشك أن ادعى فأجيب، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلغت و نصحت و أديت. قال: إني تارك فيكم ما إن تمسّكتكم به لن تضلّوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي، ألا و إنّهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

و أمّا

حديث عامر، فأخرجه ابن عقدة في «الموالاة» من طريق عبد الله بن سنان، عن أبي الطفيل، عن عامر بن ليلى بن ضميرة و حذيفة بن أسيد رضى الله عنهما، قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع و لم يحجّ غيرها حتى إذا كان بالجحفة نهى عن سمرات بالبطحاء متقاربات لا تنزلوا تحتهنّ حتى إذا نزل القوم و أخذوا منازلهم سواهنّ أرسل إليهنّ فقمّ ما تحتهنّ و شدّبن على (عن. ظ) رءوس القوم حتى إذا نودى للصّلاة غدا إليهنّ فصلّى تحتهنّ ثم انصرف على الناس، و ذلك يوم غدیر خمّ، و «خمّ» من الجحفة و له بها مسجد معروف، فقال: أيها الناس، إنّّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّه لن يعمر نبى إلّا نصف عمر الذى يليه من قبله،

و ذكر الحديث، و القصد منه

قوله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس! أنا فرطكم و إنكم واردون على الحوض أعرض ممّا بين بصرى و صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، ألا! و إني سائلكم حين تردون على الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني، قالوا: و ما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرف بيد الله و طرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلّوا و لا تبدّلوا، ألا! و عترتي، قد نبأني اللطيف الخبير ألا يتفرقا حتى يلقياني و سألت ربّي لهم ذلك فأعطاني فلا تسبقوهم فتهلكوا و لا تعلّموهم فهم أعلم منكم. و من طريق ابن عقدة أورده أبو موسى المدينى فى ذيله فى الصحابة

و قال إنّّه عزيز (غريب. ظ) جدّا].

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۶۹

و نیز سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» گفته: [و أمّا

حديث أبي ذرّ، فأشار إليه الترمذى فى جامعه و أخرجه ابن عقدة من حديث سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن أبي ذرّ رضى الله عنه أنّه أخذ بحلقه باب الكعبة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي

فَانْهَمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ، فَاَنْظُرُونِي كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا.

وَأَمَّا

حديث أبي رافع فهو عند ابن عقدة أيضا من طريق محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن جدّه أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، رضى الله عنه: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدِير خَمٍّ مَصْدَرُهُ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَامَ خَطِيبًا بِالنَّاسِ بِالْهَاجِرَةِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَ لَفْظُهُ: إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ الثَّقَلَ الْأَكْبَرُ وَ الثَّقَلَ الْأَصْغَرُ، فَأَمَّا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ فَيَبِيدُ اللَّهُ طَرَفَهُ وَ الطَّرْفُ الْآخِرُ بَايْدِيكُمْ وَ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ إِنْ تَمَسَّيْتُمْ بِهِ فَلَنْ (لَنْ ظ) تَضَلُّوا وَ لَنْ تَذَلُّوا أَبَدًا، وَ أَمَّا الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ فَعُتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي إِنْ اللَّهَ هُوَ الْخَبِيرُ أَخْبَرَنِي أَنََّّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ، وَ سَأَلْتُهُ ذَلِكَ لِهَمَا وَ الْحَوْضُ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بَصْرَى وَ صَنْعَاءَ فِيهِ مِنَ الْآيَةِ عِدَدُ الْكَوَاكِبِ، وَ اللَّهُ سَائِلُكُمْ كَيْفَ خَلَفْتُمُونِي فِي كِتَابِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِي، الْحَدِيثُ .

و نیز سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» گفته؟ و أمّا

[حديث أم سلمة فحديثها عند ابن عقدة من حديث هارون بن خارجة، عن فاطمة ابنة عليّ، عن أم سلمة رضى الله عنها، قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عليّ رضى الله عنه بغدير خمّ فرفعها حتى رأينا بياض إبطه فقال: من كنت مولاه، الحديث، و فيه: قال يا أيُّها الناس! إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ وَ عُتْرَتِي وَ لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ.

و أمّا

حديث أمّ هانئ فحديثها عنده أيضا من حديث عمر بن سعيد بن (عن. ظ) عمر بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه أنّه سمعها تقول: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّته حتى إذا كان بغدير خمّ أمر بدوحات فقممن ثمّ قام خطيبا بالهجرة فقال: أمّا بعد، أيُّها الناس! فَإِنِّي مُوشِكُ أَنْ أَدْعِيَ فَأُجِيبُ وَ قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَمْ تَضَلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا كِتَابُ اللَّهِ طَرَفُ بَيْدِ اللَّهِ وَ طَرَفُ بَايْدِيكُمْ وَ عُتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، أَلَا

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۷۰

إِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ .

و همه این روایات را از ابن عقده، علّامه نور الدّین سمهودی در «جواهر العقدين» و أحمد بن الفضل بن محمّد با كثير المكي در «وسيلة المآل» نیز آورده‌اند، و ازین روایات، دو روایت را محمود بن محمد بن علی الشّیخانی القادری نیز در «صراط سوی» از ابن عقده نقل کرده، کما ستّطلع علیه فیما سیأتی انشاء الله.

و کمال جلالت مرتبت و عظمت منزلت و علوّشان و رفعت مکان حافظ ابن عقده در وثوق و اعتماد و اعتبار و استناد و نهایت تبخّر او در علوم احادیث و آثار و غایت تمهّرش در فنون روایات و اخبار سابقا بحمد الله القدیر در مجلّد حدیث غدیر بتفصیل هر چه تمامتر از افادات منقّدين قوم بمعرض تبیین رسیده.

فهذا ابن عقدة الحافظ البارِع المتقن الجلیل، و الجهبذ النّاقِد الفرد النّیل، عاقد ألوّیة التّنیق و التّحقیق و الإشادة و التّأییل، المعقود علیه أنامل الأعلام فی السّیر و النّقد و التّمییز و التّزییل، قد روى هذا الحديث المفیض المنیل، الهادی إلى معارف الحقّ بأبین التّطریق و التّسییل، بطرق متعدّدة سدیة التّکمیل، و سیاقات متبدّدة مفیدة التّنویل، ایضاحا للمحجّة و نهجا للسّییل، و إتماما للحجّة و نصبا للدّلیل و إرغاما لآناف أهل الإرجاف و التّهویل، و إضرعا لحدود أرباب السّیفساف و التّسویل؛ فلم یبق و الحمد لله للجاحد العنود المحیل، فی إنکاره و إلطاطه مساغ و لا مجال و لا مناص و لا مقیل، و لیس له فی عثرته الفاضحة و زلّته الفادحة معذر و لا مقیل، و الله النّاصر للحقّ الصّریح و هو المنتصر المدیل.

## اشاره

و دعلج بن أحمد سجزی از اکابر نبهای متقین ثقات و أجله فقهای محدثین اثبات سنیّه می باشد.

علامه شمس الدین ذهبی در «تذکره الحفاظ» گفته [دعلج بن أحمد بن دعلج، الإمام الفقیه محدث بغداد، أبو إسحاق السّجزی المعدّل. ولد سنة ستین و مائتین و سمع من علی بن عبد العزیز و طائفة بمکّة، و هشام ابن علی السّیرافی و طبقته بالبصرة، و محمد بن أيوب البجلی بالری، و محمد بن إبراهيم البوشنجی و عدّه بنیسا بور، و عثمان ابن سعید الدّارمی بهراء، و محمد بن دبح و تمام ببغداد، و کان من أوعية العلم و بحور الروایة، روى عنه الدّار قطنی و الحاکم و ابن زرقویه و أبو إسحاق الإسفراینی و أبو القاسم بن بشران و عدد کثیر. قال الحاکم: أخذ دعلج عن ابن خزيمة المصنّفات، قال: و کان یفتی بمذهبه و کان شیخ أهل الحديث و له صدقات جاریه علی أهل الحديث بمکّة و العراق و سجستان. قال الحاکم: سمعت الدّار قطنی یقول: صنف دعلج «المسند الکبیر» و لم أر فی مشایخنا أثبت منه و سمعت عمر البصری یقول: ما رأیت ببغداد من انتخب علیهم أصحّ کتابا منه و لا أحسن سماعا.

## ثروة دعلج بن أحمد الطائفة

قال الحاکم: اشترى دعلج بمکّة دار العباسیة بثلاثین ألف دینار، و قال الخطیب: بلغنی أنّ دعلج بعث المسند إلى ابن عقدة لينظر فيه و جعل بین کلّ ورقتین دینارا. قال ابن حنویه: أدخلنی دعلج داره و أرانی بدرا من المال معبأة فقال: خذ منها ما شئت! فشکرته و قلت: أنا فی کفایة.

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۷۲

و قيل: إنّ معزّ الدولة أخذ من تركه دعلج ثلث مائة ألف دینار، توفي دعلج فی جمادی الآخرة سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة. و نیز ذهبی در «عبر فی خبر من غیر» در وقایع سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة گفته: [و فیها- دعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد السّجزی المعدّل، و له نيف و تسعون سنة، رحل و طوف و أكثر و سمع من هشام السّیرافی و علی البغوی و طبقتهما، و قال الحاکم: أخذ عن ابن خزيمة مصنّفات و کان یفتی بمذهبه، و قال الدّار قطنی:

لم أر فی مشایخنا أثبت من دعلج، و قال الحاکم: یقال: لم یکن فی الدّنيا أیسر منه، اشترى بمکّة دار العباسیة بثلاثین ألف دینار، و قيل: کان الذّهب فی داره بالقفاف و کان کثیر المعروف و الصّلات، توفي فی جمادی الآخرة.]

و علامه یافعی در «مرآة الجنان» در وقایع سنه مذکوره گفته: [و فیها دعلج أبو محمد السّجزی، قال الحاکم: أخذ عن ابن خزيمة مصنّفات و کان یفتی بمذهبه، و قال الدّار قطنی: لم أر فی مشایخنا أثبت من دعلج. و قال الحاکم: لم یکن فی الدّنيا أیسر منه، اشترى بمکّة دار العباس بثلاثین ألف دینار، و قيل: کان الذّهب فی داره بالقفاف و کان کثیر المعروف و الصّلات .

و تاج الدین سبکی در «طبقات شافعیة» گفته: [دعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد السّجزی الفقیه المعدّل، ولد سنة ستین و مائتین أو قبلها، و سمع بعد الثمانین من علی بن عبد العزیز بمکّة و هشام بن علی السّیرافی و عبد العزیز بن معاویة بالبصرة و محمد بن أيوب و ابن الجنید بالری، و محمد بن إبراهيم البوشنجی و قسمره محمد بن عمرو الخرشی و طائفة بنیسا بور، و عثمان بن سعید الدّارمی و غیره بهراء، و محمد بن غالب و محمد بن ریح البّرار و محمد بن سلیمان الباغندی و خلقا ببغداد و غیرها. روى عنه الدّار- قطنی و الحاکم و ابن زرقویه و أبو علی بن شاذان و الاستاد أبو إسحاق الإسفراینی و خلق. قال الحاکم: أخذ عن ابن خزيمة المصنّفات و کان یفتی بمذهبه و کان شیخ أهل الحديث، له صدقات دائرة علی أهل الحديث بمکّة و العراق و سجستان، سمعته

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۷۳

یقول: تقدّم إلى ليله بمکّة ثلاثة فقالوا: أخ لك بخراسان قتل أخانا و نحن نقتلك به! فقلت: اتّقوا الله فإن خراسان لیست بمدينة واحدة، فلم أزل أداريهم إلى أن اجتمعت الخلق و خلّوا عني، فهذا سبب انتقالی من مکّة إلى بغداد. قال الحاکم: سمعت الدّار قطنی



يقول: صَنَّفَ لدعلج «المسند الكبير» فكان إذا شكَّ في حديث ضرب عليه و لم أر في مشايخنا أثبت منه. قال الحكم: اشترى دعلج بمكَّه دار العبَّاسِيَّة بثلاثين ألف دينار، قال: و يقال: لم يكن في الدُّنيا من التَّجار أيسر من دعلج، و قال الخطيب، بلغني أَنَّهُ أتى بالمسند إلى ابن عقدة لينظر فيه و جعل في الأجزاء بين كلِّ و رقتين ديناراً. و قال ابن خزيمة: أدخلني دعلج داره و أراني بدرا من الأموال معبَّاه و قال لي: يا أبا عمر خذ من هذا ما شئت! فشكرت له و قلت: أنا في كفاية، و قال أبو ذرَّ الهروي: خلف دعلج ثلاثمائة ألف دينار. قال أبو العلاء الواسطي: كان دعلج يقول: ليس في الدُّنيا مثل داري لأنَّه ليس في الدُّنيا مثل بغداد و لا ببغداد مثل للقطيعة و لا بالقطيعة مثل درب أبي خلف و لا في الدرب مثل داري. و نقل الخطيب أنَّ رجلاً صَلَّى الجمعة فرأى رجلاً ناسكاً لم يصل فكلَّمه فقال: استر عليَّ أنَّ عليَّ لدعلج خمسة آلاف درهم فلَمَّا رأيته أحدثت في ثيابي، فبلغ دعلج فطلب الرجل إلى منزله و أبرأه منها و وصله بخمسة آلاف لكونه رؤَّعه، و قال أحمد بن الحسين الواعظ فيما رواه الخطيب باسناده عنه: اودع أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف ليتيم فأنفقها فلَمَّا كبر الصَّبِّي أمر السلطان بدفع المال إليه، قال ابن أبي موسى: فضاقت عليَّ الدُّنيا فبكرت على بغلتي إلى الكرخ فوقفت على باب مسجد دعلج فصلَّيت خلفه النَّحر فلَمَّا انقُلت رَحَّب بي و دخلنا داره فقدَّم هريسه فأكلنا و بصر بي فقال: أراك منقبضاً! فأخبرته فقال: كل، فحاجتك مقضيَّة! فلَمَّا فرغنا وزن لي عشرة آلاف دينار، فقامت أطير فرحاً ثمَّ أعطيت الصَّبِّي المال و عظم ثناء النَّاس على فاستدعاني أمير من أولاد الخليفة فقال: قد رغبت في معاملتك و تضمينك منه فربحت ربها مفراطاً حتَّى كسبت في ثلثة أعوام ثلاثين ألف دينار فحملت إلى دعلج ذهبه فقال: ما خرجت و الله الدَّنانير عن يدي و نويت أن آخذ عوضها، حلَّ بها الصَّبَّيان! فقلت: أيُّها الشَّيخ! أي شيء أصل

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٢٧٤

هذا المال حتَّى تهب لي منه عشرة آلاف دينار؟ فقال نشأت و حفظت القرآن و طلب الحديث و تاجرت فوافاني تاجر فقال: انت دعلج؟ قلت: نعم! قال: قد رغبت في تسليم مالي إليك مضاربة، و سلَّم إليَّ برنامجات بألف ألف درهم و قال لي: ابسط يدك فيه و لا تعلم موضعاً لنفقتة إلَّا حملت منه، إليه و لم يزل يتردَّد إليَّ سنَّة بعد سنَّة يحمل إليَّ مثل هذا و المال ينمي (يمنو. ظ) فلَمَّا كان في آخر سنَّة اجتمعنا قال لي: أنا كثير الأسفار في البحر فإن قضى الله عليَّ قضاء فهذا المال كله لك على أن تتصدَّق منه و تبنى المساجد. قال دعلج: و أنا أفعل مثل هذا و قد ينمي الله المال في يدي، فاکتم عليَّ ما عشت. توفِّي دعلج في جمادى الآخرة سنَّة إحدى و خمسين و ثلاثمائة، و له ثيف و تسعون سنَّة].

و سيوطي در «طبقات الحفاظ» گفته: [دعلج بن أحمد بن دعلج، الإمام الفقيه محدث بغداد، أبو محمَّد السَّجَزِيَّ المعدَّل، ولد سنَّة إحدى و عشرين و مائتين و سمع البغويَّ و منه الدَّار قطنی و الحاكم، و كان من أوعية العلم و شيخ أهل الحديث، صَنَّفَ «المسند الكبير» و مات في جمادى الآخرة سنَّة ٣٥١، و خلف ثلث مائة ألف دينار] انتهى.

فهذا امامهم الفقيه دعلج صاحب الفضل الزاهر الأبلج، قد أوضح بروايه هذا الحديث لقم اليقين و أبلج، و لحب بتحديث هذا الخبر جدد الصَّواب و أنهج، و شرح صدور أهل التَّصديق و الإذعان فأبردها و أثلج، و جرح أفئدة أهل البغي و العدوان فضيقها و حرَّج، فالحمد لله على ظهور الحق السَّويِّ المنهج، و سفور الصِّدق الواضح المخرج، و زهوق الباطل البارد اللَّجلج، و بوار الخطل الشائن الأسمج.

#### ٦٤- أما رواية أبو بكر محمَّد بن عمر بن محمَّد بن مسلم التَّمِيمِيَّ المعروف بابن الجعابي

حديث ثقلين را، پس علَّامه سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» در ذکر طرق این حدیث شریف گفته: [ و رواه الجعابي من حديث عبد الله بن موسى، عن أبيه عن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليِّ رضي الله عنه أنَّ رسول الله صَلَّى الله



عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۷۵

عليه و سلم قال: إِنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ طَرَفَهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفَهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ عَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ .

و نور الدین سمهودی در «جواهر العقدين» در ذکر طرق این حدیث شریف گفته: ]

و رواه الجعابی فی «الطالبيين» من حدیث عبد الله بن موسى، عن أبيه عن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه، و لفظه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: إِنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ طَرَفَهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفَهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ عَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ .

و ابن الجعابی از اکابر حفاظ ممدوحین بمدائح عظیمه و أعظم نقاد موصوفین بمحاسن فحیمه نزد سنیّه می باشد، کما دریده بحمد الله المنعم المنیل فی مجلد حدیث مدینه العلم بالتفصیل.

فهذا ابن الجعابی الحافظ واحد رجال الدنيا في الحفظ و الإتيان، و أوحّد أفراد العالم في التّقّد و السّبر و الإمعان، قد روى هذا الحديث الجليل الشّأن، الثّبر البرهان، في كتابه «كتاب الطّالبيين» نفيًا لزيغ أهل العدوان، فلا يقابله بعد بالردّ و الإنكار و الإلطاء و الايهان؛ إلّا من غلب على قلبه الطّبع و ران، و لا يرتاب فيه منصف أذعن الصّدق و دان، و لا يحجم عنه موقن وضح لديه الحقّ و بان.

#### ۶۵- أما رواية أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

#### اشاره

حدیث ثقلین را، پس بطرق متکثره عیدیه و ألفاظ متنوّعه مفیده در معاجم ثلاثه خود اخراج آن نموده، چنانچه روایت أبو سعید خدری را در «معجم صغیر» که بعنایت منعم کبیر نسخه آن بخطّ عرب؛ پیش نظر قصیر فقیر حاضر و موجودست باین سند آورده:

[حدّثنا الحسن بن محمّد بن مصعب الأشّاشی الکوفی، حدّثنا عبّاد بن یعقوب الأسدی، حدّثنا عبد الرّحمن المسعودی، عن کثیر النّوّاء، عن عطیّ العوفی، عن أبی سعید الخدری، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إِنِّي تَارَكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدَهُمَا

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۷۶

أكبر من الآخر كتاب الله جلّ و عزّ جبل ممدود من السّماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و إنّهما لن يتفرّقا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ . لم يروه عن كثير النّوّاء إلّا المسعودی .

و نیز طبرانی در «معجم صغیر» روایت أبو سعید را بسند دیگر آورده، چنانچه گفته:

[حدّثنا حسن بن مسلم بن الطّيب الصّنعاني، حدّثنا عبد الحميد بن صبيح، حدّثنا يونس بن أرقم، عن هارون بن سعد، عن عطية، عن أبی سعید الخدری، عن النّبی صَلَّى الله عليه و سلم، قال: إِنِّي تَارَكُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عَتَرْتِي وَ إنّهما لن يتفرّقا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ .

لم يروه عن هارون ابن سعد إلّا يونس .

و نیز طبرانی این حدیث شریف را بروایت أبو سعید خدری در «معجم أوسط» اخراج نموده، چنانچه علامه سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» در ذکر این حدیث گفته: [و حدیث أبی سعید عند أحمد فی مسنده من حدیث الأعمش و کذا من حدیث أبی اسرائیل الملائئ إسماعیل بن خلیفه و عبد الملك بن أبی سلیمان و رواه الطّبرانی فی الأوسط من حدیث کثیر النّوّاء أربعتهم عن عطية و رواه أبو یعلی و آخرون .

و نور الدین سمهودی در «جواهر العقدين» بعد نقل حدیث ثقلین از لفظ ترمذی گفته: ]

و أخرج أحمد معناه فی مسنده عن أبی سعید الخدری و لفظه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: إِنِّي أَوْشَكُ أَنْ ادْعَى فَاجِبٍ

و إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ (ظ) أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ فَانْظُرُوا بِمَا تَخْلَفُونِي فِيهِمَا، وَ أَخْرَجَهُ أَيْضًا الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَ أَبُو يَعْلَى وَ غَيْرُهُمَا، وَ سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ .

و أحمد بن الفضل بن محمد با كثير در «وسيلة المآل» گفته: ]

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه صلى الله عليه و سلم قال: إِنِّي أَوْشَكُ أَنْ أَدْعِيَ فَأُجِيبَ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي إِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ، فَانْظُرُوا بِمَا تَخْلَفُونِي فِيهِمَا.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ وَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَ أَبُو يَعْلَى وَ غَيْرُهُمْ، وَ سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ .

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۷۷

و نیز طبرانی این حدیث شریف را بروایت ابو سعید خدری در «معجم کبیر» اخراج نموده، چنانچه مرزا محمد بدخشانی در «مفتاح النجا» گفته: ]

و أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى وَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ عَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ. وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِلطَّبْرَانِيِّ عَنْهُ بَلْفُظٌ: كَأَنِّي قَدْ دَعَيْتُ فَأُجِيبَتْ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ عَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا].

و از افاده سیوطی نیز در «درّ منثور» ثابتست که طبرانی این حدیث شریف را بروایت ابی سعید خدری اخراج نموده، کما سبق و سیأتی فیما بعد أيضا إنشاء الله تعالى.

و نیز طبرانی این حدیث شریف را بروایت زید بن أرقم اخراج کرده، چنانچه علامه سیوطی در «درّ منثور» در تفسیر آیه «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ»

گفته: ]

و أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: إِنِّي لَكُمْ فِرْطٌ وَ إِنَّكُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ. قِيلَ: وَ مَا الثَّقَلَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبَبُ طَرَفِهِ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّ كُؤَا بَهُ لَنْ تَزَلُوا. وَ لَا- تَضَلُّوا، وَ الْأَصْغَرُ عَتَرْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ وَ سَأَلْتُ لَهُمَا ذَاكَ رَبِّي فَلَا تَقْدَمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا وَ لَا تَعْلَمُوهُمَا فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ .

و علامه سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» گفته: ]

و أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ زَيْدٍ، وَ فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ عَقَبُ قَوْلِهِ: وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ: سَأَلْتُ رَبِّي ذَلِكَ لَهُمَا فَلَا تَقْدَمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا وَ لَا تَقْصُرُوا عَنْهُمَا فَتَهْلِكُوا وَ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ .

و سمهودی در «جواهر العقدين» بعد نقل لفظ ثالث از طرق روایت حاکم گفته:

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَ زَادَ فِيهِ عَقِيبُ قَوْلِهِ «إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا (يَفْتَرِقَا، ظ) حَتَّى

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۷۸

يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ» سَأَلْتُ رَبِّي ذَلِكَ لَهُمَا فَلَا تَقْدَمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا وَ لَا تَقْصُرُوا عَنْهُمَا فَتَهْلِكُوا وَ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ .

و أحمد بن الفضل بن محمد با كثير در «وسيلة المآل» گفته: ]

و أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا عَنْ حَكِيمِ بْنِ الطَّفِيلِ؛ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، وَ فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ عَقَبُ قَوْلِهِ «إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا (يَفْتَرِقَا، ظ) حَتَّى يَرِدَا

عَلَى الْحَوْضِ: سَأَلْتُ رَبِّي ذَلِكَ لَهْمَا فَلَا تَقْدَمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا وَ لَا تَقْصِرُوا عَنْهُمَا فَتَهْلِكُوا وَ لَا تَعْلَمُوهُم فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ .

و مرزا محمد بدخشانی در مفتاح النجا» بعد نقل حدیث ثقلین از «صحیح ترمذی» بروایت زید بن أرقم گفته: [ و أخرجه الطبرانی فی الکبیر عنه مطوّلاً- بلفظ: إِنِّي لَكُمْ فِرط و إِنَّكُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى بَصْرَى، فِيهِ عَدَدُ الْكَوَاكِبِ مِنْ قَدْحَانِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ. قِيلَ: وَ مَا الثَّقَلَانِ؟

يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبُ طَرَفِهِ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ لَنْ تَزَلُوا وَ لَا تَضَلُّوا، وَ الْأَصْغَرُ عِتْرَتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ، وَ سَأَلْتُ لَهْمَا ذَلِكَ رَبِّي فَلَا تَقْدَمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا وَ لَا تَعْلَمُوهُم فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ .

و ملا علی متقی نیز در «کنز العمال» این روایت را از طبرانی نقل کرده.

و ابن حجر مکی نیز در «صواعق» اخراج نمودن طبرانی این روایت را افاده نموده، کما سیأتی إنشاء الله فيما بعد]. و نیز طبرانی در «معجم کبیر» این حدیث شریف را از زید بن أرقم بلفظ دیگر اخراج نموده. کما سیّضح إنشاء الله تعالى عنقریب من کتاب «مفتاح النجا» للبدخشانی و کتاب «نزل الأبرار» له أيضا.

و نیز طبرانی این حدیث شریف را از زید بن أرقم بلفظ دیگر روایت نموده، چنانچه محمد صدر عالم در «معارج العلی» گفته: [أخرج الطبرانی و الحاكم، عن أبي الطفيل، عن زید بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كَأَنِّي قَدْ دَعَيْتُ فَأُجِبْتُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ. اللَّهُ مَوْلَايَ وَ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ،

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۷۹

اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهِ .

و نیز طبرانی این حدیث شریف را بروایت حذیفه بن أسيد الغفاری یا زید بن أرقم در «معجم کبیر» اخراج نموده، چنانچه علامه سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» گفته: [أما

حدیث حذیفه بن أسيد الغفاری، فرواه الطبرانی فی معجمه الکبیر من طریق سلمه بن كهیل عن أبي الطفيل، عنه، عن زید بن أرقم رضی الله عنهما قال: لَمَّا صَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ نَهَى أَصْحَابَهُ عَنْ شَجَرَاتٍ بِالْبَطْحَاءِ مُتَقَارِبَاتٍ أَنْ يَنْزِلُوا تَحْتَهُنَّ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِنَّ فَقَمَّ مَا تَحْتَهُنَّ مِنَ الشُّوكِ وَ عَمَدٍ إِلَيْهِنَّ فَصَلَّى تَحْتَهُنَّ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي قَدْ نَبَأْنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ لَنْ يَعْمَرَ نَبِيٌّ إِلَّا نَصَفَ عَمْرَ الَّذِي يَلِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَ إِنِّي لِأَظُنُّ أَنَّيُ يَوْشِكُ أَنْ أَدْعَى فَأُجِيبَ وَ إِنِّي مُسْئِلٌ وَ إِنَّكُمْ مُسْئِلُونَ فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟ قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَ جَهَدْتَ وَ نَصَحْتَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَالَ: أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ جَنَّتَهُ حَقٌّ وَ نَارَهُ حَقٌّ وَ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ؟ قَالُوا: بَلَى! نَشْهَدُ بِذَلِكَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ! ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَ أَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ: فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ يَعْنِي عَلِيًّا، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي فِرطُكُمْ وَ إِنَّكُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ حَوْضَ عَرْضِهِ مَا بَيْنَ بَصْرَى إِلَى صَنْعَاءَ فِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ قَدْحَانِ مِنْ فِضَّةٍ وَ إِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَى الثَّقَلَيْنِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا، الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبَبُ طَرَفِهِ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ لَا تَضَلُّوا وَ لَا تَبْذُلُوا وَ عِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ نَبَأْنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَنْقُضِيَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ. وَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَوْرَدَهُ الضَّيَاءُ فِي «الْمَخْتَارَةِ» وَ رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» وَ غَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِيِّ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ حَذِيفَةَ وَحْدَهُ بِهِ .

و از افاده علامه سمهودی در «جواهر العقدین» و محمد بن یوسف شامی در کتاب «سبل الهدی و الرّشاد- المعروف بالسيرة الشّامیه»

و ابن حجر مکی در

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۸۰

«صواعق محرقة» و فخر جهرمی در «براهین قاطعه» و نور الدین حلبی در کتاب «إنسان العیون- المعروف بالسَّیرة الحلیَّه» و أحمد بن الفضل بن محمَّد باکثیر در «وسيلة المآل» و محمود بن محمَّد شیخانی قادری در «صرط سوی» و مرزا محمَّد بدخشانی در «مفتاح النِّجَا» و «نزل الأبرار» و محمَّد صدر عالم در «معارج العلی» و أحمد بن عبد القادر العجلی در «ذخیره المآل» و مولوی ولی الله لکهنوی در «مرآة المؤمنین» نیز واضح و لائحست که طبرانی این روایت را اخراج نموده، کما ستطلع علیه فيما بعد إنشاء الله تعالی. و نیز طبرانی این حدیث شریف را از زید بن ثابت در «معجم کبیر» اخراج نموده، چنانچه مرزا محمَّد بدخشانی در «مفتاح النِّجَا» گفته: ]

و أخرج الحاكم عن زید بن أرقم، و الطَّبْرانی فی الکبیر عنه و عن زید بن ثابت أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: إني تارك فيكم الثقلين من بعدی كتاب الله و عترتی أهل بیتی و إنهما لن يفترقا حتّی یردا علیّ الحوض .

و نیز مرزا محمَّد بدخشانی در «نزل الأبرار» بعد نقل حدیث ثقلین بروایت زید بن أرقم از «صحیح مسلم» گفته: ] و أخرج الحاكم عنه و الطَّبْرانی فی الکبیر عنه و عن زید بن ثابت رضی الله عنهما أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: إني تارك فيكم الثقلين من بعدی كتاب الله و عترتی أهل بیتی و إنهما لن يفترقا حتّی یردا علیّ الحوض .

و نیز طبرانی این حدیث شریف را بروایت زید بن ثابت در «معجم کبیر» بلفظ دیگر اخراج نموده، چنانچه علامه سمهودی در «جواهر العقدين» گفته:

[و عن زید بن ثابت، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزّ و جلّ و هو جبل ممدود ما بين السّماء و الأرض، أو: ما بين السّماء الى الارض و عترتی أهل بیتی و إنهما لن يفترقا حتّی یردا علیّ الحوض. أخرجه أحمد فی مسنده و عبد بن حمید بسند جيّد و لفظه: إني تارك فيكم ما إن تمسّـيـكم به لن تضلّوا كتاب الله و عترتی أهل بیتی و أخرجه الطَّبْرانی فی الکبیر برجال ثقات و لفظه: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله و أهل بیتی

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۸۱

و إنهما لن يفترقا حتّی یردا علیّ الحوض .

و سیوطی در «جامع صغیر» گفته:

[إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله جبل ممدود ما بين السّماء و الأرض و عترتی أهل بیتی و إنهما لن يفترقا حتّی یردا علیّ الحوض (حم. طب [۱] عن زید بن ثابت .

و نیز سیوطی در «إحياء الميت» گفته: [الحديث السادس و الخمسون-

أخرج أحمد و الطَّبْرانی عن زید بن ثابت، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله جبل ممدود من السّماء و الارض و عترتی أهل بیتی و إنهما لن يفترقا حتّی یردا علیّ الحوض .

و أحمد بن الفضل بن محمَّد باکثیر در «وسيلة المآل» گفته:

[عن زید بن ثابت رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزّ و جلّ جبل ممدود ما بين السّماء و الأرض و عترتی أهل بیتی و إنهما لن يفترقا حتّی یردا علیّ الحوض. أخرجه أحمد فی مسنده و عبد بن حمید بسند جيّد و لفظه: إني تارك فيكم ما إن تمسّـيـكم به لن تضلّوا كتاب الله و عترتی أهل بیتی و إنهما لن يفترقا حتّی یردا علیّ الحوض. و أخرجه الطَّبْرانی فی الکبیر و لفظه: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله تعالی و أهل بیتی و إنهما لن يفترقا حتّی یردا علیّ الحوض .

و مرزا محمَّد بدخشانی در «مفتاح النِّجَا» گفته: ]

و فی روایة أخرى للطَّبْرانی عن زید بن ثابت: بلفظ: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله جبل ممدود ما بين السّماء و الأرض و عترتی

أهل بيتي و إنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض .

و نیز طبرانی این حدیث شریف را از عبد الله بن حنطب اخراج نموده، چنانچه علامه سیوطی در «إحياء الميت» گفته: [أخرج الطبرانی عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبيه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال: أ لست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى! يا رسول الله! قال فإني سائلكم عن اثنين: [۱] یعنی: أخرجه أحمد في «المسند» و الطبرانی في «المعجم الكبير» (۱۲).

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۸۲

عن القرآن و عن عترتي .

و نیز سیوطی در «إنافه فی رتبة الخلافه» گفته: ]

و أخرج الطبرانی عن عبد الله بن حنطب، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أ لست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: فإني سائلكم عن اثنين: عن القرآن و عن عترتي، ألا! لا تقدّموا فضلوا و لا تخلفوا عنها فتهلكوا].

### ترجمه سلیمان بن أحمد طبرانی

و تقدم و براعت و تفوق و مهارت و علو مراتب و سمو مناصب أبو القاسم طبرانی در فنون حدیث نزد سنیّه محتاج تبیین و توضیح نیست، شطری از محامد ناصعه و مدائح رائعه و مفاخر شامخه و مآثر باذخه او بر ناظر کتاب «الأنساب» عبد الکریم بن محمد السیمعانی و «وفیات الأعیان» ابن خلکان و «تذکره الحفاظ» و «سیر النبلاء» و «عبر» ذهبی و «مرآة الجنان» یافعی و «طبقات القراء» شمس الدین محمد بن الجزری و «طبقات الحفاظ» جلال الدین سیوطی و «زاد المعاد» ابن القیم و «توضیح الدلائل» سید شهاب الدین أحمد و «منظر الإنسان» یوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان بن علی بن أحمد بن الشجاع السیجزی و «مقالید الأسانید» أبو مهدی ثعالبی و «شرح مواهب» محمد بن عبد الباقي زرقانی «و بستان المحدثین» شاهصاحب و «إتحاف النبلاء» و «أبجد العلوم» و «تاج مکمل» مولوی صدیق حسن خان معاصر؛ واضح و آشکارست. در این مقام بر بعضی از عبارات اقتصار می رود.

عبد الرحمن ابن أبی بکر سیوطی در «طبقات الحفاظ» گفته:

[الطبرانی الإمام العلامة الحجة بقیة الحفاظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد ابن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، مسند الدنيا و أحد فرسان هذا الشأن.

ولد بعكا في صفر سنة ۲۶۰، و سمع في سنة ۲۷۳ بمداين الشام و الحجاز و اليمن و مصر و بغداد و الكوفة و بصره و أصبهان و الجزيرة و غير ذلك، و حدث عن ألف شيخ أو يزيدون. صنف «المعجم الكبير» و هو المسند و لم يسبق فيه من مسند المكثرين إلا ابن عباس و ابن عمر فأما أبو هريرة و أنس و جابر و أبو سعيد و عائشة

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۸۳

فلا بدّ، و لا حدیث جماعة من المتوسّطين لأنّه أفرد لكلّ مسندا فاستغنى عن عامّته و له «المعجم الأوسط» علی شیوخه، فأتى عن كلّ شيخ بماله من الغرائب فهو نظير «الافراد» للدارقطني، و كان يقول: هذا الكتاب روي فإنه تعب عليه «و المعجم الصغير» و هو عن كلّ شيخ له حدیث. و الدعاء مجلّد. و دلائل النبوة. و التّوادر و مسند شعبه. و مسند سفيان. و مسند الشّاميين و الأوائل. و التفسير الكبير. و مسند العشرة. و معرفة الصحابة. و مسند أبي هريرة. و مسند عائشه و الطّوالات. و السّنة و حدیث الأوزاعي. و حدیث أيوب. و حدیث الأعمش. و مسند أبي ذرّ. و العلم. و الفرائض.

و فضل رمضان و مكارم الأخلاق. و تفسير الحسن. و ما روى الزهري عن أنس، و ابن المنكدر عن جابر، و الحسن عن أنس. و من اسمه عطاء و من اسمه عمّار و أخبار عمر بن عبد العزيز و مسند العبادلة؛ و أشياء كثيرة جدّا سئل عن كثرة حدیثه فقال: كنت أنا على

البوارى ثلثین سنه: قال ابن مندۀ: أحد الحفاظ المذكورين، تذاكر هو و الجعابى بحضره الوزير ابن العميد فغلب الطبرانى بكثرة حفظه و الجعابى بفطنته حتى ارتفعت أصواتهما فقال الجعابى: عندى حديث ليس فى الدنيا إلّا عندى؛ فقال: هات! قال: حدّثنا أبو خليفه ثنا: سليمان بن أيوب، و حدّث بحديث فقال الطبرانى: أنا سليمان بن أيوب و منى سمعه أبو خليفه، فاسمعه منى عاليا فخجل الجعابى، فقال أبو العباس الشيرازى كتبت عن الطبرانى ثلث مائه ألف حديث و هو ثقة آخر أصحابه أبو بكر بن زبده و بعده بالإجازة عبد الرحمن بن الزكوانى. مات الطبرانى لثلاث بقين من ذى القعدة سنه ۳۶۰ عن مائه عام و عشرة أشهر. قال الذهبي فى «الميزان»: و مع سعه روايته لم يتفرّد بحديث .

و مولوى صديق حسن خان معاصر در «تاج مكلل» گفته: [أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبرانى. كان حافظ عصره، رحل فى طلب الحديث من الشام إلى العراق و الحجاز و اليمن و مصر و بلاد الجزيرة الفراتية و أقام فى الرحلة ثلاثا و ثلاثين سنه، و سمع الكثير و عدد شيوخه ألف شيخ، و له المصنّفات الممتّعة النافعة الغريبة، منها المعاجم الثلاثة الكبير و الأوسط و الصّغير، و هى أشهر

عقبات الانوار فى امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۸۴

كتبه، و روى عنه الحفاظ أبو نعيم و الخلق الكثير. مولده ستين و مائتين بطبرية الشام و سكن ياصبهان إلى أن توفى بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنه ۳۶۰ و عمره تقديرا مائه سنه، و قيل إنّه توفى فى شوال و الله أعلم. و دفن إلى جانب حمه (حممه. ظ) اللّوسى صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم. و الطبرانى بفتح الطاء المهملة و الباء الموحدة و الزاء و بعد الألف نون- هذه النسبة إلى طبرية، و الطبرى نسبة إلى طبرستان، و اللّخمى بفتح اللام و سكّون الخاء المعجمة و بعدها ميم- هذه النسبة إلى لخم و اسمه مالك بن عدى و هو أخو جذام، و مطير تصغير مطر] انتهى.

فهذا الطبرانى أبو القاسم، إمامهم الحفاظ الكبير الجزيل المقاسم، و قدوتهم العارف الخبير بتلك المعالم و المراسم، و جهبذهم النّاقذ البصير المتوسّم الواسم، قد روى هذا الحديث النّافح المتنّسم النّاسم، الذى فاق بأريجه على الرّوض المزهر الباسم، فى معاجمه الثلاثة المعروفة الموسومة بأحسن المياسم، بطرق وافية وافرة هادية إلى خير الطّرائق و المناسم، و الحمد لله على انطماس معاهد الضّلال بأكمل طامس و طاسم، و اندراس مغانى العمى أبين دارس و راسم، و انحسام أصول البغى بأصرم صارم و أحسم حاسم، و اتّسام وجوه الغنى بأحمى المكاوى و أنفذ المواسم.

## ۶۶- أما روايت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ابن شيب القطيعى

### اشاره

حديث ثقلين را، پس حاكم «در مستدرک» گفته:

[حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن تميم الحنظلى ببغداد، ثنا: أبو قلابه عبد الملك بن محمّد الرّقاشى، ثنا يحيى ابن حمّاد، و حدّثنى أبو بكر محمّد بن أحمد بن بالويه و أبو بكر أحمد بن جعفر البزار قالوا: ثنا: عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنى، أبى ثنا يحيى بن حمّاد و ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمّد الحفاظ البغدادى، ثنا خلف بن سالم المحزّمى، ثنا يحيى بن حمّاد، ثنا أبو عوانه، عن سليمان الأعمش، قال: ثنا حبيب ابن أبى ثابت، عن أبى الطّفيل، عن زيد بن أرقم رضى الله عنه، قال: لمّا رجع رسول الله

عقبات الانوار فى امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۸۵

صلى الله عليه و سلم: من حجّجّه الوداع و نزل غدیر خمّ، أمر بدوحات فقممن، قال: كأتى قد دعيت فأجبت، إنّى تارك فيكم الثّقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى و عترتى فانظروا كيف تخلّفونى فيهما فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا علىّ الحوض، ثم قال: الله



عَزَّ وَ جَلَّ مولاى و انا وَلِىَّ كُلِّ مؤمن، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ .

### ترجمه أحمد بن جعفر أبو بكر قطيعي

و أبو بكر قطيعي از أما جد محدثين عظام و أفاضل مسندين فخام سيّته مى باشد.  
عبد الكريم سمعاني در «أنساب» بنسبت قطيعي گفته: [و المحدث المشهور أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي - من قطيعة الدقيق، محلّة في أعلى غربى بغداد - يروى عن إسحاق و إبراهيم الحربيين و الكديمي و أبي مسلم الكشي، و كان يروى عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل «المسند» عن أبيه، و كان مكثراً، يروى عنه أبو عبد الله الحافظ البيهقي (ابن البيهقي. ظ) و أبو نعيم الحافظ الأصبهاني، في جماعة كثيرة آخرهم أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، و مات في ذي الحجة سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة].  
و محمد بن أحمد ذهبي در «عبر» در وقائع سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة گفته:

[و فيها توفي القطيعي أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي مسند العراق، و كان يسكن بقطيعة الدقيق، روى، عن عبد الله بن الإمام أحمد «المسند» و سمع من الكديمي و إبراهيم الحربى و الكبار، توفي في ذي الحجة و له خمس و تسعون سنة، و كان شيخاً صالحاً] انتهى.

فهذا القطيعي شيخهم المنقطع القرين، الذى صدمه و صلاحه عندهم مقطوع باليقين، قد روى هذا الحديث الزاهي الزاهر المستبين، بسنده المتصل الوثيق المتين عن النبي المأمون الأمين، عليه و آله آلاف التّسليم عن الملك الحقّ المبين، فأبان على أهل الورع و الدّين، أنّ هذا الخبر الرّصين الرّزين، من مرويات الأكابر الأساطين

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۸۶

الّذين هم من جلاله الأقدار و نباهه الأخطار بمكان مكين، فلا يناكر فيه الحقّ إلّا التّائه الحائر الأخلف الأفين، و لا يراغم فيه الصّواب إلّا الرّائع الرّائع الوضیع المهيمن.

### ۶۷- أما روايت أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهرى اللغوى

#### اشاره

حديث ثقلين را، پس در كتاب «تهذيب اللّغة» در لغت (عترت) آورده، چنانچه علامه ابن منظور افريقى در «لسان العرب» گفته: [قال الأزهرى رحمه الله: و فى حديث زيد بن ثابت: قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني تارك فيكم الثقلين خلفى كتاب الله و عترتى فإنهما لن يتفرقا حتّى يردا على الحوض و قال: قال محمّد بن إسحاق: و هذا حديث صحيح و رفعه نحو زيد بن أرقم و أبو سعيد الخدرى، و فى بعضها: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى فجعل العتره أهل البيت .

و نیز ذهبى اين حديث شريف در كتاب «تهذيب اللّغة» در لغت (ثقل) آورده چنانچه علامه ابن منظور افريقى در «لسان العرب» گفته: [التّهذيب: و

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنّه قال فى آخر عمره: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى فجعلهما كتاب الله عزّ و جلّ و عترته و قد تقدّم ذكر العتره و قال ثعلب: سمياً ثقلين لأنّ الأخذ بهما ثقيل و العمل بهما ثقيل، قال: و أصل الثّقل أنّ العرب تقول لكلّ شىء نفيس خطير مصون «ثقل»، فسمّاهما ثقلين إعظاماً لقدرهما و تفخيماً لشأنهما، و أصله فى بيض التّعام المصون. و قال ثعلب بن صعيّر المازنى يذكر الظّليم و النّعام:

فتذکرا ثقلا رشیدا بعد ما أَلَقْتَ ذِکَاءَ یَمِینِهَا فِی کَافِرٍ

و یقال لِلسَّیِّدِ الْعَزِیزِ «ثَقُلَ» مِنْ هَذَا، وَ سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى الْجَنِّ وَ الْإِنْسَ الثَّقَلِینَ سَمِیًّا ثَقَلِینَ لِتَفْضِیلِ اللَّهِ تَعَالَى إِبَاهِمَا عَلَی سَائِرِ الْحِیَوَانِ الْمَخْلُوقِ فِی الْأَرْضِ بِالتَّمِیِیزِ وَ الْعَقْلِ الَّذِی خَصَّاهُ بِهِ .

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِی اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۸۷

و نِیز اَزْهَرِی اِیْنِ حَدِیْثِ شَرِیْفِ رَا دَر «تَهْذِیْبِ اللَّغَةِ» دَر لَغْتِ (حَبْلِ) آوَرْدَه چنانچه گفته: ]

و فِی حَدِیْثِ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ: أَوْصِیْکُمْ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ عَتَرْتِی أَحَدَهُمَا أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ

قال أبو منصور:

و فِی هَذَا الْحَدِیْثِ اتَّصَالَ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ کَانَ یَتَلٰی فِی الْأَرْضِ وَ یَنْسَخُ وَ یُکْتَبُ وَ مَعْنٰی الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُوْرُ هِدَاةٍ وَ الْعَرَبُ تَشَبَّهَ النَّوْرَ بِالْحَبْلِ وَ الْخِیْطِ، قَالَ اللَّهُ:

حَتَّى یَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ

، فَالْخِیْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصَّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْأَبْصَارِ وَ انْفَلَقَ، وَ الْخِیْطُ الْأَسْوَدُ دُونَهُ فِی الْإِنَارَةِ لَغَلْبَةِ سَوَادِ اللَّیْلِ عَلَیْهِ وَ لِذَلِكَ نَعَتْ بِالْأَسْوَدِ وَ نَعَتْ الْآخَرَ بِالْأَبْيَضِ، وَ الْخِیْطُ وَ الْحَبْلُ قَرِیْبَانِ مِنَ السَّوَاءِ].

### ترجمه ابو منصور ازهری لغوی

#### اشاره

و علامه ازهری فقیه جلیل الشَّانِ و محدِّث رفیع المَکَانِ سَیِّئِه است.

ابن خلکان در «وفیات الأعیان» گفته: [أبو منصور محمّد بن أحمد بن الأزهر ابن طلحة بن نوح بن أزهري الهروي اللغوي الإمام المشهور في اللغة، كان فقيها شافعي المذهب، غلبت عليه اللغة فاشتهر بها و كان متفقا على فضله و ثقته و درایت و ورعه. روى عن أبي الفضل محمّد بن جعفر المنذرى اللغوي، عن أبي العباس ثعلب و غيره، و دخل بغداد و أدرك بها أبا بكر بن دريد و لم يرو عنه شيئا و أخذ عن أبي عبد الله إبراهيم ابن عرفة الملقّب نفطويه المقدّم ذكره و عن أبي بكر محمّد بن السرى المعروف بابن السراج النحوى و سيأتى ذكره إنشاء الله تعالى، و قيل: إنّه لم يأخذ عنه شيئا و كان قد رحل و طاف في أرض العرب في طلب اللغة و حكى بعض الأفاضل أنّه رأى بخطّه قال: امتحنت بالأسر سنة عارضت القرامطة الحاجّ بالهيري، و كان القوم الذين وقعت في سهمهم عربا نشئوا في البادية يتتبعون مساقط الغيث أيام التّجع و يرجعون إلى إعداد المياه في محاضرهم زمان القيظ و يرعون النّعم و يعيشون بألبانها و يتكلّمون بطباعهم البدويّة و لا- يكاد يوجد في منطقهم لحن أو خطأ فاحش فبقيت في أسرهم دهرًا طويلا- و كنّا ننشئ بالدهناء و نرتب بالصّيحان و نقيظ بالسّتارين، و استفدت من مجاورتهم و مخاطبتهم بعضهم بعضا ألفاظا جيّة و نوادر كثيرة أوقعت أكثرها في كتابي يعنى

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِی اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۸۸

«التّهذيب» و سترها فی مواضعها و ذکر فی تضاعیف کلامه أنّه أقام بالصّیّمان شتوتین و کان أبو منصور المذكور جامعاً لشتات اللّغة مَطْلَعاً عَلٰی أَسْرَارِهَا وَ دَقَائِقِهَا وَ صَنَّفَ فِی اللّغَةِ کِتَابَ «التّهذيب» وَ هُوَ مِنَ الْکُتُبِ الْمُخْتَارَةِ یَکُونُ أَکْثَرُ مِنْ عَشْرِ مَجْلَدَاتٍ وَ لَهُ تَصَانِیْفٌ فِی غَرِیبِ الْأَلْفَاظِ الَّتِی اسْتَعْمَلَهَا (تَسْتَعْمَلُهَا. ن) الْفُقَهَاءُ فِی مَجْلَمٍ وَاحِدٍ، وَ هُوَ عَمْدَةُ الْفُقَهَاءِ فِی تَفْسِیرِ مَا یَشْکُلُ عَلَیْهِمْ مِنَ اللّغَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفِقْهِ، وَ کِتَابُ التّفْسِیرِ، وَ رَأٰی بِبَغْدَادِ أَبَا إِسْحَاقَ الرَّجَّاجِ وَ أَبَا بَکْرَ بْنَ الْأَنْبَارِیِّ وَ لَمْ یَتَنَقَّلْ أَنَّهُ أَخَذَ عَنْهُمَا شِیْئًا، وَ کَانَتْ وَلَادَتُهُ سَنَةَ اثْنَتَیْنِ وَ ثَمَانِیْنِ وَ مَائَتِیْنِ، وَ تَوَفٰی فِی سَنَةِ سَبْعِیْنِ وَ ثَلَاثِ مَائَةٍ فِی أَوَاخِرِهَا، وَ قِیلَ: سَنَةُ إِحْدٰی وَ سَبْعِیْنِ بِمَدِیْنَةِ هَرَاءَ، رَحِمَهُ

اللہ تعالیٰ.

### في بيان احوال القرامطة

و الازهرى بفتح الهمزة و سكون الزاء و فتح الهاء و بعدها راء هذه النسبة إلى جدّه أزهري المذكور، و قد تقدّم الكلام على الهروى. و القرامطة، نسبتهم إلى رجل من سواد الكوفة يقال له «قرمط» بكسر القاف و سكون الزاء و كسر الميم و بعدها طاء مهملة، و لهم مذهب مذموم و كانوا قد ظهوروا في سنه إحدى و ثمانين و مائتين في خلافة المعتضد بالله و طالت أيامهم و عظمت شوكتهم و أخافوا السبيل و استولوا على بلاد كثيرة و أخبارهم مستقصاة في التواريخ، و كانت وقعة الهبير التي أشار إليها في سنه إحدى عشرة و ثلاثمائة و كان مقدّم القرامطة يوم ذاك أبا طاهر الجنابي القرمطي و لما ظهر على الحجاج قتل بعضهم و استرقّ آخرين و استولى على جميع أموالهم و ذلك في خلافة المقتدر بن المعتضد و قيل: كان أول ظهورهم في سنه ثمان و سبعين و مائتين و أولهم أبو سعيد الجنابي كان بناحية البحرين و هجر، قتل في سنه إحدى و ثلاثمائة قتله خادم له، و قتل أبو طاهر المذكور في سنه اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة، و الجنابي بفتح الجيم و التّون المشددة و بعد الألف باء موحدة هذه التّسبة إلى جنّابه و هي بلدة بالبحرين بالقرب من سيراف على البحر. و الهبير بفتح الهاء و كسر الباء الموحدة و سكون الياء المثناة من تحتها و بعدها راء ساكنة و هو الموضع المطمئن من الأرض و الدّهناء - بفتح الدال المهملة و سكون الهاء و بعدها نون مفتوحة ثم ألف تمدد و تقصر - و هي أرض واسعة في بادية العرب في ديار بني تميم

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۸۹

قيل: هي سبعة أجبل من الرّمل، و قيل: هي في بادية البصرة في ديار بني سعد. و الصّيمان بفتح الصاد المهملة و الميم المشددة و بعد الألف نون و هو جبل أحمر ينقاد ثلاث ليال و ليس له ارتفاع، يجاور الدّهناء، و قيل: إنّه قرب رمال (رمل. ظ) عالج و بينه و بين البصرة تسعة أيام. و السّيتاران: تنية ستار بكسر السين المهملة و فتح التاء المثناة من فوقها و بعد الألف راء و هما واديان في ديار بني سعد يقال لهما: سودة و يقال لأحدهما: السّيتار الأغبر، و للآخر، السّيتار الحائري، و فيهما عيون فوّارة تسقى نخيلهما منها، و هذا كلّ و إن كان خارجا عن المقصود لكنّها ألفاظ غريبة فأحببت تفسيرها لئلا تشكل على من يطالع هذا المجموع.

و ذهبى در «عبر - في خبر من غير» در وقائع سنه سبعين و ثلاثمائة گفته:

[و الازهرى: العلّامة أبو منصور محمّد بن أحمد بن الأزهري الهروى اللّغوى النّحوى الشّافعى صاحب «تهذيب اللّغة» و غيره من المصنّفات الكبار الجليّة المقدار، بهراء، في ربيع الآخر و له ثمان و ثمانون سنه، روى عن البغوى و نفطويه و أتى ابن السّراج و ترك الأخذ عن ابن دريد تورعا لأنّه رآه سكران! و قد بقى الازهرى في أسر القرامطة مدّة طويلة].

و يافعى در «مرآة الجنان» در وقائع سنه مذكوره گفته: [و فيها - الإمام العلّامة صاحب المصنّفات الكبار الجليّة المقدار كتهذيب اللّغة و غيره، اللّغوى النّحوى الشّافعى أبو منصور محمّد بن أحمد بن الأزهري الهروى الازهرى، بقى في أسر القرامطة مدّة طويلة و كان متفقا على فضله و ثقته و درايته و ورعه و روى عن أبى العباس ثعلب و غيره و أدرك ابن دريد و لم يرو عنه شيئا و أخذ عن نفطويه و عن ابن السّراج النّحوى و كان قد رحل و طاف في أرض العرب و طلب اللّغة فخالط قوما يتكلّمون بطباعهم البدويّة و لا يكاد يوجد في منطقهم لحن أو خطأ فاحش فاستفاد من مجاورتهم و مخاطبة بعضهم بعضا ألفاظا و نواذر كثيرة أوقع أكثرها في كتابه «التهذيب» و سبب مخالطتهم له أنّه كان قد أسرته القرامطة و كان القوم الذين وقع في سهمهم عربا نشأوا في البادية يتبعون مساقط الغيث و يرعون النّعم و يعيشون بألبانها و كان جامعا لأشتات اللّغات مطّلعاً على

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۹۰

أسرارها و دقائقها، و تهذيبه المذكور أكثر من عشر مجلّدات، و له تصنيف في غريب الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من اللّغة المتعلقة

بالفقه .

و ابن الوردی در «تتمّة المختصر» در وقائع سنه مذکورہ گفتہ: [و فیہا- توفی الأزهری أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة اللّغوی الفقیہ الشّافعی، له «التّهذیب» عشر مجلّدت، و غیرہ، و مولده سنه اثنتین و ثمانین و مائتین .

و تاج الدین سبکی در «طبقات شافعیہ» گفتہ: [محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الهروی أبو منصور الأزهری الهروی اللّغوی صاحب «تہذیب اللّغة» ولد سنه اثنتین و ثمانین و مائتین، و سمع بهراء من الحسين بن إدريس و محمد بن عبد الرّحمان الشّامی و طائفة، ثمّ رحل إلى بغداد فسمع أبا القاسم البغوی و أبا بکر بن أبی داود و إبراهيم بن عرفه نفطويه و ابن السّراج و أبا الفضل المنذری و عبد الله بن عروہ و غیرہم.

روی عنه أبو یعقوب الفرات و أبو ذر عبد الله بن أحمد و أبو عثمان سعید القرشی و الحسين و علی بن أحمد بن حمدويه و غیرہم، و کان إماما فی اللّغة، بصیرا بالفقه، عارفا بالمذهب، عالی الإسناد، ثخین الورع، کثیر العبادة و المراقبة، شدید الانتصار لألفاظ الشّافعی. متجربا فی دینہ، أدرك ابن درید و امتنع أن يأخذ عنه اللّغة و قد حمل اللّغة عن الأزهری جماعة منهم أبو عبيد الهروی صاحب «الغریین» و من مصنفات الأزهری «التّهذیب» عشر مجلّدت و کتاب «الغریب فی التّفصیر» و کتاب «تفسیر ألفاظ المزنی» و کتاب «علل القراءة» و «کتاب الرّوح و ما ورد فیہا من الکتاب و السنه» و کتاب «تفسیر الأسماء الحسنی» و «تفسیر إصلاح المنطق» و «تفسیر السّبع المطوّلة» و «تفسیر دیوان أبی تمام» و اسر مّرة أسرته القرامطة فحکى عن نفسه أنه وقع فی أسر عرب نشؤا فی البادية یتبعون مساقط الغیث آیام النّجع و یرجعون إلى أعداد المیاء فی محاضرتهم زمن القیظ و یتکلمون بطباعهم البدویة و لا یکاد یوجد فی منطقهم لحن أو خطأ فاحش، قال فبقیت فی أسرهم دهرا طویلا و استفتدت منهم الفاظا جمّة، توفی فی شهر ربیع الآخر سنه سبعین و ثلاثمائة].

و ابو بکر أسدی در طبقات شافعیہ» گفتہ: «محمد بن أحمد بن الأزهر ابن طلحة

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۹۱

ابن نوح بن الأزهر أبو منصور الأزهری الإمام فی اللّغة، ولد بهراء سنه ثنتین و ثمانین و مائتین و کان فقیها صالحا غلب علیہ علم اللّغة و صنف فیہ کتابه «التّهذیب» الذی جمع فیہ فأوعی فی عشر مجلّدت، و صنف فی التّفصیر کتابا سماء «التّقریب» و «شرح الأسماء الحسنی» و «شرح ألفاظ مختصر المزنی» و «الانتصار» للشّافعی.

توفی بهراء سنه سبعین و ثلاثمائة فی ربیع الآخر منها، و قیل: فی أواخرها، قیل: سنه إحدى و سبعین. نقل الرّافعی عنه مواضع یتعلّق باللّغة فی ضبط السنه].

و جلال الدین سیوطی در «بغیة الوعاء» گفتہ: [محمد بن أحمد بن الأزهر ابن طلحة بن نوح الأزهری اللّغوی الأديب الهروی الشّافعی أبو منصور، ولد سنه اثنتین و ثمانین و مائتین و أخذ عن الزّبیع بن سلیمان و نفطويه و ابن السّراج و أدرك ابن درید و لم یرو عنه و ورد بغداد و أسرته القرامطة فبقی فیهم دهرا طویلا- و کان رأسا فی اللّغة، أخذ عنه الهروی صاحب «الغریبین» و له من التّصانیف «التّهذیب» فی اللّغة «تفسیر ألفاظ مختصر المزنی» «التّقریب» فی التّفصیر «شرح شعر أبی تمام» «الأدوات» و غیر ذلک و کان عارفا بالحديث عالی الإسناد کثیر الورع. مات فی ربیع الآخر سنه سبعین و ثلاثمائة].

و مولوی صدیق حسن خان معاصر در «أبجد العلوم» گفتہ: [محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الهروی اللّغوی الشّافعی أبو منصور الأزهری، ولد سنه ۲۸۲ و أخذ عن الزّبیع بن سلیمان و نفطويه و ابن السّراج و أدرك ابن درید و لم یرو عنه و ورد ببغداد و أسرته القرامطة فبقی فیهم دهرا طویلا و کان راسا فی اللّغة و اشتهر بها، أخذ عنه الهروی صاحب «الغریبین» و کان قد رحل و طاف فی أرض العرب فی طلب اللّغة و کان جامعا لشتات اللّغة مطّلا علی أسرارها و دقائقها، صنف فی اللّغة کتاب «التّهذیب» و هو من الکتب المختارة یكون أكثر من عشر مجلّدت و له تصنیف فی غریب الألفاظ الّتی استعملها الفقهاء فی مجلّد واحد و هو عمدة الفقهاء فی تفسیر ما یشكل علیهم من اللّغة المتعلّقة بالفقه و کان عارفا بالحديث عالی الإسناد ثخین الورع، ولد فی سنه ۲۸۲ و مات

فی ربيع الآخر سنه ۳۷۰ و قيل سنه ۳۷۱ بمدينة هراء، و له أيضا

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۹۲

«تفسير ألفاظ مختصر المزنى» و «التقريب» فى التفسير و غير ذلك، و رأى ببغداد أبا إسحاق الزّجاج و أبا بكر بن الأنبارى و لم ينقل أنّه رحمه الله تعالى أخذ عنهما شيئاً انتهى.

فهذا فقيههم الازهرى ذو المجد الأزهر، و الفضل الأظهر، و الفخر الأبهى و العلوّ الأفخر، و الشّموخ الأشهر، و البذوخ الأكبر، صاحب المصنّفات الكبار الجليله المقدار فلا يدرك نبهلا و لا يحصر، المتّفق على فضله و ثقته و درايته و ورعه فلا يجحد واحد منها و لا ينكر، قد روى هذا الحديث الشّهى المنظر، و أثبت ذاك الخبر الأنيق المخير فالحمد لله على وضوح الحق الأبلج الأنور، و سفور الصّدق الأضوء الاسفر، و زهوق الباطل الأسمج الأنكر، و بوار الخطل الأعوج الأعور.

## ۶۸- أما رواية أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي

### اشاره

حديث ثقلين را پس ابن المغازلی در کتاب «المناقب» گفته:

[أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أنا: أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا، نا: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا: سويد، ثنا: علي بن مسهر، عن أبي حيان التّيمي، حدّثنى يزيد بن حيان، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فخطبنا فقال: أما بعد، أيها الناس! إنّما أنا بشر يوشك أن أدعى فاجيب و إنّى تارك فيكم الثقلين، و هما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به. فحثّ على كتاب الله و رغب فيه، ثمّ قال: و أهل بيتى اذكركم الله فى أهل بيتى قالها ثلاث مرّات .

### ترجمه ابن المظفر حافظ بغدادی

و ابن المظفر حافظ جلیل المرتبه و محدّث فخیم المنزله و مسند عظیم التبحر و ناقد مبهر التّمهر نرد سّیّه می باشد. شمس الدین ذهبی در «تذکره الحفاظ» گفته: [محمّد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ الإمام الثّقّه أبو الحسين البغدادي محدّث العراق مولده سنه ستّ و ثمانين و أوّل ما سمع فى سنه ثلاثمائه، سمع أحمد بن الحسن الصّوفیّ و حامد بن شعيب

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۹۳

و قاسم بن زكريّا و عمر بن أبى غيلان و الباغنديّ و محمّد بن جرير و عبد الله بن زيدان البجليّ و أبا عروبه الحرّانيّ و عليّ بن أحمد علاّن و محمّد بن حزم الدّمشقيّ و الحسين بن محمّد بن جمعه و طبقتهم بالعراق و الجزيرة و مصر و الشّام، و جمع و ألف عنى بطلب هذا الفنّ و لم يتخلف. روى عنه الدّار قطنىّ و ابن شاهين و أبو الفتح بن أبى الفوارس و المالينىّ و البرقانىّ و أبو نعيم و الحسن بن محمّد الخلّال و عليّ بن المحسن و عبد الوهّاب بن برهان و أبو محمّد الجوهريّ و خلق كثير. يقال إنّ من ولد سلمه بن الأكوع و كان يقول: لا- أتيقّن ذلك. قال الخطيب: كان ابن المظفرّ فهما حافظا صادقا، و قال البرقانى: كتب الدّار قطنىّ عن ابن المظفرّ الوف حديث، و قال ابن أبى الفوارس: سألت ابن المظفرّ عن حديث الباغندي عن ابن زيد الدّارى عن عمرو بن عاصم، فقال: ما هو عندى. قلت:

لعلّه عندك؟ قال: لو كان عندى لكنت أحفظه؛ عندى من الباغندي مائه ألف حديث ما فيها هذا. قال القاضى محمّد بن عمر الداودى: رأيت الدّار قطنىّ يعظم ابن المظفرّ و يجعله و لا- يستند بحضرته، و قال الخطيب: حدّثنى محمّد بن على الصّورى، حدّثنا بعض الشّيوخ أنّه حضر مجلس ابن المعروف القاضى فجاء أبو الفضل الزّهرى فقام ابن المظفرّ عن مكانه و أجلس الزّهرى و قال: أيها

القاضی! هذا الشَّيْخ من ولد عبد الرَّحمن بن عوف رضى الله عنه، هو محدِّث و آباؤه محدِّثون إلى عبد الرَّحمن، و قال: ثنا: والد هذا، و نا: فلان عن جدِّ هذا محمَّد بن عبيد، و نا: فلان عن جدِّهم عبيد الله بن سعد، و لم يزل يروى عن كلِّ واحد من آباءه حديثاً حتَّى انتهى إلى عبد الرَّحمن بن عوف. قال السَّلمى: سألت الدَّار قطنی عن ابن المظفَّر فقال: ثقةٌ مأمون، فقلت: يقال إنَّه يميل إلى تشييع؟ فقال: قليلاً بمقدار ما لا يضُرَّ إن شاء الله! و قال الوليد (أبو الوليد. ظ) الباجی: ابن المظفَّر حافظ فيه تشييع. قال إبراهيم بن محمَّد الرُّعيني:

قدم علينا ابن المظفَّر، و كان أحول أشج؛ فحضر عند عبد الله بن محمَّد بن جعفر القزوينی فقال له: إنَّ هذا الَّذی تمليه علينا هو عندنا كثير بالعراق؛ يريد حديث مصر فكان مبدا اخراج القزوينی حديث عمرو بن الحرث فكان منه ما كان من نكير

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۹۴

النَّاس عليه حتَّى قال الدَّار قطنی: وضع القزوينی لعمرو أكثر من مائة حديث.

قال العتيقی: توفي ابن المظفَّر في يوم الجمعة في شهر جمادى الاولى سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة[.

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه تسع و سبعين و ثلاثمائة گفته: [و محمَّد بن المظفَّر الحافظ أبو الحسن البغدادي، و له ثلاث و تسعون سنه، توفي في جمادى الأولى و كان من أعيان الحفَّاظ سمع من أحمد بن الحسن الصَّوفی و عبد الله بن زيدان و محمَّد ابن حريم و علي بن أحمد بن غلان و طبقتهم بالعراق و الجزيرة و الشَّام و مصر و كان عنده عن الباغندی مائة ألف حديث . و صلاح الدين صفدى در «وافى بالوفيات» گفته: [محمَّد بن المظفَّر بن موسى ابن عيسى أبو الحسن البزاز الحافظ البغدادي، رحل إلى الأمصار و برع في علم الحديث و معرفه الرِّجال، و توفي في جمادى الأولى سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة، سمع الطبري و غيره و روى عنه الدَّار قطنی و غيره، و اتَّفَقوا على فضله و صدقه و ثقته .

و جلال الدين سيوطی در «طبقات الحفَّاظ» گفته: [محمَّد بن المظفَّر بن موسى ابن عيسى الحافظ الإمام الثَّقة، أبو الحسن البغدادي، محدِّث العراق، ولد سنة ۲۸۶ و سمع الباغندی و ابن جرير و ابن عروبه و منه الدار قطنی و ابن شاهين و البرقاني و أبو نعيم و جمع، و ألف، قال الخطيب: كان حافظاً صادقاً، قال ابن أبي الفوارس: سألت ابن المظفَّر من حديث الباغندی عن أبي زيد الجزازي عن عمرو بن عاصم، فقال: ما هو عندي، قلت: لعلَّه عندك! قال: لو كان عندي لكنت أحفظه؛ عندي عن الباغندی مائة ألف حديث ما هذا منها! و كان الدَّار قطنی يجلُّه و يعظمه و لا يستند بحضرته، و قال فيه: ثقةٌ مأمون يميل إلى التشييع قليلاً، و قال أبو الوليد الباجی: حافظ فيه تشييع مات يوم الجمعة في جمادى الأولى سنة ۳۷۹] انتهى.

فهذا محمَّد بن المظفَّر حافظهم الإمام محدِّث العراق، و ثقتهم المأمون المشتهر بجلالته مفاخره في الآفاق، قد روى هذا الحديث المبهر الايتلاق، و أخبر بهذا الخبر المسفر الإشراق، فلا يرتاب فيه بعد رواية هؤلاء الثَّقة الحذاق، المهره

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۹۵

السَّيِّبَاق، إلَّا من ألف الوضع و الافتعال و الايتفاك و الاختلاق، فأوجفت به المطايا العدوان في البوادي القائمة الأعماق، حتَّى أوردته مناهل الخيبة و الخسار و الحرمان و الإخفاق.

## ۶۹- أما رواية أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدار قطنی

### اشاره

حديث ثقلين را، پس أحمد بن الفضل بن محمَّد با كثير المكي در «وسيلة المآل» بعد ذكر اين حديث شريف بروايت أم سلمه رضى الله عنها گفته: ]

و أخرجه محمَّد بن جعفر البزاز عنها بلفظ: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم في مرضه الَّذی قبض فيه و قد امتلأت الحجره من



أصحابه، قال: أَيُّهَا النَّاسُ! يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدّمت القول معذرة إليكم، ألا! إنّي مخلف فيكم كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي. ثم أخذ بيد عليّ فقال: هذا عليّ مع القرآن و القرآن مع عليّ لا- يفترقان حتّى يرثي عليّ الحوض، فأسألهما عن ما خلفت فيهما. أخرج به الدار قطنى .

### ترجمه حافظ ابو الحسن دارقطنی

و عظمت و جلالت و رفعت و نبالت دار قطنی در علوم حدیث آن چنانست که محتاج توضیح و تصریح بوده باشد. شطری از معالی زاهره و محاسن باهره او بر ناظر کتاب «الأنساب» عبد الکریم بن محمد الشّمعانی و «وفیات الأعیان» ابن خلّکان و «تذکره الحفاظ» و «سیر النبلاء» و «عبر» ذهبی و «طبقات شافعیّة» عبد الوهاب سبکی و «طبقات شافعیّه» عبد الرّحیم استوی و «طبقات شافعیّه» أبو بکر أسدی و «طبقات القراء» شمس الدّین محمد بن محمد جزری و «أسماء رجال» ولی الدین خطیب و «مرقاء- شرح مشکاة» ملّا علی قاری و «طبقات الحفاظ» جلال الدّین سیوطی و کتاب «مناقب شافعی» فخر الدّین رازی و کتاب «التقريب و التيسير» محی الدّین التّووی و «تاریخ کامل» ابن اثیر و «تاریخ خمیس» حسین دیار بکری و «منهاج السّیّنه» ابن تیمیّه و «أسماء الرّجال مشکاة» شیخ عبد الحق دهلوی و کتاب «مقالید الأسانید» أبو مهدی ثعالبی و «بستان المحدثین» شاه صاحب و «إتحاف النبلاء» و «أبجد العلوم» و «تاج مکمل» مولوی صدیق حسن خان معاصر؛ واضح و لائحتست.

عَبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۹۶

در این جا بر بعضی از عبارات اکتفا می رود.

علامه ذهبی در «عبر- فی خبر من غیر» در وقائع سنّه خمس و ثمانین ثلاثمائه گفته:

[و الدار قطنی- أبو الحسن علی بن عمر بن أحمد البغدادی الحافظ المشهور صاحب التصانيف في ذا القعدة و له ثمانون سنه، روى عن البغوى و طبقته، ذكره الحاكم فقال: صار أوحده عصره في الحفظ و الفهم و الورع و إماما في القراء، و النحاء صادفته فوق ما وصف لي، و له مصنفات يطول ذكرها، و قال الخطيب: كان فريد عصره و فزيع دهره و نسيج وحده و إمام وقته، انتهى إليه علم الأثر و المعرفة بالعلل و أسماء الرجال مع الصدق و صحّة الاعتقاد و الاضطلاع من علوم سوى علم الحديث، منها القراءة و قد صنّف فيها مصنفات، و منها المعرفة بمذاهب الفقهاء و بلغني أنّه درس فقه الشّافعي على أبي سعيد الإصطخري، و منها المعرفة بالأدب و الشّعير فقل إنّه كان يحفظ دواوين جماعة، و قال أبو ذر الهروي:

قلت للحاكم: هل رأيت مثل الدّار قطنی؟ فقال: هو إمام لم ير مثل نفسه فكيف أنا! و قال البرقاني كان: الدّار قطنی يملی علیّ العلل من حفظه و قال القاضي أبو الطيّب الطبري: الدار قطنی أمير المؤمنين في الحديث .

و أبو بکر بن أحمد أسدی در «طبقات شافعیّه» گفته: [علی بن عمر ابن أحمد بن مهدی بن مسعود بن النّعمان بن دینار بن عبد الله، أبو الحسن البغدادی الدّار قطنی الحافظ الكبير صاحب المصنّفات المفیده، منها كتاب «السّين و العلل» الّذى لم ير مثله في فنّه و «كتاب الافراد» تفقّه بأبی سعيد الإصطخري، و قيل على غيره. قال الحاكم: صار أوحده أهل عصره في الحفظ و الفهم و الورع و إماما في التّحو و القراءة، و أشهد أنّه لم يخلف على أديم الأرض مثله، و قال الخطيب عن أبي الوليد الباجی عن أبي ذر: قلت للحاكم؛ هل رأيت مثل الدّار قطنی؟ فقال: هو لم ير مثل نفسه فكيف أنا! و قال الخطيب: سمعت القاضي أبا الطيّب الطبري يقول: الدّار قطنی أمير المؤمنين في الحديث. توفي في ذی القعدة سنّه خمس و ثمانین و ثلاثمائه عن تسع و سبعین سنه، فإنّ مولده سنّه ستّ و ثلاثمائه، توفي ببغداد و دفن قریبا من معروف

عَبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۲۹۷

الكرخى قال ابن ماکولا: رأيت في المنام كأنني أسأل عن حال الدار قطنى في الآخرة ف قيل: لى ذاك يدعى في الجنة بالامام! نقل عنه في «الروضة» في أثناء كتاب القضاء في الكلام على الرواية بالإجازة].

و مولوى صديق حسن خان معاصر در كتاب «تاج مكلل» گفته: [أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدار قطنى الحافظ المشهور، كان عالما حافظا فقيها على مذهب الإمام الشافعى و انفرد بالإمامة في علم الحديث في عصره و لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه، و كان عارفا باختلاف الفقهاء و يحفظ كثيرا من دواوين العرب و روى عنه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني صاحب «حلية الأولياء» و جماعة كثيرة، و قبل القاضي ابن معروف شهادته فندم على ذلك و قال كان يقبل قولى على رسول الله صلى الله عليه و سلم بانفرادى فصارك لا يقبل قولى على نقلى إلّا مع آخر! و صنف كتاب «السنن» و «المختلف و المختلف» و غيرهما، و أقام عند أبى الفضل بمصر مدة و بالغ أبو الفضل في إكرامه و أنفق عليه نفقة واسعة و أعطاه شيئا كثيرا و لم يزل عنده حتى فرغ «المسند» و كان يجتمع هو و الحافظ عبد الغنى المذكور على تخريج المسند كتابته إلى أن نجز، و قال الحافظ عبد الغنى: أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثة: على بن المدينى في وقته و موسى بن هارون في وقته و الدار قطنى في وقته. و سأل الدار قطنى يوما أحد أصحابه: هل رأى الشيخ مثل نفسه؟

فامتنع من جوابه، و قال: قال الله تعالى: فَلَا تَرْكُؤُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى

. فآلح عليه، فقال: إن كان في فن واحد فقد رأيت من هو أفضل منى، و إن كان من اجتمع فيه ما اجتمع في فلا! و كان متفنا في علوم كثيرة إماما في علوم القرآن، و كانت ولادته في ذى القعدة سنة ٣٠٦. توفى يوم الأربعاء لثمان خلون و قيل: للثاني من ذى القعدة و قيل: ذى الحجة سنة ٣٨٥ ببغداد، و صلى عليه الشيخ أبو حامد الإسفراينى الفقيه المشهور و دفن قريبا من معروف الكرخى في مقبرة باب حرب، و دار القطن محلة كبيرة ببغداد، و الله أعلم انتهى.

فهذا الدار قطنى قاطن دار التنقيد و التحقيق، و عامر ربع التنقيب و التدقيق

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٢٩٨

و مشيد مغنى التجريح و التوثيق، و مجدد معهد التعليل و التوفيق، الملقب عندهم بأمر المؤمنين فى الحديث لعظيم منزلته فى الترتيق و التفتيق، المدعو بالامام فى الجنة على ما يذكرونه لجليل مرتبته فى هذا الحزب و ذلك الفريق، قد أخرج هذا الحديث الثابت العريق، المثمر الوريق، المعجب الأنيق، المبهز الرشيق، المزهر الشريق، اللاحب من مناهج الهدى كل نهج و طريق، الداعى إلى مسالك الرشد بابين التسييل و التطريق، فالحمد لله الممزق شمل الضلال كل التمزيق، المفروق جمع الغوايه كل التفريق، حيث وضح على كل حازم ليب متيقظ أفيق، و بان على كل ناقد متبصير حديد الإمعان و التحديق؛ أن منكر هذا الحديث الرزين الرصين المتين الوثيق، و الجاحد الهادر فى إطلاطه كالفتيق؛ غائص فى دماء العدوان غريق، و ملتخ عن سكرات العصية لا يصحو و لا يفيق، و المكر السيى الذى مكر سينزل بنفسه و يحيق.

## ٧٠- أما رواية أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبى

حديث ثقلين را، پس حموى در «فرائد السمطين» كما سمعت آنفا گفته:

[أخبرتنا الشّيخة الصّالحة زينب بنت القاضي عماد الدين أبى صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ قطب وقته عبد القادر، سماعا عليها بمدينة السلام بغداد عصر يوم الجمعة السادس و العشرين من صفر سنة اثنتين و سبعين و ستمائة، قيل لها: أخبرك الشيخ أبو الحسن على بن محمد بن على بن السقاء، قراءة عليه و أنت تسمعين فى خامس رجب سنة سبع عشرة و ستمائة بالمدرسة القادرية؟ قالت: نعم! قال: أنبأنا أبو القاسم سعيد ابن أحمد بن البناء و أبو محمد بن المبارك بن أحمد بن بركة الكندى فى جمادى الاولى سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة.

قالا: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن الریسی قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن المخلص، قال: أنبأنا: أبو القاسم عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز البغوی، أنبأنا بشر بن الوليد الكندی، أنبأنا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنني أوشك أن ادعى فأجيب وإنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل جبل ممدود من السماء

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۲۹۹

إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و إن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا ما تخلفوني فيهما].  
و مخلص ذهبی از اکابر محدثین ثقات و أعظم مسندین أثبات سنيّه می باشد.

عبد الكر بن محمد سمعاني در «أنساب» گفته: [المخلص بضم الميم و فتح الخاء و كسر اللام و في آخرها الصاد- هذا الاسم لمن يخلص الذهب من الغش و يفصل بينهما، و اشتهر به أبو الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن عباس بن عبد الرحمن بن زكريّا المخلص من أهل بغداد و كان ثقة صدوقا صالحا كثيرا. من الحديث، سمع أبا بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني و أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوی و أبا محمد يحيى ابن محمد بن صاعد و أحمد بن سليمان الطوسي و عبيد الله بن عبد الرحمن السيكري و رضوان بن أحمد الصيّدلاني و جماعة من أمثالهم. روى عنه أبو بكر البرقاني و أبو القاسم الأزهری و أبو محمد الخلال و هبة الله بن الحسن اللالكائي و أبو القاسم التنوخي و أبو الحسين ابن النّور؛ في جماعة كثيرة من المتقدمين و المتأخرين، آخرهم: الشريف أبو منصور محمد بن محمد بن علي المديني الصوفي. و كانت ولادته في شوال سنة خمس و ثلاثمائة، و أول سماعه في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة من ابن بنت منيع البغوی، و مات في شهر رمضان سنة ثلث و تسعين و ثلاثمائة و له ثمان و ثمانون انتهى.

فهذا المخلص الذهبي ثقتهم البار في التمييز و التخليص، و صدوقهم الماهر في التبيك و التلخيص، قد روى هذا الحديث للامع الوبيص، و أخبر بتلك الخبر الساطع البصيص، النافي غش الزيف و الهوى بأحسن الاختيار و التمهيص، العافي رسوم الضلال و العمى بأوضح الاختيار و التخصيص، الناص على مرشد الحق بأبين الإرشاد و التنصيص، و المرضي ص معاهد الصديق لأتقن الإبرام و الترصيص، فالطامع في أمره المتعرض له بالإزراء و التنقيص و الجاحد له المماري فيه حين فقد المهرب و المحيص؛ لا يحصل إلّا على تكدير عيشه و التنغيص، و لا يستفيد في ضيق خناقه إلّا التشديد و التلخيص.

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۰۰

## ۷۱- أما رواية محمد بن سليمان بن داود البغدادي

حديث ثقلين را، پس در کتاب مناقب أهل البيت عليهم السلام على ما نقل عنه بسند خود آورده:  
[عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد تركت ما إن تمسيّ كنتم به لن تضلّوا كتاب الله عز وجل و عترتي أهل بيتي .

و جلالت شان و رفعت مكان محمد بن سليمان بر ناظر «تاريخ بغداد» خطيب عمدة النقاد مخفي و محتجب نیست، و قد أومى إلى شطر ممّا فيه بعض الاعلام.

فهذا محمد بن سليمان بن داود، حبرهم المجلل المفخّم الممدوح المحمود، قد روى هذا الحديث المختبر المنقود، إحرازاً للبركة و دركا للسّعود، فمن أدبر عنه بالأغراض و الصّيدود، أو قابله بالإنكار و الجحود، فهو مرقق من العدوان على العقبة الكؤود، ممتط من الطغيان صهوة اللدد و العنود.

## ۷۲- أما روایت أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

## اشاره

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «مستدرک علی الصحیحین» در مناقب جناب امیر المؤمنین علیه السلام گفته: [حدَّثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا: أبو قلابه عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد. و حدَّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه و أبو بكر أحمد بن جعفر البرار، قالوا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني، أبي ثنا يحيى بن حماد، و ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي، ثنا خلف بن سالم المخرمي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانه، عن سليمان الأعمش، قال: ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضى الله عنه، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجة الوداع و نزل غدير خم أمر بدوحات فقممن قال: كَأَنِّي قد دعيت فأجبت إني تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى و عترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . ثم قال: الله عز و جل مولاى و أنا ولي كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي رضى الله عنه فقال: من كنت وليه فهذا وليه،

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۰۱

اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ وَ عَاد مِنْ عَادَاهِ،

و ذكر الحديث بطوله. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بطوله، شاهده:

حدیث سلمه بن كهيل عن أبي الطفيل أيضا صحيح على شرطهما. حدَّثناه أبو بكر بن إسحاق و دعلج بن أحمد السجزي، قالوا: أنبا محمد بن بن أيوب، ثنا: الأزرق بن علي، ثنا: حسان بن إبراهيم الكرمانى، ثنا محمد بن سلمه بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل عامر بن واثله أنه سمع زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم بين مكة و المدينة عند سمرة خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت السيمرات ثم راح رسول الله صلى الله عليه و سلم عشيّة فصلّى ثم قام خطيبا فحمد الله و أثنى عليه و ذكر و وعظ فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: أيّها الناس! إني تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إن اتبعتموهما، و هما كتاب الله و أهل بيتي عترتي ثم، قال: أتعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرّات. قالوا نعم! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كنت مولا فاعلى مولا .

و نیز حاكم در «مستدرک» در مناقب اهل بيت عليهم السلام گفته:

[حدَّثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري، ثنا محمد بن أيوب، ثنا يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عبد التّخعي، عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي و إنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

## ترجمه حاكم نيشابوري صاحب مستدرک

## اشاره

و محتجب نماوند كه أبو عبد الله الحاكم إمام المحدثين و قدوة المنقّدين و رئيس الحفاظ المتّقين و مقدّم الأيقاظ الممعنين نزد سيّئه مى‌باشد، و جلائل فضائل و عقائل فواضل و أخائر مفاخر و ذخائر مآثر او نزد أئمه اين قوم بيشت از آنست كه احصا توان كرد، نبذی از آن بر ناظر «جامع الاصول» مجدّ الدين بن أثير «و تهذيب الأسماء» محيى الدين نووى و «وفيات الأعيان» ابن خلّكان و «تذكرة

الحفاظ» و «عبر» ذهبی و «تاریخ مختصر» أبی الفداء و «تتمّة المختصر» ابن الوردي و «مرآة

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۰۲

الجنان» يافعي و «طبقات شافعيه» سبكي و «طبقات شافعيه» أسنوي و «أسماء الرجال مشكاة» ولي الدين خطيب و «أسماء الرجال مشكاة» عبد الحقّ و «مواهب لدينه» از محمد بن عبد الباقي زرقاني و «تراجم الحفاظ» مرزا محمد بدخشاني و «إتحاف النبلاء» و «تاج مكلل» مولوي صديق حسن خان معاصر؛ كالتشمس في رابعة النهار هويدا و آشكارست. بنابر اختصار، بعضی از عبارات در اين مقام بمعرض تحرير می آيد.

ذهبي در «تذكرة الحفاظ» گفته: [الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضّبيّ الطّهمانيّ التّيسابوريّ المعروف بابن البيع صاحب التّصانيف، ولد سنة إحدى وعشرين و ثلاثمائة في ربيع الأوّل، طلب الحديث من الصّغير باعته أبيه و خاله فسمع سنة ثلاثين و رحل إلى العراق و هو ابن عشرين و حجّ ثم جال في خراسان و ماوراء النّهر فسمع بالبلاد من ألفي شيخ أو نحو ذلك و قد رأى أبوه مسلما، روى عن أبيه و محمد بن عليّ بن عمر المذكور و أبي العباس الأصمّ و أبي جعفر محمد بن صالح بن هاني و محمد بن عبد الله الصّفار و أبي عبد الله بن الأخرم و أبي العباس بن محبوب و أبي حامد بن حويه و الحسن ابن يعقوب البخاريّ و أبي النّصر محمد بن محمد بن يوسف و أبي الوليد حسان بن محمد و أبي عمرو بن السّيمّاك و أبي بكر التّجّاد و ابن درستويه و أبي سهل بن زياد و عبد الرحمن ابن حمدان الحلاب (العلّاب. ظ) و عليّ بن محمّد بن عقبة السّيبانيّ و أبي عليّ الحافظ، و انتفع بصحبته و مازال يسمع حتّى سمع من أصحابه، حدّث عنه الدّار قطنيّ و أبو الفتح بن أبي الفوارس و أبو العلاء الواسطيّ و محمد بن أحمد بن يعقوب و أبو ذرّ الهرويّ و أبو يعلى الخليليّ و أبو بكر البيهقيّ و أبو القاسم القشيريّ و أبو صالح المؤدّن و الزّكيّ عبد الحميد البحيريّ (البختری. ظ) و عثمان بن محمد المحمّيّ و أبو بكر أحمد بن عليّ ابن خلف السّيرازيّ و قد قرأ القراءات على ابن الإمام و محمّد بن أبي المنصور الصّيرّام و أبي عليّ بن البقّار الكوفيّ و أبي عيسى بكار البغداديّ و قراء المذهب على أبي عليّ ابن أبي هريرة و أبي سهل الصّعلوكيّ و أبي الوليد حسان بن محمد، و كان يذاكر الجعابيّ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۰۳

و الدّار قطنيّ و نحوهما و قد سمع منه من شيوخته أحمد بن أبي عثمان الحيريّ و أبي إسحاق المزكيّ، و أعجب ما رأيت أنّ أبا عمر الطّلمنكيّ؛ و سيأتى في هذه الطبقة؛ قد كتب «علوم الحديث» للحاكم بن البيّع في سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة، عن شيخ له، عن آخر عن الحاكم، أخبرنا أبو الفضل بن تاج الامناء، أنبأنا أبو المظفر بن السّيمعانيّ، أنا الحسين بن عليّ السّهماميّ و عبد الله بن محمّد الصّاعديّ، قالوا: أنا أبو الفضل محمّد بن عبيد الله الزّاهد، أنا محمّد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا: الحسن ابن عليّ بن عفّان، نا أبو أسامة، عن الجريريّ، عن عبد الله بن شقيق، قال: سئلت عائشة: أ كان رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يصلّي الصّحّي؟ قالت: لا! إلّا أن يقدم من مغيبه. أخرجه «م» عن يحيى بن يحيى، عن يزيد بن زريع، عن الجريريّ و رواه أيضا من الطّريق: كهمس، عن عبد الله بن شقيق،

قراءت عليّ الحسن بن عليّ الأمير، أخبركم جعفر الهمدانيّ، أنا السّيلفيّ، سمعت إسماعيل بن عبد الجبار بقزوين، قال: سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ، يقول: فذكر الحاكم، و قال: له رحلتان إلى العراق و الحجّ ناظر الدّار قطنيّ فرضيه و هو ثقة واسع العلم بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائة جزء إلى أن قال: و توفي سنة ثلث و أربعمائه، فقلت: هذا وهم في وفاته، ثم قال:

سألني في اليوم الثاني لما دخلت عليه و يقرأ عليه في فوائد العراقيين سفيان الثوري عن أبي سلمة، عن الزّهرى، عن سهل بن سعد حديث الاستيذان فقال: من أبو سلمة هو المغيرة بن مسلم السراج قال: و كيف يروى المغيرة عن الزّهرى؟ فبقيت (ساكتا صح. ظ) ثم قال: قد أمهلتك اسبوعا. قال: فتفكرت ليلتي فلما وقعت في أصحاب الجزيرة تذكّرت محمّد بن أبي حفصة فإذا كنيته أبو سلمة، فلما أصبحت حضرت مجلسه و قرأت عليه مائة حديث، قال لي: هل تذكّرت فيما جرى؟ فقلت: نعم! هو محمّد بن أبي حفصة، فتعجّب و

قال: أنظرت في حديث سفيان لابي عمرو البحيري؟ فقلت:

لا! و ذكرت له ما أمتت في ذلك، فتخبر و اثني عليّ، ثم كنت أسأله فقال لي: إذا ذكرت في باب لا بدّ من المطالعة لكبر سنّي، فرأيت في كلّ ما ألقى عليه بحرا، و قال لي: اعلم بأنّ خراسان و ماوراء النهر لكلّ بلدة تاريخ صنّفه عالم منها، و وجدت عبقات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۰۴

نيسابور مع كثرة العلماء بها لم يصنّفوا فيه شيئا فدعاني ذلك إلى أن صنّفت «تاريخ النيسابوريين» فتأملت و لم يسبقه إلى ذلك أحد. إلخ.

و مولوی صدیق حسن خان معاصر در «تاج مکمل» گفته: [أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضّبيّ الطّهمانيّ الحاكم النّيسابوريّ الحافظ المعروف بابن البيّ، إمام أهل الحديث في عصره و المؤلّف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها. كان عالما عارفا واسع العلم تفقّه ثم طلب الحديث و غلب عليه فاشتهر به و سمعه من جماعة لا- يحصون كثرة، فإنّ معجم شيوخه يقرب من ألفي رجل حتّى روى عمّن عاش بعده لسعة روايته و كثرة شيوخه، و صنّف في علومه ما يبلغ ألفا و خمسمائة جزء، منها «الصّحيحان» و «العلل» و «الأمالى» و «فوائد الشيوخ» و «أمالى العشيات» و «تراجم الشيوخ» و أمّا ما تفرد بإخراجه ف «معرفة الحديث» و «تاريخ علماء نيسابور» و «المدخل إلى علم الصّحيح» و «المستدرک على الصّحيحين» و ما تفرد به كلّ واحد من الإمامين و فضائل إمام الشافعيّ و له إلى الحجاز و العراق رحلتان و كانت الرّحلة الثانية سنة ستين و ثلاثمائة و ناظر الحفظ و ذاكر الشيوخ و كتب عنهم أيضا و باحث الدّار قطنی فرضيه و تقلّد القضاء بنيسابور في سنة ۳۵۹ في أيام الدّولة السّامانيّة و وزارة أبي النّصر محمّد بن عبد الجبار العبّی و قلّم بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع و كانوا ينفذونه في الرّسائل إلى ملوك بني بويه، و كانت ولادته في ربيع الأول سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة بنيسابور، و توفي بها يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة ۴۰۵، و قال الجبليّ (الخليليّ. ظ) في كتاب «الإرشاد»: توفي سنة ثلاث و أربعمائه و سمع الحديث في سنة ۳۰ و أملى بما وراء النهر سنة ۵۵ و بالعراق سنة ۶۷ و لازمه الدّار قطنی و سمع منه أبو بكر القفال الشّاشيّ و أنظارهما].

و قطع نظر از ما ذکر خود لقب جلیل حاکم دلالت بر تفوّق و امامت و تقدّم و ریاست او در معرفت علوم حدیث و فنون اثر می دارد

### في بيان اصطلاحات المحدثين

ملا علی قاری در «مجمع الوسائل - فی شرح السّمائل» گفته:

[ثمّ «الحافظ» فی اصطلاح المحدثين: من أحاط علمه بمائة ألف حديث متنا و إسنادا،

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۰۵

و الطّالب هو المبتدئ الرّاغب فيه، و المحدث و الشّیخ و الإمام هو الاستاذ الكامل، و الحجّة من أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث متنا و إسنادا و أحوال رواته جرحا و تعدیلا و تاریخا، و الحاكم هو الذی أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية كذلك .

و مرزا محمّد بدخشی در «تراجم الحفّاظ» گفته: [الحاکم لقب به جماعة من أهل الحديث؛ فمنهم من لقب به لأجل ریاسة دنیویّة كالحاكم الشّهید أبی الفضل محمّد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله المروزی، ولی القضاء ببخارى مدّة ثم استوزره الأمير الحمید أبو محمّد نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعیل السّامانیّ صاحب خراسان و ماوراء النّهر. و الحاكم أبی نصر منصور بن محمّد بن أحمد البخاری، كان محتسب بخارا مدّة طويلة. و الحاكم أبی الفضل محمّد بن الحسين بن محمّد بن موسى بن مهران الحدادی المروزی، كان قاضيا بمر و بخارا. و منهم من لقب به لأجل الریاسة فی الحديث و هما رجلا نفاقا أهل عصرهما فی معرفة الحديث، أحدهما الحاكم أبو أحمد محمّد بن محمّد بن أحمد بن إسحاق النّيسابوريّ و ليس له ذكر فی هذا الكتاب و هو الأكبر و الثّانی: الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حمدويه النّيسابوريّ صاحب «المستدرک على الصّحيحين» و «تاريخ نيسابور» و غیر ذلك من



المصنّفات و هو الأشهر] انتهى.

فهذا أبو عبد الله الحاكم، خبرهم القدوة الحاكم، و بحرهم المزيد المتلاطم و عيلمهم المتقاذف المتراكم، قد أخرج هذا الحديث المستنير المعالم، الهادي إلى الصيراط الأقوم في كلّ العوالم، و صحّحه إرغاما لأنف كلّ مباحث مراغم، و كرّر إخراجاً و تصحيحه اجتياحاً لاس كلّ منابذ مخاصم، فوضح و الحمد لله منهج الصواب لكلّ قاصد سبيل الصدق رائم، و بان مسلك الهدى لكلّ مستبصر وميض الحق شائم فانكسرت ظهور المدغلين بأدهى كاسر و قاصم، و انحسرت شرور المبطلين بأكمل قالع و حاسم، و انفصمت عرى الزائعين باغوى قاطع و قاصم، و لزمت الحجّة و ظهرت المحجّة

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۰۶

بقول مثل هذا الجهبذ المستفيق الحازم.

## ۷۳- أما رواية أبو سعد عبد الملك بن محمد الواعظ النيسابوري الخركوشي

### اشاره

حديث ثقلين را، پس در کتاب «شرف النبوة [۱]» اخراج آن نموده، چنانچه ملک العلماء دولت آبادی در «مناقب السادات» گفته: [الحديث الثالث في «المشارك» و «المصباح» و «شرف النبوة» و «الدّر» و «تاج الأسامي» و غير ذلك: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي فإن تمسّكتم بهما لن تضلّوا من بعدى .

### ترجمه أبو سعد خركوشي النيسابوري

و أبو سعد خركوشي از اعیان محدّثین و أركان مسندین و أئمه دین و أعلام مؤمنین نزد سنیّه بوده و شطری از مفاخر زاهره و مآثر باهره او بر متبّع کتاب «الأنساب» أبی سعد عبد الكريم بن محمد السّمعانی و «تاریخ کامل» ابن الأثیر الجزری و «تذکره الحفاظ» و «عبر- فی خبر من غیر» ذهبی و «طبقات شافعیّه» تاج الدین سبکی و «طبقات شافعیّه» عبد الرّحیم أسنوی در حیّز خفاء و احتجاب نیست، بعضی ازین عبارات در این جا باید شنید:

سبکی در «طبقات شافعیّه» گفته: [عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أبو سعد ابن أبي عثمان الخركوشي. و خركوش- بفتح الخاء المعجمه و سكون الراء و ضمّ الكاف ثم واو ساكنه ثم شين معجمه- سكه بمدینه نيسابور أبو سعد النيسابوري روى عنه حامد بن محمد الرّفاء و يحيى ابن منصور القاضى و إسماعيل بن نجيد و أبى عمرو بن مطر و غيرهم. روى عنه الحاكم و هو أكبر منه و الحسن بن محمد الخلال و عبد العزيز الأزجى و أبو على التّوخّى و على بن محمد الحنائى و أبو على الأهوازى و الحافظ أبو بكر البيهقى و أبو الحسن محمد بن المهتدى بالله و أحمد بن على بن خلف الشيرازى و آخرون و كان فقيها زاهدا من أئمة الدّين و أعلام المؤمنین ترجى الرّحمه بذكره. قال فيه [۱] شرف النبوة من كتب الاحاديث لابی سعيد عبد الملك بن أبى عثمان محمد الواعظ الخركوشي المار ذكره. كذا فى «فضائل العشرة»: «كشف الظنون» (۱۲).

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۰۷

الحاكم أنّه الواعظ الزّاهد ابن الزّاهد و أنّه تفقّه فى حدائث سنّه و تزهد و جالس الزّهاد و المجرّدين إلى أن جعله الله خلف الجماعة ممّن تقدّمه من العباد المجتهدين و الزّهاد القانعين. قال: و تفقّه على أبى الحسن الماسرخسى، قال: و جاور بحرّم الله ثم عاد إلى وطنه نيسابور و قد أنجز الله له وعده على لسان نبيّه صلى الله عليه و سلّم

أنّ الله إذا أحبّ عبدا نادى جبرئيل بذلك فى السّماء فتحبّه أهل السّماء ثم يوضع له القبول فى الأرض، فلزم منزله و مجلسه و بذل التّفنّس و المال و الجاه للمستورين من الغرباء و المنقطعين و الفقراء حتّى صار الفقراء عن مجالسه كما حدّثونا عن إبراهيم ابن

الحسین،

قال: ثنا عمرو بن عون، ثنا: يحيى بن اليمان، قال: كان الفقراء في مجلس سفيان الثوري امراء وقد وُقِّعَ لعمارة المساجد والحياض والقناطر والدروب وكسوة الفقراء العراء من الغرباء والبلدية حتى بنى دارا للمرضى بعد أن خربت الدور القديمة بنيسابور وكل جماعة من أصحابه لتمريرهم وحمل مياههم انتهى.

فهذا الخركوشي عمدة حفاظهم الكبار، و صفوة أيقاظهم الأحبار، و اسوة وعَظَمُهم الأخيار، و قدوة مذكريهم الأبرار، الذي يرجى عندهم بذكره رحمه الله الملك الغفار، و يؤمل لديهم بنشر فواضله منه العفو و الصِّفْح و الاعتذار؛ قد روى هذا الحديث الزافع للحجب و الأستار، المخرج من الظلمات إلى الأنوار المنجح للآمال و الأوطار، الواقى عن المهالك و الأخطار، فى كتابه المعروف به «شرف النبوة» فى الأقطار، المقبول عند أهل التقد و الاختبار، المحفوظ عند أرباب السير و الاعتبار؛ فلا يجحد الحق بعد هذا الإشراق و الإسفار، إلّا من جاش البغى فى صدره و فار و هاج اللدد فى قلبه و ثار، و ماج العند فى سرّه و مار، فذبذب فى سبل الغنى و سار، و تاه فى بواى العمه و حار، حتى آل أمره إلى الهلك و صار، و الله ولى التوفيق و بيده أزمة القلوب و الأبصار.

#### ۷۴- أما روات أبو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي

اشاره

حديث ثقلين را، پس در تفسیر خود مسمی به «الكشف و البيان عن تفسیر القرآن»

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۰۸

بتفسير آیه وافی هدايه «وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا»

گفته:

[حدَّثنا الحسن بن محمد بن حبيب المفسر؛ قال: وجدت في كتاب جدّي بخطه: نا: أحمد بن الأحجم القاضي المرفدى (المرندى. ظ)، نا: الفضل بن موسى الشيباني، أنا: عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يا أيها الناس! إنى قد تركت فيكم خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدى، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتى أهل بيتى، ألا! و إنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض .

و نیز ثعلبي در كتاب «الكشف و البيان» بتفسير آیه «سَفَرُكُمْ لَكُمْ أَيْهَ الثَّقَلَانِ»

گفته: [و قال بعض أهل المعانى: كل شيء له قدر و- وزن ينافس فيه فهو ثقل، و منه قيل لبيض النعام «ثقل» لأنّ واجده و صائده يفرح إذا ظفر به. قال الشاعر:

فتذاكرا ثقلًا رثيدا بعد ما ألفت ذكاء يمينها فى كافر و قال النبى صلى الله عليه و سلم: إننى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى فجعلهما ثقلين إعظاما لقدرهما].

و أبو إسحاق ثعلبي از أكابر مفسرين أعلام و أفاحم محدثين عظام و أجله حفاظ ثقات و أمثال فقهای أثبات سنيّه مى باشد، کمال جلالت أخطار و عظمت أقدار او بر ناظر «بسيط» واحدی و «وفيات الأعيان» ابن خلکان و «و منظر الإنسان» يوسف بن أحمد سجزي و «مختصر فى أخبار البشر» أبو الفداء و «تتمّة المختصر» ابن الوردي و «وافى بالوفيات» صلاح الدين صفدى و «عبر فى خبر من غير» ذهبى و «مرآة الجنان» يافعى و «روض المناظر» ابن شحنة و «طبقات شافعية» تاج الدين سبكي و «طبقات الشافعية» عبد الرحيم اسنوى و «طبقات شافعية تقى الدين أسدى و «عجالة الزاكب و بغية الطالب» عبد الغفار بن إبراهيم العلوى العككى العدثانى الشافعى و «بغية الوعاء» جلال الدين سيوطى و «طبقات المفسرين» شمس الدين محمد بن على بن أحمد الداودى المالكى و «إزالة الخفاء» شاه ولى الله واضح مستنيرست. در اين مقام بر بعضى از عبارات اکتفا مى رود.

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۰۹

### ترجمه أبو اسحاق ثعلبی مفسر

تاج الدین سبکی در «طبقات شافعیه» گفته: [أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق النيسابوري الثعلبي صاحب التفسير، كان أوحده زمانه في علم القرآن، وله كتاب «العرائس» في قصص الأنبياء عليهم السلام. قال السمعاني: يقال له الثعلبي و الثعالبي، وهو لقب لا نسب.

روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة و أبي محمد المخلدي و قد جاء عن الاستاذ أبي القاسم القشيري، قال: رأيت ربّ العزّة في المنام و هو يخاطبني و اخاطبه فكان في أثناء ذلك أن قال الربّ جلّ اسمه: أقبل الرجل الصّالح! فالتفت فإذا أحمد الثعلبي مقبل! و من شعر الثعلبي:

و إني لادعو الله و الأمر ضيق على فما ينفك أن يتفرّجا  
و ربّ فتى سدّت عليه وجوهه أصاب له في دعوة الله مخرجا  
توفي في المحرم سنة سبع و عشرين و أربعمائه].

و عبد الرحيم أسنوي در «طبقات شافعيه» گفته: [أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالثعلبي صاحب تفسير (التفسير. ظ) المعروف و «العرائس» في قصص الأنبياء. ذكره ابن الصّلاح و التّووي من الفقهاء الشّافعيّة و كان إماما في اللّغة و النّحو، أخذ عنه الواحدی و توفي في المحرم سنة سبع و عشرين و أربعمائه].

و شمس الدین محمد بن علی بن أحمد الداودی المالکی در «طبقات المفسرين» گفته: [أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق النيسابوري الثعلبي صاحب التفسير المشهور و «العرائس» في قصص الأنبياء عليهم الصّلوّة و السّلام. كان أوحده أهل زمانه في علم القرآن حافظا للغة بارعا في العريّة واعظا موثقا، روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة و أبي محمد المخلدي و جماعة أخذ عنه الواحدی، مات في المحرم سنة سبع و عشرين و أربعمائه و له كتاب «ربيع المذكرين» ذكره ابن السمعاني انتهى.

فهذا الثعلبي واحد الحفاظ النّحارير، و فرد الأثبات المشاهير، و فذّ المفسرين

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۱۰

المنقدين للتفسير، و علم الموثقين المرجّحين بالمقادير، قد روى هذا الحديث المعلم المجلّو المنير، فشرّف كتابه «المحبر» كلّ التحبير، المحرّر كلّ التحرير بإخراجه و التسطير، ثمّ أوردّه جازما بلفظ آخر إشاعة للحقّ بالتكرير، و إذاعه للصدق الضائع المزرى بكلّ ندّ و عيب، المعطر مشام أهل الاذعان أطيّب تطهير، فلا يعافه غبّ هذا إلّا الأ-خشم المعتوه الغرير و لا يجحده إلّا الأخلف المأفون المهين الحقير، و لا يستريب فيه إلّا من ناظره مطروف حسير، و لا يعمى عنه إلّا من اصيب في بصره فهو مكفوف ضرير، لقد صدق الله العليم الخبير، «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَ الْبَصِيرُ»\*

### ۷۵- أما روایت أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهانی

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «منقبه المطهرین» این حدیث شریف را بطرق عیدیه متکثره و ألفاظ مفیده متوفّره اخراج نموده، چنانچه در کتاب مذکور علی ما نقل عنه بسند خود آورده:

[عن جبير بن مطعم، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أ لست مولا-كم أ لست مولا-كم؟! قالوا: بلى! قال: فإنني فرط لكم على الحوض يوم القيمة و إنّ الله سائلكم عن اثنين، عن القرآن و عن عترتي .

و نیز در «منقبه المطهرین» علی ما نقل عنه بسند خود آورده:

[عن أبی سعید الخدری، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: تركت فيكم ما إن تمسَّ بكم به فلن (لن. ظ) تضلُّوا كتاب الله و أهل بيتي .

و نیز در «منقبه المطهرین» علی ما نقل عنه بسند خود آورده:

[عن أبی سعید قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: اوشك أن ادعى فأجيب و إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنَّ اللطيف الخبير أخبرني أنَّهما لن يفترقا حتَّى يردا علىَّ الحوض فاتَّقوا الله و انظروا بما تخلفوني فيهما].

و نیز در «منقبه المطهرین» علی ما نقل عنه بسند خود آورده:

[عن أبی سعید و زيد بن أرقم عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ قال: إنني تارك فيكم الثقلين أحدهما أثقل من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي فإنَّهما

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۱۱

لن يفترقا حتَّى يردا علىَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما].

و نیز در «منقبه المطهرین» علی ما نقل عنه بسند خود آورده:

[عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: الَّذِينَ آمَنُوا و تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ، أ تَدْرِي مَنْ هُمْ؟ يَا أُمَّ سَلِيمٍ (يا ابن أُمِّ سَلِيمٍ. ظ)! قلت: مَنْ هُمْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: نحن أهل البيت و شيعتنا ذكر الثقلين و إنَّهما القرينان لن يفترقا حتَّى يردا علىَّ الحوض .

و نیز در «منقبه المطهرین» علی ما نقل عنه بسند خود آورده:

[عن زيد بن أرقم قال: خرجنا مع رسول الله حجاجاً حتَّى إذا كنَّا بالجحفه بغدير خمَّ صلى الظَّهر ثمَّ قام خطيباً فقال: يا أيُّها النَّاسُ! هل تسمعون؟ أني رسول الله إليكم؛ إنني اوشك أن ادعى، إنني مسؤل و إنَّكم مسؤلون، إنني مسؤل هل بلَّغْتُكم؟ و أنتم مسؤلون هل بلَّغْتُكم؟ فما ذا أنتم قائلون؟ قال: قلنا: يا رسول الله! بلَّغت و جهدت، قال: اللهم اشهدو أنا من الشَّاهدين، ألا هل تسمعون أني رسول الله إليكم مخلف فيكم الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قال: قلنا: يا رسول الله! و ما الثقلان؟ قال: الثَّقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فتمسَّكوا به لن تهلكوا و تضلُّوا و الآخر عترتي فإنَّهما لن يفترقا حتَّى يردا علىَّ الحوض .

و نیز در «منقبه المطهرین» علی ما نقل عنه بسند خود آورده:

[عن زيد بن أرقم، قال: قام فينا رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ يوماً خطيباً بماء يدعى خمًّا بين مكَّة و المدينة فحمد الله و أثني! عليه و وعظ و ذكَّر ثمَّ قال: أمَّا بعد، ألا يا أيُّها النَّاسُ! إنَّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربِّي عزَّ و جلَّ فاجيب و إنني تارك فيكم الثقلين أوَّلَهما كتاب الله فيه الهدى و النور فخذوا بكتاب الله فاستمسكوا به، فحثَّ على كتاب الله و رغب فيه و قال (ثمَّ قال و. ظ): أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي.

فقال له حصين: و من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته و لكنَّ أهل بيته من يحرم الصدقة عليهم بعده. قال: قال: (قلت. ظ): و من هم؟ قال:

هم آل علي و آل جعفر و آل عقيل و آل عباس .

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۱۲

و نیز در «منقبه المطهرین» علی ما نقل عنه گفته:

[عن البراء بن غارب، قال: لَمَّا نَزَلَ رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ الغدير قام في الظَّهْر فأمَرَ بقمِّ الشَّجَرَاتِ و أمر بلالا فنَادَى فِي النَّاسِ و اجتمع المسلمون فحمد الله و أثني عليه ثمَّ قال: يا أيُّها النَّاسُ! ألا و يوشك أن ادعى و اجيب و إنَّ الله سائلِي و سائلُكم فما

ذا أنتم قائلون؟ قالوا:

نشهد أنك قد بلغت و نصحت، قال: و إني تارك فيكم الثقلين، قالوا: يا رسول الله! و ما الثقلان؟ قال: كتاب الله سبب عنده (بيده. ظ) في السماء و سبب بأيديكم في الارض و عترتي أهل بيتي و قد سألتهما ربّي فوعدني أن يوردهما عليّ الحوض و عرضه ما بين بصرى و صنعاء و أباريقه كعدد نجوم السماء فلا تسبقوا أهل بيتي فتفرّقوا و لا تخلّفوا عنهم فتضلّوا و لا تعلّموهم فهم أعلم فأنهم (و إنهم. ظ) لن يخرجوكم من باب هدى و لن يدخلوكم في باب ضلالة، أحلم الناس كبارا و أعلمهم صغارا].

و أبو نعيم اصفهانی این حدیث شریف را در کتاب «حلیة الأولیاء» نیز روایت نموده و بسیاق طولانی آن را از حذیفه بن اسید الغفاری اخراج نموده چنانچه سابقا از افاده علامه سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» دانستی. و علّامه سمهودی در «جواهر العقدين» گفته:

[عن حذیفه بن أسيد الغفاری رضی الله عنه، أو زید بن أرقم رضی الله عنه، قال: لما صدر رسول الله من حجّة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهنّ ثمّ بعث إليهنّ فقمّ ما تحتهنّ من الشوك و عمد إليهنّ فصلّى تحتهنّ، ثمّ قام فقال: يا أيّها الناس! إني قد نبأني اللطيف الخبير أنّه لن يعمر نبی إلّا نصف عمر المذی يليه من قبله و انّي لأظنّ أن يوشك أن ادعى فاجيب و انّي مسئول و إنكم مسئولون، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت و جهدت و نصحت فجزاك الله خيرا. فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلّا الله و أن محمّدا عبده و رسوله و أن جنته حقّ و ناره حقّ و أن الموت حقّ و أن البعث حقّ بعد الموت و أن الساعة آتیة لا ريب فيها و أن الله يبعث من فی القبور؟ قالوا: بلى! نشهد بذلك.

قال: اللهمّ اشهد! ثمّ قال: يا أيّها الناس! أن الله مولای و أنا ولیّ المؤمنین و أنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه، یعنی علیّا، اللهمّ وال من والاه

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۱۳

و عاد من عاداه، ثمّ قال: يا أيّها الناس! انّي فرطكم و إنكم واردون عليّ الحوض حوض أعرض ممّا بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قد حان من فضّه و انّي سائلکم حين تردون علی عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر کتاب الله عزّ و جلّ سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديکم فاستمسکوا به لا تضلّوا و لا تبدّلوا و عترتي أهل بيتي فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن ينقضيا حتّى يردا عليّ الحوض.

أخرجه الطبرانی فی الكبير و الصّیاء فی «المختاره» من طریق سلمه بن كهيل عن أبي الطفيل و هما من رجال «الصّیحیح» عنه بالشّكّ فی صحابیّه و أخرجه أبو نعيم فی «الحلیة» و غيره من حدیث زید بن الحسن الأنماطی و قد حدّثه الترمذی و ضعّفه غيره عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل و هما من رجال «الصّیحیح» عن حذیفه وحده من غير شكّ به .

و روایت کردن ابو نعيم این حدیث شریف را در «حلیة الأولیاء» در ما بعد إنشاء الله تعالى از افاده احمد بن الفضل بن محمّد باکثیر المکی در «وسيلة المال» نیز واضح و لائح خواهد شد.

و مآثر اثیره و مفاخر کثیره و محاسن و فیره حافظ ابو نعيم که بر ألسنه متقنین قوم بتاج المحدثین یاد کرده می شود بالاتر از آنست که از کتب رجالیه این حضرات استیفای آن توان کرد، بعضی از آن بر متّبع کتاب ۱- «مناقب الشّافعی» لفخر الدّین الرّازی و ۲- «تاریخ کامل» عزّ الدّین المعروف بابن الأثیر الجزری؟؟؟ و ۳- «وفیات الأعیان» ابن خلّکان و ۴- «منهاج السنّه» ابن تیمیّه و ۵- «زاد المعاد» محمّد بن أبی بکر المعروف بابن القيم و ۶- «أسماء الرّجال جامع مسانید أبی حنیفه» از محمّد بن محمود خوارزمی و ۷- «تاریخ مختصر» أبی الفداء إسماعیل بن علی الأیوبی صاحب حماء و ۸- تتمه «المختصر» عمر بن المظفر المعروف بابن الوردی و ۹- «تذکره الحفّاظ» و ۱۰- «عبر فی خبر من غیر» و ۱۱- «دول الإسلام» شمس الدّین ذهبی و ۱۲- «طبقات الشّافعیّه» عبد الوهّاب

بن علی السبکی و ۱۳- «وافی بالوفیات» خلیل بن اَبیک الصَّفدی و ۱۴- «مرآة الجنان» أبو مُحَمَّد عبد الله بن

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۱۴

أسعد یافعی و ۱۵- «طبقات الشافعیة» جمال الدین عبد الرحیم بن الحسن الأسنوی ۱۶- و «أسماء الرجال مشکاة» از ولّی الدّین مُحَمَّد بن عبد الله الخطیب و ۱۷- «توضیح الدلائل» سید شهاب الدّین أحمد و ۱۸- «طبقات الشافعیة» أبو بکر أسدی و ۱۹- «طبقات الحفاظ» جلال الدّین سیوطی ۲۰- و «لواقع الأنوار» عبد الوهاب شعرانی ۲۱- و «تاریخ خمیس» حسین بن مُحَمَّد دیاربکری ۲۲- و «مقالید الأسانید» أبو مهدی عیسی بن مُحَمَّد الثعالبی ۲۳- و «بستان المحدثین» خود شاهصاحب ۲۴- و «قول مستحسن» مولوی حسن زمان معاصر و ۲۵- «إتحاف النبلا» و ۲۶- «تاج مکمل» مولوی صدیق حسن خان معاصر؛ مخفی و محتجب نیست، در این مقام بر بعضی از عبارات اکتفا می‌رود.

ذهبی در «تذکره الحفاظ» گفته: [أبو نعیم، الحافظ الکبیر محدث العصر، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسی بن مهران الأصبهانی الصوفی الأحول سبط الزاهد مُحَمَّد بن یوسف البّناء، ولد سنه ستّ و ثلاثین و ثلاثمائة، و أجاز له مشایخ الدّین سنه تیف و أربعین و ثلث مائه و له ستّ سنین، فأجاز له من واسط: المعمر عبد الله ابن عمر بن شاذب، و من نيسابور: شيخها أبو العباس الأصم، و من الشام: شيخها خثیمه بن سلیمان الاطرابلسی، و من بغداد: جعفر الخلدی و أبو سهل بن زیاد و طائفة تفرّد فی الدّینا باجازتهم کما تفرّد بالسمع من خلق، و رحلت الحفاظ إلى بابہ لعلمه و حفظه و علوّ إسناده. أول ما سمع فی أربع و أربعین و ثلاثمائة من مسند أصبهان المعمر أبي محمّد بن فارس و سمع من أبي أحمد الغسال و أحمد بن معبد السمسار و أحمد بن بندار العشار و أحمد بن محمّد القصار و عبد الله بن الحسن بن بندار و أبي بکر بن الهيثم البندار و أبي بحر بن کوشی و أبي بکر بن خلاد النّصیبی و حبيب القرّاز و أبي بکر الجعابی و أبي القاسم الطبرانی و أبي بکر الآجری و أبي علی بن الصّوّاب و إبراهيم بن عبد الله بن أبي العریم الکوفی و عبد الله بن جعفر الجابری و أحمد بن الحسن المکی و فاروق الخطابی و أبي الشّیخ بن حیّان و خلّاق بخراسان و العراق فأكثر و تهياً له من لقی الکبار ما لم یقع لحافظ، روى عنه کوشیار بن لیالروز الجبلی و مات قبله بیضع

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۱۵

و ثلاثین سنه و أبو بکر بن أبي علی الدّکانی و أبو سعید المالینی و الحافظ الخطیب و أبو صالح المؤدّن و أبو علی الوحشی و أبو بکر محمّد بن إبراهيم العطار و سلیمان بن إبراهيم و هبة الله بن محمّد الشّیرازی و یوسف بن الحسن التّفکری و أبو الفضل أحمد الحدّاد و أخوه أبو علی المقری و عبد السّلام بن أحمد القاضی المفسّر و مُحَمَّد بن بیا و أبو سعید المطرّز و عالم البرجسی و أبو منصور مُحَمَّد بن عبد الله الشّروطی و خلق کثیر سمع منهم السّلفی و أبو طاهر عبد الواحد بن مُحَمَّد الدّمتی الذّهبی خاتمه أصحابه. قال الخطیب:

لم أر أحد أطلق علیه اسم الحفظ غیر أبي نعیم و أبي حازم العبدی، قال علی بن المفصل الحافظ: قد ذکر شیخنا السّلفی أخبار أبي نعیم فسّمی نحوا من ثمانین نفساً حدّثوه عنه و لم یصنّف مثل کتابه «حلیة الأولیاء» سمعناه علی أبي المظفر القاسانی عنه سوی فوت یسیر، قال أحمد بن محمّد بن مردویه: کان أبو نعیم فی وقته مرحولاً إلیه لم یکن فی أفق من الآفاق أحد أحفظ منه و لا أسند منه، کان حفاظ الدّینا قد اجتمعوا عنده و کلّ یوم نوبه واحد منهم یقرأ ما یرید إلی قریب الظّهر فإذا قام إلی داره ربّما کان یقرأ علیه فی الطّریق جزء لم یکن له غذاء سوی التّسمیع و التّصنیف، و قال حمزة بن العباس العلوی: کان أصحاب الحدیث یقولون بقی الحافظ أربع عشرة (سنه. ظ) بلا نظیر لا یوجد لا شرقاً و لا غرباً علی إسناده منه و لا أحفظ منه، و کان یقولون:

لما صنّف کتاب «الحلیة» حمل الکتاب فی حیاته إلی نيسابور فاشترّوا بأربعمائة دینار، و قد روى الإمام أبي عبد الرحمن السّلمی مع تقدّمه فی «طبقات الصّوفیة» له: نا: عبد الواحد بن أحمد الهاشمی، نا: أبو نعیم أحمد بن عبد الله، نا: مُحَمَّد بن علی بن خنّش (حیش. ظ) ببغداد، فذكر حدیثاً، و من هذا الأنموذج ما رواه بصور الفقیه نصر بن إبراهيم المقدّسی، قال: نا: أبو الحسن علی بن عبد الله بن



خنيس (حيث. ظ) الفقيه. بصور، قال: أنا: أبو بكر عتيق بن علي بن داود الصّيقلي السّمنطاريّ الزّاهد مؤلف كتاب «دليل القاصدين» نا: أبو نعيم، فذكر حديثاً رواه أبو الحجاج الحافظ، أنا محمد بن عبد الخالق الاموي، أنا علي بن المفصل الحافظ، أنا عبد الوهاب ابن محمد بن عبد العزيز البرقي أنا عمر بن يوسف القيسي بن الحذاء، أنا عتيق بن علي،

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣١٦

، نا أبو نعيم، نا ابن الخلد، نا محمد بن غالب التّمّام، نا القعنبی، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمران التّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَفَى أَهْلُهُ وَمَالُهُ،

و يقع لنا أعلى بدرجات في «موطأ أبي مصعب» وفي نسخة أبي الجهم عن الليث بن سعد، نا السّلفي، سمعت محمد بن عبد الجبار الفرساني، حضرت مجلس أبي بكر بن أبي علي المعدل في صغرى فلما فرغ من إملائه قال إنسان: من أراد أن يحضر مجلس أبي نعيم فليقم و كان مهجوراً في ذلك الوقت بسبب المذهب و كان بين الحنابلة و الأشعرية تعصب زائد يؤدى إلى فتنة و قال و قيل و صداع، فقام إلى ذلك الرّجل أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام و كاد أن يقتل قال أبو القاسم بن عساكر: ذكر الشّيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني عمّن أدرك من شيوخ أصبهان أنّ السّليطان محمود بن سبكتكين لما استولى على أصبهان أمر عليها واليا فوثب أهلها بالوالي فقتلوه فرد إليها السّليطان و آمنهم حتّى اطمأنوا ثمّ هجم يوم الجمعة و هم في الجامع فقتل منهم مقتله عظيمة فسلم أبو نعيم ممّا جرى عليهم و كان ذلك من كرامته، يعنى أنّه كان مختفياً (محققاً. ظ). قال الحافظ ابن طاهر المقدسى: سمعت عبد الوهاب الأنماطى يقول: رأيت بخطّ أبي بكر الخطيب: سألت محمّد بن إبراهيم العطار المستملى أبي نعيم عن جزء محمّد بن عاصم كيف قرأته على أبي نعيم؟ قال: أخرج إلى نسخته قال:

هو سماعي فقرأته عليه، قال الخطيب: قد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها أنّه يقول في الإجازة: أخبرنا من غير أن يبين. قال الحافظ ابن النّجار: جزء محمّد بن عاصم قد رواه الاثبات عن أبي نعيم و الحافظ الصّيدوق إذا قال «هذا الكتاب سماعي» جاز أخذه عنه بإجماعهم. قلت: و قول الخطيب «كان يتساهل في الإجازة» إلى آخره، فهذا ربّما فعله نادراً فإنّي رأيت كثيراً ما يقول: كتب إلى جعفر الخلدي، و كتب إلى أبو العباس الأصمّ، و أنا أبو الميمون بن راشد في كتابه، و لكنّي رأيت يقول: أنا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه؛ فالظاهر أنّ هذا إجازة، و حدّثني أبو الحجاج الحافظ أنّه رأى بخطّ الحافظ ضياء الدّين المقدسى، قال: وجدت أبا الحجاج يوسف بن خليل أنّه قال: رأيت أصل سماع أبي نعيم بجزء محمد بن عاصم، قلت: فبطل

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣١٧

ما تخيله الخطيب قال يحيى بن مندة الحافظ: سمعت أبا الحسين القاضي يقول: سمعت عبد العزيز النّخشبى يقول: لم يسمع أبو نعيم مسند الحرث بن أبي أسامة بتمامه من (عن. ظ) ابن خلاد فحدّث به كلّ. قال ابن النّجار: و هم في هذا فأنا رأيت نسخة الكتاب عتيقة و عليها خطّ أبي نعيم يقول: سمع منّي فلان إلى آخر سماعي من هذا المسند من ابن خلاد فلعله روى باقيه بالإجازة ثمّ تمثّل ابن البّخار بيت.

لو رجم النّجم جميع الورى لم يصل الرّجم إلى النّجم  
انتهى بقدر الحاجة.

و صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى در «وافى بالوفيات» كفته:

[أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الحافظ سبط محمّد بن يوسف بن النّباء الأصبهاني، تاج المحدثين واحد أعلام الدّين، له العلوّ في الرّواية و الحفظ و الفهم و الدّراية و كانت الرّحال تشدّ إليه، أملى في فنون الحديث كتباً سارت في البلاد و انتفع به العباد و امتدّت أيامه حتّى ألحق الأحفاد بالأجداد و تفرّد بعلو الإسناد، سمع بإصبهان: أباه و عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس و سليمان بن أحمد الطّبرانيّ و جماعة كثيرة و ابن أبي الغاية، و بواسط: محمّد بن أحمد بن سعدان و محمّد

بن حش (حبیش. ظ) بن خلف الخطیب و جماعه کثیرین، و بحر جرایا: محمد بن أحمد بن أحمد بن یعقوب المفید و محمد بن محمود البرقی، و بتستر: محمد بن أحمد بن سحنویه المعدل و عمر بن محمد بن حکمان الدیباجی و غیرهما، و بعسکر مکرم: محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطی و إبراهيم بن أحمد بن بشیر العسکری، و بالأهواز: القاضی محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازی و محمد بن أحمد بن إسحاق الدقیقی و الحسین بن محمد بن أحمد الشافعی و غیرهما، و بالكوفه: محمد بن طاهر بن الحسین الهاشمی و محمد بن محمد بن علی القرشی العطار و غیرهما، و باسترآباد: أبا زرعه محمد بن إبراهيم بن بNDAR و محمد بن علی الخباز و غیرهما، و بنیساوور: محمد بن أحمد بن حمدان و الحاكم الحافظ محمد بن محمد بن إسحاق و محمد بن الفضل بن إسحاق بن خزیمه و غیرهما و خلقا کثیرا، و قد سرد منهم محب الدین بن التجار فی «ذیل تاریخ بغداد» جمله و کتب عن

عقبات الانوار فی امامه الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۱۸

أقرانه و جمع معجما لشیوخه و حدث بالكثیر من مصنفاته و روى عنه الأئمة الأعلام كأبى بكر بن علی الأصبهانی، و توفى قبله باثنتی عشره سنه و أخیه عبد الرزاق بن أحمد بن إسحاق، و توفى قبله و كوشیار بن لیالروز الجبلی، و توفى قبله بأكثر من أربعین سنه و روى عنه الخطیب و أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النیسابوری و أبو رجاء هبة الله بن محمد الشیرازی و أبو بكر محمد بن إبراهيم العطار و كان يستملی علیه و أبو مسعود سلیمان بن إبراهيم الملیحی و القاضی أبو یوسف عبد السلام أحمد القزوینی و أبو القاسم یوسف بن الحسن العسکری و أبو الفضل أحمد بن أحمد ابن الحسن بن الحداد و أخوه أبو علی الحسن و خلق کثیر من أهل أصبهان، أخبرهم أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الصیباغ المعروف بالدستج، و كان أبو نعیم إماما فی الفهم و الزهد و الدیانة و صنف مصنفات کثیره منها: «حلیه الاولیاء» و «المستخرج علی الصحیحین» ذکر فیها أحادیث ساوی فیها البخاری و مسلما و أحادیث علا علیهما فیها کأنهما سمعاها منه و ذکر فیهما حدیثا کأن البخاری و مسلم (مسلم. ظ) سمعاها من سمعه منه و «دلائل النبوة» و «معرفة الصحابة» و تاریخ بلده و «فضائل الجنة» و «صفة الجنة» و کثیرا من المصنفات الصغار و بقى أربعة عشر سنه بلا نظیر لا یوجد شرقا و لا غربا أعلى إسنادا منه و لا أحفظ، و لما کتب کتاب «الحلیه» حمل إلى نيسابور فبیع بأربع مائه دینار. قال الخطیب أبو بكر: و قد رأیت لأبى نعیم أشياء يتساهل فیها، منها ما یقول فی الإجازة: أخبرنا، من غیر تبیین، قال: أنبأنا محمد (بن. ظ) و لامع، أنبأنا: أحمد الصیدلانی عن یحیی بن عبد الوهاب بن منده، قال: سمعت أبا الحسن القاضی یقول: سمعت عبد العزیز النخشبی یقول: لم یسمع أبو نعیم مسند الحرث بتمامه من أبی بكر بن خلاد فحدث به كله، قال: سألت أبا بكر بن محمد بن إبراهيم العطار مستملی أبی نعیم عن حدیث محمد بن عاصم المذی یروی أبو نعیم، فقلت: کیف قرأت علیه رأیت سماعه؟ فقال: أخرج إلى کتابا و قال «هو سماعی» فقرأت علیه. قال محب الدین بن التجار: و فی هذین الحکایتین نظر، أما حدیث محمد بن عاصم فقد رواه الأثبات عن أبی نعیم و إذا قال المحدث الحافظ الصادق «هذا الكتاب سماعی» جاز

عقبات الانوار فی امامه الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۱۹

أخذه عنه عند جمیع المحدثین، و أما قوله عن الخطیب: كان يتساهل فی الإجازة من غیر أن یبین فباطل فقد رأیت فی مصنفاته یقول: کتب إلى جعفر الخلدی و حدثنی عنه فلان، و أما قول النخشبی أنه لم یسمع مسند الحرث كاملا و رواه، فقد وهم فإنی رأیت نسخه من الکتاب عتیقه و علیها خط أبی نعیم: سمع منی إلى آخر سماعی من هذه المسند من ابن خلاد فلان (فلعله. ظ) روى باقیه بالإجازة، فبطل ما ادعوه و سلم أبو نعیم من القدح و فی إسناد الحکایتین غیر واحد ممن یتحامل علی أبی نعیم لمخالفة مذهبه و عقیده فلا یقبل جرحه لو ثبت فکیف و قد انتفى، و أنشد شیخنا أبو بكر النحوی لنفسه:

لو رجم النجم جمیع الوری لم یصل الرجم إلى النجم

ولد أبو نعیم سنه ست و ثلاثین و توفى سنه ثلاثین و أربعمائنه].

و مولوی صدیق حسن خان معاصر در «تاج مکمل» گفته: [الحافظ أبو نعیم أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن

مهران الأصبهانی الحافظ المشهور صاحب کتاب «حلیۃ الأولیاء». کان من الأعلام المحدثین و اکابر الحفاظ، أخذ عن الأفاضل و أخذوا عنه و انتفعوا به و کتابه «الحلیۃ» من أحسن الكتب، قال ابن خلکان: و له کتاب «تاریخ اصبهان» نقلت منه فی ترجمۃ والده عبد الله نسبه إلى هذه الصورة و ذکر أن جده مهران أسلم إشارة إلى أنه أول من أسلم من أجداده و أنه مولى عبد الله ابن معاویة بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب رضی الله عنه و ذکر أن والده توفی فی رجب سنه ۳۶۵ و دفن عند جدّه من قبل أمّه، ولد فی رجب سنه ۳۳۶ و قیل سنه ۳۳۴ و توفی فی صفر، و قیل يوم الاثنين الحادی و العشرين من المحرم سنه ۴۳۰ بإصبهان (رح). و أصبهان بكسر الهمزة و فتحها و سکون الصاد المهملة و فتح الباء الموحدة، و یقال بالفاء أيضا و فتح الهاء و بعد الألف نون و هی من أشهر بلاد الجبال و إنما قیل لها هذا الاسم لأنها تسمى بالعجمیة «سباهان» و «سباه» العسکر و «هان» الجمع، و كانت جموع عساكر الأكاسرة تجمع إذا وقعت لهم واقعة فی هذا الموضع مثل عسکر فارس و کرمان و الأهواز و غيرها فعرب قیل أصبهان و بناها اسکندر ذو القرنین. هكذا ذكره السمعاني. هكذا فی

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۲۰

«وفیات الأعیان تاریخ ابن خلکان» [انتهی.

فهذا أبو نعيم حافظهم الرّحال الجوّال، و علمهم المفرد المشدود إليه الرّحال:

تاج محدّثیهم الأقیال، و واحد أعلام دینهم المعروفین بالفضل و الکمال؛ قد روى هذا الحديث المنحج للأوطار و الآمال، الموصل إلى حسن المآب و المآل، فشرح صدور المتبعين للآل رسول الرّبّ المتعال؛ علیه و علیهم آلاف السّلام منه فی الغدوّ و الآصال، و سرّ أفئدة المتمسّكين منهم بالحجز و الأذیال، و رمى الجاحدين الناشئين من طينة الخبال، الدّاهيين إلى اليمين و الشّمال، الغارين فی أغباش الفتنة و الضّلال بادهی التّباب و أفضع النّکال.

## ۷۶- أما اثبات أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبی

حديث ثقلین را، پس در صدر «تاریخ یمینی» گفته: [و استخلف علی عمارۃ عالمه من انتخبهم من خلقه و آثرهم بإلهامه و دبرهم بأوامره و أحكامه و کان أعلم بهم من ملائکته حیث قالوا: أ تَجْعَلُ فیها مَنْ یُفْسِدُ فیها وَ یَشْفِکُ الدّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ

. قال: إِنِّی أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ

. و أقام علیهم مهیمنًا من لدنه یهیدهم الرّشاد و یحذّره الفساد و یرجیهم الثّواب و ینذرهم العقاب و لم یقتصر علی ما أقامه من الحجة و أوضحه من المحجة حتّى ابتعث الأنبياء صلوات الله علیهم اجمعین بالمعجزات الباهرة و الدّلالات الزّاهرة و الیّنات المتظاهرة داعین إلى توحیده و نادین لتسیحه و تمجیده، فأزاح بهم العلّة و أزال الشّبهة و أفاد سکون النّفس و نفی خلاج الشّکوک و لم یزل یستحدث من یشاء من خلیقته موسومین بسنن الأنبياء و مثل من قام بعدهم علی مناهجهم من الولاة و الأمراء حتّى انتهت نوبۃ الخلق إلى زمن المصطفی الأمين الأبطحی المرتضی المجتبی محمّد صلی الله علیه و آله فأرسله بالحقّ بشیرا و نذیرا و داعیا إلى الله یأذنه و سراجا منیرا و جعل أمته به أفضل الأمم، و کلمتهم أعدل الکلم و ملّتهم أوسط الملل و قبلتهم أسدّ القبل و سنّتهم أقوم السنن و کتابهم أشرف الكتب، و وعدهم أن یكونوا يوم العدل و قضاء الفصل شهداء علی من یظهر و ینکر الواحد المعبود، قال الله تعالی جده و هو أصدق الصّادقین و أحکم الحاکمین: وَ کَذَلِکَ جَعَلْنَاکُمْ أُمَّةً وَ سَطًّا لِّتَکُونُوا عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۲۱

شُهداء عَلَى النَّاسِ وَ یَکُونُ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِيداً

. فنسخت بشریعته الشّرائع و بصنیعته الصّینائع و بدلیله الأدلّة و بیدره الأقمار و الأهلّة و انتشرت نبوّته مسداة بالخلاص ملحمة بالإخلاص معلمة بالتّمام مطرزة بالدوام علی تعاقب الیالی و الأيام لم یفرط فیها من شیء یقتضی تماما و یستدعی روبة و لحاما، قال

اللَّهُ تَعَالَى جَدَّهُ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا

فأطلق على الدين لفظ الكمال لاستقامته على غاية الاعتدال و انتفائه عن عوارض النقص و الاختلال، إلى أن قبضه الله جلّ ذكره إليه مشكور السعي و الأثر ممدوح النصر و الظفر مرضى السمع و البصر محمود العيان و الخبر، فاستخلف في أمته الثقلين كتاب الله و عترته الذين يحميان الأقدام أن تزلّ و الأحلام أن تضلّ و القلوب أن تمرض و الشكوك أن تعرض فمن تمسك بهما فقد سلك الخيار و أمن العثار و ربح اليسار، و من صدف عنهما فقد أساء الاختيار و ركب الخسار و ارتدّف الإدبار، أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم و ما كانوا مهتدين

. فصلّى الله عليه و على آله ما ابتلع الليل عن الصّباح و اقترن العزّ بأطراف الرّماح و نادى المنادى بحىّ على الفلاح صلاة تكافى حسن بلائه و تضاهى سابق غناؤه و تقضى فرض طاعته و تقتضى قرض شاعته (فضل شفاعته. ظ) و سلّم تسليمًا].

و أبو نصر عتبی از اکابر علماء معروفین ذوی الألباب و أجلّه نبهای موصوفین بمحاسن الآداب می باشد.

أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري الثعالبی در كتاب «یتیمیة الدّهر» گفته: [أبو النّصر محمد بن الجبّار العتبی. هو لمحاسن الأدب و بدائع النثر و لطائف النظم و دقائق العلم كالينبوع للماء و الزّند للنّار يرجع معها إلى اصل كريم و خلق عظيم و كان فارق وطنه الرّی فی اقتبال شبابه و قدم خراسان على خاله أبی نصر العتبی و هو من وجوه المال بها و فضلائهم فلم يزل عنده كالولد العزيز عند الوالد الشفيق إلى أن مضى أبو نصر لسييله و تنقّلت بأبى النّصر أحوال و أسفار فى الكتابة للأمير أبى على ثمّ للأمير أبى منصور سبكتكين مع أبى الفتح البستى، ثمّ النّیابة بخراسان

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۲۲

لشمس المعالی و استوطن نيسابور و اقبل على خدمة الآداب و العلوم و له كتاب لطائف الكتاب و غيره من المؤلفات الخ. فهذا العتبی أبو نصر محمد بن عبد الجبّار، صفوة بلغائهم الكبار، و عمدة علمائهم الأحبار، و أسوة نبلائهم الأخيار، قد أثبت هذا الحديث الغريز المثار، الجميل الآثار المشرق المنار المبهر الازدهار و أردفه بيان أثمن و أغلى من التبر و النضار و أطيب و أزكى من الورود و الأزهار فأبادو أبار، غصراء أهل الجحود و الإنكار و رمى بالهلك و الدمار خضرأء أرباب الغى و الخسار، و الله ولىّ التوفيق للتبصر و الاعتبار، و التمييز و الاستبصار.

## ۷۷- أما رواية أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

### اشاره

حديث ثقلين را، پس أخطب خوارزم در كتاب «المناقب» گفته: [و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، قال: أخبرنا أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد ابن سهل الفقيه ببخارى، قال: حدّثنا صالح بن محمد الحافظ، قال: حدّثنا خلف بن سالم، قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش قال: حدّثنا حبيب بن أبى ثابت، عن أبى الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلّم من حجّة الوداع و نزل غدیر خمّ أمر بدوحات فقممن، ثمّ قال: كآئى قد دعيت فاجبت إنى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله و عترتى أهل بيتى فانظرونى كيف تخلفونى فيهما فإنهما لن يفرّقا حتّى يردا على الحوض، ثمّ قال: إنّ الله عزّ و جلّ مولائى و أنا مولى كلّ مؤمن، ثمّ أخذ بيد على، فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، فقلت: أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه؟ فقال: ما كان فى الدّوحات أحد إلّا قد رآه بعينه و سمعه باذنه .

و نیز بیهقی این حدیث شریف را از زید بن أرقم بلفظ دیگر روایت کرده، چنانچه حموی در «فرائد السمطين» گفته:

[أخبرنى الإمامان ابن عمى الشّیخ الزّاهد نظام الدّین محمد بن على بن المؤید الحموی و القاضی نصیر الدّین محمد بن محمد بن

علی النباکشی

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۲۳

ثم الإسفرائینی إجازة، قال: أنبأنا شيخ الشيوخ تاج الدين عبد السلام بمدينة رها، قال: أنبأنا أبي شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن شيخ الإسلام نجم الدين أبي الحسين ابن محمد بن حمويه، قال: أنبأنا الإمام الأجل قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري، قال: أنبأنا عبد الجبار بن محمد الحواري، قال: أنبأنا الإمام الحافظ شيخ السيئة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، قال: أنبأنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، قال: أنبأنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، قال: أنبأنا جعفر؛ يعني ابن عون؛ وعلی، عن أبي حيان التيمي، عن يزيد بن حيان، قال: سمعت زيد بن أرقم، قال: قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فحمد الله واثني عليه، ثم قال: أما بعد أيها الناس! إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فاجيبه و إنّي تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به. فحثّ على كتاب الله عزّ وجلّ ورغب فيه، ثم قال:

و أهل بيتي؛ اذكركم الله في أهل بيتي، ثلاث مرّات. فقال له حصين: يا زيد! من أهل بيته؟ أليس نسائه من أهل بيته؟ قال: بلى! إن نسائه من أهل بيته و لكنّ أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال:

و من هم؟ قال: آل عليّ و آل جعفر و آل العباس و آل عقيل. فقال؛ كلّ هؤلاء يحرم الصدقة؟ قال: نعم!].

**ترجمه أبو بكر أحمد بيهقي**

**اشاره**

و محتجب نماند که أبو بكر بيهقي حافظ کبير و متکلم خبير و اصولی متمهّر نحري و فقيه متبحر غزير نزد سنيّه بود، نبذی از مدارج عاليه سنيّه و مفاخر عاليه سنيّه او بر ناظر «معجم البلدان» لياقوت الحموي و کتاب «الأنساب» للسمعاني و کتاب «مناقب الشافعي» للفخر الرازي و «تاريخ الكامل» لابن الأثير الجزري و «وفيات الأعيان» لابن خلّكان و «سير النبلا» و «تذكرة الحفاظ» و «عبر - في خبر من غير» و «دول الإسلام» للذهبي و «مرآة الجنان» للياقوت و «مختصر في أخبار البشر» لأبي الفداء إسماعيل بن علي الأيوبي و «تتمّة المختصر» لابن الوردي و «طبقات الشافعية» لتاج الدين السبكي و «طبقات الشافعية» لعبد الرحيم بن الحسن الاسنوي و «طبقات الشافعية» لتقي الدين أبي بكر الأسدي المعروف بابن

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۲۴

القاضي شبهه و «أسماء رجال المشكوة» لولي الدين الخطيب و «طبقات الحفاظ» لجلال الدين السيوطي و «أسماء رجال المشكوة» للشيخ عبد الحق الدهلوي و «فيض القدير» للمناوي و «مראה المفاتيح» لملا علي القاري و «شرح المواهب» للزرقاني و «مقاليد الأسانيد» لأبي مهدي عيسى بن محمد الثعالبي و «بستان المحدثين» للمخاطب و «أبجد العلوم» و «التاج المكلّل» و «تحاف النبلا» للمولوي صديق حسن خان المعاصر؛ واضح و آشکارست. در اين مقام بر بعضی از عبارات اکتفا می رود.

ذهبی در تذکره الحفاظ گفته: [البیهقی الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر بن الحسين أحمد بن علي بن موسى الخسروجردي البیهقي، صاحب التصانيف ولد سنة أربع و ثمانين و ثلاثمائة في شعبان و سمع أبا الحسن محمد بن الحسين العلوي و أبا عبد الله الحاكم و أبا طاهر بن محمش و أبا بكر بن فورك و أبا علي الزوذباري و عبد الله بن يوسف بن نامويه و أبا عبد الرحمن السلمي و خلقا بخراسان و هلال بن محمد الحفّار و أبا الحسين بن بشران و ابن يعقوب الأيادي و عدّة ببغداد و الحسن بن أحمد بن فراس و طائفة و جناح بن نذير و جماعة بالكوفة و لم يكن عنده «سنن النسائي» و لا «جامع الترمذي» و لا «سنن ابن ماجه» بلي، كان عنده الحاكم فأكثر عنه و عنده عوال، و بورك له في عمله لحسن مقصده و قوة فهمه و حفظه و عمل كتباً لم يسبق إلى تحريرها،

منها: الأسماء و الصِّفات، و هو مجلّدان. و السِّين الكبير، عشر مجلّدات. و السِّنن و الآثار، أربع مجلّدات. و شعب الايمان، مجلّدان. و دلائل التَّبوّة، ثلث مجلّدات.

و السِّنن الصَّغير، مجلّدان. و الزَّهد، مجلّد. و البعث، مجلّد. و المعتقد، مجلّد.

و الآداب، مجلّد. و نصوص الشَّافعي، ثلث مجلّدات و المدخل، مجلّد و الدَّعوات مجلّد. و التَّريغ و التَّرهيب، مجلّد. و مناقب الشَّافعي، مجلّد. و مناقب أحمد، مجلّد. و كتاب الاسرى، و كتب عديدة لا أذكرها. قال عبد الغافر في تاريخه: كان البيهقي على سيرة العلماء قانعا باليسير متجملًا- في زهده و ورعه، و عن إمام الحرمين أبي المعالي قال: ما من شافعي إلّا و للشَّافعي عليه منة إلّا أبا بكر البيهقي فإنّ له المنّة على الشَّافعي

عقبات الانوار في امامة الأئمة الاطهار، ج ١٨، ص: ٣٢٥

لتصانيفه في نصره مذهبه، قال أبو الحسن عبد الغافر في «ذيل تاريخ نيسابور»: أبو بكر البيهقي الفقيه الحافظ الاصولي الدِّين الورع، واحد زمانه في الحفظ و فرد أقرانه في الإتقان و الضَّبْط، من كبار أصحاب الحاكم و يزيد عليه بأنواع من العلوم، كتب الحديث و حفظه من صباه و تفقّه و برع و أخذ في الاصول و ارتحل إلى العراق و الجبال و الحجاز، ثم صَنَّف و تواليفه تقارب ألف جزء ما لم يسبقه إليه أحد، جمع بين علم الحديث و الفقه و بيان علل الحديث و وجه الجمع بين الأحاديث، طلب منه الأئمة الانتقال من النّاحية إلى نيسابور لسماع الكتب فأتى في سنة إحدى و أربعين و أعدوا له المجلس لسماع كتب المعرفة و حضره الأئمة، و كان على سيرة العلماء قانعا باليسير.

#### «فائدة» النقل عن ولد البيهقي و تلقيه بشيخ القضاء

و قال شيخ القضاء أبو علي إسماعيل بن البيهقي: نا: أبي، قال: حسين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب؛ يعني كتاب «معرفة السِّنن و الآثار» و فرغت من تهذيب أجزاء منه سمعت الفقيه محمّد بن أحمد و هو من صالحى أصحابى و أكثرهم تلاوة و أصدقهم لهجة يقول: رأيت الشَّافعي في النّوم و ييده أجزاء من هذا الكتاب و هو يقول: قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء و قال: قراءتها و رآه يعيد ذلك. قال: و في صباح اليوم رأى فقيه آخر من إخوانى الشَّافعي قاعدا في الجامع على سرير و هو يقول: استفتدت اليوم من كتاب الفقيه حديث كذا و كذا. و انا والدى، قال سمعت الفقيه أبا محمّد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ يقول: سمعت الفقيه محمّد بن عبد العزيز المروزي يقول: رأيت في المنام كأنّ تابوتا علا في السِّماء يعلوه نور فقلت: ما هذا؟ قيل: هذه تصنيفات أحمد البيهقي!

#### «فائدة» الرواية عن عمران ابن حطان الخارجي

ثم قال شيخ القضاء: و سمعت الحكايات الثلاث من الثلاثة المذكورين، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد، أنبأنا زينب بنت عبد الرحمن، أنا محمّد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا: علي بن أحمد ابن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، أنا أبو بكر بن حجّة، أنا أبو الوليد، نا: عمرو بن علاء الشُّكري، عن صالح بن شريح، عن عمران بن حطان، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدّة

عقبات الانوار في امامة الأئمة الاطهار، ج ١٨، ص: ٣٢٦

الحساب ما يتمنى أنّه لم يقض بين اثنين في ثمرة قطّ.

قلت حضر في آخر عمره من يهق إلى نيسابور و حدّث بكتبه ثم حضره الأجل في عاشر جمادى الاولى سنة ثمان و خمسين و أربعمائة فنقل في تابوت و هى ناحية من أعمال نيسابور على يومين منها و خسروجردهى أمّ تلك النّاحية حدّث عنه شيخ الاسلام أبو



إسماعیل الأنصاری بالاجازة و أبو الحسن عبد الله بن محمد بن أحمد و ولده إسماعیل بن أحمد و أبو عبد الله الفزاري و أبو القاسم السیاحی و أبو المعالی محمد بن إسماعیل الفارسی و عبد الجبار بن عبد الوهاب الدّهان و عبد الجبار بن محمد الجوابی و أخوه عبد الحمید بن محمد و خلق كثير] انتهى.

فهذا أبو بكر البيهقي حافظهم العلماء، و فردهم الموصوف بالتقدم و الإمامة، الذي أتقن حديثه و فقهه و كلامه، و بارعهم القائم بنصرة المذهب حتى من إمامه، و قد روى هذا الحديث الهادي إلى مناهج الرشد و الكرامة، الموصول إلى جدد الأمن و نهج السّلام، بطريقين إلى السّيد الشّفيع المشفّع في يوم القيامة، عليه و آله آلاف السّلام ما نشر الصّبح أعلامه، فوضح و الحمد لله على أصحاب الذّكاء و الشّهامه و أرباب المضاء و الصّيرامة، أنّ هذا الخبر ممّا لا يثلم فيه نزغات المستهترين باللّد و العرامة، و لا يغضّ منه فلتات الموثرين للخسر و الغرامة، فلا- ينخدع بشبهاتهم من سلك مسلك الاستقامة، و لا- ينقص بجمحاتهم من أحصف عنانه و ملك زمامه.

## ۷۸- أما رواية أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي المعروف بابن بشران

حديث ثقلين را، پس ابن المغازلي در كتاب «المناقب» گفته:

[أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، ثنا: أبو عبد الله محمد بن علي السّقطي، ثنا:

أبو محمد عبد الله بن شاذب، ثنا: محمد بن أبي العوّام الرياحي، ثنا: أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمر، ثنا: محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعيد، عن أبي سعيد

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۲۷

الخدري أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: إنّني اوشك أن ادعى فأجيب و إنّني قد تركت فيكم الثّقلين كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و إنّ اللّطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض فانظروا ما ذا تخلفوني فيهما].

و كمال فضل و جلال و رفعت شأن و نهايت براعت و نبالت و علو مكان علامه ابن بشران بر متتبع افادات ناقدین اعیان واضح و عیانست، سابقا در مجلد حدیث طیر بعضی از مفاخر و مآثر او از «عبر- فی خبر من غیر» ذهبی و «جواهر مضیئه» عبد القادر بن محمد قرشی و «مرآة الجنان» عبد الله بن أسعد يافعی و «أثمار جتيه» ملا علی ابن سلطان محمد قاری شنیدی.

فهذا علامتهم الجليل أبو غالب قد روى هذا الحديث القائد إلى الحقّ و الجالب فأوضح سبيل الإذعان لكلّ آئل إلى الصّدق آئب، و أوری قيس الإرشاد لكلّ راجع إلى الصّواب تائب، فلا- يصدف عنه إلّا جائر ذهب به المذاهب، و لا ينكل عنه إلّا حائر تاهت به الغياهب، و لا يرتاب فيه إلّا مأفون قد خدعته الكواذب، و لا يشكّك فيه إلّا مأفوك قد نهكته الشّواذب.

## ۷۹- أما رواية أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر النمري القرطبي

حديث ثقلين را، پس شاه ولی الله در «إزالة الخفا» در مآثر جناب أمير المؤمنين عليه السّلام گفته: [چون از حجّة الوداع مراجعت فرمودند در غدیر خمّ خطبه خواندند متضمّن اظهار فضائل حضرت مرتضی علی رضی الله عنه.

أخرج الحاكم و أبو عمرو غيرهما و هذا لفظ الحاكم: عن زيد بن أرقم لما رجع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم من حجّة الوداع و نزل غدیر خمّ أمر بدوحات فقممن فقال: كائنی قد دعيت فأجبت إنّني قد تركت فيكم الثّقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى و عترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما و إنّهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض. ثمّ قال: إنّ الله عزّ و جلّ مولاى و أنا ولّى كلّ مؤمن ثمّ. أخذ بيد علي رضی الله عنه، فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۲۸

وال من والاه و عاد من عاداه .

و علامه أبو عمر بن عبد البر از أفاخم حَفَاطِ أَحْبَارِ و أعاضم نَقَادِ كِبَارِ و أَجَلِّه أَعْيَانِ صُدُورِ و أَكَابِرِ نَبْهَائِ جُمْهُورِ نَزْدِ سَيِّئِهِ بُوْدِهِ، شَطْرِي از محامد عاليه رزينه و نبذی از مدائح غاليه ثمينه او بر ناظر كتاب «الأنساب» سمعاني و «وفيات الأعيان» ابن خلكان و «سير النبلاء» و «تذكرة الحفاظ» و كتاب «العبر» ذهبي و «مختصر- في أخبار البشر» لأبي الفداء الأيوبي و «تتمة المختصر» ابن الوردي و «مرآة الجنان» يافعي و «روض المناظر» محمّد بن محمّد المعروف بابن شحنة الحلبي و «طبقات الحفاظ» جلال الدين سيوطي و «توضيح الدلائل» سيّد شهاب الدين أحمد و «شرح مواهب» زرقاني و «مقاليد الأسانيد» أبو مهدي ثعالبي و «بستان المحدثين» خود مخاطب و «تاج مكلّم» و «أبجد العلوم» و «إتحاف النبلاء» مولوي صديق حسن خان معاصر ظاهر و باهرست. در اين جا بر بعضي عبارات اقتصار مي شود.

ذهبي در «سير النبلاء» گفته: [ابن عبد البر الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم التمرى الأندلسي القرطبي المالكي، صاحب التصانيف الفائقة. مولده في سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة في شهر ربيع الآخر، و قيل: في جمادى الاولى، فاختلفت الرواية في الشهر عنه و طلب العلم بعد التسعين و ثلاثمائة في شهر ربيع الآخر، و قيل: في جمادى، فاختلفت الرواية في الشهر عنه و طلب العلم بعد التسعين و ثلاثمائة و أدرك الكبار و طال عمره و علا سنده و تكاثر عليه الطلبة و جمع و صنّف و وثّق و ضعّف و سارت بتصانيفه الركبان و خضع لعلمه علماء الزّمان وفاته السّماع من أبيه الإمام أبي محمد فإنّه مات قديما في سنة ثمانين و ثلاثمائة، و كان فقيها عابدا متهجّدا إلى أن قال الذهبي: قال الحميدي:

أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات و بالخلاف و بعلوم الحديث و الرّجال قديم السّماع و يميل في الفقه أقوال الشّافعي. و قال أبو علي الغساني: لم يكن أحد ببلدنا في الحديث مثل قاسم بن محمّد و أحمد بن خالد الجنب ثمّ قال أبو علي: و لم يكن ابن عبد البر بدونهما و لا متخلّفا عنهما و كان من التمر بن قاسط، طلب و تقدّم و لزم أبا عمر

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۲۹

أحمد بن عبد الملك الفقيه و لزم أبا الوليد بن القرطبي و دأب في طلب الحديث و افتن به و برع براعة فاق بها من تقدّمه من رجال الأندلس و كان مع تقدّمه في علم الأثر و بصره بالفقه و المعاني له بسطة كثيرة في علم النّسب و الأخبار، جلي عن وطنه فكان في الغرب مدّة ثمّ تحوّل إلى شرق الأندلس فسكن دانية و بلنسية و شاطبة و بها توفي. و ذكر غير واحد أنّ أبا عمر ولي قضاء اشبونة مدّة ثمّ تحوّل إلى شرق الأندلس.

قلت: كان إماما ديننا ثقة متقنا علّامة متبحرا صاحب سنّة و أتباع و كان أوّلا أثريا ظاهريا فيما قبل ثمّ تحوّل مالکيا مع ميل بين إلى فقه الشّافعي في مسائل و لا ينكر له ذلك فإنّه ممّن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، و من نظر في مصنّفاته بان له منزلته من سعة العلم و قوّة الفهم و سيلان الدّهن و كلّ أحد يؤخذ من قوله و يترك إلّا رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و لكن إذا أخطأ إمام في اجتهاده لا ينبغي لنا أن ننسى محاسنه و نغطي معارفه بل نستغفر الله له و نعتذر عنه. قال أبو القاسم بن بشكوال: ابن عبد البر إمام عصره و واحد دهره يکنى أبا عمر، روى بقرطبة عن خلف بن القسيم و عبد الوارث بن سفيان و سعيد بن نصر و عبد الله بن محمّد بن عبد المؤمن و أبي محمّد بن أسد و جماعة يطول ذكرهم، و كتب إليه من المشرق السّقطي و الحافظ عبد الغني و ابن سنحت و أحمد بن نصر الدّاوديّ و أبو ذر الهرويّ و أبو محمّد بن النّحاس.

قال أبو علي بن سكرة سمعت أبا الوليد الباجي يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث و هو أحفظ أهل المغرب، قال أبو علي الغساني:

ألّف أبو عمر في «الموطأ» كتبا مفيدة منها كتاب «التمهيد لما في الموطأ من المعاني و الأسانيد» فرّبه على أسماء شيوخ مالک على

حروف العجم و هو کتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله و هو سبعون جزء، قلت: هي أجزاء ضخمة جدًا، قال ابن حزم: لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه. ثم صنع كتاب الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما تضمنه المؤطا من معاني الرأى و الآثار» شرح فيه المؤطا على وجهه و جمع كتابا جليلا مفيدا و هو «الاستيعاب في أسماء الصحابة» و له كتاب «جامع بيان العلم و فضله و ما ينبغي في روايته و حمله»

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۳۰

و غير ذلك من تواليفه، و كان موفقا في التأليف معانا عليه و نفع الله بتواليفه و كان مع تقدمه في علم الأثر و بصره بالفقه و معاني الحديث له بسطة في علم النسب و الخبر، و ذكر جماعة أن أبا عمر ولى قضاء الأشبونة و شترين في مدة المظفر بن الأفطس، و لأبى عمر كتاب الكافي في مذهب مالک خمسة عشر مجلدا و كتاب «الاكتفاء» في قراءة نافع و أبى عمرو كتاب «التقصي» في اختصار «المؤطا» و كتاب «الإنباه عن قبائل الزواه» و كتاب «الانتفاء لمذاهب الثلاثة العلماء» مالک و أبو حنيفة و الشافعي و كتاب «البيان في تلاوة القرآن» و كتاب «الأجوبة الموعبة» و كتاب «الكنى» و كتاب «المغازي» و كتاب «القصد و الامم في نسب العرب و العجم» و كتاب «الشواهد في إثبات خبر الواحد» و كتاب «الانصاف في أسماء الله» و كتاب «الفرائض» و كتاب «أشعار أبى العتاهية» و عاش خمسة و تسعين عاما.

قال أبو داود المقرئ: مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث و ستين و أربعمائة و استكمل خمسا و تسعين سنة و خمسة أيام، رحمه الله. قلت:

كان حافظ المغرب في زمانه و فيها مات حافظ المشرق أبو بكر الخطيب و قيل إن أبا عمر كان ينسبط إلى أبى محمد بن حزم و يوانسه و عنه أخذ ابن حزم فن الحديث، قال شيخنا أبو عبد الله بن أبى الفتح: كان أبو عمر أعلم من ببلاد الأندلس في السنن و الآثار و اختلاف علماء الأمصار، قال: و كان في أول زمانه ظاهري المذهب مدة طويلة ثم رجع إلى القول بالقياس من غير تقليد أحد إلا أنه كان كثيرا ما يميل إلى مذهب الشافعي. كذا قال و إنما المعروف أنه مالكي، و قال الحميدي أبو عمر الفقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات و بالخلاف و بعلوم الحديث و الرجال قديم السماع لم يخرج من الأندلس و كان يميل في الفقه إلى اقوال الشافعي قلت: و كان في اصول الديانة على مذهب السلف لم يدخل في علم الكلام بل قفا آثار مشايخه، رحمهم الله انتهى.

فهذا فقيهم البارع الورع الصدوق البر، و إمامهم العلامة حافظ المغرب شيخ الاسلام ابن عبد البر، قد روى هذا الحديث الذي شاع و ذاع حتى طبق البحر و البر، فأحسن الصنيع إلى أهل اليقين و الإذعان حيث أسدى إليهم و بر، و أنشط

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۳۱

قلوب المدعنين فأجزلها و سر، و أورى صدور الشّاحنين بضرام شديد الحرّ، و أسخن عيون الطّاعنين بما ألقى فيها و ذر، و أعاظ قلوب المضطغنين بما أجحف منهم و ضر، و أبار دهماء المذغلين الجاحدين بما قد صال عليهم و كز، و أباد غضراء الحاندين فساق لهم الموت الوحى و جرّ، و لا- يجحده إلّا من حلب اخلاف الخلاف و حرّ، و جرى على سنن الاعتساف و مرّ، و ثبت على و تيرة العصبيّة و قرّ، و خلع بكواذب الاميّة نفسه و غرّ.

## ۸۰- اما روايت ابو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي

### اشاره

حديث ثقلين را، پس میرزا محمد بدخشانی در «مفتاح النجا» گفته: ]

و أخرجه ابن أبى شيبة و الخطيب في «المتفق و المفرق» عنه، أى عن جابر، بلفظ: إني تركت فيكم ما لن تضلوا بعدي إن اعتصمتم به كتاب الله و عترتي أهل بيتي .

## ترجمه خطیب بغدادی

و ابو بکر خطیب حافظ جلیل الشَّان و جهنذ رفیع المکان و بارع کبیر الإنفاق و ناقد عظیم الإمعان نزد سَیِّئه بوده مفاخر جلیله المقدار و مآثر جمیله الآثار او بنا بر افادات محققین رجال و مختبرین أحوال بیش از آنست که استیفای آن توان کرد، بعضی از آن بر مستبَع کتاب «الأنساب» و «ذیل تاریخ بغداد» عبد الکریم بن محمد سمعانی و «تاریخ کامل» عزّ الدّین ابن اثیر جزری و «وفیات الأعیان» ابن خلّکان و «سیر النبلا» و «تذکره الحفّاظ» و «عبر» و «دول الإسلام» شمس الدّین ذهبی و «مختصر فی أخبار البشر» أبو الفداء إسماعیل بن علیّ أیوبی و «أسماء رجال جامع مسانید أبی حنیفه» از أبو المؤید محمّد بن محمود خوارزمی و «مرآة الجنان» یافعی و «تتمه المختصر» عمر بن مظفر الشهیر بابن الوردی و «طبقات شافعیه» عبد الوهاب سبکی و «طبقات شافعیه» عبد الرحیم أسنوی و «طبقات شافعیه» تقی الدّین أبو بکر بن أحمد بن قاضی شهبه أسدی و «تاریخ خمیس» حسین دیار بکری و «طبقات الحفّاظ» سیوطی و «شرح مواهب لدنیّه» محمّد بن عبد الباقي الزّرقانی المالکی و «فیض القدير» مناوی و «مقالید الأسانید» أبو مهدی عیسی ثعالبی المالکی و «بستان المحدثین» خود شاه صاحب و «إتحاف النبلاء» و «أبجد العلوم» و «تاج مکمل» مولوی صدیق حسن خان معاصر، واضح و لائحست.

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۳۲

بلحاظ ایجاز بعضی ازین عبارات در این جا مذکور می شود.

ذهبی در تذکره الحفّاظ» گفته: [الخطیب الحافظ الکبیر الإمام محدّث الشَّام و العراق أبو بکر أحمد بن علیّ بن ثابت بن أحمد بن مهدی البغدادی صاحب التّصانیف ولد سنه اثنتین و تسعین و ثلاثمائه و کان والده خطیب قریه در زیجان [۱] من سواد العراق ممّن سمع و قرء القرآن علی الکنانی فحرّض علی ولده هذا و أسمع فی الصّیغر سنه ثلث و أربعمائه ثمّ الهم طلب هذا الشَّان و رحل فیهِ إلی الأقالیم و برع و صنّف و جمع و سارت بتصانیفه الرّکبان و تقدّم فی عامیّه فنون الحدیث. إلی أن قال [۲] بعد ذکر أسماء شیوخ الخطیب و الزّواؤه عنه:

و کان من کبار الشّافعیّه، تفقه بأبی الحسن بن المحاملی و بالقاضی أبی الطّیب، و قال:

أولّ ما سمعت فی المحرّم سنه ثلث و استشرت البرقانی فی الرّحله إلی عبد الرّحمن ابن النّحاس بمصر أو أخرج إلی نيسابور، فقال: أن خرجت إلی مصر إنّما تخرج إلی رجل واحد فإن فاتک ضاعت رحلتک، و أن خرجت إلی نيسابور ففیها جماعه.

فخرجت إلی نيسابور و كنت کثیرا اذاکر البرقانیّ بالأحادیث فیکتبتها عتّی و یضمنها جماعه (جموعه. ن) و حدّث عتّی و أنا أسمع، قال ابن ماکولا: کان أبو بکر الخطیب آخر الأعیان ممّن شاهدناه معرفه و حفظا و إتقاناً و ضبطاً لحديث رسول الله صلّی الله علیه و سلّم و تفنّنا فی علله و أسانیده و علما بصحیحه و غریبه و فرده و منکره و مطروحه، ثمّ قال: و لم یکن للبغدادیین بعد الدّار قطنی مثله، و سألت الصّوری عن الخطیب و أبو نصر السّیجزی، ففضّل الخطیب تفضیلاً بیّناً، و قال مؤتمن السّاجی: ما أخرجت بغداد بعد الدّار قطنی مثل الخطیب، و قال أبو علی البردائی: لعل الخطیب لم یر مثل نفسه، و قال أبو إسحاق الشّیرازی: الفقیه أبو بکر الخطیب یشبه بالدّار قطنی و نظرائه فی معرفه الحدیث و حفظه، قال أبو سعد السّمعانی: کان الخطیب مهیباً وقوراً ثقیّاً [۱] بالفتح و السکون و کسر الزّاء و تحتہ ساکنته و جیم و آخره نون قریه ببغداد. ( «إتحاف» ملخصاً ۱۲.

[۲] أی الذّهبی (۱۲. ن)

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۳۳

متحرّیاً حسن الخطّ کثیر الضّبط فصیحاً ختم به الحفّاظ، قال: و قرأ بمکّه علی کریمه «الصّحیح» فی خمسۀ أیام، و خرج من بغداد بعد فتنه البساسیریّ لتشوّش الحال إلی الشَّام. سمعت الخطیب مسعود بن محمّد بمرو، سمعت الفضل بن عمر السّویّ یقول:

كنت بجامع صور عند الخطيب فدخل عليه علوي و في كَـمَـه دنانير فقال: هذا الذَّهَب تصرفه في مهمَّاتك، فقطب و قال: لا حاجة لي فيه، فقال: كأنك تستقلِّه؟ و نفَض كَـمَـه على سَجَادَةِ الخطيب و قال: هي ثلاثمائة دينار، فخلج (فعجل. ظ) الخطيب و قام و و أخذ سَجَادَتَهُ و راح، فما أنسى عَزَّ خروجه و ذلَّ العلوي و هو يجمع الدنانير: قال أبو زكريَّا التبريزي: كنت أقرأ على الخطيب بحلقته بجامع دمشق كتب الأدب المسموعة له و كنت أسكن منارة الجامع، فصعد إلي و قال: أحبيت أن أزورك، فتحدَّثنا ساعة ثم أخرج ورقة و قال: الهدية مستحبة، اشتر بهذه أقلاما، فإذا خمسة دنانير! ثم صعد نوبة أخرى و وضع نحو من ذلك و كان إذا قرء الحديث يسمع صوته في آخر الجامع، كان يقرأ معربا صحيحا، قال السَّـمَـعَانِي: سمعت من ستة عشر من أصحابه سمعوا منه ببغداد سوى نصر الله المصيصي فسماعه منه بدمشق و سوى يحيى بن علي الخطيب فسماعه منه بالأخبار. أبو محمد بن الأنبوسى: سمعت الخطيب يقول: كل من ذكرت فيه أقاويل النَّاس من جرح و تعديل فالتعويل على ما أخرت، قال ابن شافع:

خرج الخطيب فقصد صور و بها عَزَّ الدَّوْلَةُ أحد الأجواد و تقرب منه فانتفع به و أعطاه مالا كثيرا، انتهى إليه الحفظ و الإتقان في علوم الحديث، قال ابن عساكر: سمعت الحسين بن محمد يحدث عن أبي الفضل بن خيرون أو غيره أن الخطيب ذكر أنه لما حجَّ شرب من ماء زمزم ثلاث شربات و سأل الله ثلاث حاجات أخذها بالحديث: «ماء زمزم لما شرب له»، فالحاجة الأولى: أن يحدث بتاريخ بغداد بها، الثانية: أن يملئ الحديث بجامع المنصور، الثالثة: أن يدفن عند بشر الحافي؛ ففَضَى الله له ذلك.

قال غيث الارمنازي: نا: أبو الفرج الإسفرايني، قال: كان الخطيب معنا في الحجَّ فكان يختم كلَّ يوم قريب الغياب قراءة الترتيل ثم يجتمع عليه النَّاس و هو راكب فيقولون: حدِّثنا! فيحدِّث، و قال عبد المحسن السنجي: عادت الخطيب من دمشق

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣٣٤

إلى بغداد فكان له في كلَّ يوم و ليلة ختمه، قال السَّـمَـعَانِي له ستَّة و خمسون مصنفا:

التاريخ. الجامع الكفاية. السابق و اللاحق. شرف أصحاب الحديث، مجلدا المتفق و المفترق، مجلد كبير. تلخيص المتشابه، مجلد كبير. قالى التلخيص، فى اجزاء. الفصل للوصل، مجلدا. المكمل فى المهمل، مجلدا. الموضح، مجلد. التطفيل (على. صح ظ) التجلاء، مجلد. الفنون، مجلد. كتاب البسملة و أنها من الفاتحة، جزء. الجهر بها، جزء-ان. غنية المقتبس فى تمييز الملتبس، مجلد. من وافقت كنيته اسم أبيه، ثلاثة أجزاء. من حدِّث و نسى جزء. الخيل، ثلاثة أجزاء. الأسماء الميهمه، جزء. رواية الأبناء عن آبائهم، جزء المؤلف فى تكملة المؤلف و المختلف الرحلة. جزء.

اقتضاء العلم، جزء. الاحتجاج بالشافعى، جزء. مبهم المراسيل، مجلدا. مقلوب الأسماء، مجلد. العمل بشاهد و يمين، جزء. أسماء المدلسين، أربعة أجزاء. تقييد العلم، ثلاثة أجزاء. القول فى النجوم، جزء. ما روى الصحابة عن التابعين، جزء صلاة التسييح، جزء. صوم يوم الشك، جزء. قلت: و معجم الرواة عن شعبة.

و المؤلف و المختلف، مجلد كبير. مسند محمد بن سوقة، أربعة أجزاء. المسلسلات، ثلاثة أجزاء. الرباعيات، ثلاثة أجزاء. طرق قبض العلم، ثلاثة أجزاء، غسل الجمعة ثلاثة أجزاء، و غير ذلك. أنشدنى أبو الحسن البيونى، أنشدنا أبو الفضل الهمدانى، أنشدنا السيلفى لنفسه و قد رواها السَّـمَـعَانِي فى «الدَّيْل» عن يحيى بن سعدون عن السلفى:

تصانيف ابن ثابت الخطيب ألدَّ من الصَّبى الغَضَّ الرَّطِيب

يراها إذ رواها من حواها رياضاً للفتى اليقظ اللَّيِّب

و يأخذ حسن ما قد ضاع عنها بقلب الحافظ الفطن الأريب

فأية راحة و نعيم عيش توازى كتبها بل أى طيب؟!!

قال أبو الحسن الهمدانى: مات هذا العلم بوفاء الخطيب و قد كان رئيس الرؤساء تقدَّم إلى الوعَّاظ و الخطَّاب أن لا يرووا حديثا حتَّى يعرضوه على أبى بكر. و أظهر بعض اليهود كتابا بإسقاط النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الجزية عن الخيابة و فيه شهادة

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۳۵

الصَّحَابَةُ فَعَرَضَهُ الْوَزِيرُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: هَذَا مَزُورٌ! قِيلَ: مَنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا؟

قال: فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح بعد خيبر وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات قبل خيبر بسنين. قال شجاع الدَّهْلِيُّ: والخطيب إمام مصنف حافظ لم يدرك مثله.

قال سعيد المؤدَّب: قلت للخطيب عند لقائي له: أنت الحافظ أبو بكر؟ فقال: أنا أحمد ابن علي الخطيب انتهى الحفظ إلى الدَّارِ قُطْنِي. قال ابن الأبنوسى: كان الخطيب يمشى وفي يده جزء يطالعه، وقيل: كان الخطيب يقول: من صَنَّفَ فقد جعل عقله على طبق يعرضه على النَّاسِ. قال ابن طاهر في «المنثور»: نا: مكى (الزميل).

صح. (ظ) قال: كان سبب خروج الخطيب من دمشق أنه كان يختلف إليه صَبِيٌّ مَلِيحٌ، فتكلَّم فيه النَّاسُ و كان أمير البلد رافضى متعصب فجعل ذلك سببا للفتك بالخطيب فأمر صاحب شرطة أن يأخذ الخطيب بالليل ويقتله و كان سبباً فقصدته تلك الليلة في جماعته فأخذه وقال له بما أمر به، قال: لا أجد لك حيلة إلا أنك تفرَّ منَّا و تهجم دار الشَّريف ابن أبي الحسن العلوى فأنا لا أطلبك و أرجع إلى الأمير فأخبره. ففعل ذلك فأرسل الأمير إلى الشَّريف أن يبعث به، فقال له: أيها الأمير! أنت تعرف اعتقادي فيه وفي أمثاله و ليس في قتله مصلحة و هو مشهور بالعراق إن قتلته قتل به جماعة من الشيعة و خربت المشاهد. قال: فما ذا ترى؟ قال: أرى أن تخرجه من بلدك، فأمر بإخراجه فذهب إلى صور و أقام بها مدَّةً، و قال ابن السَّيِّمِ عانى خرج من دمشق في صفر سنة سبع وخمسين فقصد صور و كان يزور بها القدس و يعود إلى أن سافر إلى العراق سنة اثنتين و ستين و ذهب إلى طرابلس ثم إلى حلب و أقام بها أياماً، و قال المؤتمن السَّيَّاحِي: تحاملت الحنابلة على الخطيب حتَّى مال إلى ما مال إليه، و قال ابن عساكر: سعى بالخطيب حسين الدَّمِيسِيّ إلى الجيوش و قال: هو ناصبي يروى فضائل الصَّحابة و العبَّاس في جامع دمشق، و قيل إن الخطيب قدم بغداد و ظفر بجزء فيه سماع القائم بأمر الله فأتى دار الخلافة يستأذن في قراءة الجزء فقال الخليفة: هذا رجل كبير و ليس غرضه السَّماع فانظروا هل له حاجة؟ قال: أن يؤذن لي في أن أُملى بجامع المنصور، و ذكر القصَّة. قال

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۳۶

ابن طاهر: سألت هبة الله بن عبد الوارث الشَّيرازي: هل كان الخطيب كتصانيفه في الحفظ؟ قال: لا! كُنَّا إِذَا سَأَلْنَا عَنْ شَيْءٍ أَجَابَنَا بَعْدَ أَيَّامٍ و إن ألحنا عليه غضب كانت له بادرة وحشة، أخبرنا أبو علي بن الخلَّال، أنا: جعفر، أنا أبو طاهر الحافظ، نا: محمَّد بن مرزوق الزَّعفراني، نا الحافظ أبو بكر الخطيب، قال: أمَّا الكلام في الصَّفات فإنَّ ما روى منها في سنن الصَّحاح مذهب السَّلف إثباتها و إخراجها على ظواهرها و نفى الكيفيَّة و التشبيه عنها و قد نفاها قوم فأبطلوا ما أثبتته الله و حقَّقها قوم من المثبتين فخرجوا من ذلك إلى ضرب من التشبيه و التَّكليف، و الفضل إنَّما هو سلوك الطَّريقة المتوسطة بين أمرين و دين الله بين الغالي فيه و المقصَّر عنه و الأصل في هذا أنَّ الكلام في الصَّفات فرع الكلام في الذات و يحتذى في ذلك حذوه و مثاله و إذا كان معلوماً أنَّ إثبات ربِّ العالمين إنَّما هو إثبات وجود لا إثبات كيفيَّة فكذلك إثبات صفاته إنَّما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد و تكييف فإذا قلنا: لله يد و سمع و بصر» فإنَّما هي صفات أثبتتها لله تعالى لنفسه و لا نقول أنَّ معنى اليد القدرة و لا أنَّ معنى السَّمع و البصر العلم و لا نقول أنَّها جوارح و لا نسبَّها بالأيدي و الأسماع و الابصار التي هي جوارح و أدوات الفعل و نقول إنَّما وجب إثباتها لأنَّ التَّوقيف و ورد بها و وجب نفى التشبيه عنها بقوله تعالى «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»

فلم يكن له كفواً أحد، قال ابن النِّجَّار في ترجمة الخطيب: نشاء ببغداد و قرء القرآن بالروايات و علَّق شيئاً من الخلاف و آخر من حدَّث عنه بالسَّماع: محمَّد بن عمر الارموى القاضي، قلت: و آخر من حدَّث عنه بالإجازة مسعود بن الحسن الثَّقَفِي الْمَذِي انفردت بإجازته عجيبة بنت الباقداري، ثم طعن أبو موسى المديني في نقل إجازة الخطيب لمسعود فتورَّع الرَّجل عنها، قال أبو منصور علي بن علي الأمير: كتب الخطيب إلى القائم: إنِّي إذا متَّ يكون مالي لبيت المال فليؤذن لي حتَّى أفرِّقه على من شئت، فأذن له ففرَّقها على



المحدثین. قال ابن ناصر حدّثنی أمّی أنّ أبی حدّثها قال: دخلت علی الخطیب فی مرضه فقلت له یوما: یا سیّدی! إنّ ابن خیرون لم یعطنی من الذّهب شیئا الذی أمرته أن یفرّقه علی أصحاب الحدیث.

فرغ الخطیب رأسه من المخدّة و قال: خذ هذه! بارک الله لک فیها. فكان فیها أربعون

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۳۷

دینارا، قال مکی الرّمیلی: مرض الخطیب فی رمضان من سنّه ثلث و ستّین فی نصفه إلى أن اشتدّ به الحال فی أوّل ذی الحِجّة و مات یوم سابعه و أوصی إلى أبی الفضل ابن خیرون و وقف کتبه علی یدیه و فرّق ماله فی وجوه البرّ و شیّعه القضاء و الخلق و أمّهم أبو الحسن بن المهتدی بالله و دفن بجنب بشر الحافی، قال ابن خیرون: بیاب حرب، و تصدّق بماله و هو مائة دینار و أوصی بأن یتصدّق بثیابه و کان بین یدیه جنازته جماعة ینادون: هذا الذی کان یدبّ عن رسول الله صلّی الله علیه و سلّم! هذا الذی کان ینفی الکذب عن رسول الله صلّی الله علیه و سلّم! هذا الذی کان یحفظ حدیث رسول الله صلّی الله علیه و سلّم! و ختم علی قبره عدّة ختمات، و قال عبد العزیز الكنانی ورد کتاب جماعة أنّ الحافظ أبا بکر مات فی سابع ذی الحِجّة، و کان أبو إسحاق الشّیرازی ممّن حمل جنازته، قال إسماعیل بن أبی سعد الصّوفی: کان أبو بکر بن زهراء الصّوفی برابطا قد أعدّ لنفسه قبرا إلى جنب قبر بشر الحافی و کان یمضی إليه فی کلّ أسبوع و ینام فیهِ و یقرأ فیهِ القرآن کلّه، فلمّا مات الخطیب و کان أوصی أن یدفن إلى جنب قبر بشر، فجاء المحدثون إلى ابن زهراء و سالوه أن یدفن الخطیب فی قبره و أن یؤثر به، فامتنع فجاءوا إلى أبی فأحضره و قال: أنا لا أقول لک: أعطهم القبر و لكن لو أنّ بشر الحافی فی الأحياء و أنت إلى جانبه فجاء أبو بکر الخطیب لیقعد دونک أ کان یحسن بک أن تقعد أعلى منه؟ قال: لا! بل کنت أقوم و أجلسه. قال: فهكذا ینبغی أن یکون السّاعة، فطاب قلبه و أذن لهم، قال علی بن الحسین بن خذّاء (الحدّاء. ظ): رأیت بعد موت الخطیب کأنّ شخصا قائما بحذائی فأردت أن أسأل عن الخطیب فقال لی ابتداء: أنزل وسط الجنّة حیث یتعارف الأبرار. قال غیث الأرمنازی: قال مکی الرّمیلی: کنت ببغداد نائما فی لیلة ثانی عشر فی ربیع الأوّل سنّه ثلاث و ستّین فرأیت کأنا عند الخطیب لقراءة تاریخه علی العادة و الشّیخ نصر بن إبراهیم المقدّسی عن یمینه و عن یمین نصر رجل، فسألته عنه فقیل: هذا رسول الله صلّی الله علیه و سلّم جاء لیسمع التّاریخ! فقلت فی نفسی: هذه جلاله لأبی بکر. قال غیث: أنشدنا الخطیب لنفسه:

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۳۸

إن کنت تبغی الرّاد محضاً لأمر دنیاک و المعاد

مخالّف النّفس فی هواها إنّ الهوى جامع الفساد] انتهى. فهذا حافظهم المتقدّم المتبحّر الازم الصّلیب، محدّث الشّام و العراق أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت الخطیب، الّذی مارس هذا الشّأن ممارسة المتیقّظ اللّیب و برع فی التّقّد و الإنقان براعة المتفطنّ الأریب، قد روى هذا الحدیث النّاصر الغضّ الرّطب، النّافح المرزی بکلّ عطر و طیب، فمن آل إلى إذعان الصّدق الظّاهر فهو الظّافر المصیب، و من مال عن الصّواب الزّاهر فهو الخاسر الحریب، و الله الموفق للتّمييز بین الرّثّ البالی و الجدید القشیب، و هو الموزع للتّزییل بین الحقّ المسفر و الباطل المعیب.

## ۸۱- أما روايت أبو محمّد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانی

### اشاره

حدیث ثقلین را، پس ابن المغازلی در کتاب «المناقب» گفته:

[أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانی، ثنا: أحمد بن محمد، ثنا علی بن محمد المصری ثنا محمد بن عثمان، ثنا مصرف بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّی الله علیه و سلّم: أوشك أن أدعى فأجيب و إني تارك فيكم الثقلین کتاب الله عزّ و جلّ و عترتی أهل بیتی فانظروا ما ذا تخلفونی فیهما].

## ترجمه أبو محمد غندجانی

و أبو محمد غندجانی از أَجَلَه شیوخ مشهورین و اکابر ثقات معروفین سَنِّیه می باشد.

ابو سعد عبد الکریم سمعانی در «أنساب» به نسبت غندجانی گفته:

[أبو محمّد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانی. كان شيخاً ثقةً صدوقاً سكن واسطاً بآخرة، سمع ببغداد مع ابن عمّه أبا طاهر المخلص و أبا حفص الكنانی و أبا أحمد الفرضی و أبا عبد الله بن دوست العلاف، روى لى عنه أبو عبد الله محمّد بن علی بن الخلاط (الجلابی. ظ) الثقة و كانت ولادته فى شوال سنة ثلاث و ثمانين و ثلاثمائة و وفاته فى جمادى الأولى سنة سبع و ستين

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فى امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۳۹

و أربعمائه] انتهى.

فهذا أبو محمّد الغندجانی ثقتهم المثبت المتآنى، و صدوقهم الممعن الآنى، قد روى هذا الخبر الموثق المبهر بالألفاظ و المعانى، المورى قبس الدلالة لمقبل إلى الحقّ و الدانى، و المجلى غسق الضلالة للحادب على الرشد و الحانى، بالسند المتصل عن الرسول الرّبانى. و الإسناد المرفوع إلى النبىّ الصّمدانى، عليه و آله آلاف السّلام ما تليت السّبع المثانى. فالحمد لله على زهوق شبهات الممترى الشّانى، و بوار هفوات الدعن الوانى، و خمود نرغات الخاسر الجانى، و وضوح الصّواب المشید بالأركان و المبانى، و شموخ الصّدق الموطّد بالمنازل و المغانى.

## ۸۲- أما رواية أبو الحسن على بن محمّد الطیب الجلابی المعروف بابن المغازلی

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «المناقب» طرق عدیده این حدیث شریف را آورده، چنانچه گفته: ]

قوله عليه السّلام: إني تارك فيكم الثقلين. أخبرنا أبو طالب محمّد ابن أحمد بن عثمان المعروف بابن الصّيرفى البغدادى، قدم علينا واسطاً سنة أربعين و أربعمائه، قال: نا: أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البوّاب، نا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندى، نا وهبان، و هو ابن بقرية الواسطى، ثنا: خالد بن عبد الله عن الحسن بن عبد الله، عن أبى الصّحى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى و إنهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض. أخبرنا الحسن بن موسى الغندجانى، ثنا أحمد بن محمّد ثنا علىّ بن محمّد المقرئ، ثنا محمّد بن عثمان، ثنا مصرف بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن محمّد بن طلحة، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطية، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: أوشك أن أدعى فأجيب و إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزّ و جلّ و عترتى أهل بيتى فانظروا ما ذا تخلفونى فيهما. أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد ابن سهل النّحوى، ثنا أبو عبد الله محمّد بن علىّ السّقطى، ثنا أبو محمّد عبد الله بن شاذب، ثنا محمّد بن العوام (أبى العوام. ظ) الرياحى، ثنا أبو عامر العقدى عبد الملك بن عمر

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فى امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۴۰

ثنا محمّد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعيد، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: إني أوشك أن ادعى فأجيب و إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلى الأرض و عترتى أهل بيتى و إنّ اللّطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض فانظروا ما ذا تخلفونى فيهما.

أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، أنا: أبو الحسين محمّد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا، نا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندى، نا سويد، ثنا على بن مسهر، عن أبى حيان التّيمى، حدّثنى يزيد بن حيان، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فىنا رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فخطبنا فقال: أما بعد، أيّها النّاس! إنّما أنا بشر يوشك أن أدعى فأجيب و إني تارك فيكم الثقلين و

هما كتاب الله فيه الهدى و النور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به فحث على كتاب الله و رغب فيه، ثم قال: و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي. قالها ثلاث مرّات .

و نیز ابن مغازلی در کتاب «المناقب» علی ما نقل عنه العلامة ابن بطریق طاب ثراه فی کتابه الموسوم بالعمدة گفت: [ أخبرنا أبو يعلى على بن أبي عبد الله بن العلاف البزاز اذنا، قال: أخبرني عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزاز، قال: أخبرني عبد الله (بن. صح. ظ) محمّد بن عثمان، قال: حدّثنی محمّد بن بكر بن عبد الرزاق، حدّثنی أبو حاتم مغيرة بن محمد بن المهلب، قال: حدّثنی مسلم بن إبراهيم، قال (حدّثنی صح. ظ) نوح بن قيس الجذامي، حدّثنی الوليد [۱] بن صالح، عن ابن امرة زيد أرقم (عن زيد بن أرقم. صح ظ) قال: أقبل نبيّ الله صلّى الله عليه و سلّم من مكّة في حجة الوداع حتّى نزل بغدير الجحفة بين مكّة و المدينة فأمر بالدّوحات فقمّ ما تحتهنّ من شوكة ثم نادى الصّيلوة جامعة، فخرجنا إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم في يوم شديد الحرّ، إنّ منّا لمن يضع رداءه على رأسه و بعضه تحت قدميه من شدّة الحرّ حتّى انتهينا إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فصلّى بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال: الحمد لله نعمده و نستعينه [۱] الوليد بن صالح النجاشي الضبي، نزيل بغداد، ثقة من الصغار التاسعة (۱۲).

تقريب مختصرا).

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۴۱

و تؤمن به و تتوكّل عليه و تعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيّئات أعمالنا، الّذي لا هادي لمن أضلّ و لا مضلّ لمن هدى و أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّدا عبده و رسوله، أمّا بعد، أيّها النّاس! فإنّه لم يكن لنبيّ من العمر (إلّا. صح. ط) نصف ما عمر من قبله و إنّ عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة و إنّّي قد أشرعت في العشرين. ألا! و إنّّي يوشك أن أفارقكم، ألا! و إنّّي مسئول و أنتم مسئولون، فهل بلغتكم؟ فما ذا أنتم قائلون؟

فقام من كلّ ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنّك عبد الله و رسوله فقد بلغت رسالته و جاهدت في سبيله و صدعت بأمره و عبدته حتّى أتاك اليقين، فجزاك الله عنّا خير ما جازى نبيا عن أمّة. فقال: أ لستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له و أنّ محمّدا عبده و رسوله و أنّ الجنّة حقّ و النّار حقّ و تؤمنون بالكتاب كلّ؟ قالوا: بلى! (قال. صح. ط): أشهد أن قد صدقتكم و صدقتموني، ألا و إنّّي فرطكم و إنّكم تبعي توشكون أن تردوا علىّ الحوض و أسالكم حين تلقوني عن ثقلّي كيف خلفتموني فيهما. فاعتل (فأعضل. ط) علينا ما ندرى ما الثّقلان؟ حتّى قام رجل من المهاجرين فقال: بأبي أنت و أمي يا نبيّ الله! ما الثّقلان؟ قال: الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله تعالى و طرف بأيديكم فتمسّكوا به و لا تولوا (تزلّوا. ط) و لا تضلّوا، و الأصغر منهما عترتي، من استقبل قبليّ و أجاب دعوتي (فليستوص بهم خيرا. صح. ط) فلا تقتلوه و لا تعدّوهم و لا تقصروا عنهم فإنّي قد سئلت لهم (لهما. ط) اللّطيف الخبير فأعطاني (أن يردا علىّ الحوض كهاتين، و أشار بالمسبّحة و الوسطى. ثم قال. صح. ط): ناصر همالي ناصر و خاذلها لي خاذل و وليّهما لي وليّ و عدوّهما لي عدوّ، ألا! فإنّها لم تهلك أمّة قبلكم حتّى تدين بأهوائها و تظاهر على نبوتها (نبيّها. ط) و تقتل من قام بالقسط. ثم أخذ بيد عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه فرفعها و قال: من كنت مولاه و وليّ هذا وليّ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و قالها ثلثا.

آخر الخطبة].

و كمال عظمت و جلالت و أقصای رفعت و نبالت و نهايت علوّشان و غایت سموّ مكان و قصارای وثوق و استناد و حمادای اعتبار و اعتماد علّامه ابن المغازلی از افادات أكابر منقّدين عظیم الإمامان و كلمات أفاحم محقّقين جليل الإتيقان در مجلّدات

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۴۲

سابقه هم بإجمال جميل و هم ببسط و تکمیل بمعرض تبیین و تفصیل رسیده، فليكن منك على ذكر و لا يخالجك فيه ريب و لا نكر.

و هذا ابن المغازلی حافظهم الفقیه الورع البارع. و جهبذهم المتیفع لیفاع المآثر و الفارع، قد روی هذا الحدیث الغضّ النَّاصر کالزَّوض المارع، البین السَّافر کاللاحب الشَّارع، بطرق عدیة أضحت شفاء لكلِّ مرتو من عیون العرفان کارع، و سیاقات مفیة ظلت رواء لكلِّ مشتف فی مناهل الإیقان شارع، فأرشد إلى معاهد الهدی كلِّ رائد مسارع، و أرسل إلى مهاوی الزَّدی كلِّ جاحد مقارع، فأضحی كلِّ معاند للصدق و هو لسنَّ التَّدم قارع، و بات كلِّ ناكب عن الحقِّ و هو لضؤلؤه السَّدم ضارع.

### ۸۳- أما روایت أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن حمید بن یصل الازدی الحمیدی

#### اشاره

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «الجمع بین الصَّحیحین» علی ما نقل عنه گفته:

[عن یزید بن حَبان، قال: انطلقت أنا و حصین بن سبره و عمرو بن مسلم إلى یزید بن أرقم فلما جلسنا إليه قال حصین: لقد لقيت یا زید خیرا کثیرا، حدَّثنا یا زیدا ما سمعت من رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ. قال: یا بن أخی! و الله لقد کبرت سنّی و قدم عهدی و نسیت بعض الَّذی كنت أَعی من رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ، فما حدَّثتکم فاقبلوه و مالا فلا تکلّفونی، ثم قال: قام رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ یوما فینا خطیبا بماء یدعی خَمًا بین مکّه و المَدینة، فحمد الله و أثنی علیه و وعظ و ذکر ثم قال: أمّا بعد، أيّها النَّاس! فإنّما أنا بشر یوشک أن یأتینی رسول ربّی فأجیب و أنا تارک فیکم الثَّقَلین أولهما کتاب الله فیهِ الهدی و النُّور، فخذوا بکتاب الله و استمسکوا به. فحثّ علی کتاب الله و رَغَب فیهِ، ثم قال: و أهل بیتی، اذکرم الله فی أهل بیتی. فقال له حصین: و من أهل بیته یا زید؟ ألیس نساؤه من أهل بیته؟ قال: نساؤه من أهل بیته و لكن أهل بیته من حرم الصَّدقة بعده. قال الحمیدی: زاد فی حدیث جریر: کتاب الله فیهِ الهدی و النُّور من استمسک به و أخذ به کان علی الهدی و من أخطأه ضلّ.

و فی حدیث سعید بن

عِبَقَاتُ الْإِنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْإِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۴۳

مسروق عن یزید بن حَبان، نحوه، غیر أنّه قال: ألا- و إنّی تارک فیکم ثقلین أحدهما کتاب الله و هو حبل الله من اتَّبعه کان علی الهدی و من ترکّه کان علی الضَّلاله. و فیهِ: فقلنا من أهل بیته؟ نساؤه؟ قال: لا، ایم الله! إنّ المرأة تكون مع الرّجل العصر ثمّ الدَّهر ثمّ یطلقها فترجع إلى أبیها و قومها. أهل بیته: أصله و عصبتّه الَّذین حرموا الصَّدقة بعده.

### ترجمه أبو عبد الله حمیدی صاحب «الجمع»

#### اشاره

و علامه حمیدی محمود اکابر اعیان و ممدوح أعظم أركان و جهبذ عارف این شان و حافظ کبیر جلال اقتران نزد سَنّیه می باشد. محمّد بن عبد الکریم سمعانی در «أنساب» به نسبت حمیدی گفته: [و أمّا أبو عبد الله محمّد بن أبی نصر فتوح بن عبد الله بن حمید بن یصل الحمیدی المغربي الأندلسی، أحد حفّاظ عصره، صنّف التّصانیف و جمع الجموع، نسب (فنسب. ظ) إلى جدّه الأعلى، سمع بالأندلس: أبَا الحسن علیّ بن أحمد بن سعید بن حزم الأندلسی الحافظ، و بمصر:

أبَا محمّد عبد العزیز بن الحسن الصَّدْرَاب، و بدمشق: أبَا بکر أحمد بن علیّ بن ثابت الخطیب و أبَا محمّد عبد العزیز بن أحمد الکنانی و أبَا الحسن عبد الدّائم بن حسن الهاللی، و بواسط: أبَا تمام علیّ بن محمّد بن الحسن الواسطی القاضی، و ببغداد: أبَا الغنائم محمّد ابن علی بن علی الرّجّاجی و جماعه کثیره. روی لنا عنه جماعه من الشّيوخ بالعراق، و كانت وفاته ببغداد فی سنه (ثمان. ظ) و ثمانین و أربعمائه و وقف کتبه بها و سمع مشایخنا بقراءته الکثیر، قال ابن ماکولا: و صدیقنا أبو عبد الله محمّد بن أبی نصر عبد الله بن فتوح

ابن حمید بن یصل الحمیدی، أندلسی من أهل الخمس (العلم. ظ) و الفضل، سمع ببلده الكثير و سمع بمصر أصحاب المهندس و الآدمی و ابن أبی غالب و ابن الرّحیل، و بمكة أصحاب ابن فراس و غيره، و سمع بالشّام أصحاب ابن جمیع و ابن أبی الحديد و ابن أخی بتوك. ورد بغداد فسمع أصحاب الدّار قطنی و ابن شاهین و ابن حنّان و ابن عبدان و علی بن عمر الحرّبی و صّف تاريخاً لأهل الأندلس و لم أر مثله فی نزاهته و عفته و ورعه و تشاغله بالعلم، و الله یزیدنا و إیّاه من خیره بمنّه و رحمته .

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۴۴

و نیز در «أنساب» در نسبت میرقی گفته: [و المشهور بهذه النسبة أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن یصل الحمیدی المیرقی الأندلسی، حافظ كبير جلیل القدر كثير السّماع ذكرناه فی حرف الحاء، توفي ببغداد فی صفر سنة إحدى و تسعين و أربعمائه].

و ابن خلكان در «وفیات الأعیان» گفته: [أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح ابن عبد الله بن حميد بن یصل الأزدي الحمیدی الأندلسی المیورقی الحافظ المشهور أصله من قرطبة من ربض الرّصافة و هو من أهل جزيرة میورقة، روى عن أبی محمد علی ابن حزم الظّاهری المقدم ذكره و اختصّ به و أكثر من الأخذ عنه و شهر بصحبته و عن أبی عمر یوسف بن عبد البرّ صاحب كتاب «الاستیعاب» و سیأتی ذكره إنشاء الله تعالى و عن غیرهما من الائمة و رحل إلى المشرق سنة ۴۴۸ ثمان و أربعین و أربعمائه فحجّ و سمع بمكة حرسها الله تعالى و یافریقیه و بالأندلس و مصر و الشّام و العراق و استوطن بغداد و كان موصوفاً بالنباهة و المعرفة و الإتقان و الدّین و الورع و كانت له نعمة حسنة فی قراءة الحديث و ذكره الامیر أبو نصر علی بن ماکولا صاحب كتاب «الاكمال» المقدم ذكره فقال: أخبرنا صدیقنا أبو عبد الله الحمیدی و هو من أهل العلم و الفضل و التّیقّظ، و قال: لم أر مثله فی عفته و نزاهته و ورعه و تشاغله بالعلم و لأبی عبد الله المذكور كتاب «الجمع بین الصّیّحین» البخاری و مسلم، و هو مشهور و أخذه الناس عنه، و له أيضاً «تاریخ علماء الأندلس» سمّاه «جذوة المقتبس» فی مجلد واحد، ذكر فی خطبته أنّه كتبه من حفظه و قد طلب ذلك منه ببغداد، و كان یقول:

ثلاثة أشياء من علوم الحديث يجب تقديم التّهمم بها: كتاب العلل، و أحسن كتاب وضع فی كتاب الدّار قطنی. و كتاب المؤتلف و المختلف، و أحسن كتاب وضع فی كتاب الأمير أبی نصر بن ماکولا. و كتاب وفیات الشّيوخ، و ليس فی كتاب و قد كنت أردت أن أجمع فی ذلك كتاباً فقال لی الأمير: ربّه علی حروف المعجم بعد أن ربّته علی السّنین. قال أبو بكر بن طرخان: فشغله عنه الصّحيحان إلى أن مات، و قال ابن طرخان المذكور: أنشدنا أبو عبد الله الحمیدی المذكور لنفسه:

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۴۵

لقاء الناس ليس یفید شیئاً سوى الهدیان من قیل و قال

فأقلل من لقاء الناس إلّا لأخذ العلم أو إصلاح حال

و كان قد أدرك بدمشق الخطیب أبا بكر الحافظ و روى عنه و عن غيره و روى الخطیب أيضاً عنه. و كانت ولادته قبل العشرين و أربعمائه و توفي لیلة الثلاثاء سابع عشر ذی الحجة سنة ثمان و ثمانین ببغداد، و قال السمعانی فی كتاب «الأنساب» فی ترجمه المیورقی أنّه توفي فی صفر سنة إحدى و تسعين و أربعمائه، رحمه الله تعالى هكذا وجدته فی المختصر الذی اختصره أبو الحسن علی ابن الأثیر الجزری المقدم ذكره و كشفت عنه عدّة نسخ فوجدته علی هذه الصّورة لأنّی توهمت الغلط فی نسختی و لم أقدر علی مراجعة الأصل الذی لابن السّمعانی الذی هذا المختصر منه لأنّه لا یوجد فی هذه البلاد و بقى فی نفسی شیء من التّفاوت بین التّاریخین فإنّه كبير،

غلط ابن الاثیر فی وفاة الحمیدی فی مختصر الانساب

ثم إنني كشفت كتاب الذيل للسيمعاني فوجدت فيه أن الحميدى المذكور توفي ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين و أربعمائة و دفن من الغد فى مقبرة باب أبرز بالقرب من قبة الشيخ أبى إسحاق الشيرازى و صلى عليه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشى الفقيه فى جامع القصر، ثم نقل بعد ذلك فى صفر سنة إحدى و تسعين و أربعمائة إلى مقبرة باب حرب و دفن عند قبر بشر بن الحرث المعروف بالحافى رحمه الله تعالى فلما وقفت فى الذيل على هذه الصورة علمت أن الغلط وقع من ابن الأثير فى المختصر، إما لأن النسخة التى اختصرها كانت غلطاً من الناسخ فتبع ابن الأثير ذلك الغلط و لم يكشفه من موضع آخر، أو لأنه عبر من سطر إلى سطر كما جرت عادة النساخ فى بعض الاوقات، و الله أعلم أى ذلك كان. و الحميدى بضم الحاء المهملة و فتح الميم و سكون الياء المثناة من تحتها و بعدها دال مهملة، هذه النسبة إلى جدّه حميد المذكور و أخبرنى بعض أرباب التاريخ أنه رأى فى بعض التواريخ أن نسبته إلى حميد بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه، و هو ليس بصحيح لأنّ أبا عبد الله المذكور أزدى النسب و عبد الرحمن قرشى زهرى فكيف يجتمعان؟! و يصل، بفتح الياء المثناة

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣٤٦

من تحتها و كسر الصّاد المهملة و بعدها لام، و قد تقدّم الكلام على الأزدي. و ميورقه بفتح الميم و ضم الياء المثناة من تحتها و سكون الواو و فتح الزاء و القاف و بعدها هاء ساكنه، و هى جزيرة فى البحر الغربى قريّة من برّ الأندلس .

و ذهبى در «تذكرة الحفاظ» كفته: [الحميدى- الحافظ الثبّت القدوة أبو عبد الله محمد بن أبى نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن بصل الأزدي الحميدى الأندلسى الميورقى الطاهرى، و ميورقه جزيرة تجاه شرق الأندلس، سمع بالأندلس و مصر و الشام و العراق و سكن بغداد و كان من كبار تلامذة ابن حزم، قال: ولدت قبل سنة عشرين و أربعمائة، حدث عن ابن حزم فأكثر و عن أبى عبد الله القضاعى و أبى عمر بن عبد البر و أبى زكريّا عبد الرحيم البخارى و أبى القاسم الجياني الدمشقى و و عبد الصمد بن المأمون و أبى بكر الخطيب و أبى جعفر بن مسلمة و أبى غالب بن بشران اللغوى و لم يزل يسمع و يكثر و يجد حتى كتب عن أصحاب الجوهري و ابن المذهب، و سمع بافريقيته كثيرا و لقي بمكة كريمه المروزيّة أوّل رحلته و كان فى سنة ثمان و أربعين و أربعمائة. قال محمد بن طرخان: سمعت الحميدى يقول: كنت أحمل السماع على الكتف سنة خمس و عشرين و أربعمائة فأول ما سمعت من الفقيه أصبغ بن راشد و كنت أفهم ما يقرأ عليه و كان تفقه على أبى محمد بن أبى زيد، و أصل أبى من قرطبة عن محلّه تعرف بالرفافة فسكن جزيرة ميورقه فولدت فيها، و قال يحيى بن البناء:

كان الحميدى من اجتهاده ينسخ بالليل فى الحرّ و كان يجلس فى اجائه ماء يتبرّد به، و قال الحسين بن محمد بن خسرو: جاء أبو بكر بن ميمون فدقّ على الحميدى و ظنّ أنّه قد أذن له فوجده مكشوف الخدّ فبكى الحميدى و قال: و الله لقد نظرت إلى موضع لم ينظر أحد منذ عقلت! قال الأمير ابن ماکولا: لم أر مثل صديقنا الحميدى فى نزاهته و عقته و تشاغله بالعلم؛ صنّف «تاريخ الأندلس». و قال يحيى بن إبراهيم السلماسى قال أبى: لم تر عيناى مثل الحميدى فى فضله و نبلة و غزارة علمه و حرصه على نشر العلم، قال: و كان ورعا ثقة إماما فى الحديث و علله و رواه متحققا فى علم التحقيق و الاصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب و السنية، فصبح العبارة متبحرا

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣٤٧

فى علم الأدب و العربيّة و التّرسّل، و له كتاب «الجمع بين الصّحيحين» و «تاريخ الأندلس» و «جمل تاريخ الإسلام» و كتاب «الذهب المسبوك فى وعظ الملوك» و كتاب «التّرسّل» و كتاب «مخاطبات الأصدقاء» و كتاب «حفظ الجان (الجار. ظ)» و كتاب «ذمّ التّميمة»، و له شعر رصين فى المواعظ و الأمثال. قال السلفى:

سألت أبا عامر العبدري عن الحميدى فقال: لا- يرى مثله قطّ و عن مثله لا يسأل، جمع بين الفقه و الحديث و الأدب و رأى علماء الاندلس و كان حافظا، و عن الحميدى قال:



صَيَّرَنِي الشَّهَابُ شَهَابًا وَهُوَ كَانَ يَقْصِدُ (يَقْصِدُهُ. ظ) فِي سَمَاعِهِ كَثِيرًا، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ: كَانَ يَدُلَّنِي عَلَى الشُّيُوخِ وَكَانَ مُتَقَلِّلًا مِنَ الدُّنْيَا بِمُؤَنَةِ ابْنِ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ ثُمَّ جَرَتْ لَهُ قِصَصٌ أَوْجَبَتْ انْقِطَاعِي وَكَانَ يَبِيتُ عِنْدَ ابْنِ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ. وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرُ بْنُ الْخَاضِبَةِ أَنَّهُ مَا سَمِعَ يَذْكُرُ الدُّنْيَا قَطًّا، وَقَالَ ابْنُ طَرْخَانَ: سَمِعْتُ الْحَمِيدِيَّ يَقُولُ: ثَلَاثَةُ كُتُبٍ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ يَجِبُ الْإِهْتِمَامُ بِهَا: كِتَابُ الْعِلَلِ، وَأَحْسَنُ مَا وَضَعَ فِيهَا كِتَابُ الدَّارِ قُطْنِي، وَكِتَابُ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ، وَأَحْسَنُ مَا وَضَعَ فِيهِ «الْإِكْمَالُ» لِلْأَمِيرِ ابْنِ مَكُولٍ، وَكِتَابُ وَفَيَاتِ الْمَشَايِخِ وَلَيْسَ فِيهِ كِتَابٌ وَقَدْ كُنْتُ أُرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ فِي ذَلِكَ كِتَابًا فَقَالَ لِي الْأَمِيرُ: رَتَّبَهُ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ بَعْدَ أَنْ تَرْتَبَهُ عَلَى السِّيَرِ، قَالَ ابْنُ طَرْخَانَ: فَاشْتَغَلْتُ بِالصِّحَاحِ حِينَ إِلَى أَنْ مَاتَ. قُلْتُ: وَقَدْ قَبَلْنَا إِشَارَةَ الْأَمِيرِ وَعَمَلْنَا تَارِيخَ الْإِسْلَامِ عَلَى مَا رَسَمَ الْأَمِيرُ، قَالَ الْحَمِيدِيَّ فِي تَارِيخِهِ: أَنَا: أَبُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَهَنِّيُّ الْمَصْنُفُ النَّسَائِيُّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ مِنْ حِمَزَةِ الْكِنَانِيِّ عَنْهُ، قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْأَزْدِيُّ، سَمِعْتُ بِمَيُورِقَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ قَدِيمًا وَكَانَ يَتَعْصَّبُ لَهُ وَيَمِيلُ إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَ قَدْ أَصَابَتْهُ فِيهِ فِتْنَةٌ عُلَمَاءُ شَدَدُوا عَلَى ابْنِ حَزْمٍ فَخَرَجَ الْحَمِيدِيَّ إِلَى الْمَشْرِقِ. قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ النَّهْرَانِيُّ الرَّاهِدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرْخَانَ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَبْدَرِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَالُ وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَقْدِسِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَمِيسٍ وَالْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّيِّمِ الْقَنْدِيُّ وَصَدِيقُ ابْنِ عُثْمَانَ الْبَرْبَرِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ ابْنَ نَبَهَانَ الْغَنَوِيُّ وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْبَطِّيِّ وَشَيْخُهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ وَآخَرُونَ، وَكَانَ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۴۸

صَاحِبُ حَدِيثٍ كَمَا يَنْبَغِي عُلَمَاءَ وَعَمَلًا وَكَانَ ظَاهِرِيًّا وَيَسِّرُ ذَلِكَ بَعْضَ الْإِسْرَارِ، مَاتَ فِي سَابِعِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَمَّهُمْ عَلَيْهِ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الشَّاشِيُّ بِجَامِعِ الْفَقْهِ وَدُفِنَ بِمَقْبَرِهِ بِبَابِ النَّهْرِ بِقَرْبِ قَبْرِ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيِّ. ثُمَّ إِنَّهُمْ نَقَلُوهُ بَعْدَ سَنِينَ إِلَى مَقْبَرِهِ بِبَابِ حَرْبٍ فَدُفِنَ عِنْدَ بَشْرِ الْحَافِي فَنَقَلَ الْحَافِظُ ابْنَ عَسَاكِرَ أَنَّ الْحَمِيدِيَّ كَانَ أَوْصَى إِلَى الْإِجْلِ مَظْفَرُ بْنُ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ أَنْ يَدْفِنَهُ عِنْدَ بَشْرِ فَخَالَفَ وَصِيَّتَهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ رَأَاهُ فِي النَّوْمِ يَعَاتِبُهُ عَلَى ذَلِكَ فَنَقَلَهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَكَانَ كَفَنُهُ جَدِيدًا وَبَدَنُهُ طَرِيًّا تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَوَقَفَ كَتَبَهُ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي قَالَ: أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْحَافِظُ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مَنصُورُ بْنُ التَّعْمَانِ بِمَصْرٍ بِقَرَأَتِي، ثَنَا: الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ لَفْظًا، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ وَهُوَ آخِرُ مَنْ صَدَرَ عَنِ الْغَضَائِرِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْحِيُّ، ثَنَا الْحَمَادَانُ: حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: أَنَا: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَهْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً. أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَهُوَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَ مِنْ شَعْرِ الْحَمِيدِيِّ شَعْرٌ:

طَرِيقُ الرَّهْدِ أَفْضَلُ مَا طَرِيقُ وَتَقْوَى اللَّهِ بَادِيَةُ الْحَقُوقِ

فَتَقَّ بِاللَّهِ يَكْفُكُكَ وَاسْتَعْنِ بِعَنْكَ وَذَرِ بَنِيَاتِ الطَّرِيقِ

لِقَاءُ النَّاسِ لَيْسَ يَفِيدُ شَيْئًا سِوَى الْهَذْيَانِ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ

فَأَقْلَلْ مِنْ لِقَاءِ النَّاسِ إِلَّا لِأَخْذِ الْعِلْمِ أَوْ لِإِصْلَاحِ حَالِ

(كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلِي وَمَا صَحَّحَتْ بِهِ الْآثَارُ دِينِي ظ.)

وَمَا اتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ بَدَأَ وَعُودًا فَهُوَ عَنْ حَقِّ مَبِينٍ

فَدَعَ مَا صَدَّ عَنْ هُدًى وَخَذَهَا تَكُنْ مِنْهَا عَلَى عَيْنِ الْيَقِينِ. وَنِيزُ ذَهَبِيٍّ دَر «عَبْرٍ» دَر وَقَائِعِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ كَفْتَهُ: [وَأَبُو

عَبْدُ اللَّهِ الْحَمِيدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ فَتُوحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَتُوحِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ يَصْلَ الْمَيُورِقِيِّ

عَبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۴۹

الأندلسی، الحافظ العلامة، مؤلف «الجمع بین الصّحیحین» توفی فی ذی الحِجَّة عن نحو سبعین سنه و کان أحد أوعیة العلم، صحب أبا محمّد بن حزم مدّه بالأندلس و ابن عبد البرّ و رحل فی حدود الخمسین و سمع بالقیروان و الحجاز و مصر و الشّام و العراق و کتب عن خلق کثیر و کان ظاهریّ المذهب دؤوبا علی طلب العلم کثیر الاطلاع ذکیا فطنا صیّنا ورعا أخباریّا متقنا کثیر التّصانیف حجّة ثقة]. و صلاح الدین صفدی در «وافی بالوفیات» گفته: [محمّد بن فتوح بن عبد الله ابن فتوح بن حمید بن یصل - بالیاء آخر الحروف و الصّیاد المهملة - الحافظ أبو عبد الله الحمیدی الأندلسی المیورقی، سمع بالأندلس و الحجاز و بغداد و استوطنها و کان من کبار أصحاب ابن حزم الفقیه و قال: ولدت قبل العشرین و أربعمائه، سمع ابن حزم و أخذ أكثر کتبه و جماعة منهم ابن عبد البرّ، و روى عنه شیخه الخطیب فی مصنّفاته و ابن ماکولا و جماعة آخرهم أبو الفتح ابن البطی و کان من کبار الحفّاظ ثقة متدیّنا بصیرا بالحديث عارفا بفنونه حسن الثّغمة بالقراءة ملیح النّظم ظاهریّ المذهب، له شعر فی المواعظ، توفی سابع عشر ذی الحِجَّة سنه ثمان و ثمانین و أربعمائه و دفن بمقبرة باب أبرز بالقرب من الشّیخ أبی إسحاق الشّیرازی ثمّ نقل إلى باب حرب و دفن عند بشر الحافی. نقل ابن عساکر فی تاریخه أنّ الحمیدی أوصی إلى الأجلّ مظفر بن رئیس الرّؤساء أن یدفن عند بشر الحافی، فخالف وصیّته فلمّا کان بعد مدّه رأى فی منامه الحمیدیّ و هو یعاتبه علی ذلك فنقله فی صفر سنه إحدى و تسعین و کان کفنه جديدا و بدنه طریّا یفوح منه رائحة المسک، و وقف کتبه، و له: الجمع بین الصّحیحین.

تاریخ الأندلس. جمل تاریخ الإسلام الذّهب المسبوک فی وعظ الملوک. کتاب التّریل.

مخاطبات الأصدقاء. ما جاء من الآثار فی حفظ الجار ذمّ النّیمة. کتاب الأمانی الصّادقة.

کتاب أدب الأصدقاء. کتاب تحیة المشتاق فی ذکر صوفیة العراق. کتاب المؤتلف و المختلف.

کتاب وفیات الشّیوخ. دیوان شعره، إلخ.

و عبد الله بن أسعد یافعی در «مرآة الجنان» در وقائع سنه ثمان و ثمانین و أربعمائه گفته: [و فیها - الإمام الحافظ العلامة أبو عبد الله الحمیدی محمّد بن أبی نصر

عَبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۵۰

الأندلسی مؤلف «الجمع بین الصّحیحین» کان أحد أوعیة العلم، صحب ابن حزم الظّاهریّ بالأندلس و ابن عبد البرّ و رحل و سمع بالقیروان و الحجاز و مصر و الشّام و العراق و کتب عن خلق و کان کثیر الاطلاع ذکیا فطنا صیّنا ورعا أخباریّا متقنا دؤوبا فی تحصیل العلم کثیر التّصانیف حجّة ثقة ظاهریّ المذهب، و له: «جزوة المقتبس فی تاریخ علماء الأندلس» و کان یقول: ثلثة أشياء من علوم الحديث یجب تقدیم الاهتمام بها: کتاب العلل، و أحسن کتاب وضع فیہ کتاب الدّار قطنی، و کتاب المؤتلف و المختلف، و أحسن کتاب وضع فیہ کتاب الأمير أبی نصر بن ماکولا؛ و کتاب وفیات الشّیوخ، و لیس فیہ کتاب، قال: و قد كنت أردت أن أجمع فیہ کتابا فقیل لی (رتبه. ظ) علی حروف المعجم بعد أن رتبته علی التّینین، قال أبو بکر بن طرخان: فشغله عنه الصّحیحان إلى أن مات، و قال ابن طرخان المذکور: أنشدنا أبو عبد الله الحمیدیّ المذکور لنفسه:

لقاء النّاس لیس یفید شیئا سوى الهذیان من قیل و قال

فأقلل من لقاء النّاس إلّا لأخذ العلم أو إصلاح حال. و عمر بن مظفر المعروف بابن الوردی در «تتمّة المختصر» در وقائع سنه ثمان و ثمانین و أربعمائه گفته: [و فیها - توفی أبو عبد الله محمّد بن أبی نصر فتوح بن عبد الله بن حمید الحمیدی الأندلسی، من میورقة، مصنّف «جمع بین الصّحیحین» ثقة فاضل، مولده قبل عشرين و أربعمائه، سمع بالمغرب و مصر و الشّام و العراق و کان نزها].

و جلال الدین سیوطی در «طبقات الحفّاظ» گفته: [الحمیدی الحافظ الثّبت الإمام القدوة أبو عبد الله محمّد بن أبی نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن الحمید الأزدی الأندلسی المیورقی الظّاهریّ، من کبار تلامذة ابن حزم، سمع بالأندلس و مصر و الشّام و العراق و

الحجاز و سکن بغداد، ولد قبل ۴۲۰ و تفقّه بأبی محمّد بن أبی زید و صنّف «تاریخ الأندلس» و «الجمع بین الصّحیحین» و کان من أفراد عصره فی غزارة العلم و الفضل و التّبل حافظا ورعا ثبتا إماما فی الحدیث و الفقه و الأدب و العربیّة و التّرسّل عبقات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۵۱  
مات فی سابع ذی الحجة سنة ۴۸۸].

و شیخ عبد الحق دهلوی در «رجال مشکاة» گفته: [الحمیدی- هو الإمام أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الحميدي الأندلسي صاحب كتاب «الجمع بين صحيح البخاري و مسلم» إمام عالم كبير مشهور بصيغته التصغير منسوب إلى جدّه الأعلى حميد الأندلسي القرطبي، سمع ببلده الكثير، و سمع بمصر أصحاب المهندس و ابن أبي غالب، و سمع بمكة أصحاب ابن فرأس و غيرهم، و سمع بالشّام من أصحاب ابن جميع و ابن أبي الحديد و ورد بغداد و سمع أصحاب الدّار قطنی و ابن شاهين و ابن حنّابه، و صنّف تاريخا لأهل اندلس، قال الأمير ابن ماکولا: لم أر مثله فی نزاهة و عفّة و ورعه، مات ببغداد فی ذی الحجة سنة ثمان و ثمانين و أربعمائه و قيل: مولده قبل العشرين و أربعمائه].

و أبو مهدی عیسیٰ ثعالبی در «مقالید الأسانید» گفته: [الجمع بین الصّحیحین] للحمیدی. قرأت علیه من مسند أنس المرتبة الثالثة و هی مرتبة المكثرين و أجاز لی سائره من بدر الدّین القرافي عن النجم النعيطی عن شیخ الإسلام زکریّا عن الحافظ أبی الفضل بن حجر عن أبی الخیر أحمد بن خلیل العلائی عن أبی العباس الحجار الصّالحی أنجب بن أبی السّیّادات، قال: أنبأنا محمّد بن علی الكنانی عن مؤلفه الحافظ أبی عبد الله الحمیدی، فذكره .

و ثعالبی در «مقالید الأسانید» بعد ازین قدری از صدر کتاب «الجمع بین- الصّحیحین» نقل نموده و بعد از آن گفته: [هبة نسیم من خبره- قال الحافظ الذّهبيّ هو: الإمام القدوة الحافظ الثبت أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح ابن حميد الأزدي الحميدي الميرقي الظّاهريّ، سمع بالأندلس و مصر و الشّام و العراق و الحرم و سکن بغداد، کان من كبار تلامذة ابن حزم، قال: ولدت قبل سنة عشر (عشرين. ظ) و أربعمائه، حدّث عن ابن حزم فأكثر، و عن أبی عبد الله القضاعی و أبی عمر بن عبد البر و أبی بکر الخطیب و خلق و لم یزل یسمع و یکثر و لقی بمكة کریمه المروزیة. و دقّ علیه الباب أبو بکر بن میمون فظنّ أنّه قد أذن له فدخل فوجده مكشوف الفخذ فبکی و قال: و الله لقد نظرت

عبقات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۵۲

إلى موضع لم ينظره أحد منذ عقلت! و قال الامیر ابن ماکولا: لم أر مثل صديقنا الحمیدی فی نزاهته و عفّة و ورعه و تشاغله بالعلم، و قال یحیی بن إبراهیم السّلماسی: قال أبی: لم تر عینای مثل الحمیدی فی فضله و نبلة و غزارة علمه و حرصه علی نشر العلم، قال: و کان ورعا تقیا إماما فی الحدیث و علله و رواته و متحققا فی علم التّحقیق و الاصول علی مذهب أصحاب الحدیث بموافقة الكتاب و السّنة، فصیح العبارة، متبحرا فی علم الأدب و العربیّة و التنزیل (الترسل. ظ) له کتاب «الجمع بین الصّحیحین» و تاریخ الأندلس و سماء «جذوة المقتبس فی أخبار الأندلس» و «جمل تاریخ الإسلام» و کتاب «الذهب المسبوك فی وعظ الملوك» و کتاب «مخاطبات الأصدقاء فی المكاتبات و اللقاء» و کتاب «حفظ الجار» و کتاب «ذمّ التّیمة» و له شعر رصین فی المواعظ و الأمثال، و قال السّلفی:

سألت أبا عامر العبدی (العبدری. ظ) عن الحمیدی فقال: لا ترى قطّ مثله و من (عن. ظ) مثله تسئل؟ جمع بین الحدیث و الفقه و الأدب و رأى علی (علماء. ظ) الأندلس قال أبو علی الصّدفي: حدّثنی أبو بکر بن الخاضة أنّه ما سمعه يذكر الدّنيا قطّ قلت:

روی عنه یوسف بن أيّوب الهمدانیّ الزّاهد و محمّد بن طرخان و أبو عامر العبدوی (العبدری. ظ) و الحافظ محمّد بن ناصر و أبو الفتح محمّد بن البطی و شیخه أبو بکر الخطیب و کان صاحب حدیث کما ینبغی علما و عملا و کان ظاهریّا و یسرّ ذلك بعض الاسرار مات فی سابع عشر ذی الحجة سنة ثمان و ثمانين و أربعمائه و صلّی علیه أبو بکر الشّاشی و دفن بقرب الشّیخ أبی إسحاق الشّیرازی، ثمّ إنهم نقلوه بعد سنين إلى مقبرة باب حرب فدفن عند بشر الحافي، نقل الحافظ ابن عساكر أنّ الحمیدی کان أوصی إلى

الأجلّ المظفر (بن. صح ظ) رئيس الرؤساء أن يدفنه عند بشر فخالف وصيته، فلما كان بعد مدّة رآه في النوم يعاتبه على ذلك فنقل (فتقله. ظ) في صفر سنة إحدى و سبعين و كان كفنه جديدا و بدنه طريّا تفوح منه رائحة الطيب، رحمه الله عليه. و من نظمته: طريق الزّهد أفضل ما طريق و تقوى الله بادية الحقوق فتق بالله يكفك و استعنه يعنك و ذر بتيات الطريق و له أيضا:

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْإِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۵۳  
لقاء النَّاسِ ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قيل و قال  
فأقلل من لقاء النَّاسِ إلّا لأخذ العلم أو إصلاح حال  
و له أيضا:

كتاب الله عزّ و جلّ قولى و ما صحت به الآثار دينى  
و ما اتفق الجميع عليه بدءا و عودا فهو عن حقّ مبین  
فدع ما صدّ عن هذى و خذها تكن منها على عين اليقين. انتهى. و قال شيخ شيوخنا الشّهاب المقرئ فى «نفح الطيّب» و من خطه  
نقلت: و له أيضا كتاب «من ادعى الإيمان من أهل الإيمان» و كتاب «تسهيل السبيل إلى علم التّرسيل» و كتاب «الأمانى الصادقة» و غير ذلك، و من شعره:

ألفت التّوى حتّى أنست بوحشها و صرت بهذا فى الصّباة مولعا  
فلم أحص كم رافقته من مرافق و لم أحص كم خيّم فى الأرض موضعا  
و من بعد جوب الأرض شرقا و مغربا فلا بدّ لى من أن أوافى مصرعا  
و قال أيضا:

النّاس نبت و أرباب القلوب لهم روض و أهل الحديث الماء و الزّهر  
من كان قول رسول الله حاكمه فلا شهود له إلّا الأولى ذكروا  
و قال أيضا:

من لم يكن للعلم عند فنائه أرج فإنّ بقاءه كفنائته  
بالعلم يحيى المرء طول حياته فاذا انقضّ أحياء حسن ثنائه  
و قال أيضا:

زين الفقيه حديث يستضىء به عند الحجاج و إلّا كان فى الظلم  
إن تاه ذو مذهب فى قفر مشكّلة لاح الحديث له فى الوقت كالعلم

و ميرزا محمّد بدخشانى در «تراجم الحفاظ» گفته: م [محمّد بن فتوح الحميدى الأندلسى أبو عبد الله، أحد الأئمّة، ذكره فى نسبته الحميدى و قد مرّ تحقيقها فى ترجمه أبى بكر عبد الله بن الزّبير، فقال: و أمّا أبو عبد الله محمّد بن أبى نصر فتوح بن عبد الله  
عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْإِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۵۴

ابن حميد بن يصل الحميدى المغربى الأندلسى، أحد حفاظ عصره، صنّف التّصانيف و جمع الجموع، نسب إلى جدّه الأعلى، سمع بالأندلس: أبى الحسن علىّ بن أحمد ابن سعيد بن حزم الأندلسى الحافظ، و بمصر: أبى محمّد عبد العزيز بن الحسن الضّراب و بدمشق، أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب و أبى محمّد عبد العزيز بن أحمد الكتانى و أبى الحسن عبد الدائم بن الحسن الهلالى، و بواسط أبى تمام على بن محمّد بن الحسن الواسطى القاضى، و ببغداد: أبى الغنائم محمّد بن على بن (على. صح. ظ) الزّجاجى و جماعة كثيرة،

روی لنا عنه جماعة من الشيوخ بالعراق و كانت وفاته ببغداد في سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة و وقف كتبه بها و سمع مشايخنا بقراءته الكثير، قال ابن ماكولا: و صدقنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الحميدي الأندلسي، من أهل الخير و الفضل سمع ببلده الكثير و سمع بمصر أصحاب المهندس و الأذني (الادمي. ظ) و ابن أبي غالب و ابن الزجيل، و بمكة أصحاب ابن فراس و غيره، و سمع بالشام أصحاب ابن جميع و ابن أبي الحديد و ابن أخي هون، و ورد بغداد فسمع أصحاب الدار قطنی و ابن حنانه و ابن عبدان و علي بن عمر الحربي و طبقتهم، و صنف تاريخا لأهل الأندلس، و لم أر مثله في نزاهته و عفته و ورعه و تشاغله بالعلم، و الله يزيدنا و إياه من خيره (ظ) بمنه و رحمته، انتهى كلامه في نسبة الحميدي. ثم أعاد ذكره في نسبة الميرقي و قال: بضم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها و سكون الواو و في آخرها القاف، هذه النسبة إلى ميرقه و هي جزيرة قريبة من الأندلس و المشهور بهذه النسبة أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الحميدي الميرقي الأندلسي، حافظ كبير جليل القدر كثير السماع ذكرناه في حرف الحاء توفي ببغداد في سنة إحدى و تسعين و أربعمائة، انتهى. قلت: و الأرجح في وفاته هو القول الأول، و قد روى عنه شيخه الخطيب و الأمير أبو نصر بن ماكولا و أبو علي بن سكرة و الحسين بن محمد بن خسرو البلخي و محمد بن ناصر السلمي و خلق، و ذكره الذهبي و ابن ناصر الدين في «طبقات الحفاظ».

و خود شاهصاحب در «بستان المحدثين» گفته: [كتاب «الجمع بين الصحيحين» للحميدي

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۵۵

أحاديث صحيحين را بر آسانید صحابه ترتیب داده و در مرتبه ثلثه که از مرتبه مکتربینست مسند انس بن مالکست تا آنجا بنظر را قم حروف نرسیده و خطبه دراز دیباچه نوشته، کنیت او أبو عبد الله و نامش محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد ازدي حميدي أندلسيست، و او را میرقي نیز گویند نسبت بوطن حاضر او، و ظاهري نیز گویند بنابر نسبت بمذهب ظاهريه معنی ظاهريه صفات نه ظاهريه فروع، در أندلس و مصر و شام و عراق و حرم شریف تحصیل سماع حدیث نموده و آخر ساکن بغداد شد شاگرد رشید ابن حزم ظاهري بوده و از عبد الله قضاعي و أبو عمر بن عبد البر و أبو بکر خطيب و دیگر محدثین عمده نیز استفاده نموده. تولد او در عشره اولی از قرن خامس است و در مکه معظمه با کریمه مروزيه که راویه بخاریست ملاقات نموده، و روزی أبو بکر ابن میمون بر در حجره او آمد و تخته در را حرکتی داد تا استیذان باشد، حمیدی را از آن غفلت شد؛ أبو بکر بن میمون دانست که چون مرا منع نکرد، اذنست در حجره در آمد، ران حمیدی مکشوف بود بر حمیدی این امر بسیار شاق شد و تا دیر می گریست و گفت از آن بار که تمیز و شعور پیدا کرده ام تا این وقت ران مرا کسی برهنه ندیده! امیر بن ماکولا که از مشاهیر محدثینست یار و دوست حمیدی بود گفته ست که مثل حمیدی در پاکی و نزاهت و عفت و توزع و تشاغل بعلم هیچکس را ندیدم و در فن معرفت علل حدیث و تحقیق معانی آن بر طبق اصول، مهارت تمام داشت و در علم عربیت و ادب و حل تراکیب قرآن مجید و دریافت لطائف بلاغت آن نیز دستگاهی کلی نصیب او بود. از تصانیف او وراء این کتاب «تاریخ أندلس» ست که مشهورست نام او «جذوة المقتبس فی تاریخ الأندلس» ست و کتابی دیگرست مسمی به «جمل تاریخ الإسلام» و کتاب «الذهب المسبوك فی وعظ الملوك» و کتاب «مخاطبات الأصدقاء فی المکاتبات و اللقاء» و کتاب «حفظ الجار» و کتاب «ذم النمیمه». شعری هم دارد لیکن در وعظ و نصیحت، مردم بسیار در مجلس و خانه او را امتحان کردند هرگز ذکر دنیا بر زبان او نرفته بود، هفدهم ذی حجه سال چهارصد و هشتاد و هشت وفات یافت، و أبو بکر شاشی که از مشاهیر فقهای شافیه است بر وی نماز جنازه خواند و نزد

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۵۶

قبر شيخ أبو إسحاق شیرازی مدفون شد و وی قبل از موت بارها بمظفر [۱] که رئیس الرؤساء بغداد بود، و این خدمت از خدمات عمده آن وقت بود که صاحب آن بمنزله چو دهري تمام شهر می شد، وصیت کرده بود که مرا نزد قبر بشر حافی دفن خواهی کرد، رئیس الرؤساء در آن وقت به سبب مانعی یا امر دیگر خلاف وصیت او بعمل آورد، بعد مدت او را بخواب دیدند که نهایت گله و

شکایت این امر می‌کنند ناچار در ماه صفر سینه نود و یک از آنجا نقل کرده متصل بشر حافی مدفونش ساختند کفن او تازه و بدن او هرگز نکاهیده بود و خوشبو از وی تا دور می‌رفت، این قطعه از مشاهیر نظم اوست و الحقّ که بسیار نافع و مفیدست:

لقاء النَّاسِ ليس يفيد شيئاً سوى الهديان من قيل و قال  
فأقلل من لقاء النَّاسِ إلّا لأخذ العلم أو إصلاح حال

[۱] این افاده شاه صاحب که از غرائب افادات و بدائع تحقیقاتست نزد ارباب خبرت و اعتبار، دلیل واضح و برهان لائح بر تبحر و تمهر ایشان در فنون تاریخیه و رجالیه می‌باشد! آنفا از «تذکره الحفاظ» ذهبی شنیدی که ابن رئیس الرؤساء بر حمیدی اتفاق می‌نمود و حمیدی هر شب نزد ابن رئیس الرؤساء می‌بود و حمیدی بهمین ابن رئیس الرؤساء که مظفر نام داشت وصیت دفن خود نزد بشر حافی کرده بود. شاه صاحب بمزید تحقیق و تقید بجای ابن رئیس الرؤساء خود رئیس الرؤساء را وصی حمیدی قرار دادند و علاوه بر آن برای اظهار کمال خبرت خود بر اتباع و اشیاع همج رعاع «رئیس الرؤساء» را که لقب مخصوص شخص مخصوص است خدمتی از خدمات عمده الوقت وا نمودند و تنزیلی غریب برای آن بحسب عرف خود پیدا فرمودند و هر چند برای تحقیق اول ایشان اولیای شاه صاحب بمزید استحیا وجه وجیه سقم نسخه «مقالید الاسانید» که هنگام تألیف و تلفیق جمع و تدوین «بستان المحدثین» بضاعت مزجاء بلکه مایه استراق و انتحال حضرت ایشان بود برآرند و بفرمایند که لفظ ابن از بین لفظ مظفر و کلمه رئیس الرؤساء در آن نسخه ساقط شده بود لهذا شاهصاحب پسر را عین پدر گمان کردند، لیکن برای تحقیق ثانی که نسبت باول ابداع و أعجب و أنکر و اغریبت و مستندی برای آن جز کشف و کرامت شاه صاحب پیدا نیست چه چاره است؟! اللّهمّ الا أن یقال: ان المرء یقیس علی نفسه و یمر علی لبسه، فتفطن فانه لطیف (۱۲. ذ).

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۵۷

و له أيضا:

کتاب الله عزّ و جلّ قولی و ما صحت به الآثار دینی

و ما اتفق الجميع علیه بدءا و عودا فهو عن حقّ مبين

فدع ما صدّ عن هدی و خذها تکن منها علی عین یقین

و ازین قطعه او معلوم می‌شود که او در فروع نیز ظاهری بود چنانچه جماعه از احوال نویسان او نیز نوشته‌اند و گفته‌اند که ظاهریّت خود را فی الجمله اخفاء می‌کرد. و در «نفخ الطیب» شیخ شهاب الدین مقرئ مذکورست که از تصانیف او (ست کتاب. صح. ظ): «من ادّعی الإیمان من أهل الإیمان» و کتاب «تسهيل السبیل إلى علم التّرسیل» و کتاب «الأمانی الصادقة»، و از نظم او این چند بیت نوشته:

النّاس نبت و أرباب القلوب لهم روض و أهل الحديث أثمار (الماء. ظ) و الزّهر

من كان قول رسول الله حاکمه فلا شهود له إلّا الاولى ذکروا

و له أيضا:

إنّ (زین. ظ) الفقیه حدیث یستضاء (یستضیء ظ) به عند اللجاج و إلّا کان فی الظلم

إن تاه ذو مذهب فی قفر مشکله لاح الحديث له فی الوقت کالعالم

و له أيضا:

من لم یکن للعلم عند فنائه أرج فإنّ بقاؤه کفناؤه

بالعلم یحیی المرء طول حیاته و إذا انقضی أحياء حسن ثنائه

و له أيضا:



ألفت التوى حتى أنست بوحشها و صرت بهذا فى الصّباة مولعا

فلم أحص كم رافقته من مرافق و لم أحص كم خيّم فى الأرض موضعا

و من بعد (ظ) جوب الأرض شرقا و مغربا فلا بدّ لى من أن اوافى مصرعا] انتهى. فالحمد لله المنعم المفضل الوهاب حيث تحقّق برواية الحميدى الحبر

عقبات الانوار فى امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۵۸

التّقاب، نضو التّقاب، و كشف الجلباب، و ميط الحجاب، عن وجه الصّواب، و ظهر أنّ المقبل المذعن وائل ظافر بحسن المآب و المآب و المثاب، و وضح أنّ المدبر المريب هالك خاسر لسوء البوار و التّبار و التّباب.

## ۸۴- أما رواية أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني

### اشاره

حديث ثقلين را پس در «رساله قوامیه» که معروف بفضائل الصحابة ست على ما نقل عنه آورده:

[عن طلحة بن مصرف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدری رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم قال: إننى أوشك أن أدعى فأجيب و إننى تارك فيكم الثقلين كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتى أهل بيتى و إن اللطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

### ترجمه أبو المظفر سمعاني

و أبو المظفر سمعاني از اکابر فقها و أجله محدّثین اعلام سنیّه بوده، شطری از مفاخر مبهره و مآثر مزهره او در مجلّد حدیث طیر از کتاب «الأنساب» أبو سعد عبد الکريم بن محمد السّمعاني و «عبر- فی خبر من غیر» و «دول الإسلام» ذهبی و «مرآة الجنان» یافعی و «طبقات شافعیّه» تاج الدّین سبکی و «طبقات شافعیّه» جمال الدّین أسنوی و «طبقات شافعیّه» تقی الدّین اسدی شنیدی، در این جا نیز بعضی از عبارات علماء رجال مذکور می شود:

علامه ابن خلکان در «وفیات الأعیان» در ترجمه أبو سعد عبد الکريم سمعاني گفته: [و کان جدّه المنصور إمام عصره بلا مدافعه، أقرّ له بذلك الموافق و المخالف، و کان حنفی المذهب متعیّنا عند أئمتهم فحجّ فی سنّه اثنتین و ستین و أربعمائ و ظهر له بالحجاز مقتضى انتقاله إلى مذهب الشّافعی رضی الله عنه فلمّا عاد إلى مرو لقی بسبب انتقاله محنا و تعصّبا شديدا فصر على ذلك و صار إمام الشّافعیّة بعد ذلك یدرس و یفتی و صنّف فی مذهب الإمام الشّافعی و فی غیره من العلوم تصانیف کثیره منها «منهاج أهل السنّه» و «الانتصار» و «الردّ علی القدریّه» و غیرها و صنّف فی الأصول «القواطع» و فی الخلاف «البرهان» یشتمل على قریب من ألف مسئله خلافيّه و «الأوسط»

عقبات الانوار فى امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۵۹

و «الاصطلام» ردّ فیہ على أبی زید الدّبوسى و أجاب على عن الأسرار الّتی جمعها. و له «تفسیر القرآن العزیز» و هو کتاب نفیس، و جمع فی الحدیث ألف حدیث عن مائه شیخ و تکلم علیها فأحسن، و له وعظ مشهور بالجوّد، و كانت ولادته فی سنّه ست و عشرين و أربعمائ فی ذی الحجّه و توفی فی شهر ربیع الأوّل سنّه تسع و ثمانین و أربعمائ بمرو، رحمه الله تعالى .

و شمس الدین داودی در «طبقات المفسرین» گفته: [منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الرّبيع بن مسلم الإمام أبو المظفر السّمعاني التّميمی المروزی الحنفی ثمّ الشّافعی، تفقّه على والده حتى، برع فى فقه أبی حنیفه و صار من فحول النّظر و مکث کذلک ثلاثین سنّه ثمّ صار إلى مذهب الشّافعی و أظهر ذلك فى سنّه ثمان و ثلاثین، و

قل ستین و أربعمائه فاضطرب أهل مرو لذلك و تشوّش العوام فخرج منها و خرج معه طائفة من الفقهاء و قصد نيسابور و استقبله الأصحاب استقبالا عظيما فأكرموا مورده و عقد له التذكير في مدرسة الشافعية و ظهر له القبول عند الخاصّ و العام و استحکم أمره في مذهب الشافعي ثم عاد إلى مرو و درس بها في مدرسة أصحاب الشافعي و علا أمره و ظهر له الأصحاب و قد دخل بغداد في سنة إحدى و ستين و سمع الكثير بها و اجتمع بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي و ناظر ابن الصبّاغ في مسئلة. قال حفيده أبو سعد السمعاني: صنّف في التفسير و الفقه و الحديث و الأصول، فالتفسير في ثلاث مجلدات. و البرهان و الاصطلاح المذی شاع في الاقطار. و كتاب القواطع في أصول الفقه. و كتاب الانتصار في الرد على المخالفين.

و كتاب المنهاج لأهل السنة. و كتاب القدر، و أملى قريبا من تسعين مجلسا، و عنه أنّه قال: ما حفظت شيئا قطّ فنسيته، ولد في ذي الحجة سنة ستّ و عشرين و أربعمائه و مات في ليلة الجمعة ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع و ثمانين و أربعمائه بمرو، ذكره قاضي ابن شهبة [انتهى].

فهذا أبو المظفر السمعاني. نبههم الوحيد، و فقيهم المجيد، المحرز من محاسن النقد للطارف و التليد، المعروف بحسن السمعة بين القريب و البعيد، قد روى

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۶۰

هذا الحديث الكريم المجيد، و أثر ذلك الخبر المنيل المفيد، فلا يروغ و لا يحيد، عن الإذعان للحقّ السديد؛ إلّا جاحد عنيد، أو حائد مريد، و لا يرتاب فيه بعد رواية السمعاني الرّشيد، كلّ من ألقى السّمع و هو شهيد، فقد وضح لحب الصّواب الحميد، و كشف عنك غطائك فبصر كاليوم حديد.

## راویان قرن ششم

### ۸۵- أما روايت أبو علي اسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي

#### اشاره

حديث ثقلین را، پس از عبارت کتاب «المناقب» أخطب خوارزم که در ما سبق بحمد الله تعالى منقول شد واضح و لائح می گردد، كما لا يخفى على من راجعها.

### ترجمه أبو علي اسماعيل بيهقي

و محتجب نماند که أبو علي إسماعيل بيهقي از اکابر فقهای بارعین و أمثال محدّثین متورّعین نزد سنیّه می باشد. سبکی در «طبقات شافعية» گفته: [إسماعيل بن أحمد بن الحسين الخسروجردی شيخ القضاء أبو علي ولد الامام الجليل الحافظ أبي بكر البيهقي، مولده بخسروجرد سنة ثمان و عشرين و أربعمائه و سمع أباه حفص بن مسرور و أبا عثمان الصّابوني و عبد الغافر بن محمد الفارسي و ناصر بن الحسين العمري و غيرهم، روى عنه أبو القاسم بن السمرقندی و إسماعيل بن أبي سعد الصّوفي و غيرهما، تفقه على أبيه و تخرّج به في الحديث و سافر الكثير و دخل خوارزم فسكن بها مدّة و ولي بها الخطابة و تدریس الشّافعية و القضاء من وراء جيحون المذی كان برسم أصحاب الشافعي ثم سافر إلى بلخ و أقام بها مدّة ثم عاد إلى بيهق بعد ما غاب عنها نحو ثلث (ثلثين. ظ) سنة و توفي بها جمادى الآخرة سنة سبع و خمسمائة].

و عبد الرحيم أسنوی در «طبقات شافعية» بعد ذکر أبو بكر بيهقي گفته:

[و كان له ولد فقيه محدث يقال له «أبو علي إسماعيل» و يلقب شيخ القضاة، تولى القضاء و التدريس و الخطابة بما وراء النهر ثم عاد بعد ما غاب نحو ثلاثين سنة إلى بلده فمات بها (بعد. صح. ط) قدومه بأيام، ولد بيهق سنة ثمان و عشرين و أربعمائة و سمع و حدث و توفي في جمادى الآخرة سنة تسع و خمس مائة، ذكره عبد الغافر الفارسي في الدليل .

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۶۱

و علامه ابن الوردي در «تَمَّةُ الْمُخْتَصَر» در وقائع سنه سبع و خمس مائة گفته: [و فيها- توفي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي الإمام ابن الإمام بيهق و مولده سنة ثمان و عشرين و أربعمائة].

و ابن شحنة در «روض المناظر» در وقائع سنه مذکوره گفته: [و فيها- توفي الامام إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي بيهق و مولده سنة ثمان و عشرين و أربعمائة] انتهى.

فهذا اسماعيل بن أحمد البيهقي إمامهم و ابن الامام، المعروف بشيخ القضاة على لسان علمائهم الأعلام، قد نصر بروايته الحق الصرام، و وازر بتحديثه الصديق المعتم، فلم يزد الجاحدين غير اهتمام، و لم يورث الكائدين سوى انهزام، و قد بادرتهم قواصف الفتك بالاصطلام، و عاجلتهم عواصف الكسر بالانسلام، و الله الموفق بالايذاء و الالهام، للتمسك و الاعتصام بحبله المتين الذي لا يعتريه انخرام و لا انهزام، و عروته الوثقى التي ليس لها انفصام.

## ۸۶- أما رواية أبو الفضل محمد بن طاهر بن أحمد بن علي الشيباني المقدسي المعروف بابن القيسراني

### اشاره

حديث ثقلين را، پس بر متتبع خبير و ناظر بصير محتجب نیست که اين حافظ کبير و جهيد شهير کتابي مخصوص در افراد طرق اين حديث شريف جمع نموده و به تصنيف اين کتاب کمال تبخر و تمهر خود در حفظ و إتقان و نقد و إمعان بر ممارسين اين شان ظاهر و عيان فرموده،

### تألیفات محمد بن طاهر مقدسي

چنانچه تقی الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقریزی در تاريخ «مقفی» على ما نقل عنه بترجمه او می فرماید: [و له من المصنفات: كتاب اليواقيت المخرج على الاتفاق و التفرد، في عشرة أجزاء. و كتاب تكملة الكامل لابن عدي في الضعفاء، مجلدة. و كتاب المصباح في أطراف أحاديث المسانيد الستة. و كتاب ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف و الالفاظ، على نسق كتاب «الكامل» لابن عدي. و كتاب تلخيص الكامل لابن عدي، و كتاب تراجم الجرح و التعديل للدارقطني. و كتاب أطراف الغرائب. و كتاب أسماء رجال من الضعفاء شذت عن ابن عدي ذكرهم أبو حاتم بن حبان في كتابه، جزء آن. كتاب أطراف حديث مالك بن

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۶۲

أنس. و كتاب رواة أنس بن مالك. و كتاب أطراف أحاديث أبي حنيفة. و كتاب الذب عن فقيه الإسلام أبي حنيفة. و كتاب مشايخ سفيان بن عيينة، جزء آن. و كتاب معرفة مشايخ الإمامين الذين أخرجنا عنهم في الصحيحين، جزء آن، و كتاب موافقات البخاري و مسلم، جزء آن، و كتاب معرفة من لم يخرج له في الصحيحين إلّا حديث واحد من الصحابة. و كتاب رواية الأكابر و الأعلام عن مالك بن أنس، ثمانية أجزاء. و كتاب أطراف أحاديث الشيخين للدارقطني. و كتاب ذكر الطرق العالية إلى البخاري و مسلم، ثمانية أجزاء. و كتاب تصحيح العلل. كتاب مشايخ أبي داود السجستاني، كتاب معجم البلاد، جزء آن. كتاب الرباعيات من رواية الضعفاء بعضهم عن بعض.

كتاب خماسيات أبي الحسين بن الثقور. كتاب حديث اجتمع فيه في الاسناد عشرة من الزواة أسماؤهم محمد. كتاب الأنساب المتفقه

فِي التَّقْطِطِ وَالضَّبْطِ. كتاب عوالي الطَّرْقِ إِلَى الْبَخَارِي. كتاب عوالي الفضيل بن عياض. كتاب العوالي بالتاريخ. كتاب عوالي الطرق إلى سفيان بن عيينة. كتاب عوالي مالك بن أنس. كتاب عوالي الموافقات إلى مشايخ أبي داود السَّجِسْتَانِي. كتاب عوالي الموافقات إلى مشايخ أبي عيسى التَّرمذِي كتاب عوالي الطَّرْقِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابٍ. كتاب الفوائد المنتقاء من الصَّحاح والغرائب والافراد وغير ذلك من حديث القاضي الخلعِي. كتاب كفاية المداخل في أصول أبي علي الحسن بن عبد الرحمن المَكِّي المعروف بالشَّافِعِي. كتاب الفوائد الصَّحاح على شرط الإمامين. و مسئلة في معرفة العلوّ والنزول. و مسئلة في معرفة عالي الإسناد. و كتاب محاسن أبي القاسم البغوي. كتاب عوالي الطرق إلى البخاري. كتاب علمه حديث معاذ في القياس. كتاب النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ. كتاب طرق

«من كذب علي متعمدا».

كتاب الاجازات و مذاهبها. كتاب العمل بإجازة الإجازة. و كتاب طرق حديث «لا تزال طائفة من امتي».

كتاب طرق حديث معاذ و أبي موسى و قوله «يسر و لا تعسر».

كتاب طرق

حديث «اني تارك فيكم الثقلين»

. كتاب صفوة التَّصَوُّفِ كتاب الحجر (الحِجَّةُ. ظ) على تارك المحيَّة. كتاب فرائض الطَّعام و سننه. كتاب الشَّيْبِ. كتاب رفع القرطاس صيانة لما فيه من الأدناس و حديث أبي الأزهر و متابعاته.

و مسند أبي ليلى الجعدي. و كتاب الكشف عن أحاديث الشَّهاب و معرفة الخطاء فيها

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣٦٣

و الصِّيَوَابِ. و كتاب اللِّبَابِ الْمَرْتَبِ عَلَى الْحُرُوفِ وَ الْأَبْوَابِ. و مسئلة إيجاب الوضوء من مسّ الذَّكَرِ وَ تَرْكِ الْوَضُوءِ مِنْ لَمْسِهِ. و كتاب جواب المتعنت على البخاري.

كتاب الشَّامِلِ لِأَسْمَاءِ الصِّيَحَابَةِ. كتاب السِّيَمَاعِ مسئلة الإباحة و الاستباحة. كتاب تاريخ أهل الشَّامِ و معرفة الاثنيَّة منهم و الأعلام، مجلَّدَتَانِ. كتاب أطراف مسند أبي عيسى التَّرمذِي عشرة أجزاء. كتاب أطراف السِّينِ لابن ماجه. كتاب أطراف سنن النَّسَائِي، سبعة أجزاء كتاب التَّيْذَكُرِ فِي غَرَائِبِ الْأَحَادِيثِ وَ مَنَكَرَاتِهَا. كتاب ايضاح الإشكال فيما (فيمن. ظ) لم يسم من رواة الأحاديث و الصِّيَحَابَةِ. كتاب الألفاظ التي رويت في الأحاديث فصَّحَفَهَا بَعْضُ الثَّقَلَاءِ. كتاب أسامي ما اشتمل عليه الصَّحِيحَانِ. و كتاب الْمُتَّفَقِ وَ الْمُفْتَرَقِ فِي الْأَنْسَابِ. و كتاب المنثور، و غير ذلك .

### ترجمه ابن القيسراني محمد بن طاهر مقدسي

و محمد بن طاهر از حفاظ أكابر و أثبات محرزین مفاخر و أعلام جامعین مآثر نزد سَيِّئِهِ می باشد.

ابن خلکان در «وفیات الأعیان» گفته: [أبو الفضل محمد بن طاهر بن علی ابن أحمد المقدسی الحافظ المعروف بابن القيسراني، كان أحد الرِّحَالِينِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَ الْحَدِيثِ، سَمِعَ بِالْحِجَازِ وَ الشَّامِ وَ مِصْرَ وَ الثَّغُورِ وَ الْجَزِيرَةِ وَ الْعِرَاقِ وَ الْجِبَالِ وَ فَارِسَ وَ خَوْزِسْتَانَ وَ خِرَاسَانَ وَ اسْتَوطنَ هَمْدَانَ وَ كَانَ مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالْحِفْظِ وَ الْمَعْرِفَةِ بِعُلُومِ الْحَدِيثِ وَ لَهُ فِي ذَلِكَ مَصْنُفَاتٌ وَ مَجْمُوعَاتٌ تَدُلُّ عَلَى غَزَارَةِ عِلْمِهِ وَ جُودَةِ مَعْرِفَتِهِ وَ صَنَّفَ تَصَانِيفَ كَثِيرَةً مِنْهَا: «أَطْرَافُ الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ» وَ هِيَ صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ وَ مُسْلَمٌ وَ أَبِي دَاوُدَ وَ التَّرمذِي وَ النَّسَائِي وَ ابْنُ مَاجَهَ وَ «أَطْرَافُ الْغَرَائِبِ» تَصْنِيفُ الدَّارِ-قَطْنِي، وَ كِتَابُ «الْأَنْسَابِ» فِي جُزْءٍ لَطِيفٍ وَ هُوَ الَّذِي ذَبَلَهُ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى

الأصبهاني المذكور قبله و غير ذلك من الكتب، و كانت له معرفة بعلم التَّصَوُّف و أنواعه متفَنَّا فيه و له فيه تصنيف أيضا، و له شعر حسن و كتب عنه غير واحد من الحَقَّاطِ منهم أَبُو موسى المذكور، و كانت ولادته فِي السَّيَّادِ من شَوَّال سنة ثمان و أربعين و أربعمائه بِبَيْتِ المقدس و أوَّل سماعه سنة ستين و أربعمائه و دخل بغداد سنة سبع و ستين و أربعمائه ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عِبَقَاتِ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣٦٤

بَيْتِ المقدس فَأَحْرَمَ مِنْ ثُمَّ إِلَى مَكَّةَ وَ تَوَفَّى عِنْدَ قُدُومِهِ مِنَ الْحَجِّ آخِرَ حَجَّاتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ شَهْرِ ربيع الأول سنة سبع و خمسمائة ببغداد و دفن فِي الْمَقْبَرَةِ الْعَتِيقَةِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، وَ قِيلَ تَوَفَّى يَوْمَ الْخَمِيسِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .  
و ذهبِي در «تَذَكُّرَةُ الْحَقَّاطِ» كَفَتَهُ: [مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَافِظُ الْعَالِمُ الْمَكْثَرُ الْجَوَّالُ أَبُو الْفَضْلِ الْمُقَدَّسِيُّ وَ يَعْرِفُ بِابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ الشَّيْبَانِيِّ، سَمِعَ بِلْدَهُ مِنَ الْفَقِيهِ نَصْرٍ وَ أَبِي عَثْمَانَ بْنِ وَرْقَاءَ وَ عَدَّةً، وَ بِبَغْدَادَ: أَبَا مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيْنَ وَ أَبَا الْحُسَيْنِ التَّقُورِ وَ طَبَقْتَهُمَا، وَ بِمَكَّةَ: الْحَسَنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّقَرَاوِيَّ، وَ بَتْنِيسَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ الْحَدَّادِ حَدَّثَهُ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْوَسِيِّ (الْوَسْفِيِّ. ظ) عَنْ عِيسَى (عِيسَى. ظ) بْنِ حَمَّادٍ زُغْبَةَ، وَ بِدَمَشَقَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَلَاءٍ وَ بِحَلَبَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْمَكِّيِّ، وَ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ صَاحِبِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ مَهْدِيٍّ، وَ بِاصْبَهَانَ مِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْدَةَ، وَ بِنِيسَابُورَ:  
عَبْدَ الْوَهَّابِ ابْنَ الْمُحَبِّ، وَ بِهَرَاءَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْفَارَسِيِّ، وَ بِجَرَجَانَ مِنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَ بِأَمَدَ مِنْ قَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ الْخَطَّاطِ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ حَصِيصٍ (جَشْنَسَ. ظ) عَنْ ابْنِ صَاعِدٍ، وَ لَقِيَ بِاسْتَرَّآبَادَ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَفْصِيِّ صَاحِبَ هَلَالِ الْحَفَّارِ، وَ بِبُوشَنجَ:

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَنِ عَفِيفٍ، وَ بِالْبَصْرَةِ: عَبْدَ الْمَلِكِ بَنِ شُعْبَةَ، وَ بِدِينُورَ: ابْنَ عُبَادَ صَاحِبِ أَبِي بَكْرٍ بَنِ لَالٍ، وَ بِالرَّيِّ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبِ أَبِي زَكَرِيَّا الْمَزْنِيِّ، وَ بِسَرْخَسَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ حَدَّثَهُ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوِيهِ الْمَرْوَزِيِّ، وَ بِشِيرَازَ:  
عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّرَوْطِيِّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي اللَّيْثِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْبَحْرِيِّ، وَ لَقِيَ بِقَرْوِينَ:  
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَجَلِيِّ صَاحِبِ عَمْرٍو بْنِ مَهْدِيٍّ، وَ بِالْكُوفَةِ أَبَا الْقَاسِمِ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ بِالْمُوصَلِ: هُبَةُ اللَّهِ بَنِ أَحْمَدَ الْمُقَرِّيَّ، وَ بِمَرْوِ الْمَهْرَسَدِ فَسَائِيَّ (الْمَهْرَفَسَايَ. ظ)، وَ سَمِعَ بِمَرْوِ الرَّوْذِ وَ بِالرَّجَبَةِ وَ بِوَقَانَ (نُوقَانَ. ظ) وَ بِالْحَرَمَيْنِ وَ نِهَآوَنْدَ وَ هَمْدَانَ وَ وَاسِطَ وَ سَاوَهَ وَ أَسَدَآبَادَ وَ الْأَنْبَارَ وَ اسْفَرَايْنَ وَ آمَلَ وَ الْأَهْوَازَ وَ بِسَطَامَ وَ حَسْرُودَ (خَسْرُوجَرْدَ. ظ) وَ غَيْرَ ذَلِكَ. رَوَى عَنْهُ شَيْرُوبِيهِ بَنِ شَهْرْدَارٍ وَ أَبُو حَاتِمٍ بَنِ أَبِي عَلِيٍّ وَ أَبُو نَصْرِ الْمَعَارِي (الْمَغَازَلِيَّ. ظ) وَ عَبْدَ الْوَهَّابِ الْأَنْطَاطِيَّ وَ ابْنَ نَاصِرٍ وَ السَّلْفِيَّ وَ وَلَدَهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
عِبَقَاتِ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣٦٥

الطَّرْسُوسِيَّ وَ آخَرُونَ. قَالَ ابْنُ عَسَاكَرَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْحَافِظَ يَقُولُ: أَحْفَظُ مِنْ رَأْيِ «ابْنِ طَاهِرٍ». وَ قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا بَنِ مَنْدَةَ: كَانَ ابْنُ طَاهِرٍ أَحَدَ الْحَقَّاطِ حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ جَمِيلَ الطَّرِيقَةِ صَدُوقًا عَالِمًا بِالصَّحِيحِ وَ السَّقِيمِ كَثِيرَ التَّصَانِيفِ لَازِمًا لِلْأَثَرِ قَالَ السَّلْفِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ طَاهِرٍ يَقُولُ: كَتَبْتُ «الصَّيْحِيحِينَ» وَ «سَنَنَ أَبِي دَاوُدَ» سَبْعَ مَرَّاتٍ بِالْأَجْرَةِ، وَ «سَنَنَ ابْنَ مَاجَةَ» عَشْرَ مَرَّاتٍ. قَالَ السَّمْعَانِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْكَرْجِيَّ الْفَقِيهَ مِنْ ابْنِ طَاهِرٍ فَقَالَ: مَا كَانَ عَلَيَّ وَجْهُ الْأَرْضِ لَهُ نَظِيرٌ وَ كَانَ دَاوُدِيُّ الْمَذْهَبِ، قَالَ:  
اخْتَرْتُ مَذْهَبَ دَاوُدَ، قُلْتُ: لَمْ؟ قَالَ: كَذَا اتَّفَقَ، فَسَأَلْتُهُ مِنْ أَفْضَلٍ مِنْ رَأْيِ، فَقَالَ:

سَعْدُ الزَّيْنَجَانِيِّ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْحَاجِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ طَاهِرٍ يَقُولُ: بَلَّتِ الدَّمُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً بِبَغْدَادَ وَ مَرَّةً بِمَكَّةَ كُنْتُ أَمْشِي حَافِيًا فِي الْجَوِّ (الْحَرِّ. ظ) فَلَحَقَنِي ذَلِكَ وَ مَا رَكِبْتُ دَابَّةً قَطُّ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَ كُنْتُ أَحْمِلُ كُتُبِي عَلَى ظَهْرِي وَ مَا سَأَلْتُ فِي حَالِ الطَّلَبِ أَحَدًا كُنْتُ أَعِيشُ عَلَى مَا يَأْتِي وَ قِيلَ: كَانَ يَمْشِي دَائِمًا فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ عَشْرُونَ (عَشْرِينَ. ظ) فَرَسَخًا، وَ كَانَ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، إِلَى أَنْ قَالَ الدَّهْمِيُّ: قَالَ ابْنُ شَيْرُوبِيهِ فِي «تَارِيخِ هَمْدَانَ»: ابْنُ طَاهِرٍ، سَكَنَ هَمْدَانَ وَ بَنَى بِهَادَارَا وَ كَانَ ثَقَّةً حَافِظًا عَالِمًا بِالصَّحِيحِ وَ السَّقِيمِ حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِالرِّجَالِ وَ الْمُتَوَّنِ كَثِيرَ التَّصَانِيفِ جَيِّدَ الْخَطِّ لَازِمًا لِلْأَثَرِ بَعِيدًا مِنَ الْفُضُولِ وَ التَّعَصُّبِ خَفِيفَ الرُّوحِ قَوِيَّ السَّيْرِ فِي السَّفَرِ، قَالَ شَجَاعُ الدَّهْلِيِّ: مَاتَ ابْنُ طَاهِرٍ عِنْدَ قُدُومِهِ بِبَغْدَادَ مِنَ الْحَجِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي ربيع الأول، وَ قَالَ أَبُو

المعمر فی نصف ربیع الأوّل سنه سبع و خمسمائۀ].

و نیز علامه ذهبی در «عبر- فی خبر من غیر» در وقائع سنه سبع و خمسمائۀ گفته: [و محمد بن طاهر المقدسی الحافظ أبو الفضل ذو الرّحله الواسعۀ و التّصانیف و التّعالیق، عاش ستین سنه و سماع بالمقدس أولا من ابن ورقا، و ببغداد من أبی محمّد الصّیریفینی، و بنیسابور من الفضل بن المحبّ، و بهراء من سبی (محمد بن مسعود الفارسی. ظ) و باصبهان و شیراز و الرّی و دمشق و مصر من هذه الطّبقة، و كان من أسرع النّاس کتابه و أذكاهم و أعرفهم بالحديث، فالله یرحمه، قال إسماعیل بن محمد بن الفضل الحافظ: أحفظ من رأیت محمد بن طاهر، و قال السّلفی: سمعت ابن طاهر یقول: کتبت البخاری و مسلم و أبی داود

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۶۶

و ابن ماجه سبع مرّات بالوراقه، توفی ببغداد فی ربیع الأوّل .

و نیز ذهبی در «دول الإسلام» در وقائع سنه مذکوره گفته: [و فیها- مات الحافظ الرّحّال المصنّف أبو الفضل محمّد بن طاهر المقدسی و له ستون سنه].

و عبد الله بن اسعد یافعی در «مرآة الجنان» در وقائع سنه مذکوره گفته:

[و فی السنه المذكوره- الحافظ ذو الرّحله الواسعۀ و التّصانیف محمد بن طاهر المقدسی المعروف بابن القیسرانی، کان أحد الرّحّالین فی طلب الحديث، سماع بالحجاز و الشّام و مصر و الثّغور و الجزیره و العراق و الجبال و فارس و خوزستان و خراسان و استوطن همدان و کان من المشهورین بالحفظ و المعرفه بعلوم الحديث و له فی ذلك مصنّفات و مجموعات تدلّ علی غزارة علمه و جوده معرفته، منها: «أطراف الكتب السّیئه» و هی صحیحا البخاری و مسلم و سنن أبی داود و التّرمذی و التّسائی و سنن ابن ماجه سادسها عند بعضهم، و «أطراف الغرائب» تصنیف الدّار قطنی، و کتاب «الأنساب» فی جزء لطیف هو الذّی ذیلہ الحافظ أبو موسی الأصبهانی، و غیر ذلك من الكتب، و له شعر حسن، و کتب عنه غیر واحد من الحفاظ ثمّ رجع إلی بیت المقدس و أحرم من ثمّ إلی مکّه و توفی عند قدومه من الحجّ آخر حجّاته يوم الجمعة للیلین بقیة من شهر ربیع الأوّل من السنه المذكوره، رحمه الله. و القیسرانی- بفتح القاف و السّین المهمله و بینهما مثناه من تحت ثمّ راء مفتوحه و بعد الألف نون- نسبه إلی قیساریه بلیده بالشّام علی ساحل البحر، سماع بالمقدس و بغداد و بنیسابور و هراء و أصفهان و شیراز و الرّی و دمشق و مصر، و قال الحافظ إسماعیل بن محمد بن الفضل: أحفظ من رأیت محمد بن طاهر، و قال السّلفی: سمعت ابن طاهر یقول: کتبت البخاری و مسلما و سنن أبی داود و ابن ماجه سبع مرّات .

و تقی الدین مقریزی در «تاریخ مقفی» علی ما نقل عنه گفته: [محمد بن طاهر ابن علی بن أحمد الشّیبانی أبو الفضل بن أبی الحسین المقدسی یعرف بابن القیسرانی الحافظ صاحب التّصانیف المشهوره أحد الرّحّالین فی طلب الحديث، حافظ له (رحله.

صح. ظ)، سماع بمصر و الثّغور الشّامیة و بلاد الشّام و الحجاز و الجزیره و العراق

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۶۷

و الجبال و فارس و خراسان، قال ابن السّمعانی: و ما أظنّ أحدا رحل فی عصره مثل رحلته و کتب بخطّه کثیرا من الكتب و المصنّفات الکبار و المسانید و الأجزاء المنشورة سماع بمصر: أبی إسحاق إبراهیم بن سعید الحّبال و أبی الحسن علی بن الحسن الخلعی، و بالاسکندریه و تیس من جماعه، و بیت المقدس: الفقیه نصر بن إبراهیم النابلسی و هو أوّل من سماع منه، و بدمشق: أبی القاسم علی بن محمد بن أبی العلاء المصیصی، و بمکّه:

سعد بن علی الزنجانی الحافظ و أبی علی الحسن بن عبد الرّحمن الشّافعی و هتاج بن عبید الحطینی، و ببغداد أبی الحسین بن النّفور و أبی محمد بن هزار مرد و غیره، و توجه إلی العراق و سماع من جماعه، و سماع باصبهان أبو عمرو عبد الوهّاب بن الحافظ أبی عبد الله ابن منده و أبی مسعود سلیمان بن إبراهیم الحافظ، و بجران: أبی القاسم إسماعیل ابن مسعوده الإسماعیلی، و بنیسابور: أبی القاسم الفضل



بن عبد الله بن المحب و غيره، و بهراء: شيخ الإسلام أبا إسماعيل الأنصارى و أبا عبد الله محمد بن علي العميرى، و بمرو: أبا عبد الله محمد بن الحسن و خلقا كثيرا غير هؤلاء.

إلى أن قال المقرئ بعد ذكر مصنفاته و قد سبق نقله منا: و حدث باليسير من مسموعاته لأنه لم يعمر و روى عنه الحفاظ و الكبار كشيرويه بن شهردار الديلمي و يحيى بن عبد الوهاب بن مندة الأصبهاني و أبي جعفر محمد بن أبي علي الهمداني و غيرهم، و روى عنه من شيوخه أبو الحسين أحمد بن محمد بن الثَّغُور البغدادي و حدث ببغداد آخرًا و أدركه أجله بها، و من شعره:

يا من يدلّ بخدّه و بقده و المقلتين

و يصول بالصدغ المعق رب منه لام فوق عين

ارحم فديتك مدنفا وسط الفلاة صريع بين

قتلته أسهمك التي من تحت قوس الحاجبين

الله ما بين الفراق و بين من أحوى و بيني

صدت فلي في كل عام وقفه بالمشرعين

أشكو بتاريخ الجوى و أفصّ ختم الدّمعين عبقات الانوار في امامة الاثمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۶۸

سل من حوت عرفات أو ساع سعى بالمروتين

أو نازلا شطى منا أو من رمى بالجمرتين

كلّ يخبر أنه إن دام صدك حان حينى!

و قال:

أضحى العدول يلومنى فى حبهم فأحبيته و النار حشو فؤادى:

يا عاذلى! لو بتّ محترق الحشا لعرفت كيف تفتت الأكباد

صدّ الحبيب و غاب عن عيني الكرى و كأنما كانا على ميعاد

و قال:

لما رأيت فتاة الحى قد برزت من الحطيم تروم السعى فى الظلم

ضوء الصّباح بدا من ضوء بهجتها و ظلمة الليل من مسودّها الفحم

خدعتها بكلام يستلذّ به و إنّما تخذع الأحرار بالكلم

و قال:

قالت أتى العيد بالبشرى فقلت لها: العيد و البشر عندى يوم ألقاك

الله يعلم أنّ الناس قد فرحوا فيه و ما فرحى إلّا برؤياك!

و سئل عن مولده فقال: ولدت سنة ۴۴۸ فى السادس من شوال بيت المقدس، و أوّل ما سمعت سنة ستين و رحلت إلى بغداد سنة سبع

و ستين ثم رجعت إلى بيت المقدس فأحرمت من ثمّ إلى مكّة و أوّل من سمعت منه الفقيه نصر المقدسى كتبت عنه إملاء و قال: بليت

الدّم فى طلب الحديث مرّتين مرّة ببغداد و مرّة بمكّة و ذلك أنّى كنت أمشى حافيا فى حرّ الهواجر بهما، فلحقنى ذلك، و ما ركبت

قطّ دابة فى طلب الحديث و كنت أحمل كتيبى على ظهري إلى أن استوطنت البلاد، و ما سألت فى حال طلبى أحدا و كنت أعيش

على ما يأتى من غير سؤال، و قال عبد الله بن محمد الانصارى الهروى:

ينبغى لصاحب الحديث أن يكون سريع القراءة، سريع النسخ، سريع المشى و قد رزق الله تعالى هذه الخصال هذا الشاب، و أشار إلى

محمد بن طاهر المقدسى و كان قاعدا بين يديه، و كان ابن طاهر مرّة بالمدينة فقال: لا أعلم أحدا أعلم بنسب هذا السيّد،

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۶۹

و أشار إلى قبر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم؛ و آثاره و أحواله مَنَى. و قال السَّمْعَانِي:

سمعت بعض المشايخ يقول: كان مُحَمَّد بن طاهر يمشى في ليلة واحدة قريبا من سبعة عشر فرسخا و كان يمشى على الدوام بالليل و النهار عشرين فرسخا، و كان داودى المذهب، و سئل عن مذهبه فقال: اخترت مذهب داود، و قال شيرويه بن شهردار الديلمي في «تاريخ همدان»: مُحَمَّد بن طاهر المقدسى، سكن همدان و بنى بهادارا دخل الشام و الحجاز و مصر و العراق و خراسان و كتب عن عامية مشايخ الوقت و روى عنهم و كان ثقة صدوقا حافظا عالما بالصحيح و السقيم حسن المعرفة بالرجال و المتون كثير التصنيف جيد الخط لازما للأثر بعيدا من الفضول و التعصب خفيف الروح قوى السير فى السفر كثير الحج و العمرة، مات ببغداد منصرفا من الحج فى شهر ربيع الآخر سنة ۵۰۷ و قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر عن أبي القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد ابن الفضل الحافظ أنه قال: أحفظ من رأيت مُحَمَّد بن طاهر و قال يحيى بن عبد الوهاب ابن مندة: مُحَمَّد بن طاهر أحد الحفاظ حسن الاعتقاد جميل الطريقة كان صدوقا عالما بالصحيح و السقيم كثير التصنيف لازما للأثر. و قال ابن النجار: كان حافظا متقنا سريع القلم حسن التصنيف ذكى (زكى. ظ) النفس حاد الخاطر جيد القريحة و قال السلفى: سمعت الحافظ أبا الفضل مُحَمَّد بن طاهر المقدسى يقول: كتبت صحيح البخارى و مسلم و أبى داود سبع مرات بالورقة، و كتبت «سنن ابن ماجه» عشر مرات بالورقة سوى التفاريق بالرى و قال ابن طاهر: رحلت من طوس إلى أصبهان لأجل حديث أبى زرعة الرزى الذى أخرجه مسلم فى الصحيح ذاكرنى به بعض الرجال بالليل فلما أصبحت شددت على رحلى و خرجت إلى أصبهان و لم أحل عني حتى دخلت على الشيخ أبى عمرو فقرأته عليه عن أبيه عن أبى بكر القطان عن أبى ذرعة و دفع إلى ثلثة أرغفة و كمثراتين و ما كان وقع إلى تلك اللية قوتى و لم يكن لى قوت غيره، ثم لزمته إلى أن حصل ما كنت أريد ثم خرجت إلى بغداد فلما عدت كان توفى (ره) و قال: كنت أقرأ يوما على أبى إسحاق الحبال جزءا فجاءنى رجل من أهل بلدى و أسر إلى كلاما قال فيه إن أخاك قد وصل من الشام و ذلك بعد دخول الأتراك بيت المقدس و قتل الناس بها، فأخذت فى القراءة

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۷۰

فاختلطت و لم يمكننى أن أقرأ فقال أبو إسحاق: مالك؟ قلت: خير! قال: لا بد أن تخبرنى ما قال لك هذا الرجل، فأخبرته، فقال: كم لك لم تر أخاك؟ قلت: سنين، قال: و لم لا تذهب إليه؟ قلت: حتى أتم الجزء، فقال: ما أعظم حرصكم يا أصحاب الحديث! قد تم المجلس و صلى الله على مُحَمَّد و انصرف، و قال: أقمت بتنيس مدّة على أبى مُحَمَّد بن الحداد و نظرائه فضاق بى فلم يبق معى غير درهم و كنت فى ذلك اليوم أحتاج إلى خبز و إلى كاغذ فكنت أتردد: إن صرفته فى الخبز لم يكن لى كاغذ، و إن صرفته فى الكاغذ لم يكن لى خبز، و مضى على هذا ثلثة أيام و لياليهن لم أطعم فيها فلما كان بكرة اليوم الرابع قلت فى نفسى: لو كان لى اليوم كاغذ لم يمكننى أن أكتب فيه شيئا لما بى من الجوع فجعلت الدرهم فى فمى و خرجت لأشتري الخبز فبلعته و وقع على الضحك فلقينى أبو طاهر بن خطاب الصائغ المواقيتى بها و أنا أضحك فقال:

ما أضحكك؟ قلت: خير! فألح على و أبيت أن أخبره فحلف بالطلاق لتصدقنى لم تضحك؟

فاخبرته فأخذ بيدي و أدخلنى منزله و تكلف لى ذلك اليوم ما أطعمه فلما كان وقت الظهر خرجت أنا و هو إلى الصيلة فاجتمع به بعض و كلاء عامل كان بتنيس يعرف بابن قادوس فسأله عني فقال: هو هذا! فقال: إن صاحبي منذ شهر أمرنى أن اوصل إليه كل يوم عشرة دراهم قيمتها ربع دينار و سهوت عنه فاخذ منه ثلاثمائة درهم و جاءنى و قال: قد سهل الله رزقا لم يكن فى الحساب و أخبرنى بالقصة فقلت: يكون عندك و نكون على ما نحن عليه من الاجتماع إلى وقت الخروج فإننى وحدى و ليس لى من يقوم بأمرى ففعل و كان بعد ذلك يصلنى ذلك القدر إلى أن خرجت إلى الشام.

الى أن نقل المقرئى: و قال شجاع بن فارس الدهلي: مات مُحَمَّد بن طاهر المقدسى الحافظ عند قدومه من الحج فى يوم الجمعة

للبلتين (بقیتا. صح. ظ) من شهر ربيع الأول، و قال ابو الفضائل عبد الله بن محمّد بن أحمد بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضبة: مات في ضحى يوم الخميس عشرين شهر ربيع الاول في سنة ۵۰۷ قال: و له حجات كثيرة على قدميه ذاهبا و جائيا و راحلا و قافلا و كان له معرفة بعلم التصوّف و أنواعه متفنّنا فيه ظريفا مطبوعا و له تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديث و قيل: مات سنة ۵۰۸ و قول عبقات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۷۱ ابن الخاضبة أصحّ.

و جلال الدين سيوطي در «طبقات الحفاظ» گفته: [أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ العالم الكبير الجوّال و يعرف بابن القيسراني الشّيباني، سمع ابن التّفور و الصّريفيّ و خلاّق بأربعين بلدا و أكثر، روى عنه شيرويه بن شهردار الديلميّ و السّلفيّ و ابن ناصر، قال ابن مندة: كان أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطّريقة، صدوقا، عالما بالصّحيح و السّقيم، كثير التّصانيف، لازما للأثر. قال أبو الحسن الكرخي: ما كان على وجه الأرض له نظير، إلخ انتهى.

فهذا محمد بن طاهر المقدسي واحد حفاظهم الأفراد، و فرد أثباتهم الأمجاد، قد شيّد الصّدق النّصيح برفع العماد، و أيد الحقّ الصّريح بركن مشاد، حيث جمع طرق هذا الحديث الشّريف بالأفراد، و خصّص لها كتابا مفردا فأحسن و أجاد، فيا لله و للمدغليّن المقرين بالجدد و اللّداد، المنبرين بالمراء و العناد، كيف تنكبوا عن وجه السّداد و أعرضوا عن لبّ الرّشاد، و آثروا الزّيف و الإلحاد، و أثاروا الفتنة و الفساد، فلا يغررك تقلّبهم في البلاد، فإنّ ربّك لبالمرصاد.

## ۸۷- أما رواية أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي الهمداني

### اشاره

حديث ثقلين را، پس در كتاب «فردوس الأخبار» آورده: [زيد بن أرقم: إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيكم من حبلى من أتبعه كان على الهدى و من ترك كان على الضلالة و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي و لن يتفرقا حتّى يردا على الحوض، يعنى الأخذ بهما ثقيل .

و شيرويه ديلمى از أعظم حفاظ ثقات و أفخم أيقاظ أثبات نزد سنيّه مى باشد، شطرى از محامد فاخره و نبذى از محاسن وافر او بر ناظر كتاب «التدوين» تصنيف عبد الكريم بن محمد الرافعى و «تذكرة الحفاظ» و «سير النبلاء» و «عبر - فى خبر من غير» تصنيف ذهبى و «مرآة الجنان» عبد الله بن أسعد يافعى و «طبقات شافعيه» تاج الدين سبكي و «طبقات شافعيه» جمال الدين اسنوى و «طبقات شافعيه» تقى الدين

عبقات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۷۲ أسدى و «روضه الفردوس» سيّد على همدانى و «طبقات الحفاظ» جلال الدين سيوطى و «فيض القدير» عبد الرؤوف مناوى و «مقاليد الأسانيد» أبو مهدى ثعالبى و غير آن واضح و لائحست.

فهذا الديلمي شيرويه بن شهردار، حافظهم الجليل الفخار، و مسندهم العظيم الاعتبار، قد روى هذا الحديث الساطع الأنوار، المزرى بطيبه أريج الأزهار فى كتابه المعروف بفردوس الأخبار، فمن قابله بالبحود و الإنكار، و أدبر عنه بالشّرود و النّفار، ديّث بالقماءة و الصّغار، و ابتلى بالمهانة و الاحتقار، و الله الواقى عن الزّلل و العثار و هو الموقّف بمنّه للتّبصّر و الاستبصار.

۸۸- أما رواية أبو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوى المعروف عندهم بمحيى السنّه

حديث ثقلين را، پس در كتاب «مصاييح» در أحاديث صحاح آورده: [

عن زيد ابن أرقم. قال: قام رسول الله صلى الله عليه و سلّم خطيبا بماء يدعى خمّا بين مكّة و المدينه، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و

ذَكَرَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يَوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَاجِيبْ وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَوَّلَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي؛ وَ فِي رَوَايَةٍ: كِتَابُ اللَّهِ وَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَ مَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ].

و نیز در «مصاییح» در حدیث حسان مسطورست: [

عن جابر، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفه و هو على ناقته القصواء يخطب، فسمعتة يقول: يا أيها الناس! إنني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي.

عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما].

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۷۳

و نیز بغوی در «معالم التنزيل» بتفسیر آیه مودّت گفته: [و قال بعضهم:

معناه: إلّا أن تودّوا قرابتي و عترتي و تحفظوني فيهم، و هو قول سعيد بن جبیر و عمرو بن شعيب و اختلفوا في قرابته قيل (فقليل. ظ): فاطمة الزهراء و علي و ابناهما و فيهم نزل «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» ، و

روينا عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي،

قيل لزيد بن أرقم: من أهل بيته؟ قال: هم آل علي و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس .

و نیز بغوی در «معالم التنزيل» در تفسیر آیه «سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ»

گفته: [و قال أهل المعاني: كل شيء له قدر و وزن ينافس فيه فهو «ثقل»،

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي، فجعلهما ثقلين إعظاما لقدرهما].

و بغوی در کتاب «شرح السّنة» نیز اثبات این حدیث شریف فرموده، کما ستطلع علیه فيما بعد إنشاء الله من کتاب «المفاتيح» للخلخالی.

### مآخذ کثیره ترجمه محیی السنه بغوی

و محیی السنه بغوی از أمثال فقهای بارعین اعلام و اکابر نبهای فارعین اعلام نزد سنیّه می باشد، بعضی از مفاخر مبهرة الآثار و مآثر مزهرة الأنوار که ائمه قوم برای او ثابت می نمایند در مجلّد حدیث طبر از «تذکره الحفاظ» و «عبر» و «دول الإسلام» ذهبی و «مرآة الجنان» عبد الله بن أسعد یافعی و «مختصر فی أخبار البشر» أبو الفداء أیوبی و «لباب التأویل» علاء الدین علی بن محمد بن إبراهیم البغدادی المعروف بالخازن و «طبقات شافعیّه» تاج الدین سبکی و «طبقات شافعیّه» تقی الدین أسدی و «مشکاة» و «أسماء رجال مشکاة» ولی الدین خطیب و «طبقات الحفاظ» جلال الدین سیوطی و «طبقات المفسرین» علامه شمس الدین محمد بن علی بن أحمد الدّاودی المالکی و «مرقاة- شرح مشکاة» ملّا علی قاری و «شرح شمائل» فضل بن روزبهان خنجی و «تاریخ خمیس» حسین بن محمد بن حسن الدیاربکری-

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۷۴

و «مدینه العلوم» از نیقی و «شرح مشکاة» شیخ عبد الحقّ و «مقالید الأسانید» علامه أبو مهدی عیسی ثعالبی و «بستان المحدثین» و

رساله «أصول حدیث» خود مخاطب و «إتحاف النبلاء» و «تاج مکمل» مولوی صدیق حسن خان معاصر؛ واضح و ظاهر گردید. و غیر خفی علی من رزق قسطاً من القسط و الإنصاف، و نأی بجانبه عن خطئه التحامل و الاعتساف، أن رواية بغوی البارع السابق البأذ الشاف، المحرز عندهم جلائل الفضائل و عقائل الأوصاف؛ لهذا الحديث المنيل المديل المنتصف كل الانتصاف، خير مقنع و منقح و كاف و شاف؛ لمن رام التكرع في عيون الإيقان للارتواء و الارتشاف، فلا يرتاب فيه من أقبل على الحق بصميم قلب مصاف، و لا- يتردد فيه من أوتى طبعاً مستقيماً للتفهيم غير مناف، و لا يروغ عن الانقياد له إلّا رائغ زائع حائف جاف. و لا ينكل عن الإذعان به إلّا حائل مائل عائف بالانحراف.

## ۸۸- أما رواية أبو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي المعروف عندهم بمحيي السنة

### اشاره

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «مصایح» در احادیث صحاح آورده: [ عن زيد ابن أرقم. قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً بماء يدعى خمّا بين مكّة و المدينة، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر، ثم قال: أمّا بعد، أيّها النّاس! إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فاجيب و أنا تارك فيكم الثّقليّن أولهما كتاب الله فيه الهدى و النّور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي؛ و في رواية: كتاب الله و هو جبل الله من اتّبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضّلالة].

و نیز در «مصایح» در حدیث حسان مسطورست: [ عن جابر، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجّته يوم عرفه و هو على ناقته القصواء يخطب، فسمعتة يقول: يا أيّها النّاس! إنّني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي. عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّني تارك فيكم ما إن تمسّكنم به لن تضلّوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السّماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و لن يتفرّقاً حتّى يردا علىّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما].

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۷۳

و نیز بغوی در «معالم التنزيل» بتفسیر آیه موّدت گفته: [و قال بعضهم: معناه: إلّا أن تودّوا قرابتي و عترتي و تحفظوني فيهم، و هو قول سعيد بن جبیر و عمرو ابن شعيب و اختلفوا في قرابته قيل (فقيل. ظ): فاطمة الزّهراء و عليّ و ابناهما و فيهم نزل «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» ، و

روينا عن يزيد بن حیان، عن زيد بن أرقم، عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم قال: إنّني تارك فيكم الثّقليّن كتاب الله و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي،

قيل لزيد بن أرقم: من أهل بيته؟ قال: هم آل عليّ و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس .

و نیز بغوی در «معالم التنزيل» در تفسیر آیه «سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثّقَلَانِ»

گفته: [و قال أهل المعاني: كلّ شيء له قدر و وزن ينافس فيه فهو «ثقل»،

قال النّبيّ صلى الله عليه وسلم: إنّني تارك فيكم الثّقليّن كتاب الله و عترتي، فجعلهما ثقلين إعظاماً لقدرهما].

و بغوی در کتاب «شرح السّيّئة» نیز إثبات این حدیث شریف فرموده، كما ستطّلع عليه فيما بعد إنشاء الله من كتاب «المفاتيح» للخلخالی.

## مآخذ کثیره ترجمه محیی السنه بغوی

و محیی السنه بغوی از أمثال فقهای بارعین اعلام و اکابر نبهای فارعین اعلام نزد سنیّه می باشد، بعضی از مفاخر مبهرة الآثار و مآثر مزهره الأنوار که ائمّه قوم برای او ثابت می نمایند در مجلّد حدیث طبر از «تذکره الحفاظ» و «عبر» و «دول الإسلام» ذهبی و «مرآة الجنان» عبد الله بن أسعد یافعی و «مختصر فی أخبار البشر» أبو الفداء أیوبی و «لباب التأویل» علاء الدین علی بن محمد بن إبراهیم البغدادی المعروف بالخازن و «طبقات شافعیّه» تاج الدین سبکی و «طبقات شافعیّه» تقی الدین أسدی و «مشکاة» و «أسماء رجال مشکاة» ولی الدین خطیب و «طبقات الحفاظ» جلال الدین سیوطی و «طبقات المفسرین» علّامه شمس الدین محمد بن علی بن أحمد الدّاودی المالکی و «مرقاة- شرح مشکاة» ملّا علی قاری و «شرح شمائل» فضل بن روزبهان خنجی و «تاریخ خمیس» حسین بن محمد بن حسن الدیاربکری-

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۷۴

و «مدینه العلوم» از نیقی و «شرح مشکاة» شیخ عبد الحقّ و «مقالید الأسانید» علّامه أبو مهدی عیسی ثعالبی و «بستان المحدثین» و رساله «أصول حدیث» خود مخاطب و «إتحاف النبلاء» و «تاج مکمل» مولوی صدیق حسن خان معاصر؛ واضح و ظاهر گردید. و غیر خفی علی من رزق قسطا من القسط و الإنصاف، و نأی بجانبه عن خطّة التحامل و الاعتساف، أنّ روایة البغوی البارع السّابق الباذ الشّاف، المحرز عندهم جلائل الفضائل و عقائل الأوصاف؛ لهذا الحدیث المنیل المدیل المنتصف کلّ الانتصاف، خیر مقنع و منفع و کاف و شاف؛ لمن رام التّکرع فی عیون الإیقان للارتواء و الارتشاف، فلا یرتاب فیهِ من أقبل علی الحقّ بصمیم قلب مصاف، و لا- یرتدّد فیهِ من أوتی طبعاً مستقیماً للتّفهّم غیر مناف، و لا یروغ عن الانقیاد له إلّا رائغ زائع حائف جاف. و لا ینکل عن الإذعان به إلّا حائل مائل عائف بالانحراف.

## ۸۹- أما روایت أبو الحسین رزین بن معاویة العبدی

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «الجمع بین الصّحاح السّنة» علی ما نقل عنه گفته: [عن زید أرقم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم بهما (به. ظ) لن تضلّوا بعدی أحدهما أعظم من الآخر و هو كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي لن يفترقا حتّى یردا علیّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فی عترتي (فيهما. ظ)].

و نیز رزین عبد ری در کتاب «الجمع بین الصّحاح السّنة» علی ما نقل عنه گفته: [عن حصین بن سبرة أنّه قال لزید بن أرقم: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدّثنا يا زيد! ما سمعت من رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: يا ابن أخي و الله لقد كبرت سنّي و قدم عهدی و نسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، فما حدّثتكم فاقبلوه و مالا فلا تكلفونيّه. ثمّ قال: قام رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يوما خطيباً بماء يدعى خمّا بين مكّة و المدينة عند الجحفة فحمد الله و أثنى عليه و وعظ فذكر (و ذكر. ظ) ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس! إنّما

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۷۵

أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي عزّ و جلّ فأجيب و أنا تارك فيكم الثّقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النّور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا، فحثّ علی كتاب الله تعالی و رغب فيه ثمّ قال: و أهل بيتي، أذكركم الله فی أهل بيتي و كتاب الله فإنّهما لن يفترقا حتّى تلقوني علی الحوض. فقال له حصین: و من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ (قال: نساؤه من أهل بيته. صح. ظ) و لكنّ أهل بيته من حرم الصّدقة بعده.



و فی روایه جریر عنه: قال: کتاب الله فی الهدی و النور من استمسک به کان علی الهدی و من أخطأه ضلّ.

و روایت نمودن رزین این حدیث شریف را در کتاب «الجمع بین الصّیاح» از تصریح سبط ابن الجوزی نیز در ما بعد إنشاء الله تعالی بوضوح و ظهور خواهد رسید.

و علامه رزین بنا بر افادات منقّدين و محققين ائمه متسنّين، از کبراء محدّثين و علماء مخرجين و نحاریر معینين و أساطین متقّنين بوده، نبذی از جلالّت مرتبت و عظم منزلت او بر ناظر «جامع الاصول» ابن اثیر جزری و «مشکاة المصابیح» ولیّ الدّین خطیب و «أسماء رجال مشکاة» از خود مصنّف و «تذکره الحفاظ» و «عبر- فی خبر من غیر» و «دول الإسلام» ذهبی و «مرآة الجنان» یافعی و «مرقاة- شرح مشکاة» و «حظّ أوفر فی الحجّ الأكبر» تصنیف ملّا علی قاری و «أسماء رجال مشکاة» و «أشعة الملمعات» مقدمه آن تصنیف شیخ عبد الحق دهلوی، مخفی و محتجب نیست.

و غیر عازب عن رأی کلّ ذی حلم رزین، أن روایه حافظهم العلّامة رزین، لهذا الخبر المرضی ص الرصین و الموصص الوصین، المشید الحصین المنضد المتین دلیل ظاهر مستبین، و برهان قاهر متین، علی وضوح الحقّ الأبلج المبین، و زهوق الباطل اللّجلج المهین، و بوار کلّ منکر مکابر ممار بذنبه رهین، و خسار کلّ منابذ ملاح لنفسه مهین فلا ینکل عن الإذغان له إلّا مارغ قد بلی بالرأی الأفین، و لا یصدف عن الإیقان به إلّا رائغ لا یمیز بین الهجان و الهجین.

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَثَمَةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۷۶

#### ۹۰- أما روایت أبو البرکات عبد الوهاب بن المبارک بن أحمد الأنماطی البغدادی

##### اشاره

حدیث ثقلین را، پس در ما بعد إنشاء الله تعالی از افاده ابن الجوزی و سبط ابن الجوزی بظهور خواهد رسید، در این جا بعضی از مآثر عالیّه و مفاخر غالیّه أنماطی که ائمه قوم برای او ذکر می کنند باید شنید.

#### ترجمه ابو البرکات انماطی بغدادی

##### اشاره

علامه ذهبی در «تذکره الحفاظ» گفته: (الأنماطی- الحافظ العالم محدّث بغداد أبو البرکات عبد الوهاب بن المبارک بن أحمد البغدادی، ولد سنة اثنتين و ستين و أربعمائه و سمع أبا محمد هزارمرد الصّریفینی و أبا الحسين ابن النّقور و أبا القسم عبد العزيز بن علی الأنماطی و علی بن أحمد البندار، فمن بعدهم، و کتب الکتاب و سمع العالی و النّازل حتّی انزف علی ابن الطیوری جمع ما عنده، روى عنه ابن ناصر و السّلفی و ابن عساكر و أبو موسى المدینی و أبو سعد السّمعانی و أبو الفرج بن الجوزی و أبو أحمد بن سكينه و عبد العزيز بن الأخضر و أحمد بن أزهر و عبد العزيز بن مينا و أحمد بن الدّیّقی و عبد الوهّاب بن أحمد بن (ظ) هدبه خاتمه أصحابه: قال السّمعانی: هو حافظ ثقة متقن واسع الروایه، دائم البشر، سریع الدّمعه عند الذّکر، حسن المعاشرة، جمع الفوائد و خرّج التّخاریج، قلّما بقى من جزء مروی إلّا قد قرأه و حصّل نسخه، و نسخ الکتاب الکبار مثل «الطبقات» لابن سعد و «تاریخ الخطیب»، کان متفرّغا للحديث إمّا أن یقرأ علیه أو ینسخ شیئا و کان لا یجوز إجازة علی الإجازة و صنّف فی ذلک، قرأت علیه «الجعدیات» و «مسند یعقوب الفسوی» و الذّی عنده من «مسند یعقوب السّدوسی» و انتقاء البقال علی المخلص، قال: السّلفی: کان عبد الوهّاب رفیقنا حافظا ثقة لديه معرفه جيده، قال ابن ناصر: کان بقیة الشّیوخ سمع الكثير و کان يفهم مضی مستورا و کان ثقة و لم یتروّج قطّ، و قال ابن الجوزی: کنت أقرأ علیه و هو یبکی فاستفدت ببکائه أكثر من استفادتی بروایتہ و کان علی طریقه السّلف انتفعت به ما لم أنتفع بغيره،

## وفیات جماعة من الاعلام فی سنة ۵۳۸

و قال أبو موسى فی معجمه: هو حافظ عصره ببغداد مات فی حادی عشر المحرم سنة

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۷۷

ثمان و ثلاثین و خمسمائة. قلت: و فیها مات ببغداد المسند أبو المعالی عبد الخالق بن عبد الصّمد بن بدر الصّیفار عن ستّ و ثمانین سنة و مسند اصبهان أبو القاسم غانم بن

خالد بن عبد الواحد الأصبهانی التاجر و المسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن أحمد صرما الدقاق ابن عمّ الحافظ ابن ناصر و مقری بغداد الخطیب أبو بکر محمد بن الخضر بن إبراهیم المحولی و أبو بکر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشّهر زوری الموصلی و شیخ العریّیة و الاعتزال أبو القاسم محمود ابن عمر بن محمّد الرّمخسری بخوارزم. أخبرنا أبو الحسن بن البخاری فی کتابه، أنبا عمر بن محمّد، أنبا الحافظ عبد الوهّاب، أنا: عبد الله بن محمد الخطیب، أنا أبو القاسم عبد الله بن جبّابة، أنبا أبو القاسم البغوی، ثنا علی بن الجعد، ثنا یزید بن إبراهیم التّستری، ثنا محمد بن سیرین أن أمّ عطیة قالت: توفّیت إحدى بنات رسول الله صلی الله علیه و سلّم فأمرنا أن نغسلها ثلاثا أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأیتن و أن نجعل فی الغسله الآخرة شیئا من سدر و كافور.

هذا حدیث من عوالی الصّیحاح أخرجه التّستری بنزول عن عبد الملك بن سعد بن اللّیث، عن أبیه، عن جدّه، عن یحیی بن أيّوب عن مالک بن أنس، عن أيّوبی الشّحّیانی، عن ابن سیرین، فكان شیخنا سمعه من التّستری و صافحه (و شافهه. ظ).

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنة ثمان و ثلاثین و خمسمائة گفته: [و أبو البركات عبد الوهّاب بن أحمد الأنماطی الحافظ مفید بغداد، سمع الصّیریفینی و طبقته و من بعده، قال أبو سعد: حافظ، متقن، كثير السّماع، واسع الزّوایه، دائم البشر سریع الدّمعة، جمع و خرّج، لعلّه ما بقى جزء عال أو نازل إلّا قرأه و حصل له نسخه.

و لم يتزوج قطّ، توفی فی المحرم و له ستّ و سبعون سنة، رحمه الله .

و عبد الله بن أسعد یافعی در «مرآة الجنان» در وقائع سنة مذکوره گفته:

[و فیها- توفی الحافظ مفید بغداد أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك الأنماطی، كان واسع الزّوایه، متقنا، دائم البشر، سریع الدّمعة، جمع و خرّج و حصل و لم يتزوج قطّ].

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۷۸

و علامه سیوطی در «طبقات الحفّاظ» گفته: [الأنماطی- الحافظ العالم محدّث بغداد أبو البركات عبد الوهّاب بن مبارک بن أحمد البغدادی، ولد سنة ۴۹۲ و سمع ابن النّقور و الصّریفینی و خلائق، و منه ابن ناصر و السّلفی و أبو سعید و خلق آخرهم عبد الوهّاب بن أحمد بن هدبة، قال أبو سعد: حافظ متقن جامع واسع الزّوایه جمع و خرّج و كان لا یجوز الإجازة علی الإجازة و ألف فی ذلك و لم يتزوج، مات حادی عشر محرم سنة ۵۳۸] انتهى.

فهذا الانماطی حافظهم البارع السّابق من النّقد و الاتقان إلى كلّ غایة، الواصل البالغ من التّثبت و الإمعان إلى آخر النّهایة، قد روى هذا الحدیث الموضح من الحقّ و الصّواب كلّ آیه، الواقی عن مهاوی الزّیغ و الضّلال أحسن الوقایة، الموثوق المعتمد عند أصحاب التّحدیث و الروایة، المقبول المرضی عند أصحاب التّحقیق و الدّرایة، فلا یلقّاه بالرّدّ و الإبطال إلّا مألوف بالعمه و العمایة: و لا یعدّاه بالستر و الإخمال إلّا مأفون قد عنی بالعیة و الغویة.]

۹۱- أما روايت قاضی ابو الفضل عیاض بن موسى الیحصبی

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «الشَّفاء بتعریف» حقوق المصطفی گفته: [

و قال علیه الصَّلوة و السَّلَام: إِنِّي تَارِكٌ فِیْكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِترتی أَهْلَ بیتی فَانظُرُوا كیفَ تَخْلِفُونِی فِیْهِمَا].  
و نیز قاضی عیاض در «شفا» گفته: [و هذا نَبِیُّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ الْمَغْفُورُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ قَدْ طَلَبَ التَّنْصِلَ فِی مَرَضِهِ  
مَمَّنْ كَانَ لَهُ عَلَیْهِ مَالٌ أَوْ حَقٌّ فِی بَدَنِ وَ أَفَادَ مِنْ نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ أَمَكَّنَ مِنَ الْقِصَاصِ مِنْهُ عَلَی مَا وَرَدَ فِی حَدِیثِ الْفَوَاءِ  
وَ أَوْصَى بِالثَّقَلِیْنِ بَعْدَهُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِترته وَ بِالْأَنْصَارِ عِیَّتِهِ

### ترجمه قاضی عیاض یحصبی

#### اشاره

و قاضی عیاض از أمثال متقدِّین عظام و أفاضل محققین فخام و معاریف متبحرین أعلام و مشاهیر متمهِّرین در علوم اسلام نزد سَیِّه می باشد.

ابن خلکان در «وفیات الأعیان» گفته: [القاضی أبو الفضل عیاض بن موسی بن عیاض بن عمر بن موسی بن عیاض بن محمّد بن موسی بن عیاض الیحبصی السبّتی، کان إمام وقته فی الحدیث

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۷۹

و علومه و النّحو و اللّغة و کلام العرب و آیامهم و أنسابهم و صنّف التّصانیف المفیده، منها: کتاب «الإکمال فی شرح کتاب مسلم» کَمَلْ بِهِ «المعلم فی شرح کتاب مسلم» للمازری. و منها «مشارق الأنوار» و هو کتاب مفید جدّا فی تفسیر غریب الحدیث المختصّ بالصّیّاح الثلاثة و هی «الموطّأ» و البخاری و مسلم. و شرح حدیث أمّ زرع شرحا مستوفی. و له کتاب سمّاه «التنبیّهات» جمع فیه غرائب و فوائد، و بالجملة، فکلّ توالیفه بدیعة، ذکره أبو القاسم بن بشکوال فی کتاب «الصّیلة» فقال: دخل الأندلس طالبا للعلم فأخذ بقرطبة عن جماعة و جمع من الحدیث کثیرا و کان له عناية کثیرة به و الاهتمام بجمعه و تقييده و هو من أهل یقین فی العلم و الذّكاء و الفطنة و الفهم، و استقضى ببلده، یعنی مدینه سبّته مدّة طویله حمدت سیرته فیهما ثمّ نقل منها إلی قضاء غرناطة فلم تطل مدّته فیه. انتهى کلامه. و للقاضی عیاض شعر حسن، فمنه ما رواه عنه ولده أبو عبد الله محمّد قاضی دانیة، قال: أنشدنی لنفسه فی خامات زرع بینها شقائق النّعمان هبّت علیها ریح:

أنظر إلی الزّرع و خاماته تحکی و قد ماست أمام الرّیاح

کتبه خضراء مهزومة شقائق النّعمان فیه جراح

الخامة: القصبة الرّطبة من الزّرع. و أنشد أيضا لأیه:

اللّهُ یعلم أنّی منذ لم أركم کطائر خانه ریش الجنّاحین

فلو قدرت رکبت البحر نحوکم لأنّ بعدکم عنّی جنّی حینی

و رأیت لابن العریف رسالته کتبها إلیه فأحببت ذکرها ثمّ أضربت عنها لطولها. و ذکره العماد فی «الخریفة» فقال: کبیر الشّأن غزیر البیان، و ذکر له البیتین فی الزّرع الذّی بینه شقائق النّعمان ثمّ قال بعد ذلک: و له فی لزوم ما لا یلزم:

إذا ما نشرت بساط انبساط فعنه فدیتك فاطو المزاح

فإنّ المزاح علی ما حکاه أولو العلم قبلی عن العلم زاحا

و مدحه أبو الحسن بن هارون الما لقی بقوله:

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۸۰

ظلموا عیاضا و هو یحلم عنهم و الظّلم بین العالمین قدیم

جعلوا مكان الرأى عينا فى اسمہ کی یکتموہ فانہ معلوم

لولاه ما ناحت أباطح سبتة و الروض حول فنائها معدوم

و ذكره ابن الأثير في أصحاب أبي علي الغساني، قال: من أهل سبته وأصله من بسطة يكنى أبا الفضل أحد الأئمة الحفاظ الفقهاء المحدثين الادباء و تواليفه و و أشعاره شاهدة بذلك. كتب إليه أبو علي في جماعة جلّة و لقي أيضا آخرين مثلهم و شيوخه يقاربون المائة. و كان مولد القاضي عياض بمدينة سبته في التّصف من شعبان سنة ستّ و سبعين و أربعمائه و توفي بمراكش يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة و قيل في شهر رمضان سنة أربع و أربعين و خمسمائة، رحمه الله تعالى. و دفن بباب ايلان داخل المدينة و تولّى القضاء بغرناطة سنة اثنين و ثلاثين و خمسمائة، و توفي ولده المذكور سنة خمس و سبعين و خمسمائة، رحمه الله تعالى. و عياض - بكسر العين المهملة و فتح الباء المثناة تحتها و بعد الألف ضاد معجمة. و اليحصبي - بفتح الباء المثناة من تحتها و سكون الهاء المهملة و ضمّ الضاد المهملة و فتحها و كسرهما و بعدها باء موّحدة - هذه التّسبة إلى يحصب بن مالك قبيلة من حمير. و سبته - مدينة مشهورة بالمغرب، و كذلك غرناطة - بفتح الغين المعجمة و سكون الزّاء و فتح التّون و بعد الألف طاء مهملة ثمّ هاء - و هي مدينة بالأندلس . و ذهبى در «تذكرة الحفاظ» گفته: [عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى القاضي العلّامة عالم المغرب أبو الفضل اليحصبي السّيبتي الحافظ. مولده بسبته في سنة ست و سبعين و أربعمائه و أصله أندلسي تحوّل جدّه إلى فاس ثمّ سكن سبته، أجازته الماضي الحافظ أبو علي الغساني و كان يمكنه السّماع منه و هو ابن عشرين سنة و إنّما دخل القاضي إلى الأندلس بعد موته فأخذ عن محمّد بن حمدين و أبي علي بن سكره و أبي الحسين سراج (السّراج. ظ) و أبي محمّد بن عثمان و هشام بن أحمد و أبي بحر بن العاص و خلق و تفقّه بأبي عبد الله محمّد بن عيسى التّيمي و القاضي أبي عبد الله محمّد بن عبد الله المسبل و صنف التّصانيف الّتي سارت بها الرّكبان و اشتهر اسمه و بعد صيته، قال ابن بشكوال:

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣٨١

هو من أهل العلم و اليقين و الذكاء و الفهم، استقضى بسبته مدة طويلة حمدت سيرته فيها ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة فلم يطول (تطل مدته. ظ) بها و قدم علينا قرطبة فأخذنا عنه،

## «جامع التاريخ» للقاضي الذي أربى على جميع المؤلفات

وقال الفقيه محمد بن حمادة السبتي: جلس القاضي للمناظرة و له نحو من ثمان و عشرين سنة و ولى القضاء و له خمس و ثلاثون سنة فسار بأحسن سيرة و كان هينا من غير ضعف صليبا فى الحق، تفقه على أبى عبد الله التميمى و صحب أبى إسحاق بن جعفر الفقيه و لم يكن أحد بسبته فى عصره أكثر تواليفا من تواليفه، له كتاب «الشفاء فى شرف المصطفى» و كتاب «ترتيب المدارك و تقريب المسالك فى ذكر فقهاء مذهب مالك» و كتاب «العقيدة» و كتاب «شرح حديث أم زرع» و كتاب «جامع التاريخ» الذى أربى على جميع المؤلفات، جمع فيه أخبار ملوك الأندلس و المغرب و استوعب فيه أخبار سبته و علماءها، و له كتاب «مشارك الأنوار فى اقتفاء صحيح الآثار» المؤطا و الصحيحين.

الى أن قال: و حاز من الرِّياسة في بلده و من الرُّفعة ما لم يصل إليه أحد قطّ من أهل بلده و ما زاده ذلك إلّا في تواضع و خشية الله، و له من المؤلفات الصِّغار أشياء لم يذكرها، قال القاضي شمس الدّين بن خلّكان: هو إمام الحديث في وقته و أعرف النّاس بعلمه و بالتحو و اللّغة و كلام العرب و أنسابهم قال: و من تصانيفه كتاب «الإكمال في شرح مسلم» كملّ كتاب «المعلم» للمازري، و منها كتاب «مشارك الأنوار» في غريب الحديث، و كتاب «التّنبّهات» فيه فوائد و غرائب، و كلّ تواليفه بديعة، و له شعر حسن فمنه ما رواه ابنه قاضي دانية أبو عبد الله محمّد بن عياض، شعر:

انظر إلى الزرع و خاماته تحكى و قد ماست أمام الرياح

کتاب خضراء مهزومه شقایق النعمان فيها جراح

قلت: روى عنه خلق كثير، منهم: عبد الله بن أحمد العصري و أبو جعفر بن القصير الغزناني و أبو القاسم خلف بن بشكوال و أبو محمد عبيد الله الحجري و محمد بن الحسن الجابري (ظ). قال ابن بشكوال: توفي القاضي عياض مغرباً عن وطنه في وسط عبقات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۳۸۲

سنه أربع و أربعين و خمسمائة، قال ولده محمد: توفي في ليلة الجمعة نصف الليلة التاسعة من جمادى الآخر و دفن بمراكش . و نیز ذهبی در «عبر- فی خبر من غیر» در وقائع سنه أربع و أربعين و خمسمائة گفته: [و القاضي عياض بن موسى بن عياض العلامة أبو الفضل اليحصبي السبتي المالكي الحافظ أحد الأعلام، ولد سنه ست و أربعمائه و أجاز له أبو علي الغساني و سمع من أبي علي بن سكرة و أبي محمد بن عتاب و طبقتهما و ولي قضاء سبتة مدّة ثمّ قضاء غرناطة و صنّف التصانيف البديعة، توفي بمراكش في جمادى الآخرة، رحمه الله .

و يافعى در «مرآة الجنان» در وقائع سنه مذكوره گفته: [و القاضي الإمام العلامة أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، أحد الحفاظ الأعلام سمع من أبي علي بن سكرة و أبي محمد بن عتاب و طبقتهما و أجاز له أبو علي الغساني و ولي قضاء سبتة مدّة ثمّ قضاء غرناطة و صنّف التصانيف الجليّة المفيدة، منها «الإكمال في شرح صحيح مسلم» كمل به «المعلم في شرح المسلم» للإمام المازرى.

و منها «الشفاء في تعريف حقوق المصطفى» و «مشارق الأنوار» في غريب الحديث.

و كان إمام وقته في الحديث و علومه و النحو و اللّغة و كلام العرب و أيامهم و أنسابهم و هو من أهل التّفنّن في العلوم و الذّكاء، و له شعر حسن و منه قوله:

الله أعلم أنّي منذ لم أركم كطائر خانه ريش الجناحين

فلو قدرت ركبت البحر نحوكم فإنّ بعدكم عنى جنى حينى

و الحين - بالفتح - الهلاك، و بالكسر: الوقت .

و علامه ابن الوردي در «تتمه المختصر في تاريخ البشر» در وقائع سنه مذكوره گفته: [و فيها- توفي القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي بمراكش و مولده بسبتة سنه ست و سبعين و أربعمائه أحد الأئمة الحفاظ المحدثين الأدباء و تليفه و أشعاره شاهده بذلك و له «الإكمال» شرح مسلم و «مشارق الأنوار» في غريب الحديث. قلت: و له «الشفاء»، استقصى بسبتة طويلا فحمد ثمّ ولي غرناطة فلم تطل مدّته، و من شعره:

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۸۳

انظر إلى الزّرع و خاماته تحكى و قد ماست أمام الرياح

کتاب خضراء مهزومه شقایق النعمان فيها جراح

و الله أعلم .

و سیوطی در «طبقات الحفاظ» گفته: [القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمر ابن موسى بن عياض العلامة عالم المغرب أبو الفضل اليحصبي السبتي الحافظ، ولد سنه ۴۷۹ أجاز له أبو علي الغساني و تفقه و صنّف التصانيف التي سارت بها الرّكبان كالشّفا و «طبقات المالكية» و «شرح مسلم» و «المشارق» في الغريب و «شرح حديث أمّ زرع» و «التّاريخ» و غير ذلك، و بعد صيته و كان إمام أهل الحديث في وقته و أعلم النّاس بعلومه و النّحو و اللّغة و كلام العرب و أيامهم و أنسابهم و ولي قضاء سبتة ثمّ غرناطة، مات ليلة الجمعة سنه ۵۴۴ بمراكش .

و شمس الدين داودى مالكي در «طبقات المفسرين» گفته: [عياض بن موسى بن عياض بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن

محمّد بن عبد الله بن موسى ابن عياض اليحصبي القاضي أبو الفضل سبتي الدّار و الميلاد، أندلسيّ الأصل، قال ولده محمد: كان أجدادنا في القديم الأندلس ثمّ انتقلوا (إلى. صح. ظ) مدينة فاس و كان لهم استقرار بالقيروان لا أدري قبل حلولهم بالأندلس أو بعد ذلك و انتقل عمرو بن إلى سبته بعد سكنى فاس. كان القاضي أبو الفضل إمام وقته في الحديث و علومه عالما بالتفسير و جميع علومه فقيها أصوليا عالما بالنحو و اللّغة و كلام العرب و أيامهم و أنسابهم بصيرا بالأحكام عاقدا للشروط حافظا لمذهب مالك رحمه الله تعالى شاعرا مجيدا ربّانا من علم الأدب خطيبا بليغا صبوراً حليماً جميل العشرة جواداً سمحاً كريماً كثير الصدقة دؤوباً على العمل صلياً في الحقّ رحل إلى الأندلس سنة سبع و خمسمائة طالباً للعلم فأخذ بقرطبة عن القاضي عبد الله محمد بن علي بن حمدين و أبي الحسين بن سراج (أبي السّراج. ظ) و عن أبي محمد بن عتاب و غيرهم و عنى بقاء الشيوخ و الأخذ عنهم و أخذ عن أبي عبد الله المازري كتب إليه يجيزه و أجازته الشّيوخ أبو بكر الطرسوسي، و من شيوخه القاضي أبو الوليد بن رشد. قال صاحب «الصلة» البشكواية: و أظنه سمع

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣٨٤

من ابن رشد و قد اجتمع له من الشيوخ بين من سمع منه و بين من أجازة مائة شيخ و ذكر أنّ منهم محمد بن أحمد بن بقي و أحمد بن محمد بن مكحول و أبو طاهر أحمد بن محمد بن السّلفي و الحسن بن محمد بن سكرة و القاضي أبو بكر بن العربي و الحسن بن عليّ بن طريف و خلف بن إبراهيم بن النّحاس و محمد بن أحمد بن الحاجّ القرطبي و عبد الله بن محمد الخشني و عبد الله بن محمد بن الشّيد البطليوسي و عبد الرحمن بن بقي بن مخلد و عبد الرحمن بن محمد بن العجوز و غيرهم يطول ذكرهم. قال صاحب «الصلة»: و جمع من الحديث كثيراً و له عناية كبيرة به و اهتمام بجمعه و تقييده و هو من أهل التّفنّن في العلم و اليقظة و الفهم و بعد عوده من الأندلس أطمعه أهل سبته للمناظرة عليه و في المدونة و هو ابن ثلثين سنة أو تيف عنها ثمّ أجلس للشورى ثمّ ولي قضاء بلده مدّة طويلة حمدت سيرته فيها ثمّ نقل إلى قضاء غرناطة في ٥٣١ و لم يطل أمده بها ثمّ ولي قضاء سبته ثانياً. ثمّ قال صاحب «الصلة»: و قدم علينا قرطبة فأخذنا عنه بعض ما عنده، قال ابن الخطيب: و بنى الزبان الغريبة في الجامع الأعظم و بنى في جبل المينا المراتبة الشّهرة و عظم صيته و لمّا ظهر أمر الموحّدين بادر إلى المسابقة بالدخول في طاعتهم و رحل إلى لقاء أميرهم بمدينة سلا فأجزل صلته و أوجب بزه إلى أن اضطربت أمور الموحّدين ٥٤٣ فانثابت حاله و لحق بمراكش مشرداً به عن وطنه فكانت بها وفاته، و له التّصانيف المفيدة البديعة منها: «إكمال المعلم في شرح مسلم» و له كتاب «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» صلى الله عليه و سلّم، أبدع فيه كلّ الإبداع و سلم له اكفاه كفايته و لم يناعه أحد الانفراد به و لا أنكروا مزيّة السّبق إليه بل تشوّفوا للوقوف عليه و أنصفوا في الاستفادة منه و حمّله الناس و طارت نسخه شرقاً و غرباً و كتاب «مشارك الأنوار» في تفسير غريب حديث «المؤطأ» و البخاري و مسلم و ضبط الألفاظ و «التّنبية» على مواضع الأوهام و التّصحيفات و ضبط أسماء الرّجال، و هو كتاب لو كتب بالذهب أو وزن بالجواهر كان قليلاً في حقّه، و فيه أنشد بعضهم:

مشارك أنوار تبدّت بسبته و من عجب كون المشارق بالغرب

و كتاب «التّنبهات المستنبطة» (و المختلطة. صح. ظ) عليه الكتب المدونة

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣٨٥

(في شرح كلمات مشكّلة و ألفاظ مغلطة مما اشتملت صح. ظ) عليه الكتب المدونة (و المختلطة).

صح. ظ) جمع فيه غرائب من ضبط الألفاظ و تحرير المسائل. و كتاب «ترتيب المسالك و تقريب المدارك» لمعرفة أعلام مذهب مالك رحمه الله تعالى و كتاب «الإعلام بحدود قواعد الإسلام».

و كتاب «الإلماع في ضبط الزوايا و تقييد الشّماع». و كتاب «بغية الرّائد» لما تضمّنه حديث أمّ زرع من الفوائد. و كتاب «الغنية» في شيوخه. و كتاب «المعجم» في شيوخ ابن سكرة.



و کتاب «نظم البرهان علی صحّة جزم الأذان». و کتاب «شرح مسلم». و ممّا لم یَکْمَلْهُ «المقاصد الحسان فیما یلزم الإنسان» و کتاب «العیون الشّیئة فی أخبار سبته»، و کتاب «غنیة الكاتب و بغیة الطالب» فی الصّیة دور و التّرسّل، و کتاب «الاجوبة المحبرة عن الأسئلة المحیرة»، و کتاب أجوبته عمّا نزل فی أیام قضائه من نوازل الأحکام، فی سفر، و کتاب «سیره السّیارة فی آداب القضاة»، و کتاب خطب، و کان لا یخطب إلّا من إنشائه، و له شعر كثير حسن رائع فائق، فمنه قوله:

یا من تحمّل عَنّی غیر مکرث لکنه للضّنا و السّقم أوصابی  
ترکته مستهام القلب ذا حرق أخا جوی و بتاریخ و أوصابی  
اراقب النجم فی جنح الدّجی سحرا کأنتی راصد للنّجم أوصاب  
و ما وجدت لذیذ التّوم بعدکم إلّا جنی حنظل فی الطعم أوصاب  
و له: الله یعلم أنّی منذ لم أُرکم کطائر خانه ریش الجناحین  
فلو قدرت رکبت الرّیح نحوکم فإنّ بعدکم عَنّی جنی حینی

**و له من ابیات:**

إنّ البخیل بخطه أو لفظه أو عطفه أو وقفه لبخیل  
و له فی خامات زرع بینهما شقائق النعمان هبت علیه الرّیح:  
انظر إلى الزّرع و خاماته تحکی و قد ماست أمام الرّیاح  
کنیبة حمراء (خضراء. ظ) مهزومة شقائق النعمان فیها جراح  
و له غیر ذلك كثير جدّا، و ولد بسبته فی شهر شعبان سنّه ۴۷۶ و توفی بمراکش فی شهر جمادی الآخرة، و قیل فی شهر رمضان سنّه ۵۴۴، و قیل إنّهُ مات مسموما

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۸۶

سمّه یهودی، و دفن رحمه الله تعالی بباب ایلان داخل المدینة، ذکره ابن فرحون قدّس سرّه .  
و أبو مهدی عیسی ثعالبی در «مقالید الأسانید» گفته: [ «الشّفاء بتعریف حقوق المصطفی» صلی الله علیه و سلّم - للقاضی أبی الفضل عیاض بن موسی رحمه الله.

أخبرنا به سماعا لبعضه مع التّفقّه فیهِ و إجازة لسائرهِ، عن أعلامه الثّلاثة بسندهم إلى ابن غازی، عن أبی عبد الله محمّد بن الحسین بن حمّامه الشّهير بالصّیغیر، عن أبی عبد الله محمّد بن أبی سعید السّیلولی، عن أبی شامل محمّد بن الحسن الشّمنی، قال: أخبرنا الشّیخ الصّالح أبو عبد الله محمّد بن أحمد الماغوسی بقراءتی علیه بالاسکندریة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الزّبیر بن علی ابن سیّد الكلّ الأسثوائی سماعا علیه بطیبة الشّرفه إلّا یسیرا فأجازهِ، قال: أخبرنا أبو الحسین یحیی بن أحمد بن محمّد بن تامّیت - بفتح المیم و کسر الفوقیة المشدّدة بعدها مثناة تحتیة ساکنه تلیها مثناة فوقیة - قراءة علیه و أنا أسمع قال: أخبرنا أبو الحسن یحیی بن محمّد بن الصّائغ. «ح» قال ابن غازی: و أخبرنی به عبد الله محمّد بن محمّد بن یحیی السّیراج، عن أبیه، عن جدّه، عن قاضی الجماعة أبی البرکات محمّد بن إبراهیم بن الحاجّ البلفیقی [۱]، عن القاضی أبی إسحاق إبراهیم بن أحمد الغافقی، عن القاضی أبی عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد الأزدی، عن القاضی أبی عبد الله محمّد بن غازی الأنصاری من ذریّة جابر بن عبد الله الأنصاری، قال هو و ابن الصّائغ: أخبرنا المؤلّف. قال ابن غازی: و بهذا السّند المسلسل بالقضاة یروی أبو البرکات البلفیقی جمیع تصانیف القاضی عیاض و بسند الشّهاب المقری إلى ابن مرزوق الحفید، عن أبیه، عن جدّه، و عن جدّه أيضا بالإجازة، عن القاضی أبی علی حسین بن یوسف بن یحیی الحسینی التلمسانی القرّاز السبّتی المولد و النّشأة، عن الخطیب أبی القاسم محمّد بن عبد الرّحیم بن عبد الرّحمان ابن الطّیب

السبتي، عن القاضي الأزدي السبتي، عن القاضي ابن غازي السبتي، عن المؤلف. وفي هذا السند لطيفة وهي أن رجاله من ابن مرزوق الخطيب إلى المؤلف كلهم [١] بكسر الموحدة و تشديد اللام المكسورة و الفاء آخره قاف (١٢). «اتحاف».

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣٨٧

سبتيون و الخطيب ابن مرزوق أقام بسبته خطيباً ثلاثة أعوام. «ح» قال ابن مرزوق الخطيب: و أخبرنا به الفقيه العدل أبو المجد أحمد بن الفقيه العدل أبي عبد الله محمّد بن القاضي أبي الفضل عياض بن القاضي أبي عبد الله محمّد بن القاضي أبي الفضل عياض بن موسى مؤلفه عن أبيه عن جدّه إلى المصنّف، فذكره، و في هذا السند لطيفة شرف المعالي و هي قول الرّجل: حدّثني أبي عن جدّه. و بالسند، قال أبو الفضل عياض رضي الله عنه:

الحمد لله المتفرّد باسمه الأسمى المختصّ بالملك الاعزّ الأحمى الذي ليس دونه منتهى و لا وراءه مرمى الظاهر لا تخيلاً و وهماً و الباطن تقدساً لا عدماً و سع كل شيء رحمة و علماً و أسبغ على أوليائه نعماً عمّا و بعث فيهم رسولا من أنفسهم أنفسهم عرباً و عجماً و أزكاهم محتداً و منمى و أرجحهم عقلاً و حلماً و أوفرهم علماً و فهماً و أقواهم يقيناً و عزماً و أشدهم بهم رأفةً و رحماً، زكاه روحاً و جسماً و حاشاه عيباً و وصماً و آتاه حكماً و حكمةً و فتح به أعيناً عمياً و قلوباً غلفاً و آذاناً صمّاً، فأمن به و عزّره و نصره، من جعل الله له في مغنم السيّادة قسماً و كذب به و صدف عن آياته، من كتب الله عليه الشّقاء حتماً و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى. صلى الله عليه صلاة تنمو و تنمى و سلّم تسليمًا. أمّا بعد، انتهى.

عرف نسيم و رشفة تسنيم في نبذ من تعريف أبي الفضل رحمه الله، و هو الإمام الحافظ الحجّة القاضي العدل أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو، و قيل:

عمرو- بفتح العين المهملة- بن موسى بن عياض بن محمّد بن موسى بن عياض اليحصبي- بمثناة تحتية مفتوحة و حاء مهملة ساكنة فصاد مهملة محرّكة بالحركات الثلاثة فموحدة- نسبة إلى يحصب حيّ باليمن من حمير، ولد سنة ستّ و سبعين و أربعمائه و نشأ بسبته و أخذ عن مشيختها و رحل إلى الأندلس فأخذ عن ابن حمدين و ابن رشد و ابن العتاب و ابن الحاجّ و أبي علي الصّدي و الطبقه و اتّسعت روايته فكان جمال العصر و مفخر الافق و ينبوع المعرفة و معدن الإفادة. قال الذّهبي: استبحر في العلوم و جمع و ألف و سارت بتصانيفه الرّكبان و اشتهر اسمه في الآفاق. و قال ابن خلكان: هو إمام في الحديث في وقته و أعرف النّاس بعلمه و بالتّحو و اللّغة و كلام العرب و أيّامهم

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٣٨٨

و أنسابهم. و قال أبو نصر الفتح بن عبد الله بن محمّد القيسي الإشبيلي في كتابه «قلائد العقيان و محاسن الأعيان» في تحليلته رضي الله عنه: جاء على قدر و سبق إلى نيل المعالي فابتدر و استيقظ لها و النّاس نيام، و ورد ماءها و هم هيام، و تلا من المعارف ما أشكل و أقدم على ما أحجم عنه سواه و نكل فتحلّت به للعلوم نحور و تجلّت له منها حور كأنهنّ الياقوت و المرجان لم يطمثنّ إنس قبله و لا جانّ، قد الحفته الأصالة رداها و سقته أنداهها و ألقت إليه الرّئاسة أقاليدها و ملكته طريفها و تليدها، فبذّ على فتاته الكهول سكونا و حلماً و سبقهم معرفةً و علماً و أزرت محاسنه بالبدر اللّياح [١] و سرت فضائله سرى الرّياح فتشوّفت لعلائه الأقطار و وكفت تحكى نداه الأمطار و هو على اعتنائه بعلم الشّريعة و اختصاصه بهذه الرتبة الرفيعة، يعنى باقامة أود الأدب و ينسل إليه أربابه من كلّ حذب إلى سكون و وقار كما رسا الطّود و جمال مجلس كما حليت الخود و عفاف و صون ما علما فسادا بعد الكون و رواء لو رأته الشّمس ما باهت بأضواء و خفر لو كان للصّبح ما لاح و لا سفر و قد أثبت من كلامه البديع الألفاظ و الأغراض ما هو أسحر من العيون النّجل و الحدق المراض، فمن ذلك قوله عند ارتحاله من قرطبة:

أقول و قد جدّ ارتحالي و غزدت حداتي و زمّت للفراق ركائبي

و قد عمشت من كثرة الدّمع مقلتي و صارت هواء من فؤادي ترائبي

و لم یبق إلّا وقفه یستحثّها و داعی للأحباب لا للحبائب  
 رعى الله جيرانا بقرطبة العلى و سقى رباها بالعهد السواكب  
 و حیّ زمانا بینهم قد ألفته طلیق المحیّا مستلان الجوانب  
 أ إخواننا بالله فیها تذکروا معاهد جار أو مودّة صاحب  
 غدوت بهم من برهم و احتفائهم کأنى فی أهلى و بین أقاربى  
 و له: إذا ما نشرت بساط انبساط فعنه فديتك فاطو المزاحا  
 فإنّ المزاح كما قد حکى أولو العلم قبل عن العلم زاحا  
 [۱] اللیاح: الابيض من کلّ شىء و ابيض لیاح ناصح (۱۲. ق).

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۸۹  
 و قال فی خامات زرع بینهما شقائق نعمان هبت علیه ریح:  
 انظر إلى الزّرع و خاماته تحكى و قد ماست أمام الرّیاح  
 کتابا خضراء مهزومة شقائق النّعمان فیها جراح  
 و له من قصیده بعث بها إلى الحافظ أبی طاهر السلفی:  
 أبا طاهر! خذها على البعد و التّوى تحیه مرتاح لذكرک شیق  
 طوی لک ما بین الصّلوع مودّة تشفّ صفاء کالزّلال المروّق  
 یناجیک بالذّکر فیشفى غلیله و یخلص بالودّ الصّحیح و یلتق  
 أقمت عمود الدّین و الأثر الذّی سنه هدی للحقّ کلّ موفّق  
 و طار لک الصّیت البعید فأزجت ماثره ما بین غرب و مشرق  
 فما من ثری إلّا بذکراک عاطر و لا افق إلّا بنورک مشرق  
 بقیت لإسناد الحدیث تقیمه و للعلم تملی منه کلّ محقّق  
 و لا زلت نحو (تنحو. ظ) کلّ فضل و سودد و تنمو بمعراج الجلال و ترتقی  
 و جاوبه الحافظ أبو طاهر رحمه الله تعالى بقصیده منها قوله:  
 أتانی نظم الألعیّ الموفّق یمیس اختیالا بین غرب و مشرق  
 فطالعه مستبشرا فوجدته نتیجة فهم فی البلاغة مشرق  
 و أضحی فریدا فی الحدیث و حفظه و قصّر عنه کلّ فحل و مفلق  
 و فاز بمجد لیس یرجو بلوغه مدى الدّهر إلّا کلّ أحقّ أخرق  
 أبا الفضل! خذ بالفضل فیما بعثته و طالعه ثمّ انبذه عنک و شقّق  
 فنحن و إن لم یقض یا قاض بیننا لقاء فبالأرواح ندنو و نلتقی

و له التّصانیف البدیعة فی فنّها الغریبة فی حسنّها، منها: کتاب «الشّفاء» أبدع فیہ کلّ إبداع و سلم له اکفاءه کفیاقه (کفایتہ. ظ) فیہ من  
 غیر معارضة و لا دفاع و لم ینازعه أحد لانفراده بمغزاه، و لا أنکروا مزیه السّبق إلى مداه، تشوّفوا للوقوف علیه و أنصفوا فی الاستفادة  
 ممّا لده و حملة الثّیاس عنه آحادا و جموعا على اختلاف الطباق و طارت نسخه طیران القطافی أعماق الآفاق و لهج به الشّادی و  
 البادی و تجملت

به النَّوَادَى فِي الْحَوَاضِرِ وَ الْبَوَادَى وَ قَدْ كَثُرَتْ فِيهِ الْأَمْدَاحُ وَ رَكُضَتْ سَوَاقِ الْأَفْكَارِ فِي رَاحِ الرَّحْرَاحِ، فَمِنْ مَجَلِّ بَرِّ فِي الْإِعْرَابِ عَنْ مَرْفُوعِ قَدْرِهِ الْمَتَمَكِّنْ؛ وَ مِنْ مَصْلِّ تَلَا فِي إِبَانَةِ سَنَانِ الْبَيَانِ عَنْ وَاجِبِ حَقِّهِ الْمَتَعَيْنِ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلَ لِسَانِ الدِّينِ بْنِ الْخَطِيبِ السَّلْمَانِيِّ (التَّلْمَسَانِيِّ. ظ):

«شَفَاءُ عِيَاضٍ» لِلصَّدُورِ شَفَاءُ فَلَيْسَ بِفَضْلٍ قَدْ حَوَاهُ خَفَاءُ  
هَدِيَّةٌ بَرٌّ لَمْ يَكُنْ لِحَزِيلِهَا سِوَى الْأَجْرِ وَ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ كَفَاءُ  
وَ فِي لِنَبِيِّ اللَّهِ حَقَّ وَفَاءِهِ وَ أَكْرَمِ أَوْصَافِ الْكِرَامِ وَفَاءُ  
وَ جَاءَ بِهِ بِحَرًّا يَقُولُ (يَفُوقُ. ظ) بِفَضْلِهِ عَلَى الْبَحْرِ طَعْمُ طَيِّبٍ وَ صَفَاءُ  
وَ حَقَّ رَسُولُ اللَّهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ رِعَاةُ وَ إِغْفَالِ الْحَقُوقِ جَفَاءُ  
هُوَ الذَّخِرُ يَغْنَى فِي الْحَيَاةِ غِنَاءَهُ وَ يَتْرَكَ مِنْهُ لِلْبَنِينَ رِفَاءُ  
هُوَ الْأَثَرُ الْمَحْمُودُ لَيْسَ يَنَالُهُ دُثُورٌ وَ لَا يَخْشَى عَلَيْهِ عَفَاءُ  
حَرَصَتْ عَلَى الْإِطْنَابِ فِي نَشْرِ فَضْلِهِ وَ تَمْجِيدِهِ لَوْ سَاعَدَتْنِي فَاءُ  
وَ قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْأَزْدِيُّ الرَّنْدِيُّ نَزِيلَ بَجَايَةِ:

كِتَابُ الشِّفَاءِ شَفَاءُ الْقُلُوبِ قَدْ اِيْتَلَفَتْ شَمْسُ بَرَهَانِهِ  
فَأَكْرَمَ بِهِ ثُمَّ أَكْرَمَ بِهِ وَ عَظَّمَ مَدَى الدَّهْرِ مِنْ شَانِهِ  
إِذَا طَالَعَ الْمَرْءُ مَضْمُونَهُ رَسَا فِي الْهَدْيِ أَصْلَ اِيْمَانِهِ  
وَ جَاءَ بِرَوْضِ التَّقَى نَاشِقًا أَرَائِجَ أَزْهَارِ أَفْنَانِهِ  
وَ نَالَ عُلُومًا تَرْقِيهِ فِي ثَرِيَّا السَّمَاءِ وَ كِيَوَانِهِ  
فَلَلَهُ دَرَّ أَبِي الْفَضْلِ، إِذْ سَرَى فِي الْوَرَى نِيلَ إِحْسَانِهِ  
تَقَرَّرَ قَدْرُ نَبِيِّ الْهَدْيِ وَ خَيْرِ الْأَنَامِ بَتِيَانِهِ  
وَ جَازَاهُ رَبِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَ جَادَ عَلَيْهِ بِغَفْرَانِهِ  
وَ مِنْهُ الصَّلَوةُ عَلَى الْمُجْتَبَى وَ أَصْحَابِهِ ثُمَّ أَعْوَانِهِ  
مَدَى الدَّهْرِ لَا يَنْقُضِي دَأْبَهَا وَ لَا يَنْشِئُ طَوْلَ أَزْمَانِهِ  
وَ يَذْكَرُ عَنْ ابْنِ أَخِيهِ الْمَدْعُوِّ بِمُحَمَّدِ الْفَاضِلِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَمِّي أَبَا الْفَضْلِ

عِـبَقَاتُ الْاَنْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۹۱

فِي النَّوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ فَكَانَتْ تَعْتَرِينِي دَهْشَةٌ فِي السَّيْلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ تَعَجَّبْتُ مِنْ كَوْنِ عَمِّي مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَكَانَ عَمِّي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَهَمَّ ذَلِكَ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمِّدُ! أَشَدُّ يَدُكَ عَلَى كِتَابِ «الشِّفَاءِ» وَ تَمَسَّكَ بِهِ، كَأَنَّهُ يَشْعُرُ أَنَّهُ أَحْلَهُ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ. وَ مِنْهَا كِتَابُ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَلَى صَحَاحِ الْآثَارِ» وَ هُوَ كِتَابٌ لَوْ كُتِبَ بِالذَّهَبِ أَوْ وَزَنَ بِالْجَوَاهِرِ كَانَ قَلِيلًا فِي حَقِّهِ. وَ مِنْهَا «إِكْمَالُ الْمَعْلَمِ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ» وَ فِيهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ الْمَرْجَلِ:

مِنْ قَرَأَ الْاِكْمَالَ كَانَ كَامِلًا فِي عِلْمِهِ وَ زَيْنِ الْمَحَافِلِ

وَ كُتِبَ الْعِلْمُ كُنُوزُ أَنْهَا تَفِيدُ نَفْعًا عَاجِلًا وَ آجَلًا

وَ لَيْسَ مِنْ كِتَابِ عِيَاضٍ عَوْضُ فَإِنَّهُ كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا

وَ مِنْهَا كِتَابُ «الْمُسْتَنْبَطَةُ» فِي شَرْحِ كَلِمَاتٍ مُشْكَلَةٍ وَ أَلْفَافٍ مَغْلُطَةٍ مِمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْكُتُبُ الْمَدُونَةُ وَ الْمُخْتَلَطَةُ لَمْ يُؤَلَّفْ فِي قَتِّهِ مِثْلُهُ وَ قَدْ غَلَبَ عَلَى تَسْمِيَةِ التَّنْبِيْهَاتِ» وَ فِيهِ يَقُولُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّوزَرِيُّ شَارِحُ الشُّقْرَاطِيْسِيَّةِ:

کأنی مذ وافی کتاب عیاض انزه طرفی فی مربع ریاض

فأجنی به الأزهار یانعه الجنی و أکرع منها فی لذید حیاض

و منها کتاب «ترتیب المدارک و تقریب المسالک لمعرفة اعلام مذهب مالک» و کتاب «الإعلام بحدود قواعد الإسلام» و کتاب «الإلماع فی ضبط الروایة و تقييد السماع» و «بغیة الزائد لما تضمنه حدیث أم زرع من الفوائد» و کتاب «الغنیة» فی شیوخه و «معجم شیوخ أبی علی الصیدفی» و «نظم البرهان علی صحه جزم الأذان». و ممّا لم یکمل «المقاصد الحسان فیما یلزم الإنسان» و «جامع التاریخ» أربی فیہ علی جمیع المؤلفات و «غنیة الکاتب و بغیة الطالب» فی الصدور و التراسیل و غیر ذلک. و مات بمراکش مغرباً من أهله فی جمادی الآخرة سنه أربع و أربعین و خمس مائه، رحمه الله علیه. قیل إنه مات مسموماً سمّه یهودی .

و خود شاه صاحب در «بستان المحدثین» گفته: [ «کتاب الشفاء بتعریف حقوق المصطفی» (ص) تصنیف قاضی عیاض، رحمه الله علیه، و در حق آن کتاب علما و شعراء اطالت مدح و ثنا نموده اند، چنانچه لسان الدین الخطیب تلمسانی می گوید:

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۹۲

«شفاء عیاض» للصدور شفاء و لیس لفضل قد حواه خفاء

هدیه برّ لم یکن لجزیلها سوى الأجر و الذکر الجمیل کفاء

و فی لنبی الله حقّ وفائه و أکرم أوصاف الکرام وفاء

و جاء به بحرا یفوق لفضله علی البحر طعم طیب و صفاء

و حقّ رسول الله بعد وفاته رعاہ و إغفال الحقوق جفاء

هو الذخر یغنی فی الحیاة غناءه و یتروک منه للبنین رفاء

هو الأثر المحمود لیس یناله دثور و لا یخشی علیه عفاء

حرصت علی الإطناب فی نشر فضله و تمجیده لو ساعدتنی فاء

و أبو الحسین عبد الله بن أحمد بن عبد المجید أزدی رندی که در بجایه سکونت داشته گفته است:

کتاب الشفاء شفاء القلوب قد ایتلقت شمس برهانه

فأکرم به ثم أکرم به و أعظم مدى الدهر من شانه

إذا طالع المرء مضمونه رسا فی الهدی أصل إیمانه

و جاء بروض التقی ناشقا أرائج أزهار أفناه

و نال علوما ترقیه فی ثریا السماء و کیوانه

فلله درّ أبی الفضل إذ جرى (سری. ظ) فی الوری نیل إحسانه

یقّرر (تقرّر. ظ) قدر نبی الهدی و خیر الأنام بتبیانه

فجازاه ربی خیر الجزاء و جاد علیه بغفرانه

و منه الصلوة علی المجتبی و أصحابه ثم أعوانه

مدی الدهر لا ینقضی دائما و لا ینتهی طول أزمانه

و برادرزاده قاضی عیاض روزی عمّ خود را بخواب دید که همراه آن حضرت صلی الله علیه و سلم بر تختی از زر نشسته است از دیدن این حالت دهشتی و توهمی لاحق حال راوی گشت عمّ او فهمید و گفت: ای برادرزاده من! کتاب «شفاء» را محکم گیر و بآن تمسک کن. گویا اشاره کرد بآنکه این مرتبه مرا از کرامت این کتاب حاصل شده. بالجمله،

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۹۳

این کتاب از عجائب کتب مصنفه این بابست و خیلی مقبول افتاده و او را مصنفات دیگر نیز مطبوع و مقبول بسیارست از آن جمله است: «مشارق الأنوار علی صحاح الآثار» و آن کتابیست که در حق او گفته‌اند که اگر بآب زر نویسند و بجواهر وزن کنند حق او ادا نشود. از آن جمله است: «إكمال المعلم فی شرح صحيح مسلم» و در حق او مالک بن مرغل گفته است:

من قرء الإكمال کان کاملاً فی علمه و زین المحافلاً

و کتب العلم کنوز إنها تفید نفعاً عاجلاً و آجلاً

و لیس من کتب عیاض عوض فإنه کان إماماً فاضلاً

و از آن جمله است: کتاب «المستنبط (المستنبطه. ظ)» فی شرح کلمات مشکله و ألفاظ مغلطة مما اشتملت علیه الكتب المدونة و المختلطة، درین فن مثل آن کتاب تصنیف نشد و مشهور به «تنبيهات» گشته و این نام بر وی غالب آمد و در حق او أبو عبد الله توزری شارح «شقرطیسیه» گفته:

کأني مذ وافي فی کتاب عیاض أنزه طرفی فی مریع ریاض

فأجني به الأزهار يانعهُ الجنى و أكرع منها فی لذیذ حیاض

و نیز از تصانیف اوست «ترتيب المدارك و تقرير المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالک» و کتاب «الإعلام بحدود قواعد الاسلام» و کتاب «الإلماع فی ضبط الرواية و تقييد السماع» و «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد» و کتاب «الغنية» در بیان شیوخ خود و «معجم شیوخ أبي علی الصیدفی» و «نظم البرهان علی صحة جزم الأذان». و از تصانیف ناتمام او «مقاصد حسان مما يلزم الإنسان» و «جامع التاریخ» که بسیار محیط و مستوعب واقعشده و «غنية الكاتب و بغية الطالب» و غیر ذلك، کنیت او أبو الفضل و نام او عیاض بن عمرو، و قيل: عمرو بن موسى بن عیاض بن محمد بن موسى بن عیاض یحصبی - بیاء تحتائیة و حاء مهملة ساکنه و صاد محرکه بالحرکات الثلاث و باء موحیده - و نسبت بیحصب که قبیله‌ایست از حمیر و در اصل در یمن سکونت داشتند. قاضی مذکور در سبته که از شهر مغربست متولد

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۹۴

شده در سال چارصد و چل و شش و نشو و نمای او در همان شهر اتفاق افتاد و لهذا او را سبتی نیز گویند، اول از علما و مشایخ شهر خود استفاده نمود و بعد از آن بطرف اندلس رحلت فرمود و از ابن رشد و ابن حمدین و ابن عتاب و ابن الحجاج (ابن الحاج. ظ) و أبو علی صدفی أخذ أحادیث و فنون دیگر کرد در معرفت علوم حدیث و نحو و فقه و کلام عرب و ایام و أنساب آنها مهارت کلی داشت و بهمین سبب أشعار آبدار دارد، و از آن جمله این قطعه که در وقت ارتحال از قرطبه نظم فرموده:

أقول و قد جدّ ارتحالی و غرّدت حداتی و زمت للفراق رکابی

و قد عمشت من كثرة الدّمع مقلتی و صارت هواء من فؤادی تراثی

و لم یبق إلّا وقفه یستحثّها و داعی للأحباب لا للحبائب

رعی الله جیرانا بقرطبة العلی و سقی رباهما بالعهاد السواکب

و حیّا زمانا بینهم قد ألفت طلیق المحیّا مستلان الجوانب

أ إخواننا بالله فیها تذکروا معاهد جار أو مودّة صاحب

غدوت بهم من برهم و احتفائهم کأنی فی أهلی و بین أقاربی

و در زراعتی قدری از لاله کاشته بودند نظر قاضی افتاد و باد تند می‌وزید و شاخه‌های لاله در میان آن زراعت می‌جنبید؛ این قطعه نظم کرد و تشبیه غریبش بخاطرش افتاد:

انظر إلى الزّرع و خاماته تحکی و قد ماست أمام الزّیاح



کتابها خضر مهزومه شقائق النعمان فيها جراح انتهى

و مولوی صدیق حسن خان معاصر در «إتحاف النبلا» گفته: [القاضی أبو الفضل عیاض بن موسی بن عیاض بن عمر بن موسی بن عیاض بن محمد بن موسی بن عیاض الیحصبی السبّتی، در علوم حدیث و نحو و لغت و کلام عرب و آیات و أنساب ایشان امام وقت بود، تصانیف مفیده دارد، منها کتاب «الاکمال» کمل به «المعلم فی شرح کتاب مسلم» للمازری، و منها «مشارق الأنوار» و «شرح حدیث أمّ زرع» شرحا مستوفی، و له کتاب سمّاه «التنبیها» در روی غرائب و فوائد

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۹۵

جمع کرده؛ غرض که جمله توالیفش بدیع است. أبو القاسم بن بشکوال ذکرش در کتاب «الصّیله» آورده و گفته: برای طلب علم داخل أندلس شد و در قرطبه از جماعتی فرا گرفته و احادیث بسیار فراهم آورده و بدان عنایت کثیر داشت و در جمع و تقیید آن اهتمام می نمود، در علم و ذکا و فطنت و فهم از اهل یقینست و قاضی مدینه سبته که وطن اوست مدّتی دراز مانده سیرتش محمود افتاد و از آنجا بقضاء غرناطه نقل شد لیکن مدّت وی در آنجا دراز نگشت، انتهى. و ابن الأبار او را در أصحاب علی (أبو علی ظ) غسانی شمرده و گفته: وی از اهل سبته است لیکن اصل او از بسطه است، کنیت او أبو الفضل یکی از أئمّه حفاظ و فقهاء محدّثین و ادب است، توالیف و أشعارش بر آن شاهدست، أبو علی برای او در جماعت جلّه نوشته و دیگران را هم مثل ایشان دیده شیوخ (او. صح. ظ) بصد کس می رسند. مولد قاضی در سبته نصف شعبان سنه ستّ و سبعین و أربعمائه است، از ابن رشد و ابن حمدین و ابن عتاب و ابن الحاج و أبو علی صدفی روایت دارد و أشعار آبدار دارد، از آن جمله این قطعه است که در وقت رحلت از قرطبه نظم کرده، نظم:

أقول وقد جدّ ارتحالی و غرّدت حداتی و زمت للفراق رکابی

و قد عمشت من كثرة الدّمع مقلتی و صارت هواء من فؤادی ترابی

و لم یبق إلّا وقفه یستحینها (یستحیها. ظ) و داعی للأحباب لا للحباب

رعی الله جیرانا بقرطبة العلی و سقى رباها بالعهاد السواکب

و حیّا زمانا بینهم قد ألفته طلیق المحیّا مستلان الجوانب

أ إخواننا بالله فیها تذکروا معاهد جار أو مودّات (مودّة. ظ) صاحب

عددت (عدوت. ظ) لهم من برّهم و اختفائهم (و احتفائهم. ظ) کأئی فی اهل (أهلی ظ) و بین أقارب (أقاربی. ظ) و در زراعتی

قدری از لاله کاشته بودند بنظر قاضی افتاد و باد تند می وزید شاخه های لاله در میان آن زراعت می جنبید، این ابیات نظم کرد و

تشبیه غریبی بخاطرش افتاد:

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۹۶

انظر إلى الزّرع و خاماته یحکی و قد ماست أمام الرّیاح

کنبیه خضر مهزومه شقائق النعمان فيها جراح

خامه بمعنی قصبه طئیه از زرعت. و انشد [۱] أيضا لأیه، نظم:

الله یعلم أنّی منذ لم أركم کطائر خانه ریش الجناحین

فلو قدرت رکبت البحر نحوکم لأنّ بعدکم عنی جنی حین (حینی. ظ)

و أبو الحسن هارون المالقی در مدح او گفته

۹۲- أما روایت أبو محمد أحمد بن محمد بن علی العاصمی

حدیث ثقلین را، پس در «زین الفتی فی تفسیر سوره هل اُتی» در سیاق طرق حدیث سفینه گفته:

[أخبرنی شیخی [۱] الامام رحمه الله علیه، قال: أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر الشورمینی، رحمه الله علیه، قال: أخبرنا أبو الحسن علی بن یونس بن الهیّاج الأنصاری، قال: حدّثنا الحسین بن عبد الله و عمران بن عبد الله و عیسی بن علی و عبد الرحمن النّسائی، قالوا: حدّثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدّثنا علی بن عابس، عن أبی إسحاق، عن حنش، قال: رأیت أبا ذرّ متعلّقاً بباب الکعبة و هو یقول: من یرفنی فلیعرفنی و من لم یرفنی فأنا أبو ذر.

قال حنش: فحدّثنی بعض أصحابی أنّه سمعه یقول: قال رسول الله صلّی الله علیه و سلّم: إنّی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی أهل بیتی فإنّهما لن یتفرّقا حتّی یردا علیّ الحوض. ألا! و إنّ أهل بیتی فیکم مثل باب بنی اسرائیل و مثل سفینه نوح . و نیز عاصمی در «زین الفتی» در سیاق طرق حدیث غدیر گفته: ]

و أخبرنا محمّد بن أبی زکریّا (رح) قال: و فیما أجاز لنا أبو حفص بن عمر، عن أبی الفضل بن فضلویه، عن أحمد بن سلمه، عن إسحاق بن إبراهیم، عن جریر، عن أبی حیان، عن یزید بن حیان بالحرم (الحدیث. ظ) و فیہ: قام رسول الله صلّی الله علیه و سلّم بغدیر خمّ، فوعظ و ذکر ثمّ قال: أما بعد، فأیّها النّاس (یا أيّها النّاس! ظ) فإنّما أنا بشر مثکم یوشک أن یأتینی رسول ربّی فاجیب و إنّی تارک فیکم ثقلین أوّلهما کتاب الله،

و ذکر بقیة الحدیث مذکور [۱] یرید به شیخه محمّد بن أحمد، کما لا یخفی علی من راجع کتابه و تتبع أسانیده (۱۲. ن)

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۳۹۹

فی «مسند أحمد بن تلید» علی کتاب مسلم انتهى.

فهذا العاصمی بارعهم المحرز لجلال المفاخر، و ماهرهم المقتنی لعقائل المآثر، قد روى هذا الحديث المنير للنواظر، المزكى للسرائر، المجلى للضمائر، المطيب للخواطر، فلا يمارى فيه من سلمت له الإحساس و المشاعر، و لا يمتري فيه من صحت له الأحلام و البصائر، و لا يجحده إلّا من تعامى عن الحجج الزّاهرات السّوافر، و لا ينكره إلّا من ترامى عن الحقّ كالهائمات النّوافر.

### ۹۳- أما روایت أبو المؤید موفق بن أحمد المعروف بأخطب خوارزم

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «المناقب» اخراج نموده، چنانچه در کتاب مذکور بعد روایت احادیث عدیده از بیهقی باین اسناد: ] أخبرنی الشّیخ الزّاهد أبو الحسن علی بن محمّد العاصمی الخوارزمی، قال: أخبرنا الشّیخ إسماعیل بن أحمد الواعظ، قال: أخبرنا أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی گفته: [و بهذا الإسناد، عن أحمد بن الحسین هذا قال: أخبرنا أبو عبد الله قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقیه ببخاری قال: حدّثنا صالح بن محمّد الحافظ قال: حدّثنا خلف بن سالم قال: حدّثنا یحیی بن حمّاد قال: حدّثنا أبو عوانه، عن سلیمان الأعمش قال: حدّثنا حبیب بن أبی ثابت، عن أبی الطفیل، عن زید بن أرقم، قال: لَمَّا رجع رسول الله صلّی الله علیه و سلّم من حجّة الوداع و نزل غدیر خمّ أمر بدوحات فقممن ثمّ قال: کأنّی قد دعیت فأجبت و إنّی قد ترکت فیکم الثقلین أحدهما أكبر من الآخر کتاب الله و عترتی أهل بیتی فانظرونی کیف تخلفونی فیهما فإنّهما لن یتفرّقا حتّی یردا الحوض. ثمّ قال: إنّ الله عزّ و جلّ مولای و أنا مولی کلّ مؤمن، ثمّ أخذ بید علیّ فقال: من كنت ولیه فهذا ولیه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فقلت: أنت سمعت من رسول الله صلّی الله علیه و سلّم؟ فقال: ما كان فی الدّوحات أحد إلّا قد رآه بعینه و سمعه بأذنه .

و نیز أخطب در کتاب «المناقب» گفته: ]

و روى أنّ أمير المؤمنين علیّ بن أبی طالب علیه السّلام أرسل إلى معاویة رسله: الطّرمّاح و جریر بن عبد الله البجلی و غیرهما

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۰۰

قبل مسیره إلى صفّین و كتب إليه مرّة بعد أخرى یحتجّ علیه ببیعة أهل الحرمین له و سوابقه فی الإسلام لئلا یكون بین أهل العراق و

أهل الشام محاربة، و معاوية يعتل بدم عثمان و يستغوى بذلك جهال أهل الشام و أجلاف العرب و يستميل طلبه الدنيا بالأموال و الولايات، و كان يشاور في أثناء ذلك ثقاته و أهل مودته و عشيرته في قتال علي عليه السلام فقال له أخوه عتبة: هذا أمر عظيم لا يتم إلا بعمر بن العاص فإنه قريع زمانه في الدهاء و المكر يخدع و لا يخدع و قلوب أهل الشام مائلة إليه، فقال معاوية:

صدقت و لكنه يحب علياً فأخاف أن لا يجيئني، فقال: اخدعه بالأموال و مصر، فكتب إليه معاوية: من معاوية بن أبي سفيان خليفة ابن عفان، إمام المسلمين، و خليفة رسول رب العالمين، ذي التورين، ختن المصطفى علي بنته، و صاحب جيش العسرة و بئر رومة، المعدم الناصر، الكثير الخاذل، المحصور في منزله، المقتول عطشا و ظلماً في محرابه، المعذب بأسيايف الفسقة، إلى عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و ثقته و أمير عسكره بذات السلاسل المعظم رأيه المفخم تدييره. أما بعد! فلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين و ما أصيبوا به من الفجيعة بقتل عثمان و ما ارتكب به جاره حسداً و بغياً بامتناعه من نصرته و خذلانه إياه و إشلائه الغاغة عليه حتى قتلوه في محرابه، فيا لها من مصيبة عمت جميع المسلمين و فرضت عليهم طلب دمه من قتله! و أنا أدعوك إلى الحظّ الاجزل من الثواب و النصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من آوى قتله عثمان و أحله جنة المأوى. فكتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى معاوية بن أبي سفيان. أما بعد! فقد وصل كتابك فقرأت و فهمته، فأما ما دعوتني إليه من خلع ربة الإسلام من عنقي و التهور في الضلالة معك و إعانتى إياك على الباطل و اختراط السييف على وجه علي بن أبي طالب و هو أخو رسول الله صلى الله عليه و سلم و وصيه و وارثه و قاضي دينه و منجز وعده و زوج ابنته سيده نساء أهل الجنة و أبو السبطين الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة، و أما ما قلت فأنك (من أنك. ظ) خليفة عثمان، فقد صدقت و لكن تبين اليوم عزلك عن خلافته و قد بويغ لغيره و زالت خلافتك. و أما ما عظمتني و نسبتني إليه من صحبة رسول الله صلى الله عليه و سلم

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٤٠١

و أني صاحب جيشه فلا أغتر بالتولية و لا أميل بها عن الملة. و أما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله صلى الله عليه و سلم و وصيه إلى الحسد و البغي على عثمان و سميت الصيحة فسقة و زعمت أنه أشلاهم على قتله، فهذا غواية، و يحك يا معاوية! أما علمت أن أبا حسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم و بات على فراشه؟! و هو صاحب السبق إلى الإسلام و الهجرة و قد قال فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم: هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، و قد قال فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدیر خم: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله، و هو الذي قال فيه عليه السلام يوم خيبر: لا عطين الزاية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، و هو الذي قال فيه عليه السلام يوم الطير: اللهم ايتني بأحب خلقك إليك، فلما دخل إليه قال: و إني و إني و قد قال فيه يوم النصير: علي إمام البررة و قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله، و قد قال فيه: علي وليكم من بعدي، و أكد القول عليك و على جميع المسلمين و قال: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله عز و جل و عترتي، و قد قال: أنا مدينة العلم و علي بابها، و قد علمت يا معاوية! ما أنزل الله تعالى من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشرك فيها أحد كقوله تعالى: يُوفُونَ بِالْأَنْدَرِ

، إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ

، أ فَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ، رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ

، و قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه و سلم: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

، و قد قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: أما ترضى أن يكون سلمك سلمى و حربك حربى و تكون أخى و وليي في الدنيا و الآخرة؟ يا أبا-الحسن! من أحببك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني و من أحبك أدخله الله الجنة و من أبغضك أدخله الله النار. و كتابك يا معاوية! الذي كتبت و هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل أو دين، و السلام انتهى.

فهذا أبو المؤيد موفق بن أحمد المعروف بأخطب الخطباء، عمدة علماءهم الادباء، و صفوة محدثيهم النباه، و اسوة مسنديهم الفقهاء،

قد روى هذا الحديث الموفق البهاء، و المشرق الضياء، المعجب السناء، المغرب الزواء. فلا يشيح بوجهه عن

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۰۲

الحقّ بعد هذا الجلاء؛ و لا ينأى بجانبه عنه اثر ذلك العلاء؛ إلّا من غمرت نحيزته بالبغضاء، و عجنت غريزته بالشّحناء، و الله الموفق لسلوك المحبّة البيضاء، الموزع لنهج القدّة الميثاء.

## ۹۴- أما رواية أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر

### اشاره

حديث ثقلين را، پس ابن كثير در تاريخ خود در سياق طرق حديث غدیر گفته:

[قد رواه معروف بن خربوذ المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثله، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لما قفل رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجة الوداع أمر أصحابه أن ينزلوا عند شجرات متقاربات بالبطحاء فنزلوا حولهن ثم أمر فقم ما تحتهن من الشوك و شدّبن بمقدار الزؤوس ثم بعث إليهم فصلّى تحتهن، ثم قام فقال: أيها الناس! لقد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبى إلّا مثل نصف عمر الذى قبله و إنى لأظنّ أنه يوشك أن ادعى فاجيب و إنى مسئول و أنتم مسئولون فما ذا أنتم قائلون؟ قالوا:

نشهد أنك قد بلغت و نصحت و جهدت، فجزاك الله خيرا، قال: أ لستم تشهدون أن لا إله إلّا الله و أن محمدا عبده و رسوله و أن الجنة حقّ و أن النار حقّ و أن الموت حقّ و البعث حقّ بعد الموت و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من فى القبور؟

قالوا: بلى! نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد! ثم قال: أيها الناس! إن الله مولاى و أنا مولى المؤمنين و أنا أولى بهم، من كنت مولا فلهذا مولا، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، ثم قال: أيها الناس! إنى فرطكم و إنكم واردون على الحوض حوض أعرض ممّا بين بصرى و صنعاء فيه آنية عدد النجوم قدحان من ذهب و قدحان من فضّة و إنى سائلكم حين تردون على الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرف بأيديكم فاستمسكوا به و لا تضلّوا و لا تبدّلوا و عترتى أهل بيتى فإنّى قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا على الحوض. رواه ابن عساكر من طوله بطريق معروف كما ذكرنا].

و نیز علامه ابن عساكر این حديث شريف را از زيد بن أرقم روايت نموده كما سيّضح فيما بعد إنشاء الله من كتاب «كفاية الطالب» للحافظ الكنجى.

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۰۳

## ترجمه حافظ ابن عساكر دمشقى

### اشاره

و زواهر مفاخر و سوافر مآثر علامه ابن عساكر بتتبع أسفار ناقدین أكابر سنيّه مثل «معجم البلدان» ياقوت حموى و «وفيات الأعيان» ابن خلكان و «تذكرة الحفاظ» و «عبر- فى خبر من غير» و «دول الإسلام» ذهبى و «مرآة الجنان» يافعى و «طبقات شافعيّه» تاج الدّين سبكي و «طبقات شافعيّه» جمال الدّين أسنوى و «طبقات شافعيّه» تقى الدّين أسدى و «أسماء رجال مسانيد أبى حنيفه» لأبى المؤيد الخوارزمى و «مختصر فى تاريخ البشر» لأبى الفداء الأيوبى و «تتمّة المختصر» ابن الوردى و «طبقات الحفاظ» جلال الدّين سيوطى و «تاريخ خميس» حسين دياربكرى و «مدينة العلوم» ازنيقى و «أبجد العلوم» و «تاج مكلّل» و «إتحاف الثّبلاء» مولوى صديق حسن خان معاصر، ظاهر و باهر است. در اين جا بر بعض عبارات اكتفا مى رود علامه ذهبى در «تذكرة الحفاظ» گفته: [ابن عساكر- الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة ثقة الدّين أبو القسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقى الشافعى،

صاحب التصانيف و الكتب ولد في أول سنة تسع و تسعين و أربعمائه و ستم في سنة خمس و خمسمائه باعتهاء أبيه و أخيه ضياء الدين، فسمع أبا القسم النسيب و قوام بن زيد (زياد. ن) و سبيع بن قيراط و أبا طاهر الجبائي و أبا الحسن بن الموازيني و طبقتهم بدمشق، و رحل في سنة عشرين فسمع أبا القسم بن الحصين و أبا الحصين الدينوري و أبا العزيز كادش و أبا غالب بن البناء و أبا عبد الله البارح و قاضي المرستان و طبقتهم ببغداد، و عبد الله بن محمد الغزال بمكة، و عمر بن إبراهيم الزيدى بالكوفة، و أبا عبد الله الفراوي و هبة الله السندي و عبد المنعم بن القشيري و سعيد بن أبي الرجاء و الحسين بن عبد الملك الخلال و طبقتهم باصبهان، و يوسف بن أيوب الهمداني الزاهد بمرو، و تميم بن أبي سعيد الجرجاني و طبقتهم بهراء؛ و عمل الأربعين البلدانية،

### عدد شيوخ ابن عساكر ١٣٠٠ شيخ و نيف و امرأة

و عدد شيوخه ألف و ثلث مائة شيخ و نيف و ثمانون امرأة. سمع منه معمر بن الفاخر و أبو العلاء الهمداني و أبو سعد السمعاني و الكبار، و حدث عنه ولده القاسم و أبو جعفر القرطبي و زين الامناء

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ١٨، ص: ٤٠٤

أبو البركات بن عساكر و أخوه الشيخ فخر الدين و ابن أخيه عز الدين ابن النسابة و الحافظ عبد القادر الزهاوي و القسم بن صصري و يونس بن محمد الفارقي الخطيب و أبو نصر الشيرازي و محمد بن أخي أبي البيان و أبو إسحاق إبراهيم بن الخشوعي و عبد المعز أخوه و يونس بن منصور (ثور. ن) السيفياني و محمد بن رومي الجرواني (الجرداني. ظ) و محمد بن غسان الحمصي و مسلم بن أحمد المازني و ذاكر الله السعترى (الشعيري. ظ) و عبد الرحمن بن راشد الثبت السوائي و عمر بن عبد الوهاب البرادعي و عتيق السيلماني و الشيخ بهاء الدين علي بن الحميري و رشيد الدين بن المسلمة (مسلمة. ظ) و سديد الدين مكّي بن علان و خلق كثير. و قد روى عنه أبو سعد السمعاني و مات قبل ابن علان بسبعين سنة. عمل «تاريخ دمشق» في ثمانين مجلدا و «الموافقات» في ست مجلدات و «الأطراف الأربعة» أربع مجلدات و «عوالي مالک» في خمسين جزء و «غرائب مالک» عشرة أجزاء و «المعجم» مجلد و «مناقب الشّبان» خمسة عشر جزء و «فضل أصحاب الحديث» مجلد و «فضل الجمعة» أربعة أجزاء و «الأربعين الطوال» ثلاثة أجزاء و «عوالي شعبة» مجلد و «الزّهادة في الشّهادة» مجلد و «عوالي الثوري» مجلد و «أربعي الجهاد» و «أربعي البلدان» و «أربعي المساواة» «مسند أهل داريا» مجلد و «من وافقت كنيته كنيته زوجته» مجلد و «شيوخ النّيل» مجلد و «حديث أهل صنعاء الشام» مجلد و «حديث أهل البلاط» كذلك و كتاب «الزلازل» ثلاثة أجزاء و «المصاب بالولدان» جزء ان و «قبض العلم» جزء و «فضل مكة» و «فضل المدينة» و «فضل عسقلان» و «تاريخ المزة» و «فضل الرقوة (الربوة. ن)» و «فضل مقام إبراهيم» و «فضل الجمرتين» و جزء كفرسوسة و كفربطنا بطنا و جزء المنيحة و سعد و عدة أجزاء القرى هكذا و جزء حديث الهبوط، «الجواهر في الابدال» ثلاثة أجزاء، و أملى في أبواب العلم أربعمائه مجلس و ثمانية، و خرج لجماعه منهم رفيقه أبو سعد السمعاني خرج له «أربعين المصافحات» و للفراوي «أربعين المساواة» و عمل بعض كتاب «الابدال» لنفسه و لو تمّ لجاء في عشرين مجلدا. قال السمعاني:

أبو القاسم حافظ، ثقة، متقن، دين، خير، حسن السمّت، جمع بين معرفة المتن

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ١٨، ص: ٤٠٥

و الإسناد، و كان كثير العلم، غزير الفضل، صحيح القراءة، متبّتا، رحل و تعب و بالغ في الطّلب و جمع ما لم يجمعه غيره و أربى على الأقران. دخل نيسابور قبلي بشهر، سمعت معجمه و «المجالسة» للدينوري و كان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق. قال ابن الحاجب فيما قرأت بخطّه: حدّثني زين الامناء، قال: حدّثنا ابن القزويني عن والد، مدرّس النظامية أبي الخير، قال: حكى لنا الفراوي، قال: قدم عليّ شخص فقال: أنا رسول الله صلّى الله عليه و سلّم إليك، فقلت: مرحبا بك! فقال: قال لي في التّوم: امض إلى الفراوي و قل له: قدم بلدكم رجل أسمر اللون يطلب حديثي فلا تمل منه، قال القزويني: فو الله ما كان الفراوي يقوم حتّى يقوم الحافظ. و قال

المحدث بهاء- الدين القسم: كان أبي رحمه الله مواظبا على الجماعة والتلاوة يختم كل ليلة ختمه و يختم في رمضان كل يوم و يعتكف في المنارة الشرقية و كان كثير النوافل و الأذكار يحيى ليلة العيدين بالصلاة و الذكر و كان يحاسب نفسه على لحظة تذهب! قال لى: لما حملت بى أمى قيل لها فى منامها: تلدين غلاما يكون له شأن، و حدثنى أن أباه رأى رؤيا معناه: يولد لك ابن يحيى الله به السيئة و حدثنى أنه كان يقرأ على شيخ فقال: قدم علينا على بن الوزير فقلنا: ما رأينا مثله ثم قدم علينا ابن السمعاني فقلنا: ما رأينا مثله حتى قدم علينا هذا فلم نر مثله. قال سعد الخير:

ما رأيت غير ابن عساكر مثله. قال القسم بن عساكر: سمعت التاج المسعودي يقول:

سمعت أبا العلاء الهمداني يقول لرجل استأذنه فى الرحلة: إن عرفت أحدا أفضل منى حينئذ آذن لك أن تسافر إليه إلا أن تسافر إلى ابن عساكر فإنه حافظ كما يجب. و حدثنى أبو المواهب بن صصرى قال: لما دخلت همدان قال لى الحافظ:

أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أبا القاسم فى شأنه أحد فلو خالط الناس و مازجهم كما صنع إذا لاجتمع عليه الموافق و المخالف، و قال لى يوما: أى شىء فتح له و كيف الناس؟ قلت: هو بعيد من هذا كله لم يشتغل منه أربعين سنة إلا بالجمع و التسميع حتى فى نزهه و خلواته. قال: الحمد لله، هذا ثمرة العلم الا انا حصل لنا هذا المسجد و الدار و الكتب تدل على قلة حظ أهل العلم فى بلادكم. ثم قال: ما كان يسمى أبو القسم

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۰۶

إلا بشعلة نار ببغداد من ذكائه و توقده و حسن إدراكه. قال أبو المواهب: كنت اذاكر أبا القسم الحافظ عن الحفاظ الذين لقيهم، فقال: أما بغداد فأبو عامر العبدري، و أما أصبهان فأبو نصر اليونارتى لكن إسماعيل بن محمد الحافظ كان أشهر، فقلت: فعلى هذا ما كان رأى سيدنا مثل نفسه، فقال: لا تقل هذا! قال الله: لا تزكوا أنفسكم، قلت: فقد قال: و أما بنعمة ربك فحدث! فقال: لو قال قائل: إن عيني لم تر مثلى لصدق ثم قال أبو المواهب: لم أر مثله و لا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لزوم طريقة واحدة مدة أربعين سنة من لزوم الصلوة فى الصف الأول إلا من عذر و الاعتكاف فى شهر رمضان و عشر ذى الحجة و عدم التطلع إلى تحصيل الأملاك و بناء الدور؛ قد أسقط ذلك عن نفسه و أعرض عن طلب المناصب من الإمامة و الخطابة و أباه بعد أن عرضت عليه و أخذ نفسه بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر لا تأخذه فى الله لومة لائم، قال لى: لما عزمت على التحديث، و الله المطلع أنى ما حملنى على ذلك حب الرئاسة و التقدم بلى قلت:

متى أروى ما سمعت و أى فائدة فى كونى أخلفه صحائف، فاستخرت الله و استأذنت أعيان شيوخى رؤساء البلد و طفت عليهم فكلهم قال (قالوا. ن): من أحق بهذا منك؟

فشرت فى ذلك منذ ثلث و ثلاثين و خمسمائة. قال القسم: حدثنى أبى، قال: قال لى جدى القاضى أبو الفضل يحيى بن على القرشى: اجلس إلى سارية حتى أجلس إليك فلما عزمت على ذلك مرض أو عجز عن المجيء، سمعت أبا الحسن على بن محمد الحافظ سمعت الحافظ أبا محمد المنذرى يقول: سألت شيخنا أبا الحسن على بن المفضل عن أربعة تعاصروا و أيهم أحفظ؟ فقال: من؟ قلت: الحافظ ابن ناصر و ابن عساكر، فقال: ابن عساكر أحفظ. قلت: الحافظ أبو العلاء و ابن عساكر؟ قال: ابن عساكر أحفظ. قلت: الحافظ أبو طاهر السلفى و ابن عساكر؟ فقال: السلفى شيخنا! السلفى شيخنا! قلت: يعنى أنه ما أحب أن يصرح بتفضيل ابن عساكر على السلفى فإنه شيخه. ثم أبو موسى حفظ من السلفى مع أن السلفى من بحور الحديث و علمائه و كان شيخنا أبو الحجاج يميل إلى ابن عساكر و يقول: ما رأى حافظا مثل نفسه، قال الحافظ عبد القادر: ما رأيت أحفظ من ابن عساكر، و قال ابن النجار: أبو القسم إمام المحدثين فى وقته، انتهت

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۰۷

إليه الرئاسة فى الحفظ و الإتقان و الثقل و المعرفة التامة و به ختم هذا الشأن فقرأت بخط الحافظ معمر بن الفاجر فى معجمه: ثنا



الحافظ أبو القسم الدمشقي بمنى، و كان أحفظ من رأيت من طلبه الحديث و الشأن و كان شيخنا اسماعيل بن محمد الإمام يفَضُّله على جميع من لقيناهم قدم أصبهان و نزل في دارى و ما رأيت شاباً أروع و لا أحفظ و لا أتقن منه، و كان مع ذلك فقيهاً أديباً ستياء، جزاه الله خيراً و كثر في الإسلام مثله. فإني كثيراً سألته عن تأخره عن المجيء إلى أصبهان فقال: لم تأذن لى أُمى! قال القسم: توفي أبى في حادى عشر رجب سنه إحدى و سبعين و خمسمائة، و رثى له منامات حسنة و رثى بقصائد و قبره بزار باب الصَّغِير [انتهى]. فهذا حافظهم الكبير ثقة الدِّين أبو القسم المعروف بابن عساكر، القائد عندهم من مفاخره الجَمَّة الجحافل و العساكر، قد روى هذا الحديث المزرى بزاهر بهاءه الزَّيَّع الباكر، الهادى بياهر سناءه كلُّ أريب فاكِر، القاصم بحجَّته البالغة ظهر كلِّ ناكِر، الفاصم بينه الدَّامغة مكر كلِّ ماكر، فلا ينكب عن مسلوكة أممه إلَّا الجاحد المناكر، و لا ينكل عن ملحوب لقمه إلَّا الحائد المتناكر.

### ۹۵- أما رواية محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الاصبهاني المعروف بأبي موسى المديني

#### اشاره

حديث ثقلين را، پس در «تتمية معرفة الصحابة» كه ذيل كتاب أبو نعيم اصفهانيست اين حديث شريف را بروايت عامر بن ليلي بن ضمرة و حذيفة بن اسيد الغفاري اخراج نموده، چنانچه از افاده علامه سخاوى در «استجلاب ارتقاء الغرف» سابقاً دانستى. و نور الدين سمهودى در «جواهر العقدين» گفته: ]

عن عامر بن ليلي بن ضمرة و حذيفة بن أسيد رضى الله عنهما، قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجة الوداع و لم يحجَّ غيرها أقبل حتَّى إذا كان بالجحفة نهى عن سمرات بالبطحاء متقاربات:

لا- تنزلوا تحتهنَّ، حتَّى إذا نزل القوم و أخذوا منازلهم سواهنَّ أرسل إليهنَّ فقم ما تحتهنَّ و شدَّبن عن رءوس القوم حتَّى إذا نودى للصَّلاة غدا إليهنَّ فصلّى تحتهنَّ ثمَّ

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۰۸

انصرف إلى النَّاس و ذلك يوم غدیر خمّ. و خمّ من الجحفة و له بها مسجد معروف، فقال: أيُّها النَّاس! إنَّه قد تَبَأْنى اللَّطيف الخبير أنَّه لن يعمر نبى إلَّا نصف عمر الذى يليه من قبله و إننى لأظنُّ أن أدعى فأجيب و إننى مسئول و أنتم مسئولون، هل بلغت؟ فما أنتم قائلون؟ قالوا: نقول: قد بلغت و جاهدت و نصحت، فجزاك الله خيراً.

قال: أَلستم تشهدون أن لا إله إلَّا الله و أن محمداً عبده و رسوله و أن جنته حقّ و أن ناره حقّ و البعث بعد الموت حقّ؟ قالوا: بلى نشهد! قال: اللَّهُمَّ اشهد! ثمَّ قال: أيُّها النَّاس! ألا تسمعون؟ ألا! فَإِنَّ اللَّهَ مَولَاى و أنا أولى بكم من أنفسكم، ألا! من كنت مَولاه فهذا مَولاه و أخذ بيد على فرفعها حتَّى عرفه القوم أجمعون ثمَّ قال: اللَّهُمَّ وال من والاه و عاد من عاداه. ثمَّ قال: أيُّها النَّاس! إننى فرطكم و أنتم واردون على الحوض ممّا بين بصرى و صنعاء، فيه عدد نجوم السَّماء قدحان من فضَّة، ألا! و إننى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني. قالوا: و ما الثَّقَلان؟

يا رسول الله! قال: الثَّقَل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلُّوا و لا تبدلوا، ألا و عترتى! فإني قد تَبَأْنى اللَّطيف الخبير أن لا- يتفرَّقا حتَّى يلقيانى و سألت الله ربّى لهم ذلك فأعطانى فلا تسبقوهم فتهلكوا و لا تعلّموهم فهم أعلم منكم. أخرجه ابن عقدة فى المولاء من طريق عبد الله بن سنان عن أبى الطفيل عنهما به، و من طريق ابن عقدة أورده أبو موسى المديني فى الصَّحابة

و قال: إنَّه غريب جدّاً، و الحافظ أبو الفتوح العجليّ فى كتابه «الموجز فى فضائل الخلفاء».

و عنقريب انشاء الله تعالى از تصريح أحمد بن الفضل بن محمد باكثر در «وسيلة المآل» نیز واضح خواهد شد كه أبو موسى اين حديث شريف بهمين سياق روايت کرده، و از افاده ابن اثير جزرى و ابن حجر عسقلانى نیز اخراج ابو موسى اين حديث شريف را

واضح و آشکارا می شود.

ابن اثیر جزری در «اسد الغابه» گفته:

[عامر بن لیلی بن ضمیره، آورده ابو العباس بن عقده، روى عبد الله بن سنان عن ابن الطفيل و عامر بن واثله، عن حذيفة ابن اسيد الغفاري و عامر بن لیلی بن ضمیره، قالاً: لما صدر رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجة الوداع

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۰۹

و لم يحج غيرها اقبل حتى اذا كان بالجحفة و ذلك يوم غدیر خم (و خم. صح. ظ) من الجحفة و له بها مسجد معروف، فقال: أيها الناس! إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبی إلا نصف عمر الذي قبله و إني يوشك ان ادعى فأجيب. ثم ذكر الحديث إلى أن قال: فأخذ بيد علي فرفعها و قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه،

و ذكر الحديث قال أبو موسى: هذا حديث غريب جداً لا أعلم أني كتبتة إلا من رواية ابن سعيد أخرجه أبو موسى .

و ابن حجر عسقلانی در «إصابه» گفته: [عامر بن لیلی بن ضمیره.

ذكره ابن عقده في المولاه، و أخرج باسناده من طريق عبد الله بن سنان، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اسيد و عامر بن لیلی بن ضمیره، قالاً: لما صدر رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجة الوداع اقبل حتى اذا كان بالجحفة، فذكر الحديث في غدیر خم، و أخرجه أبو موسى من طريق ابن عقده، قال: غريب جداً].

### ترجمه أبو موسى مدینی اصفهانی

#### اشاره

و علامه أبو موسى المدینی از اکابر اُسَاطِینِ اَعْلَام و أَجَلِّهِ اَرْكَانِ عِظَامِ سَیِّئِهِ است، بسیاری از اُثَمِّهِ این حضرات، علی ما أفاده السَّیِّبِکی فی «الطبقات» در مناقب رفیعۀ الدرجات او تصانیف کثیره مفردات تصنیف فرموده اند، و نبذی از آن بر متبّع «وفیات الأعیان» ابن خلکان و «تذکرۀ الحفاظ» و «عبر- فی خبر من غیر» ذهبی و «مرآة الجنان» عبد الله بن أسعد یافعی و «تَمَمُّهُ الْمُخْتَصَرِ فی أخبار البشر» عمر بن مظفر الشَّهیر بَابِنِ الْوَرْدِی و «طبقات» شافعی تاج الدِّین سبکی و «طبقات شافعی» جمال الدین اسنوی و «طبقات شافعی» تقی الدِّین اُسْدِی و «طبقات الحفاظ» جلال الدین سیوطی و «مقالید الأسانید» أبو مهدی ثعالبی و «بستان المحدثین» شاهصاحب «و إتحاف النبلاء» و «تاج مکمل» مولوی صدیق حسن خان معاصر؛ واضح و آشکار است روما للإیجاز و الاختصار، در این جا بر بعضی از عبارات اکتفا و اقتصار می شود.

علامه ذهبی در «تذکرۀ الحفاظ» گفته: [أبو موسى المدینی- الحافظ شيخ الإسلام الكبير محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهانی، صاحب التصانیف، ولد في ذي القعدة سنة إحدى و خمسمائة، سمع حضوراً باعتناء

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۱۰

أبيه ثم سمع الكثير و رحل و عنى بهذا الشأن و حضوره عند أبي سعيد المطرّز و هو ابن سنتين و سمع من أبي منصور محمد بن عبد الله السَّیِّبِرافی بکثرة و أبي الرّجاء محمد بن أبي زيد و محمد بن طاهر المقدسی الحافظ و أبي زكريّا بن منده و هبة الله بن الحسن الأبرقوهی و هبة الله بن الحصين البغدادي و تخرّج بأبي القسم التیمی و غيره، و له التصانیف النّافعة الكثيرة و المعرفة التّامة و الرّواية الواسعة، انتهى إليه التّقدّم في هذا الشأن مع علو الإسناد، حدّث عنه أبو سعد السَّمْعَانِی و أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي و عبد الغني بن عبد الواحد و عبد القادر بن عبد الله الزّهاويّ و محمد بن مكي الأصبهانی و أبو نجيع محمد بن معاوية المقرئ و النّاصح عبد الرحمن بن الحسن و آخرون، و روى عنه بالإجازة عبد الله بن بركات الخشوعيّ و طائفة و قال الزَّيْنَبِيّ: عاش أبو موسى حتى صار وحيد وقته و شيخ زمانه إسناداً و حفظاً، قال السَّمْعَانِیّ: سمعت منه و كتب عني و هو ثقة صدوق. قال عبد القادر: حصل من

المسموعات باصبهان ما لم يحصل لأحد في زمانه وانضم إلى ذلك الحفظ والإتقان، وله التصانيف التي أربى فيها على المتقدمين مع الثقة والعفة، له شيء يسير يبرقح (بترقح. ظ) به وينفق منه ولا يقبل من أحد شيئاً قط أوصى إليه غير واحد بمال فردّه ويقال له: فرقه على من ترى فيمتنع، وكان فيه من التواضع بحيث إنه يقرأ الصّغير والكبير ويرشد المبتدئ رأيته يحفظ الصّبيان القرآن في الألواح، وكان يمنع من يمشي معه ففعلت ذلك مرة معه فزبرني وترددت إليه نحواً من سنة ونصف فما رأيت منه ولا سمعت عنه سقطه تعاب عليه، وكان أبو مسعود يقول: أبو موسى كثر مخفى، ومن تصانيفه: كتاب «معرفة الصّحابة» الذي استدرك به على أبي نعيم الحافظ وكتاب «الطّوالات» جودها ولم يسبق إلى مثلها مع كثرة ما فيها من الواهي والموضوع وكتاب «تتمّة الغريبين» يدلّ على براعته في لسان العرب وكتاب «اللّطائف» وكتاب «عوالي التّابعين» وأشياء وفنون، وقد عرض من حفظه كتاب «علوم الحديث» للحاكم على إسماعيل الحافظ. قال الحسين ابن بوجر (نعمان. ظ) الباروي: كنت في مدينة الحان (الجاز. ظ) فسألني سائل عن

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ١٨، ص: ٤١١

رؤيا فقال: رايت كأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي. فقلت: إن صدقت رؤياك يموت إمام لا نظير له في زمانه وإنّ مثل هذا المنام رئي حال وفاة الشافعي والثوري وأحمد بن حنبل. قال: فما أمسينا حتّى جاءنا الخبر بوفاء الحافظ أبي موسى وعن عبد الله بن محمّد الخجندی قال: لما مات أبو موسى لم يكادوا أن يفرغوا حتّى جاء مطر عظيم في الحرّ الشديد وكان الماء قليلاً باصبهان. قال محمّد بن محمود الرّويدسي (الرّويدشتي. ظ): توفي الحافظ أبو موسى في تاسع جمادى الاولى في سنة إحدى وثمانين وخمسائة. وتاج الدين سبكي در «طبقات شافعية» كفته: [محمّد بن عمر بن أحمد بن محمّد بن أبي عيسى الحافظ أبو موسى المدني الاصبهاني، صاحب تصانيف، ولد في ذي القعدة سنة إحدى وخمسائة وسمع حضوراً في سنة ثلاث باعثناء والده من أبي سعد محمّد بن محمّد المطرّز ومات المطرّز بتلك السّنة، وسمع أيضاً من أبي منصور محمّد بن عبد الله بن مندويه الشّروطي وغانم البرجي وأبي علي الحدّاد وأبي الفضل محمّد بن طاهر الحافظ وأبي القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ وبه تخرّج وهبة الله بن الحصين وفاطمة الجوز دائيّة وأبي العزّ بن كادش وخلق كثير ببلده وبغداد وهمدان، روى عنه الحافظ أبو بكر بن محمّد بن موسى الحازمي والحافظ عبد الغني والحافظ عبد القادر الرّهاوي والحافظ محمّد بن مكّي والحسن بن أبي معشر الاصبهاني والتّاصح بن الحنبلي وخلق كثير. ومن مصنّفاته الكتاب المشهور في تتمّة معرفة الصّحابة الذي ذيل به على أبي نعيم وكتاب «الأخبار الطّوالات» مجلد وكتاب «تتمّة الغريبين» وكتاب «اللّطائف في المعارف» وكتاب «الوظائف» وكتاب «عوالي التّابعين» وغير ذلك، و عرض من حفظه كتاب «علوم الحديث» للحاكم على إسماعيل الحافظ. قال ابن الدّيبثي: عاش حتّى صار أواحد وقته وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً، وقال ابن التّجار: انتشر علمه في الآفاق وكتب عنه الحفّاظ واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثّقة والإتقان والدّين والصّلاح وسديد الطّريقة وصحّة الضّبط والثّل وحسن التصانيف، قال: وتفقه على أبي عبد الله الحسن العبّاس الرّستمي، قال: ومهر في النّحو واللّغة قال: وسمعت أبا عبد الله بن حمار باش

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ١٨، ص: ٤١٢

يقول: كان الحافظ أبو موسى كوتاه: يقول أبو موسى كثر مخفى. وقال الحافظ عبد القادر الرّهاوي:

حصّل من المسموعات بإصبهان خاصّة ما لم يتحصّل لأحد في زمانه وانضم إلى كثرة مسموعاته الحفظ والإتقان، قال: وتعفّف الذي لم نره لأحد من حفّاظ الحديث في زماننا، له شيء يسير يتبرّ به وينفق منه ولا يقبل من أحد شيئاً قط وقال الحسين بن النّعمان الباروي: كنت في المدينة الجاز فجاءني رجل فسألني عن رؤيا قال: رأيت كأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي.

فقلت: هذه رؤية (رؤيا. ظ) الكبار وإن صدقت رؤياك يموت إمام لا نظير له في زمانه، فإنّ هذا المنام روى حالة وفاة الشّافعي والثوري وأحمد بن حنبل، قال: فما أمسينا حتّى جاءنا الخبر بوفاء الحافظ أبي موسى، وعن عبد الله بن محمّد الخجندی: لما دفن أبو موسى لم يكادوا يفرغون حتّى جاء مطر عظيم في الحرّ الشديد وكان الماء قليلاً باصبهان قال: وكان الحافظ أبو موسى قد ذكر في

آخر إملاء أملاه أنه متى مات في كل أمية من له منزله عند الله رفيعه بعث الله له سحابة يوم موته علامة للمغفرة له و لمن صلى عليه فوقع له ذلك عند موته كما كان حدث في حياته. توفي بإصبهان يوم الاربعاء منتصف النهار تاسع جمادى الاولى ولى سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة و دفن بالمصلّى خلف محراب الجامع، قال أبو البركات محمد بن محمود الزويدني (الرويدوشي. ظ): و صُنفت الأئمة في مناقبه تصانيف كثيرة].

و علامه جلال الدين سيوطي در «طبقات الحفاظ» گفته: [أبو موسى المديني الحافظ الكبير شيخ الإسلام محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهاني صاحب التصانيف. ولد في ذي القعدة سنة ٥٠١ و اعتنى به أبوه فأحضره عند أبي سعد المطرزي ثم سمع الكثير و رحل و عنى بهذا الشأن و انتهى إليه التقدم فيه مع علو الإسناد و عاش حتى صار أوحد زمانه و شيخ وقته إسنادا و حفظا مع التواضع لا يقبل من أحد شيئا قط، و له «معرفة الصحابة» و «الطوالات» و «تتمّة الغريبين» و «عوالي التابعين» و غير ذلك و مات في سابع جمادى الأولى سنة ٥٨١].

و أبو مهدي عيسى ثعالبي در «مقاليد الاسانيد» گفته: [«نزهة الحفاظ» - للحافظ أبو موسى المديني - أخبرني بها قراءة مني عليه لطرف منها و إجازة لسائرهما بسنده

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٤١٣

إلى الحافظ بن حجر بقرائه لها على فاطمة بنت محمد بن المنجا بصالحية دمشق سنة اثنين و ثمانمائة عن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي إجازة، قال: أنا، الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مكّي سماعا، قال: أخبرنا الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصبهاني سماعا، فذكرها، و بالسند قال الحافظ أبو موسى رحمه الله في مسلسل الأحمدين: سته كل واحد من الآخر و هو المسموع أخبرنا أبو رجاء أحمد بن محمد بن أحمد الكسائي، قال أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الوزواني، قال أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ، قال حدثنا أحمد بن إسحاق، قال ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري، قال: (حدثنا. صح. ظ) أحمد بن شيان الرملي، قال:

حدثنا عبد الرحمن بن معمر، قال: ثنا مجالد، قال: سمعت الشعبي يقول: العلم أكثر من عدد القطر فخذ من كل شيء أحسنه، ثم قال: فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، قال ابن شيان: هذا رخصة في الانتخاب، انتهى. طراز قال الذهبي: هو الإمام الحافظ الكبير شيخ الإسلام أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد المديني الأصبهاني، صاحب التصانيف و بقیة الأعلام، ولد في ذي القعدة سنة إحدى و خمسمائة و سمع في سنة ثلاث حضورا باعتناء والده من أبي سعد بن محمد بن مطرزي ثم سمع بعد من أبي علي الحداد و الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي و الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي و به تخرج و هو استاذ و يحيى بن عبد الوهاب بن مندة الحافظ و خلق كثير ببلده و بغداد و حمدان و صنف التصانيف النافعة و كان واسع الدراية في معرفة الحديث و علله و أبوابه و رجاله و فنونه و لم يكن في وقته أعلم و لا أحفظ و لا أعلى سنداً منه و روى عنه أبو بكر محمد بن موسى الحازمي و الحافظ عبد الغني المقدسي و الحافظ عبد القادر الرهاوي و خلق سواهم و عاش حتى صار أوحد وقته و شيخ زمانه إسنادا و حفظا، و له التصانيف التي أربى فيها على المتقدمين، منها كتاب «تتميم معرفة الصحابة» الذي ذيله به على أبي نعيم و كتاب «الطوالات وجودها» و لم يسبق إلى مثلها مع كثرة ما فيها من الواهی و الموضوع و كتاب «تتمية الغريبين» يدل على براعته في السان العرب و

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٤١٤

كتاب «اللطائف» و كتاب «عوالي التابعين» و غير ذلك، و عرض من حفظه كتاب «علوم الحديث» للحاكم، و كان من التعفف بالمكان المكين لا يقبل من أحد شيئا، له شيء يسير يترجح (يترجح. ظ) به و ينفق منه، أوصى إليه رجل من الأغنياء بمال كثير يفرقه في البر فلم يقبل، قال: بل أوص إلى غيري و أنا أدلك على من تدفعه إليه؛ و كان متواضعا بحيث يقرئ كل من أراده من صغير و كبير و لا يكاد

یستتبع أحدا إذا مضى إلى موضع، قال الحافظ عبد القادر: ترددت إليه نحواً من سنة و نصف فما رأيت ولا سمعت منه سقطة تعاب عليه. توفي في تاسع جمادى الاولى سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة و لم يفرغوا من دفنه حتى جاءهم مطر عظيم في الحر الشديد و كان الماء قليلاً باصبيانهم. قال بعضهم: سألتني سائل عن رؤيا قال: رايت كأن رسول الله صلى الله عليه و سلم توفي، فقلت: إن صدقت رؤياك يموت إمام لا- نظير له في زمانه فإن مثل هذا المنام رأى في حال وفاة الشافعي و الثوري و أحمد بن حنبل. قال: فما أُمسى حتى جاء الخبر بوفاء الحافظ أبي موسى رحمه الله تعالى .

و خود مخاطب در «بستان المحدثين» گفته: [ «نزهة الحفاظ» تأليف أبو موسى مدائني (مديني. ظ) در مسلسل أحمديين (أحمديين. ظ) که در سند آن شش کس متصل به همدیگر بنام أحمد واقع شده می گوید: أخبرنا أبو رجاء أحمد بن محمد الكسائي قال: ثنا: أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الوزاني، ثنا أبو بكر أحمد بن موسى، قال:

ثنا: أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري، قال: ثنا أحمد بن سنان الزملي قال: ثنا عبد الرحمن بن معز، قال: ثنا مجالد سمعت الشعبي يقول: العلم أكثر من عدد القطر فخذ من كل شيء أحسنه ثم قرء: فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ . قال ابن سنان: هذا رخصة من الانتخاب. نام أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد المدائني (المديني. ظ) ست، و أصل او از اصفهان است یکی از اعلام محدثین و صاحب تصانیف نافع است درین فن شریف در سال پانصد و یک در ذی القعدة متولد شده و در سال سوم در مجلس سماع حدیث از أبو سعید محمد بن محمد مطرز حاضر شده، والد او او را تبرکا در آن مجلس

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۱۵

می برد و چون هوشیار شد و بسن رشد و تمیز رسید از أبو علی حداد و حافظ أبو الفضل محمد بن طاهر مقدسی و حافظ أبو القاسم إسماعیل بن محمد بن الفضل التیمی أخذ این علم نمود، گویا در حقیقت شاگرد همین أبو القاسم است و عمده فوائد او ازوست و از حافظ یحیی بن عبد الوهاب منده نیز در بغداد و همدان استفاده این علم نموده و صاحب تبخر عظیم بود در معرفت علل حدیث و أبواب آن و در معرفت رجال و رواة دستگاهی تمام داشت و در وقت خود یگانه عصر بود درین فن (فنون. ن) حافظ عبد الغنی مقدسی و حافظ عبد القادر رهاوی و حافظ أبو بكر محمد بن موسى حازمی و دیگر محدثان عمده شاگردان اویند، از تصانیف او آنچه بدان بر متقدمین پیش برده چند کتاب نافع است از آن جمله است: کتاب «تتميم معرفة الصحابة» که گویا ذیل کتاب أبو نعیمست، و کتاب «الطوائف» که مثل آن از متقدمین مصنف نشده بسیار جید نوشته است لیکن در آن (درین. ن) کتاب واهیات و موضوعات بسیار مندرجست بی تمیز اعتماد بر آن نباید کرد و کتاب «تتمة الغربين» که از آن عبور او بر لغت عرب بوده (بوجه. ظ) کمال ثابت می شود و کتاب «اللطائف» و کتاب «عوالی التابیین» و قوۀ حافظه او باین مرتبه بوده که یک بار از یاد خود کتاب «علوم الحدیث» للحاکم در مقام مقابله نسخه خوانده رفت و در تعفف و استغنا از دنیا داران مرتبه عالی داشت از هیچکس نذر و نیاز قبول نمی کرد، جزء قلیلی از مال داشت و از منفعت تجارت آن وقت بسر می برد، یک بار شخصی از دولتمندان مال کثیر باو داد که ترا وصی خود گردانیدم تا در مستحقان صرف کنی گفت: من قبول نمی کنم اما ترا بر شخصی دلالت خواهم کرد که این کار را بوجه احسن بهتر از من سرانجام دهد، و خیلی مرد متواضع بود کسی را همراه نمی گرفت چون جای می رفت. حافظ عبد القادر رهاوی گفته است که یک نیم سال نزد وی بودم هر دو وقت آمد و رفت می کردم درین مدت از وی چیزی که خلاف شرع و مروّت باشد ندیدم نهم جمادی الاول (الاولی. ظ) پانصد و هشتاد و یک وفات یافت و اتفاق عجیب این شد که هنوز از دفن او فارغ نشده بودند که باران بسیار بهجوم آمد و موسم گرما بود و آب در اصفهان در آن روزها کمیاب بود. بعضی

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۱۶

از صالحین آن زمان خبر دادند که من جناب رسالت را علیه الصلوة و السلام بخواب دیدم گویا وفات یافته اند پیش معبری رفتم او



گفت که اگر خواب تو راستست امامی از ائمه مسلمین که بینظیر وقت باشد رحلت نماید زیرا که همین قسم خواب نزدیک رحلت امام شافعی دیده بودند و نزدیک وفات سفیان ثوری و امام أحمد حنبل نیز بیننده خواب گفت که هنوز شام نشده بود که خبر وفات ابو موسی در کوچه و بازار شائع شد، انتهى .

و مولوی صدیق حسن خان معاصر در «إتحاف النبلا» گفته: [ابو موسی محمد بن ابی بکر عمر بن عیسی أحمد بن عمر بن مخلد الأصبهانی المدینی الحافظ المشهور. إمام عصر خود بود در حفظ و معرفت در حدیث و علوم آن توالیف مفیده دارد کتاب «المغیث» او مجلّدیست و بدان کتاب «الغریبین» هروی را کامل کرده و بر آن استدراک نموده کتابی نافعست و او را زیادتست در جزوی لطیف بطور ذیل بر کتاب شیخ او ابی الفضل محمد بن طاهر المقدسی المسمی بکتاب «الأنساب» و روی اهمال او را ذکر کرده و تقصیر در آن ننموده و از اصبهان بطلب علم حدیث رحلت نموده و بدان رجوع کرده مقیم شد سه سال بود که پدر او تبرکا او را همراه خود بمجلس سماع حدیث ابو سعید محمد بن مطرز می برد چون بسّ تمیز رسید از ابو علی حدّاد و ابن طاهر مقدسی و ابو القاسم تیمی أخذ این علم نمود و از حافظ یحیی بن منده در بغداد استفاده کرد تبخّر عظیم داشت و در معرفت علل حدیث و أبواب آن و معرفت رجال و روات ید طولی داشت درین فنون یگانه عصر خود بود حافظ عبد الغنی مقدسی و حافظ عبد القادر رهاوی و حافظ ابو بکر حازمی و دیگر محدّثان عمده شاگرد اویند، از تصانیفش که بدان بر قدما سبقت برده چند کتابست، منها: کتاب «تتمیم معرفة الصحابة» و آن گویا ذیل کتاب ابو نعیمست و کتاب «الطّوالات» و لیکن در آن موضوعات و واهیات بسیارست و کتاب «اللّطائف» و کتاب «عوالی التّابعین».

قوّت حافظه او بسیار بود، یک بار کتاب «علوم الحدیث» حاکم در مقابله نسخه از یاد خود خواند. از اهل دنیا مستغنی و متعفّف بود، از هیچکس نذر و نیاز قبول نمی کرد،

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۱۷

جزئی قلیل از مالی داشت از منفعت تجارتش بسر اوقات می کرد، و خیلی متواضع بود، کسی را همراه نمی گرفت. رهاوی گفته: یک نیم سال نزد او آمد و رفت کردم در این مدّت چیزی که خلاف شرع و مروّت باشد از وی ندیدم. ولادت او در ذی قعدة سنه إحدى و خمسمائة بوده، و وفات ليلة الاربعاء تاسع جمادی الاولى سنه إحدى و ثمانین و خمسمائة و هر دو باصبهان اتفاق افتاد، هنوز از دفن او فارغ نشده بودند که باران بسیار هجوم آورد موسم گرما بود آب در اصفهان در آن روزها کم بود. بعضی از صلحای آن زمان خبر دادند که من آن حضرت صلی الله علیه و سلّم را بخواب دیدم گویا وفات یافته اند پیش معبری رفتم گفت اگر خواب تو راستست امامی از ائمه مسلمین که بی نظیر وقت باشد رحلت نماید زیرا که همین قسم خواب نزد رحلت امام شافعی و وفات سفیان ثوری و امام أحمد بن حنبل نیز دیده بودند. بیننده خواب گفته هنوز شام نشده بود که خبر وفات ابو موسی در کوچه و بازار شائع شد.

#### در بیان نسبت مدینی بجند شهر

مدینی - بفتح میم و کسر دال و سکون یا - نسبتست بسوی مدینه اصبهان. حافظ ابو سعد سمعانی در کتاب «الأنساب» گفته: این نسبت بسوی چند مدینه است، اوّل آنها مدینه رسول است صلی الله علیه و سلّم، دوّم:

مرو، سوّم: نیشاپور، چهارم: اصبهان، پنجم: مدینه المبارک بقزوین، ششم: بخارا، هفتم: سمرقند، هشتم: نسف، و ذکر کرده که نسبت بسوی همه این مدن مدینست، و اکثر در نسبت مدینه رسول صلی الله علیه و سلّم «مدنی» آید، انتهى. محرّر این مسطورهم در اصل مدینست نسبت ببخاری انتهى.

و نیز مولوی صدیق حسن خان معاصر در «تاج مکّلل» گفته: [ابو موسی محمد بن ابی بکر عمر بن ابی عیسی أحمد بن عمر بن



محمّد بن أبی عیسیٰ الأصبهانی المدینی الحافظ المشهور، كان إمام عصره في الحفظ و المعرفة، و له في الحديث و علومه تواليف مفيدة، و صنّف كتاب «المغيث» في مجلّد كَمَل به كتاب «الغريبين» للهروى و استدرك عليه و هو كتاب نافع، و له كتاب «الزيادات» في جزء لطيف جعله ذيلًا على كتاب شيخه أبو الفضل محمّد بن طاهر المقدسى الذى سمّاه كتاب «الأنساب» و ذكر من أهمله عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۱۸

و ما اقصر عنه، و رحل عن أصفهان في طلب الحديث ثم رجع إليها و أقام بها، ولد سنة ۵۰۱ و توفي ليلة الأربعاء تاسع جمادى الاولى سنة ۵۸۱ باصفهان. و المدنى - نسبة إلى مدينة أصفهان - و ذكر الحافظ أبو سعد السمعاني في كتاب «الأنساب» هذه النسبة إلى عدّة مدن أولها مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و الثانية مرو، و الثالثة نيسابور، و الرابعة أصفهان، و الخامسة مدينة المبارك قزوين، و السادسة بخارا، و السابعة سمرقند، و الثامنة نسف، و ذكر أنّ النسبة إلى هذه المدن كلّها «المدنى» و قال: أكثر ما ينسب إلى مدينة رسول صلى الله عليه و سلم المدنى انتهى.

فهذا أبو موسى المدنى بارعهم المقدم عندهم للفضل البسيط الناح، و قدوتهم المحزر فيما لديهم فاخرات المدائح، و زاهرات الممادح، قد روى هذا الحديث الزين الوزين الزاجح، الناصر الموزر للحقّ التصحيح التاجح، فلا يقبل عليه إلّا من أبصر الحقّ فهو إليه طامح، و لا يدبر عنه إلّا من فارق الصّدق فهو عليه جامح، و الله ولىّ التوفيق للإذعان بالصّواب الواضح، و هو الواقى بمّنه عن التلّهج بالغيّ الفاضح.

۹۶- أما رواية أبو عبد الله محمّد بن مسلم بن أبى الفوارس الرازى

حديث ثقلين را، پس در صدر «أربعين - فضائل جناب أمير المؤمنين» عليه السّلام كه نسخه آن بعد جدّ و جهد تمام بعنايت بعض علمای اعلام آدامهم الله المنعام بدست اين عبد مستهام رسیده، گفته: [فخرجوا من الله أن يحشرنا في زمرة نبيّه و عترته و يرزقنا رؤيتهم و شفاعتهم بفضله وسعته رحمته الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

و قال النبى صلى الله عليه و سلم: إنّى تارك فيكم كتاب الله و عترتى أهل بيتى فهما خليفتان بعدى أحدهما أكبر من الآخر سبب موصول من السّماء إلى الأرض فإن استمسكتم بهما لن تضلّوا فإنهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض يوم القيامة فلا تسبقوا أهل بيتى بالقول فتهلكوا و لا - تقصروا عنهم فتذهبوا فإنّ مثلهم فيكم كمثّل سفينة نوح من ركبها نجي و من تخلف عنها هلك و مثلهم فيكم كمثّل باب حطّة في بنى إسرائيل من دخله غفر له، ألا! و إنّ أهل بيتى أمان أمّتى فإذا ذهب أهل بيتى جاء أمّتى ما يوعدون. ألا! و إنّ الله

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۱۹

عصمهم من الضّلاله و طهرهم من الفواحش و اصطفاهم على العالمين، ألا! و إنّ الله أوجب محبتهم و أمر بمودّتهم، ألا! و إنّهم الشّهداء على العباد في الدّنيا و يوم المعاد، ألا! و إنّهم أهل الولاية الدّالّون على طرق الهداية، ألا! و إنّ الله فرض لهم الطّاعة على الفرق و الجماعة فمن تمسّك بهم سلك و من حاد عنهم هلك؛ و بالعترة الهاديّة الطّيبين دعاة الدّين و أئمة المتّقين و سادة المسلمين و قادة المؤمنين و أمناء ربّ العالمين على البريّة أجمعين الذين فرّقوا بين الشّك و اليقين و جاءوا بالحقّ المبين انتهى.

فهذا ابن الفوارس حبرهم الممارس، قد روى هذا الحديث الذى أورى قبسا لكلّ قابس، و أنار علما لكلّ حابس، و أضحى لثغر الدّين خير حارس، و لربع اليقين أفضل آنس، فلا يحجم عنه إلّا الجاحد الحرون الشّامس، و لا يجمجم فيه إلّا الممترى الممارى الخائس.

۹۶- أما رواية أبو عبد الله محمّد بن مسلم بن أبى الفوارس الرازى

حديث ثقلين را، پس در صدر «أربعين - فضائل جناب أمير المؤمنين» عليه السّلام كه نسخه آن بعد جدّ و جهد تمام بعنايت بعض علمای اعلام آدامهم الله المنعام بدست اين عبد مستهام رسیده، گفته: [فخرجوا من الله أن يحشرنا في زمرة نبيّه و عترته و يرزقنا

رؤیتهم و شفاعتہم بفضلہ و سعۃ رحمۃ الذین أذهب اللہ عنہم الرجس و طہرہم تطہیرا.

و قال النبی صلی اللہ علیہ و سلم: إني تارك فيكم كتاب الله و عترتي أهل بيتي فهما خليفتان بعدى أحدهما أكبر من الآخر سبب موصول من السماء إلى الأرض فإن استمسكتم بهما لن تضلوا فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة فلا تسبقوا أهل بيتي بالقول فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتذهبوا فإن مثلهم فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي و من تخلف عنها هلك و مثلهم فيكم كمثل باب حطّة في بني إسرائيل من دخله غفر له، ألا! و إن أهل بيتي أمان أمّتي فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمّتي ما يوعدون. ألا! و إن الله

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۱۹

عصمهم من الضلالة و طهرهم من الفواحش و اصطفاهم على العالمين، ألا! و إن الله أوجب محبتهم و أمر بمودّتهم، ألا! و إنهم الشّهداء على العباد في الدّنيا و يوم المعاد، ألا! و إنهم أهل الولاية الدّالّون على طرق الهداية، ألا! و إن الله فرض لهم الطّاعة على الفرق و الجماعة فمن تمسّك بهم سلك و من حاد عنهم هلك؛ و بالعترة الهاديّة الطّيبين دعاة الدّين و أئمّة المتّقين و سادة المسلمين و قادة المؤمنين و أمناء ربّ العالمين على البريّة أجمعين الذّين فرّقوا بين الشّك و اليقين و جاءوا بالحقّ المبين انتهى.

فهذا ابن الفوارس حبرهم الممارس، قد روى هذا الحديث الذي أوردى قبسا لكلّ قابس، و أنار علما لكلّ حابس، و أضحي لثغر الدّين خير حارس، و لربع اليقين أفضل آنس، فلا يحجم عنه إلّا الجاحد الحرون الشّامس، و لا يجمجم فيه إلّا الممترى الممارى الخائس.

## ۹۷- أما رواية سراج الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن محمد الأوشى الفرغانى الحنفى

### اشاره

حديث ثقلين را، پس در «نصاب الأخبار» این حدیث شریف را آورده، چنانچه ملک العلماء دولت آبادی در «هدایة السّعداء» گفته: [ و فی الأربعین فی (عن. ظ) الاربعین و کتاب «الشّفاء» و «نصاب الأخبار» و «المصایح» و «مشکاة الأنوار» و «النّسائیة» أنا: محمّد بن المثنی، قال: ثنا يحيى بن (حماد، أنا أبو عوانة، عن سليمان قال: ثنا حبيب بن. صح. ظ) أبی ثابت، عن الطّفیل، عن زيد بن أرقم، قال: لمّا رجع رسول الله صلعم عن حجّة الوداع و نزل عند غدير خمّ أمر بدوحات فقممن و قال: إني دعيت فأجبت و (ظ.) إني تارك فيكم الثّقين أحدهما أعظم من الآخر و أكبر كتاب الله جبل ممدود من السّماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما].

## ترجمه سراج الدين علي ابن عثمان اوشى

و سراج الدين أوشى از اکابر علمای مشاهیر و أفاخم فضلاى نحاریر سیّیه می باشد.

عبد القادر بن محمد القرشى در «جواهر مضیه فی طبقات الحنفیه» گفته:

[علی بن عثمان الأوشى الإمام المحقّق سراج الدّین له القصيدة المشهورة فی

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۲۰

اصول الدّین ستّه و ستّون بیتا أولها:

يقول العبد فی بدء الأمالی لتوحيد بنظم كاللّالی و آخرها:

و إني الدّهر أدعو كنه و سعى لمن بالخير يوما قد دعا لى

و ملا علی قارى در دیباجه «ضوء المعالی - شرح قصیده بدء الأمالی» گفته:

[لما شرعت فی شرح الفقه الأكبر للإمام الأعظم و الهمام الأقدم كان فی نیتی و طویّتی أن يكون شرحا بحيث ينتفع به المبتدى و يقتنع

به المنتهی ثم انجزّ الکلام إلى الکلام حتّى خرج عن نظام المرام، فسبح ببالی و خیالی أن أضع شرحا موجزا على قصیده «بدء الأمالی» لیكون مفیدا للأدانی و الأعالی و یصیر موجبا لترقى حالی و سببا لحسن مآلی، و سَمَّیته بضوء المعالی لبدء الأمالی، فأقول و بالله التوفیق إنّه قال الناظم و هو الشَّیخ العلَّامة أبو الحسن سراج المَلَّمة و الدِّین علی بن عثمان بن محمَّد الأوشی سقى الله ثراه و طیب مضجعه و مثواه) إلخ.

و محمَّد بن محمَّد بن محمَّد مصری در صدر کتاب «الدَّر العوال لحلّ ألفاظ بدء المئال» گفته: [لَمَّا كَانَ التَّوْحِيدَ أَفْضَلَ الْعُلُومِ وَ أَوْلَى مَا أَلْقَيْتَ فِيهِ دَقَائِقَ الْمَفْهُومِ لَتَعْلَقَهُ بِذَاتِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ شَرَفَ كُلِّ عِلْمٍ بِحَسَبِ الْمَعْلُومِ، وَ كَانَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمُنْسُوبَةُ (المنسوب. ظ) وَضَعَهَا لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ أَقْضَى قَضَاءِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ الْأَوْشَى - بَضَمَ الْهَمْزَةَ وَ سَكُونِ الْوَاوِ بَعْدَهَا شَيْنَ مَعْجَمَةٍ - بِلَدِّهِ بِفَرْغَانَةِ الْحَنْفَى مِنْ أَفْضَلِ مَا صَنَّفَ فِيهِ وَ أَجَلَ مَا أَلَّفَ فِيهِ؛ سَأَلَنِي بَعْضُ الْإِخْوَانِ، أَبَانَ اللَّهَ لِي وَ لَهُمْ مَعَالِمُ الْبَيَانِ، أَنِّي أَضَعُ عَلَيْهَا شَرْحًا يُوْضِحُ مَشْكَالَاتِهَا] إلخ.

و مصطفى بن عبد الله قسطنطینی در «كشف الظنون» گفته [«قصیده يقول العبد» للشَّیخ الإمام سراج الدِّین علی بن عثمان الأوشی الفرغانی الحنفی و هی ستّة و ستّون بیتا أولها:

يقول العبد في بدء الأمالی بتوحيد (لتوحيد. ظ) بنظم كاللآلی و آخرها:

عقبات الانوار فی امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۲۱

و إني الدهر أدعو كنه و سعى لمن بالخير يوما قد دعا لي

و هی مقبولة متداولة فرغ من نظمها سنة ۵۶۹ تسع و ستين و خمسمائة كما نقله التميمي في «طبقات الحنفية»].

و نیز مصطفى بن عبد الله قسطنطینی در «كشف الظنون» گفته: [«نصاب الأخبار لتذكرة الأخيار» لإمام الحرمين سراج الدين أبي محمَّد علی بن عثمان بن محمَّد الاوشی المتوفى سنة ... أوله: الحمد لله رب العالمين، الخ نقله من «الإقناع» بعلامه اق و «التنبيه» بت و «جامع الترمذی» بج و «روضة العلماء» بر و «شهاب الأخبار» بش و «صحيح البخاری» بص و «طبقات الطوسی» بط و «عيون المحاسن» بع و «فردوس الأخبار» بف و «كنز الأحاب» بك و «اللؤلؤات» بل و «مسند أبي هريرة» بم و «التنف» بن و «اليواقيت» بی. و قد اختصره من كتاب «غرر الأخبار و در الأشعار» و هذا الذي كان وعد بجمعه مقتصرًا على إيراد ألف حديث صحيح و هو كثير الأبواب و كان حيًا في سنة ۵۶۹ تسع و ستين و خمس مائة] انتهى.

فهذا سراج الدين الاوشی الفرغانی، المستفرغ جهده في تشييد ربوع الفضل و المغاني، قد روى هذا الحديث الوثيق المباني، و آثر هذا الخبر الأنيق المعاني، فالمستنكف عنه لا يكون إلّا المضطغن الشّاني، و المشتمر عنه لا يعدّ إلّا المجترم الجاني، و لا يدبر عنه إلّا من شجرته كلماته كالزّمامح الدّواني، و لا يشيح بوجهه إلّا من سخنت لرؤيته منه العيون الرّواني.

## راویان قرن هفتم

### ۹۸- أما روایت أبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلي الاصفهانی

حديث ثقلین را، پس در کتاب «فضائل الخلفاء» آن را وارد فرموده، چنانچه آنفا از عبارت ماضیه «جواهر العقدين» واضح و آشکار گردید. و أحمد بن الفضل بن محمَّد باکثير المکی در «وسيلة المآل» گفته: [

و عن عامر بن لیلی بن ضمرة و حذیفه ابن أسید رضی الله عنهما قال لَمَّا صدر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من حجّة الوداع و لم يحج غيرها أقبل حتّى إذا كان بالجحفة نهى عن سمرات بالبطحاء متقاربات لا تنزلوا تحتهنّ حتّى

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۲۲

إِذَا نَزَلَ الْقَوْمُ وَ أَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ سِوَاهُنِ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَمَّ مَا تَحْتَهُنَّ وَ شَذَّبَنَ عَنْ رِءُوسِ الْقَوْمِ حَتَّى إِذَا نَوْدَى لِلصَّيْلَةِ غَدَا إِلَيْهِمْ فَصَلَّى تَحْتَهُنَّ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى النَّاسِ وَ ذَلِكَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ. وَ خَمٌّ مِنَ الْجَحْفَةِ وَ لَهُ بِهَا مَسْجِدٌ مَعْرُوفٌ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا شَدِيدَ الْحَرِّ وَ كَانَ ثَامَنَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ قَدْ تَبَأْنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ لَمْ يَعْمَرْ نَبِيٌّ إِلَّا نَصَفَ عَمْرَ الَّذِي يَلِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَ إِنِّي لِأُظَنُّ أَنْ ادْعَى فَأَجِيبَ وَ إِنِّي مُسْتَوِلٌ وَ أَنْتُمْ مُسْتَوِلُونَ، هَلْ بَلَغْتَ؟ فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟ قَالُوا نَقُولُ: قَدْ بَلَغْتَ وَ جَهَدْتَ وَ نَصَحْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرًا. قَالَ: أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ جَنَّتَهُ حَقٌّ وَ أَنَّ نَارَهُ حَقٌّ وَ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ؟

قَالُوا: بَلَى، نَشْهَدُ! قَالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدُ! ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَا تَسْتَمْعُونَ؟ أَلَا فَإِنَّ اللَّهَ مُوَلَايَ وَ أَنَا أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، أَلَا! مِنْ كُنْتُ مُوَلَاةً فَهَذَا مُوَلَاةٌ، وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَرَفَعَهَا حَتَّى عَرَفَهُ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالَةِ وَ عَادَ مِنْ عَادِهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! أَنَا فَرَطُكُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ أَعْرَضَ مِمَّا بَيْنَ بَصْرَى وَ صَنْعَاءَ فِيهِ عِدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ قَدْ حَانَ مِنْ فَضَّةٍ، أَلَا وَ إِنِّي سَأَلْتُكُمْ حِينَ تَرُدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا. قَالُوا: وَ مَا الثَّقَلَانِ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبَ طَرَفَهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفَهُ بِأَيْدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ لَا تَضَلُّوا وَ لَا تَبْذُلُوا، أَلَا! وَ عَتَرْتَنِي فَإِنِّي قَدْ تَبَأْنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنْ لَا يَفْتَرِقَا حَتَّى يَلْقِيَانِي وَ سَأَلْتُ اللَّهَ رَبِّي (رَبَّهُمْ. ن) لَهُمْ ذَلِكَ فَأَعْطَانِي فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَهْلِكُوا وَ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ. أَخْرَجَهُ ابْنُ عَقْدَةَ فِي «الْمُوَالَةِ» وَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَقْدَةَ أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى فِي الصَّحَابَةِ وَ قَالَ: إِنَّهُ غَرِيبٌ وَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَتْوحِ الْعَجَلِيُّ فِي فُضَائِلِ الْخُلَفَاءِ].

وَ شَطْرِي مِنْ مَآثِرِ بَاهِرِهِ وَ مَفَاخِرِ زَاهِرِهِ كَمَا مَنْقُذِينَ أَهْلَ سُنَّتِ بَرَاءِ عَجَلِي ثَابِتِ مِي نَمَائِدِ سَابِقًا دَرِ مَجْلَدِ حَدِيثِ غَدِيرِ از «عَبْر» ذَهَبِي وَ «مِرْآةُ الْجَنَانِ» يَافِعِي وَ «طَبَقَاتُ ابْنِ شَهْبَةَ أَسَدِي» شَنِيدِي دَرِ اَيْنِ جَا نِيَزِ بَعْضِيْ از عِبَارَاتِ قَوْمِ مَذْكُورِ مِي شُود.

ابن خلکان در «وفیات الأعیان» گفته: [أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۲۳

محمود بن خلف بن أحمد بن محمد العجلي الأصهباني الملقب منتخب الدين الفقيه الشافعي الواعظ، كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعبادة والنسك والقناعة لا يأكل إلّا من كسب يده و كان يورّق و يبيع ما يتقوّت به، و سمع ببلده الحديث على أمّ إبراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوز دائية و الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل و أبي الوفا غانم بن أحمد بن الحسن الجلودي و أبي الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد البغدادي و أبي المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصّيدلاني و غيرهم، و قدم بغداد، و سمع بها من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف بابن البطي في سنة سبع و خمسين و خمس مائة و غيره و له إجازة حدّث بها من أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي و أبي الفتح إسماعيل بن الفضل الأخشيد و أبي المبارك بن عبد العزيز بن محمد الأزدي و غيرهم، و عاد إلى بلده و تبخر و مهر و اشتهر و صنّف عدّة تصانيف، فمن ذلك: «شرح مشكلات الوسيط و الوجيز» للغزالي تكلم في المواضع المشكّلة من الكتابين و نقل من الكتب المبسوطة عليهما، و له كتاب «تتمّة التّمّة» لأبي سعد المتولّي و عليه كان الاعتماد في الفتوى باصبهان، و كان مولده في أحد الرّبيعين سنة خمس أو أربع عشرة و خمسمائة باصبهان، و توفي بها في ليلة الخميس الثاني و العشرين من صفر سنة ست مائة، رحمه الله تعالى .

و عبد الرحيم أسنوي در «طَبَقَاتُ شَافِعِيَّة» گفته: [منتخب الدين أبو الفتوح أسعد- بهمة ثم سين ساكنه- بن محمود بن خلف العجلي الأصهباني، مصنّف «التعليق على الوسيط و الوجيز» و «تتمّة التّمّة» كان فقيها مكثرا من الرواية زاهدا ورعا يأكل من كسب يده يكتب و يبيع ما يتقوّت به لا غير و كان عليه المعتمد باصبهان في الفتوى و كان يعظ ثم ترك الوعظ و صنّف في ذلك كتابا سمّاه «آفات الوعظ» ولد باصبهان في سنة خمس عشرة و خمس مائة و توفي بها في ليلة الخميس الثاني و العشرين من صفر سنة ست مائة، قاله

ابن خلکان فی تاریخہ، ذکرہ الرَّافعی فی الطلاق فی الکلام علی المسئلۃ الشَّرِیعَیَّةَ فَإِنَّهُ اسْتَدَلَّ عَلَی بَطْلَانِ الدَّوَرِ بِوَجْهِینِ فَذَكَرَ الْأَوَّلَ ثُمَّ قَالَ:

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۲۴

و الثَّانِي، قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْفَتْوحِ الْعَجَلِي: تَصْحِيحُ الدَّوَرِ يُلْزَمُ مِنْهُ الْمَحَالُ؛ هَذِهِ عِبَارَةُ الرَّافَعِيِّ فِي حَقِّهِ، وَلَمْ يَنْقُلْ عَنْ أَحَدٍ أَقْرَبَ زَمَنًا إِلَيْهِ مِنْهُ فَإِنَّ الرَّافَعِيَّ قَدْ أَكْمَلَ كِتَابَهُ الْمَذْكُورَ بَعْدَ وَفَاتِ الْعَجَلِيِّ بِشَتَّى عَشْرٍ سَنَةٍ، فَحِينَ نَقَلَ الرَّافَعِيُّ عَنْهُ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ مَا نَقَلَ يَكُونُ الْعَجَلِيُّ إِمَّا حَيًّا وَإِمَّا قَرِيبَ الْعَهْدِ بِحَيَاةٍ وَلِلْأَصْحَابِ آخَرُ يَعْرِفُ بِالْعَجَلِيِّ يَأْتِي قَرِيبًا[انتهی].

فَهَذَا الْعَجَلِيُّ حَبْرُهُمُ الْفَقِيهَ الْكَامِلُ، وَبَارِعُهُمُ النَّبِيَّ الْفَاضِلُ، قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْمُمَيَّزَ الْفَاضِلَ، بَيْنَ صَرِيحِ الْحَقِّ وَخَلِيطِ الْبَاطِلِ، وَآثَرَ ذَلِكَ الْخَبَرَ الصَّيَّارِمَ الْقَاضِلَ، الْمَجْتَثَّ الْمُسْتَأْصَلَ شَبَهَاتٍ كُلَّ مُسْرِعٍ إِلَى الزَّيْغِ نَاسِلٍ، وَنَزَغَاتٍ كُلَّ مُسْتَرْسِلٍ إِلَى الْغَيِّ مُتْرَاسِلٍ، فَالْوَيْلُ كُلَّ الْوَيْلِ لِلْمُنْكَرِ الْمُنَاكِرِ الْمُنَاضِلِ، وَالجَّاحِدِ السَّخَاخِ الْمَتَهْزِي الْهَازِلِ، التَّارِكِ الْمَصْدُقِ الصَّيْرَاحِ وَالْخَاذِلِ الْمَتَبَوِّءِ فِي رُبْعِ الْبَوَارِ وَالنَّازِلِ، كَيْفَ جَلَبَ عَلَى نَفْسِهِ الذَّلَّ الشَّامِلَ، وَالْخَزَى الْعَاجِلَ، وَحَرَمَ لَشَقَائِهِ الْفَضْلَ الْعَاجِلَ، وَالْأَجْرَ الْآجِلَ.

### ۹۹- أما رواية مبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير الجزري

#### اشاره

حديث ثقلين را، پس در «جامع الاصول» گفته:

[ت، جابر بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم عرفه وهو على ناقه القصواء يخطب فسمعتة يقول: إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، أخرجه الترمذی. ح. غ. ت. زيد بن، بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما. أخرجه الترمذی. ح. غ.]

و نیز در آن گفته:

[م، يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا و حصين بن سبره و عمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم و سمعت حديثه و غزوت معه و صليت خلفه،

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۲۵

لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد! ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال:

يا ابن أخي! والله لقد كثرت سنّي و قدم عهدي و نسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما حدثتكم فاقبلوا و مالا فلا تكلّفوني، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا بماء يدعى خمّا بين مكّة و المدينة، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر، ثم قال: أمّا بعد، ألا يا أيّها النّاس! إنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي فأجيب و إني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النّور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به. فحثّ على كتاب الله و رغب فيه ثم قال: و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي (أذكركم الله في أهل بيتي. ظ) فقال له حصين: و من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ فقال: نساؤه من أهل بيته و لكنّ أهل بيته من حرم الصّدقة بعده قال: و من هم؟ قال: هم آل عليّ و آل عقیل و آل جعفر و آل عباس. قال: كلّ هؤلاء حرم الصّدقة؟ قال: نعم! زاد في روايته: كتاب الله فيه الهدى و النّور من استمسك به و أخذ به كان على الهدى و من أخطاه ضلّ. و في أخرى نحوه غير أنّه قال: ألا! و إني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله و هو جبل الله من تبعه كان على الهدى و من تركه كان على ضلالة (الضلالة. ظ) و فيه: فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا! إيم الله، إنّ المرأة تكون مع الرّجل

العصر من الدهر ثم يطلّقها فترجع إلى أبيها و قومها. أهل بيته: أصله و عصبته الذين حرّموا الصدقة بعده. أخرجه مسلم .

و نیز ابن اثیر در «نهایه» در لغت «ثقل» گفته: [

فيه - إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي

سمّاهما ثقلين لأنّ الأخذ بهما و العمل بهما ثقل، و يقال لكلّ خطير نفيس «ثقل» فسمّاهما ثقلين إعظاما لقدرهما و تفخيما لشأنهما].

و نیز ابن اثیر در «نهایه» در لغت عترت گفته: [

فيه: خلفت فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي.

عتره الرجل أخصّ أقرابه و عتره النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم بنو عبد المطلب، و قيل: أهل بيته الأقربون و هم أولاده و علّی و أولاده، و

قيل: عترته الأقربون و الأبعدون منهم، و منه حديث أبي بكر: نحن عتره رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و بيضته التي تفقّت عنهم،

(عنه. ظ) لأنّهم كلّهم من قريش، و منه حديثه الآخر

قال للنّبيّ صلّى الله عليه

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۲۶

و سلّم حين شاور أصحابه فی اسارى بدر: عترتك و قومك، أراد بعترته العيّاس و من كان فيهم من بنى هاشم و بقومه قريشا، و

المشهور المعروف أنّ عترته أهل بيته الذي حرمت عليهم الزّكوة].

### مآخذ ترجمه مجد الدين ابن الاثير الجزري

#### اشاره

و مفاخر كثيره و مآثر أثیره علّامه مجد الدين ابن اثیر بر متتبع خبير و ناظر بصير أسفار مورّخين نحارير و كتب متقدّمين مشاهير مثل

«تاريخ كامل» عزّ الدين ابن الأثير و «تاريخ إربل» أبو البركات ابن المستوفى و «وفيات الأعيان» ابن خلّكان و «مختصر» فی أخبار

البشر» أبو الفداء الأيوبي و «عبر» فی خبر من غبر» و «دول الإسلام» ذهبی و «مرآة الجنان» عبد الله بن أسعد يافعي و «تتمّة المختصر»

ابن الوردي و «روض المناظر» ابن شحنة حلبی و «طبقات الشافعيّة» تاج الدّين سبكي و «طبقات شافعيّة» جمال الدين أسنوي و «طبقات

شافعيّة» تقى الدّين أسدي و «بغية الوعاة» جلال الدّين سيوطی و «مدينة العلوم» فاضل ازنيقي و «أبجد العلوم» و «تاج مكلّل» و «إتحاف

النّباء» مولوی صديق حسن خان معاصر؛ واضح و آشكار است.

### ترجمه مجد الدين از «تاريخ كامل» عز الدين

در اين جا اکتفا بر عبارت «تاريخ كامل» می رود، و هي هذه: [و فيها - يعنى سنه ستّ و ستمائة - فى سلخ ذى الحجة توفى أخى مجد

الدّين أبو السّعادات المبارك بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الكاتب، مولده فى أحد الرّبيعين سنه أربع و أربعين و كان عالما فى

عدّة علوم منها الفقه و الصرف و النّحو و الحديث و اللّغة، و له تصانيف مشهورة فى التّفسير و الحديث و النّحو و الحساب و غريب

الحديث، و له رسائل مدوّنة، و كان كاتباً مفلحاً يضرب به المثل ذا دين متين و لزوم طريق مستقيم: رحمه الله و رضى عنه فلقد كان

من محاسن الزّمان و لعلّ من يقف على ما ذكرته يتّهمنى فى قولى و من عرفه من أهل عصرنا يعلم أنّى مقصّر] انتهى.

فهذا مجد الدين ابن الاثير المعروف بينهم بالمجد الأثير، و الفضل الكثير، و العلم العزيز، و الفضل الوفير، و القدر الخطير، و الجاه

الكبير، قد روى هذا الحديث

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۲۷

السّائر الشهير، المرشد إلى الهدى كلّ حائر بهير، و آثر ذاك الخبر المسفر المبلج المضىء المنير، المورى مقابس الرّشد لكلّ



مستضیء و مستنیر، فالحمد لله على بوار نزغات كل زائغ مهيج للفتن مثير، و له المنة على تبار شبهاته بأحسم مدمر و أطسم مبير.

### ۱۰۰- أما رواية فخر الدين محمد بن عمر الرازي

حديث ثقلين را، پس در «مفاتيح الغيب» در تفسیر آیه وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا گفته: ]

و روى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله تعالى جبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتى أهل بيتى .

و محاسن عالیة المقدار و محامد غالیة الأسعار و مدائح فخیمه الأخطار و مآثر عظيمة الآثار که أساطین کبار و أئمة أخبار سنیة برای فخر رازی ثابت می نمایند بالاتر از آنست که احصا و استیفای آن توانکرد، در این مقام بر بعضی از عبارات اکتفا می رود.

ابن خلکان در «وفیات الأعیان» گفته: [أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين ابن الحسن بن علی التیمی البکری الطبرستانی الرازی المولد الملقب فخر الدین المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي، فريد عصره و نسیج وحده، فاق أهل زمانه فی علم الکلام و المعقولات و علم الأوائل، له التصانيف المفيدة فی فنون عديدة و منها «تفسير القرآن الكريم» جمع فيه كل غریب و غریبه و هو کبر جدا لکنه لم یکمله و «شرح سورة الفاتحة» فی مجلد. و منها فی علم الکلام «المطالب العالیة» و «نهاية العقول» و کتاب «الأربعین» و «المحصل» و کتاب «البيان و البرهان فی الرد علی اهل الزيغ و الطغیان» و کتاب «المباحث العمدیة فی المطالب المعادیة» و کتاب «تهذيب الدلائل و عیون المسائل» و کتاب «إرشاد النظار إلى لطائف الأسرار» و کتاب «أجوبة المسائل البخاریة» و کتاب «تحصيل الحق» و کتاب «الزبدة» و «المعالم» و غیر ذلك. و فی أصول الفقه «المحصول»

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۲۸

و «المعالم» و فی الحکمة «الملخص» و «شرح الإشارات» لابن سینا و شرح عیون الحکمة» و غیر ذلك. و فی الطلسمات «السیر المکنون» و «شرح أسماء الله الحسنی» و يقال إن له «شرب المفصل» فی النحو للزمخشري و «شرح الوجیز» فی الفقه للغزالی و «شرح سقط الزند» للمعری. و له مختصر فی الإعجاز و مؤاخذات جیدة علی النحاة، و له طريقة فی الخلاف، و له فی الطب «شرح الکلیات للقانون» و صنف فی علم الفراسة، و له مصنف فی مناقب الشافعی، و کل کتبه ممتعة و انتشرت تصانیفه فی البلاد و رزق فیها سعادة عظيمة فإن الناس اشتغلوا بها و رفضوا کتب المتقدمین و هو أول من اخترع هذا الترتیب فی کتبه و أتى فیها بما لم یسبق إلیه و کان له فی الوعظ اليد البيضاء و یعظ باللسانین العربی و العجمی و کان یلحقه الوجد فی حال الوعظ و یكثر البكاء و کان یحضر مجلسه بمدینة هراء أرباب المذاهب و المقالات و یسألونه و هو یجیب کل سائل بأحسن إجابة و رجع بسببه خلق کثیر من الطائفة الکرامیة و غیرهم إلی مذهب أهل السنة و کان یلقب بهراء شیخ الاسلام و کان مبدء اشتغاله علی والده إلی أن مات ثم قصد الکمال السمعانی (السمنانی. ظ) و اشتغل علیه مدة ثم عاد إلی الزی و اشتغل علی المجد الجلی و هو أحد أصحاب محمد بن یحیی، و لما طلب المجد الجلی إلی مراغة لیدرس بها صحبه فخر الدین المذكور إلیها و قرأ علیه مدة طويلة علم الکلام و الحکمة، و يقال إنه کان یحفظ «الشامل» لإمام الحرمین فی علم الکلام ثم قصد خوارزم و قد تمهر فی العلوم فجری بینه و بین أهلها کلام فیما یرجع إلی المذهب و الاعتقاد فأخرج من البلد فقصد ماوراء النهر فجری له أيضا هناك ما جرى له فی خوارزم فعاد إلی الزی و کان بها طیب حاذق له ثروة و نعمه و کان للطیب ابتنان و لفخر الدین ابنان فمرض الطیب و أیقن بالموت فزوج ابنتیه لولدی فخر الدین و مات الطیب فاستولی فخر الدین علی جمیع أمواله فمن ثم كانت له النعمة و لازم الأسفار و عامل شهاب الدین الغوری صاحب غرنة فی جملة من المال ثم مضى إلیه لاستيفاء حقه منه فبالغ فی إکرامه و الانعام علیه و حصل له من جهته مال طائل و عاد إلی خراسان و اتصل بالسلطان

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۲۹

مَحْمَدُ بْنُ تَكَشِّشٍ الْمَعْرُوفُ بِخَوَارِزْمٍ شَاهٌ وَحَظِيٌّ عِنْدَهُ وَنَالَ أَسْنَى الْمَرَاتِبِ وَلَمْ يَبْلُغْ أَحَدٌ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَهُ وَنَاقَبَهُ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ تَعَدَّ وَفَضَائِلُهُ لَا تَحْصَى وَلَا تَحَدُّ وَكَانَ لَهُ مَعَ هَذِهِ الْعُلُومِ شَيْءٌ مِنَ النَّظْمِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

نَهَايَةُ أَقْدَامِ الْعُقُولِ عَقَالٌ وَأَكْثَرُ سَعَى الْعَالَمِينَ ضَلَالٌ

وَأَرْوَاحُنَا فِي وَحْشَةٍ مِنْ جِسْمِنَا وَحَاصِلُ دُنْيَانَا أَذَى وَوَبَالٌ

وَلَمْ نَسْتَفِدْ مِنْ بَحْثِنَا طَوْلَ عَمَرِنَا سِوَى أَنْ جَمَعْنَا فِيهِ قِيلَ وَقَالُوا

وَكَمْ قَدَرُ رَأَيْنَا مِنْ رِجَالٍ وَدَوْلَةٍ فَبَادُوا جَمِيعًا مُسْرِعِينَ وَزَالُوا

وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ قَدْ عُلَتْ شُرَفَاتُهَا رِجَالٌ فَزَالُوا وَالْجِبَالُ جِبَالٌ

وَكَانَ الْعُلَمَاءُ يَقْصِدُونَهُ مِنَ الْبِلَادِ وَتَشَدَّدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ مِنَ الْأَقْطَارِ. وَحَكِي شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ عَنِينٍ الْآتِي ذَكَرَهُ إِنْشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ حَضَرَ دَرْسَهُ يَوْمًا وَهُوَ يَلْقَى الدَّرُوسَ فِي مَدْرَسَتِهِ بِخَوَارِزْمٍ وَدَرْسُهُ حَافِلٌ بِالْأَفْاضِلِ وَالْيَوْمُ شَاتٌ وَقَدْ سَقَطَ ثَلَجٌ كَثِيرٌ وَخَوَارِزْمُ بَرْدِهَا شَدِيدٌ إِلَى غَايَةٍ مَا يَكُونُ فَسَقَطَتْ بِالْقَرَبِ مِنْهُ حَمَامَةٌ وَقَدْ طَرَدَهَا بَعْضُ الْجَوَارِحِ فَلَمَّا وَقَعَتْ رَجَعَ عَنْهَا الْجَارِحُ خَوْفًا مِنَ النَّاسِ الْحَاضِرِينَ فَلَمْ تَقْدِرِ الْحَمَامَةُ عَلَى الطَّيْرَانِ مِنْ خَوْفِهَا وَشَدَّةِ الْبَرْدِ، فَلَمَّا قَامَ فَخْرُ الدِّينِ مِنَ الدَّرْسِ وَقَفَ عَلَيْهَا وَرَقَّ لَهَا وَأَخَذَهَا بِيَدِهِ فَأَنْشَدَ ابْنُ عَنِينٍ فِي الْحَالِ:

يَا ابْنَ الْكِرَامِ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتَوْا فِي كُلِّ مَسْغَبَةٍ وَثَلَجٌ خَاشِفٌ

الْعَاصِمِينَ إِذَا النَّفُوسُ تَطَايَرَتْ بَيْنَ الصُّوَارِمِ وَالْوَشِيحِ الرَّاعِفِ

مِنْ نَبَاِ الْوَرَقَاءِ أَنَّ مُحَلِّكَكُمْ حَرَمٌ وَأَنَّكَ مُلْجَأٌ لِلْخَائِفِ

وَفَدَتْ عَلَيْكَ وَقَدْ تَدَانِي حَتْفُهَا فَجَبُوتَهَا بِبَقَائِهَا الْمُسْتَأْنَفِ

لَوْ أَنَّهَا تَحْبِي بِمَالٍ لَانْتَشَتْ مِنْ رَاحَتِكَ بَنَائِلٌ مُتَضَاعَفِ

جَاءَتْ سَلِيمَانُ الزَّمَانِ بِشَكْوَاهَا وَالْمَوْتُ يَلْمَعُ مِنْ جَنَاحِي خَاطِفِ

قَرَمَ لَوَاهُ الْقَوْتُ حَتَّى ظَلَّهَ بَازَائِهِ يَجْرِي بِقَلْبٍ وَاجِفِ

وَلَا بِنِ عَنِينٍ الْمَذْكُورِ فِيهِ قَصِيدَةٌ مِنْ جَمَلَتِهَا:

مَاتَتْ بِهِ بَدْعُ تِمَادِي عَمَرُهَا دَهْرًا وَكَادَ ظَلَامُهَا لَا يَنْجَلِي عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۳۰

فَعَلَا بِهِ الْإِسْلَامُ أَرْفَعَ هَضْبَةٍ وَرَسَا سِوَاهُ فِي الْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ

غَلَطَ أَمْرٌ بِأَبِي عَلِيٍّ قَاسَهُ هِيَاهُ قَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ أَبُو عَلِيٍّ!

لَوْ أَنَّ رَسْطَالِيْسَ يَسْمَعُ لَفْظَهُ مِنْ لَفْظِ لَعْرَتِهِ هَزَّةً أَفْكَلَ

وَلِحَارِ بَطْلِيمُوسَ لَوْ لَاقَاهُ مِنْ بَرَاهَانِهِ فِي كُلِّ شَكْلِ مُشْكَلِ

وَلَوْ أَنَّهُمْ جَمَعُوا لَدَيْهِ تَيَقَّنُوا أَنَّ الْفَضِيلَةَ لَمْ تَكُنْ لِلْأَوَّلِ

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيُّ: سَمِعْتُ فَخْرَ الدِّينِ بَهْرَاءَ يَنْشُدُ عَلَى الْمَنْبَرِ عَقِيبَ كَلَامِ عَاتِبٍ فِيهِ أَهْلُ الْبَلَدِ:

الْمَرْءُ مَا دَامَ حَيًّا يَسْتَهَانُ بِهِ وَيَعْظُمُ الرِّزْءَ فِيهِ حِينَ يَفْقَدُ

وَذَكَرَ فَخْرُ الدِّينِ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَاهُ «تَحْصِيلُ الْحَقِّ» أَنَّهُ اشْتَغَلَ فِي عِلْمِ الْأَصُولِ عَلَى وَالِدِهِ ضِيَاءَ الدِّينِ عَمْرٍ، وَوَالِدِهِ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ

سَلِيمَانَ بْنِ نَاصِرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ عَلَى إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ أَبِي الْمَعَالِيِّ وَهُوَ عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي إِسْحَاقِ الْأَسْفَرَايْنِيِّ وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي

الْحُسَيْنِ الْبَاهِلِيِّ، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ السَّنَّةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْأَشْعَرِيِّ، وَهُوَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْجَبَائِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ رَجَعَ عَنْ مَذْهَبِهِ وَنَصَرَ مَذْهَبَ أَهْلِ السَّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

و أما اشتغاله في المذهب فإنه اشتغل على والده و والده على أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، و هو على القاضي حسين المروزي، و هو على الفضال المروزي، و هو على أبي زيد المروزي، و هو على أبي إسحاق المروزي، و هو على أبي العباس ابن سريج، و هو على أبي القاسم الأنماطي، و هو على أبي إبراهيم المزني، و هو على الإمام الشافعي رضي الله عنه. و كانت ولادة فخر الدين في الخامس و العشرين من شهر رمضان سنة أربع و أربعين و قيل: ثلاث و أربعين و خمسمائة بالري، و توفي يوم الإثنين و كان عيد الفطر سنة ست و ستمائة بمدينة هراء و دفن آخر النهار في الجبل المصاقب لقرية مزداخان رحمه الله تعالى. و رأيت له وصية أملاها في مرض موته على أحد تلامذته تدل على حسن العقيدة. و مزداخان- بضم الميم و سكون الزاء و فتح الدال المهملة و بعد الألف خاء معجمة مفتوحة و بعد الألف الثانية نون- و هي قرية بالقرب من هراء، و قد تقدم الكلام على هراء.

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِئِمَّةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۳۱

و شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي در «طبقات المفسرين» گفته: [محمد بن عمر بن الحسين بن حسن بن علي، الإمام العلامة سلطان المتكلمين في زمانه فخر الدين أبو عبد الله القرشي البكري التيمي من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، الطبرستاني الأصل ثم الرازي ابن خطيبها المفسر المتكلم إمام وقته في العلوم العقلية و أحد الأئمة في العلوم الشرعية صاحب المصنفات المشهورة و الفضائل الغزيرة المذكورة و أحد المبعوثين على رأس المائة السادسة لتجديد الدين ولد في رمضان سنة أربع و أربعين و خمسمائة و قيل سنة ثلاث، اشتغل أولاً على والده ضياء الدين عمر و هو من تلامذة البغوي و على الكمال السمناني و على المجد الجيلي صاحب محمد بن يحيى و أتقن علوما كثيرة و برز فيها و تقدم و ساد و قصدته الطلبة من سائر البلاد و صنف في فنون كثيرة و كان له مجلس كبير للوعظ يحضره فيه الخاص و العام و يلحقه فيه حال و وجد، و جرت بينه و بين جماعة من الكرامية مخاصمات و فتن و اودى بسببهم و أذاهم و كان ينال منهم في مجلسه و ينالون منه، و كان إذا ركب يمشي حوله نحو ثلاثمائة تلميذ فقهاء، و غيرهم، و قيل إنه كان يحفظ «الشامل» لإمام الحرمين و قيل، إنه ندم على دخوله في علم الكلام. قال ابن الصلاح: أخبرني القطب الفرغاني مرتين أنه سمع الإمام فخر الدين الرازي يقول: يا ليتني لم أشتغل بعلم الكلام و بكى! و روى عنه أنه قال: لقد اخترت الطرق الكلامية و المناهج الفلسفية فلم أجدها تروى غليلا و لا تشفى عيلا و رأيت أصح الطرق طريقة القرآن أقرأ في التنزيه: «وَاللَّهُ الْعَزِيزُ وَ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ»

و قوله تعالى «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»

و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»

و اقرأ في الاثبات «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى

«يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ»

و «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ»

و اقرأ في أن الكل من الله قوله تعالى «قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»

قال: و أقول من صميم القلب من داخل الروح: إني مقر بأن ما هو الأكمل الأفضل الاجل فهو لك، و كل ما هو عيب و نقص فأنت منزّه عنه. و كانت وفاته بهراء في يوم الخميس الإثنين يوم الفطر سنة ست و ستمائة. قال أبو شامة: و بلغني أنه خلف من الذهب ثمانين ألف دينار سوى الدواب و العقار و غير ذلك. نقل عنه في «الروضة» في موضع واحد في القضاء في

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِئِمَّةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۳۲

الكلام على ما إذا تغير اجتهاد المفتي و من تصانيفه التفسير الكبير سماه «مفاتيح الغيب» و كتاب «المحصول» و كتاب «المنتخب» و كتاب «نهاية العقول» و كتاب «البيان و البرهان على أهل الزيغ و الطغيان» و كتاب «المباحث العمادية» و كتاب «تأسيس التقديس» في تأويل الصيغات و كتاب «إرشاد النظار إلى لطائف الأسرار» و كتاب «الزبدة» و كتاب «المعالم» في أصول الدين و «المعالم» في أصول

الفقه و «شرح أسماء الحسنی» و کتاب «شرح الإشارات» «الملخص فی الفلسفة» و «شرح المفصل» للزمخشري و «شرح نصف الوجيز» للغزالی و «شرح سقط الزند» لأبي العلاء و کتاب «إعجاز القرآن» و صَنَّفَ فی الطَّبَّ «شرح کلیات القانون» و له مصَنَّفٌ فی مناقب الإمام الشافعی و کتاب «المطالب العالیة» فی ثلاث مجلدات و لم یتِمَّ و هو من آخر تصانیفه و کتاب «الملل و النحل» و غیر ذلك، و رزق سعادة فی مصَنَّفاته و انتشرت فی الآفاق و أقبل الناس علی الاشتغال بها. قال ابن السبکی فی «طبقات الكبرى»: و كان یفتی مع ابن عبد السلام و اختصر المذهب فی کتاب سَمَّاهُ «الهادی» و من شعره:

نهاية أقدام العقول عقل و أكثر سعی العالمين ضلال

و أرواحنا فی غفلة من جُسمنا و حاصل دنیانا أذى و وبال

و لم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قیل و قالوا

و کم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا و الجبال جبال

و کم قد رأينا من جبال و دولة فبادوا جميعا مسرعين و زالوا

فهذا فخرهم الفاخر. و بحرهم الزّاهر، و محرزهم الدّاهر، لأبهى المآثر و المفاخر، قد روى هذا الحديث الدّارى فی نحر كلّ آنف فاخر، القاشع من الشبه كلّ مسحفر طاخر، فالحمد لله على ظهور خزی الجاحد الهاذى السّاخر، و وضوح شین المنکر الصّاغر الدّاهر، و له المنة على سبوغ نعمه و عموم كرمه فی الأوّل و الآخر.

#### ۱۰۱- أما روایت أبو محمّد عبد العزیز بن مسعود بن المبارک المعروف بابن الاخضر الجناذی البغدادی

#### اشاره

حديث ثقلین را، پس در کتاب «معالم العترة النبویة» این حدیث شریف را

عِبَقَاتُ الانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۳۳

بروایت أبو سعید خدری اخراج نموده، چنانچه نور الدّین سمهودی در «جواهر العقدین» در سیاق طرق حدیث ثقلین بعد ایراد حدیث أبو سعید خدری و ذکر اخراج أحمد و طبرانی و أبو یعلی و غیر ایشان آن را گفته: [ و أخرجه الحافظ أبو محمّد عبد العزیز بن الأخضر فی «معالم العترة النبویة» «و فيه أن النّبی صلی الله علیه و سلّم قال ذلك فی حجة الوداع، و زاد مثله، یعنی کتاب الله کمثل سفینه نوح علیه السّلام من ركبها نجى و مثلهم یعنی أهل بيته کمثل باب حطّة من دخله غفرت له الذّنوب .

و أحمد بن الفضل بن محمّد با كثير المکی در «وسيلة المآل» گفته:

[و أخرج (و أخرجه. ظ) الحافظ أبو محمّد عبد العزیز بن الأخضر فی «معالم العترة النبویة» و فيه أن النّبی صلی الله علیه و سلّم قال ذلك فی حجة الوداع و زاد و مثله یعنی کتاب الله کمثل سفینه نوح علیه السّلام من ركبها نجى و مثلهم أى أهل بيته کمثل باب حطّة من دخله غفرت له الذّنوب .

و در ما بعد إنشاء الله از افاده مناوی «در فیض القدير» و مولوی حسن زمان معاصر در «قول مستحسن» و شیخ سلیمان بلخی معاصر در «ینایع المودّة» نیز واضح خواهد شد که علامه ابن أخضر این حدیث شریف را روایت نموده، فکن من المتربصين.

#### ترجمه ابن الاخضر الجناذی

و علامه ابن أخضر از فضلاى محدّثین و نبلاى مسندین و حفاظ بارعین و أیقاظ ماهرین نزد سَيِّه بوده.

ذهبی در «تذکره الحفاظ» گفته: [ابن الأخضر- الإمام الحافظ المستند محدّث العراق أبو محمّد عبد العزیز بن مسعود بن المبارک

الجنابذی ثمّ البغدادی، مولده سنة أربع وعشرين وخمسائة وسمع باعتناء والده من القاضي أبي بكر الأنصاري و أبي القاسم بن السمرقندی و يحيى بن الطراح و عبد الوهاب الأنماطي ثمّ طلب بنفسه وسمع من الأرموي و ابن ناصر و أبي الوقت و ابن البطي و من بعدهم و نسخ و حصل الأصول الثمينة و صنف و جمع و أفاد و نفع و حدث نحو من ستين عاما و كان ذا حلقة بجامع القصر عبقات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۳۴

و تواليفه تدلّ على معرفته و حفظه و كان ثقة صالحا عفيفا دينا، قال ابن الديبشي:

لم أر في شيوخنا أوفر شيوخا منه و لا اغزر سماعا، حدث بجامع القصر دهرا. قلت: و كان والده قد سمع من إسماعيل بن مله و حجّ سنة خمس و ثلثين و عمره أربعون سنة فعدم في الطريق، قال ابن نقطة: كان شيخنا ثقة ثبتا مأمونا كثير السماع واسع الرواية صحيح الاصول، منه تعلّمنا و استفدنا ما رأينا مثله. قال ابن النجار: بالغ شيخنا أبو محمد حتى قرأ على شيوخنا و صنف في كلّ فنّ و كانت له حلقة بجامع القصر يقرأ بها كلّ جمعة بعد الصلوة و كان أوّل سماعه في سنة ثلثين بإفادة أبيه و أبي الحسن بن بكر دوس كتب. لنفسه و توريقا للناس في شبابه و كان له حانوت لزنجار الخليفة كنت أقرأ عليه به حدث بجميع مروياته به، سمع منه عمر بن علي القزويني و كتب عنه في معجمه و كان ثقة حجة نبلا ما رأيت في شيوخنا سفرا و لا حضرا مثله في كثرة مسموعاته و معرفته لمشايخه و حسن اصوله و حفظه و إتقانه، و كان أمينا ثخين السّتر متدينا عفيفا اريد على أن يشهد عند القضاء (القضاء. ظ) فامتنع و كان من أحسن الناس خلقا و الطّفهم طبعاً من محاسن البغداديين و ظرفائهم ما يملّ جلسه منه. قلت: حدث عنه ابن الديبشي و ابن نقطة و ابن النجار و الضياء البرزالي و ابن الخليل و الزّين النّابلسي و أحمد بن محمد بن سمان الهمداني و محمد بن نصر الختلي و علي بن مهران سبط العاقولي و علي بن عدلان الموصلي و عليّ بن زريق و أحمد بن الحسين بن الخليل و محمد بن سعيد التّسفي (التّسفي. ظ) و الفقيه يحيى بن الصّيرفي و النّجيب عبد اللّطيف و أخوه العزّ و النّجيب القيسي و العلم قاسم بن أحمد الأندلسي و ولده عليّ بن الأخضر و آخرون و آخر من روى عنه بالإجازة الكمال عبد الرّحيم بن المكثّر، توفي سادس شوال سنة إحدى عشرة و ستمائة].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه إحدى عشرة و ستمائة گفته: [و فيها- توفي أبو محمد بن الأخضر الحافظ المتقن مسند العراق عبد العزيز بن محمود بن المبارك الجنابذی ثمّ البغدادی، سمع سنة ثلاثين و خمسائة و بعدها من قاضي المرسا و إسماعيل السمرقندی فمن بعدهما و حصل الاصول الكثيرة و جمع و خرّج مع الثقة و الجلالة،

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۳۵

توفي في شوال .

و يافعي در «مرآة الجنان» در وقائع سنه مذكوره گفته: [فيها- توفي الحافظ المتقن مسند العراق عبد العزيز بن محمود المعروف بابن الأخضر البغدادي .

و ابن الوردي در «تتمّة المختصر» در وقائع سنه مذكوره گفته: [و فيها- في شوال توفي عبد العزيز بن محمود بن الأخضر و له سبع و ثمانون سنة من فضلاء المحدثين .

و علامه جلال الدين سيوطي در «طبقات الحفاظ» گفته: [ابن الأخضر الإمام الحافظ محدث العراق أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك البغدادي، ولد سنة ۵۲۴ و سمع عبد الوهاب الأنماطي و القاضي أبي بكر الأنصاري و صنف و جمع و أفاد و حدث نحو ستين عاما و تأليفه تدل على معرفته و حفظه و كان ثقة صالحا ديناً عفيفا ثبتا كثير السماع واسع المعرفة حدث عنه النجيب الحراني و أخوه العزّ و ابن خليل و آخر من روى عنه بالإجازة الكمال عبد الرحمن المكبر، مات سادس شوال سنة ۶۱۱] انتهى.

فهذا أبو محمد عبد العزيز المعروف بابن الأخضر، حافظهم الكبير الأكبر، و بارعهم الشّهير الأشهر، المقتنى عندهم من عقائل المآثر للتّصيب الأوفر، قد روى هذا الحديث الأشرف الأوفر، الآتق الأبهر، الأضواء الأزهر، الأبلج الأنور، الأغصّ الأنضر، الأطيب الأطهر، الأعقب الأعطر فيا لله و للجاحد الخاسر الأخسر و المنكر المنكر الأنكر، كيف تربّد و تغير، و ترمّخ و تمعّر، و أعرض و أدبر، و أبي و

استکبر، و أوحش قلبه و أوغر و أوزر ظهره و أوقر، و الله مجازیه علی سوء صنیعه یوم یقوم له و یحشر، و هو الحسیب علیه یوم یبعث من رسمه و یبعثر.

## ۱۰۲- أما رواية أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن أثير الجزري

### اشاره

حدیث ثقلین را، پس در «أسد الغابة» بترجمه جناب إمام حسن علیه السلام گفته:

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۳۶

[قال محمد ۱] و حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَنْذَرٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَ الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما].

و نیز ابن اثیر این حدیث شریف را باختلاف ألفاظ بروایت عبد الله بن حنطب روایت نموده، چنانچه در «أسد الغابة» بترجمه او گفته:

و روى عنه ابنه أيضا أنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال: أ لست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: إني سائلكم عن اثنتين عن القرآن و عن عترتي .

### ترجمه أبو الحسن عز الدين ابن الأثير

و فضائل مبهره و محامد مزهره عزّ الدّین بن الأثیر که اکابر نحاریر و أعاضم مشاهیر قوم برای او ثابت می نمایند بر ناظر «وفیات الأعیان» ابن خلّکان و «تذکره الحفاظ» و «عبر- فی خبر من غیر» و «دول الإسلام» ذهبی و «مختصر فی أخبار البشر» أبو الفداء الأیوبی و «مرآة الجنان» عبد الله بن أسعد الیافعی و «روض المناظر» ابن شحنة و «طبقات الشافعية» تاج الدّین سبکی و «طبقات الشافعية» جمال الدّین أسنوی و «طبقات الشافعية» تقی الدّین الأسدی و «طبقات الحفاظ» جلال الدّین سیوطی و «مدینه العلوم» فاضل ازنیقی و «أبجد العلوم» و «تاج مکمل» و إتحاف النبلاء مولوی صدیق حسن خان معاصر واضح و لائحست.

أبو الفداء اسماعیل بن علی الأیوبی در «مختصر فی أخبار البشر» در سنه ثلثین و ستمائه گفته: [و فیها- فی شعبان توفی الشّیخ عزّ الدّین علی بن محمّد بن محمّد بن عبد الکریم بن عبد الواحد الشّیبانی المعروف بابن الأثیر الجزری، ولد بجزیره ابن عمر فی رابع جمادی الاولى سنه خمس و خمسين و نشأ بها ثم صار إلى الموصل [۱] یعنی به الترمذی صاحب «الصحيح» (۱۲).

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۳۷

مع والده و إخوته و سمع بها من أبی الفضل عبد الله بن أحمد الخطیب الطوسی و من فی طبقته و قدم بغداد مرارا حاجّا و رسولا من صاحب الموصل و سمع من الشّیخین یعیش بن صدقه و عبد الوهاب بن علی الصّوفی و غیرهما، ثم رحل إلى الشّام و القدس و سمع هناك من جماعه ثم عاد إلى الموصل و انقطع فی بیته للتوفیر (للتوفّر. ظ) علی العلم و کان إماما فی علم الحدیث و حافظا للتّواریخ المتقدّمه و المتأخّره و خبیرا بأنساب العرب و أخبارهم و صنّف فی التّاریخ کتابا کبیرا سمّاه «الکامل» و هو المنقول منه غالب هذا المختصر، ابتداء فیهِ من أوّل الزّمان إلى سنه ثمان و عشرين و ستّ مائه، و له کتاب «أخبار الصّحابه» فی ستّ مجلدات و اختصر کتاب الأنساب للسّیمعانی و هو الموجود فی أیدی النّاس دون کتاب السّیمعانی و ورد إلى حلب فی سنه ستّ و عشرين و ستمائه و نزل عند الطّواشی طغربل الأتابک بحلب فأکرمه إکراما زائدا ثم سافر إلى دمشق سنه سبع و عشرين ثم عاد إلى حلب فی سنه ثمان و عشرين



ثمَّ توجَّه إلى الموصل فتوفى بها في التاريخ المذكور. و نسبة الجزيرة إلى ابن عمر و هو رجل من أهل برقييد من أعمال الموصل اسمه عبد العزيز بن عمر، بنى هذه المدينة فأضيفت إليه .

و تاج الدين سبكي در «طبقات الشافعية» گفته: [علی بن محمد بن عبد الكريم الجزري ابن الأثير الحافظ المورخ صاحب «كامل» في التاريخ، لقبه عزّ الدّین و هو أخو الأ-خوين المحدث اللّغوی مجد الدّین صاحب «التهایة» و «جامع الاصول» و الوزير ضياء الدّین صاحب «المثل السائر». ولد بالجزيرة العمريّة سنّة خمس و خمسين و خمسائة و نشأ بها ثم تحوّل بهم والدهم إلى الموصل، سمع بها من خطيب الموصل أبي الفضل و من أبي الفرج يحيى الثّقفي و مسلم بن علي الشّیخی و غیرهم، و ببغداد من عبد المنعم بن كليب و يعيش بن صدقة الفقيه و عبد الوهاب بن سكينه و أقبل في آخر عمره على الحديث و سمع العالي و النّازل حتّى سمع لما قدم دمشق من أبي القاسم بن صصري و زين الأمانة، روى عنه الدّهبيّ و الشّهاب القوصي و المجد بن أبي جراة و الشّرف بن عساكر و سنقر القضائيّ و هما أشياخ شیوخنا و غیرهم، و من تصانيفه «مختصر

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۳۸

الأنساب» لابن السّمعانی و کتاب حافل في معرفة الصّیحة اسم «اسد الغابة» و شرح في تاريخ الموصل. قال ابن خلّکان: كان بيته في الموصل مجمع الفضلاء اجتمعت به بحلب فوجدته مكملًا في الفضائل و التّواضع و کرم الأخلاق، توفي في رمضان سنّة ثلاثين و ستمائة [انتهی.

فالحمد لله الميسر بفضلہ کلّ عسير، حيث وضح على کلّ ذی خبر بصير، بروايه هذا الجهد التّحرير، و النّاقذ الخير، أنّ هذا الحديث القاطع عرى کلّ تلميع و تزوير، القالع أسس کلّ تخديع و تعزير، مميّا لا-يعتریه إنکار و لا-تنكير، و لا-يدانيه إطاط و لا تغمير، فالمتمترى فيه صاغر ضئيل قمی حقير، و المجترى عليه ضاغن بغیض أثيم وقير.

### ۱۰۳- أما رواية ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي

#### اشاره

حديث ثقلين را، پس در کتاب «المختاره» که در آن احاديث صحاح را جمع نموده اين حديث شريف را بروايه حذيفه بن أسيد الغفاري يا زيد بن أرقم اخراج کرده، چنانچه سابقا از تصريح علامه سخاوی در «استجلاب ارتقاء الغرف» و افاده علامه سمهودی در «جواهر العقدین» واضح و آشکار شد، و أحمد بن الفضل بن محمد باکثير در «وسيلة المآل» گفته: [

عن حذيفه بن أسيد الغفاري، أو زيد بن أرقم رضى الله عنهما: لما صدر رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهنّ ثمّ بعث إليهنّ من يقيم ما تحتهنّ من الشوك و عمد إليهنّ و صلى تحتهنّ (ثمّ قال فقال. صح. ظ) يا أيّها النّاس! إنّي قد نبأني اللّطيف الخبير أنّه لن يعمر نبى إلّا نصف عمر اللّذى يليه من قبله و إنّي لأظنّ أنّي يوشك أن ادعى فأجيب و إنّي مسئول و إنّكم مسئولون فما ذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلغت و جهدت و نصحت، فجزاك الله خيرا! فقال أليس تشهدون أن لا إله إلّا الله و أن محمدا عبده و رسوله و أن جنته حقّ و ناره حقّ و أن الموت حقّ و أن البعث حقّ بعد الموت و أن السّاعة آتية لا ريب فيها و أنّ الله يبعث من في القُبُورِ

؟ قالوا بلى! نشهد

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۳۹

بذلك، قال: اللّهمّ اشهد، ثمّ قال: أيّها النّاس! إنّ الله مولاي و أنا وليّ المؤمنين و أنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه، يعنى عليّ ا اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه ثمّ قال: أيّها النّاس! إنّي فرطكم و إنّكم واردون عليّ الحوض حوض أعرض ميّا بين بصري إلى صنعاء، فيه عدد النّجوم قدحان من فضّة و إنّي سألتكم حين تردون عليّ الحوض عن الثّقلين فانظروا كيف

تخلفونی فیهما، الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبَبُ طَرَفِهِ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ وَ لَا تَضَلُّوا وَ لَا تَبَدَّلُوا وَ عِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي فَإِنَّهُ (قَدْ صَبَحَ ظ) تَبَيَّنَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَ الضَّيَاءِ فِي «الْمَخْتَارَةِ» مِنْ طَرِيقِ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ وَ هُمَا مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ، عَنْهُ بِالشَّكِّ فِي صَحَابِيهِ هَلْ هُوَ حَذِيفَةُ بْنُ أَسِيدٍ أَوْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَ أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» وَ غَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْطَاطِيِّ وَ قَدْ حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ وَ ضَعَّفَهُ غَيْرُهُ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودٍ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ وَ هُمَا مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ؛ عَنْ حَذِيفَةَ وَجَدَهُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ.

و از افاده علامه مناوی در «فیض القدير» و نقل مولوی حسن زمان معاصر در «قول مستحسن» واضح و آشکار می شود که علامه مقدسی این حدیث شریف را در کتاب «مختاره» بروایت زید بن ثابت که مشتمل بر لفظ «إِنِّي تَارِكٌ فَيْكُمْ خَلِيفَتَيْنِ»

ست نیز روایت کرده کما ستطلع علیه فيما بعد إنشاءً الله تعالى.

و مناقب مبهره و محاسن مزهره و محامد سستیه و مدائح مضیئه ضیاء مقدسی بر ناظر کتب أسفار در کمال اشراق و اسفارست، شطری از آن علامه ذهبی در «تذکره الحفاظ» و «تاریخ الإسلام» و «عبر فی خبر من غیر» و محمد بن شاکر بن أحمد الکتبی در «فوات الوفيات» و جلال الدین سیوطی در «طبقات الحفاظ» و أبو مهدی ثعالبی در «مقالید الأسانید» و خود مخاطب در «بستان المحدثین» و مولوی صدیق حسن خان معاصر در «إتحاف النبلا» و «تاج مکمل» آورده اند، در این جا بر بعض عبارات اکتفا می رود.

ذهبی در «عبر» در وقائع سنه ثلاث و أربعین و ستمائه گفته: «[و الشَّيْخُ الضَّيَاءُ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۴۰

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقَدِّسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْحَافِظِ أَحَدِ الْأَعْلَامِ، وَلَدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَ سِتِّينَ وَ سَمِعَ مِنَ الْخَضِرِ بْنِ طَاوُسٍ وَ طَبَقْتَهُ بِدَمَشَقٍ، وَ مِنْ أَبِي الْمَعْطُوشِ وَ طَبَقْتَهُ بِبَغْدَادٍ؛ وَ مِنَ الْبُوصَيْرِيِّ وَ طَبَقْتَهُ بِمِصْرَ، وَ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ الصَّيْدِلَانِيِّ وَ طَبَقْتَهُ بِاصْبَهَانَ، وَ مِنْ أَبِي رُوحٍ وَ الْمُؤَيَّدِ وَ طَبَقْتَهُمَا بِخِرَاسَانَ، وَ أَفْنَى عَمْرُهُ فِي هَذَا الشَّأْنِ مَعَ الدِّينِ الْمُتَيْنِ وَ الْوَرَعِ وَ الْفَضِيلَةِ الثَّامَةِ وَ الثَّقَةِ وَ الْإِتْقَانِ وَ انْتَفَعَ النَّاسُ بِتَصَانِيفِهِ وَ الْمُحَدَّثُونَ بِكِتَابِهِ، فَاللَّهُ يَرْحِمُهُ وَ يَرْضَى عَنْهُ. تُوُفِيَ فِي سَادِسٍ وَ الْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ].

و أبو مهدی ثعالبی در «مقالید الأسانید» گفته: [ «مُوافَقَاتُ الْأَثَمَةِ الْخَمْسَةُ» لِلضَّيَاءِ الْمُقَدِّسِيِّ وَ عَدَّتْهَا ثَمَانِيَةَ أَحَادِيثَ اتَّفَقَ الشَّيْخَانُ وَ أَبُو دَاوُدَ وَ التِّرْمِذِيُّ وَ النَّسَائِيُّ عَلَى إِخْرَاجِهَا عَنْ شَيْخٍ وَاحِدٍ قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعُهَا بِسَنَدِهِ إِلَى الْحَافِظِ الْجَلَالِ السَّيُّوْطِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بِجَمِيعِ تَصَانِيفِ الضَّيَاءِ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْمَلْقَنِ الْأَنْصَارِيِّ إِجَازَةً عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ التَّنُوخِيِّ عَنْ الثَّقِيِّ سَلِيمَانَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ الْحَافِظِ ضِيَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيِّ فَذَكَرَهَا. وَ بِالسَّنَدِ قَالَ الْحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ أَوَّلُ الْأَحَادِيثِ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الصَّيْدِلَانِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ وَ مَوْلَدُهُ سَنَةُ عَشْرِ وَ خَمْسَمِائَةٍ بِاصْبَهَانَ وَ كُلَّ سَمَاعِهِ مِنَ الصَّدَادِ سَنَةَ عَشْرَةِ تُوُفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ سِتْمِائَةٍ بِاصْبَهَانَ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْكَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ وَ أَنْتَ حَاضِرٌ؟ فَأَقَرَّ بِهِ،

### حديث غريب في شأن فاطمة الزهراء عليهما السلام

قال: أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ وَ هُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ إِنَّ: بَنِي هِشَامَ بْنِ الْمَغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يَنْكَحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَلَا آذَنَ ثُمَّ لَا آذَنَ إِلَّا أَنْ يَحْبَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَطْلُقَ ابْنَتِي وَ يَنْكَحَ ابْنَتَهُمْ فَإِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِيَّ يَرِينِي مَا أَرَاهَا وَ يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا.

أخرجه الأئمة الخمسة عن قتيبة بمثله أو نحوه، انتهى. معرّف: قال الذهبي: هو الإمام العالم الحافظ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۴۱

الحجّة محدّث الشّام شيخ السيّنة ضياء الدّين أبو عبد الله محمّد بن عبد الواحد بن أحمد ابن عبد الرّحمان السّعدى المقدسى ثمّ الدّمشقى الصّالحى الحنبلى صاحب التّصانيف النّافعة، ولد سنة تسع و ستين و خمسمائة و أجاز له السّلفى و شهد و سمع من أحمد ابن الموازنى و يحيى الثّقفى و أبو القاسم البوصيرى و ابن الجوزى و أبى جعفر الصّيدلانى و عبد الباقي بن عثمان و المؤيد الطّوسى و أبى المظفر السّمعانى و خلاّق بدمشق و مصر و بغداد و أصبهان و همدان و نيسابور و هراة و مرو و غيرها، حصّل الأصول كثيرة و صنّف و صحّح و لّين و جرح و عدل و كان المرجوع إليه فى هذا الشأن شيخ وقته و نسيج وحده علما و حفظا و ثقة و دينا كان شديد التّحرّى فى الرّواية مجتهدا فى العبادة كثير الدّكر منقطعا متواضعا، سئل الرّكّى البرزالىّ عنه فقال: ثقة جليل حافظ، و قال ابن النّجار: حافظ متقن حجّة عالم بالرجال ورع تقىّ ما رأيت مثله فى نزاهته و عقّته و حسن طريقته، حدّث عنه البرزالىّ و ابن أخيه و ابن البخارى و الحسن بن خُلال و آخرون و قد استوفيت سيرته و تواليفه فى «التّاريخ الكبير» عاش أربعاً و سبعين سنة، توفى جمادى الآخرة سنة ثلاث و أربعين و ست مائة [انتهى].

فهذا حافظهم الجليل الصّياء المقدسى صاحب المختارة، الذى لا تقىّ لهم بعدّ مفاخره كلام و لا عبارة، قد آثر اليقين و اختاره، و نصر الحقّ و أنصاره، و أضاء الصّواب و أناره، و أبان الصّدق و أثاره، حيث عدّ هذا الحديث من الأحاديث الصّحيحاح المختارة و أدخلها فى كتابه رغما لأناف أهل اللّمد و الدّعارة، فمن أقبل على تلقّيه بالاذعان و القبول ربح فى تجارته و أربح بها من تجارة، و من حاد عنه بالإعراض و التّكول حصل بسوء متاجرته على الإخفاق و الخسارة، و من شرح به صدرا عدّ لخبرته من أرباب النّظر و البصارة، و من ضاق به ذرعا ديّث لنكرته بالقماعة و الحفارة.

#### ۱۰۴- أما رواية أبو عبد الله محمّد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن النجار

##### اشاره

حديث ثقلين را، پس در ما بعد إنشاء الله از عبارت «كفاية الطالب»

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۴۲

کنجی ظاهر خواهد شد، در این جا شطری از محاسن عالیّه المقدار و مفاخر عالیّه الأسعار او با رعایت ایجاز و اختصار من غیر إطناب و اکثار بر زبان بعضی از أجلّه أخبار و أفاحم کبار سّیّه باید شنید.

##### ترجمه حافظ محب الدين ابن النجار

ذهبی در «تذکره الحفّاظ» گفته: [ابن النّجار- الحافظ الإمام البارع مورّخ العصر مفید العراق محبّ الدّین أبو عبد الله محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن النّجار البغدادی صاحب التّصانيف، ولد سنة ثمان و سبعين و خمس مائة و سمع يحيى بن يونس و عبد المنعم بن كليب و ذاكر بن كامل المبارك بن المعطوش و ابن الجوزى و طبقتهم و أولّ شىء سمع و له عشر سنين و أولّ عنايته بالطلب و هو ابن خمس عشرة سنة و تلى بالروايات الكثيرة على أبى أحمد سكينه و غيره، و سمع بإصبهان من عين الشمس الثّقفيّه و جماعة، و بنيسابور من المؤيد و زينب، و بهراة من أبى روح، و بدمشق من الكندى، و بمصر من الحافظ بن الفضل و خلاّق، و جمع فأوعى و كتب العالى و النازل و خرّج لغير واحد و جمع «تاريخ مدينة السّلام» و ذيل به و استدرک على الخطيب و هو ثلث مائة جزء و كان من أعيان الحفاظ الثّقات مع الدّين و الصّيانة و الفهم وسعة الرّواية و حدّث عنه أبو حامد ابن الصّابونى و أبو العبّاس الفارونى و أبو بكر الشّريشى و أبو الحسن العراقى و أبو الحسن بن بليان و أبو عبد الله بن القزّاز الحدانى و آخرون و بالإجازة أبو العبّاس بن

الطَّاهِر وَ تَقَى الدِّينِ الحَنْبَلِي وَ أَبُو المعَالِي ابنِ البَالِس. قال ابن السَّاعِي: كانت رحلة ابن النُّجَّار سبعا و عشرين و اشتملت مشيخته على ثلثة آلاف شيخ، أَلَف كتاب «القمر المنير في المسند الكبير» ذكر كلَّ صحابيّ و ماله من الحديث و كتاب «كنز الأنام» (الإمام. ن. ظ) في السِّين و الأحكام» و كتاب «المؤتلف و المختلف» ذِيل به على ابن مأكولا- و كتاب «المتفق و المفترق» و كتاب «أنساب المحدثين إلى الآباء و البلدان» و كتاب «العوالي» و كتاب «المعجم» و كتاب «جَنَّة الناظرين في معرفة التَّابعين» و كتاب «العقد الفائق» و كتاب «الكمال في الرِّجال» و قرأت عليه «ذيل التَّاريخ» عمله في ستَّة عشر مجلِّدا و له كتاب «الدَّرر الثَّمينة في أخبار المدينة» و كتاب «روضة الأولياء في

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٤٤٣

مسجد إيليا» و كتاب «نزهة الوري في ذكر أم القرى» و كتاب «الأزهار في أنواع الأشعار» و كتاب «عيون الفوائد» ستَّة أسفار و كتاب «مناقب الشَّافعي». إلى أن قال:

و أوصى إلى وقف كتبه بالنَّظاميَّة منفذ إلى السَّتر لتحمل جنازته و رثاء جماعة و كان رحمه الله من محاسن الدُّنيا، توفي في خامس شعبان سنَّة ثلاث و أربعين و ستمائة].

و صلاح الدين محمَّد بن شاكر بن أحمد الخازن الكتبي در «فوات الوفيات» گفته: [محمَّد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن. هو الحافظ الكبير محبَّ الدين ابن النُّجَّار البغدادي صاحب التَّاريخ ولد في ذى القعدة سنَّة ثمان و سبعين و خمسمائة سمع من ابن كليب و ابن الجوزي و أصحاب ابن الحصين و جماعة، و له الرِّحلة الواسعة إلى الشَّام و مصر و الحجاز و أصبهان و خراسان و مرو و هراة و نيسابور و سمع الكثير و حصَّل الأصول و المسانيد و صنَّف التَّاريخ الَّذِي ذِيل به على «تاريخ الخطيب» و استدرك فيه على الخطيب فجاء في ثلاثين مجلِّدا دلَّ على تبخُّره في هذا الشَّأن وسعُه حفظه و كان إماما ثَقَّة حَجَّة مقريا مجودا حسن المحاضرة كيسا متواضعا اشتملت مشيخته على ثلثة آلاف شيخ و رحل سبعا و عشرين سنَّة. يقال إنَّه حضر مع تاج الدِّين الكندي في مجلس المعظَّم عيسى و الأشرف موسى لأنَّه ذكره و أثنى عليه فقال له الأشرف: احضره فسأله السُّلطان عن وفاة الشَّافعي متى كانت، فبهت و هذا من التَّعجيز لمثل هذا الحافظ الكبير المقدار فسبحان من له الكمال، و له كتاب «القمر المنير في المسند الكبير» ذكر كلَّ صحابي و ماله من الحديث و له كتاب «كنز الإمام في معرفة السِّين و الأحكام» و «المختلف و المؤتلف» ذِيل به على ابن مأكولا و «المتفق و المفترق» و «نسبة المحدثين إلى الآباء و البلدان» كتاب عواليه، كتاب معجمه، «جَنَّة الناظرين في معرفة التَّابعين» «الكمال في معرفة الرِّجال» «العقد الفائق في عيون أخبار الدُّنيا و محاسن تواريخ الخلائق» «الدَّرر الثَّمينة في أخبار المدينة» «نزهة الوري في أخبار أم القرى» «روضة الأولياء في مسجد إيليا» «الأزهار في أنواع الأشعار» «سلوة الوحيد» «غرر الفوائد» ستَّ مجلِّدات، «مناقب الشَّافعي» و وقف كتبه بالنَّظاميَّة و «الرَّهر في محاسن شعراء أهل العصر» و كتاب نحافيه نحو

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ١٨، ص: ٤٤٤

«نشوان المحاضرة» مما التقطه من أفواه الرجال و «نزهة الظرف في أخبار أهل الطرف» «إخبار المشتاق إلى أخبار العشاق» «الشَّافي» في الطَّب. إلخ .

و صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي در «وافي بالوفيات» گفته: [محمَّد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن الحافظ الكبير محبَّ الدين أبو عبد الله ابن النُّجَّار البغدادي صاحب التَّاريخ، ولد في ذى القعدة سنَّة ثمان و سبعين و خمسمائة و سمع عبد المنعم بن كليب و يحيى بن يونس و ذاكر بن كامل و أبي الفرج بن الجوزي و أصحاب ابن الحصين و القاضي أبي بكر فأكثر، و أوَّل سماعه و له عشر سنين، و له الرِّحلة الواسعة إلى الشَّام و مصر و الحجاز و أصبهان و خراسان و مرو و هراة و نيسابور و سمع الكثير و حصَّل الأصول و المسانيد و خرَّج لنفسه و لجماعة و جمع التَّاريخ الَّذِي ذِيل به على «تاريخ الخطيب» لبغداد و استدرك فيه على الخطيب فجاء في ثلاثين مجلِّدا دلَّ على تبخُّره في هذا الشَّأن و سعُه حفظه، و كان إماما، ثَقَّة، حَجَّة، مقريا، مجودا حلوا المحاضرة، كيسا،

متواضعاً، اشتملت مشيخته على ثلاث (ثلاثة. ظ) آلاف شيخ و رحل سبعا و عشرين سنة، يقال إنه حضر مع الشيخ تاج الدين الكندي ليلة في مجلس المعظم عيسى و الأشرف موسى لأنه كان ذكره و أثنى عليه فقال له: أحضره، فسأله السلطان عن وفاة الشافعي متى كانت، فبهت، و هذا من التعجيز لمثل هذا الحافظ الكبير القدر، فسبحان من له الكمال. و له كتاب «القمر المنير في المسند الكبير» ذكر كل صحابي و ما له من الحديث، و له كتاب كنز الإمام في معرفة السنن و الأحكام. و المختلف؟؟؟ و المؤلف، ذيل به على ابن مأكولا. و المتفق و المفترق، على منهاج كتاب الخطيب. نسب المحدثين إلى الآباء و البلدان. كتاب عواليه. و كتاب مجمعه. جنه الناظرين في معرفة التابعين. الكمال في معرفة الرجال. العقد الفائق في عيون أخبار الدنيا و محاسن تواريخ الخلائق. الدرّة الثمينه في أخبار المدينة. نزهة الوري في أخبار أم القرى. روضة الأولياء في مسجد إيليا. الأزهار في أنواع الأشعار. سلوه الوحيد. غرر الفوائد، ست مجلدات. مناقب الشافعي. و أنوار الزهر في محاسن شعر شعراء العصر. كتاب نحا فيه نحو «نشوان المحاضرة» مما التقطه

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۴۵

من أفواه الرجال و منشور درر القلائد. نزهة الطرف في أخبار أهل الظرف. إخبار المشتاق إلى أخبار العشاق الكافي في الصلاح. الشافعي في الطب و وقف كتبه بالنظامية، و توفي سنة ثلاث و أربعين و ست مائة [انتهى]. فهذا نادرة الأعصار، و باقعة الأدوار، محب الدين الشهير بابن النجار، قائد هم العريق النجار، و بارعهم الجليل الفخار، و سابقهم السريع إلى المضمار، قد روى هذا الحديث الصافي عن الشوائب و الأكدار، النافي للأقضاء و الأقدار، فلا ينكب عن الحق الصريح العزيز المستشار، و لا يصدف عن الصدق الصحيح الثابت بواضحات الأعلام و الآثار، إلّا الزواغ التيال التياه المحيار، اللدود العنود الكفور الختار، و الله الواقى عن الارتباك في شباكه بالانخداع و الاغترار، و هو الصائن عن الوقوع في مهاويه بالزلة و العثار.

### ۱۰۵- أما رواية رضى الدين حسن بن محمد الصغاني

#### اشاره

حديث ثقلين را، پس در «مشارق الأنوار النبوية» من صحاح الأخبار المصطفية» آورده: [م. زيد بن أرقم. أما بعد؛ ألا أيها الناس! فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب و أنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه النور و الهدى فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي. و في رواية: كتاب الله فيه الهدى و النور من استمسك به و أخذ به كان على الهدى و من أخطأه ضلّ. و في رواية: هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلالة].

### ترجمه رضى الدين حسن صغاني

و علامه صغاني از أكابر علمای اعلام و أمثال نههای فخام سنیّه می باشد. صلاح الدين محمد بن شاکر بن أحمد الکتبی در «فوات الوفيات» گفته: [الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن العلامة رضى الدين أبو الفضائل القرشي العدوي العمري المحدث الفقيه الحنفی اللغوی النحوی الصاغاني قال الدميّاطي: كان شيخا صالحا صموتا عن فضول الكلام صدوقا في الحديث إماما في اللغة و الفقه و الحديث، قرأت عليه و حضرت دفنه بداره بالحريم الظاهري عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۴۶

ثمّ نقل بعد خروجي من بغداد إلى مكة و دفن بها، و كان قد أوصى بذلك و أعدّ خمسين دينارا لمن يحمله و توفي سنة خمسين و ستمائة. قال العلامة قاضي القضاء تقى الدين السبكي: حكى لى الشيخ شرف الدين الدميّاطي أنّ الصّاغانيّ كان معه ولد و قد حكم

فيه بموته في وقت و كان يترقب ذلك الوقت فحضر ذلك اليوم و هو معافى قائم ليس به علة فعمل لأصحابه و تلامذته طاماما شكرا و فارقناه و عدت الشط فلقيني من أخبرني بموته فقلت له: الساعة فارقت! فقال: و الساعة وقع الحمام به فجاء أو كما قال رحمه الله تعالى و عفا عنه و عنا بمنه و كرمه .

و عبد القادر بن محمد القرشي در «جواهر مضيه في طبقات الحنفية» گفته: [الحسن ابن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل أبو الفضائل القرشي العدوي العمري من ولد عمر بن الخطاب، الصغاني المتحد اللهورى (المولد. صح. ظ) البغدادى الوفاء الفقيه المحدث اللغوى المنعوت بالرضى، و اللهورى- بفتح اللام و سكون الواوين بينهما هاء مفتوحة و فى آخرها راء- نسبة إلى لوهور مدينة كبيرة من بلاد الهند كثيرة الخير و يقال لها «لهاوور»، أيضا و بها ولد سنة سبع و سبعين و خمسمائة فى يوم الخميس عاشر صفر و نشأ بغزنة و دخل بغداد فى صفر سنة خمس عشرة و ستمائة توفى بها ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان سنة خمسين و ستمائة و دفن بداره فى الحريم الظاهرى ثم نقل به إلى مكة و دفن بها و كان أوصى بذلك و جعل لمن يحمله و يدفنه بمكة خمسين دينارا، راسل برسالة إلى بلاد الهند من الديوان العزيز فى سنة سبع عشرة و رجع بها سنة أربع و عشرين و اعيد إليها رسولا فى شعبان من السنة و رجع منها إلى بغداد سنة سبع و ثلاثين. سمع بمكة و عدن و الهند و صف و «مجمع البحرين» فى اثني عشر سفرا، و صف «العباب» مات قبل ان يكمله بثلاثة أحرف أو أكثر، و صف «الشوارد» فى اللغات و «شرح القلادة السطية فى توشيح الدريدية» «التراكيب» و «فعال على وزن حزام و «قطام» و فعالان على وزن شيان» و كتاب «الافتعال» و كتاب «المفعول» و كتاب «الأضداد» و كتاب «العروض» و «كتاب فى أسماء الأسد» و «كتاب فى أسماء الذئب» و كتاب «مشارك الأنوار النبوية» و «مصباح الدجى» و «الشمس المنيرة»

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۴۷

فى الحديث و «شرح البخارى» فى مجلد و «در السحابة فى وفيات الصحابة» و «مختصر الوفيات» و كتاب «الضعفاء» و كتاب «الفرائض» و كان عالما صالحا].

و علامه ذهبى در «عبر فى خبر من غير» در وقائع سنه خمسين و ستمائة گفته:

[و الصغاني العلامة رضى الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الهندي اللغوى نزىل بغداد. ولد سنة سبع و سبعين و خمسمائة بلوهور و نشأ بغزنة و قدم بغداد و ذهب فى الرسالة غير مرة و سمع بمكة من أبى الفتوح بن الحصرى و ببغداد من سعيد بن الدراز و كان إليه المنتهى فى معرفة اللغة، له مصنفات كبار فى ذلك و له بصر بالفقه و الحديث مع الدين و الأمانة، توفى فى شعبان و حمل إلى مكة فدفن بها].

و علامه يافعى در «مرآة الجنان» در وقائع سنه مذكوره گفته: [و العلامة أبو الفضائل رضى الدين الحسن بن محمد الصغاني العدوي العمري الهندي اللغوى نزىل بغداد و كان إليه المنتهى فى معرفة اللغة، له مصنفات كبار فى ذلك و له بصر فى الفقه و الحديث مع الدين و الامانة].

و ابن شحنة در «روض المناظر» در وقائع سنه مذكوره گفته: [و فيها- توفى العلامة أبو الفضائل جار الله الحسن بن محمد الصغاني الحنفى إمام اللغة و كان مولده سنة سبع و سبعين و خمسمائة و من مؤلفاته «مجمع البحرين» فى اللغة اثني عشر مجلدا و «العباب» عشرة و لم يكمل و «الشوارق (الشوارد. ظ)» و «مشارك الأنوار» فى الحديث و «شرح البخارى» و «المفصل» و غير ذلك .

و جلال الدين سيوطى در «بغية الوعاة فى طبقات اللغويين و النحاة» گفته: [الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوي العمري الإمام رضى الدين أبو الفضائل الصغاني- بفتح الصاد المهملة و تخفيف الغين المعجمة، و يقال: الصغاني بالألف- الحنفى حامل لواء اللغة فى زمانه، قال الذهبى: ولد بمدينة لوهور سنة سبع و سبعين و خمسمائة و نشأ بغزنة و دخل بغداد سنة خمس عشرة و ذهب منها بالرياسة (بالرسالة. ظ) الشريفة إلى صاحب الهند فبقى مدة و حج و دخل اليمن ثم عاد إلى بغداد

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۴۸



ثم إلى الهند ثم إلى بغداد وسمع من النظام الفرغاني، و كان إليه المنتهى في اللغة و كان يقول لأصحابه: احفظوا غريب أبي عبيد فمن حفظه ملك ألف دينار فأني حفظته ملكتها (فملكتهها. ظ) و أشرت إلى بعض أصحابي بحفظه فحفظه و ملكها. حدث عنه شرف الدمياطي، و له من التصانيف: مجمع البحرين في اللغة. التكملة على الصحاح العباب، وصل فيه إلى فصل «بكم» و قد قيل:

إن الصغاني الذي حاز العلوم و الحكم

كان قصارى أمره أن انتهى إلى بكم

النوادر في اللغة. توشيح الدرديئة. التراكيب. فعال فعلان. الأضداد.

أسماء الغارة. الأسد. الذئب. مشارق الأنوار في الحديث. شرح البخاري مجلد.

در الصحابة في وفيات الصحابة. العروض. شرح أبيات المفصل، بغية (نغمة. ظ) الصديان و غير ذلك. قال الدمياطي: و كان معه مولود و قد حكم فيه بموته في وقته و كان يترقب ذلك اليوم فحضر ذلك اليوم و هو معافى فعمل لأصحابه طعام شكران ذلك و فارقه و عدت إلى الشط فلقيني شخص أخبرني بموته فقلت له: الساعة فارقه فقال: و الساعة وقع الحمام بخبر موته فجاء و ذلك سنة خمسين و ستمائة، و من شعره:

يا راحم الطفل الرضيع المزعج يا فاتح الباب المنيع المرتج

إن كان غيري بأنا مستيئسا فأنا المسيكين الفقير المرتجي

أو كان غيري آمنا في سربه فأنا المليح المستجير المرتج

إن ناطت (فاتت. ظ) الزاحات عني فائتنا يا من يغرب كل ناء مرتج

أنت الذي منه شفاء السقم لا قصب الذريرة أو دواء المرتج

أسندنا حديثه في «الطبقات الكبرى» و ذكرنا ما غرّز به بيتي الحريري المذكور في «جمع الجوامع» في باب كان .

و محمود بن سليمان كفوى در «كتائب أعلام الأخيار» گفته: [الشيخ الإمام

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۴۹

استاد الفقهاء و المحدثين و سند الرواة الراسخين في معرفته صحيح الحديث و موضوعه و ضبط أقسام الخبر موقوفه و مرفوعه العالم الرباني و العارف بالأحكام و المعاني الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصيغاني، روى أنه كان من نسل عمر بن الخطاب يتصل سلسله آبائه إلى عمر بن الخطاب و كان فقيها محدثا لغويا و له مشاركة تامة في جميع العلوم. إلى أن قال: و له كتاب الشوارد في اللغات. و شرح العلامة (القلادة ظ) السمطية في توشيح الدرديئة. و كتاب الافتعال. و كتاب العروض و له كتاب مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفوية، و له أيضا في الحديث: مصباح الدجى و الشمس المنيرة، شرح البخاري. و درة (ظ) السحابة، و شرحه. و كتاب الفرائض، موصّف كتاب العباب في اللغة فاخترته المتية قبل أن يكمله بثلاثة أحرف ببغداد في شهر سنة خمسين و ستمائة، الخ .

و غلام على آزاد «سبحه المرجان» گفته: [مولانا الحسن الصيغاني المأهوري رحمه الله تعالى، بشر مكّي و عنصر فلکي من العلماء الربانيين و الكملاء الثورائين، مسقط رأسه لاهور، جاء واحد من أسلافه من صغان إليها و توطّن بها و لهذا يقال لها الصغاني.

و صغان- بفتح الصاد المهملة و الغين المعجمة من بلاد ماوراء النهر- كذا في «مبارق الأزهار نشرح مشارق الأنوار». قال مولانا محمود

بن سليمان الشهير بالكفوى في كتابه المسمى بكتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار: روى أن الشيخ الإمام العالم

الرباني و العارف بالأحكام و المعاني الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصغاني كان من نسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه و

كان فقيها محدثا و له مشاركة في غير (جميع. ظ) العلوم و كان في أصله لاهوريا و هى بلدة من بلاد الهند ولد بها سنة سبع و سبعين

و خمسمائة في يوم الخامس عشر من صفر و نشأ بغزنة و اشتغل بها من (فى. ظ) العلوم و أخذ عن والده و حصل و وصل و كمل ثم

رحل إلى بغداد سنة خمس عشرة و ستمائة و أقام بها مدّة و صَنَّف في العلوم العديدة، و له كتاب الشّوارد في اللّغات. و شرح القلادة السّيمطية في توشيح الدّريديّة و كتاب الافتعال. و كتاب العروض و له كتاب مشارق الأنوار و له أيضًا في الحديث: مصباح الدّجى و الشّمس المغيرة. و شرح البخارى. و درّة (درّ ظ)

عقبات الانوار في امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۵۰

السحابة. و شرحها. و كتاب الفرائض، و صَنَّف كتاب العباب في اللّغة فاخترته المنية قبل أن يكمله بثلاث أحرف ببغداد في شهر سنة خمسين و ستمائة. و كان أوصى بنقل ميتة إلى مكّة و دفنه بها و جعل لكلّ من يحمله و يدفنه بمكّة خمسين دينارًا و دفن بداره في الحرم الظاهري ثمّ نقل حسب وصيّته و دفن بها في هذه السّنة و كان قد أقام بمكّة مجاورًا مدّة ثمّ عاد إلى العراق و ارسل برسالة إلى بلاد الهند من الدّيونان في سنة سبع عشرة و ستمائة و رجع بها سنة أربع و عشرين و ستمائة و اعيد إليها رسولًا ثمّ رجع إلى بغداد سنة سبع و ثلثين و ستمائة و سمع الحديث بمكّة و عدن و الهند من شيوخ كثيرة، و كان إمامًا دينًا و عالما متقنا. انتهى كلامه. أقول: قد دعا مولانا الحسن بوقوع موته و قبره بمكّة المعظّمة في مبدء «مشارق الأنوار» حيث قال: أماته بها حميدا فأقبره ثمّ إذا شاء أنشره. فسمع الله تعالى نداءه و أجاب دعاءه، رحمه الله تعالى .

و مولوى صديق حسن خان معاصر در «أبجد العلوم» گفته: [حسن بن محمد ابن حسن بن حيدر الصّغاني، صاحب «مشارق الأنوار» أصله من صغان بلدة من بلاد ماوراء النّهر و ولد بلاهور في سنة ۵۷۷ و هو من نسل عمر بن الخطّاب رضى الله عنه. كان محدثًا لغويًا فقيها أخذ العلم عن والده و رحل إلى بغداد و أقام بها مدّة، له مشاركة في العلوم و التّصانيف العديدة المفيدة فيها، منها: كتاب الشّوارد في اللّغات. و كتاب الافتعال. و كتاب العروض. و كتاب مصباح الدّجى. و الشمس المنيرة. و شرح البخارى و العباب في اللّغة. توفي ببغداد في سنة ۶۵۰، أوصى بنقل ميتة إلى مكّة فدفن بها و كان قد أقام بمكّة مجاورًا مدّة ثمّ عاد إلى العراق و ارسل برسالة إلى الهند و سمع الحديث بمكّة و عدن و الهند من شيوخ كثيرة و كان إمامًا دينًا عالما متقنا و قد دعا لوقوع موته و قبره بمكّة المكرّمة في مبدء «مشارق الأنوار» حيث قال: أماته بها حميدا فأقبره ثمّ إذا شاء أنشره، فسمع الله تعالى نداءه .

و نیز مولوى حسن خان صديق معاصر در «إتحاف النبلاء» گفته: [رضى الدّين حسن بن محمد بن حسن بن حيدر الصّغاني اللاهورى، عالم ربّانى و دانای غوامض معانى بود، در فقه و حديث و علوم دیگر پایه عالی داشت، ولادت او در لاهور پانزدهم

عقبات الانوار في امامة الائمه الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۵۱

صفر سنه سبع و سبعين و خمسمائة واقع شد، صغانى او را باعتبار أصل گویند. صغان- بفتح صاد مهمله و غین معجمه- شهرى از بلاد ماوراء النّهرست، ابتدای حال نزد والد خود تلمذ کرد و فنون كثيرة تحصیل نمود و استعداد عالی بهم رسانید و در سنه خمسۀ عشر و ستّ مائه ببغداد رفت و سالها در آن جا رحل اقامت افکند و بتدریس و تصنیف مشغول گشت از آنجا بمکّة معظمه شتافت و مدّتی بمجاورت بیت الله سعادت اندوخت و جانب عراق عطف عنان نمود، در سنه سبعۀ عشر و ستّ مائه خلیفه وقت او را بر سیل رسالت بهند فرستاد و در سنه أربع و عشرين و ستّ مائه از هند بعراق برگشت و کثرت ثانی بر سیل سفارت از آنجا بهند آمد و در سنه ۶۳۷ ببغداد معاودت نمود و در مکّه معظمه و عراق عرب و هند از شیوخ فراوان حديث را سماع نمود و تصانیف غزّا پرداخت مثل مشارق الأنوار که شهرت تمام دارد، و شرح صحیح بخارى، و درّ السّحابة، و شرح آن، همه در فن حديث، و کتاب شوارد، و عباب، و شرح القلادة السّيمطية في توشيح الدّريديّة، و کتاب الافتعال در لغت و کتاب الفرائض، و کتاب العروض. وفاتش در بغداد سنه خمسين و ستّ مائه در عهد مستعصم ختم خلفای عباسیّه اتفاق افتاد، فرزندان خود را وصیت کرده که نعش او را بمکّه معظمه نقل کنند، اوّل او را در حرم ظاهرى واقع بغداد بخانه خودش امانت گذاشتند و در سال مذکور بمکّه مقدّسه آورده دفن ساختند. مولانا در آغاز مشارق تمنای قبر خود در آن بقعه فاخره بیان کرده و گفته: أماته بها حميدا فأقبره ثمّ إذا شاء أنشره. هکذا فی «مآثر الکرام- تاريخ بلگرام» للسّيد غلام على آزاد الواسطى البلگرامى. و در «تحفه الأخيار» بترجمه مشارق الأنوار نوشته: تصانیف ایشان

بسیار است از آن جمله کتاب: «مصباح الدّجی من صحاح أحادیث المصطفی» و کتاب «الشّمس المنيرة من الصّحاح المأثورة» و کتاب «عقله العجلان» و کتاب «وفیات الصحابة» و کتاب «زبدة المناسک» و کتاب «درجات العلم و العلماء» و کتاب «التکمله» در لغت و در وی باصلاح غلط جوهری در «صحاح» پرداخته و لغاتی که در آن نبود در وی داخل ساخته، و کتاب «مجمع البحرين» حافل جمیع لغت عرب

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۵۲

لغایت کلانست، و ورای این؛ او را تصانیف دیگر است که دلیل بر کمال علم ویست. انتهى .

فهذا رضى الدين الصغاني صاحب «المشارك»، نابهم المعروف بينهم فى المغارب و المشارق، قد روى هذا الحديث المؤتلق البوارق، و أثر هذا الخبر الملتصع الشّوارق، فلا يحيد عن الانقياد له إلّا حائد عن ربة الدين مارق، أو حائد لملاء النّصف خارق، أو معاند فى لجة العمه غارق، أو جارد على الحقّ لأنياه خارق.

## ۱۰۶- أما رواية أبو سالم محمد بن طلحة القرشي النصيبي الشافعي

### اشاره

حديث ثقلين را، پس در کتاب «مطالب السّؤل فى مناقب آل الرّسول» گفته:

[و قد روى مسلم فى صحيحه بسنده عن يزيد بن حيان، قال: انطلقت أنا و حصين ابن سبرة و عمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و سمعت حديثه و غزوت معه و صليت خلقه، لقد لقيت (يا زيد. صح. ظ) خيرا كثيرا، حدّثنا يا زيد! ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: يا بن أخى! لقد كبرت سنّى و قدم عهدى و نسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله صلى الله عليه و سلم فما أحدّثكم (حدّثكم ظ) فاقبلوه و مالا فلا تكلفونه.

ثم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما خطيبا بماء يدعى خمّا بين مكّة و المدينة فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد، (ألا! يا. صح. ظ) أيها النّاس! إنّما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربّى فأجيب و أنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النّور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به. فحثّ على كتاب الله و رغب فيه ثم قال: و أهل بيتى، اذكركم الله فى أهل بيتى، اذكركم الله فى أهل بيتى (اذكركم الله فى أهل بيتى. صح. ظ). فقال له حصين: يا زيد! أليس نساؤه بأهل بيته؟ قال: أهل بيته من حرم الصدقة عليه بعده .

و علامه ابن طلحه قرشى از أجلّ حفاظ أعلام و أفاخم فقهای عظام سّیّه می باشد، شطرى از حالات عظمت و جلالت و رفعت و نبالت او بر ناظر «مرآة الجنان» عفيف الدين عبد الله بن أسعد يافعى و «طبقات شافعية» جمال الدّين عبد الرحيم بن

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۵۳

الحسن الأسنوى و «طبقات شافعية» تقى الدّين أبو بكر بن أحمد الأسدى المعروف بابن قاضى شهبه و «عجالة الرّاكب و بلغة الطّالب» عبد الغفّار بن إبراهيم العلوى العكّى العدثانى الشافعى و غير آن واضح و ظاهرست، بنابر اختصار، بعضى از عبارات موضحه سموّ مرتبت و علوّ منزلت او در اين جا مذکور مى گردد.

## تجليل كنجي شافعي و دیگران از محمد ابن طلحه شافعي

محمد بن يوسف الكنجي الشافعي در «كفاية الطالب» در ذكر آيات نازله در شأن جناب امير المؤمنين عليه السلام گفته: [فمن ذلك: ما أخبرنا شيخنا حجة الإسلام شافعي الزمان أبو سالم محمد بن طلحة القاضي بمدينة حلب و الحافظ محمد بن محمود المعروف بابن

التَّجَارِ بِبَغْدَادٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤَيَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ الْخَوَارِيُّ، أَخْبَرَنَا الْعَلَّامَةُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَرِثِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكِ الصَّبِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَرَجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مَجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً» قَالَ:

نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دِرَاهِمٍ فَأَنْفَقَ بِاللَّيْلِ وَاحِدًا وَبِالنَّهَارِ وَاحِدًا وَفِي السَّرِّ وَاحِدًا وَفِي الْعَلَانِيَةِ وَاحِدًا. أَزَيْنَ عِبَارَتِ ظَاهِرِ اسْتِثْنَاءِ ابْنِ طَلْحَةَ شَيْخٍ وَاسْتِثْنَاءِ كُنْجِيٍّ كَيْفَ بَتَحْدِيثِ كُنْجِيٍّ أَيْنَ خَبَرَ رَا دَرِينَ كِتَابِ بَسَلَكِ رَوَايَتِ كَشِيْدَةٍ وَ أَوْ رَا بَرِ شَيْخِ دِيْكَرِ خُودِ أَغْنَى عَلَّامَةُ ابْنِ التَّجَارِ دَرِ ذِكْرٍ؛ شَرَفَ تَقْدِيمِ بَخْشِيْدَةٍ وَ حَضْرَتِش رَا بِأَلْقَابِ جَلِيلَةٍ شَيْخِنَا، حُجَّةُ الْإِسْلَامِ، شَافِعِيُّ الزَّمَانِ؛ مَدَحَ نَمُودَةٍ وَ بَايَنَ صِفَاتِ ثَلَاثَةِ نَبِيْلَةٍ كَيْفَ عَظَمَتِ وَ جَلَالَتِ آنِ بِنَهَايَتِ وَضُوحِ وَ ظُهُورِ وَ سَطُوعِ وَ سَفُورِ بَرِ مَاهِرَانِ عِلْمِ رِجَالٍ؛ وَاضِحٌ وَ عِيَانَسْتِ كِمَالِ عُلُوشَانِ وَ رَفَعَتِ مَكَانِشِ بَرِ هِمَكَنَانِ ثَابِتِ فَرْمُودَةٍ، وَ فِي ذَلِكَ خَيْرِ مَقْنَعِ وَ كِفَايَةِ لِأَهْلِ التَّبَصُّرِ وَ الدَّرَايَةِ.

وَ نِيْزِ كُنْجِيٍّ دَرِ «كِفَايَةِ الطَّالِبِ» دَرِ ذِكْرِ فَضَائِلِ حَضْرَتِ خَدِيْجَةِ سَلَامِ اللَّهِ عَلَيْهَا كَفْتَهُ: [وَ مِنْ مَنَاقِبِهَا: سَبَقَ هِدَايَتِهَا وَ بَشَارَتِهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ مَشُورَتِهَا مَعَ وَرَقَةٍ

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۵۴

ابن نوفل فی امر رسول الله صلى الله عليه و سلم فی بدو الوحی، و هو ما أخبرنا أئِمَّةُ الْأُمَصَارِ وَ حَقَاقِ الْوَقْتِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ حُجَّةُ الْعَرَبِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْمَرْسِيِّ بِمَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَ أَوْحَدَ دَهْرَهُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الصَّلَاحِ، وَ قَدَوْدَةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيِّ بَدَمَشَقَ، وَ بَقِيَّةُ السَّيْلِفِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدَّسِيِّ بِجَبَلِ قَاسِيُونِ، وَ شَيْخُ الْمَذَاهِبِ عَلَّامَةُ الزَّمَانِ أَبُو الثَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَصِيرِيِّ بَدَمَشَقَ أَيْضًا وَ مَوْلَدُهُ بِبَخَارَى سَنَةِ سِتٍّ وَ أَرْبَعِينَ وَ خَمْسَمِائَةٍ وَ تَوَفَّى فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ثَامِنِ صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ، وَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ، شَافِعِيُّ الْوَقْتِ، أَبُو سَالِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ النَّصَبِيِّ، وَ مَوْرَخُ الْعِرَاقِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ التَّجَارِ بِبَغْدَادَ مَوْلَدُهُ لَيْلَةُ الْأَحَدِ ثَالِثِ عَشْرِينَ (عَشْرَى. ظ) ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ سَبْعِينَ وَ خَمْسَمِائَةٍ وَ تَوَفَّى، بِكَرَةِ الثَّلَاثَاءِ خَامِسَ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ وَ تَقَدَّمَ فِي الصَّيْلُوَةِ عَلَيْهِ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةُ رَئِيسُ الْأَصْحَابِ شَرْقًا وَ غَرْبًا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْوَفَا الْبَادِرَائِيُّ وَ دَفِنَ بِالشَّهْدَاءِ مِنْ بَابِ حَرْبٍ، قَالُوا جَمِيعًا: أَخْبَرَنَا الْمُقَرَّى أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤَيَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ بَنِيْسَابُورَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَمْرٍو السَّيْرَاجِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَتْ أَوَّلَ مَا بَدَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ وَ كَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ، الْحَدِيثُ .

أَزَيْنَ عِبَارَتِ نِيْزِ مِثْلِ عِبَارَتِ سَابِقَةٍ وَاضِحَسْتِ كَيْفَ حَافِظِ كُنْجِيٍّ أَزِ عَلَّامَةُ ابْنِ طَلْحَةَ رَوَايَتِ حَدِيثِ نَمُودَةٍ وَ أَوْ رَا بَعْدَ مَعْدُودِ نَمُودِنِ أَزِ أَئِمَّةِ أَعْصَارِ وَ حَقَاقِ وَقْتِ بِحِجَّةِ الْإِسْلَامِ وَ شَافِعِيُّ الْوَقْتِ يَادَ فَرْمُودَةٍ، وَ فِي ذَلِكَ مِنْ التَّبَجِيلِ الْجَلِيلِ وَ التَّفْخِيمِ الْعَظِيمِ مَا لَا يَخْفَى عَلَى ذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ وَ طَبْعٍ مُسْتَقِيمٍ.

وَ مَرْزَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْتَمِدِ خَانَ بَدَخْشِيِّ دَرِ «مِفْتَاحِ النِّجَا» دَرِ ذِكْرِ أَوْلَادِ أَمْجَادِ جَنَابِ إِمَامِ حَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفْتَهُ: [وَ قَالَ الشَّيْخُ الْعَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الشَّامِيُّ: كَانُوا خَمْسَةً

عَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۵۵

عَشْرَ نَفَرًا وَ عَدَّ سَوَى الْأَرْبَعَةِ الْأَوَّلَى [۱] قَاسِمًا وَ حَسِينًا وَ مُحَمَّدًا وَ أَبَا بَكْرَ وَ حَمْزَةً وَ جَعْفَرَ وَ طَلْحَةَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ يَعْقُوبَ وَ عَبْدِ

الرَّحْمَنُ وَ عَبْدِ اللَّهِ الثَّانِي .

ازین عبارت بصراحت ظاهرست که مرزا محمّد بدخشانی بکلام ابن طلحه در کتاب خود استناد کرده و بعد وصف او بشیخ عالم نامش برده.

و محمّد محبوب عالم که از اکابر اولیا و عرفا و أفاخم علما و فضلاى سَيِّه است در «تفسیر شاهی» که غایت استناد و نهایت اعتماد او بر ناظر افاده شاهصاحب در همین کتاب «تحفه» و متتبع کلام تلمیذ رشید او در «ایضاح» مخفی و محتجب نیست در مقامات عدیده دست تمسّک بروایات «مطالب السَّيِّئُول» ابن طلحه زده یا کثّار و توقیر از مطالب آن نقل آورده، و قد ذکرنا نبذا منها فی مجلّد حدیث التَّشْبِیه، فراجع إلیه إن شئت تستفد بما فیہ.

و بالجملة، فهذا ابن طلحة المكنى بأبي سالم أحد أركانهم الأعلام، الموصوف عندهم بشافعي الزمان و حجة الإسلام، قد روى هذا الحديث المنير من العمى كل غسق و اظلام، المبير من الزيف لكل ناجم باصطلام، الموضح من آيات الحق باهرات الأعلام الموصول بارشاده إلى جدد الأمن و نهج السَّلام، فالحمد لله المنعم المفضل الخير العلام حيث وضع على أهل التَّهْي و أرباب الأحلام، أن شبهات الجاحدين أضغاث أحلام، و أن هفوات المبطلين من خطل القول و زيف الكلام.

#### ۱۰۷- اما روایت شمس الدین ابو المظفر یوسف بن قزغلی المعروف بسبط ابن الجوزی

#### اشاره

حدیث ثقلین را، پس در «تذکره خواص الأئمة» گفته: [الباب الثاني عشر- فی ذکر الأئمة].

قال أحمد فی الفضائل: ثنا أسود بن عامر، ثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، قال: لقيت زيد بن أرقم فقلت له: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

تركت فيكم الثقلين واحد منهما أكبر من الآخر، قال: نعم، سمعته يقول: تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود بين السماء و الأرض و عترتي أهل بيتي، ألا إنهما لن يفترقا حتّى [۱] يريد بهم زيدا و الحسن و عمرا و عبد الله (۱۲).

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۵۶

يردا على الحوض، ألا! فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فان قيل: فقد قال جدك في كتاب «الواهيّة»: أنبأنا عبد الوهاب الأنماطي، عن محمّد بن المظفر، عن محمّد [۱] العتيقي عن يوسف بن الدّخيل، عن جعفر العقيلي، عن أحمد الخلواني، عن عبد الله بن داهر، ثنا عبد الله بن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النّبيّ صلى الله عليه و سلم بمعناه.

ثمّ قال جدك: (عطية صح ظ) ضعيف، و ابن عبد القدّوس، رافضي، و ابن داهر ليس بشيء قلت: الحديث الذي رويناه أخرجه أحمد بن الفضائل و ليس في إسناده أحد ممّن ضعّفه جدّي و قد أخرجه أبو داود في سننه و الترمذّي أيضا (و عامّة المحدثين. ن) و ذكره رزين في «الجمع بين الصحاح» و العجب كيف خفي عن جدّي ما

روى مسلم في صحيحه من حديث زيد بن أرقم: قام فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم خطيبا بماء يقال له «خَم» أو يدعى خَمّا بين مكّة و المدينة فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها النّاس! فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي فأجيب و أنا تارك فيكم الثقلين، أو ثقلين، أولهما كتاب الله فيه النّور و الهدى، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به.

فحثّ على كتاب الله و رغب فيه ثمّ قال و أهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي قالها مرّتين [۲] فقال حصين بن سبرة لزيد بن أرقم: و من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ فقال زيد: نعم! نساؤه من أهل بيته و لكن أهل بيته من حرم عليه الصّدقة بعده.

و في روايه: فقال زيد: لا و ايم الله! إنّ المرأة قد تكون مع الرّجل العصر و (من ظ) الدّهر ثمّ يطلّقها فترجع إلى أبيها و قومها، و لكن أهل بيته عصبتهم الصّدقة. قال حصين: و من هم؟ قال: آل علي و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس. و الثّقلان:

الخطیران العظیمان، و قال أحمد فی المسند: ثنا: عبد الرزاق [۳] [۱] فی النسخة الحاضرة من کتاب ابن الجوزی هو أحمد بن محمد العتقی فلیتنبه (۱۲. ن). [۲] المحفوظ فی «صحیح مسلم» انه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قالها ثلاث مرات فلیتنبه (۱۳. ن). [۳] هذا سبقة من قلم المصنف أو غلط من الناسخ، و الصحیح الموجود فی «المسند» كما نقل عنه فی المتن سابقا هو هكذا: ثنا أسود بن عامر، ثنا اسرائیل، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة. قال: لقیت زید بن أرقم. الحديث (۱۳. ن). عبقات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۵۷

بالاسناد المتقدم إلى علي [۱] بمعناه .

### مآخذ ترجمه سبط ابن الجوزی

و علامه سبط ابن الجوزی از صدور حفاظ بارعین و قروم فقهای ماهرین و أساطین نبهای کابرین و مشاهیر نبلاى فاضلین سنیّه می باشد، شطری از عظمت و جلالت و رفعت و نبالت و وثوق و اعتماد و شموخ و استناد او بر ناظر «جامع مسانید أبی حنیفه» تصنیف أبو المؤید محمّد بن محمود الخوارزمی و «کفایة الطالب» محمّد بن یوسف الكنجدی و «وفیات الأعیان» قاضی القضاء ابن خلکان و «منظر الإنسان» یوسف بن أحمد السجزی و «ذیل مرآة الزمان» تالیف قطب الدین موسی بن محمّد الیونینی البعلبکی و کتاب «المختصر فی أخبار البشر» لأبی الفداء إسماعیل بن علی بن محمود الأیوبی و «تنمة المختصر فی أخبار البشر» لزين الدين أبی حفص عمر بن مظفر الشهير بابن الوردی و «عبر فی خبر من غیر» لشمس الدین الدّهی و «وافی بالوفیات» صلاح الدین صفدی و «مرآة الجنان» عبد الله بن أسعد الیمنی الیافعی الشافعی و «مختصر جواهر مضیه» مجد الدین أبو طاهر محمّد بن یعقوب الفیروزآبادی الشیرازی و «طبقات الشافعیة» تقی الدین اسدی و «جواهر العقدين» نور الدین علی بن عبد الله سمهودی و «حسن المقصد» جلال الدین السیوطی و «قول منبى» شمس الدین سخاوی و «إتحاف الوری» لنجم الدین عمر بن فهد المکی و «غایة المرام بأخبار سلطنته البلد الحرام» عزّ الدین عبد العزیز بن فهد المکی و «طبقات المفسرین» شمس الدین محمّد بن علی بن أحمد الداودی المالکی و «کتائب أعلام الأخیار» محمود بن سلیمان الکفوی و «مدینة العلوم» فاضل ازنیقی و «أثمار جتیّه فی أسماء الحنفیّه» ملا علی بن سلطان محمّد قاری و «إنسان العیون» نور الدین علی بن إبراهیم الحلبي و «درّ مختار» محمّد بن علی بن محمّد بن علی الحصفی و «مفتاح النجا» مرزا محمّد بن معتمد خان بدخشی و «كشف الظنون» فاضل چلبی و «صواقع» خواجه نصر الله کابلی و «سيف مسلول» قاضی ثناء الله پانی پتی و همین کتاب «تحفه» خود شاهصاحب و «ایضاح» رشید الدین خان تلمیذ رشید مخاطب وحید و «إزالة الغین» [۱] المراد علی بن ربيعة الراوی عن زید بن أرقم (۱۲. ن).

عبقات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۵۸

مولوی حیدر علی معاصر و «أبجد العلوم» مولوی صدیق حسن خان معاصر؛ واضح و آشکارست.

فهذا سبط ابن الجوزی أحد ثقاتهم الأعیان، و فرد حفاظهم الأركان، قد روى هذا الحديث المتهذل الأغصان، المتنصر الأفنان، من غیر إيهاء و لا- إيهان، و لا إضجاع و لا ادهان، بل أوضح بباهر تحقیقه و أبان؛ بوار ما تفوّه به الجاحد المعاند المهان، و فساد ما أتى به المنکر من الخطل الواضح الهوان، فیا له من فارس للحديث قد بدّ و شَفَّ علی قاطبة الفرسان، و سبق و فاق علی سائر القروم من الأقران، حتّى أصاب خصل السبق إلى الغایة فی هذا الميدان، و استبدّ لتقدّمه فی هذه الحلبه بالسبقة و الرّهان، و لم یتروک فی جحد هذا الحديث المرضی ص البیان، الموصی ص الأرزان؛ مجالاً لأهل البغی و العدوان، و مقالاً لأرباب الزّیغ و الطغیان، و کلاماً لأصحاب الشّنف و الشّئان، و ملاکاً لذوی الأحقاد و الأضغان.



حدیث ثقلین را، پس در «کفایة الطالب فی مناقب علی بن ابی طالب» گفته:

[الباب الأول- فی بیان صحّة خطبته بماء یدعی خَمًا. أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبی الفضل بمکّه حرسها الله و مُحَمَّد بن الحسن بن سالم بن علی بن سلام بقراءتی علیه بین قبر النبی صلی الله علیه و سلّم و منبره و الحافظ محمّد بن أبی جعفر القرطبی بمدينه بصری و إبراهيم بن بركات الخشوعی بجامع دمشق و محمّد بن محمود بن الحسن الحافظ المعروف بابن النّجار بمدينه السلام.

قال ابن النّجار بن أبی الفضل: أخبرنا أبو الحسن المؤید بن مُحَمَّد بن علی الطوسی، و قال ابن سلام و القرطبی: أخبرنا مُحَمَّد بن علی بن صدقة الحرّانی، و قال الخشوعی: أخبرنا علی بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر موزّج الشّام، قالوا: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمّد بن الفضل الفراءى، أخبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن مُحَمَّد الفارسی، أخبرنا مُحَمَّد بن عیسی بن عمرویه الجلودی أخبرنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن سفیان، أخبرنا الإمام الحافظ أبو الحسن مسلم بن الحجاج

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۵۹

القشیری التّیسابوری، حدّثنی زهیر بن حرب و شجاع بن مخلد، جمیعاً عن ابن علیّه، قال زهیر: حدّثنا إسماعیل بن إبراهيم، حدّثنی أبو حیان، قال: حدّثنی یزید ابن حیان، قال: انطلقت أنا و حصین بن سبره و عمرو بن مسلم إلى زید بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصین: لقد لقيت یا زید خيراً كثيراً: رأيت رسول الله صلی الله علیه و سلّم و سمعت حدیثه و غزوت معه و صليت خلفه، لقد لقيت یا زید خيراً كثيراً، حدّثنا یا زید! ما سمعت من رسول الله صلی الله علیه و سلّم؟ قال یا بن أخی! و الله لقد كبرت سنّی و قدم عهدی و نسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلی الله علیه و سلّم، فما حدّثكموه فاقبلوا و مالا احداثكم فلا تكلفوني. ثم قال: قام رسول الله صلی الله علیه و سلّم يوماً فینا خطيباً بماء یدعی خَمًا بین مکّه و المدينه فحمد الله و أثنى علیه و وعظ و ذکر ثم قال: أما بعد ألا- یا أيّها النّاس! فإنّما أنا بشر یوشک أن یأتینی رسول ربّی فاجیب و أنا تارك فيکم الثقلین کتاب الله فيه هدی و نور فخذوا بکتاب الله و استمسکوا به. فحثّ علی کتاب الله و رعّب فيه ثم قال: و أهل بیتي اذکرکم الله فی أهل بیتي. فقال حصین: و من أهل بیته؟ قال: أهل بیته من حرم الصدقة بعده، و هم آل علی و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس. اخرجه مسلم فی صحیحه كما أخرجنا و رواه أبو داود و ابن ماجه القزوينی فی کتابیهما.

قلت:

إنّ تفسیر زید أهل البيت غیر مرضی لأنّه قال: أهل البيت من حرم الصدقة، و هم لا ینحصرون فی المذكورین فإنّ بنی المطلب یشارکونهم فی الحرمان و لأنّ آل الرّجل غیره علی الصّحیح. فعلى قول زید یخرج أمير المؤمنین رضی الله عنه عن أن یكون من أهل البيت، بل الصّحیح أن أهل البيت علیّ ع و فاطمه و الحسنان رضی الله عنهم، كما رواه مسلم باسناده عن عائشه أن رسول الله صلی الله علیه و سلّم خرج ذات غداة و علیه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علی فأدخله ثم جاء الحسين بن علی فأدخله ثم جاءت فاطمه فأدخلها ثم جاء علی فأدخله ثم قال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً

و هذا دليل علی أن أهل البيت هم الذين ناداهم الله بقوله «أهل البيت» و أدخلهم الرّسول فی المرط. و أيضاً

روى مسلم باسناده أنّه لما نزلت آیه المباهلة دعا رسول الله

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۶۰

صلى الله علیه و سلّم علياً و فاطمه و حسناً و حسيناً رضی الله عنهم و قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي .

و نیز کنجی در «کفایة الطالب» گفته:

[أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر ابن علي بن اللّتي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمّد الدّارمي، أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن حمويه، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم، أخبرنا الإمام أبو محمّد عبد بن حميد، حدّثنى يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا شريك، عن الرّكين، عن القسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني تارك فيكم ما إن تمسّكنم (به. ظ) لن تضلّوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض. قلت: هكذا أخرجه في «المنتخب» من مسنده .

و کمال فضل و جلالت و أقصای عظم و نبالت و غایت علوّ درجات و نهایت سموّ رتبت حافظ کنجی در علوم احادیث و اخبار و فنون روایات و آثار بنا بر افادات ائمّه کبار و اساطین اخبار سنیّه در مجلّات سابقه بعون الله المنعم بتوضیح تمام مفصل و مبین و محقّق و مبرهن گردیده.

فهذا محمّد بن يوسف الكنّجی الحافظ أحد الأعلام الأفراد، و واحد الأخبار الثّقاد، المضطلعین باعباء علوم الحديث بین العباد، المختبر السّابر الخابر من الخبر بالمتن و الإسناد، قد روى هذا الحديث الكثير الإسعاد، العظيم الإنجاد، السّابق فى الأفراد، البالغ فى الارشاد، الموضح المنير سنن الصّواب و السّداد، المنبسط المثير كوامن الهدى و الرّشاد، و صحّحه رغما لآناف المؤثرين للعناد، و ثبته جدعا لمعاطس المنبرين باللّداد، و أطفه دفعا لزوافر قصره المشاد. و شيّده دعما لشجوب صرحه المصون عن التّداعى و الانهداد.

#### ۱۰۹- أما روایت أبو الفتح محمّد بن محمّد بن أبی بکر الایبوردی [۱] الشافعی

#### اشاره

[۱] قال فى «الاتحاف»: الایبوردی- بکسر الهمزة و فتح الموحدة المخففة و الواو و سکون الراء آخره دال مهملة. إلى اباورد بليدة بخراسان و يقال بلا همزة و يقال أبی ورد بفتح الهمزة و الواو و كسر الموحدة و سکون التحتية و الراء و هو الأشهر. و أيضا قال فيه: الایبوردی مر فى الایبوردی. و أيضا قال فيه: الایبوردی بفتح الواو و سکون الراء الى ابیورد، قد تقدم فى موضعين (۱۲). عبقات الانوار فى امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۶۱

حديث ثقلين را، پس سیوطی در «إحياء الميت» گفته: [الحديث الخامس و الخمسون- أخرج الباوردى عن أبی سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكنم به لن تضلّوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم و عترتي أهل بيتي و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض . و مرزا محمّد بدخشانی در «مفتاح النّجا» بعد ذکر اخراج طبرانی این حديث شريف را از أبو سعيد خدری گفته: ] و أخرجه الحافظ أبو الفتح محمّد بن محمّد الباوردى عنه بلفظ: إني تارك فيكم ما إن تمسّكنم به لن تضلّوا بعدى كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم و عترتي أهل بيتي و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض .

#### ترجمه حافظ أبو الفتح أبیوردی

و أبیوردی از أمائل حفّاظ و مشاهیر و أفاضل أیقاظ نحاریر نزد سنیّه می باشد. ذهبی در «تذكرة الحفّاظ» گفته: [الایبوردی- الإمام المحدث الحافظ المفید زین الدّین أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبی بکر الایبوردی الصّوفی الشّافعی، نزيل القاهرة، ولد سنة إحدى و ستّمائة؛ ظنا، و طلب الحديث فى كهولته فسمع من كريمة الزّبيریة و السّخاوی و الصّیاء الحافظ و طبقتهم و أصحاب السّلفی و ابن عساكر ثم نزل إلى أصحاب البوصیری و الخشوعی ثم نزل إلى أصحاب ابن بافا و كتب الكثير و تعب و سوّد «المعجم» و قلّ ما روى، عوضه الله بالعفو و المغفرة. قال الشّریف بالوفیات (فى «الوفیات». ظ): كان حريصا علىّ التحصيل صابرا علىّ كلف الاستفادّة، سمعت منه و كان أهلا للّدين و الصّلاح و العفاف و له فهم و فيه تیقّظ، خرّج

معجمه و وقف أجزاء و کتبه، و توفي في حادي عشر جمادى الاولى سنة سبع و ستين و ستمائة. قلت:

روى عنه الدِّمِياطِيُّ بيتين من نظمه و قال: توفي بخانقاه سعيد السَّعداء].

و نیز ذهبی در «عبر» در وقائع سنه سبع و ستين و ستمائة گفته: [و الابيوردی- الحافظ زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الصوفي الشافعي، سمع و هو ابن أربعين سنة من كريمه و ابن قميره فمن بعدهما حتى كتب عن أصحاب محمد بن عماد

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۶۲

و شرع في «المعجم» و حرص و بالغ فما أفاق من الطَّلَبِ إلَّا و المتيه قد فجأته، و كان ذا دين و ورع، توفي بخانقاه سعيد السَّعداء في جمادى الاولى، و له شعر].

و علامه جلال الدين سيوطي در «طبقات الحفاظ» گفته: [الأبيوردی- الإمام المحدث الحافظ المفيد زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الصوفي الشافعي نزيل القاهرة، ولد سنة ۶۰۱ و طلب الحديث كهلا فسمع من السَّخاوي و الضياء الحافظ و كان من أهل الدين و الصَّلاح و له فهم و يقظة، خرَّج معجمه و مات في حادي عشر جمادى الاولى سنة ۶۶۷].

و نیز سيوطي در «حسن المحاضر» گفته: [الأبيوردی- الإمام المحدث الحافظ زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر نزيل القاهرة، ولد سنة ستمائة و سمع من السَّخاوي و غيره و ألف و خرَّج، مات في جمادى الاولى سنة سبع و ستين .

و مولوي صديق حسن خان معاصر در «إتحاف النبلا» گفته: [الإمام المحدث الحافظ زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردی، نزيل القاهرة، در سنه إحدى و ستمائة متولّد شده و از سخاوي و غيره شنیده و تأليف و تخريج نموده در سنه سبع و ستين و ستمائة درگذشت .

فهذا امامهم البارع الخبير النقاب، أبو الفتح الأبيوردی المحرز لعقائل السيِّمات و جلائل الألقاب، قد فتح بروايه هذا الحديث باب الرُّشد و الصَّواب، و ردم بتحديثه و تاج الغنى و التَّباب، فلا- يصدف عن الحقِّ السَّاطع السَّافر كالشَّهاب، البارق الباهر كالمتهلّل من السيِّحاب؛ إلَّا من سلك مسلك العدوان باتِّباع النَّصاب، فابتلى لعماء من العمه و العته بأنجس الأوصاب، حتى قادته العصبيّة الموبقه إلى سوء المآب، و أوردته الحميّة المردية على خسر الحساب.

## ۱۱۰- أما روایت أبو زكريا يحيى بن شرف النووى

### اشاره

حديث ثقلين را، پس در كتاب «تهذيب الأسماء و اللغات» در ترجمه جناب أمير المؤمنين عليه السَّلام در بيان فضائل آن جناب آورده: ]

و في «صحيح مسلم» أيضا عن زيد

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاِثْمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۶۳

ابن أرقم في جملة حديث طويل قال. قام رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم فينا خطيبا بماء يدعى خمّا بين مكّة و المدينة فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: أمّا بعد، ألا- أيّها النّاس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي فأجيب و أنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النّور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به. فحثّ على كتاب الله و رغب فيه قال: و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي (أذكركم الله في أهل بيتي. صح. ظ) فقيل: و من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيتي و لكنّ أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: و من هم؟

قال: آل عليّ و آل عقیل و آل جعفر و آل عباس .

## ترجمه محیی الدین نووی صاحب التهذیب

و محتجب نماند که نووی از اعلام حفاظ متبحرین و أخبار فقهای متمهّرين ستيه بوده، نبذی از مناقب سامیه و مفاخر طامیه او بر متتبع «تذکره الحفاظ» و «عبر فی خبر من غیر» ذهبی و «مرآة الجنان» یافعی و «تتمية المختصر» زین الدین عمر بن مظفر الشهير بابن الوردی و «نجوم زاهره» جمال الدین أبو المحاسن یوسف بن تغری بردی الأتابکی و «طبقات شافعية» جمال الدین اسنوی و «طبقات شافعية» تقی الدین الأسدی و «طبقات الحفاظ» سیوطی و «إتحاف النبلاء» مولوی صدیق حسن خان معاصر و غیر آن ظاهر و باهرست در این جا روما للاختصار، بعضی از عبارات مذکور می شود.

ذهبی در «تذکره الحفاظ» گفته: [التواوی- الإمام الحافظ الأوحّد القدوة شیخ الإسلام علم الأولیاء محیی الدین أبو زکریا یحیی بن شرف بن مرّی الحزامی الحوازبی (الهورانی. ظ) الشافعی صاحب التصانیف النافعة مولده فی المحرم سنة إحدى و ثلثین و ستمائة و قدم دمشق سنة تسع و أربعین فسکن فی الرواجیة (الرواحیة. ظ) يتناول خبز المدرسة فحفظ «التنبیه» فی أربعة أشهر و نصف و قر أربع «المهذب» حفظا فی باقی السنة علی شیخه الّکمال بن أحمد ثم حجّ مع أبيه و أقام بالمدينة شهرا و نصفاً و مرض أكثر الطريق فذكر شيخنا أبو الحسن بن العطار أن الشيخ محیی الدین ذکر له أنه كان یقرأ کلّ يوم اثني عشر درسا علی مشايخه شرحا و تصحيحا: درسين فی «الوسيط»

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۶۴

و درسا فی «المهذب» و درسا فی «الجمع بین الصّحیحین» و درسا فی «صحیح مسلم» و درسا فی «اللمع» لابن جنی و درسا فی «إصلاح المنطق» و درسا فی التصریف و و درسا فی أصول الفقه و درسا فی أسماء الرجال و درسا فی أصول الدین. قال: و كنت أعلّق جميع ما يتعلّق بها من شرح مشکل و وضوح عبارة و ضبط لغة و باریک الله تعالی فی وقتی و خطر لی أن أشتغل فی الطبّ و اشتغلت فی کتاب «القانون» و أظلم قلبی و بقيت أیاما لا أقدر علی الاشتغال فأفقت علی نفسی و بعث «القانون» فنار قلبی قلت:

سمع من الرّضی ابن البرهان و شیخ الشیوخ عبد العزیز بن محمّد الأنصاری و زین الدین ابن عبد الدائم و عماد الدین عبد الکریم الخرستانی (الخرستانی. ظ) و زین الدین خلف ابن یوسف و تقی الدین بن أبی الیسر و جمال الدین بن الصّیرفی و شمس الدین بن أبی عمر و طبقتهم و سمع «الکتب السّیئة» و «المسند» و «الموطأ» و «شرح السّیئة» للبعوی و «سنن الدار قطنی» و أشياء كثيرة و قرأ «الکمال» للحافظ عبد الغنی (علی. صح. ظ) علاء الدین و شرح فی أحادیث الصّحیحین علی المحدث أبی إسحاق إبراهیم بن عیسی المرادی، و أخذ الأصول علی القاضي التّفلیسی، و تفقّه علی الّکمال إسحاق المعزّی و شمس الدین عبد الرّحمن بن نوح و عزّ الدین عمر بن سعد الإربلی و الّکمال سلّار الإربلی، و قرأ اللّغة علی الشّیخ أحمد المصري و غیره، و قرأ علی ابن مالک کتابا من تصنیفه، و لازم الاشتغال و التّصنیف و نشر العلم و العبادة و الأوراد و الصّیام و الذّکر و الصّبر علی المعیشة الخشنة فی المأکل و الملبس کلّیه لا مزید علیها، ملبسه ثوب خام و عمامته سبجائیة صغیرة تخرّج به جماعة من العلماء، منهم الخطیب صدر (الصدر ظ) سلیمان الجعفری و شهاب الدین أحمد بن جعوان و شهاب الدین الإربدی و علاء الدین ابن العطار، و حدّث عنه ابن أبی الفتح و المرّی و ابن العطار. و أخبرنا علی بن إبراهیم، ثنا یحیی بن شرف الفقیه، أنبا خالد بن یوسف. «ح». و أجاز لی ستّ العرب ستّ یحیی،

قالوا؛ ثنا أبو الیمن الکندی، ثنا المبارک بن الحسین، أنبا علی بن أحمد، أنبا محمّد بن عبد الرّحمن، ثنا عبد الله، ثنا شیبان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال:

قال رسول الله صلّی الله علیه و سلّم: من طلب الشّهادة صادقا من قلبه أعطیها و لو لم تصبه. أخرجه

عقبات الانوار فی امامة الائمة الاطهار، ج ۱۸، ص: ۴۶۵

مسلم عن شیبان.

قال ابن العطار: ذکر لی شیخنا رحمه الله تعالی أنه كان لا یضیع له وقتا لا فی لیل و لا فی نهار حتّی فی الطّرق و أنه دام ستّ سنین ثم

أخذ في التصنيف والإفادة والتَّصحيحَ وقول الحقِّ. قلت: مع ما هو عليه من المجاهدة بنفسه والعمل بدقائق الورع والمراقبة وتصفيه النَّفس من الشَّوائب ومحققها من أغراضها كان حافظاً للحديث وفنونه ورجاله وصحيحه وعليه رأساً في معرفته المذهب، قال شيخنا الرُّشيد ابن المعلم: عدلت الشيخ محيي الدِّين في عدم دخوله الحَمَّام وتضييق العيش في مأكله وملبسه وأحواله وخوفته من مرض يعطله عن الاشتغال فقال: إنَّ فلانا صام وعبد الله حتَّى اخضرَّ جلده وكان يمتنع من أكل الفواكه والخيار ويقول: أخاف أن يربط جسمي ويجلب التَّوَم! وكان يأكل في اليوم واللَّيلة أكله ويشرب شربه واحدة عند السَّحر.

قال ابن العطار: كَلَّمته في الفاكهة فقال: دمشق كثيرة الأوقاف وأملاك من تحت الحجر والتَّصرف لهم لا يجوز إلَّا على وجه الغبطة لهم ثمَّ المعاملة فيها على وجه المساواة وفيها خلاف، فكيف تطيب نفسى بأكل ذلك؟! وقد جمع ابن العطار سيرته في ستِّ كراريس. فمن تصانيفه: «شرح صحيح مسلم» و«رياض الصَّالحين» و«الأذكار» و«الأربعين» و«الإرشاد» في علوم الحديث و«التقريب» مختصره وكتاب «المهمَّات» و«تحرير الألفاظ» و«العمدة» و«تصحيح النَّسب» و«الإيضاح» و«المناسك» مجلَّد. وله ثلاثة مناسك سواء، و«التيان في آداب حملة القرآن»، وفتاواه مجموعة في مجلِّد (مجلَّد. ظ) و«الرَّوضة» أربعة أسفار و«شرح المذهب» إلى باب المصراة في أربع مجلِّدات، وشرح قطعة من «البخارى» وقطعة من «الوسيط» وعمل قطعة من الأحكام وجملة كثيرة من الأسماء واللَّغات و«مسوِّدة في طبقات الفقهاء» ومن التَّحقيق إلى باب صلاة المسافر. وكان لا يقبل من أحد شيئاً إلَّا في النَّادر ممَّن لا يشتغل عليه. أهدى له فقير إربيقاً فقبله وعزم عليه الشَّيخ برهان الدِّين الإسكندراني أن يفطر عنده فقال: احضر الطَّعام إلى هنا ونفطر جملة، فأكل من ذلك وكان لوني.

وربَّما جمع الشَّيخ بعض الأوقات بين إدامين، وكان يواجه الملوك والظُّلمة بالإنكار ويكتب إليهم ويخوِّفهم بالله تعالى، كتب مرَّة: من عبد الله يحيى النواوى:

عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار، ج ١٨، ص: ٤٦٦

سلام الله ورحمته وبركاته على المولى المحسن ملك الامراء بدر الدين أدام الله له الخيرات وتولَّاه بالحسنات وبلغه من خيرات الدُّنيا والآخرة كلَّ آماله وبارك له في جميع أحواله، آمين وينهى إلى العلوم الشَّريفة أن أهل الشَّام في ضيق وضعف حال بسبب قلَّة الامطار، وذكر فصلاً طويلاً وفي طيِّ ذلك ورقة إلى الملك الظَّاهر. فردَّوا جوابها ردًّا غنياً مولماً فتنكَّدت خواطر الجماعة، وله غير رسالته إلى الملك الظَّاهر في الأمر بالمعروف، وكان شيخنا ابن فرح يشرح على الشَّيخ الحديث فقال نوبه الشَّيخ محيي الدِّين قد صار إلى ثلاث مراتب كلِّ مرتبة لو كانت لشخص لشدَّت إليه الرِّحال: العلم والزَّهد والأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر. فسافر. (سافر. ظ) الشَّيخ فزار بيت المقدس وعاد إلى نوى فمرض عند والده فحضرته المتيَّة فانتقل إلى رحمه الله في الرَّابع والعشرين من رجب سنَّة ستِّ وسبعين وستمائة وقبره ظاهر يزار. قاله الشَّيخ قطب الدين اليونيني وقال: كان أَوْحَد زمانه في العلم والورع والعبادة والتَّقَلُّل وخشونة العيش، واقف الملك الظَّاهر بدار العدل غير مرَّة فحكى عن الملك الظَّاهر أنَّه قال: أنا أفزع منه! ولى مشيخة دار الحديث، قلت: وليها سنَّة خمس وستين بعد أبي شامة إلى أن مات. وقال الشَّيخ شمس الدِّين بن الفخر الحنبلي:

كان إماماً بارعاً حافظاً متقناً أتقن علوماً جمَّة وصنَّف التَّصانيف الجمَّة وكان شديد الورع والزَّهد تاركاً لجميع المأكول إلَّا ما يأتيه به أبوه من كعك وتين، وكان يلبس الثَّياب الرُّديَّة المرقعة، ولا يدخل الحَمَّام، وترك الفواكه جميعها ولم يتناول من الجهات، رحمه الله تعالى.

و ابن الوردی در «تَمَّة المختصر» در وقایع سنه ستِّ و سبعین و ستمائه گفته:

[قلت: وفيها توفي شيخ الإسلام العالم الرِّباني الرَّاهِد محيي الدِّين يحيى بن شرف ابن مري النواوى وله خمس وأربعون سنَّة ونصف، وله سيرة مفردة في علومه وتصانيفه ودينه و يقينه وورعه وزهده وقناعتة باليسير وتعبُّده وتهجُّده وخوفه من الله تعالى. ولى مشيخة دار الحديث بدمشق وكان لا يتناول من معلومها شيئاً وقبره ظاهر يزار بنوى. قلت:

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۶۷

لَقِيتَ خَيْرًا يَا نُؤَى! \* وَ حَرَسْتَ مِنْ أَلَمِ النَّوَى

فَلَقَدْ نَشَأَ بِكَ زَاهِدٌ فِي الْعِلْمِ أَخْلَصَ مَا نُؤَى

و عَلَى عَدَاهُ فَضْلُهُ فَضْلُ الْحُبُوبِ عَلَى النَّوَى. وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ جَلَالُ الدِّينِ سَيُوطِي دَر «طَبَقَاتُ الْحِفَافِ» كَفَتَهُ: [النَّوَى - الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ الْأَوْحَدُ الْقُدُوءُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ عِلْمُ الْأَوْلِيَاءِ مُحْيِي الدِّينِ أَبُو زَكْرِيَا يُحْيَى بْنُ شَرْفِ بْنِ مَرَى الْحَرَّانِيُّ الْحُورَانِيُّ الشَّافِعِيُّ. وَلَدَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ۶۳۱ وَ قَدِمَ دِمَشْقَ سَنَةَ ۴۹ وَ حَجَّ مَرَّتَيْنِ وَ سَمِعَ مِنَ الرَّضِيِّ بْنِ الْبَرْهَانَ وَ النَّعْمَانَ بْنِ أَبِي الْيَسْرِ وَ الطَّبَقَةَ وَ صَنَّفَ التَّصَانِيفَ النَّافِعَةَ فِي الْحَدِيثِ وَ الْفَقْهِ وَ غَيْرَهَا، كَشَرَحَ مُسْلِمَ. وَ الرَّوْضَةَ. وَ شَرَحَ الْمَهَذَّبَ. وَ الْمَنْهَاجَ. وَ التَّحْقِيقَ. وَ الْأَذْكَارَ. وَ رِيَاضَ الصَّالِحِينَ. وَ الْإِرْشَادَ. وَ التَّقْرِيبَ، كِلَاهُمَا فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ. وَ تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَ اللَّغَاتِ. وَ مَخْتَصَرِ اسْدِ الْغَابَةِ فِي الصَّحَابَةِ.

وَ الْمُبْهَمَاتِ، وَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَ كَانَ إِمَامًا بَارِعًا حَافِظًا مُتَقِنًا أَتَقَنَ عُلُومًا شَتَّى وَ بَارَكَ اللَّهُ فِي عِلْمِهِ وَ تَصَانِيفِهِ لِحَسَنِ قَصْدِهِ، وَ كَانَ شَدِيدَ الْوَرَعِ وَ الزَّهْدِ آمَرًا بِالْمَعْرُوفِ نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ، تَهَابَهُ الْمُلُوكُ، تَارَكَ لَجَمِيعِ مَلَاحِزِ الدُّنْيَا وَ لَمْ يَتَزَوَّجْ وَ وَلِيَ مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ بَعْدَ أَبِي شَامَّةٍ فَلَمْ يَتَنَاوَلَ مِنْهَا دَرَاهِمًا، مَاتَ فِي رَابِعِ عَشْرِ رَجَبِ سَنَةِ ۶۷۶. قُلْتُ: أَفْرَزْتَ تَرْجُمَتَهُ بِالتَّأْلِيفِ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَ هُوَ سَيِّدُ الطَّبَقَةِ الْآتِيَةِ وَ إِنَّمَا ذَكَرَ هُنَا لِتَقَدُّمِ مَوْتِهِ.

حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ دِيَارْبَكْرِي دَر «تَارِيخُ خَمِيسٍ» كَفَتَهُ: [و فِي سَنَةِ سِتٍّ وَ سَبْعِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ فِي رَجَبِهَا مَاتَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ الْقُدُوءُ الزَّاهِدُ الْعِلْمِ مُحْيِي الدِّينِ يُحْيَى بْنُ شَرْفِ النَّوَى، وَ لَهُ خَمْسُ وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ نِصْفُ سَنَةٍ، مُتَفَرِّدٌ فِي عُلُومِهِ وَ تَصَانِيفِهِ وَ دِينِهِ وَ يَقِينِهِ وَ وَرَعِهِ وَ زَهْدِهِ وَ قَنَاعَتِهِ بِالْيُسْرِ وَ تَعَبُّدِهِ وَ تَهَجُّدِهِ وَ خَوْفِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَ قَبْرُهُ بَنُو يَزَارَ].

وَ وَلِيَ الدِّينِ خُطِيبُ دَر «أَسْمَاءُ رِجَالِ مَشْكَاةٍ» كَفَتَهُ: [الْإِمَامُ النَّوَى - هُوَ أَبُو زَكْرِيَا مُحْيِي الدِّينِ يُحْيَى بْنُ شَرْفِ النَّوَى إِمَامُ أَهْلِ زَمَانِهِ كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا مُتَوَرِّعًا فَقِيهًا مُحَدِّثًا ثَبَتًا حَجَّةً. لَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ وَ تَأْلِيفَاتٌ عَجِيبَةٌ مُفِيدَةٌ فِي الْفَقْهِ

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۶۸

مِثْلُ «الرَّوْضَةِ» وَ فِي الْحَدِيثِ مِثْلُ «الرِّيَاضِ» وَ «الْأَذْكَارِ» وَ فِي شَرْحِهِ مِثْلُ «شَرْحِ مُسْلِمٍ» وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ وَ اللَّغَةِ، سَمِعَ مِنَ الْمَشَايِخِ الْكِبَارِ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَ أَجَازُ رَوَايَةٍ شَرْحَ مُسْلِمٍ وَ الْأَذْكَارَ لَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ «نَوَى» قَرِيءٌ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ نَشَأَ بِهَا وَ حَفِظَ الْخَتْمَةَ وَ قَدِمَ دِمَشْقَ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ وَ لَهُ تِسْعُ عَشْرَةِ سَنَةٍ فَتَفَقَّهَ وَ بَرَعَ، وَ كَانَ خَشَنَ الْعِيشِ قَانِعًا بِالْقَوْتِ تَارَكَ لِلشَّهَوَاتِ صَاحِبَ عِبَادَةٍ وَ خَوْفٍ وَ كَانَ قَوْلًا بِالْحَقِّ صَغِيرَ الْعِمَامَةِ كَبِيرَ الشَّأْنِ كَثِيرَ السَّهْرِ مَكْبًا عَلَى الْعِلْمِ وَ الْعَمَلِ مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَ سَبْعِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ وَ قَبْرُهُ يَزَارُ بَنُو، عَاشَ خَمْسًا وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.]

وَ شَيْخُ عَبْدِ الْحَقِّ دَهْلَوِي دَر «أَسْمَاءُ رِجَالِ مَشْكَاةٍ» كَفَتَهُ: [النَّوَى - هُوَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ مُحْيِي الدِّينِ أَبُو زَكْرِيَا يُحْيَى بْنُ شَرْفِ الْحَزَامِي - بِحَاءٍ مَهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ وَ الزَّاءُ - النَّوَى، مُحَرَّرُ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَ مُمَهِّدٌ وَ مُنَقِّحٌ وَ مَرْتَبُهُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْمَشْهُورَةِ الْمُبَارَكَةِ النَّافِعَةِ. وَلَدَ فِي الْعِشْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ بَنُو مِنَ الشَّامِ مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ وَ قَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ وَ قَدِمَ دِمَشْقَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ قَرَأَ «التَّنْبِيهَ» فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَ نِصْفِهِ (نِصْفَ ظ) وَ حَفِظَ رُبْعَ الْمَذْهَبِ فِي بَقِيَّةِ السَّنَةِ وَ مَكَثَ قَرِيبًا مِنْ سَنَتَيْنِ لَا يَضَعُ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ اثْنَيْ عَشَرَ دَرَسًا عَلَى الْمَشَايِخِ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْعُلُومِ وَ تَفَقَّهَ عَلَى الْمَشَايِخِ وَ أَكْثَرَ انْتِفَاعَهُ عَلَى الْكَمَالِ إِسْحَاقَ الْمَغْرِبِي وَ كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى جَانِبٍ كَثِيرٍ (كَبِيرَ ظ) مِنْ الْعَمَلِ وَ الزَّهْدِ وَ الصَّبْرِ عَلَى خَشُونَةِ الْعِيشِ، وَ كَانَ لَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ وَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا أَكَلَهُ وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ لَا يَشْرَبُ إِلَّا شَرْبَةً وَاحِدَةً عِنْدَ السَّيْحَرِ وَ لَا يَشْرَبُ بِالتَّلْجِ كَمَا يَعْتَادُهُ الشَّامِيُّونَ، وَ لَمْ يَتَزَوَّجْ، وَ كَانَ كَثِيرَ السَّهْرِ فِي الْعِبَادَةِ وَ التَّصْنِيفِ، وَ كَانَ آمَرًا بِالْمَعْرُوفِ نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ يُوَاجِهُ بِهِ الْمُلُوكَ فَمِنْ دُونِهِمْ وَ حَجَّ مَرَّتَيْنِ وَ تَوَلَّى دَارَ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ فَلَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَعْلُومِهَا شَيْئًا إِلَى أَنْ تَوَفَّى، وَ كَانَ يَلْبَسُ ثَوْبًا قَطْنًا (قَطْنِيًا ظ) وَ عِمَامَتَهُ سَحْتَانِيَّةً، وَ كَانَ فِي لَحِيَّتِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ وَ عَلَيْهِ سَكِينَةٌ وَ وَقَارٌ فِي الْبَحْثِ مَعَ الْفُقَهَاءِ وَ فِي غَيْرِهِ لَمْ يَزَلْ عَلَى



ذلك إلى أن سافر إلى بلده و زار القدس و الخليل ثم عاد إليها فمرض بها عند أبيه و توفي ليلة الأربعاء رابع عشر شهر  
عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۶۹

رجب سنه ست و سبعين و ستمائه و دفن ببلده، رحمه الله تعالى عليه و على جميع عباد الصالحين .

و نیز شیخ عبد الحق دهلوی در مقدمه «أشعة اللمعات» گفته: [إمام نووی- لقب وی محیی الدین و کنیت وی أبو زکریا و نام وی  
یحیی بن شرف حزامیست.

و حزامی- بحاء مهمله مکسوره و بزای- نسبتست بحزام که یکی از أجداد اوست.

ولادت وی در عشره اول از محرم سنه إحدى و ثلثین و ستمائه است در «نوی» از شام که از أعمال دمشقست و نسبت بوی «نواوی»  
نیز گویند. قرائت کرد قرآن مجید را پس قدم آورد بدمشق در سنه تسع و أربعین و خواند «تنبيه» را که گویند در مذهب شافعیست  
در چهار و نیم ماه و یاد گرفت ربع مذهب را در بقیه سال و مکث کرده دو سال چنانکه پهلوی نهاده بر زمین، می خواند در شب و  
روز دوازده درس بر مشایخ در انواع علوم دینیّه و تفقه کرد بر بسیاری از مشایخ و اکثر انتفاع وی بکمال الدین إسحاق مغربی بود و  
وی محرّر مذهب شافعی و متهّد و منقّح و مرتّب اوست بعد از رافعی، و الآن مدار مذهب شافعی بر تصحیح و تحقیق اوست، و بود  
وی رحمه الله تعالى علیه بر جانب کثیر (کبیر. ظ) از عمل و زهد و صبر بر خشونت عیش، در نمی آمد بحمام و نمی خورد از فواکه  
دمشق که اکثر قوت اهل دیار بر آنست بجهت آنچه در ضمانت آن بود از خیانت و شبهه و قوت می کرد بآنکه می آمد از بلد وی  
از نزد والدین وی، و اکل نمی کرد مگر یک بار بعد از نماز عشا و شرب نمی کرد مگر یک بار نزد سحر و نمی خورد آب برف  
چنانکه عادت شامیانست و اختیار کرد تجرّد و انفراد را و اتفاق نیفتاد مر او را تزوّج، و بسیار می کرد بیداری را از عبادت و تصنیف  
و می کرد امر معروف و نهی منکر بملوک و امرا و غیرهم، و راه نمی داد مدهانت را درین کار، و دو بار بحجّ رفت و متولّی شد دار  
الحديث أشرفیه را در سنه خمس و ستین، و نگرفت از وظائف وی چیزی تا رفت ازین عالم، و نبود در لویه مبارک وی مگر چند  
موی سفید، و غالب بود بروی سکینه و وقار در بحث و در جمیع أحوال، و مترّه بود از تعصّب بشافعیّت، و متّصف بود بانصاف، و  
نقل می کرد در کتب خود از أقوال أبي حنيفة، و متّصف بود بتصوّف و

عِبَقَاتُ الْانْوَارِ فِي اِمَامَةِ الْاَثَمَةِ الْاِطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۷۰

اعتقاد مشایخ، بعد از آن مسافرت کرد ببلده خود و زیارت کرد قدس خلیل را باز بوطن آمد و بیمار افتاد و نزد والدین خودش  
وفات یافت در شب چهارشنبه چهاردهم شهر رجب سنه ست و سبعین و ستمائه و هم در شهر خود مدفون گشت، رحمه الله تعالى  
عليه و على جميع عباد الله الصالحين .

و مولوی صدیق حسن خان معاصر در «إتحاف النبلا» گفته: [محیی الدین أبو زکریا یحیی بن شرف الحزامی- بکسر الحاء و فتح  
الزاء- نسبة إلى (بعض. صح. ظ) أجداده، التّووی. ولادت وی در عشره اول از محرم سنه إحدى و ثمانین و ستمائه بوده در قریه نوی  
از شام، أعمال دمشق، و نسبت بوی «نواوی» نیز گویند. قرائت کرد قرآن را پس قدم آورد بدمشق در سنه تسع و أربعین و خواند  
کتاب «تنبيه» را که در مذهب شافعیست در چهار و نیم ماه و یاد گرفت ربع مذهب را در بقیه سال و مکث کرد دو سال چنانکه پهلوی  
نهاد بر زمین و می خواند در شب و روز دوازده درس بر مشایخ در انواع علوم دینیّه و تفقه کرد بر بسیاری از مشایخ و اکثر انتفاع  
وی بر کمال الدین إسحاق مغربی بود. و وی محرّر مذهب شافعی و متهّد و منقّح و مرتّب اوست بعد از رافعی، و الآن (مدار. صح.  
ظ) مذهب شافعی بر تصحیح و تحقیق اوست، بود وی (رح) بر جانب کثیر (کبیر. ظ) از عمل و زهد و صبر بر خشونت عیش،  
نمی در آمد بحمام و نمی خورد از فواکه دمشق که اکثر قوت اهل آن دیار بر آنست بجهت آنچه در ضمانت آن بود از خیانت و شبهه  
و قوت می کرد آنچه می آمد از بلد وی از نزد والدین (او).

صح. ظ) و وی اکل نمی کرد در شب و روز مگر یک بار بعد از نماز عشا و شرب نمی کرد مگر یک بار نزد سحر، نمی خورد آب

برف چنانکه عادت شامیانست، اختیار کرد تجرّد و انفراد (را. صح ظ) و اتفاق نیفتاد مر او را بتزوّج، بسیار می کرد بیداری را در عبادت و راه نمی داد مدهانت را درین کار و دو بار بحجّ رفت و متولّی شد دار الحدیث اشرفیه را در سنه خمس و ستّین و نگرفت از وظائف وی چیزی تا رفت ازین عالم، و نبود لَحیه مبارک وی مگر چند موی سفید، و غالب بود بر وی سَکینه و وقار در بحث و در جمیع احوال و منزّه بود از تعصّب شافعیّت و متّصف بانصاف و نقل می کرد در کتب

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۷۱

خود از اقوال ابو حنیفه و متّصف بود بتصوّف و اعتقاد مشایخ، بعد از آن مسافرت کرد ببلد خود و زیارت کرد قدس خلیل را باز بوطن آمد و بیمار افتاد نزد والدین خود پس وفات یافت در شب چار شنبه چهاردهم رجب سنه ستّ و سبعین و ستّ مائه و هم در شهر خود مدفون گشت، رحمه الله تعالى. هکذا فی «أشعة اللّمعات - شرح المشکوة» للشیخ عبد الحقّ الدهلوی (رح).

فهذا النووی فرد أعلامهم الأجلال، و واحد عظمائهم الأقیال، الموصوف عندهم بماثر أثیره لا تنال، المذكور بمفاخر عزّ لهم مثلها فی الأسلاف و الأمثال، قد روى هذا الحديث المصون عن الانحلال، المبرّء عن الاضمحلال، فمن أذعن له بالزّكون و الإقبال، و بادر فی أمره بالخضوع و الامتثال، فاز بما لا - یفی بوصفه منطق و مقال، و أحرز مالا یدرک کنهه بضرب مثل و رسم مثال، و من أدبر عنه بالتعلّل و الاعتلال، و التحوّل و الاحتیال؛ احتقب فوادح الوزر و الوبال، و اعتقب جوائح الخسف و النّکال.

### ۱۱۱ - أما روایت محب الدین أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبری المکی الشافعی

#### اشاره

حدیث ثقلین را، پس در کتاب «ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی» گفته:

[الباب الخامس - فی فضل أهل البيت. ذکر بیان أهل البيت و الحثّ علی التمسک بهم و بکتاب الله عزّ و جلّ و الخلف فیهما. عن زید بن أرقم، قال: قال رسول الله صلّی الله علیه و سلّم: إنّی تارک فیکم الثقلین ما إن تمسّکتما بهما لن تضلّوا بعدی أحدهما أعظم من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء إلی الأرض و عترتی أهل بیتی و لن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما، أخرجه الترمذی و قال: حدیث غریب.

و عنه، قال: قام فینا رسول الله صلّی الله علیه و سلّم خطیباً فحمد الله و أثنی علیه ثمّ قال: أمّا بعد، یا أيّها النّاس! إنّما أنا بشر یوشک أن یتّینی رسول ربّی فأجیبه و إنّی تارک فیکم الثقلین أولهما کتاب الله فی الهدی و النور فتمسّکوا بکتاب الله عزّ و جلّ و خذوا به. و حثّ فیہ (علیه. ظ) و رغّب فیہ ثمّ قال: و أهل بیتی، أذکرکم الله عزّ و جلّ فی أهل

عِبَقَاتُ الْأَنْوَارِ فِي إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، ج ۱۸، ص: ۴۷۲

بیتی؛ ثلث مرّات. فقیل لزیّد: من أهل بیتی؟ ألیس نساؤه من أهل بیتی؟ قال: بلی! و لکنّ أهل بیتی من حرم الصّدقه علیهم (قیل: و من هم؟. صح. ظ) قال: هم آل جعفر و آل علی و آل عقیل و آل العباس. قال (قیل): أکل هؤلاء من حرم علیهم الصّدقه؟ قال: نعم! أخرجه مسلم، و عند أحمد بمعناه من حدیث أبی سعید و لفظه أنه صلّی الله علیه و سلّم إنّی أوشک أن أدعی فأجیب و إنّی تارک فیکم الثقلین کتاب الله حبل ممدود من السماء إلی الأرض و عترتی أهل بیتی، إن اللّطیف الخیر أخبرنی أنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض فانظروا بما تخلفونی فیهما].

#### مآخذ ترجمه محب الدین طبری

و مدائح جلیله و محامد جزيله و مفاخر غزیره و مکارم و فیره علامه محب الدین طبری بر ناظر «تذکره الحفاظ» و «معجم» و «عبر فی

خبر من غیر» و «دول الإسلام» ذهبی و «تتمیه المختصر» ابن الوردی و «طبقات شافعیّه» سبکی و «طبقات الشافعیّه» أسنوی و «وافی بالوفیات» صفدی و «طبقات الحفاظ» سیوطی و «توضیح الدلائل» شهاب الدین أحمد و «عجالة الزاکب» عبد الغفار عکّی شافعی و «وسيلة المآل» أحمد بن الفضل بن محمد باکثیر و «روضه ندیه» محمد بن إسماعیل الأمير و «ذخیره المآل» عبد القادر عجلی؛ مخفی و محتجب نیست.

فهدا امامهم الحافظ الجلیل المحبّ الطبری شیخ الحرم، الّذی شاب رأسه فی هذا الشّان حتّی أدرك الهرم، قد روى هذا الحديث لا جرم، و ساق طرقاً منه من غیر برم، فقطع بآبائاته أسباب الشّبهات و صرم، و ثلم بتشييده ببيان النزغات و خرم، فمن نکص عنه علی عقبيه منع نفسه عن الصّواب و حرم، و من عاد باغيا للکید نفخ فی غیر ضرر.

## درباره مرکز تخصصی غدیرستان کوثر نبی (ص)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غدیر میثاق آسمانی انسان با خداست، چرا که در آن روز دین خدا کامل و نعمت الهی بر انسان به نهایت رسید  
غدیر عنوان عقیده و دین ماست، و اعتقاد به آن، یعنی ایمان کامل به معبود و شکر گزاری انسان در مقابل همه نعمتهای نازل شده او.  
بر اساس امر به تبلیغ و معرفی علی علیه السلام در آیه شریفه: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ؛ تبلیغ و بازگویی واقعه غدیر و انجام سفارش پیامبر صلی الله علیه و آله وسلم در رساندن پیام غدیر، بر تمامی مؤمنین واجب می شود و سرپیچی از این واجب الهی گناهی است نا بخشودنی.

مرکز تخصصی غدیرستان کوثر نبی صلی الله علیه و آله وسلم که دارای ماهیت فرهنگی و غیر انتفاعی است، با اعتقاد راسخ بر این باور توحیدی و با هدف تبلیغ و نشر این واقعه سترگ بشری، با تأییدات الهی و حمایت همه جانبه مدافع راستین حریم امامت و ولایت مرحوم آیت الله حاج سید حسن فقیه امامی قدس سره، در زمان حیات این بزرگوار و همت و تلاش خالصانه و شبانه روزی جمعی از مؤمنین ولایت مدار از سال ۱۳۸۱ پایه گذاری گردیده و تا کنون به فعالیت های چشم گیر خود ادامه داده است. و هزینه های آن به صورت مردمی و از طریق وجوهات شرعی، با اجازات مراجع عظام تقلید، هدایا، نذورات، موقوفات و همیاری افراد خیر اندیش تأمین می گردد.

این مرکز با تیمی مرکب از فرهیختگان و متخصصین حوزه و دانشگاه، هنرمندان رشته های مختلف، مردم ولایت مدار، هیئات مذهبی و کسبه بازار سعی نموده تا در عرصه های مختلف تبلیغ به صورت جهانی، اقدام به نشر معارف متعالی غدیر نماید. شما هم می توانید با مشارکت همه جانبه خود شامل نظرات و پیشنهادات، کمکهای مالی در این امر مهم سهیم بوده و جزء خادمین غدیر باشید. منتظر تماسهای شما هستیم

تلفن های تماس: ۰۳۱۱۲۲۰۶۲۵۳ - ۰۳۱۱۲۲۰۶۲۵۲

تلفکس: ۰۳۱۱۲۲۰۶۲۵۳

تلفن همراه: ۰۹۱۱۸۰۰۰۱۰۹

سایت: [www.Ghadirestan.com](http://www.Ghadirestan.com) - [www.Ghadirestan.ir](http://www.Ghadirestan.ir)

ایمیل: [info@Ghadirestan.com](mailto:info@Ghadirestan.com)

آدرس مرکز: اصفهان - خیابان عبد الرزاق - نبش خیابان حکیم - طبقه دوم بانک ملت - مرکز تخصصی غدیرستان کوثر نبی صلی

الله علیه و آله و سلم - کد پستی: ۸۱۴۷۸۶۵۸۹۴

شماره حساب ملی سیبا: ۳۲۷۵۶۴۷۲۲۰۰۵

شماره کارت بانک ملی: ۶۰۳۷۹۹۱۱۴۶۸۹۰۲۴۳

و آنچه از دستاوردهای این مرکز در پیش رو دارید حاصل از فضل الهی است که شامل حال خادمین این مرکز شده است: تأسیس کتابخانه تخصصی غدیر به صورت دیجیتال و کلاسیک :

راه اندازی بزرگترین و جامعترین کتابخانه تخصصی- دیجیتالی غدیر در سایت پایگاه تخصصی غدیرستان و همچنین به صورت کلاسیک برای پژوهشگران و محققین در محل مرکزی غدیرستان امکان استفاده فراهم می باشد. همایشها و نشستهای علمی تخصصی:

همایشهای استقبال از غدیر در سال های متوالی از سال ۸۸ حدود یک ماه قبل از غدیر با هدف هماهنگی و برنامه ریزی جشن های دهه ی غدیر با استقبال اقشار مختلف مردم ولایتمداری و حضور کارشناسان امور فرهنگی به صورت باشکوهی برگزار گردید و همچنین نشست های علمی تخصصی غدیر با هدف تحقیق و بررسی در موضوعات مختلف غدیر و همچنین بیان ارتباط غدیر با مناسبت های مذهبی از جمله فاطمیه و مهدویت برگزار گردید، که در آن محققین و نویسندگان ، مقالات خود را به دبیر خانه نشست ارسال نموده و پس از بررسی توسط هیئت داوران ، مقالات برگزیده در نشست ارائه و چاپ گردید. احیای خطابه غدیر:

برگزاری جلسات هفتگی شرح خطابه غدیر در مکان های مختلف ،همراه با توزیع کتاب های خطابه و تشویق به حفظ فرازهای آن، با هدف نشر و ترویج خطابه ی غدیر . دوره های غدیر شناسی:

این دوره ها با هدف جذب و تربیت مبلغین غدیر ، جهت اعزام نیروی انسانی در سطوح مختلف ، در راستای اهداف عالی مرکز و همچنین آشنایی بیشتر طلاب ، دانشجویان و علاقه مندان، با مباحث غدیر شناسی ، برگزار می گردد. احیای دهه غدیر:

تغییر برگزاری جشنهای غدیر از یک روز به یک دهه با هدف انجام وظیفه ی تبلیغ غدیر ، تعظیم شعائر الهی بوده و باعث ترویج و گسترش جشن های غدیر می گردد .

بنابراین احیای دهه ی غدیر فرصت بیشتری را برای مبلغین و شرکت کنندگان در ارائه موضوعات مختلف غدیر و پذیرش آن فراهم نمود.

تولیدات مرکز :

تولید نرم افزار های تلفن همراه و راه اندازی کتابخانه دیجیتالی غدیر، بر روی وب سایت پایگاه تخصصی غدیرستان ، با امکان دانلود رایگان کتابها بر روی تلفن های همراه ، با هدف توسعه ی نشر و اطلاع رسانی معارف قرآن و عترت و دفاع از حریم شیعه . تولید کلیپها ، طراحی بروشورها و پوسترها ، با موضوع غدیر و ولایت و امکان دانلود رایگان آنها از روی سایت برای علاقه مندان راه اندازی وب سایت های مرکز:

مرکز تخصصی غدیرستان با درک رسالت سنگین خود در راستای تبلیغ غدیر پا در عرصه ی جهانی گذاشته و با تلاش کارشناسان و متخصصین اقدام به راه اندازی وب سایت هایی از جمله : سایت پایگاه تخصصی غدیرستان ، سایت دهه ی غدیر و سایت دعا برای وارث غدیر (مکیال المکارم) ،نموده است و انجام این فعالیت باعث ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف غنی شیعه با انگیزه نشر معارف،سرویس دهی به محققین و طلاب،گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقه مندان به نرم افزار های علوم اسلامی در دسترس بودن منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام از شبهات منتشره در جامعه،شده است. مهد کودک غدیر:

برگزاری مهدای کودک غدیر، ویژه ی خردسالان، همزمان با برگزاری همایشها و مراسمات دهه ی غدیر، با هدف شکوفایی محبت درونی آنان نسبت به حضرت علی علیه السلام در قالب نقاشی های زیبا، بیان قصه های غدیر و اهدای بسته های فرهنگی، از جمله فعالیت های این مرکز می باشد.

سفره احسان امیر المؤمنین :

سفره های احسان علی علیه السلام با هدف ترویج سنت حسنه اطعام و اهدای نان در روز غدیر، همراه با تقدیم بروشورهای حاوی معارف غدیر با جلوه ای زیبا در خیابان ها و میادین شهر در سال های اخیر، جهت ترویج و تبلیغ غدیر به صورت گسترده، برگزار گردید. به حمد الله هر ساله با کمک هیات مذهبی و خیرین محترم و استقبال مردم از این سنت حسنه ی انبیای الهی و ائمه ی اطهار علیهم السلام، خاصه حضرت رضا علیه السلام هرچه باشکوه تر در حال برگزاری می باشد.

تجلیل از خادمین غدیر :

برگزاری هر ساله مراسمات تجلیل از خادمین غدیر به صورت باشکوهی با معرفی چهره ماندگار غدیر و تجلیل از افرادی که به هر نحوی خدمتگذار غدیر و امیر المؤمنین علی علیه السلام بوده اند و همچنین معرفی و تجلیل از هیئت های محترم مذهبی، مراکز، سازمانها، ستادها و نهادهایی که در مورد غدیر فعالیت داشته اند و تقدیم تندیس، لوح تقدیر و هدایا به مسئولین این مراکز.

ارتباط با هیئت های محترم مذهبی و مراکز :

ارتباط با هیئت های محترم مذهبی و مراکز و همکاری با آنها و ارائه راهکارهای عملی، طرحها، کلیپها و بروشورها با محتوای غدیر و ولایت، به آنها با هدف هرچه باشکوه تر برگزار شدن جشنهای بزرگ غدیر در ایام سرور آل محمد

فعالتهای آینده مرکز :

راه اندازی پورتال جامع غدیر با موضوعیت امامت در شبکه اینترنت

تأسیس موزه غدیر با موضوع ولایت و امامت جهت بازدید کنندگان داخلی و خارجی

تأسیس شبکه جهانی غدیر با موضوع پخش و تولید آموزه های دینی بر محور ائمه اطهار علیهم السلام

ایجاد مکانهایی برای گذراندن اوقات فراغت برای کلیه سطوح و سنین

برپایی اردوهای سیاحتی و زیارتی برای نخبگان و فعالان در زمینه غدیر

هماهنگی اجرای ماکت های مربوط به غدیر در مراکز و میادین خاص و حساس

برای داشتن کتابخانه های تخصصی  
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

[www.Ghadirestan.ir](http://www.Ghadirestan.ir)

[www.Ghadirestan.com](http://www.Ghadirestan.com)

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۱۸۰۰۰۱۰۹

